سلسلة الأعمال المحكمة (٥٨)

معجم الكلمات الدّخيلة في لغتِنا الدّارجة

تأليف
محمد بن ناصر العبودي

الجزء الأول

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة
الرياض ١٤٢٦هـ

ⓒ مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ،١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العبودي ، محمد بن ناصر

معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة ، الجزء الأول / محمد بن ناصر العبودي .- الرياض ١٤٢٥هـ

٧٥٩ ص (الجزء الأول ٣٧٩ ص) ؛ ١٧×٢٤سم (سلسلة الاعمال المحكمة ٥٨)

ردمك ٢-٤-٩٥٦٣-٩٩٦٠

١ - اللغة العربية - ألفاظ دخيلة ٢- اللغة العربية - ألفاظ دخيلة - معاجم

أ- العنوان ب- السلسلة

ديوي ٤٠٣, ٤١٢ ١٤٢٥/٥٨٢٧

رقم الإيداع : ١٤٢٥/٥٨٢٧

ردمك ٢-٤-٩٥٦٣-٩٩٦٠

الرياض ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥م

ص.ب: ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢ - هاتف: ٤٩١١٣٠٠

ناسوخ: ٤٩١١٩٤٩ - برقياً: ٤٠٦٤٤٤

www.kapl.org.sa

E-mail: Kapl@anet.net.sa

بسم الله الرحمن الرحيم



فهرس المحتويات

(باب التاء)

تصدير المكتبة

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين . .

عندما كان العرب يعيشون منعزلين نسبيًا في جزيرتهم العربية قبل الإسلام لم تكن لغتهم تتعرض للاحتكاك بالدرجة التي تؤثر فيها تأثيراً عميقًا ، لكن عندما ظهر الإسلام ، وانتشر المسلمون في بلاد الله الواسعة بفعل الفتوحات واستقروا في الأمصار الإسلامية التي دانت بالإسلام برزت التحديات اللغوية وأخذت تواجه (العربية) بفعل احتكاكها بلغات البلاد المفتوحة تحديات حضارية تمثلت في تحوّل أبناء هذه البلدان المفتوحة إلي الثقافة العربية واللغة العربية كما حدث في فارس ومصر على سبيل المثال ، جنبًا إلى جنب مع تأثرها الواضح من هذه اللغات الأجنبية مما جعل المخلصين من علمائنا القدامى يبادرون إلى جمع اللغة من أفواه العرب الأصلاء ، ويضعون القواعد النحوية تفاديًا للحن .

وهذا الكتاب الذي تصدره مكتبة الملك عبدالعزيز العامة بالرياض ، قام مؤلفه معالي الشيخ محمد بن ناصر العبودي ، الأمين العام المساعد لرابطة العالم الإسلامي ، وصاحب الجهود الكبيرة في حفظ تراث العرب والمسلمين بما يملكه من معلومات جمة وقدرات متميزة ، واهتمامات متنوعة في العلوم والتاريخ والجغرافيا والأنساب والآداب . قام بالرصد والتسجيل لهذه الظاهرة في هذا العمل المعجمي الذي استوعب الألفاظ الدخيلة والعامية واستقصى أصولها .

ومن واقع حرص مكتبة الملك عبدالعزيز العامة على كل ما يتعلق بثقافة وتاريخ هذه البلاد ولغتها وتراثها، بادرت بإصدار هذا المعجم الموسوعي؛ لتضعه بين أيدي الباحثين كواحد من المراجع الرئيسة في موضوعه.. مع الأمل في أن يحقق الغرض الذي صدر من أجله، وينفع به الجميع.

والله من وراء القصد.،،،

مكتبة الملك عبدالعزيز العامة

المقدمة

اللغة الدارجة في بلادنا وبعضهم يسميها العامية هي سليلة الفصحى، وإنْ لم تكن ابنتها فإنها ابنة أختها، ذلك بأنه كان يوجد في جزيرة العرب عندما نزل القرآن الكريم عدة لهجات عربية نزل القرآن الكريم بأفصحها وهي لغة قريش.

وقد بقيت تلك اللهجات في الجزيرة العربية تتعرض على مدى الزمان للتطور اللغوي التاريخي المحتوم، وللعوامل الخارجية الأخرى مثل الاحتكاك بالجيران، ومع أنه منذ ألف سنة تقريبًا لم تحدث هزات لغوية أو طفرات في الحياة كالتي حدثت في العصر الأخير وشهدناها بأنفسنا، فإن اللغة في بلادنا قد تأثرت بالعاملين الذين ذكرتهما وهما عامل التطور اللغوي الطبيعي، وعامل التأثر بالأحداث الخارجية حتى أصبحت اللغة الدارجة على ما هي عليه الآن في بلادنا.

ونحن نعرف أكثر الألفاظ والكلمات التي كان يستعملها أسلافنا قبل ألف ومائتي سنة أو حتى ألف وأربعمائة سنة، ولكننا لا نعرف الألفاظ والأساليب التي كانوا يستعملونها قبل سبعمائة سنة.

هذا قد يكون أمرًا غير مفهوم، إذْ المفروض أن يكون العهد الأقرب أوضح من العهد الذي هو أبعد منه.

ولكن ذلك كان لفضل القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، بل فضل الإسلام الذي أرسل الله رسوله محمدًا صلى الله عليه وسلم به من جزيرة العرب إلى سائر الناس فأصبحت اللغة العربية بذلك لغة دينية عالمية حتى صار المسلمون الأتقياء يحرصون على

حفظ أشعار العرب الجاهليين ودراستها لكونها تدل على معانٍ من معاني القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة.

فكانت الألفاظ النجدية كما أسماها الأصمعي وغيره من أفصح الألفاظ العربية في صدر الإسلام.

وحتى صار اللغويون يخرجون بأنفسهم من بلاد الحضارة والمدنية في دمشق ثم البصرة والكوفة وبغداد إلى بلادنا يلتمسون ألفاظنا اللغوية ويسجلونها.

ثم صار القادرون من غير العلماء يرسلون أبناءهم إلى البادية من أجل أن يتقنوا اللغة العربية ويحفظوها من أهلها الأصلاء.

ومع اتساع الحضارة العربية بعد فتح الأمصار الذي وصل إلى حدود الصين في الشرق وما يقرب من جهة سيبيريا في الشمال الشرقي وإلى المحيط الأطلسي من جهة الغرب وجبال القوقاز من جهة الشمال فقد اتسعت اللغة العربية فاحتوت كثيراً من اللغات التي كانت موجودة في تلك الأقطار.

ونتيجة للتفاعل ما بينها وبين اللغة العربية دخلت إلى العربية ألفاظ وتعبيرات عديدة منها فاستعملها العرب في أمصارهم لاسيما ألفاظ الحضارة كالأستاذ والتلميذ والمارستان (المستشفى) والاسطرلاب والديوان.

وانعكس الأمر بحيث وفدت كلمات قليلة من تلك الكلمات إلى بلادنا النجدية من الحواضر الإسلامية فاستوطنتها.

ثم أصاب الوهن عُقول العرب المثقفين الذين كانوا قبل ذلك يسجلون كل شيء عن اللغة فعزفوا عن ذلك، أو عجزوا عنه.

وسارت الأمور ببلادنا بأن كادت تنفصل انفصالاً حضاريًا كليًا عن مراكز الحضارة الإسلامية خارج الجزيرة العربية منذ نهاية القرن الرابع الهجري.

فعادت بادية العرب في الجزيرة إلى حالة هي أشبه بما كانت عليه قبل الإسلام واستمر بها ذلك حتى ظهور دعوة الإمام المجدد الشيخ محمد بن عبدالوهاب، وتأييد الأمير محمد بن سعود جد الأسرة السعودية الكريمة له، وإنشاء الدولة الإسلامية فيها التي قضت على أحكام الجاهلية ووطدت الحكم بالشرع الشريف، فنشأت من ذلك حركة تدوين جديدة إلا أنها كانت مختصة بالعلوم الشرعية وإنْ كان الأمر لم يخل من التطرق إلى شيء من الألفاظ العامية غير المقصود إيرادها ولكنها وردت على ألسنة السائلين المستفتين، أو الفقهاء الذين يؤصلون المسائل الفقهية الافتراضية غير النوازل.

وعندما عقلنا ما حولنا في منتصف القرن الرابع عشر الهجري على وجه التقريب وجدنا طائفة من الألفاظ غير العربية قد دخلت في لغتنا حتى حسبناها عربية صحيحة، أو أننا ونحن في حالة فكرية لا تقيم وزنًا للبحث اللغوي، لم نكلف أنفسنا حتى عناء البحث في أمر تلك الكلمات والألفاظ المشتقة منها.

إلا أن الأمر الأهم أو هو الزلزال اللغوي حدث عندما اكتشف النفط في بلادنا، ثم جرى استخراجه بمقادير كثيرة، فتغيرت بذلك أنماط حياتنا وتغيرت منها وسائل الحياة، وأدوات العيش، حيث استبدلنا الحديث بقديمنا العتيد الذي حمل معه طائفة، بل طوفانًا من الألفاظ الغريبة منها ما هو حديث ومنها ما هو محدث ومنها ما هو قديم ودخل في غمار الحديث.

وقد رأيت أن أجمع معجمًا شاملاً مستوعبًا للألفاظ العامية كلها ما كان منها فصيحًا وباقيًا على فصاحته وما كان منها متغيرًا، ولكنه يرجع إلى أصل فصيح وما كان منها غير فصيح من أجل تسجيل الألفاظ اللغوية التي كانت سائدة في بلادنا قبل التطور الأخير، وأثناءه، فكان من ذلك (معجم الألفاظ العامية) الضخم الذي كتبت منه مجلدات عديدة، وقد رأيت فيما رأيته أن الألفاظ الدخيلة هي أكثر مما قدرت، لذلك رأيت أن أسجلها في هذا الكتاب لمجرد التسجيل، فبعضها وربما كان أكثرها ذكرت ما تيسر لي من معلومات عنه، وبعضها سجلته مجرد تسجيل يوضح لفظها وما تؤديه من معنى عندنا تاركًا للباحثين تقصي أصول هذه الكلمات ومعانيها إن أرادوا، و القصد من ذلك كله هو العلم والمعرفة بحال تلك الألفاظ.

الألفاظ الدخيلة:

لن أدخل في تعريفات الألفاظ الدخيلة التي سأوردها في هذا الكتاب تعريفًا علميًا، وإنما استعرض حالة الألفاظ نفسها ليعرف من ذلك منهجي في إيرادها.

فأنا أريد بتلك الألفاظ ما سجله العلماء إبان التدوين في صدر الإسلام وما تلا ذلك من قرون النهضة العربية الإسلامية، ونصوا على أنه دخيل وبقي عندنا مستعملاً معروفًا.

وما دخل إلى لغتنا أخيراً من تلك الألفاظ غير العربية، وأكثرها يتعلق بالآلات كالمحركات وأدوات السيارات وما جد علينا من وسائل البناء والزراعة وغير ذلك وقد ذكرت ألفاظًا عامية ماتت الآن، بل إن حياتها كانت في بلادنا قصيرة ولكنها وردت في الأشعار والمأثورات الشعبية فسجلتها لبيان ذلك.

وبعض الكلمات أجزم جزمًا بأنها دخيلة، ليس ذلك لمجرد كون قالبها أو جرس الكلام فيها يدل على ذلك، وإنما لكون اللغويين لم يذكروها، ولكونها حديثة الدخول في اللغة، وإن كانت وجدت قبل التطور اللغوي التي نتج عن الوضع الاقتصادي المزدهر الأخير في بلادنا.

فتلك الألفاظ يجزم من له معاناة بهذا الأمر أنها ليست من الألفاظ العربية الأصيلة ولا من الألفاظ المشتقة من الفصيح، ولكنني لم أعرف إلى أية لغة أعجمية تنتمي، ولا كيف دخلت إلى لغتنا فسجلتها بغية أن يأتي من الباحثين من يستكشف أمرها، فيكشف سرها، أو على الأقل يكشف بعض سترها عن أصلها أو فصلها، أو أي شيء من أمرها.

وقد استشهدت بالشعر العامي على بعض الألفاظ، وذلك من باب التوثيق لما أوردته منها ومن أجل أن يفهم القارئ الكريم معنى الكلمة من وجودها في كلام موزون

مقفى هو الشعر العامي الذي له أوزانه وقوافيه المعروفة التي إذا أخل بها الناظم، أو المنشد فسد ولم يعد شعراً.

هذا وسيجد القارئ الكريم الذي قد يقرأ كتابي الموسع (معجم الألفاظ العامية) أن ما ذكرته في هذا الكتاب من الألفاظ الدخيلة على كثرته ليس إلاَّ بعضًا من كل، أو هو الأكثر من تلك الألفاظ ولكنه قد يجد ألفاظًا أخرى دخيلة في (معجم الألفاظ العامية) لم يشملها هذا الكتاب لأنني سجلتها في المعجم بعد كتابته.

ولم يذكر هذا الكتاب الألفاظ المشتقة وإن كانت لمسميات حديثة لأنها ألفاظ عربية صحيحة وغير دخيلة، مثل ألفاظ (السيارة) والطيارة والبرقية و. . .

فهي وإن كانت محدثة فإنها ليست دخيلة لأنها مشتقة من كلمات عربية فصيحة صحيحة.

وعندما اطلعت (مكتبة الملك عبدالعزيز العامة) على هذا الكتاب سارعت إلى النظر في تقويمه ثم في نشره جريًا على عادة لها حميدة في نشر المؤلفات السعودية التي تتعلق بناحية من نواحي الثقافة الأصيلة في بلادنا العزيزة، فقررت بعد فحصه أن تنشره بنفقتها، وتضمه إلى قائمة الكتب التي طبعتها خدمة للعلم وطلابه.

وأراني عاجزاً عن تقديم الشكر الواجب للأستاذ الوجيه فيصل بن عبدالرحمن بن معمر المشرف العام على المكتبة والأستاذ الدكتور عبدالكريم بن عبدالرحمن الزيد نائب المشرف العام، سائلاً الله تعالى لهما المزيد من التوفيق وللمكتبة النمو والازدهار والنشاط في الحقوق العلمية النافعة.

المؤلف

محمد بن ناصر العبودي

بـــاب الألـــف

أ ب ب

(أَبْ) : بفتح الهمزة وتشديد الباء مع تفخيمها.

لفظة معناها: قف، وهي حديثة الدخول في لغتهم، إذْ وردت إليهم مع استعمال السيارات.

أصلها: الكلمة الإنكليزية (Stop) بمعنى: قف.

ولا شك أنهم نقلوها من الإنكليزية ولكنهم حذفوا أولها وأَبْقوا آخرها وهو (أَبْ).

وكان معاون السائق أو مثله ممن يكونون خلف السيارة ينظرون إلى سيرها إلى الخلف، ويرشدون سائقها وبخاصة الشاحنات والسيارات الكبيرة إذا أرادوا السائق أن يقف قالوا له: (أَبْ).

أ ب ل

(الأبله) : معلِّمة المدرسة، جمعه: أبلات.

وهذا من الألفاظ التي دخلت في لغتهم من افتتاح المدارس الرسمية الحكومية والتوسع فيها حتى استجلبت معلمات كثيرة من البلدان العربية وعلى رأسها مصر، وكان يقال فيها للمدرسة (أبله) من باب التقدير والذوق فاكتسبت التلميذات هذه اللفظة منها، ولكنها بقيت فترة محصورة في وسط التلميذات ومدارسهن حتى كان كبارهم إذا سمعوا ذلك استنكروه أو تندروا به إلى أن شاع ذلك.

قال عبدالله بن سعيِّد من أهل ملهم:

تجمعـن عجـز الحـاره ... تقـل بقـيرات بقْريّـه
كـلٍّ منهـنَ جابـت معها ... مـثل مـا جابـت حجتِّه
جـت (الأبلـه) والفرّاشـه ... معهـا السـفرة والزوليـة

العِجزْ: جمع عجوز، وبقيرات: تصغير بقرات: جمع بقرة.

وقال عبدالمحين العوهلي من أهل سدير في انهيار مبنى مدرسة بنات في بلدة جلاجل من سدير:

انهار مبنى المدرسة من أساسه
من حاش فيها حطم الهدم راسه
وكل (أبلةٍ) تلقي علوم الدراسه
تشرح علوم الدرس بين الحبيبات

ولفظ (أبله) هذا تركي، يكتب بالتركية (Abla) ومعناه فيها: الأخت الكبيرة في الأصل استعمل للمدرِّسة من باب الاحترام والتقدير.

أ د ب

(الأدب): بكسر الهمزة: هي بيت الخلاء، وهذه اللفظة كانت شائعة في القديم وقل استعمالها حتى ماتت الآن، أو كادت.

وكان رجل منهم يعرف بالأديب، إلا أن من لا يحبونه يسمونه (الادب) لما ذكرناه.

ذكرها الدكتور فانيا عبدالرحيم بلفظ (أدبخانه) وقال هي فارسية مركبة من كلمتين: الكلمة العربية أدب، والكلمة الفارسية (خانه) بمعنى البيت أو المحل الذي يتأدب فيه الإنسان[1].

وظني أن الكلمة عربية و(أدب) أخذها الفرس، وأضافوا إليها (خانه) بمعنى محل أو غرفة.

ولا غرو في ذلك لكون دخول الخلاء والاستنجاء بعده له آداب معروفة مذكورة في كتب الفقه وغيرها، فدخول الخلاء وقضاء الحاجة له عادات و(آداب) مرعية.

---

(١) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص٨.

ولذلك سئل سلمان رضي الله عنه فقيل له: هل علمكم نبيكم كُلَّ شيء حتى الخراءة؟ قال: أجل . . الخ ما جاء الحديث.

أقول: هذه اللفظة وهي ادبخانه (Edebhane) للحمام مستعملة في التركية، بل شائعة فيها بلفظ (أدب خانه).

أ ر ل

(الأرَيل): السلك الهوائي الذي يرفع في مكان بارز للهواء كالسطح أو الفناء المكشوف يكون مرتفعًا عن الأرض ويوصل به سلك يصل إلى جهاز الاستقبال الإذاعي أو التلفازي.

وبعضهم يسميه (أنْتَن).

وقد تقلصت أهميته بعد اختراع جهاز الاستقبال الحديث الذي لا يحتاج إليه في آلة الاستقبال الإذاعي وهو (الترانزيستر).

والكلمة إنكليزية (Aerial) بمعنى هوائي.

أ ش ك

(الآشكى): الطَّبَّاخ وبخاصة طباخ القافلة التي تأكل من طعام واحد يعده شخص واحد وهذا الطباخ يكون له من يعاونه إذا كان لا يستطيع القيام بالعمل وحده.

وقد كثر استعمال هذه الكلمة عند عقيل وهم تجار المواشي الذين يتاجرون بها فيجلبونها من نجد إلى الشام ومصر وفلسطين يذهبون إلى هناك في قوافل كبيرة قد استعدوا لذلك بما يلزمه من طباخين وغيرهم.

جمع الآشكي: آشكية.

واللفظة تركية مؤلفة من مقطعين (أش) بمعنى طعام وكي والكاف فيها بين الكاف والسين وهي كياء النسب في العربية تلحق بعض الأسماء لذوي المهن كالقهوجي.

قال الدكتور أحمد عيسى: عَشِّي يسمون الطاهي عَشِّي، أشْجِي ـ بجيم منقوطة بثلاث من أسفل: كلمة فارسية وتركية مركبة من كلمتين: آش: يعني مرق أو شربة طعام، غذاء، والنسبة إليها بإضافة جي (أشجي)(١).

أقول: الآشكي بالتركية تكتب (Atasci)، وهو يقوم بإشعال النار وإمدادها بالوقود في المصانع والسفن والقطارات.

قال الشيخ جلال الحنفي البغدادي: (الآشجي): الطَبَّاخ، وجمعه (آشجيه) وقد جاءت في قائمة الألفاظ التركية التي أوردها جمال الدين بن المهنا المتوفي سنة ٧٣٥هـ في كتابه «حلية الإنسان وحلبة اللسان»(٢).

أ ش ك ر

(آشْكَراه): كلمة تقال في بيان فعل الشيء ظاهراً بدون تستر.

معناها: إنني أعلن أنني سأفعل ذلك غير مبالٍ بما يترتب على ذلك الإعلان.

وليس لهذه الكلمة أي تصريفات من أفعال أو مصدر مما يدل على أنها بمثابة اسم الفعل، إضافة إلى كونها دخيلة على لغتهم.

أ ش ن

(الإشنة): من الأفاويه التي تخلط مع أبازير الطعام فتشهيه بأن تعطيه رائحة محببة، وطعمًا مستساغًا كما يفعل بالكمون فهي تخلط معه ومع غيره من الأفاويه.

(١) الحكم، ص ١٥٣.
(٢) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ١٨٣.

وهي أشبه بالأوراق الجافة الثقيلة رمادية اللون.

وهي قديمة الدخول في العربية.

قال الليث: الأُشْنَةُ - بالضم -: شيء من العطر أبيض رقيق، كأنه مقشور من عرق.

وقال الأطباء: هي قشور رقيقة لطيفة تلتف على شجرة البَلُّوطِ و الجوز والصنوبر.

وقال الأزهري: ما أراها عربية(١).

وقال ابن البيطار: أشنه: هو المعروف بشيبة العجوز.

ديسقوريدوس في الأولى: الجيد منها ما كان على الشربين وكانت جبلية وبعدها ما يوجد على الجوز، وأجود من هذه ما كانت أطيب رائحة وكانت بيضاء، وما كان منها لونه إلى السواد ما هو فإنه أردؤه(٢).

أ ص ص

(إصْ). . بكسر الهمزة وتشديد الصاد: كلمة تدل على الإسكات، والأمر بعدم الكلام وهو اسم فعل لا يتصرف فلا يوجد منه فعل ماضٍ ولا مضارع لأنه ليس فعلاً.

وأحيانًا تأتي للزجر عن الكلام، وقمع المتكلم عنه إذا لم يكن من ذوي الأقدار، ولذلك يقولون لمن أكثر من الضوضاء: (إصْ) أي أسكت واصمت.

قال محمد البرجس من أهل الزلفي:

غوصه بعيد، وشاطر بالكلك خَصْ
عندي جواب، وكل ما قلت قال: (إصْ)
لا حاصلٍ شَمٍّ، ولا حاصلٍ مَصْ
أقفيت مقطي واجحد الظَّلْع والميل

(١) التكملة للصنعاني، ج٦، ص١٨٦.
(٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص٤٩.

قال الشيخ جلال الحنفي البغدادي (آص): لفظ إسكات وزجر. . نقل الدكتور مصطفى جواد عن ياقوت الحموي في معجم البلدان، قال ياقوت أُصو فمعناه بالنبطية أسكتْ. . قال مصطفى جواد: (أص) بلا واو، ومعناها: اسكت(١).

أقول: ذكر ياقوت هذا اللفظ في شعر من القرن الرابع الهجري.

قال ياقوت نقلاً عن جحظة البرمكي في أماليه: كتب علي بن يحيى المنجم إلى الحسن بن مَخَلْد في يوم مهْرَجان:

ليت شعري مَهْرَجْت يا دهقانُ
وقديمًا ما مَهْرَجَ الفتْيانُ
لم أزَلْ أعْمِلُ الزجاجة حتى
كان مني ما يَعْمَل السكرانُ

فأجابه ابن مَخلد بقوله:

(إصُّو) يا ذا، فلو دُعِيْتَ بكسْرى
وعلت في قبابك النْيرانِ
لم تجاوز بيوت كِركين شِبْرًا
أين منك النوروز والمِهْرجان؟

وقال: فأما (إصِّو) فمعناها بالنبطية: اسكت، وكركين من قرى بغداد(٢).

أ غ ا

(الأغا): لقب أجنبي ليس شائعًا عندهم بمعنى أنهم لا يلقبون به شخصًا أو أشخاصًا منهم بقصد تكبيره، أو تحقيره، ولكنهم عرفوه من بعض الوافدين إلى بلادهم قبل التقدم

(١) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٢١٣.
(٢) معجم البلدان: رسم (كِرْكين).

الاقتصادي الأخير مثلما كان يوجد عندهم شخص منهم يعرف بولد (الأغا) وقد أصبحت اسرته تعرف بـ(الأغا).

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الأغا): تركية من المصدر (أغمق) ومعناه: الكبر وتقدم السنّ، وقيل: إنها من الكلمة الفارسية (أقا) وجرى العرب على إضافة تاء إليها إذا وقعت مضافًا.

تطلق في التركية على الرئيس والقائد وشيخ القبيلة وعلى الخادم الخصيّ الذي يؤذن له بدخول غرف النساء(١).

أقول: هي بالتركية تعني السيد وتكتب هكذا أغا (Aga).

أ ل م ن

(الألمنيوم): معدن خَفيف قوي لا يصدأ، أصله وأكثره الأبيض، إلاّ أنَّ منه أبيض وذهبيًا وأسود وقد عرف حديثًا لأنه لا يوجد في أصل الخلقة بهذه الكيفية وإنما يصطنع اصطناعًا.

واسمه أعجمي من الإنكليزية (Aluminium).

ا ل و

(ألو)- وبعضهم يقول: (آلَوْ): كلمة أعجمية يستفسر بها المتحدث في الهاتف بمثابة الاستفسار عن المتكلم أو افتتاح المحادثة.

أعجمية فهي في الفرنسية (HALLO) وكثير من الذين لا يستسيغون استعمال هذا اللفظ الأجنبي الذي يحتاج إلى تكرار يستعملون بدلاً منه لفظ (نعم)؟ الاستفتاحية ويكررونها، وهذا هو الذي ينبغي.

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ١٧.

أ م ب ر

(الأمبير): وحدة قياس الكهرباء الصغيرة في الحاشدات (البطاريات) ونحوها هكذا عرفوه أول الأمر، ثم انتشر في قياسات أخرى.

مأخوذ من اللغة الفرنسية.

قال علي أبو ماجد من أهل عنيزة:

وقلب الآدمي مثل (الأمبير)
وكل (أمبير) له وزن ومهارة[١]
وبعض الناس (بأمبيره) عطال
يْصَخِّن ما ظهر عنده حراره

وقال طراد بن فرحان العنزي:

يا راكب اللي ضاريٍ للمشاوير
هو منوة اللي ناحر دار حَيّه
جمس جديد وكن مشيه على (أمبير)
مع الجموس اللي ما شفت زيه

وكلمة (أمبير): أعجمية مأخوذة من اسم العالم الفرنسي (A.M. Ampere).

قال الشيخ جلال الحنفي: (أمبير): مقياس تقاس به الكميات المصروفة من ماء وكهرباء ونحو ذلك من مصطلحات أصحاب السيارات، واللفظة من الإنكليزية: (Empere Water)[٢].

---

(١) له وزن أي يجب أن يوزن بمعنى يضبط.
(٢) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٢٩١.

ا ن ت ك

فلان (انتيكة): إذا كان مَزَّاحًا يأتي بغرائب من المزح، وبحركات وكلمات غريبة مضحكة.

وهذه كلمة حديثة الدخول في لغتهم معروفة للمتعلمين وقراء الجرائد، ولم تكن موجودة في لهجتهم قبل ذلك ولا يعرفها الأعراب وأهل القرى غير المثقفين.

وهي موجودة في السودان: ذكرها الدكتور عون الشريف، وقال: إنها دخيلة والانتيكة من يبعث على الضحك والسخرية، وهي من (Antique)[١].

إ ن ش

(الإنش)، وقد يقولون له (إنج) وأول ما عرف استعماله فيه هو أنابيب المياه فمنها ما هو ٣ انج أو ٢ إنج وأربعة إنج الخ.

والإنش مقياس طولي صار بعض الناس يستعمل بديلة منه لفظ (بوصة) وهي دخيلة أيضًا.

قال الشيخ جلال الحنفي البغدادي: (انج): الانج من مقاييس الأطوال، وجمعه إنجات: واللفظ من الإنجليزية (Inch).

أ ن ن

(الآنة): وبعض أهل الخليج يقولون (العانة) بالعين: نقد ضئيل القيمة وهي من الوحدات الصغيرة التي تتألف منها الروبية التي كانت شائعة الاستعمال في أقطار الخليج في أكثر القرن الرابع عشر.

(١) قاموس اللهجة العامية في السودان، ص ٢٠.

جمعه: آنات.

قال سعد بن زامل من أهل سدير:

ومن كان عنده مال في يْده أخفاه
عن الابو واخوانه الحاضرين
وإلى نهب شي من أبوه مادَّاه
لبوه ما يِفِّل ولا (بآنتين)[١]

أوض

(الأوضة): الغرفة: جمعها: (أوَض): بفتح الواو، وهذه كلمة دخلت إلى لغتهم حديثًا ولم يكونوا يعرفونها من قبل رغم أنها تركية واحتكاكهم بالأتراك كان قبل احتكاكهم بالأوروبيين، ولكنها لفظ مدني لا تكثر إليه الحاجة في طبيعة بلادهم الصحراوية القريبة من البداوة.

وقد دخلت إلى لغتهم من الأقطار العربية المجاورة، حيث كانت تستعمل فيها أخذًا من التركية.

قال الدكتور ف. عبدالرحيم: (وطاق) فارسية وأصله (أوتاغ) (أوداغ) بمعنى خيمة كبيرة فأخرة تنصب للأمراء والقادة، وهو من التركية القديمة بمعنى الخيمة والغرفة، ومنه (ODA) بمعنى الغرفة بالتركية الحديثة وهذه الكلمة التركية دخلت في بعض اللهجات العربية الحديثة بصورة (أوضه) للغرفة[٢].

(١) ماداة لم يؤده إليه، ويفِلْ: تسخو نفسه، وآنتين: تثنية (آنه).
(٢) التكملة للصنعاني، ج٦، ص ١٨٦.



بــــاب البـــــاء

ب ا ب ا

(البابای) وبعضهم ينطق به (بابايا): فاكهة تشبه من حيث المظهر البطيخ الأصفر (الشمام) وتختلف عنه طعمًا وتركيبًا، ولم تكن معروفة عندهم وإنما دخلت إلى بلادهم بعد أن بدأ استيراد الفاكهة من البلدان الأجنبية، إذْ هي من فاكهة المناطق الاستوائية الحارة المطيرة.

والكلمة مأخوذة من إحدى لغات البحر الكاريبي الواقع ما بين أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وعرفت عن طريق اللغة الإسبانيّة، إذْ هي فيها (PAPAYA).

ب ا ج

(الباج): المكس والعشر أو ما يسمى الآن بالجمرك.

كثيرًا ما كنت أسمعهم في صغري، يقولون: الباج على البعير ريال مثلاً.

أو صار على حمل السكر (باج) أي: مكس يؤخذ من صاحبه عندما يريد العبور به من بلد إلى آخر.

قال ابن جعيثن:

عساي أشوفه يشعثه راعي (الباج)
وأفتكّ زمله والجماعه ملابيد
ما أناب ورّادٍ على جوٍّ هداج
أشربْ رسُوسٍ ما عليهن وراريد

وهذا دعاء من ابن جعيثن على رجل يريد أن يسلط عليه صاحب الجمرك حتى يأخذ منه أباعر في مقابل ما عليه من المكس أو الباج.

قال الخفاجي: وأما (الباج) بمعنى المكس فغير عربي[1].

(١) شفاء الغليل، ص٦٦.

ب ا خ

(باخ): كلمة تقال للطفل لإخباره بنفاد ما يطلبه مثل اللبن أو التمر، يراد منها أن ذلك قد نفد فلا يوجد.

ولذلك يأتون بها أحيانًا لإخباره بعدم وجود شخص يحبه الطفل ويطلبه مثل أن يطلب أن تأخذه أخته الكبرى فيقولون (فلانه باخ) أي غير موجودة.

ذكر الدكتور أحمد عيسى لفظة شبيهة بهذه في المعنى وهي (بَحْ) في العامية المصرية، فقال: (بَحْ) يطلب منك ابنك الصغير شيئًا، فنقول له: (بح)، أعني لم يبق منه شيء، زعم الكسائي أنه سمع رجلاً من بني عامر يقول: إذا قيل لنا: أبقي عندكم شيء؟ قلنا: بحباح، أي لم يبق منه شيء. و(بح) بالسريانية بمعنى نخر، بَلَّ، خَفَّ، ذَبُلَ[١].

ب ا ر

(البارة): نقد ضئيل القيمة كان مستعملاً عندهم وهي كلمة تركية تعني قطعة وكانت البارة تساوي خمس ثمن القرش.

وفي المثل في الإياس من إعطاء شيء ولو كان قليلاً: «لو تبي باره».

وذكر الكرملي أن كلمة (بارة) أخذتها التركية من الفارسية وأنها لا تزال تعني قطعة بالفارسية.

قال حميدان الشويعر في تفضيل القليل الحاضر على الكثير المنتظر:

أقبح الناس من كان ميعاده
كلما قلت: يا من دنا أخَّرهْ
(باره) في ضحى اليوم عن باكر
عند راجي العطا خير من جوهره

(١) المحكم في أصول الكلمات العامية، ص ٢٥.

وقال عبدالعزيز بن محمد الماضي من أهل سدير:

انذرك ثم أنذرك عن خارب الساس
لـو كـان بالراحـة يـذرّ التجـاره
ما يطعـم الجايـع لعلـه للافـلاس
واليانصيته لـو تـبي منـه (بـاره)

وورد اللفظ في الشعر الفصيح:

قال ميخائيل أسعد رستم اللبناني[١]:

أكـثرهـم تكـبـدوا الخسـاره
ولـم يكـن مـن رابـح (لبـاره)
فصـار هـذا الأمر جالب الأسـف
وكـل قاسي القلب نحوهم عطف

أقول: (البارة) في التركية تعني جزءًا واحدًا من أربعين جزءًا من القرش وتكتب فيها هكذا: بارة (Para).

ب ا ز

(باز) المسمار أو اللولب: فسد مدخله، ولم يمسك بالشيء الذي سُمِّر به كالخشبة أو الحديدة بسبب سعة مكانه، بحيث صار لا يضبطه.

يقولون: لا تضرب المسمار يمين ويسار تراه (يبُوز) على وزن (يجوز) وإذا كان كذلك قالوا: هو (بايز) على وزن جايز.

والكلمة دخيلة، من الفارسية ولكن مدلولها تَغيِّر قليلاً فهي في الفارسية تأتي بمعنى أفسد الأمر.

(١) الغريب في المغرب، ص٢٣.

والتبويز: الصياح والصراخ كأن يفسده.

قال عبدالمحسن الموسى من أهل أشيقر:

ما يسوي هالطواريق والناس أبشري
وش طرى له تالي الليل مالي ناغزه
فيه جرحٍ طاب والجُرح الآخر ما بري
كيف أربط لي صواميل لو هي (بايزه)

(البازَهْ): قماش مخطط غير جيد، كان يلبسه الأطفال والنساء، وقل ما يلبسه الرجال، ولذلك إذا لبسه صبي كبير عيب ذلك فقالوا في أمثالهم: لبَّاس البازه مطْبازه.

قال الشيخ جلال الحنفي البغدادي: بازه..: نوع من الأقمشة القطنية ذات المخمل الخفيف، تتخذ منها الدشاديش المنزلية، والملابس النسائية وثياب الأطفال، أصل لفظه من الفرنسية (Basin) بازن أو أنها من اليونانية (Visson) نسيج من كتان هندي دقيق جداً[١].

ب ا س

(باس): الشخص طفله: قبله، يبوسه، وأحياناً ينفر الطفل من تقبيل الرجل الكبير إذا كان ذا شعر خشن فيصد عنه فيقولون: ما يبيك (تبوسه).

و(باس) الرجل زوجته: قبلها قُبلة الحب، وإذا بادلته القُبَل، قالوا: يتباوسون.

والكلمة قديمة الدخول في العربية:

قال أبو الحسن العبدلكاني من أهل القرن الخامس[٢]:

وإذا الصباهبت على جنباتها
أضحى لها النورانِ يصطفقانِ

(١) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٤٣٦.
(٢) حماسة الظرفاء، ص ٤٢٨.

مثل الحبيب يرى حبيبةَ نَفْسه
(فيبوس) فاها ثم يفترقان

قال الخفاجي: (باس) بمعنى قَبَّل: موَّلدة عامية، تكلموا بها وصَرَّفوها، ومن لطائف بعض المتأخرين:

وقال لما (بُسْتَ) راحاته
مَنْ ذا؟ فقلت: المُعْدَم البائس

وقال آخر في الغزل:

شادن قد أزال هَمّاً عظيماً
عندما عائق الحب و(باسا)[١]

وقال أسعد بن مماتي من أهل القرن السادس في الغزل (دوبيت)[٢]:

يا غصن، أراك عاملاً عود أراك
حاشاك، إلى السواك يحتاج سواك[٣]
قل لي: أنهاك عن مجيك، أنهاك
لو تَمَّ وفاك (بُسْتُ) خديك وفاك

ب ا ش

(البيش): جمع باشا، وهي اللقب التركي المشهور الذي معناه في اللغة التركية: رأس في الأصل ثم أطلق على كبير القوم.

والرجل (متبوش) إذا أُدَّعَى لنفسه أنه أصبح كالباشا، قال العوني في عجلان حاكم ابن رشيد على الرياض عندما هاجمها الملك عبدالعزيز آل سعود:

(١) شفاء الغليل، ص ٦٨.
(٢) معجم الأدباء، ج٦، ص ١٢٤.
(٣) سواك الأخيرة معناها: غيرك.

(مِتْبَـوِّشٍ) رأسـه بديـرة فيصـل
وطيور شَلْوَى ما حَسَبَ بحْسَابها

وقال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي يهجو شابًا عاقًا:
ويـوم انتهـى عمـرك ترذلـت بالعَيْـش
وكشفت عن عرضك حواجيب الأستار
عقيـت أبـوك اللـي (مبوشك تبويـش)
وأمـك مسقيهـا قراطيـع الأمـرار

القراطيع: جمع قرطوع وهو أن يشرب المر شربًا متصلاً من الماء دون توقف.
ويجمع باشا: (باشات)

قال عبيد بن رشيد في الغزل:
لعيون من وسطه عن الردف مهضوم
سلطـان (باشـات) البنيّ الرعابيب
بيـت الكـرم اللـي مناعـير وقُـرُوم
فـي لابـةٍ ما استحلقـت بالمشاعيب

البني: جمع بنت بمعنى فتاة: والرعابيب: الحميلات. ومناعير: ذوو مرؤة وإباء وشمم، واللابة: الجماعة المحاربة.
وقد يجمع على (بوش).

قال عبدالله اللويحان يذكر شارع فؤاد في القاهرة:
إنْ مـتّ في شـارع فـواد إدفنونـي
يا طـا عـلى قبري بنـاتٍ مزايـين
ما عـاد أكذِّب عقـب شـافت عيوني
بنات من نسل (البُوَش) والصلاطينِ

وعلى (أبواش).

قال فجحان الفراوي من كبار مطير:

سوالفـــي عنـد النشامـــا طريفــه

ما هي خرابيط تعـوّد على ماش[1]

جبت الحصان وجبت هدبا وريفه

صم الحوافر من مراكيب الأبـواش

هدبا وريفة: أسماء خيل أصائل.

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الباشا): كلمة تركية مازال أصلها الاشتقاقي خلافيًا فقيل: إنها من باش أغا، أي رئيس الأغوات، وقيل: إنها من الكلمة الفارسية (بادشاه)، وقيل: إنها من (باشا) بمعنى الرأس والرئيس.

دخلت في العربية منذ زمن قديم. ففي النجوم الزاهرة قال بدر الدين بن الشامية.

يا ســادةً فعلهـم جميـل ... وما لهـم في الـورى وَحَاشَه

سلسلتـم البحـر لا لذنـبٍ ... وأرسلتموا للحجاز (باشه)

و(باشة حَلَبْ): رئيس مدينة حلب، وقد ذكروه في مأثوراتهم الشعبية، وفي أشعارهم لأن بعض قبائلهم كانت تذهب إلى حلب لجلب الميرة أو لغير ذلك من الأغراض.

قالت عجايب وهي شاعرة من بني صخر:

ما أريد أنا الجربا ولو ساق الاضعان

لـو جـاب غرسـات الحسا والشمال

(١) السوالف: الأحاديث جمع سولافه والخرابيط الهذيان الذي حاصل له أو ليس له حاصل يستحق الذكر.

وما أريد أنا (باشة حَلَبْ) وابن شعلان

ما أنـي حليلتهـم، ولا هـم رجالـي

والجربا من رؤساء شمر، وابن شعلان من مشايخ عنزة المشهورين.

والحليلة هنا: الزوجة.

وقال عبدالله لويحان في الغزل:

أنت الأول والأول بالحشا مَـلاَّك

بأنـي لـك مجالـس حكُم وخْيامِ

نـور بنّـوره مـن دونهـا شبـاك

عند باشـة حلب وبلاد الأروامِ(١)

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: ربما رسمت (باشا) بالتاء المفتوحة، قال الجبرتي: وفي عشرينه سافر ابن (باشت) طرابلس(٢).

ب ا ص

(الباص): جواز السفر، هكذا كانوا يسمونه أول ما عرفوه أخذًا من اسمه بالإنكليزية باس بورت (Passport).

نقلت العامة المقطع الأول منه وهو (باس) فعربته باللفظ (باص)، ومعناها بالأنكليزية: مَرَّ، وقد قل استعمال هذا اللفظ حتى مات أو كاد، واستعاض الناس عنه بالكلمة العربية (جواز).

قال أحمد الناصر السكران من الفية:

الصاد مالي من هوى البيض مخلاص

أيضـا ولا لـي تابعيـه ولا (باص)

(١) البنور هو البلّور وسيأتي قريباً.
(٢) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٣٧.

مثل البعير اللي به عقـال وعـراص
أنا لـك الله مـثل لونـه وحلياه[١]

فقرن ذكره بذكر التابعية التي هي الحفيظة أو الهوية.
وقال محمد بن خضير من أهل شقراء[٢]:

مليـت مخباتـي قراطيـس وعكـوس
وسويت مثل الناس قصيت (باصي)
وإلـى لفينـا مركـز قـال مرخـوص
سلّم وسـافر فـي جديـد التكاسـي

والعكوس هنا: جمعْ عكْس وهو الصورة الفوتغرافية كانوا يسمونها (العكس) لأنها تصور معكوسة بحيث يكون أيمنها في الحقيقة أيسرها في الصورة، والتكاسي: جمع تاكسي وهو سيارة الأجرة.

و(الباص): أيضًا الحافلة، وهي السيارة الكبيرة التي تكون كالغرفة الكبيرة قد صفت فيها المقاعد الكثيرة والوثيرة صفوفًا للركاب.

جمعه: باصات.

قال محمد بن عبدالله بن خضير من أهل شقراء[٣]:

يا نفس إلى وقف للباص فتعدي
لا تاقفـين اتركي (باصه) وخـده
لو يبتسـم لك تـرى مهوب جدّي
غربـي ولا بسـمة الغربي بجدّه

خده: أرضه، والغربي هنا الأوروبي.

(١) العقال: الحبل القوي الذي تربط به يد البعير وهو بارك، والعراص: قيد مضاعف، يمنع البعير من أن يبعد عن مكانه.
(٢) شعراء من الوشم، ج١، ص ٣٤٩.
(٣) شعراء من الوشم، ص ٥٨٨.

ب ا غ

(الباغة): نوع من اللدائن التي عرفوها على هيئة مصنوعات خفيفة مثل الأساور والأمشاط ونحوها.

وكلمة (باغة): تركية أصلها من اسم عظم ظهر السلحفاة.

وهي من اللدائن الصلبة.

وقد قل استعمال الكلمة الآن حيث استعيض عنها بكلمة (بلاستك) مع أنها تكون صلبة.

وعربيتها: لدائن صلبة.

وجمع باغة: باغات، قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة:

لا يخدعك زين الصور بالبراويز
ما غير (باغاتٍ) عليها قزازِ
ذا قول من يعرف جمع المناغير
لا شك ما ودّه بكشف المخازي

قال المستشرق دوزي: (باغة): رقاقة صدفية، قشر صدفي.

وقال مترجمه ومحشيه الدكتور محمد سليم النعيمي: (الباغة) معروفة في العراق، وهي صحائف رقيقة شفافة، تصنع من مشتقات النفط، وتُكَوَّن ألوانًا مختلفة، ويتخذ منها شبه الزجاج وبعض الأدوات الأخرى[1].

أقول تكتب (الباغة) الآن في التركية برسم (Baga) وتعني فيها الصدف و(البلاستك).

(١) تكملة المعاجم العربية، ج١، ص ٢٣٣.

ب ا ل

(البالة): من القطن والقماش ونحوهما هي: الحزمة الكبيرة أو في الفصحى الكارة، وهي للقطن ونحوه كالغرارة الكبيرة أو الجوالق المستعملة في العربية قديمًا والتي أصبحت الآن تلفظ «الشوال» جمعها: بالات.

وهي فارسية مُعَرَّبة، إلا أنها دخلت في العربية منذ فجر الإسلام.

ب ب ر

(البابور): القطار.

دخل هذا اللفظ في لغتهم قديمًا ثم انقرض الآن أو كاد.

جمعه: بوابير.

وقد وصل إليهم عن طريق بعض البلدان العربية المجاورة، لأنه لم يكن يوجد في بلادهم أي نوع من أنواع القاطرات في ذلك الوقت.

وربما كان دخل إليها من التركية إذ اللفظ فيها (وابور) يكتب هكذا (Vapur) وهو أوروبي الأصل ففي الإيطالية (Vapeur) بمعنى بخار.

قال محمد بن قويطع المرواني الحربي في ناقة:

يا راكب اللي كنَّها مَشي بابور
تفزيز ربداً مع شليل الحماد[1]

تفزيز ربداً شافت الدحو مجرور
تذيرت من شوف زول وكاد[2]

(١) الربداء: الغامة وشليل الحماد: طرفه، والحماد: الأرض المستوية الواسعة.
(٢) الدحو: المكان الذي تضع فيه النعامة بيضها. وتذيرت: نفرت وفزعت.

وقال عبدالله اللويحان في الملك سعود:

ضحى ثامن محرم بالثلاثا حضرّ (البابور)
على المينا وسافر خادم الكعبة وحاميها
ضرب غبات بحر من تعرض مَوْجَها مخطور
من المشرق لدار في مغيب الشمس باغيها

وقال حمد بن محمد الماضي من أهل سدير في جمل نجيب:

أسرع من (البابور) في لجة البحر
إلى ساقه الغربي وجارت هبايبه
وإلا كما ذيب يهرول من الظلما
حداه قيظ تستعربه لهايبه

قال ميخائيل أسعد رستم اللبناني في سفينة وسماها (الفابور) وذلك في رحْلته إلى أمريكا في القرن التاسع عشر[١]:

ويا لها من ساعة السرور
لَّما رقوا لداخل (الفابور)
فخاض بالقوم غياب البحر
وجاء يا فا عند شق الفجر

ب ت ر ل

(البترول): النفط.

وقد شاع استعمال هذه الكلمة (البترول) بديلة من (النفط) الكلمة العريقةالاستعمال في العربية لكونهم نقلوها من الغرب نقلاً في الوقت الذي لم يكونوا يعرفون فيه كلمة (النفط) إذْ كانت قد ماتت روح البحث فيهم.

(١) الغريب في الغرب، ص ١٢.

اكتشف وجوده بكثرة، وكثر استخراجه فصارت الكلمة على كل لسان.

و(البترول) كلمة إفرنجية تلفظ بالفرنستية: (Petrole) عن اللغة اللاتينية: (Petroleum) وأصل معناه: زيت الصخور، لأن اللفظ مركب من (Petra) بمعنى صخر: (Oleum) بمعنى زيت(١).

ب ت ن

(البيتون): خف غير عالي الساق، أي أنه لا يرتفع عن ستر القدم كثيراً في الساق.

كان يرد إليهم من الشام ومصر، ويلبسه الأغنياء من تجار المواشي الذي يتاجرون بين بلادهم وبين الشام ومصر.

وطالما سمعت الدلالين في سوق بريدة ينادون على (البيتون) يبيعونه بالحراج.

واللفظ واحد للخف المفرد والجمع لأن اللفظ دخيل على لغتهم دخلها من الإنكليزية، فيما يظهر، حيث يلفظ فيها.. (بوت).

ب ج ر

(الأباجورة): مصباح كهربائي يوضع بجانب سرير النوم للقراءة، أو يوضع فوق منضدة الكتابة، ويكون مشتعلاً يمكن الانتفاع منه.

جمعه: (أباجورات).

وهي كلمة فرنسية (Abatjour)، وينبغي استعمال كلمة مصباح منضدة أو (سراج) لكونه يمكن نقله كالسراج ولو كان ذلك بوساطة سلك كهربائي ونقله مطفياً، ثم إنارته عند وضعه في المكان.

(١) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص ٢٤.

و(البيجر): النداء الهاتفي الذي ينعكس رقم المتكلم فيه فيعرف منه ذلك الرقم دون أن يسمع منه صوت المتكلم، وإنما فائدته أن يعرف حامله أن صاحب الرقم الهاتفي الذي سجله (البيجر) قد اتصل به، فيتصل به إذا أراد ويسأله عن حاجته.

وقد قَلَّ استعماله الآن بعد أن اتسع استعمال الهاتف الجَوَّال.

قال حمد بن عبدالعزيز الحميِّد من أهل أشَيْقر:

هاتف الدار محطوط في حاجيّه
جعل هاتف هلك يا مره يِكْسِرِ
هاتفٍ تشغله قبلها تنقله
وإن سكت حطت البالُ (للبيجر)[١]

ب ج م

(البيجامة): بدلة للنوم مؤلفة من قميص قصير وسروال طويل، ويكون قماشها لينا في العادة، وتكون هي واسعة، حتى لا تضغط على الجسم أثناء النوم.

والكلمة شائعة الاستعمال في اللغات الأوروبية كما في الإنكليزية (Pijama).

ب ح ح

(البَحُّ): نوع من البَطِّ فيه سواد وبياض وهو أصغر من الإوز، ولا يكون أبيض خالص البياض.

واحدته: بَحَّة.

ب خ ت

(البخت): هو الحظ بوجه عام ومنه المثل: «البخيت من طاع الله» والبخيت بكسر الباء والخاء ـ هو ذو البخت أي الحظ والمراد به الحظ الحسن.

(١) قبلها تنقله، أي تنقله دائماً.

وقولهم في المغامرة: «بختك يا بخيت»، وقولهم في المثل: «ما جابك من الشام إلا بختك».

ويعتقدون أن المرء عند ما يظلم غيره ولو بمجرد الكلام فإنه إنما يؤثر على حسن حظه في الحياة بمعنى أن الله يعاقبه على ذلك ولهذا قالوا في أمثالهم: «الرَّجَّال إلى هرج ما ينسى بخته» أي ينبغي أن يتذكر أنه إذا تكلم بغير الحقيقة فإن ذلك سوف يجعل حظه يسوء.

ويقول أحدهم في تحذير من يخشى منه الميل في الحكم: «خف الله يا فلان لا تظلم بختك».

قال ناصر أبو حواس الدويش في مدح فيصل الدويش:

سألت بالله كل عريبين الأنساب
أهل (البخت) وأهل الشرف والنجابه
يصلح على فيصل مسبه وتعياب
أو (يَرْهَم) الهرج المزيَف جنابه

يرهم: يصلح ويليق.

البخت كلمة دخيلة ولكنها قديمة الدخول في العربية وردت في أقوال وأشعار من العصر العباسي.

قال جعيفران الموسوس[1]:

رأيت في النوم بختي
في حسن زيٍّ وسمت
أعمى أصم ضريراً
أبا بنين وبنتِ

(١) حماسة الظرفاء، ص ٤١٩.

فقلـــت يا (بخـــت) رِزْقــي
فقــال رزقـكْ في خَـرْتِ[١]

ب خ ت ر

(البَخَتْرِي): بفتح الباء والخاء وبعدها تاء ساكنة فراء مكسورة: نوع طيب الرائحة، جميل المنظر من الأعشاب البرية.

أكثر شعراءُ العامية من ذكره والتغني به مما يدل على أهميته عندهم.

قال مقحم الصقري:

أَحْد علـى جاره (بَخَتْرِي) ونُوَّار
وأحْدٍ علـى جاره صُفاةٍ مْحيفـهْ
الجـار لا بِـدْه مَقفِّي عـن الجـار
كـلٍّ بجيرانــه يعــد الوصيفــه

وقالت شاعرة أعرابية:

أوَيْ، واللـــه يـا ربيـــع لقيتــــه
عشُــبَّ تعلــه دافقــاتٍ مرافــيق[٢]
روض (البَخَتْرِي) يعجبك لـى اوطَبته
وأرض المحـل تْجَنَّب وطاهـا الخاليق

وقال نمر بن عدوان في زوجته وضحى:

جعـل البختري والنفل والخزامى
ينبـت على قـبر هــو فيه مدفـون

(١) الخرت: ثقب الإبرة.
(٢) دافقات: سحب تدفق الماء، أي تمطر مطراً كثيراً، ومرافيق: رفيقات أي بدون إزعاج.

مرحوم يا اللي ما مشى بالملاما

جيران بيته راح مامنه يشكون

قال المستشرق دوزي: (البَخْتَرِيُّ) اسم عدد كبير من النباتات تعرف باسم (Erodium) وعلق مترجمه ومحشيه الدكتور محمد سليم النعيمي على ذلك بقوله: نبات من فصيلة جرانياسا.

ومن أنواعه: . . . ومسيكه، وعطر شاه[1].

ومن المعلوم أن مسيكه تصغير مسكة وعطر شاه معناها: عطر الملك.

ب خ خ

(البخَّاخ): في محرك السيارة: هو الذي يدفع البخار المتولد من حرق البنزين إلى المحرك، والبَخَّاخ في آلة رفع المياه: الذي يرسل الوقود للمحرك على هيئة بخار.

الفعل منه (بَخَّ) الشيء يبخه بمعنى رشه برذاذ خفيف من السائل كالمضخة التي يوضع فيها الدواء السائل القاتل للحشرات، تقول منه (بخْ) الغرفة حتى يموت البق والذبان التي فيها.

قال الدسوقي: تقول العامة (بَخَّ) الماء، إذا مجه من فيه، و(بَخَّه) من (البَخَّاخة) المضخة إذا صبه منها، وهو محرف عن بَعَّ، قال في القاموس والبَعّ: الصبَّ في سعة والكثرة[2].

أقول: لفظ (بخ) هذا دخل في لغتنا منذ عهد قريب، ولذلك لا نعتقد أن اصله (بعَّ) الذي هو عربي قديم.

(١) تكملة المعاجم العربية، ج١، ص ٢٤٧.
(٢) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ١٤.

ولم نكن نعرف من مادة (ب خ خ) إلاَّ ألفاظًا عديدة مثل انَبخَّ الرجل إذا أدعى تشبعًا أنه قال شيئًا أو فعله ثم تبين لمن يحدثه عدم صحة ذلك و(بخ) به بمعنى أفزعه بأن أصدر صوتًا غير مألوف بقصد إفزاعه وإرباكه. وقد ذكرت ذلك في «معجم الألفاظ العامية».

ب خ ر

(البَخَّار): بفتح الباء وتشديد الخاء: مخزن البضائع الكبير، جمعه: بخاخير.

وهو للتجار الذين يخزنون البضائع الكبيرة الحجم كالسكر والأرز والقهوة يملكونه أو يستأجرونه ثم يخرجون منه لحاجتهم أو لمن يبيعون منها عليهم من الدلالين شيئًا فشيئًا.

ب خ ش

(البَخْشَة): الحديقة، جمعها بخشات، بمعنى حدائق.

ولم تكن هذه الكلمة معروفة في القرى النائية لأنها كلمة تركية كانت سائدة في المدن التي توجد حدائق في بعض منازلها أو أحائها.

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض في الغزل:

كل الغلا لك يا بعد كل الأحباب
وانْ غاب عن عيني لـزومٍ أزوره
في مجلس يغذي على زين الأطياب
وأن جا على (البَخْشه) تْغَنِّي طيوره

وجمع البخشَة: (بَخْشات) بفتح الباء وإسكان الخاء.

قال زبن بن عمير العتيبي[1]:

مجالسهم (ببخشات) الحكومة

(١) ديوانه ص ٩٥.

إلــى طالعتهــم شـفــت الخطــاير

علــى الغيبـه وشـذبٍ بالنميمــة

وإلــى خالطتهـم شـفـت النكـاير

الشذب : نهش الأعراض .

قال الشيخ جلال الحنفي البغدادي : (بقجة) المزرعة والحديقة ، وهي من الفارسية (باغ جه) أي بستان صغير ، وجمعها بقجات[1] .

وقال الدكتور ف عبدالرحيم الهندي : الباغ البستان بالفارسية ، ومن صيغة التصغير (باغجه) جاء في لغة الحجاز (بخشه) للحديقة ، وهذه الكلمة دخلت في لهجة الحجاز عن طريق اللغة التركية فهي فيها (Bahge)[2] .

و(البَخْش) بإسكان الخاء : الثقب الضيق في الجدار ، يجعل فيه لكي ينظر منه من يكون في الداخل إلى من في الخارج من حيث لا يراه .

وأكثر ما كانوا يصنعون ذلك لغرضين أحدهما أن تنظر المرأة من هذا البخش في جدار بيتها إلى من يكونون خارجه من الرجال دون أن يروها .

ثانيهما : يكون في الحصون والأماكن المهمة من أجل أن ينظر منه المدافعون عنها إلى الأعداء القادمين من حيث لا يشعر الأعداء ، فينذرون أهله بذلك أو يخرجون منه فوهة البندق ، ويرمونهم إذا كانوا ذوي بنادق ، وكان الظرف ظرف حرب .

و(بخش) كلمة آرامية دخلت في العربية معناها فيها ثقب ذكر ذلك الدكتور داود الجلبي ، وقال : تستعمل قليلاً في الموصل بخلاف البلاد المجاورة لها .

---

(١) معجم اللغة العامية البغدادية ، ج١ ، ص٥٧٠ .

(٢) الأصيل ، ص ٤٥ .

ومنه (البخش) للثقب[١].

(البخشيش): العطية أو الرشوة، تكون معتادة لتسهيل الأمر أو لتطييب الخاطر، وذلك مثلما يعطى الرجل امرأته أو ولده.

وقد يكون رشوة يتوقف على إعطائها الحصول على الحق المطلوب.

جمعه: بخاشيش.

قال عبيد بن جابر من أهل عنيزة في مدح الأمير زامل السليم:

كافل عن الجيران ضيفٍ وعاني

ولا تَرفد (بالبخاشيش) والباج

والبخاشيش: جمع بخشيش: والباج: المكس وقد سبق ذكره.

وكلمة (بخشيش) فارسية الأصل من بخشش في الفارسية بمعنى عطية[٢].

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (البقشيش) في الفارسية: بخشيش: العطية والمنحة والهدية، والعطية يأخذها النادل أو الخادم أو العامل فوق أجره، جمعه: بقاشيش[٣].

ب خ ن

فلان **(يَبْخَن)** الشخص الفلاني أو الشيء المعين بمعنى يعرفه حق المعرفة.

وبَخَنَ حاله بفتح الباء والخاء أي عرفها بعد أن لم يكن كذلك.

والمصدر: البَخْن بإسكان الخاء.

قال سالم بن محمد الجعفري:

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ١٧.
(٢) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص ٣٤.
(٣) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٤٣.

أهل السوالف والردى ما كر الردى
يضحك معك، والله عليم بدخايله
اليا هرج تقول : حر صميدع
وليا (بَخَنْته) ثعلب في دلايله

وقال عبدالله بن علي بن صقيه :
(تبَخَّنَ) الناس لين تمَيَّز اطيبهم
واستجلبه جلب من للطيب مشفاقِ
ولا تواخذ صديقك بأوَّل الزله
إدمح له أربع، وخله صاحب باقي

ب د ا

(البادية) : إناء غير مرتفع الجانب، وأكثر ما يكون من الفخار والصينى، وقد يكون من غيرها إلا أنه إذا كان من الخشب كان اسمه صحفه.

وكانوا يضعون فيه الطعام الشعبي عندهم الذي يتألف من نوع واحد ولا يحتاج إلى أوانٍ متعددة مثل الجريش والقرصان والمطازيز.

وبعد التطور الاقتصادي الأخير صارت البادية تعني نوعًا من الطعام يوضع في (بادية) كبيرة يجمعون فيه بين أطعمة ثلاثة بعضها فوق بعض مثل الجريش فوق القرصان وفوقهما الأرز.

وجمع البادية : (بَوادي) بفتح الباء.

قال ماجد بن عضيب من أهل سدير :
أبو حمد دايم دْلاَله على النار
وصمط عليها من كثير البوادي[1]

(١) الصمط : جمع صماط وهو ما يوضع عليه الطعام.

يبهّـر بهيـل مـا يبهَـر بْمسـمـار
وفنجاله أشقر ما يجي به سوادِ[١]

قال الخفاجي: (باطية): إناء واسع أعلاه، وضيِّق أسفله، معرب (بادية)[٢].

وقال الدكتور حازم البكري من أهل الموصل (الباطية) بحجم كبير يستعمل لسكب وتقديم الطعام السائل، أو لعمل الثريد، وجمعها بواطي.

وقديمًا كانت الباطية تستعمل لشرب الخمر، يريد الصغير منها، وقد عربوها، فقالوا: (باديه) وجمعوها بقولهم (بوادي) قال برهان الدين القيراطي:

شـربنا بالبـوادي ثـم رحـنـا
نعـلل بالكـؤوس وبالقـنانـي
ولـو لا ضيفـة الاجـرام قلـنـا
لساقيهـا: أدرهـا بالدِّنـان[٣]

ب د ج

(البيدجان): هو الباذنجان، هذه الخضرة التي تطبخ مع الطعام.
وأحدتها: بيدجانه.

وكانوا يعرفون (البيدجان) منذ عصور قديمة، بل لم يكونوا يعرفون من الخضرات إلا أنواعًا معدودة هي اللوبيا والقرع والبيدجان هذا، ويزرعونه فيجود في بلادهم.

ولهم فيه أمثال واستعارات من ذلك أن من جحظت عينه أي برزت لمرض أو خلقة قالوا: عيونه مثل البيدجان.

(١) المسمار: القرنفل.
(٢) شفاء الغليل، ص ٦٧.
(٣) دراسات في الألفاظ العامية الموصلية، ص ٦٥.

وقال ابن رشيق القيرواني من أهل القرن الرابع يذم الباذنجان[١]:

وإذا صنعت غداءنا
فاجعله غَيْرَ (مُبَذْنِجِ)
إيَّاك هامَةَ أسود
عُرْيَانَ أصْلَعَ كَوْسَجِ

فقوله (غير مبذنج) يريد أنه ليس فيه الباذنجان.

قال ابن البيطار: باذنجان: اسم فارسي معرب يسمى بالعربية الأنب والمغد والوغد[٢].

ب د ر

(البَودر): بفتح الباء: المسحوق. وقد عرفوا منه أول ما عرفوا: المسحوق الناعم الذي ينشف الرطوبة من الأشياء، وهو الذي يوضع في أرفاغ الطفل، ومكان الرطوبة من جسمه، ثم كثرت أنواعه عندهم حتى صارت كلمة (بودرة) تعني المسحوق من الأشياء الجديدة بالنسبة إليهم، فكانوا يسألون مثلاً عن الدواء فيقولون: هو بودر أو حب؟ ومن ذلك مسحوق الزينة الذي تلّون به المرأة وجهها اشتقوا له فعلاً فقالوا (تبودرت) البنت مثلاً، وهي كلمة أوروبية لا أصل لها في العربية.

في الفرنسية (Poudre).

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي في ذم قوم ذكرهم:

انتم شباب (البودره) والقراقيش
وفعل المعاصي، يا خبيثين الأسرار

(١) النتف، ص ٢٠.
(٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص ١٠٩.

ب د ر م

(البدْروم): الطابق الأسفل المحفور في الأرض من المبنى.
جمعه: بدرومات.

ولم يكونوا يعرفون اتخاذ مثل هذا الطابق إلاَّ في المساجد، حيث كانوا يحفرون في المسجد طابقًا في الأرض ينزل إليه بدرج من أجل أن يصلوا فيه في ليالي الشتاء الباردة يسمونه (الخلوه).

وما أحرانا أن نسمي (البدروم) بالخلوه إلحاقًا له بهذا الذي عرفوه الذي اشتقوا له اللفظ العربي من خلا يخلو، وإن كان لا يدل معناه على الخلو الدائم فإنه يكون خاليًا في غير أوقات الصلوات وفي غير أوقات البرد، إذْ يصلون في الطابق الذي فوقه وهو المساوي لوجه الأرض في الأوقات المعتادة من السنة.

وكلمة (بدروم) تركية، أصل معناها: السرداب.

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: في التركية: (بودروم) من اليونانية: غرفة تحت الأرض، تستعمل مخزنًا أو كيلارًا أو سجنًا و(البدروم) في مصر: طابق تحت الأرض، وربما قيل له في العربية (بدرون)[1].

أقول: لم أعرف (الكيلار) الذي ذكر، ولم يفسره.

وقيل إن لفظ (بدروم) مأخوذ من لفظ (بترون) بالفرنسية وهو رب المنزل لأنه يخص نفسه بسكنى الطبقة المبنية في الأرض، ويؤجر ما فوقها من الطبقات[2].

---

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٣٧.
(٢) معجم الألفاظ الحديثة، ص ٢٦.

ب د ق ر

(بادقير) : فتحة تكون في الجدار على هيئة النافذة الضيقة إلا أنها لا تكون نافذة مباشرة إلى الغرفة، وإنما تصل إلى أسفل الجدار في الغرفة حيث توجد لها فتحة أخرى قرب الأرض حيث كانوا يجلسون على الأرض دون كراس، ويدخل الهواء من النافذة العليا فينزل مع ما يشبه الأنبوبة من الطين والحجارة التي يبنى منها البيت.

يجعلونها كذلك من أجل أن يذهب ما في الهواء من حرارة شديدة أثناء مروره بالحائط.

وهذه كانت شائعة عندهم قبل أن يعرفوا الكهرباء ويستعملوا المراوح الخشبية.

وقد انقرضت اللفظة مع انقضاء الغرض من أجلها، وهي دخيلة من الفارسية وتلفظ فيها (بادقير).

قال الشيخ جلال الحنفي البغدادي: (بادقير): منفذ في الجدار يجلب الهواء من أعلى السطح إلى السرداب، جمعه: (بادقيرات)، واللفظ من الفارسية (باد) أي هواء وقير أي جانب[١].

قال الخفاجي: باد هنج: معروف، مُعَرَّب (بادكير): مولد، وأجاد بعضهم في تسميته راووق النسيم، قال أبوالحسن الأنصاري:

ونفحة بادَهنج اسكرتنا
وجدت لريحها بَرْدَ النعيم

صفا جَرْيُ الهوا فيها رقيقًا
فسميناه راووق النسيم

(١) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ٤٢٠.

وقال القيراطي:

وبادَهَنْج هواء الخافقين به
يجري على غير منهاج وأسلوب
إذا أتته رياح الجو شاردة
فما تهب به إلاَّ بترتيب

قال الخفاجي وهو مُعَرَّب بادخون أو (بادكير) وهو المنفذ الذي يجئ منه الريح[1].

ب ر ى

(بارا بارا): هذا لفظ كان شائعًا عندهم قبل التوسع الثقافي الأخير الذي نشأ عنه موت بعض الألفاظ الأعجمية أو استبدالها بألفاظ عربية.

وهو على لفظ (بارا) مكررة، ومعناه: التلازم وعدم الانفكاك، تقول المرأة التي تتبرم من كون طفلها يلازمها لا ينفك عن ذلك حتى إذا خرجت خارج البيت: أنا وولدي (بارا بارا).

ويقول الرجل لمن يلازمه: لاتخليني أنا وإياك (بارا بارا) أي لا نكن متلازمين دون انفكاك.

قال الشيخ جلال الحنفي البغدادي: (بَرَبار) أي معًا يقال: يرحون ويجون (بَرَبار) ويقال في شرار الناس لا يتفاوتون في الشر والمآثم (هذوله كلهم بربار)، وأصل اللفظ من الفارسية يعني جنبًا إلى جنب[2].

ب ر ب د

(بَرْبَد): فلان خصمه: غلبه غلبة منكرة، وبَرْبَد الحطاب الشجر وأغصانه بَرْبَدة، أي قطع أكثرها.

(١) شفاء الغليل، ص ٧٠.
(٢) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٤٨٦.

وفلان (يْهَرْبدْ، ويْبَرْبد) يْبَرْبد اتباع ليهربد لا معنى له وإنما هو من حكاية صوت الكلام غير المفهوم أما (هَرْبَد) فإنها ستأتي في الهاء، ومعناها الكلام الكثير الذي ليس متناسقًا ولا منتظمًا، ولا حاصل له.

قال الشيخ جلال الحنفي البغدادي: (بَرباد) يقال في وصف الثوب ونحوه يكون خلقًا (صاير برباد) وكذلك يكنون باللفظة عن فرط الإملاق والعري إذا قالوا في رجل وغيره (صاير برباد) والأصل في اللفظ أنه من الفارسية (برباد) أي على جناح الهواء(١).

ب ر د

(البارود): هذه المادة المتفجرة التي تحشى بها البنادق والمدافع القديمة.

كانوا يصنعونه في بلادهم اشتهرت بذلك أسر منهم، وكانت أسرتنا تصنعه للبيع والتكسب فكان أهلنا يستأجرون الأشداء من العُمَّال من أجل أن يدقوه في النقائر الحجرية الكبيرة.

والبارود يتألف من الملح الأبيض والكبريت الأصفر والفحم الذي لابد من أن يكون من أعواد خفيفة مجوفة كأعواد شجر العشر والرمان والشفلح.

(البارود): بلغة بعضهم وبخاصة أهل القصيم والشمال هي البندق أي الآلة التي يحشى فيها البارود المادة المتفجرة أخذوها من اسم البارود نفسه، وبعض أهل البادية في الشمال يسمونها (البارودة) جمعها (بواريد) بمعنى (بنادق).

قال ابن جعيثن:

يوم إني أقنص و(بارودي) على متني
وأنا تراي آخذ الشوكة بمنقاش

(١) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٤٨٦.

وقال عدوان الهربيد من شَمَّر :

أنا بلاي مْزَهِّبين (البواريد)

هل البنادق ميتمين العيالِ

وقال فحيمان بن رفاده البلوي[١] :

لي عاد مالي حيلة في البروده

ولا لي يمين تنقل السيف عباس[٢]

لقفي كما مزن تقافت ارعوده

حلفت ما اقعد بين لمات الأنجاس

والذي ينقل البندق ويستعملها في القتال أو القنص : (بواردي) .

قال ابن سبيل :

يا تل قلبي تل ركب لشرشوح[٣]

ربع على تالي الدبش خاطفينه

ربع على أكوار النجايب لهم نوح

إلا ولاش (بواردي) مردفينه

قال ابن البيطار وقد عاش أكثر القرن السادس :

أسيوسك وهو ثلج الصين عند القدماء من أطباء مصر ويعرفه عامة المغرب وأطباؤها بالبارود .

قال ديسقوريدوس في الثانية هو بعض الحجارة ، وينبغي أن يختار منه ما كان لونه شبيهًا بلون القيشور ، وكان رخواً خفيفًا سريع التفتت ، وإذا قرب من اللسان لدغه لدغًا يسيراً[٤] .

(١) لقطات شعبية ، ص ١٤٣ .
(٢) البروده ربما الباروده : البندق ، وعباس : من أسماء السيف .
(٣) الشرشوح : القليل من كسب الإبل .
(٤) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ج١ ، ص ٤١ .

أقول: هذا يتحدث عن ملح البارود الذي هو أهم أخلاط المادة المتفجرة المسماة بالبارود إذْ يضاف إليه الكبريت الأصفر والفحم.

قال كولان: وكلمة (بارود) ليست من العربية الفصحى ويبدو أنها ظهرت أول ما ظهرت في كتاب الجامع لابن البيطار المتوفى سنة ٦٤٦هـ فقد ذكر فيه البارود وهو الاسم الذي يطلقه عامة الناس والأطباء في المغرب على ثلج الصين أو ملح البارود، وهي مادة ذات خواص علاجية.

قال: ويذكر العمري المتوفي سنة ٧٤٨هـ في كتابه التعريف ص ٢٠٨ طبعة ١٣١٢هـ كلمة البارود مرتين يتكلم في الأولى منهما عن مادة تدخل في تركيب قوارير النفط، وهي قذائف تستخدم في الحروب البحرية ويتكلم في الأخرى عن مكاحل البارود[١].

أقول: مراده بمكاحل البارود: جمع مكحلة وهي من الملح الأبيض خاصة، يسخن الملح الأبيض حتى ينماع فيصب في قالب فيكون على هيئة رأس الاصبع، يكتحل به، أي يمرر على جفنيه من يجد حكة في عينيه.

قال الخفاجي: هو لفظ مولد من البرادة لشبهه بها، وهو الآن اسم لما يركب من ذلك الملح - ملح البارود - ومن فحم وكبريت، سمي باسم جزئه، وقد رأينا بعض الأطباء استعمله في علاج حصر البول بأن يسقى منه مثقالاً ونصفًا مرتين بماء فاتر، فنفع نفعًا عجيبًا[٢].

قال الدكتور ف عبدالرحيم: قول الخفاجي: إن (البارود) مشتق من البرادة ليس بصحيح، إنما هو تعريب بورتيس باليونانية، وهو اسم حجر معدني تخرج منه النار عند القدح.

(١) البارود عند المسلمين، ص ١٧.
(٢) شفاء الغليل، ص ٧٨.

وهذه الكلمة اليونانية مشتقة من (بور) بمعنى النار.

وقول طوبيا العنيسي: إن البارود تركي، وهو مأخوذ من(Poudre) الفرنسية أي الغبار: خطأ[1].

ب ر د ق

(البَردقان): البرتقال: الفاكهة المعروفة من الحوامض وقد أخذ استعمال هذه الكلمة بالانحسار واستعيض عنها بكلمة برتقال المعروفة في الكتب.

وهذه ليست عربية الأصل وإنما أخذت من اسم البرتقال الذي هو قطر في الجنوب الغربي من أوروبا، عاصمته لشبونة.

أكثر شعراء العامية من وصف صدر الفتاة البارز بالبردقان.

قال عبدالرحمن بن غنيم من أهل بريدة في الغزل:

يا فهد، والشوق لا يغريك زوده
واللـه إنـي لآصـله بأعلى مكانٍ
صابنـي غطروفةٍ زَمّتِ نْهُوده
كنهــا تفــاحٍ وإلا (بردقــان)

وقال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرَّه:

بستان غيرك لو به ألوان وأشكال
ما تنتفـع من خوخه أو (بردقانه)
ما ينفعك ما فيه لو بالثمر مال
لَى صار بالغدرا اجداره مخانه

(١) سواء السبيل ص ١٩.

وقال عبدالله بن صالح الغماس في الغزل:

بالخـــد ورد، وبالصـــدر (بَرْدقــان)
والجســم غصــن نابتٍ فــوق راقـود
ليتـه يـفرحنـي عقــب مـا فجانــي
من طلعه الناعم، ولو نصف عنقود

وقال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء في الغزل:

يا بونهـــود كنهـــن السفـــرجـــل
أو بردقـــان ماقعـــه فـــيٍّ وظـــلال
نحيــت عنكــم بالتغــرّب، ولا زلْ
وقــت بلا طـاريك بالذهـن والبال

قال المستشرق دوزي: (بُرْتقان): تصحيف لاسم العَلَم (Portellys) اسم جنس وحدته (برتقانه).

وهو برتقال[1]. وفي محيط المحيط (من حاشيته) البرتقان شجر أول من استنبته أهل مملكة البرتوغال فسمي بها، والعامة تسميه بـ (البردقان).

قال الدكتور النعيمي: ولم يعرفه العرب، فلم يذكر في المعاجم القديمة، كما لم يذكره ابن البيطار ولا غيره من أصحاب كتب المفرادات.

أقول: يريد بذلك أن اللفظ لم يعرف قديمًا وإلاَّ فإننا كنا نعرف نوعًا من الحمضيات نُسميه (اللومي) يشبه البرتقال الحلو إلا أنه أملس الجلد.

(١) تكملة المعاجم العربية، ج١، ص٢٧٢.

ب ر ز

(البَرَزان): بفتح الباء والزاي مع تخفيفها: البوق الذي ينفخ فيه لينبه الجنود على السير، أو على العمل أو علَى قرب موعد العمل والانتباه له.

وهو كثير الاستعمال في مواقع الجنود من القلاع والمدارس العسكرية. وقد قَلَّ استعمال هذا اللفظ الآن حتى كاد يموت.

و(البرزان) لفظ تركي معناه نافخ البوق ويكتب في التركية هكذا: بورازان (Borazan).

ب ر س م

(المبرسم): من الأشخاص: من يتكلم بكلام غير منتظم أو غير منطقي.

هكذا يستعمل بعضهم هذه اللفظة وبخاصة منهم من يكونون ذهبوا إلى الأقطار المجاورة.

وهو في الأصل مأخوذة من كون الشخص المصاب بالبرسام يكون ذلك، مع أنهم لا يعرفون مرض البرسام ولا يستعملون اللفظ الذي يدل عليه.

وكثيراً ما يخرجون اللفظ مخرج الاستفهام الإنكاري فيقولون لمن قال قولاً غير معقول. أنت (مبرسم)؟

قال الزبيدي: (البرسام)- بكسر- علة يُهذي فيها، نعوذ بالله منها وهوورم حار يعرض للحجاب الذي بين الكبد والأمعاء ثم يتصل إلى الدماغ وقد بُرْسم الرجل فهو (مُبَرْسَم) وكأنه مُعْرَّب مركب من بروسام، و(بر) بالفارسية الصدر، وسام هو الموت، نقله الأزهري[1].

(١) تاج العروس: ب ر س م.

(الابريسم): الحرير أو نوع منه، وقد خصصوه لما يلبس من الحرير، إذْ تلبسه نساء الأمراء والأغنياء، كما قد يلبسه الأمراء مخلوطًا في جبة أو نحوها.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري في الغزل:

زارت عزيزه عقب قطع العوايد
في ليلة ظلما بها البرد كايد
تجر حلاّت البريسم عزيزتي
وفي عنقها يا زين نظم القلايد

قال ابن البيطار:

حرير: هو الإبريسم وقد ذكرته في الألف، وقال ابن ماسة: الحرير عربي والإبرسم عجمي مُعَرَّب، وقالَ ابن ماسة: إذا نسج دود الحرير على نفسه وَتم غشاؤه فإنه إن ترك في الشمس ثقبه وخرج منه، إذا خرج عنه اتخذ منه الإبرِيسم والقز، وإن ترك في الشمس حتى يموت يسمى حينئذ حريراً[1].

ب ر ش ت

(البرشوت): المظلة التي ينزل بها الجنود عندما يقفزون من الطائرة الحربية وهي تطير.

وكان هذا اللفظ واسع الانتشار في الجيوش العربية في أول الأمر لأن فرق المظلات لا تعرف إلاّ هو.

أما الآن فقد استبدلت به لفظًا عربيًا هو المظلة وصار الجنود الذين يقفزون من الطائرة وهي تطير وينزلون به إلى الأرض يسمون: (فِرَقة المظلات).

واللفظ فرنسي: (Parachute).

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص ٢٧١.

ب ر ش م

(البِرْشَام): نوع من المسامير والشبيهة بها له رأس مدور يستعمل في ربط الأشياء المعدنية.

توسعوا فيه حتى اشتقوا منه أفعالاً مثل قولهم: (بَرْشِم) الشيء الفلاني.

واضبط (برشمته).

والكلمة تركية بلفظ (برشن) دخل إلى التركية من الفارسية[١].

أقول: معنى اللفظ بالتركية: إحكام التسمير ويكتب فيها بالنون آخره، وبالميم. (Percin= Barsam).

وتعني (برشام) بالميم أيضًا بالتركية: حبة دواء وكانت مستعملة لهذا المعنى في عامية بعض البلدان العربية ثم قل استعمالها الآن.

(البِرْشُومي): التين الشوكي، لم يكن معروفًا في بلادهم إلاّ مجلوبًا من جبال السروات أو غيرها.

قال الدكتور أحمد عيسى: (بِرْشومي) هو التين المسمى أيضًا فَيوُّمي - لكثرة زراعته فيها، بُرْشُوم و العامة تفتحه: قرية بمصر يُجْلَب منها التين الجيد، قال الزبيدي: وقد دخلتها[٢].

وظاهر هذا أن الكلام على التين المعروف ومنه نقلت تسمية البرشومي للتين الشوكي.

---

(١) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص ٢٧.

(٢) المحكم في أصول الكلمات العامية، ص ٢٩.

ب ر ض

(بَرْضه): معناها: أيضًا، أو كذلك أيضًا، أو كذلك الشيء وهي كلمة تركية دخلت إلى لغتهم من اللهجة العامية المصرية التي كانت دخلتها قبل ذلك، أما في بلادنا فإنها لم تُعَرف إلاَّ بأخَرة.

وقد فسرها بعضهم بأنها: علاوة على ذلك وهو معنى والأمر كذلك أيضًا.

وتستعمل هكذا (برضه) على أنها لفظ واحد وفيه الهاء إلاَّ أن بعض العامة قد يقولون لمن يخاطبونه ويوردون هذا اللفظ عندما يوجه الكلام إليه (برضك) يعتبرون أن الكاف كاف خطاب، وأن اللفظ هو (برض) والجهل لا حدَّ له كما يقول الأولون.

ولفظ (برضه) يستعمل في التركية بمعنى: أيضًا، أو فجأة، ويكتب فيها هكذا بردو (Bardu).

والأصل منه: (Birde).

ب ر ط ع

(البَرْطَعَةُ): التبسط في الكلام، والمبادرة فيه مع المرح وعدم المبالاة بمشاعر الآخرين.

فلان كل البارحة (يْبَرْطِع) علينا، أي يضحك ويورد النكت، والكلام غير الجاد، فعل من يكون خالي الذهن من الأكدار، متفرغًا للهو والهزل.

ذكرها الدكتور أنيس فريحة في العامية اللبنانية، قال: (بَرْطَع) الحصان: بطر وقفز وبرطع الإنسان: طفر وطاش وخَفَّ وانتشى فهو مْبَرْطع، والمصدر: برطعة[1].

ب ر ط ل

(البرْطيل): الرشوة ونحوها مما يسَّهل به قضاء الحاجة عند حاكم أو قاضٍ، أو قائم على أمر مهم.

(١) معجم الألفاظ العامية، ص٨.

جمعه : براطيل .

قال القاضي :

مالـي بكـلّ البيـض لو جَـنْ بْـدَلّ
مالي بهن لو كان يْعطِن (براطيل)
ما دام خِلّي مقبـلٍ لـي فانا اللـي
وجـدي على لاماه ويلٍ بأثر وَيْل

وقال فيحان بن زريبان :

عَجْزتِ تحَصِّلْها (براطيل) الأكياس
كـم فـارس يذْكَرْ ذِبح في حمـاها
حامينهـا رَبْـعٍ بالاكـوان فِـرّاس
سـكانهـا هـم سترهـا ذراهـا

ب ر غ

(البُرْغي) : تعني اللولب أو المسمار الذي له مجرى حلزوني يجري فيه ويثبت بسببه، وهي كلمة تركية ينطق بها الأتراك بلفظ : (بورغو) .

ويكتبونها بلغتهم هكذا (Burgi) بالياء ، والأصل فيها برغو(Burgu) بالواو ، وتعني بلغتهم (مسمار القلاووظ) هذا كما تعني : مثقب .

قال حاضر بن حضيِّر :

أبـو تركـي لولـب عنهـم
والنصـراني مازّبْنهـم
مـن خوفـه تِـبْراً منهـم
مكـروب (بِرْغـي) مسمـاره

أبو تركي: كنية الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود ـ رحمه الله، والنصراني: الإنكليزي.

وجمعه: (بَراغي).

قال عبدالله بن عبار العنزي:

اللا ش لا يعجبك في لمع الاصباغ
ما ينفع الشنه جديد الدباغِ[1]
والبيت كان الساس بالقاع ما صاغ
ينهار سقفه لو تضبه (براغي)[2]

ب ر غ ل

(البرغال): نوع من الجلود الجيدة التي دبغت دباغة خاصة تصنع منه أحذية لينة غالية.

قال ابن جعيثن:

ذكرت خِلٍّ بالمودة جفاني
ألين من (البرغال) في جمايله

ذكر ابن بطوطة شدة البرد في بلاد الشمال الإسلامي: شمال القوقاز قال:

فركبنا العربات ودخلنا البرية، ووصل (ساروجه) معنا إلى مدينة (بابا سلوق) وأقام بها ثلاثًا في الضيافة وانصرف إلى بلاده، وذلك في اشتداد البرد، وكنت ألبس ثلاث فروات، وسروالين، أحدهما مبطن، وفي رجليَّ خف من صوف، وفوقه خف مبطن بثوب كتان من (البرغالي) وهو جلد الفرس، مبطن بجلد ذئب الخ.

(١) الشنه: القربة القديمة..
(٢) تضبه: تجمعه وتمسك به.

أقول: البرغال عندنا لا يختص بجلد الخيل وإنما هو نوع من الجلد الذي يدبغ دباغة خاصة، ولا يكون في بلادنا وإنما يأتينا من خارجها.

و(البُرْغُل): نوع من الجريش الذي يصنع من البُرّ المسمى باللقيمي الذي لا يصلح عجينه لأن يكون أقراصًا واسعة رقيقة، لكونه يتمزق ولا يتسع كما تتسع عجينة القمح كالمعية.

ولم يكونوا يعرفون هذه اللفظة في بلادهم في القديم وإنما كانوا يسمونه الجريش فعرفوا اللفظ عن طريق الاستيراد من بلاد الشام.

واللفظ من اللغة الفارسية فهو فيها (برغول).

والتركية فهو مستعمل فيها أيضًا بلفظ: (برغل).

قال الزبيدي في التاج فيما استدركه على صاحب القاموس في مادة (ب ر غ ل): (البُرْغُل) ـ كقُنْفُذ ـ: الفريك، شامية.

قال الدكتور إف عبدالرحيم: هو فارسي أصله (بُلْغُور) حدث في اللفظِ المُعَرَّب قَلْب مكاني، فحلت كلٌّ من اللام والراء محل الاخرى، وكذلك حُذِفَت الواو لالحاقه بـ (قُنْفُذ)[1].

قال ميخائل اسعد رستم اللبناني في نظم رحلته إلى أمريكا ووصوله إلى نيويورك في القرن التاسع عشر[2]:

(١) سواء السبيل، ص ٢٥.
(٢) الغريب في الغرب، ص ١٦.

وشـارعٍ لـوشَنْطُـنْ قـد انتسـب
يسكـن فيـه كـل أبنـاء العـرب
هـنالـك التجـار والبـازات
والعـرق السـوري والمـازات
و(البَرْغُل) الشـامـيّ ثـم العَـدَس
و(شيشة) قد طاب فيها النَفَس (١)
وكِبَّـة ، وقهـوة تركـيـة
وكـل مأكـولاتنـا الشـرقيـة

ب ر ف

(بْرَافو) : بإسكان الباء في أوله : كلمة تشجيع وتعبير عن الإعجاب .

وهي حديثة الدخول في لغتهم ، من الإيطالية (Bravo) .

و(البروفة) : التجربة قبل القيام بالعمل لمعرفة ما قد يعتوره من خلل عند التطبيق .

ومن ذلك بروفات الأغاني والأعمال الفنية بمعنى التجارب عليها قبل إعلانها .

و(بروفة) طبع الأوراق التي يصححها المؤلف أو المصحح قبل أن يأذن إذنًا نهائيًا بطبعها .

واللفظ إيطالي : (Profa) .

ب ر ق

(البَيْرَق) : العَلَمُ ، جمعه بيارق .

وهو اللفظ الأكثر استعمالاً لهذا المعنى أي للعلم الذي هو خرقة واسعة ذات شكل مميز ترفع على رمح أو عصا طويلة ، وإن كانوا يستعملون أحيانًا ألفاظًا أخرى له في المأثورات والأشعار مثل (راية) و(شهرة) .

---

(١) لا شك في أن هذا الناظم وهو مسيحي لم يكن يعرف مضار الدخان بصفة عامة في ذلك الوقت ، ولا مضار تدخين الشيشة ، وإلا لم يقل هذا .

قال فهد بن صليبيخ من أهل حائل[١] :

من عقب ما كنا على علط الارقاب
مع أيمن (البيرق) على الفطّر الشّيّب[٢]
من عقب ما حنا نهيّب وننهاب
اليوم هيبتنا خذوها الأجانيب

قال أحمد تيمور : (بيرق) ليس بعربي ، بل هو لفظ تركي ، أخذ منه (البيرق دار)[٣].

أقول : البيرق دار معناها : حامل العلم وصاحب الراية .

قال طوبيا العنيسى :
بَيْرَق فارسي ، (بيراق) وهو الراية والعلم واللواء[٤] .

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان : (البيرق) في التركية : بايراق ، أو بيراق : العلم . والبيرقدار : حامل البيرق[٥] .

أقول : اللفظ يكتب بالتركية (Baurak) وتعني العَلَم فيها .

ب ر ك

(الْبِرَيْك) : في السيارة هو الكابح الذي إذا ضغط عليه سائقها كبح جماح عجلاتها فأبطأت أو توقفت عن الدوران .

---

(١) لقطات شعبية ، ص ١١٩ .
(٢) العلط من الإبل : التي ليس عليها زينة ، والفطر : جمع فاطر ، وهي الناقة المسنة ، والشيب : جمع شيبا وهي التي أبيض وبر ظهرها من كثرة الحمل والركوب عليها .
(٣) معجم تيمور الكبير ، ج٢ ، ص ٢٧٧ .
(٤) تفسير الألفاظ الدخيلة ، ص ١٤ .
(٥) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل ، ص ٤٨ .

وهو الفرمل جمعه فرامل، وهذه أكثر شيوعًا من كلمة (بريك) التي قل استعمالها الآن.

قال الشيخ جلال الحنفي: (بريك) آلة في السيارة تستعمل لإمساكها عن الحركة وإيقافها، يقال (داس بريك) إذا ضغط على تلك الآلة فأوقف السيارة عن السير، واللفظ من الإنكليزية (Brake).

و(الباروكة): الجُمَّة الاصطناعية من الشعر توضع على الرأس، ولم يكونوا يستعملون ذلك، لأن الرجال كانوا يغطون رؤوسهم بالشَّمغ - جمع شماغ - وبالكفيَّات - جمع كفيه - وتحتها الطواقي وفوقها العمائم والعُقَل - جمع عقال - في بعض الأحيان.

قال الشيخ جلال الحنفي: (باروكة): جمة من الشعر المستعار توضع في الرأس جمعها باروكات.

واللفظ من (Perrogue) بالفرنسية[١].

ب ر م

(بَرَم) الشخص على آخر: خدعه، واحتال به.

برم يبرم عليه فهو بارم عليه.

مصدره البَرْم، كأن يحدثه حديثًا طليًا كاذبًا عن سلعة عنده يريد أن يبيعها منه فيغتر بذلك، أو أن يحدثه عن صفقة غير صحيحة، أو أن يعمل عملاً يمنيه بأن فيه مصلحة له وهو في الحقيقة فيه ضرر عليه.

وإذا كان الشخص موضع الاغترار لكثرة ما (يبرم) عليه الآخرون اسموه (مِبْرامه) بكسر الميمكما قالوا (مِهْكاكة) فيمن يهك عليه كثيراً.

(١) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٦٧٣.

قال منديل الفهيد في الإيمان بالله :

يعلم كنين الرُّوح بالصدق و(البَرْم)
والريح حدر أمره سكونه وترسه
أحلف برب البيت ما هو بالحُرْمْ
إقرا الكتاب ويتّضح لك بدرسه

ب ر م ل

(البِرْميل) : وعاء كبير كانوا يعرفونه من النحاس المربوب أي المطلي داخله بالقصدير الأبيض، وكانوا يخزنون فيه السمن .

ثم جاءت إليهم البراميل الحديدية والمعدنية التي تنقل بها المحروقات كزيت النفط .

وفلان (برميل) يقولونه للشخص إذا كان سميناً ثقيل الجسم، تشبيهًا له بالبرميل المعروف .

قال حمد الفهيد من شعراء بريدة في الهجاء :

وسليِّم الفعَّال برميل هالزيت

والفَعَّال لفظة من عندنا أبدلناها باسم أسرة المهجو وهو على هذا الوزن تحاشيًا من ذكر اسمه كاملاً .

قال فريح بن فيصل العنزي :

يشرب من الثنوه تقل شرب عطشان
يلهم ولايفهم خطاة الخمامه[1]
بالوصف حلقه تقل وصف محقان
وإلا فبرميل بليّا صمامه

(١) الثنوه : القهوة التي طبخت أكثر من مرة، والخمامة : الرجل الرديء .

وقال غانم الغانم من أهل الزلفي:

لـى صـار سـيارة عـمـار وجديـده
وصـار ناقصـهـا لـهـا كرتيـل
ما توصل الراكب ولا تقضي الغرض
تاقـف بْماقفهـا كمـا (البرميـل)

الكرتيل: موضع الزيت لمحرك السيارة.

وقال عبدالمحسن الصالح من شعره الهزلي:

الفـين (برميـل) صـغـير وْكـبـير
والفـين كابـون، وشُحْنَةً جذامـير
شـوبـش لهـا ذرب يْسَمَّـى بشـير
ديـك يفجِّـر صُمَّ الأسـماع تفجير

ألفين: مثنى ألف، والكابون: مرزبة من الخشب، وشحنة جذامير: حمْلَ سيارة والجذامير: أصول عُسب النخلة، شوبش: رفع الصوت وغنى مفتخرًا ومزهوًا.

قال طوبيا العنيسي:

(البرميل): كلمة إيطالية (Barile) وهو وعاء مستدير من الخشب[1].

أقول: ليس شرط (البرميل) عندنا أن يكون من الخشب، بل إننا لا نعرفه إلاَّ من الحديد أو النحاس، إذْ كنا نعرفه من النحاس ويصنعه الصفارون في بلادنا ويربون باطنه أي يطلونه بالقصدير الأبيض لئلا يصدأ، ثم عرفنا براميل الحديد التي أتت إلى بلادنا من الخارج.

ثم إن ظاهر كلامه أنها حديثة الدخول للعربية، ولذلك قال إنها إيطالية مع أنها قديمة ذكرها ابن بطوطة.

---

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ١٠.

ومثله قول الدكتور عبدالرحيم: الظاهر انه من (Barril) (بَرِّيل) بالإسبانية بإبدال الميم من إحدى الرائين، توجد هذه الكلمة في لغات أوروبية أخرى بصيغ قريبة من هذه[١].

أقول: لماذا لا تكون اللغات الأوروبية أخذتها من العربية لأننا ذكرنا أنها كانت مستعملة في العربية في القرون الوسيطة؟

قال ابن بطوطة وهو يصف المراسم التي تجري في بلاط ملك الهند عندما زارها قبيل منتصف القرن الثامن الهجري:

وتنصب في ذلك اليوم المبخرة الكبرى، وهي شبه برج من خالص الذهب منفصلة، فإذا أرادوا اتصالها وصلوها، وتحمل القطعة الواحدة جملة من الرجال، وفي داخلها ثلاثة بيوت - يريد غرفًا - يدخل فيها المبخرون يوقدون العود القماري والقَاقلي والعنبر الأشهب والجاوي، حتى يعم دخانها المشور كله - والمشور مجلس السلطان - ويكون بأيدي الفتيان (براميل) الذهب والفضة مملؤة بماء الورد، وماء الزهر، يصبونه على الناس صبًا، وهذا السرير وهذه المبخرة لا يخرجان إلاّ في العيدين خاصة.

وقال ابن بطوطة أيضًا، وهو لا يزال يتحدث عن بلاد الهند:

ثم أخذ الحاجب وأصحابه (براميل) ماء الورد وصَبَّوا على الناس، ثم داروا عليهم بأقداح شربة النبات - يريد سكر النبات - ثم فرقوا عليهم التنبول.

ب ر ن ب ش

(البَرَنبوش): كلمة انقرضت، وكانت حية مستعملة عند النساء وغير ذوي الأقدار من الرجال فكانت تستعمل للشيء الغريب المرغوب فيه، كان تقول امرأة لصاحبتها: وش اللي معك؟ فتجيبها (بَرَنْبوش) أي شيء غريب عليك أن تحاولي أن تعرفيه.

(١) سواء السبيل، ص ٢٨.

وقد وجدت في أوراق لي قديمة أن أصلها من الفارسية وأن (برنبوش) فيها تعني الأرز المقلي.

ب ر ن ج

(البِرِنْجي): بإسكان الباء، وكسر الجيم: الشخص الماهر في صناعته، أو المتميز على أمثاله فيها.

جمعه: بِرْنجيه.

واللفظ دخيل من التركية ومعناه فيها: الأول، ثم استعمل بمعنى الجيد أو بالتعبير الحديث الذي هو: من الدرجة الأولى.

ويكتب في التركية برسم: (Birinci) ومعناها فيها: الأول.

ب ر ن د

(البَرَنْده): الشرفة التي تكون في حاشية المبنى، وكادوا يخصصون هذا اللفظ للشرفة الأرضية أي التي تكون في الطابق المبني على وجه الأرض أما التي تكون في الطوابق الأعلى فتسمى بلكونه.

وجمعها: بَرَنْدَات.

وهذا اللفظ حديث الدخول في لغتهم، إذْ شهدنا دخوله فيها فلم يكن مستعملاً قبل استعمالهم البناء بالأسمنت بديلاً من الطين والحجارة.

والكلمة شائعة في اللغات الأوروبية منها اللفظ البرتقالي (Varanda) وبعده الإنكليزية (Veranda).

ب ر ن ط

(البِرْنيطة): بكسر الباء: القبعة.

كانوا يسمونها في أول الأمر (كَبُّوس) ثم انقرض هذا اللفظ الذي أصله من الإنكليزية، فصاروا يسمونها برنيطة مع العلم بأنهم لا يستعملونها في بلادهم، ولو سمعوا أن أحدًا منهم وضعها على رأسه في الخارج لاستنقصوه.

إلا أن هذا اللفظ (برنيطة) آخذٍ في الانقراض حيث يحل محله الآن اللفظ العربي (قُبَّعه) جمع البرنيطة: (بَرَانيط).

ولفظة برنيطة من اللغة الفرنسية، جاءت إليهم عبر بعض البلدان العربية.

قال الدكتور أحمد عيسى: برنيطة: لباس الرأس عند الإفرنجية، كلمة إيطالية (Berretto) بمعنى عرَقية أو طاقية[(١)].

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (البرنيطة) بفتح الباء وبضمها: قال دوزي: إنها إما من الإسبانية، وإما من الإيطالية: غطاء الرأس الأوروبي، وجمعها، برانيط قال الجبرتي: وفي ذلك اليوم بعد العصر بنحو عشرين درجة حضر عدة من الفرنسيس ومعهم كبير منهم، وهم راكبون الخيول، وعدة من المشاة، وفيهم جماعة لابسون عمائم بيضًا، وجماعة أيضًا بـ(برانيط)[(٢)].

قال ميخائيل أسعد رستم يصف وصوله ومن معه من السوريين واللبنانيين إلى مرسيليا في فرنسا في القرن التاسع عشر[(٣)].

وكل سوريّ لطربوش نكس
قد اشترى (برنيطة) ثم لبس
وما بها من فاحش الأثمان
بدا لنا كشعلة النيران

(١) المحكم في أصول الكلمات العامية، ص ٣٠.
(٢) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٣٨-٣٩.
(٣) غرائب الغرب، ص ٢١.

فأقــة اللحــم بربــع لــيره
فـي هـذه المملكـة الشـهيرة

ب ر و ز

(البرْوَاز): بكسر الباء: الإطار الذي يحيط بالشيء من ذلك (برواز) الصورة وهو الإطار الذي يوضع حولها و(برواز) النظارة الإطار الذي يحيط بالعدسة فيها.

جمع: براويز.

قال علي أبو ماجد من شعراء عنيزة في الأمير سعد بن سعود:

الملك مثل الرسم، وأبـوك (برْواز)
وأنتـم مساميـره وحـنـا قشاره[١]
خذهـا مبايعـة على حـزم وانجـاز
إنَّ الحـرس كلـه رهـين الإشـارة

ولفظ (برواز) بمعنى إطار الصورة ونحوها هو فارسي لهذا المعنى، واستعمل في التركية التي أخذته من الفارسية.

ويكتب في التركية: (Pervaz= Burvaz) بمعنى إطار أو حاشية.

قال الشيخ جلال الحنفي: برواز: إطار الصورة ونحوها يكون من خشب وغيره وقد جاءت لفظة البرواز في شعر لابي فراس الحمداني بلفظ فرواز:

بُسُطُ من الديباج بيض فُرْوزت
أطـرافهـا بفـراوز خُضْـرِ

وفي شفاء الغليل للخفاجي: الثوب المُفَرْوز: ما كانت له تطاريف[٢].

(١) القشار: سقط التاج.
(٢) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٦٨٩.

ب ز ر

(البـازار): سـوق البـيع والشـراء، ولـم يكونوا يعـرفـون هذا اللفظ فـضـلاً عن أن يسـتعـملوه إلا أن بعض الذين كـانوا يسـافـرون منهم إلى الـهند أو أقطار الخليج صـاروا يعرفونه، ثم صار بعضهم يسمي به الحانوت الكبير وهو المحل التجاري الكبير تعظيمًا له، ورفعًا له في عيون المشترين.

واللفظ مستعمل في التركية برقم (Pazar) ومعناه فيها: سوق البيع والشراء.

ب ز ر ق

(البزرقان): التاجر الثَّرِيُ: لا أعرف له جمعًا.

قال محمد القاضي في الغزل:

رفيع الكـار، قـدر البيض عنده
كمـا الصـعلوك عند (البَزْرقـان)
كمـا بـدر الظـلام إلـى تجلَّـى
غمـام المـزن عـن بـدر الزمـان

وقال محمد بن على العرفج في الغزل:

يا ظَبِـي شِـمْ، وأشْتَـفْ ولْـدْ (بَزْرقـان)
مـن طَلعتـه ما قَـطْ ذيِّـرْ وَلا ذار[١]
وإلاَّ فانـا لـو ربـع مـا بـي بابـان
ذاب الحَصـا منْ وَلْب عطبين الأذكار[٢]

وقال بصري الأوضيحي من شيوخ عنزة في الغزل:

---

(١) شم: ترفَّع، واشتف: انظر والمراد أبحث عن ولد التاجر.
(٢) الولب: الهمُّ والخوف وابان: هو الجبل العظيم في عالية القصيم.

يا ليتني نداف قطن ابيعه
متحضري في وسط أنا سوق راوَى[١]
أشوف غزلان يردن الشريعة
لبسنّ ثوب (البزرقان) الغناوى
راعي الكريشه ريف قلبي ربيعه
عليه بيبان العماير تهاوى

قال المستشرق دوزي : (بازَرْكان) : التاجر وتاجر الأقمشة (محيط المحيط) .

وفي محيط المحيط : (البازر كان) التاجر أو تاجر الأقمشة مُعرب (بازر كان) بالكاف الفارسية، ومعناها : السوقي[٢] .

وقال الشيخ جلال الحنفي : بزرقان بمعنى تاجر الأقمشة، وقيل بمعنى كبير التجار ورئيسهم، قال في الدراري اللامعات :

(بازرقان) : تاجر، وفي الهدية الحميدية في اللغة الكردية : بازرقان : التاجر، وفي (غرائب اللغة العربية) بزرقان : تاجر من الفارسية بازارقان، وفي (قاموس العوام) في تأويل الكلمة، يعنون الغنيَّ محرفة (بزْرق آن) أي الكبار، ويستعملها الأتراك لأغنياء اليهود والنصارى خاصة[٣] .

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان : في الفارسية : (بازركان) بالكاف الفارسية : التاجر، دخلت التركية بمعناها الفارسي، قال الجبرتي : ومن الحوادث بإسكندرية أنه حضر قيلون وفيه تجار و(بزر جانية) [٤] .

(١) الذي يندف القطن : يعالجه بالمنداف بغية أن يعود إليه انتفاشه وحجمه قبل الاستعمال.
(٢) تكملة المعاجم العربية ج١، ص ٢٣٠ وحاشيتها.
(٣) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٥١٢.
(٤) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٣٩.

وفي القديم قال الصغاني (بَزُرْج) بفتح الباء وضم الزاي وسكون الراء (بُذُرج) بضم الباء، كلاهما من الأعلام، وهو مُعَرَّب بزرك، وهو بالفارسية: الكبير.

أقول: من هنا وفيما أظن جاء لفظ بزرقان، بمعنى ثرى، ولا يصفون به شخصًا إلاّ إذا كان مع غناه وجاهة، والوجاهة تصاحب الثراء في أكثر الأحيان كما هو معروف.

ب ز ل

(البزاليا): هذا البقل الذي يشبه حبه حب اللوبيا ويطبخ في الطعام مثلما يطبخ الفاصوليا.

حديث الدخول إلى بلادهم، وحديث الاستعمال في لغتهم ولم نكن نعرفه قبل هذا الأزدهار الاقتصادي الأخير، وتسميته أجنبية إذْ أصلها إيطالية بلفظ: (Pisello).

قال الدكتور عبدالرحيم: ورد في الجامع لابن البيطار بالهاء، فجاء في ترجمة جلبَّان: ومن الجلبَّان صنف كبير لا يؤكل إلاَّ مطبوخًا ويسمى (البسلَّة).

وجاء في الجامع لابن البيطار بصورة (بسيله) بياء قبل اللام، وقد فسر أبو حنيفة الدينوري (البسيلة) بالترمس، وجعلها كلمة عربية.

قال عبدالرحيم: هو لاتيني، ومن هذه الكلمة اللاتينية نفسها بالإيطالية.

أما ما يسمى الآن (بزاليا) فهي من التركية، ويبدو أن هذه الصيغة التركية مأخوذة من الإيطالية[١].

ب ز ن

(البَزُّون): الهِرُّ، أي: السِّنَّوْر.

(١) سواء السبيل، ص ٣٢.

قال ابن لعبون في الهجاء:

تفخر بسلطان العرب، وأنت من غير
ما مَفخَر (الْبَزُّون) ليث المغاره

وقال العوني:

يفتخر حشاه بالعظم الرميم
كما يفتخر (الْبَزُّون) بسبع الظلام

والظاهر أن كلمة (بزون) وهي غير عربية هي التي تطورت منها اللفظة العامية (بس) للهر التي أصبحت شائعة عندهم.

وقد يقال في مؤنث البَزُّون (بَزُّونه) بمعنى هِرَّة أو قطة.

قال عبدالمحسن الصالح:

عسى الخاسي تعرفونه
هو بَزُّون أو هو (بَزّونه)(١)
وش كبر الهَرْم؟ وش لونه؟
نبي في ذبحه نحتال

وجمع البَزُّون (بِزَازين) بكسر الباء والزاي الثانية.

قال عبيد بن رشيد يخاطب الإمام فيصل بن تركي:

يا شيخ قَلَّدْتَ (البزَازين) الأجراس
ولا كل من حطّ الرَّسنْ به يقاد
قلته وأنا معكم على كلٍّ هوجاس
معكم على درب الخطا و القَوَاد

(١) الخاسي: كناية عن الردائة.

وقال عبدالرحمن الربيعي من شعراء عنيزة في الشكوى :

شفت السباع الضاريه ما لها كار
والحر الأشقر ذللته الكراوين[١]
والكلب يبطش والثعالب لَه أظفار
تَفْرِس، وفيه النمر يدرى (البزازين)[٢]

وهي بالفعل كلمة آرامية الأصل دخيلة على العربية وتنطق في الآرامية (بزوني) بمعنى قطة أو هرّ.

ومَنه المثل المستعمل عند العامة في الوصل : (البزونه). عندا سبع أرواح.

وعندا : عندها، أصلها في لهجتهم (عنده) بإسكان الهاء.

ب س ت م

(البِستِم) بكسر الباء، وإسكان السين ثم تاء مكسورة ثم ميم : أحد الآلات المهمة في محرك السيارة جمعه : بساتِم بكسر الباء وتخفيف السين ثم تاء مكسورة فميم.

قال الشيخ جلال الحنفي البغدادي : بسْتِن، وجمعه بَساتن، من أدوات السيارات، واللفظ من الإنكليزية : (Piston)، وقد عُرِّبَتْ إلى الكبَّاس والمكبس[٣].

ب س ر

(البَيْسري) : بفتح الباء وإسكان الياء بعدها سين مكسورة أيضًا : المختلط النسب أي غير العربي الصريح النسب.

أصله منسوب إلى البياسرة، وهم أولاد العرب الذين ذهبوا إلى الهند وتزوجوا من زوجات هنديات فولدأولادهم هناك من أنساب مختلطة، فأولادهم هم البياسرة.

(١) الكراوين : جمع كِروان وهو من الطيور الضعيفة التي تصاد ولا تصيد.
(٢) البزازين : جمع بزون، وهو الهر أي القط.
(٣) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٦٩٢.

وقيل: إن (البيسري) واحد البياسرة، وهم جماعات من أهل الهند أقاموا في السواحل الشرقية للجزيرة العربية فكانوا معروفين بأنهم ليسوا أكفاء للعرب في الزواج في أوقات كانت هذه الأمور مهمة جداً.

على أن لفظ (البيسري) وجمعه البياسرة قديم التدوين بالعربية، ذكرهم الجاحظ في الحيوان ونص على أنهم من أهل الهند.

والبيسري: منسوب إلى البياسرة.

قال حميدان الشويعر:

من جاد في سمته جاد في هذا وذا
والمرجله ما هيب ورثٍ تْحجرا
تسلسلوا من نوح جد واحد
حِرٍّ وعَبْيدٍ والرِّديّ (البيسرا)

وقال أيضًا في الجمع ويذم أحدهم:

تتبعت ديوان المناسب، ولا حصل
لقوله أصل بيِّن المعيار
وأجهدت نفسي، وأظني لقيته
جدوده (بياسير) ولا له كار

وقال زبن بن عمير العتيبي[1]:

البيسري لويم رزقه تدلّه
يحسبك من خبثه تبي منه مصروف
اذهن من الحصني على كثر ذلّه
وإن صار له فاره دفنها من الخوف[2]

(١) ديوانه ص ٩٨.
(٢) الحصني: الثعلب.

قال الجاحظ: رأينا (البَيْسَرِيَّ) من الناس، وهو الذي يخلق من بين البيض والهند، لا يخرج ذلك النتاج على مقدار ضِخم الأبوين وقوتهما، ولكنه يجيء أحسنَ وأمْلَحَ، وهم يسمون الماء إذا خالطته الملوحةُ (بَيْسَرًا) قياسًا على هذا الترتيب الذي حكينا عن البيض والهنديات[١].

ب س س

(بَسْ): كلمة تستعمل بمعنى (حَسْب) أو (فقط) تقول لمن وعدك أن يعطيك شيئًا كثيرًا في المستقبل، عطني هالحين ولو شوي (بَسّ).

أو (بَسًّ) عطني هالحين حَقّي، و(لا تأكل من التمر إلا خمسٍ بَسْ) أي لا تزد عليها.

وتستعمل في عاميتهم بكثرة.

وهي فارسية دخيلة إلا أنها قديمة الدخول في العربية، وتأتي في اللغة الفارسية بمعنى كفاية.

قال ابن منظور: بَسْ بمعنى حَسْب: فارسية[٢].

ب س ك ت

(البسْكوت): بكسر الباء وفتحها: نوع من الكعك الذي يذوب في المائعات دخل في لغتهم حدِيثًا، وانتشر فيها حيث كثر استعمال البسكوت وخاصة من الصغار.

وأصل الكلمة لاتينية تستعمل في اللغات الأوروبية وأصل معناها: المخبوز مرتين[٣].

قال أحدهم[٤]:

---

(١) الحيوان، ج١، ص ١٥٧.
(٢) اللسان: (ب س س).
(٣) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص ٣١.
(٤) الصفوة ما قيل في القهوة، ج٣، ص ٣٦٢.

نبغـى نبـدل دلـة الـبن والهيـل
باقـراص شابوره وقـرص الفتيت
والشاهي اللي ماه من صافي السيل
يـداوي العلـة مـع البسكويت

والفتيت: أقراص محلية غليظة تؤكل كما يؤكل الكعك.

ب س ك ل

(البسكليت): الدراجة الهوائية المعتادة.

جمعها: بسكليتات.

وكلمة (بسكليت) فرنسية، إذْ هي فيها: (Becy clette).

ب ش ت

(البِشْت): بكسر الباء وإسكان الشين: نوع من العباءات التي يلبسها الرجال.

تصغيره بشيت: قال حميدان الشويعر:

لقيـت الجوع (أبوموسـى) باني لـه بيـت فـي الحجره
عليـه قطيعـة دسمـال و(بشّيتٍ) منبقر ظهـره[1]

وقال ابن جعيش:

أيَّـا (بشْت) مصطفـاوي زيـن قيطـانه وكمومـه[2]
كبـيرَ وعيبّـه فـي ساسـه ببيازٍ ما أحْـدٍ يسـومه[3]

ذكر العلامة أحمد تيمور أن كلمة (البشت) وردت في عدة نصوص للمتأخرين مثل ابن اياس صاحب بدائع الزهور ودرر الفوائد حيث جاء فيه: وعلى السلطان (بشت) من أبشات العرب.

(١) الدسمال: القماش الردي، ومنبقر ظهره: في ظهره شق صغير.
(٢) القيطان: زينة من الزري تتدلى من يمين لابس البشت ويساره.
(٣) بياز: جمع بيزه، نقد ضئيل سبق ذكره.

وفي خطط المقريزي: وعليه (بُشْت) صوفي عسلي (١).

أقول: مما لم يذكره العلامة أحمد تيمور عن البشت ما ورد لدى الصفدي: قال الصفدي في «أعيان العصر»: طلب مني الحسين بن محمد العوكلاني (بُشْتًا) أسود فجهزته إليه، وكتبت معه:

يا سَيِّدا ما زال يدعى سَيِّداً
حاز المكارم والعلا والسؤددا
وطَلَبْتَ (بُشْتًا) أسوداً من جلّق
ولو اقتصرتَ لَبستُ حَظِّي الأسودا
لُبْس العباءة والعيون قريرة
خير من الحلل الحرير مع الرَّدَى
فالبسه فضفاض الذيولِ حكى دُجًا
لونًا، فوجهك فوقه ليل بدا

قال الصفدي: فكتب الجواب عن ذلك:

وأتى إليَّ (البُشْتُ) مقترنًا بما
لك من يد بيضاء كم وهبَتْ ندا
صوف به لذوي الصفاء تَلَفعٌ
شَعْرٌ، شعارَ من اغتدى مُتَعَبِّدًا
قد قمت في ليل الشتاء به إلى
رب السما أدعو له مُتَهجِّدًا (٢)

---

(١) معجم تيمور الكبير، ج١، ص ١٧٩.
(٢) أعيان العصر وأعوان النصر ج٢، ص ٢٨٧.

قال الدكتور أحمد عيسى (بِشْت) كنا ونحن في حداثتنا نكشف عن رؤوسنا تحت المطر، ونقول: يارب تشْتِي، وأبلَ (بِشْتي)وهو المعطف الذي يرتديه الفلاح. أصلها (بُوسِيدَن) كلمة فارسية بمعنى ثوب أو كساء، فَعُرِّبَتْ (بِشت)[١].

ب ش ت خ

(البِشْتَخته): الصندوق من الساج ونحوه من الخشب.
وكثيرًا ما يخصص ذلك لما توضع فيه النقود والأشياء الثمينة ويحكم غلقه.
وهي كلمة تركية ولا أصل لها في العربية.

قال الأستاذ محمد دياب بك: لفظ (بشتخته) مركب من (بيش): أمام، وتخته: لوح خشب.
والمعنى: المصنوع من الخشب، الموضوع أمام التاجر أو الصراف[٢].
وذلك أنه ذكر أن (البشتخته) هي صندوق النقود.

أما عندنا فإنها الصندوق الخشبي الذي يغلق على الأشياء ذات القيمة سواء أكانت نقودًا أم غيرها.

قال طوبيا العنيسى: (بشْتَخته) - عامي - الصندوق الصغير، فارسي، مركب من بيش، أي أمام، وتخته أي لوحَ[٣].

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (البشتخته): من الفارسية: بيش - بالباء المشربة بمعنى أمام، وتخته: المنضدة أي المنضدة الأمامية، كان يستعملها الصرافون بخاصة[٤].

---

(١) المحكم في أصول الكلمات العامية، ص ٣٢.
(٢) معجم الألفاظ الحديثة، ص ٣٦.
(٣) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ١٠.
(٤) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٤٠.

أقول: البشتختة التي نعرفها هي صندوق من الخشب وأذكر أن والدي رحمه الله عندما ألحقني بالمدرسة عام ١٣٥٤هـ أمر نجاراً بقرب بيتنا أن يصنع لي (بشتخته) وهي الصندوق الذي يضع فيه التلميذ أوراقه ويغلقه بقفل، ولم نكن نعرف لها اسمًا غير ذلك.

ب ش ش

(البش): البط. واحدته بَشّة، وهو الأهلي الذي يربى في البيوت والبساتين ويعيش في الماء وخارجه، ولكن لابد من وجود ماء حوله.

قال المستشرق دوزي: (بَحّ): نوع من الطيور المائية (ياقوت ١: ٨٨٥) والتعليق عليه في الجزء الخامس منه[(١)].

أقول لم أهتد إلى ما ذكره عن ياقوت لاختلاف الطبعة ولكن علق عليه مترجمه ومحشيه الدكتور محمد سليم النعيمي بقوله: (البح) تسميه العامة في العراق (البَشّ).

أقول: البَحَّ عندنا غير البش.

ب ش ق

(الباشق): طائر من الطيور الجارحة الرديئة، فهو صعب التعليم، عسر على أن يصطاد به، وإن كان مظهره يشتبه في بعض الأحيان بمظهر الصقر الحر.

قال حميدان الشويعر:

وكل من يبذل الجود في جلعد
مثل من بَرْقَعَ (الباشق) أو صَرَّه
برقعه يحسبه فرخ شيهانة
والخنا باطلٍ عاطلٍ ماكره

(١) تكملة المعاجم العربية، ج١، ص ٣٣٩.

ولا أعرف الجلعد الذي ذكره حميدان، والشيهانة أنثى الصقر الجارح الحر.

وقال حميدان الشويعر أيضًا:

ألا يا وُلـدي، صفـر الدنانـير عندنا
ترفــع رْجــالٍ بالمـوازيــن باخســه

وكم ترفع الأموال من فرخ (باشق)
تَعَـلِّـى عــلى حـرٍّ بكفيــه فارســه

وقال عبدالله بن صقيه في الدينا:

هــذي عوايدهــا قـديـم خْوينــه
الذيْــل تِغْويـــه وْتحطـــه راسِ

النمــل مــن عظـم البـلاوي رَيَّشْ
تسَـيْطر (الباشـق) على القَرنـاس

وقال الصغاني: (الباشق) هذا الطائر المعروف. وهو معرب (باشه)[١].

ب ش ك

(البَشْكَة): الثُلَّة من الناس، أو الرُّفقة من الأصدقاء الذين تجمعهم رابطة محبة أو كراهية لأمر من الأمور.

جمعها: بشكات.

وهي دخيلة من اللغة التركية وتعني فيها: جماعة أو أكثر من واحد وتكتب فيها (Baska).

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء:

(١) التكملة، ج٥، ص١١.

وَهَّقْ غريمه بالأماني والأوهام
وانزاح يَرقُب شَامتٍ ما جَرَى له[١]
أقفى (يَطرِبق) بين باريس والشام
حِينًا مع (البشكة) وحينًا الحاله[٢]

ب ش ك ر

(البِشْكير): الفوطة: جمعه: بشاكير، وهي التي تنشف بها الأطراف خاصة والجسم عامة بعد مس الماء.

وهي تركية أصلها من الفارسية بمعنى منشفة.

قال الدكتور أحمد عيسى: (بَشْكير) معروف لمسح الماء من على البدن بِشكير: كلمة فارسية بمعنى منديل، أو فوطة، أو غطاء للسفرة، أو ممْسِحة[٣].

وكلمة (بشكير) بمعنى منشفة هي تركية تستعمل في تركيا للقماش الذي يضعه الحلاق على كتفيه ليقيهما من تساقط الشعر عليها عند الحلاقة ولغير ذلك.

وما أبعد أن يكون لأصلها علاقة بكلمة بشكيريا التي صارت الآن تعنى جمهورية ذاتية الحكم، داخل جمهورية روسيا الاتحادية، نسبة إلى أهلها (البشكير) الذين هم أقوام من ذوي الأصول التركية يعيشون في تلك المنطقة، وقد ذكرت أمرهم في كتاب: (ذكريات من الاتحاد السوفيتي).

قال الدسوقي: (بشكير) فارسية مركبة من بيش بمعنى أمام وكير بمعنى حافظ، والمعنى حافظ الأمام ويرادفه من العربي إزار أو مئزر[٤].

(١) وهق رفيقه: غَرَّ صاحبه وأوهمه.
(٢) يطربق: يركض بحيث يسمع لوقع أقدامه على الأرض صوت وهذه هي الطربقة.
(٣) المحكم في أصول الكلمات العامية ص٣٣.
(٤) تهذيب الألفاظ العامية ج٢، ص٢٥٢.

أقول: هذا لا يمنع من كونها مستعملة في اللغتين: الفارسية والتركية كلتيهما وتكتب في التركية: (Peskir) ومعناها عندهم: منشفة أو فوطة ذات استعمالات متعددة ومنها ما يستعمل في المطبخ.

ب ص ط ر

(البِصْطَار): خف ثقيل طويل الرقبة يصل طوله إلى منتصف الساق أو يزيد، كانوا يجلبونه من الشام، حيث البرد الشديد فيلبسه منهم الأغنياء وتجار الماشية الذين يسمون (عْقَيْل) لأنهم الذين كانوا يترددون إلى الشام ويحتاجون إلى تدفئة أقدامهم بأخفاف ثقيلة.

والخف هو الذي يسمى الآن الحذاء أو (الكندرة).

وقد عرفوه أخيراً من كون جنود الأتراك الذين جاءوا إلى بلادهم يلبسونه في أقدامهم.

واللفظ تركي ينطق به في اللغة التركية (بسطال).

وجمع البصطار: (بصاطير).

قال محمد البرجس من أهل الزلفي في الفيته:

الدال - دالوب الحشا قام ينـدار
عمال دايم كن به دقّ زَمَّار
وعساكر تمشي ومَعْها كَمَنْدار
ياحيف يا كن (البصاطير) تاطاه[1]

قال المستشرق الهولندي دوزي: (بُسْطَار): حذاء سويقي (بوتين) يحتذيه الفلاحون.

---

(١) الكومندار: قائد العسكر.

أقول: لم أفهم (سويقي) إلا إذا كان ذلك يعني النسبة إلى الساق بمعنى أنه يرتفع إلى نصف الساق فهذا صحيح، وأما البوتين فإنه عندنا (البيتون) وسبق ذكره في حرف الباء، وقد علق على ذلك مترج كتابه إلى العربية الدكتور محمد سليم النعيمي فقال: العامة في بغداد تقول: بسطال - بالفتح والضم، وتطلقه على حذاء ضخم يلبسه الجنود والشرطة[١].

ب ص ل

(البوصلة): الإبرة المغنطيسية التي تشير إلى جهة القطب يهتدى بها في الليل وعندما يحل الظلام في النهار.

قال الشيخ جلال الحنفي (بَوْصْلَة) هي حُقٌّ فيه مؤشر مغنطيسي يعيِّن الجهات، واللفظ من الإيطالية (Bossola)، وجمع البوصلة (بوصلات)[٢].

قال الدسوقي: (بصلة) مأخوذة من الإيطالية (Bossola) وقد عُرِّبَتَ بهذا التركيب وهو بيت الإبرة، ويسميها الشاميون الحُكّ، وذكرها بعض معاجمهم كالفرائد الدرية، ولكن لم أرها أنا في المعاجم العربية المعول عليها[٣].

واستعمل اللفظ في عدد من اللغات ومنها التركية حيث يكتب فيها (Pusula= Busla)، ومعناها فيها: إبرة مغناطيسية تشير إلى القطب الشمالي.

ب ص م

(البَصْمة): أثر انطباع رأس الأصبع وهو هنا الإبهام عندما يوضع على الورقة بعد صبغه بالحبر.

(١) تكملة المعاجم العربية ج١، ص ٣٤١.
(٢) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٦٢١.
(٣) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص١٦١.

جمعها: بَصَمات.

لم نكن نعرفها من قبل إطلاقًا ولم نسمع بها، ولكنها شاعت الآن إلى درجة يصعب معها على من لا يعرف حقيقة أمرها أن يصدق أنها دخيلة، وذلك لكونها صارت تستعمل في وسائل الأمن، والتحقق من كشف شخصيات المجرمين.

كما صارت تستعمل من الأميين بمثابة التوقيع من المتعلمين، حيث صارت قراءة الخطوط في داخل الأصابع وطبعها على الورق من أهم الوسائل لذلك.

وكلمة البصمة هي تركية تستعمل فيها بهذا اللفظ بصمة وتكتب: (Basma).

ويقال فيها لمن يتولى هذا الأمر أو لا يعرف أني وقع اسمه بالقلم (بصمجي) (Basmaci).

قال الدكتور أحمد عيسى: (بَصْمة) تقول لآخر: ضع بصمتك على هذا، تريد خاتمه أو توقيعه.

باصْمَقْ: بمعنى ضغط، طبع، ومنها النسج المسمى بَصْمه، يسمى بذلك لأنه مطبوع بالألوان ومنها بصمجي، وهو الذي يتولى الختم[1].

ب ط ر

(البَطَّارية): الحاشدة وهي التي تخزن فيها الكهرباء لفترة تستعمل فيها حتى إذا نفدت أعيد ملؤها بها إذا كانت سائلة، أما إذا كانت البطارية ناشفة، فإنها لا تملأ ثانية، وإنما ترمى.

ومن أشهرها في الاستعمال: بطاريات السيارات.

(١) المحكم في أصول الكلمات العامية، ص٣٤.

وقد تعددت أنواعها وأحجامها، والأغراض التي تستعمل فيها مع اتساع المدنية، واتخاذ الآلات المتنوعة.

وهي لفظة أجنبية منها في الإيطالية على سبيل المثال (Patteria) .

ب ط س س

(البطاطس) : هذا الغذاء المعروف الذي ينمو تحت الأرض وقد أصبح شائعًا الآن لأنه يتخذ منه أنواع من الطعام من المطبوخ والمقلي والمطحون قبل طبخه.

وهو من النبات الذي لم يعرفه العالم القديم إلا بعد اكتشاف العالم الجديد في النصف الغربي من الأرض بعد المحيط الأطلسي مثل الطماطم والتبغ.

ويسميه اللبنانيون والسوريون(البطاطا).

قال ميخائيل رستم اللبناني في وصف رحلته بالبحر إلى أمريكا في القرن التاسع عشر وذكر طعام السفينة في المحيط[1]:

نعود في صراحة الكلام
إلى بيان حالة الطعام
لحم مُقَدَّد، وجبن مُنتن
وسمك قد حلَّ فيه العَفَنُ
والخبز ذو رائحة قبيحه
فلم يذقه قابلُ النصيحة
والناس لولا كثرة (البطاطه)
كانوا جميعًا لزقوا البلاطه

(١) الغريب في الغرب، ص ١٤.

ب ط ل

(البِطْل): بكسر الباء القارورة ، وهي من الكلمات الدخيلة التي بدأ استعمالها يقل أيضًا. ولكنها قديمة الدخول في العامية

جمعه : بطول .

قال القاضي :

اللــي دواي وداي يالعــين وشْفاكْ
(بِبْطـول) خَمْر بين هـاك الشفاتَيْنْ

وتكتب في الإنكليزية : (Bottle) .

ب ط ن ج

(البُطْناج) : بضم الباء وإسكان الطاء : وعورة في طريق السيارات غير المزفتة تكون على هيئة خطوط معترضة في الطريق ، وتنشأ من تكرر مرور السيارات على الأرض الصلبة ، وعدم العناية بالطريق .

وهي تؤذي السيارات ، وتخلخلها .

جمعها : بطانيج .

وهذه من الكلمات المحدثة التي دخلت في لغتهم مع دخول السيارات واستعمالها في بلادهم .

قال إبراهيم الطويان من أهل بريدة في سيارته :

عســـاه مـــا يطــلــب الإســـعاف
دايـــم تساهيــــــل وأفـــــراج
الـــدِّزق والقــــير والحَــــذَّاف
مـــا هـزهـــزه كـــل (بُطْنـــاجِ)

الدزق والقير الحذاف: من آلات السيارة.

قال الشيخ جلال الحنفي البغدادي: (بُطْناش) من مصطلحات سُوَّاق السيارات، ومعناه: تلكؤ عجلات السيارة عن السير باستقامة، وذلك إذا كانت الأرض زلقا، بحيث تتزحلق السيارة عليها فتتجه ذات اليمين وذات الشمال، واللفظ من الفرنسية (Patinage) باتيناج، أي: تزحلق(١).

وفي جمع (البطناج) على بطانيج.

قال فهد الأزيمع من أهل حائل:

في ديرة الصلعا سقتها المراهيش
ادّرج الموتر لها غصب تدريتج(٢)
لَى قام يقرع موتري كيف أبا أعيش
بين الغبار وبين نفض (البطانيج)

ب غ ز

(البُوغاز): الممر المائي الضيق من مياه البحر الذي يخترق اليابسة ولا يسمى كذلك إلا إذا كان ما قبله وما بعده من البحر أوسع منه ـ وهذا لفظه عرفوه بعد أن انتشرت المدارس الحديثة في بلادنا وفيها التعريفات الجغرافية الحديثة التي منها (البوغاز) مع أنه يمكن تعريب اللفظ إلى (ممر) أو (مضيق).

واللفظ موجود في اللغة التركية بلفظ: (Bogaz) ومعناه فيها ما ذكر بالعربية.

ب غ ل

(البغلة للجدار): بإسكان الباء وفتح الغين: ما فوق الأساس من الطين العريض الذي يتخذ قاعدة للجدار، إذ البناء بالطين عندهم كان يتألف من ثلاثة أجزاء هي الساس،

(١) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٥٤٢.
(٢) المراهيش: السحب البوارق الثقيلة بماء المطر.

أي الأساس/ يحفر في الأرض ثم يوضع الطين ويخلط ويترك حتى ييبس وبعده تأتي (البغله) فوقه ثم الجدار.

ربما كانت (البغلة) من الآرامية فقد ذكر الدكتور داود الجلبي ما يقرب منها في الألفاظ الآرامية التي دخلت عامية الموصل العربية وإن لم يكن ذلك كما نعرف (البغلة) بالضبط، فقال:

(بَغْلَه) ردء، دعامة، تبنى في ظهر الحائط يدعم بها تحفظه من الميل والسقوط، سميت به لأنها تثبت الحائط كما يثبت المترس الباب، وإلا فليس من مناسبة أو مشابهة بين هذه الدعامة وبين (البغلة) الحيوان المعروف.

لم تذكر المعاجم التي لديَّ (البغلة) بهذا المعنى[١].

أقول: إن (البغلة) التي نعرفها تقع تحت الجدار فهي تثبته من أن يميل أو يسيخ لأنها تكون أعرض من الأساس الذي يعلوها.

قال المستشرق الهولندي دوزي: (بَغَّلَةُ) الحائطِ: سّند، ركيزة، ركن، (ومصدره المستشرق بوشر)[٢].

ب ف ت

(البَفت): بفتح الباء وإسكان الفاء: نوع من القماش أبيض ناصع البياض، خفيف نوعًا يلبس في الصيف.

وكان من لباس الأغنياء الميسورين والمتأنقين، عندما كان لباس الرجال الشائع هو (الخام) الذي هو أبيض ولكنه ليس ناصع البياض، وليس ناعم الملمس.

(١) الآثار العامية في لغة الموصل العامية، ص ٢١.
(٢) تكملة المعاجم العربية، ج١، ص٣٨٧.

قال إبراهيم بن عبدالله المرزوقي من أهل عنيزة:

ان كـان مـا نـروي شبـاة الهـندي
حـرِّمْ علـينا (البَفـت) والقيلاني[(١)]
ما نلبـس إلا مـن ثيـاب الشيلـه
ونْقِّـش الحِنّـا مـع النسوانِ[(٢)]

وكلمة (بَفت)، وبعضهم يقول (بفتة) من اللغة الفارسية فهو فيها (بافته) وأصلها: منسوج.

وقال دوزي: (بَفت) وبَفتَه: نسيج من قطن أبيض ينسج بالهند، ومصدره محيط المحيط ففيه: (البَفت): نسيج رفيع من القطن، أبيض مُعْرَّبْ (بافته) بالفارسية، وهي عند العامة في بغداد: بفته[(٣)].

ووردت لفظة (بَفت) في نص قديم من القرن السادس الهجري.

قال أبو المطهر الأزدي على لسان أبي القاسم البغدادي يخاطب جماعة من الناس: ما أرى والله على بدن واحدٍ منكم ثوب ديبقيّ شُقَيْري. ولا (بَفت) قُشَيْريّ، ولا رداءَ عدنيّ[(٤)].

وقال في موضع آخر: ثم على أبدانكم ثياب (بَفتٍ) خَشِنٍ مَرَوِيٍّ غليظ من غزل البيت[(٥)].

---

(١) الهندي: السيف، وشباته: حده القاطع، والقيلاني: قماش فاخر لين الملمس، لا يلبسه إلاَّ الأغنياء.
(٢) الشيله: غطاء الرأس للمرأة، ونقش الحنا: نخضب أيدينا بالحناء ونضع فيها نقوشاً منه.
(٣) تكملة المعاجم العربية، ج١، ص ٣٨٨.
(٤) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص ٣٥.
(٥) ص ٣٧.

ب ق س م ط

(البقسماط) : نوع من الخبز الجاف الذي طبيعته أن يكون كذلك وليس لكونه يبس بعد أن كان يؤكل طَرِيًّا، وهو نوع من الكعك.

وهذا لفظ دخل في لغتنا حديثًا، ولم نكن نعرفه من قبل، ولا سمع به أباؤنا ولا أجدادنا.

نوع من الكعك الناشف.

من التركية : (Peksimet) .

والكلمة قديمة في العامية استعملها السنجاري المكي فقال في حوادث عام ١١٢٤ : وفي هذا اليوم ختم نصوح باشا على الوكالة المعروفة الآن بالحلقة المُعَدَّة لخزن غلال أمير الحاج، وأخذ منها محسن من الأرز و(البقسماط) والشعير ما احتاج إليه، ووضع ختمه بعد ذلك عليها(١) .

ب ق ش

(البقشة) : الصُرَّة من الثياب ونحوها، ووعاء الأشياء الثمينة كالمصحف ونحوه يقال له بقشة.

جمعها : بْقَش.

وأصلها كلمة معربة كانت مستعملة في العصر العباسي بلفظ : بقجة.

ومنها اشتقت كلمة باقج أو باقاج بالإنكليزية والفرنسية بمعنى حقيبة.

قال حنيف بن سعيدان من مطير :

إنْ قال : هات بْهار ما قيل : مشيول

مـن (بِقْشةٍ) نَقْش الابريسم عَرَجْهَا

---

(١) منائح الكرم، ج٥، ص٥٢٧.

الـبن صـافـي للمعاميـل مزلـول
مـن دلّـةٍ حَوّافهـا مـا طهجـهـا

طهج دلة القهوة: أكثر من الماء فيها

وقال ابن شريم في المدح:
أبو كلمـةٍ وانْ قالهـا مـا تَغْيَّـرَتْ
حَشَـا لـو تَغْيَّر جَمَّها من عْدُودها
تَوَرَّثْ مواريث الصخى من منابته
كما (بِقْشة) الريحان تجني عقُودها

حشا: حاشا.

وقال عبدالعزيز بن ماجد من أهل عنيزة يذكر سفره إلى مكة.
صلـوا صـلاة الجمـع بـين الصلاتين
إلى غـدا فيِّ العشِي تسعـة أقدام(١)
وامشوا وولِّمْ من (بقشكم) حرامين
وأحذر تغيب الشمس ما دون الأعلام(٢)

الأعلام: أعلام الحرم قرب مكة.
و(البقشة): ظرف الرسالة.
بَقَّشَ الرجل رسالته: وضعها في ظرفها يبِّقشها فهي مُبَقِّشه.

قال ابن دويرج يخاطب ركبًا:
إلـى مـا برزتـوا طالبـين ثنيـه
عليهـن، مَهْلاً لين (أبَقِّشْ) مكاتيبي

(١) الفيء ظل الحيطان ونحوها بعد الزوال.
(٢) حرامين: تثنية حرام وهو اللباس الذي يحرم فيه الإنسان للحج والعمرة.

ثـــم المسوهـــن بالعراقيـــب والعصيْ
وعليهن سجّوا يا هل الكنّس الشيّب(١)

و(البقشة) ـ كما قلنا ـ دخيلة إلا أنها قديمة الدخول في العربية.

وهي من اللغة الفارسية (بقجه) مؤلفة من كلمتين، إحداهما: (بوق) بمعنى قطعة قماش يلف بها الفراش، و(جه) أدات تصغير باللغة الفارسية(٢).

قال الدكتور عبدالرحيم: (بقجة): الصرة من الثياب ونحوها، جاء في البداية والنهاية: فعند ذلك أرسل المعظم إلى القاضي معي بـ(بقجة) فيها قباء وكلوتة.

هذه الكلمة تركية أصلها بالتركية العثمانية (بوغجه) بالجيم المثلثة، دخلت في العربية (البَقْجَة) بالجيم العربية(٣).

أقول: كيف تكون دخلت في العربية من الفارسية التي أخذتها من التركية العثمانية وهي موجودة في العربية قبل أن تكون الدولة العثمانية؟ ويشهد لذلك هذا النص الذي نقلَه عن ابن كثير وقد وردت في نصوص سابقة قبله.

ب ق ل

(البَقَّال): هو صاحب البقالة وهي الحانوت الذي يبيع الأطعمة ونحوها، ثم توسعوا فيها مع الرخاء الاقتصادي والتوسع في استعمال الأشياء فصارت تباع فيها سلع وبضائع أخرى.

جمعه: بقْالات.

قال الدسوقي: (بَقَّال) معروف لبائع الأطعمة.

---

(١) الكنس الشيب: الركاب من الإبل المعودة على الصبر على السير والجري.
(٢) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص٣٣.
(٣) سواء السبيل، ص ٣٨.

قال في القاموس: و(البَقَّال) لبياع الأطعمة عامية، والصحيح البَدَّال ١هـ قلت: أما االبَقَّال لبائع البقل فمن الألفاظ المُعَرَّبَة عن الفارسية كما في فقه اللغة[١].

و(البَقْلاوة): نوع من الحلوى صار معروفًا ولم يكن معروفًا قط عندهم من قبل أي قبل التقدم الاقتصادي في البلاد، مثل سائر الحلوى التي لم يكن أي نوع منها معروفًا في البلاد في القديم وإنما كانت حلواءهم ذلك التمر الذي هو حلوى وغذاء وفاكهة.

ولفظ بقلاوة موجود في التركية باسم: (Baklava) وهي عندهم حلاوة من العجين والمكسرات والسكر.

ب ك ت

(البَكَت): العلبة الورقية التي تضم لفافات التبغ التي تُدَخَّن.

جمعها: بكَتات. بفتح الباء والكاف.

كثيراً ما يقول المدخن: أنا اشرب (بكت) واحد في اليوم، فيقول غيره من المدخنين: أنا أشرب (بكتين) يريد أنه يدخن اللفائف التي تملأ علبتين.

واللفظ فرنسي الأصل (Pagvet)، إلاَّ أنه يعني في الأصل الرزمة أو الصُرَّة.

قال محمد بن شَلاَّح المطيري:

قالوا: تغزل قلت: في شبة النار
اللي عليها حالقين الرجالِ
والنجر يرزم والفناجيل عبار
وجمر الغضاله بالوجار اشتعالِ
والعود ما بين الرجاجيل يندار
ولا (للبكت) من فضل ربي مجالِ

(١) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ٣٦.

ب ك ت ر

(البكتريا): هي الجرائم، وهي مخلوقات دقيقة لا ترى إلاَّ في المجهر وهو المكبر.

وهذا اللفظ هو لفظ جمع لا واحد له من لفظه، وإنما إذا أرجعناه إلى الترجمة العربية لمعناه صار الجمع (جراثيم) والمفرد (جرثومة).

واللفظ مشهور في اللغات الأوروبية منها مثلاً في الإنكليزية (Bacteria).

ب ك ر

(الباكورة): عصا معكوفة الرأس بحيث يكون رأسها على صفة هلال.

وكانت مهمة للمسافر-بصفة خاصة، لأنها كان يعلقها في شداده-أي رحله ولراعي الغنم إذْ يعرقل بها قوائم العنز أو الشاة إذا شردت، إضافة إلى كونها تستعمل لما يستعمل له العصا في الدفاع عن النفس، وضرب من يهاجمك من حيوان أو إنسان.

وقد يسميها بعض الأعراب (الباكور).

جمعها: بواكير.

قال سعود الحافي العتيبي في أعقاب معركة يمدح قدمه:

كم صاحْ عُقب الكون من زينة الحُلَى
حَنَاهـــا طناها حنيـة (الباكـور)[١]

من أولاد حافي لا بتي ذي فعولهـم
أهــل ماقــف يوم اللِّقــا مشـهور[٢]

---

(١) زينة الحلى: المرأة الجميلة وصاحت حزناً على رجلها المقتول، الطنا: الغضب والغَّم. وحناها جعلها تنحني كالباكور الذي قد حني رأسه.

(٢) أولاد حافي: الحفاة من عتبية، ولا تبي: جماعتي والمراد بها الجماعة المقاتلة.

قال زبن بن عمير العتيبي(١):

لو هي مرة قامت تصول وتعتلي

فـي تالـي الدنيـا هـذا المذكـور

قوم من نساها تشيل أشوارها

وتامـر علـى الرجـال بالباكور

وقال سويلم العلي وجمع الباكورة على (بواكير):

ريضـوا وريضـوا النضا وِقم مقـدار

ساعة، الما اكتب حاجتي يا المناعير

فإلى كتبت بجيرة الله والإسـرار

فاوموا عليهن في حنايا (البواكير)

وخلوا ركايبكـم مـع الـدو عِبَّار

بالقيظ ممشاهن مع الفجر وعْصيْر

و(رأس الباكورة): وسم على الدواب سمي بذلك لأنه معقوف على هيئة رأس (الباكورة) التي هي العصا المعكوفة الطرف.

قال ابن شريم في عنزه:

حَفيَـتْ رجـلي مْـن الـدَّورَة

وهـي بالديـرة مذكـورة

عليهـا رأس (الباكـورة)

فـراق العـذب مْـن المالـح

وقال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرماء:

(١) ديوانه، ص ٨٩.

غدوا بها اللي ياسمون (البواكير)

قطعانهم في كل قفر تّفَلِّي

دايم مع الغزلان وقت المخضاير

ترعى بْرَبْعٍ يلحقون المتَلِّي

ياسمون: يسمون من الوسم، وهو كي الدابة بالنار لرسم علامة خاصة بها: والقطعان: جمع قطيع، والمخاضير: أوقات الربيع عندما يكون العشب أخضر.

وقال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء:

يا كثر ما يِلفون عنده مسايير

متعوِّدين للنِّدا من جنابِه

والمرجلة ما هي بِنَقَل (البَواكير)

ولا مع الوغدان لِعبَ الكعابه[1]

وقال الشيخ جلال الحنفي البغدادي: (باكور): العصا يكون لها رأس معكوف، وتقال لها أيضًا (باكورة) وذهب الدكتور داود الجلبي إلى أن أصل اللفظ من بكارا في الآرامية بمعنى الكُلاَّب، وفي كتابه (كلمات فارسية)، قال: إنها محرفة من مردقير، جاء في برهان قاطع ما تعريبه: مردقير، آلة من آلات الحرب رأسها معقوف كالصولجان ومعناه: ممسكة الرَّجُل، مرد: رَجُل، قير من قرفتين المِمْسك والضَّبْط، فهي هنا عنده من الفارسية[2].

ب ك س

(البكس): سيارة من سيارات الركوب واسعة.

(١) الوغدان: جمع وغد وهو الطفل، والكعابة: جمع كعب..
(٢) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٤٤٥.

قال صالح بن إبراهيم الجارالله من أهل بريدة وقد سافر على بكس من الرياض إلى بريدة:

لا عاد يوم ركبت (البكس)
من ركبتي ضايعٍ فكري
الدرب لو هو يوم يحطه خمس
حلفت أنا ما أركبه عِبرِيْ[١]
(البكس) ما ابيه هو والتكس
لو أنهن ياصلن بدري

ب ك ل

(البكلة): كرة صغيرة كالخرَزة الكبيرة يمسك بها شعر الطفلة، جمعها: بكْلات بفتح الباء وإسكان الكاف.

قال الدكتور انيس فريحة: (بِكْله) جمعها: بِكَل فرنسية (Boucle): ما يربط بها[٢].

ب ك ل ر س

(البكالريوس): شهادة إتمام الدراسة الجامعية، في بعض الموضوعات مثل بكالوريوس الطب وبكالوريوس الهندسة.

ويمكن أن تخصص بالدراسة الجامعية الأولى وتكون مرحلة الماجستير هي الثانية وتكون الدكتوراه هي العليا.

ذكر الدكتور ف عبدالرحيم الهندي أنها من اللاتينية (Baccalareus).

(١) عبري: مسافر عابر.
(٢) معجم الألفاظ العامية، ص ١٤.

وقال: يرى فقهاء اللغة الأوروبيون أن هذه الكلمة دخيلة على اللاتينية، واختلفوا في أصلها، فذهب الأستاذ راشدال إلى أنها من العربية وأن أصلها (بحق الرواية) أي أن هذا الخِرِّيج يدرّس بعد الحصول على حق الرواية عن شخصه.

وقال: هذا مجرد ظن ولم يعثر على هذه الصيغة في النصوص العربية[١].

ب ل ت ن

(البلاتين): معدن نفيس عرفوه حديثًا، ولم يكونوا يعرفونه من قبل، بل ربما لم يكن معروفًا من قبل للبشرية إلا في القرون الأخيرة.

وهي كلمة أجنبية ففي الفرنسية (Platine).

قال الشيخ جلال الحنفي: (بلاتين) من المعادن الثمينة، ويقال له الذهب الأبيض، وقيل: إن الذهب الأبيض غير البلاتين، واللفظ من اللاتينية: (Palatinium)[٢].

ب ل ج

(السكر البلوج): نوع من السكر المعتاد إلا أنه لا يكون مسحوقًا وإنما يصنع على هيئة قوالب كبيرة تكسر عند الاستعمال، ولا أعرف له مفردًا من لفظه.

قال ابن جعيثن:

تَفْهَقْ سوادٍ عن بياض صافي
كنّ (البلوج) مْنَ الثنايا ذَوْبها

وقبله قال محسن الهزاني في الغزل:

ذقت (البلوج) وذقت صافي عسل ما
وْلا ذقتِ أحلى من عسل ريق سَلْمَى

(١) الدخيل في اللغة العامية، ص ٣٥.
(٢) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٦٩٧.

يا عـين هِلّـي مـن دموعـك عسى المـا
يطفـي ظمـا مرْجـل غرامـي إلى فـاح

وكلمة (بلوج) فارسية ولفظها في الفارسية (أبلوج).

قال صاحب القاموس، و(أبلوج): السُكَّر، وبِلِّيج كسكِّين مُعَرَّبان(١).

و(البلاج): شاطئ البحر الذي يقصده الناس للتنزه والاستحمام، ويكون معتنى به من حيث التنظيم والنظافة.

جمعه: بلاجات.

وهي كلمة حديثة الدخول في لغتهم، عرفوها من الصحف والمجلات التي تصدر خارج بلادهم، ثم أخذوا بالتنزه على شاطئ البحر بعد أن حسنت حالهم الاقتصادية، ووجدوا من الوقت والمال والشعور بالجمال ما مكنهم من ارتياد شواطئ البحار.

وهي كلمة فرنسية (Plage).

ب ل د

(البالود): الحديد الذكر وبعضهم يسميه (البولاد) والظاهر أن أصل الكلمة هي فولاذ بمعنى حديد ذكر.

ومنه المثل في الرجل القوي الذي لا ينثني عن الخصام والعراك، "بالود مِسْقَى" وبخاصة إذا كان ضئيل الجسم.

والمسقى هو السيف والآلة القاطعة التي يضعها الحداد في الماء بعد إحمائها عليها لتلين للطرق.

وتصغير بالود (بويليد) قال حميدان الشويعر:

(١) تاج العروس (ب ل ج).

والخيس (بويليد) مِسْقَى ضبَيْب لاجي بِوُعَره

وجمع (البالود) (بواليد).

قال العوني:

أوَّلْهِن الرأي السديد بْجَزْمه

يُودع (بواليد) الحديد رميم

قل الصغاني: (الفولاذ) من الحديد: الجُرازُ الذَّكَرُ، النَّقِيُّ من الخَبَث، وهو مُعَرَّبُ (بولاد)[1].

و(بِلْدْ) السفينة بكسر الباء: حديدة يقيس بها أهل السفن عمق المياه تحتهم يدلونها بحبل ثم يقيسون طول الحبل الذي غاص في ماء البحر.

قال القاضي:

عَرَّضت نفسي للْعَطَب والخَطاره

في غِبَّةٍ ما قاسها (بِلْدْ) بَحَّار[2]

دوى بها محمل غرامي مداره

ودشيت بطلابه وسَنَّيتْ بوشار[3]

ب ل ر

(البَلُّور): بفتح الباء وتشديد الام مع ضمها ثم واو فراء: هو الصافي من الزجاج الأبيض الناصع البياض.

---

(١) التكملة، ج٢، ص ٣٨٦.

(٢) الغبة: الماء العميق في البحر.

(٣) المحمل هنا هو السفينة، ودشيت في البحر: دخلت فيه وسنيت بوشار: مصطلح من مصطلحات الغواصين.

قال عبدالله بن شويش من أهل سدير :

نشار من عبراتي اللي تحدر
والدمع يا ملاذا مقدر
محمل غرامي في هواها تكسر
تكسر البلور ما فيه تجبار

قال عبدالله بن شويش أيضًا من ألفيته :

النون نور كل الآفاق (بَلُّور)
شرق وغرب صاحبي من مها الحور
عليه أناهيضت ما كان محذور
في ضامري زين التماثيل قد صار

ب ل ز

(البْلُوزه) : بإسكان الباء وضم اللام : صدري تلبسه المرأة، ضيق نوعًا ما من أجل أن يكون ملائمًا لصدر المرأة.

جمعه : بْلُوزات، بإسكان الباء.

وهي كلمة إيطالية فهي في الإيطالية بلفظ (Blosa) .

قال الشيخ جلال الحنفي البغدادي : (بْلُوز) : نوع من الفانيلات الثخينة، وقد تكون رقيقة أيضًا، تلبس فوق القميص للتدفئة في الشتاء، ويختلف نوعها بالنسبة إلى النساء عنه بالنسبة إلى الرجال، واللفظ من الإنكليزية والفرنسية (Blouse) لسترة قصيرة تصل إلى الخصر[١].

(١) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٥٩٤.

ب ل س

(البوليسة): حوالة نقود يوضح فيها بيان أثمان البضائع المرسلة، أو مقدار أجرتها.
جمعها: بوالس.
وهي فرنسية تكتب فيها (Police).

قال الدسوقي: (بوليصة): كلمة فرنسية: (Police) وهي على نوعين: ما يؤخذ من البريد ضماناً لحفظ البضائع وقد استعملت فيها حافظة، وجرت على ذلك الحكومة المصرية وهي كلمة صحيحة، وقد استعملت أيضاً لحوالة النقود[1].

ب ل س ك

(البلاستك): هي اللدائن وهي مادة مستخرجة من مشتقات النفط.
ولفظها أجنبي فهو في الإنكليزية (Plastic) وفي الفرنسية (Plastique).

ب ل ش

(بلش): الشخص بالشيء: تورط به ولم يدر كيف يتخلص من ذلك.
يَبْلَش به فهو إنسان بَلْش وذلك الشيء (بلشه).
ومنه المثل «فلان بلشة من البلشان» إذا كان يصعب التخلص من.
ومن أمثالهم: «من ماله بَلَشْ، اشترى له بلش» يضرب لمن جلب على نفسه بنفسه أذى.

يراد أنه ليس لديه شيء يبلشه أي يؤذيه فاشترى لنفسه ذلك الشيء المؤذي.

والمثل الآخر: «بَلْشه الحضران: ركوع وتسليم» أصله أن أعرابيًا رأى جماعة من أهل الحضر يصلون التراويح في رمضان، فظن أنهم يصلون الصلاة المعتادة فدخل معهم، ولم

(١) تهذيب الألفاظ العامية، ج١، ص ٢٨٦.

يجد من اللائق أن يتركهم فكانوا ينتهون من صلاة إلى صلاة أخرى فقال هذا القول الذي أصبح مثلاً.

والمثل الآخر للشخص الذي يصعب التخلص منه: «فلان حَرِّك تَبلش» أي إذا حركته بمعنى بحثته في شيء صغير فإنك تبلش به بمعنى يصعب عليك التخلص منه.

قال خلف بن دعيجي الشراري:

لو بي سْباحه دوبي أسبح لحْالي
لا شك أنا باللي حوالَيْ (بَلْشَانْ)
إصْبِر وْمَضّ أيامها والليالي
كم قالة كَبْرَتْ وخير أمرها هانْ

والشخص بَلْشِ بكذا وبلشان به: متحير لا يدّري ماذا يصنع به.

قال العوني في وصف الحرب:

الفخر والمدح للي بجانبها
يوم حلّ البين والنفس (بَلْشَانه)

واشتقوا منه فعلاً فقالوا: أبلشني فلان يبلشني إبلاش، أي ألَحّ علي بطلب ما يريده حتى ضايقني وصعب عليّ التخلص من مطلبه.

وهي كلمة آرامية، قال الدكتور داود الجلبي: (بَلش) تستعمل بمعنى ابتلي، وبمعنى قاتل، واضطر إلى دخول معركة لم يكن يود دخولها، أو جرح، أو قتل واحداً فطولب به من (بْلش) قاتل وحارب، ومثلها: تبالش، وإبتلش من اتبلش بمعنى حورب، قوتل[١].

وقال في موضع آخر: (تبلَّش): تَحَرَّش، تَبلِّشه: تحرش به، تَبلَّش بي: تشبث بي من (بَلْش) الآرامية، تَحَرَّش، تَشَبَّث، والاسم منه (بَلْشه)[٢].

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٢١.
(٢) المصدر نفسه ص ٢٤.

(البَلَش) بفتح الباء واللام: داء الزهري لأنه يصيب الإنسان على هيئة قروح ودمامل يصعب التخلص منها وإذا ذهبت من جانب من البدن ظهرت في جانب آخر منه، وذلك بطبيعة الحال- قبل اختراع الأدوية الحديثة لمرض الزهري.

ولم يكونوا يعرفون اسم الزهري، وإنما كانوا يسمون القروح هذه بالبلش، وإذا كبرت اسموها (افرنج) بمعنى الداء الأفرنجي.

قال المستشرق دوزي: بُبَش (إسبانية): البيش (Lasbubas): مرض الزهري[١]

أقول: ربما كانت تسمية الزهري بالبلش مأخوذة من هذا زادت العامة فيه لامًا على عادتهم في إضافة حرف واحد في الكلمة لتدل على أهمية معناها أو لغرض آخر.

(البلوشي والبلوشية): عبيد كانوا يؤتى بهم إلى بلادهم من منطقة بلوجستان يقال لهم (عبيد البلوش) وليسوا من البلوش أنفسهم ويتميزون بشيء من البياض الخفيف في ألوانهم بالنسبة إلى سواد العبيد الإفريقيين، حيث لم يكونوا يعرفون العبيد البيض ما عدا الجواري الكرجيات، نسبة إلى بلاد الكرج التي تعرف الآن باسم (جورجيا) الواقعة في جبال قبق (القوقاز) في الوقت الحاضر.

وهما منسوبان إلى البلوش الذين هم أقوام يوجدون الآن في منطقة تسمى (بلوجستان) مقسمة ما بين إيران وباكستان.

وأصل الشين في الاسم الأصيل فارسية تلفظ كما تلفظ الشين الواقعة في أول اسم تشرشل و(شارلز) ولذلك وجدت في المصادر العربية القديمة باسم (بلوص).

كما قال ياقوت الرومي في معجم البلدان، (بَلُوص) بضم اللام وسكون الواو وصاد مهملة: جيل كالأكراد، ولهم بلاد واسعة بين فارس وكرمان، تعرف بهم في سفح جبال

(١) تكملة المعاجم العربية، ج١، ص ٢٣٦.

القُفْصِ، وهم أولوا بأس وقوة وعدد وكثرة، ولا تخاف القُفْص وهم جيل آخر ذكروا في موضعهم مع شدة بأسهم، من أحد إلاَّ من (البَلُوص) وهم أصحاب نَعَم وبيوت شَعَر، إلا أنهم مأمونو الجانب، لا يقطعون الطّرق، ولا يقتلون الأنفس كما تفعل القُفْص، ولا يصل إلى أحد منهم أذى.

النعم: هي الابل.

وقبل ياقوت قال الإدريسي: (البلوص) وهم قوم يسكنون في سفح الجبل، وهو أولو نجدة وحدة شوكة وعرامة زائدة، ومنة قائمة، مع قلة أذيتهم وتأمينهم الطرق، وهم أصحاب نَعُم، وسوامٍ، ولهم بيوت شعر مثل بيوت العرب[1].

ب ل ص

(البَلْصه): الرَّشوة.

يقولون منه: (بَلَصَه) أي رشاه بمعنى أعطاه رشوة من أجل أن يحصل منه على ما يريد.

والشيء الفلاني يحتاج إلى (بَلْصَه) أي تقديم شيء لمن يقوم عليه كالموظف أو نحوه.
جمعها: (بَلْصَات).

ب ل ط

(البالطو): المعطف الطويل الثقيل الذي يلبس فوق الملابس المعتادة اتقاء البرد، ولا يلبسونه إلا في الشتاء لعدم الحاجة إلى لبسه في غيره.

ويلبسونه فوق ملابسهم العربية إلا ما كان من العسكريين ورجال الشرطة فيلبسونه فوق بدلاتهم الرسمية.

(١) نزهة المشتاق، ج١، ص ٤٤١.

جمعه: بالْطَّوات وبوالطْ، على قلة.
والكلمة فرنسية (Paletot).

و**(البلطة)**: نوع من الفؤس: جمع الفأس، دخل اللفظ إلى لغتهم من اللهجة المصرية، ولم يكونوا يسمون أي نوع من أنواع الفأس بذلك وهو من التركية (Balta).

ب ل ط ج

(البلطجي): الشخص الذي ليس له عمل نافع منتظم يعيش منه، وإنما يأكل من زاد غيره أو يحتال على الآخرين فيأكل مالهم من دون حق.
جمعه: بلطجية.
لفظ تركي (Baltaci).
ويدل اللفظ في التركية على الذي يأكل أموال الناس بالحيلة من دون أن يقوم بعمل.

ب ل ف

(البَلْف): في محركات السيارات وغيرها، هو الصَّمام الذي يرتفع وينزل عندما يدار محرك السيارة.
جمعه: بْلُوف.
لفظه بالإنكليزية (Valve).

قال بندر بن سرور العطاوي العتيبي:

يا راكبٍ من فوق صافي (البلوف)
مقعد أمبير الزيت نيم الحرارة[1]

فراق ما بين القلوب الولوف
(فرت) كما وبل السحايب غباره

(١) أمبير الزيت: مقياس الزيت في محرك السيارة، ونيم: نائم، بمعنى غير مرتفع، والفرت: الفورد: طراز معروف من أطرزة السيارات.

وقالت شاعرة من بني مرة اسمها بخوت في سيارة حمراء :

عَيَّدَوْا بي في الخلا ، والفريق مْعَيِّدن
كل عذرا نَقِّشَتْ بالخضاب كوفها

ما يقرب دارهم سجود صنع الذاهبين
كود حمرا عزمها من صفاةِ (بْلُوفها)

وصنع الذاهبين : صنع الكفار ، وصفاة : صفاء .

قال الدكتور أحمد عيسى : (بَلْف) وهو الصَّمام الكثير الوجود في بعض الآلات : كلمة فرنسية أو إيطالية : (Valve) عُرِّبَتْ[1] .

ب ل ك

(بَلْك) : وبَلْكِي وبلكت : معناها ربما ، أو يمكن ، تقول لمن لا ترجح وجوده في المكان نبي نروح ندور فلان بَلْك أننا نلقاه .

وتقول (بلكي) أن فلان رايح .

قال ناصر العبود الفايز من أهل نفي :

أصبر على ما قدر الله ، وصَيَّور
يفتح لك المولى قْفُول مغاليق

(بلكي) على النيات نطلع على النور
او يجمع الله بين عاشق ومْعَشْوَق

و(بلك) أو (بلكي) فارسية مركبة من كلمتين ، هما (بل) العربية ، و(كه)الفارسية .

وفي التركية بلكي بكسر الباء (Belki) ومعناه فيها ربما ، ولعل .

(١) المحكم في أصول الكلمات العامية ، ص ٣٩ .

و(**البْلَك**): مجموعة متصلة من الأراضي المعدة للبناء عليها تباع مجتمعة، جمعه: بلوكات.

قال الشيخ جلال الحنفي: (البلوك): المجموعة من البيوت، تبنى على خط واحد، وشكل متناسق، واللفظ من اللغة الإنكليزية (Block) وجمع البلوك بلكات[١].

أقول: من الجائز أن يكون اللفظ مأخوذًا من التركية، لاسيما في معناه الذي منه قطع متجاورة من الأرض المعدة للبناء عليها، تباع تلك القطع معًا.

فهو في التركية بلفظ (Boluk) ومعناه فيها قسمة أو جزء من مجموعة.

و(**البْلُوك**): لبن الأسمنت جمع لبنة، واحدتها بُلكَّه- بتشديد الكاف- وهي من الكلمات التي دخلت إلى لغتهم حديثًا منذ أن عرفوا البناء بالأسمنت وقبل ذلك كانوا يبنون بالطين ويسمون الواحدة منها لِبنه.

وكذلك الكلمة التي قبلها (بلك) وهو بلفظ الجمع للذي قبله إلا أنه مفرد والمراد به مجموعة قطع من الأراضي البيض تحيط بها الشوارع من كل جهة.

وغالبًا ما يكون البلوك مؤلفًا من ثمان قطع وقد يزيد أو ينقص تبعًا لسعة الأرض وضيقها وكبر القطع وصغرها.

ب ل ك ش

(**الأبلكاش**): خشب رقيق مضغوط وقد يصنع من خشب رقيق يجعله الضغط وإحكام الصنعة قويًا.

وهي من الكلمات التي دخلت في لغتهم بعد التطور الاقتصادي الذي حدث في العقد الثامن من القرن الرابع عشر ولم يكونوا يسمعون به فضلاً عن أن يكونوا يعرفونه من قبل.

---

(١) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٥٩٦.

وأصل كلمة (أبلكاش) من الفرنسية: (Blocage) وتعني فيها الحاجز، وذلك لكونه يستعمل في الأصل حاجزًا خفيفًا بين أجزاء الغرف أو الأماكن التي يراد تقسيمها بعد الانتهاء من عمارتها.

وأكثر ما عرفه الناس عندنا أنه يستعمل في عمل الصناديق المصنوعة من الساج بمثابة الساتر لمؤخرتها، كما كان بعضهم يضعه فوق خشب السقف، ثم يضع فوقه الطين، وقد قل ذلك الآن.

ب ل ك ن

و**(البَلكونه)**: هي شرفة المنزل بمعنى، الجزء غير المغلق من الغرفة أو القاعة.
جمعه: بلكونات.
والكلمة إيطالية (Balcone).

ب ل م

(البَلَم): الزورق الصغير الذي يستعمل للانتقال في البحر.
جمعه: (أبلام).

قال الشيخ جلال الحنفي في معجم العامية البغدادية: أصل اللفظة (Palam) من اللاتينية للنخلة، إذْ كان البلم يصنع من جريدها ونخلها.

أقول: هذا يحتاج إلى معرفة تاريخ استعمال الكلمة فإذا كانت شائعة قبل وصول الأوروبيين إلى الخليج الذين أولهم البرتغاليون لم يصح هذا التعليل وإذا كان بعد ذلك كان التعليل وجيهًا.

ب ل ن

(البالون): هو التُّفاخة عندهم بضم التاء وتشديد الفاء، وذلك أنهم عرفوه أول الأمر من المطاط الذي يملأ بالهواء من فم الإنسان فينتفخ ويلعب به الأطفال والصبيان.

ثم قرأوا بعد ذلك عن (البالون) الضخم الذي يملأ بهواء ساخن خفيف فيطير بالأحمال والأناسي.

قال الدسوقي: (بَلُّون) كلمة إفرنجية وتكتب بالفرنسية (Ballon) وقد وضع لها الأدباء كلمة مُنْطاد، قال كتاب الدليل إلى مرادف العامي والدخيل: (بالون) يونانية، وأصلها بال ومعناها كرة، وهو معروف وعربيه الفصيح المنطاد، يقال انطاد انطياداً، ذهب في الهواء صُعُداً ١هـ قلت: في القاموس: الإنطياد الذهاب في الهواء صُعُداً، وبناء منطاد: مرتفع[١].

ب ل و

رَزٌّ **(بلاو)**: نوع من الأرز الذي كان يرد إليهم من العراق، وعن العراقيين نقلوا اسمه.

و(بلاو) كلمة فارسية الأصل، تنطق في الفارسية (فلاوى) بتاء مفخمة و(فلاو) بمعنى أرز.

ب م ى

(الباميا): هذه الخضرة الشائعة التي تطبخ في المرق مع اللحم ونحوه، لم تكن معروفة في بلادهم قبل التطور الاقتصادي الأخير.

قال ابن البيطار وقد عاش آخر القرن السادس وأول القرن السابع:

(بامية): قال أبو العباس النباتي: هي بمصر ثمرة سوداء صلبة على قدر الكرسنة طعمها حلو وفيها يسير لزوجة تحويها أوعية مخمسة الشكل كأنها متوسطة من أوعية النوع من السوسن المسمى عندنا بالأندلس الأشبطانة إلاَّ أن أطرافها دقاق يعلوها زغب لسان

(١) تهذيب الألفاظ العامية ج١، ص ١٤٦-١٤٧.

الثور، وكذا شجرتها كلها وهي على هيئة شجرة الخطمي في طولها وتشعب أغصانها وهيئتها في اللحاء التي على الأغصان، إلا أن في هذه الشجرة حمرة تعلوها ورقها مثل ورق الدلاع[١] في أول نباته ثلاثة ثلاثة في عذق[٢].

ب م ب

(بَمْبَه): لفظ حديث الدخول في لغتهم لم يكونوا يعرفونه من قبل، ولا يزال كبار السن منهم يستنكرونه ويهزأون بمن يلفظ به.

وهو أحد الألوان الشائعة في الأقمشة وطلاء الغرف وهو الأحمر الفاتح يميل إلى لون الورد الذي يسمى الوردي.

تركي لفظه في التركية (Pembe) ومعناه فيها: وردي اللون.

ب ن ى

و**(البانيو)**: المغطس، أو حوض الاستحمام أي غسل الجسم في الحمام.
جمعه: بانْيُوَّات.
من اللغة الإيطالية: (Bagno).

و**(البانيان)**: جماعة من كفار أهل الهند، ويخصص به طائفة من الهنادكة - الهندوس)، وكانوا يعرفون هذه الطائفة معرفة حقيقية عن طريق التعامل إبان الاستعمار البريطاني، إذْ كان تجارهم يتعاملون مع (البانيان) هؤلاء، وكان بعض البانيان موجودين في مراكز تجارية في الخليج وجنوب الجزيرة العربية، وإن كان ذلك على قلة.

قال الدكتور ف. عبدالرحيم: هو هندي أصله (بنيان) وهو لغة في بَنِيا بمعنى التاجر، وجاء في البدر الطالع للشوكاني في ترجمة الشيخ إبراهيم بن صالح الهندي: وكان والده من جملة (البانيان) الواصلين إلى صنعاء.

---

(١) الدلاع: البطيخ الأخضر المعروف عندنا بالجبجب.
(٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، جـ١، ص١١١.

قال عبدالرحيم: البانيان بالهندية مفرد، وعامله الشوكاني معاملة الجمع(١).

أقول: هو عندنا جمع مفرده: بانياني.

ب ن ج

(البَنْج): دواء يخدر الجسم فيجعله لا يحس بالألم، وهو معروف من كونه يستعمل كل يوم في المستشفيات، غير أن لفظ (بَنْج) صار يقل استعماله، واستعاضوا عنه بلفظ (مخَدِّر).

فكانوا يقولون في السابق بَنَّج الطبيب المريض يبَنجه فهو مريض مُبَنَّج، فصاروا يقولون: استعمل الطبيب المخدر الموضعي أو العام في تخدير المريض.

وكانوا يتناقلون حكايات عن المحتالين الذين كانوا يبَنِّجُون الناس، حتى لا يعودوا يشعرون بشيء فيسلبونهم ما معهم.

قال الصغاني: (البَنْجُ) بالفتح- نبت له حبٌّ يُسْبِتُ، ويخلط العقل، و(بَنَّجَهُ) تبنيجًا، إذا أطعمه البَنْج، وهو فارسي مُعَرَّب، وهو بالفارسية بنك ا هـ.

ب ن ج ر

(البنجر): ثمر نبات أحمر اللون يستخرج منه سكَّر.

لم يكونوا يعرفون هذا النبات، ولا كانوا سمعوا بهذا اللفظ، وعندا جربوا زراعته نجح نجاحًا باهرًا حتى اعتزم بعضهم أن يستخرج منه السكر، غير أنه تبين أن السكر المستورد يكون أرخص منه.

ويزرعونه الآن لاستعماله في سلطة الطعام، وغير ذلك من أغراض الطبخ.

(١) سواء السبيل، ص ٢٠.



ب ن د

(بَنْد): من الكلمات التي تحتضر أو هي ماتت معناها: ممنوع، لا يجوز أن يفعل.

مثل أن يقولوا إن الحاكم قال: بَنْد، ما يصير كذا أي: منع حدوث ذلك الأمر.

ومنه كلمة أكثر شيوعًا منها في السابق وهي كذلك تحتضر الآن وهي قولهم (بَنَّدَ) صاحبُ الدكان دكانه بمعنى أغلقه.

يسأل الرجل صاحب الحانوت: متى تبندون؟ أي: متى تغلقون الحانوت؟

و**(البَنْد)**: في المزانية المالية للحكومة والشركات هو الفصل من فصولها الذي يشتمل على المقدار المخصص من المال فيه لغرض من أغراض الميزانية، يصرف منه ولا يتجاوزه الصرف على ذلك الغرض.

جمعه: بنود.

قال منديل الفهيد من أهل الأسياح:

وقت اللزوم ما ينفعك بارد الزَّنْد
لَى حَلّ ذكره قالوا الناس: هَبْوَه[1]
للكل حدّ، وللعمل عندهم (بَنْد)
حتى جواد الخيل به ـ قيل ـ كَبْوه

و**(البند)**: العَلَم والراية: جمعه: بنود.

قال عبدالله بن سبيل:

الحب يوم إنك مقره وملفاه
وقلبك مداهيله ومركز (بُنُوده)

(١) هَبْوَه: لا شيء، أصلها: هباء.

راعيه ما يبدى مـن الناس عجفاه

يكمـاه لـين أنـه بـرا الحـب عـوده

وقال رميزان بن غشام من أهل روضة سدير :

لا خـير فـي دنـيا صفاهـا سـاعـة

ثّـمٍ تـبدل مـا صـفـا بكـدورهـا

قد فرخت فيها الدجاج ، ورززت

راياتهـا و(بنودهـا) بقصـورها

ب ن د ر

(البِنْدَيره) : بكسر البـاء واسكـان النون : العْلَم الذي يرفع في الحـرب ويرفع فـوق السفن ونحوها .

وهذه من الكلمات التي تحتضر وقد ماتت في أذهان كثير منهم ، واستعاضوا عنها بكلمة العْلَم الشائعة الآن في البلدان العربية .

وكانت الكلمة الشائعة عندهم لهذا المعنى في القديم هي (البيرق) .

قال حاضر بن حضير في الملك عبدالعزيز آل سعود :

هـــو سيـــد شْـــيوخ الجزيـــرة

صفَاهـــا مـــا فيهـــا غـــيره

يَطْـرَخْ نَشَـرْه فـــي (البنديـره)

فـــي نجـــد وبأسيـــاف بْحـــارَهْ

يطرخ : يخفق علمه أي هو مرفوع تحركه الريح .

وأسياف بحاره : سواحلها ، مفرده (سيف البحر) بمعنى ساحله .

قال الدكتور أحمد السعيد السليمان: (البنديره) في الطليانية (Bandiera) وفي الإسبانية (Bandera) وفي التركية عن إحدى هاتين اللغتين، أو عنهما معًا: باندره أو بانديره: الراية الأجنبية: الراية[1].

(البَنْدوره): وقد يقولون فيه (البنادوره) هي الطماطم التي تسمى في الحجاز باذنجان أحمر، وفي مصر قوطه.

ولم تكن معروفة في العالم القديم قبل اكتشاف أمريكا في عهد كولومبس، فكانت (البندورة) هذه من أشياء كثيرة جلبت هناك مثل البطاطس والتبغ.

والبندورة في الإيطالية(Pomodoro) ومعناها: التفاح الذهبي.

ومن أسمائهم الشائعة (بَنْدر) بفتح الباء وإسكان النون للمذكر.

والبَنْدري بصيغة النسبة إلى البندر للمؤنث، محلى بالألف واللام.

أصل التسمية في الدُّرة التي تجلب في البندر عندما يستخرجها الغائص من البحر ويبيعها فيه ثم تنقل إلى سائر البلاد أسموا البنت بالبندري تشبيهًا لها بالجوهر الذي يجلب من البندر من البحر. ولذلك أسموها البندري، ولم يقولوا: البندرية كما هو القياس لأنها مشبهه - في الأصل - بالدر البندري.

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في المدح:

يا أهل (البنادر) يا مقديّة الأظعان
كلٍّ يجي له يْجَدِّد كتابه

إنْ قيل: ثَورّ ثم طق سكَّان
رُهَبْ حريب مْحمد وآعذابه

المقدية: التي يقتدى بها، والأظعان: النساء في الهوادج على الإبل.

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٤٥.

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي:

يَمَّ (البنادر) بيَّعَوا بالخونـدات
كن العذارى من جلايب عتيبه
واللـه ما تسوى المره عشر بيزات
بارت ولو هي من بيت عريبه

قال عبدالله القضاعي من أهل حائل:

لاَ أنْتَهْ مِنْ اللِّي بِالبَنَادِرْ تَرُوح
إشْتَنْ بشَأْنَ اللّي عَلَى العَرْشِ عَالِي[١]

قال ابن منظور: البَنَادِرْ: دخيل، وهم التُّجَّار الذين يلزمون المعادن وأحدهم (بُنْدار).

وفي النوادر: رجل بَنْدَرِيْ، ومُبَنْدِرْ، ومتبندر وهو الكثير المالِ[٢].

قال الخفاجي: ابن (بندار) من العلماء، وهو فارسي معناه: كثير المال[٣].

ب ن د ل

(البِنْدُول): رقاص الساعة. أكثر ما كانوا يطلقون هذا اللفظ عليه: رقاص الساعة التي تعلق في الحائط، وهو الذي يتردد يمينًا ويسارًا، ولذلك ترجم بالرَقَّاص لكون تمايله يشبه حركات الذي يرقص متمايلاً يمينًا ويسارًا.

واللفظ دخيل على العربية دخلها من اللغة الفرنسية.

---

(١) اشتن: أجعل لك شأناً والمراد اعتمد على الله.
(٢) اللسان، (ب ن د ر).
(٣) شفاء الغليل، ص ٧٨.

قال الشيخ جلال الحنفي: (بَنْدُول): رقاص الساعة، واللفظ من الإنكليزية (Bemdulum) وفي الفرنسية: (Pendolium)[١].

ب ن ر

(البَنُّور): هو الزجاج أو الصافي الجيد منه الذي يستعمل في الأواني الزجاجية الغالية وفي التحف والمصابيح ونحوها.

قال حميدان الشويعر:

وعنده عذرا مثل الحورا
نورها يقادي (البَنُّوره)

ويقادي: يشبه.

وقال عبدالعزيز الفايز من أهل نفي:

أنا طريح سْهوم مَدْعوج الأعيانْ
اللي جبينه صاطعٍ تقلْ (بَنُّور)
راعي ثِمانٍ كنهن ضيق الأمزان
وأطراف يزهن الخلاخيلِ وخْصُور[٢]

و(البنور) وهو (البلور) الذي ذكره صاحب القاموس وغيره وذكروا فيه ثلاث لغات: (بَلُّور) على وزن تَنُّور، وبِلَّوْر على وزن سِنَّوْر و(بلَوْر) على وزن سبَطْر.
ويقال له عند العامة في مصر (بَنُّور) على وَزن تَنّوُر وذلك بإبدال لامَها نونًا.

أي كما ينطق به العامة عندنا، ولكننا عرفناه قديمًا بهذا اللفظ في أشعار حميدان وغيره من شعراء العامة وليس نتيجة للاتصال بمصر في الزمان الأخير.

وأصله - فيما ذكر الدكتور ف. عبدالرحيم - من اللغة اليونانية.

(١) معجم العامية البغدادية، ج١، ص٦٠٧.
(٢) الضيق: البرد الذي ينزل مع المطر، والأمزان: جمع مزنة وهي السحابة الثقيلة.

ب ن ز ر

الليمون **(البنزهير)**: هو الليمون الصغير الحجم الذي ينبت في البلدان الحارة، خلاف الليمون الذي تنتجه البلدان العربية الباردة كالشام وفلسطين.

ولم يكونوا يعرفون من الليمون إلا هذا الصغير الذي كان يسمى عندهم (الليمون) فقط لكونهم لا يعرفون غيره، إلا أنهم بدءوا باستيراد الكبير فاضطروا للتفريق بينهما بتعريفه بأنه (البنزهير).

قال الدسوقي: تقول العامة: (بَنْزَهير) يالمون، أي ترياق وهو محرف عن بازهر مُعَرَّب (باد زهر). الفارسية، قال في شفاء الغليل: بازهر: معرب بادزهرة وهي مولدة، وهو معروف، قال ابن دانيال:

كأنما الزيتون حول النهر
بين رياض زُخْرفت بالزهر
عِقد زُمُرُّدٍ هوى من نَحْرِ
أو خَرَزٌ خرطت من بازهر[١]

ب ن ز ن

(البنزين): بكسر الباء والزاي، بينهما نون ساكنة، وبعضهم يقول (البانزين) بإشباع فتحة الباء حتى تصبح ألفًا.

وبعضهم يلفظ به بنزيم بالميم في آخره بديلة من النون وهذا قليل.

هو وقود السيارة خاصة، ومنذ أن عرفوا هذا اللفظ وهو ينتشر استعماله ويزيد نتيجة لتوسعهم في استعمال السيارات.

(١) تهذيب الألفاظ العامة، ج١، ص ١٥.

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرَّة:

عســى شجـرةٍ ما تظـلل عرقهـا
سـيوف البروق التي تقص أفنادها
يرتـاح منهـا مـن كلتـه بشوكـهـا
وتحـرق (بْنَزين) جمـع أعوادهـا

وأفنادها: أغصانها.

قال طوبيا العنيسي:

بنزين - إيطالي (Benzina) وهو (دهن البان) نقل من (بان) العربية إلى لغات أوروبا، ثم في سنة ١٩٢٥ اكتشفوا على المركب من فحم الكيميا ومولّد الحامض الذي يستقطر من الفحم ذي الزيت كالبترول مثلاً، وأطلقواعليه اسم (بنزين) مرادفه في العربية (دهن البان)[١].

ب ن ش ر

(البنشر) هو الثقب أو التمزق في الكيس المطاطي الداخلي لعجلة السيارة بحيث يتسرب منه الهواء الذي بداخله.

بنشرت السيارة: تسرب الهواء من عجلتها.

من اللغة الإنكليزية (Puncture).

قال طراد بن فرحان العنزي في طيارة:

ياراكـب اللـي بالسـما تقـل شيهـان
سـواقها يعـرف جمـيع المسـارات
فوق السما ما (بنشرت) بعض الأحيان
مـن نـوع بنـق وصانعينـه خواجـات

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص١٣.

قال الشيخ جلال الحنفي البغدادي: (بنجر) يقال عند عطب إطار السيارة أو إطار الدراجة (صار بنجر) واللفظ من الإنكليزية (Punechure)، وهو من (Venture) بمعنى الخطر والتهلكة، واشتقوا من ذلك فعلاً فقالوا: بنجر فهو مبنجر، أي متداعٍ مضمحل[1].

ب ن ص

(البَنْص): وبعضهم يقول: الإبنص، بكسر همزة في أوله: دافع وقود السيارة من البنزين إلى المحرك، وهو كالأزرار إذا سحب زاد دفع البنزين إلى السيارة وبالتالي زاد احتمال سرعتها.

وهو من الألفاظ الكثيرة الدخيلة التي تتعلق بالسيارات تناولتها العامة التي لا تعرف ألفاظًا عربية مقابلة لها، وليس لديها التطلع المطلوب لذلك.

قال عطا الله بن صلبي العنزي:

يا راكب اللي كنه الطير لى زاع
وليا دعست (البَنْص) ورّاك جوده
لو كان طريقه وَعَر يقطع القاع
وش عاد لو دربه جَلَد مع نفوده

ب ن ط ر

(البَناطور): بفتح الباء وتخفيف النون والطاء مضمومة هو المعظم نفسه، المغترّ بقوته، الذي يظهر الاجتقار للآخرين والاستعلاء عليهم.

وهي كلمة (الامبراطور) بمعنى الملك المعظم الذي يحكم على عدة ممالك أو أقطار يصلح الواحد منها أن يكون مملكة، وهذا لفظ كان معروفًا قبل أكثر من مائة سنة وبقي على هذه الصيغة، دون أن يعرفوا من يتكلم به أصلاً حتى تلاشى ومات الآن.

(١) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٧٠٣.

قال حمود العلي بن رشيد:

سليمان دَوَّر لي - خلف من (غدا) لي
عقال ترى عقلي غَدَنْ ظِلَّعْ عور
أبي ألبسه وأعطي نهارٍ عقالي
تلقاه فوقه مثل تاج (البناطور)

أي الإمبراطور.

قال الدكتور ف. عبدالرحيم: في وفيات الأعيان: إن (الانبرور) ملك صقلية وغيرها من بلاد الإفرنج، كان عنده من الأسرى المأخوذين من مدينة برقة من المغرب عند استيلائه عليها جماعة فأخذهم (الإنبرور) بين يديه.

في الكامل في التاريخ - لابن الأثير -: خرج (الانبرور) وملك الفرنج، ولما وصل (الانبرور) إلى الساحل نزل بمدينة عكا.

هذا من (Empereor) بالفرنسية القديمة، وهو من اللاتينية ومعناه: الآمر.

و(امبراطور): تعريب (Imperator)[١].

ب ن ط ل

(البَنْطلون): السروال الفرنجي الغليظ.

جمعه: بنطلونات.

وهي من الكلمات المحدثة التي دخلت إلى لغتهم منذ عهد قريب عند اتصالهم بالغربيين، ولم يكونوا يعرفونها قبل ذلك.

قال طوبيا العنيسي:

(١) سواء السبيل، ص ١٢.

بنطلون: إيطالي (Pantalone) معناه نسيج يبلغ العقب، وقد جرى استعماله في أوروبا بعد الفتنة الفرنساوية، وقبل ذاك الحين كان يبلغ إلى فلكة الركبة فقط[١].

قال الدكتور عون الشريف قاسم: بنطلون: إيطالية، سراويل أوروبية، نسبة إلى القديس بنطلوني أول من استعمل لبسه[٢].

ب ن ق

(البنق): الشخص الثَّريُّ، وأكثر ما يقال ذلك في التاجر الذي ربحت تجارته.

فلان بنق من البنوق، أي يعد تاجراً من التجار الأثرياء.

و(بَنَّق) فلان: أثرى بعد أن لم يكن كذلك.

وفلان عَطى فلان مال يبيع به وشرى لَمَّا (بَنَّق) أي حتى صار لديه مال منه كثير.

وفلان مْبَنِّق من قديم، أي قد أثرى منذ دهر.

جمعه: بْنَوق.

ب ن ق ر

(البْنَاقر): جمع بِنْقَره، بكسر الباء: وهي سوار غليظ من الذهب ثقيل يكون خشن الظاهر كان شائع الاستعمال عندهم.

وقد تركت هذه الكلمة الآن أو نسيت.

قال الشيخ جلال الحنفي في معجم الألفاظ الكويتية: لعل الكلمة محرفة من اللغة الأوردية، حيث يقال للسوار: (جوري).

وقال عبدالعزيز الهذيلي من أهل الخرج في الغزل:

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ١٣.

(٢) قاموس اللهجة العامية في السودان، ص ٦٣.

كِنَّ قلبي - يا فَرَجْ - من محله بي يطير
يوم شفت صويحبي من ورا الديرة ظهر
طار في ساقتي لا بسٍ ثوب الحرير
و(البناقر) في يده كانها شعلة قُمَرْ

ب ن ك

البِنْك: بكسر الباء: الأصل.
تقول: فلان بنكه طيب أي: أصله وأسرته من نوع طيب، وعكسه فلان ردي بِنْك.
كما تقول: هذا قماش بنكه ردي يراد أن المادة الأصلية التي صنع منها غير جيدة.
وفي المثل للشيء المعروف بالجودة: «على بنكه. أي: من مادة جيدة».

قال عمير الضيغمي:
ما الناس إلا من (بنْوكِ) معادن
وما طاب من (بِنْك) المعادن طاب
عمى الرأي ما يجري له الطب والدوا
عمى الرأي ما دام الغراب غراب

قال الليث: تقول العرب كلمة كأنها دخيل تقول: ردَّه إلى بُنْكه الخبيث تريد أصله.

قال الأزهري: البُنْك: فارسية معناها الأصل[1].

أقول: لا أدري كيف مَثَّل الليث للبنك بالأصل الخبيث، مع أن بني قومنا كثيراً ما يخصصونه للأصل الجيد.

وإنما الأفصح قول الأزهري: إنه الأصل، فهذا هو المعروف عندنا.

(١) التهذيب، ج ١٠، ص ٢٨٩.

قال ابن منظور: (البُنْكُ): الأصل أصْلُ الشيء. وقيل خالِصه.

قال الليث: تقول العرب كلمة كأنها دَخِيلُ، تقول: رُدَّهُ إلى بَنْكِه اخبيث، تريد به أصله(١).

وقبله قال الصغاني - البِنْج - بالكسر - الأصل، يقال: رجع إلى بَنجه (بِنْجِه) أي إلى أصله وعرقه.

وذكر الأزهري: عن ابن الأعرابي: يقال: أَبْنَج الرجل إذا إدعى إلى أصل كريم، قال: والبُنْج: الأصل(٢).

ورأى الدكتور عبدالرحيم الهندي أن هذه الكلمة مُعَرَّبه، لعلها من بُنْك الفارسية، ومعناها: أصل الشجرة، وأساس كل شيٍّ(٣).

و(**البَنْكة**) بفتح الباء وإسكان النون: المروحة الكهربائية.

جمعها: بِنْكات - بفتح الباء وإسكان النون.

هكذا كان هذا اللفظ شائعًا عندهم للمروحة الكهربائية أول ما عرفوها وقد نقلوه عن أقطار الخليج، حيث وردت الكلمة إلى الخليج من الهند.

ثم قَلَّ استعمال الكلمة عندهم حتى ماتت الآن، ولم يعد يعرفها إلاَّ كبار السن دون أن يستعملوها، إذ استعاض الناس عنها باللفظ الفصيح: (مِرْوحة).

قال الشيخ جلال الحنفي: (بنكه) بتفخيم الباء: المروحة الكهربائية، وجمعها: بنكات، والأصل في اللفظ أنه من اللغة الهندية (بنكها) للمروحة اليدوية(٤).

---

(١) اللسان: (ب ن ك).
(٢) تهذيب اللغة، ج١، ص ١٢٦.
(٣) القول الأصيل، ص ٥٧.
(٤) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٧٠٤.

و **(البَنْك)**: المصرف جمعه بنوك وهو أشهر من أن يُعرَّف.

وهو مذكور في اللغات الأوروبية على اختلاف كتابته فمثلاً في الإنكليزية (Bank) وفي الفرنسية: (Banque) وفي الإيطالية والإسبانية والبرتغالية (بانكو).

ب و ب ن

(البوبينه): على لفظ تصغير بوبينه: في السيارة.

في الإيطالية (Bobina) أي بلفظ التكبير.

قال الشيخ جلال الحنفي البغدادي: (بَوْلْبرْن) من أدوات السيارات، وهي عبارة عن دائرة ذات شكل خاص تكون في محيطها كرات صغيرة متحركة، واللفظ من الإنكليزية (Ball Bearing) أي الحامل الكروي[١].

ب و ت

(البَوْت): هو القارب أي السفينة غير الكبيرة عرفوا هذا اللفظ بعد اتصالهم بالأوروبيين في الخليج العربي، لأن اللفظ إنكليزي مشهور بمعنى قارب.

ب و ج

(البوجي): بضم الباء: واحد البواجي بكسر الجيم وهي شمعات الاحتراق في محرك السيارة.

في الفرنسية (Bougie).

ب و خ

طعام يْبَوَّخ، أي يطير بخاره والدخان منه من القدر لحرارته.

(١) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٦٢٤.

والاسم **(البْوَاخ)**.

ومنه المثل: «الطَبَّـاخ، يـزيه (البـواخ)» ويزيه: يكفيـه، وهـذا على سبـيل المطايبـه والمفاكهة، لا أنهم يريدون به أن (البواخ) وهو بخار القدر يكفيه عن الأكل منه.

أو هو على سبيل الكناية بأنه يأكل من القدر من دون أن يُدَري بذلك فكأنه يكتفي برائحة البواخ عن الأكل من الطعام فيما يظهره للناس.

قال الشيخ جلال الحنفي: (بوخه): البخار الذي يتصاعد من الماء الساخن وغيره، وجمعها بوخات، واللفظ من المغولية (بوغ) بمعنى الضباب، وأورد الدكتور داود الجلبي في الألفاظ الآرامية أنها من بوخا في الآرامية بمعنى الرائحة[١].

ب و د

(البودي): هو غطاء محرك السيارة، وبعضهم يجعل هذا اللفظ للمحرك ولغطائه.

وهذه من الكلمات الدخيلة على لغتهم، إذْ وجدت مع ما وجد من الألفاظ المتعلقة بالسيارات.

جمعه: بوادي، بفتح الباء والواو.

أصله الكلمة الإنكليزية (Bodi) بمعنى جسم، فكأنهم رأوا أن محرك السيارة الذي يسيرها بمثابة جسمها، وأما ما عداه فإنه كالأطراف، هذا ما يفهم من صنيع العامة عندنا بهذا اللفظ.

قال سالم بن محمد من عنزة في سيارة:

يا راكب اللي يشدي الريح وإن سار

مْصَّرح لـه رخصـةٍ واستماره

(١) معجم العامية البغدادية، ج١، ٦١٤.

جمس جديـد تو (بديه) به غْبار
مـن مصنعه تـوه وصل للتجارة

يشدي: يشبه: جمس: طراز معروف (بديه) هو (بوديه) وقوله: به غبار، أي لم يمسح ويصقل لأنه لا يحتاج إلى ذلك.

ب و د ر

(البودرة): والبودر: مسحوق عرفوا منه أول الأمر نوعًا تستعمله النساء لتطرية الوجه وتزيينه، ولذلك اشتقوا منه فعلاً فقالوا: تبودرت فلانة إذا فعلت بوجهها ذلك.

ثم صار اسمًا للمسحوق من الأشياء التي منها غير مسحوق، لذلك قد يقولون: هو (بودرة والاَّ حَبّ؟).

وهو من اللغات الأوروبية، ففي الفرنسية (Poure).

ب و ر

(البوري): بضم الباء: بوق السيارة الذي ينبه الناس إلى وجودها، أو سيرها بالقرب منهم.

ولذلك عربه قومنا إلى (مُنَبِّه) بدلاً من بوق مع أن كلمة (بوق) عربية جيدة صالحة لمعناه، إلا أنها تكون للتنبيه وغيره على حين أن كلمة (منبه) خاصة بالتنبيه لوجود السيارة.

جمعه: بواري.

واللفظ دخيل من التركية ويلفظ فيها بلفظ (بورو) (Boru).

نقل الدكتور عبدالرحيم عن كشف الظنون أن من أنواع المزامير آلة يقال لها: (بوري).

وقال هو تركي، أصله (Boru) وتستعمل هذه الكلمة الآن بمعنى بوق السيارة(١).

قال الدكتور أنيس فريحة: (البوريّ): مزمار من القصب(٢).

ب و ش

الشيء يدور **(بوش)**: إذا كان يدور بدون أن يعتمد على شيء دورانًا لا فائدة منه كإطار السيارة التي تقف على الزلق وهو الطين الأملس يدور من دون أن يرتكز على الأرض فلا يدفع السيارة.

دار الإطار (بوش) فهو يدور بوش، ولا أعرف فعلاً من لفظه.

وهذه من الألفاظ المستحدثة.

قال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة في الغزل:

يا ليت حظّي ينوشه نوش
مثل المسَجِّل على الماشي
عليه قلبي يديره (بَوْشْ)
حلّه من العَقْل وانحاش

قال الدسوقي: (بَوْش): اصفر، بوش: كلمة تركية معناها: صِفر، كما في ترجمان اللغات، وتستعملها العامة فيما لاَ خير فيه من الأشياء(٣).

أقول: لفظ (بوش) في التركية يكتب (Bos) ومعناه فيها: فارغ، أجوف.

قال الدكتور عون الشريف قاسم: بوش: سودانية: فراغ، وأصل الكلمة قديم في القبطية، فيقول الرجل في مصر إذا اعتراه اليأس: يا خسارة تعبي كله طلع (بَوْش) فلفظة

(١) سواء السبيل، ص ٨٣.
(٢) معجم الألفاظ اللبنانية، ص ١٧.
(٣) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص٣٩.

(بوش) قبطية معناها أصلا: سَلَبَ، نَهَبَ، غَوَّى، واستعملت منذ العصور القديمة مجازاً بمعنى فارغ، خالي، معدوم، انظر محرم كمال[١].

ب و ص

(البُوصة): بضم الباء: الأنملة في القياس، أول ما عرفوه كان في الأنابيب التي توصل بالمضخات المائية لجذب الماء أو دفعه، ثم عندما دخلت أنابيب المياه إلى البيوت.

وكانوا يسمون (البوصة) أول الأمر (الأنج).

جمعها: بوصات.

قال الشيخ جلال الحنفي: (بوصة) أي: إنج والكلمة فرنسية (Pouce) بمعنى الإبهام وهي من الألفاظ الحديثة في العامية يستعملونها في المقاييس[٢].

ب و ض

(البوضة): هي ما يعرف الآن بالآيسكريم وهو السكر والحليب ونحوه يثلج، كانوا يسمونها بذلك في أول عهدهم بها لأنها كانت تسمى في بلاد الشام بهذا الاسم.

ثم نسي هذا اللفظ وهو تركي: (Buz) ومعناها في التركية: ثلج.

ب و ف

(البوفيه): المقصف الذي تقدم فيه الأشربة والأطعمة الخفيفة.

وهذه الكلمة شاعت عندهم ثم قل استعمالها، حيث استبدلوا بها (كافتيريا) الدخيلة مثلها.

و(البوفيه) أيضًا المائدة الواسعة التي تكون عليها أصناف من الأطعمة يختار الآكل منها ما يريد بنفسه، دون أن يطلب من العامل في المكان التي هي فيه كالمطعم والفندق شيئًا منها محددًا يحضره إليه وهو- أي الآكل- جالس على مكان الأكل.

---

(١) قاموس اللهجة العامية في السودان، ص ٧٠.

(٢) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٢٦٠.

قال الشيخ جلال الحنفي: (بوفيه): خزانة توضع فيها أواني الطعام والخزفيات، وتتخذ كذلك لإدّخار الأطعمة، واللفظ من الفرنسية (Buffet) ومعناها في الأصل: حفلة العصر، قاله يوسف يعقوب مسكوني[١].

ب و ك

(البُوك): بضم الباء: دفتر الكتابة الذي تنزع منه الأوراق واحدة واحدة عند الحاجة.

وهذا هو الفرق عندهم بينه وبين الدفتر فالدفتر يكون على هيئة الكتاب المقرؤ، وتكون أوراقه ثابتة لا تنزع، أما البوك فيكون كذلك ويكون أيضًا مستطيلاً عناوين أوراقه في أعلاه.

جمعه: أبواك.

وقد كثر استعمال (البوك) في الكلام لكثرة استعماله في الكتابة في الدوائر والشركات التي اتسعت كثيراً وهو من لفظ (بوك) (Book) في الإنكليزية بمعنى كتاب.

واستعاروا البوك للفم المطبق.

قال عبدالمحسن الصالح في ديكه:

رأس الرِّيِّس صار ضحوكه
عليه ألبس اقفل (بوكه)
ما فكه طوعه ونسوكه
من سيف القَوم القَتَّال

والرَّيس هنا: الديك، لأنه يؤذن أي يصيح.

قال عبدالله بن عَبَّار العنزي:

(١) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١ ص ٦٢١.

سر يا قلم سطر على (البوك) تسطير
خـط بسـواد الـزاج بيـض الـلوراق
بديـت أصـخر لايـذ القـاف تصخير
وأمـلا الضـمير لصـافي الشعر ناقـي

وقال مبارك بن هادي العنزي[١]:

بقـول مـن جـاب المثل واعتنى بـه
أبيـات سـجلناه بالبـوك تسـجيـل
يا للـه يا عالـم خفيَّـهْ ومـا بـه
يا منـزل بالكتـب سيرة هـل الفيـل

القاف: الشعر، ولايذه: غامضه.

و**(البُوك)** أيضاً بمعنى محفظة النقود، إنكليزية الأصل.
(Poket book) وترجمتها الحرفية: كتاب الجيب ولكن المراد بها المحفظة.
جمعه أبواك.

ب و ل

(البْوال): بإسكان الباء، وتخفيف الواو: قماش رقيق لين الملمس، أكثر ما يستعملون منه الغتر البيض التي هي غطاء الرأس للرجال، بحيث أن (غترة البوال) كانت مشهورة، كما يستعمل لغيرها، وقد قل استعماله الآن.

واللفظ دخيل من الكلمة الإنكليزية (Voile) وأصل معناه: الخمار أو غطاء الرأس.

ب و م

(البُوم): زورق صغير ضيق من زوارق البحر.

---

(١) لقطات شعبية، ص ٤١.

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء :

حامِيـه والـوِدِّ نَرفَـعِ له نشُورِ مذاليق
نَشـرة شراع (البُوم) فـوق الصّواري
والحـق تشهـد بـه خيـار المخاليــق
والطيِّــب ما يَخفـى ، تِبين المِـواري

ب و ن ق

(البونق) : طراز من الطائرات ذات المحركين المروحيين .

كانت البونق أول ما عرفت قد امتازت بالسرعة والسعة ، وسهولة الطيران بالنسبة إلى ما كان قبلها من أطرزة طائرات صغيرة ضيقة غير واسعة .

ولذلك ذكرها شعراؤهم ، بل نوهوا بها .

قال الأمير خالد بن أحمد السديري :

مشــت بنـا (البوينق) وأنتـم مقيمـين
تلعــب بــي العــبرة نهــاري وليـلـي
عنـد المــوادع بــان نــاس خفيــين
عــز اللــه أنـي مـا بــردت الغـليــل

وقال الأمير خالد بن أحمد السديري أيضًا :

مـرَّتْ بنا (البُويَنْغْ) عروى وعـروان
وشـفنـا مبانيهــا وخضنـا سـماهـا
ليتــه خـويــي للنشـامــى دهيـران
يـوم آن بعض الناس ثقلـت خطْاها

دهيران : صديق له .

ب و ي

(والبويه): بفتح الباء والياء وإسكان الواو بينهما: الطلاء والصباغ الذي تطلى به البيوت والسيارات ونحوها، وهي كلمة تركية لهذا المعنى.

جمعها عند العامة (بويات).

قال الأمير خالد السديري في طَيَّارة:

صناعـة اللـي يضبطـون الصُّناعَـهْ
صنعةْ عَمَل ما هيب (بَوْيَه) وتلميع
تلفنـا لـــفًّ الزَّهَـــر واجتماعـــه
فـي جوفهـا بـين النجوم الطواليع

قال طوبيا العنيسي: بويا ـ تركي (بويا) معناه: صبغ وخضاب ولون، مرادفه بالعربية (لَمَّاع).

أقول: تكتب البويه بالتركية (Boya) ومعناها في التركية: صباغ وخضاب.

ب هـ ل ل

(البهلول): غير العاقل أو الذي أصابه ما تسبب في شرود عقله حتى أصبح لا يعقل من أمره شيئًا.

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في الغزل:

أصبحـت مـن هجـر النيا والعـزاره
حيران ما أدري ويش يرمي الدهر فيه
(بِهْلُول) مـا بـي فطنـة وأعتبـاره
حـرقـان، قلـبي حَرَّقَتْنـي ثمانيـه

وقال محمد بن عبدالله القاضي:

كـم عاقـلٍ بَـهْ حـاذقٍ، رأس مالـــه
عقلـه، وكـم (بِهْلُول) عَقْلٍ جَمِـع مال

وقال إبراهيم بن مزيد من أهل المجمعة في الغزل:

أودَعَـنِّــي لا صحيــح ولا سقيـــم
غــاديٍّ (بِهْلـول) مـا عنـدي ثـبات
أَحْسبُ أني قبلهـم عقلـي رزيـن
وأثـر شـوف الحيـا ينبـت لـه نبـات

و(بهلول) كما نعرفها كلمة آرامية قال الدكتور داود الجلبي:
أبله، مجنون من (بهلولا) في الآرامية: أبله، جاهل، غبي[1].

ب ي ت ن

(البَيْتُون): بفتح الباء وإسكان الياء ثم تاء مضمومة:

خف من الجلد المتقن الصنعة يكون له جزء مرتفع من أجل وقاية الساقين من البرد.
كان أكثر من يلبسه منهم تجار المواشي الذين يسمون عقيلاً كانوا يحضرونه من الشام وفلسطين إذا عادوا إلى نجد.

ب ي ج

(البَيْج): بفتح الباء وإسكان الياء ثم جيم: أحد الألوان التي دخلت إلى لغتهم حديثًا ولم يكونوا يعرفونها قبل ذلك إذْ يكادون لا يعرفون غير الألوان الأساسية أو الممزوجة من لونين أساسيين.

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٢٣.

ولكن هذا اللفظ عرف بسبب لون الأقمشة التي تأتي إليهم ملونة به، وبسبب طلاء الغرف الذي لم يكونوا يعرفونه في السابق بغير الأبيض.

والبيج: هو اللون الذي يقع بين لوني القهوة والبرتقال، أي أنه يكون مثلهما إذا مزجا معًا.

قال الشيخ جلال الحنفي: (بَيْجي) من الألوان، واللفظ من الفرنسية (Beige) للون بين الصفرة والترابي[١].

ب ي ر

(البيرة): شراب يتخذ في الأصل من ماء الشعير، والأصل أن يكون فيه شيء من الغول (الكحول) ولذلك إذا أكثر منه المرء شعر بأنه قد يسكره.

من الإيطالية (Birra).

وعربيته: جعَّة.

قال الأمير خالد السديري:

التتن يلحق صاحبه لين يوذيه
أذيةّ ما ينعرف وش وراها
ما نيبأحسب له ولا أحب طاريه
ولا طحت بالبيره ولا ذقت ماها

ب ي ز

(البَيزة): بفتح الباء: نقد نحاسي ضئيل القيمة كان معروفًا عندهم جاء إليهم من جهة الخليج العربي حيث أدخله البرتغاليون هناك، ولا يزال مستعملاً في أسبانيا وعدة أقطار في أمريكا الجنوبية باسم بيزو أو (بيزيتا).

(١) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٦٤٣.

قال ابن جعيثن :

البِيض عقبه لو يْخَلّنّ (بيْزه)

مالي بهن عقب اتلع الجيد مزّه

فيما مضى والنفس عنهن عزيزة

واليوم راضي من خروفي بجزّه

وجمع البيزه : بْيَاز .

قال عبدالله بن علي بن صقيه في الشكوى :

وقتٍ به الحر متلزّي

ما عاد يسوي ولا (بيزه)

الذل خيَّم على العزّ

والناس ما عندهم ميزه

وقال سعيدان مطوع نفي :

أنا لقيت السَّيِّد اللي ْمطيف

سَيِّدْ جميع الناس حتى الجوازي

هرجه نظيف وْما لِفَظْ به نِظيف

أنظف من النيرات عند (البياز)

والنيرات : الجنيهات الذهبية وهي إذا قورنت بالبياز التي هي نقود نحاسية ضئيلة كثيراً ما يعلقها الصدأ الأخضر بان فضلها ، وظهره نقاؤها .

والجوازي : الظباء .

وقال عبدالله بن صقيه في الذم :

يا الصِّفر، يا (بياز) مسقط، يا النحاس

عيدكم نقل النمايم والبلاسه[١]

والصِّفر: بكسر الصاد: النحاس الأصفر.

ومسقط: عاصمة سلطنة عمان، وكانت (البياز) تأتي منها وظلت مستعملة فيها لفترة طويلة، ولذلك يطلق أهل الخليج على النقود عامة (بياز) مثلما يطلق عليها أهل الحجاز وأهل نجد قروش، وإن لم يكن المراد من ذلك أنها قروش فعلية.

وفي جمع بيزه على بيزات، قال محمد بن غانم من أهل القصب[٢]:

أطرش ورزقي على والي السموات

بيبان الارزاق ما غلق مجاريها

ماهوب عند اقشرٍ حْساب بيزات

لو تطلبه عشرةٍ ما طاع ينطيها

أطرش: أسافر طلبًا للرزق، والمجاري: جمع مجرى وهو مغلاق الباب الخشبي، يكون من الخشب أيضًا. والأقشر: الشخص السيئ المعاملة، ينطيها: يعطيها، والعشرة: نقد ضئيل القيمة صغير الحَّجم من النحاس.

قال الشيخ جلال الحنفي: أصل لفظ بيزه من الإنكليزية (Pice) أي قطعة وخردة، وجمع البيزة بيزات وفي تثنيتها يقال بيزتين[٣].

و**(البَيْز)**: خرقة تقي اليد عند الإمساك بشيء حار مثل إبريق القهوة والقدر عند انزاله من فوق النار.

جمعه: بيوز، وبيزه، على وزن فْعَلَه.

---

(١) البلاسه: التجسس والنميمه.

(٢) شعراء من الوشم، ج١، ص٣٢٣.

(٣) معجم اللغة العامية العراقية، ج١، ص ٦٥٠.

ومنه المثل «هات البيز رِدّ البيز وإلى البيز خرقه» يضرب لذي الاسم الرنان والقدر الردئ.

قال الشيخ جلال الحنفي البغدادي: (بيز): خرقة تؤخذ بها دلة القهوة، وفي أمثالهم (جيب البيز، وَدِّي البيز ثاري البيز خرقه) ولفظة البيز هذه من المغولية والتركية القديمة بمعنى الثوب[١].

و(**بَيْزوان**): بفتح الباء، والزاي بينهما ياء ساكنة: كلمة شتم وسب فظيع كانت شائعة عندهم وماتت الآن.

كثيراً ما تقرن بلفظة عربية هي (عفريت بيزوان) وبلفظة تركية (خرسيس بيزوان).

وهي تركية لفظها في التركية (بزَونج) كلمة شتم وسب.

قال الدكتور أحمد عيسى: (بَزَوَنْج) لفظ للشتم. بَزَوَنْك: تركية بمعنى وسيط، قَوَّاد[٢].

أقول: كلمة بيزوان تركية بمعنة قَوَّاد.

وتكتب في اللغة التركية الحديثة: (Pezevenk).

قال الشيخ جلال الحنفي البغدادي: (بَيْزونك) من ألفاظ السباب ووصف الشخص باللوم والنذالة، وجمع البيزونك (بيز ونكية) ولا تطلق على النساء ويرى الدكتور داود الجلبي أن اللفظة تركية منقولة من الفارسية (بَزَوَنْد) ومعنى هذا في الأصل مزلاج الباب - أي السرقي - وقد سمي به الديُّوث لوقوفه ثابتًا وراء الباب بعد دخول أجنبي على حرمه للفحشاء، وفي قاموس العوام أنها محرفة من (بوزه ونك) الفارسية، أي القوَّاد[٣].

---

(١) معجم العامية البغدادية، ج١، ص ٦٤٩.
(٢) الحكم في أصول الكلمات العامية، ص ٣١.
(٣) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٧١٣.



ب ي ش ل

(البيشلية): عملة نحاسية كانت مستعملة عندهم إلى عهد قريب، وهي نقد تركي.

جمعها: بياشل، وبيشليات والأول أشهر وتنطق الكلمة في التركية (بيشلك) ومعناها: (ذو خمسة) لأن بيش خمسة في لغتهم، و(لك): بمنزلة ياء النسبة في العربية[١].

قال عبدالله بن سعيِّد من أهل ملهم:

ضَحْكَت الدنيا، وفاز بها الشِّبابْ
يصرف ميته ألف كنَّه (بيشِلي)

أي: لا يبالي بصرف الكثير من المال.

وقال بن دويرج:

راع الهوى ينقضي شانه وهو يدرى المناقيد
يكود من لا يعرف (البيشِلي) من الريالِ
أنا أحسب أنه مْزاح وصار وافي بالمواعيد
وآحلو جمع الموده عقب تفريق الليالي

فقارن أو قابل بين الريال الذين هو نقد فضي كبير الحجم وبين البيشلية التي هي نقد نحاسي في مثل حجم الريال الفضي تقريبًا إلا أنها تقل عنه في المقدار والمظهر.

ومما يجدر ذكره أنني ما عقلت الأمور كان يوجد في بلدتي بريدة الريال المسمى بالفرنسي يصرف بعشرين بيشلية أو نحو ذلك.

وكانت (البيشلية) هي النقد الوحيد الذي كنا نتعامل به مما هو دون الريال الفضي والنيرة الذهبية، وقد استمر استعمال (البيشلية) في القصيم حتى أبطلت من التعامل في عام ١٣٥٩هـ.

---

(١) النقود العربية، ص ١٦٩.

وكانت البيشلية شائعة في بلادنا إلى أن صارت كلمة (البياشل) - جمع بيشلية - تطلق في بعض الأحيان على النقود عامة يقال: فلان عنده بياشل بمعنى أنه غني ذو نقود، وفلان ما عنده (بياشل) أي ليس عنده نقود من بياشل أو ريالات أو غيرها.

مثلما يطلق أهل الخليج في الوقت الحاضر كلمة (بياز) جمع بيزه على النقود بصفة عامة، فيقول: فلان عنده بياز أو بيزات بمعنى أنه غني ذو نقود، وفلان ما عنده بيزات: عكسه، مثلما يقول الآن: فلان عنده قروش لمن عنده نقود.

قال الشيخ جلال الحنفي البغدادي: (بُيْشلِغ): عملة عمانية قيمتها ربع مجيدي، ثم أطلقت على عملة هندية قيمتها عشر آنات كانت موضع التداول أيام الاحتلال البريطاني وحينًا طويلاً بعده حتى اتخذت العملة العراقية، وجمع (البيشلغ) بيشلغات. واللفظ في التركية (بيش لك) أي ذو الخمسة قروش صاغ[1].

أقول: اللفظ يكتب في التركية في الوقت الحاضر: (Beslik) ومعناه فيها: العملة الخمسية أو ذات الخمسة.

ب ي ش ن

(بيشن) الرجل والجماعة: إذا أخذوا في إنشاد أناشيد الحرب والأشعار الحماسية والصيحات الدالة على استعدادهم لذلك يبَيْشن. والاسم (البيشِنه).

جمعها: بياشين.

قال ابن شريم في ذكر رَكْب:

يـوم اسـتـدار الـفـيٍ والكيــف مندار

ركبـــوا، وْدَلـــوْا يرفعون (البياشين)

(١) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ٦٥٢.

مِتْبَّجحـــين بْشَـوْف دار بعـــد دارْ

وحَـــيٍّ بعــد حَـيٍّ وْديـنٍ بعـد ديـنِ

فذكر أنهم كانوا ينشدون الأشعار على تلك اللغة المخصوصة .

ب ي ك

(البايكه) : حظيرة السيارة .

جمعها : بوايك .

قال الدكتور أحمد عيسى : (بيكة) أو (بايكة) يسمون عقود البناء أو الأزج (بيكه) ويجمعونها على بواكي ، وفي القاهرة شارع البواكي[١] .

ب ي ل

(البيّاله) : بإسكان الباء ، وتخفيف الياء : كأس الشاي الصغير من الزجاج .

جمعه : بيالات .

وهو الشائع عندهم ولا يزال لهذا المعنى ، إذْ يسمون ما تشرب به القهوة بالفنجال ، ومايشرب به الشاي بالبيالة .

والكلمة : تركية .

قال راشد بن حسن العجمي :

أشــرب الفنجـال وأكــبّ (البيالــه)

تابـعٍ سلــمي ســلوم الاولـــين

غرنــي بعــض الرَجَــالَ بكثـر مالــه

مـا درى أن المـوت فـي حـبل الوتـين

(١) الحكم في أصول الكلمات العامية ، ص ٤٣ .

يريد أنه يفضل شرب القهوة على شرب الشاي كما يفعل الأولون في سلمهم وهو العادة المتبعة عندهم .

وقال عبدالله بن سعيِّد من أهل ملهم في نخل :

مثل الحسا من ذاق تمره عَنَى له
لو هو بعيدٍ جاه بالزِّمِل يكْتَالْ
مشهور تمره فيه كبر البياله
ما يخرف إلاَّ في (مطابيق) وسْحَالٍ

الزمل : الزوامل : وهي الجمال القوية على حمل الأثقال .

خراف التمر : جنيه من عذوقه والمطابيق : جمع مطبقة أو مطبقية إناء من معدن يوضع فيه الرطب ، وسحال : جمع سحلة وهي الإناء يشرب به الماء واللبن ويوضع فيه الطعام البارد .

قال الشيخ جلال الحنفي البغدادي : (بْياله) : الاستكان والكوب يُشرب به الشاي ، من الفارسية .

وقيل : انه من الإيطالية بمعنى القنينة الصغيرة قاله في المحكم . وجمع البيالة بْيالات ، وقال الدكتور داود الجلبي إنها تركية من الفارسية بيغاله : القدح الخمر[1] .

(١) معجم اللغة العامية البغدادية ، ج١ ، ص ٧١٠ .



بـــاب التـــــاء

ت ا ز

(التازه): أقراص صغيرة تغلى بمادة دهنية كالسمن أو الودك وتكون على شكل نصف كروي، وقد ترك استعمالها الآن.

قال علي بن طريخم من شعراء بريدة في خباز اسمه سيف:

سيف بن عبد القادر اليوم خباز
خبزه يْذكّر يوم رز المراكيز
حتى لقيماته يَعَمْلَه تِقل (تاز)
(تازه) إلى شفته تقل صنع باريز

و(تازه) في الشطر الأخير مركبة من كلمتين هما مضاف ومضاف إليه، تازه، وليست (تازة) بمعنى طري.

وفاكهة (تازه) وطعام (تازه) أي طريء غير قديم.

وهي كلمة فارسية دخلت العربية منذ قرون وعربها العرب في العراق ثم في غيره من الأقطار بلفظ (طازج) ولكنها عادت إلى لغتنا باللفظ الفارسي وهو (تازه) مثلها في ذلك مثل (سادة) و(شكر) و(بقشه).

قال الصنعاني: (الطازَجُ): الطَّريُّ، مُعَرَّب (تازه)[1].

ت ب س

(التبسي): صحن كبير من الخزف، وقد يكون من المعدن، جمعه تباسي، وهي كلمة تركية.

صار يطلق في الأزمنة الأخيرة على المملوء منه طعامًا.

(١) التكملة، ج١، ص ٤٦٣.

تقول: فلان قدم لضيوفه خمسة تباسي وتريد خمسة من هذه الصحون عليها الطعام، ولا يزال مستعملاً بمعنى صحن ولو لم يوضع فيه طعام.

جمعه (تباسي) بكسر التاء والسين.

والكلمة تركية فهي (Tepci) في التركية.

قال علي أبو ماجد في رثاء حمد السليمان الحمدان:

على الذي فضله بليا مآسي
ألطف من النسناس وأكرم من الريح
على الذي يملا بْطُون (التباسي)
للمستحقِ وللوجيه المفاليح

ويريد بقوله: ألطف من النسناس يريد به (نسناس) النسيم، وهو الهواء البارد الخفيف.

وقال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة في الهجاء:

تحسبون الجود رزٍّ في (تباسي)
أو صلاة كلٍّ فرضٍ بالنجاسهْ[1]
أسود تاريخكم ما به عْساس
واضح للناس ما يبغي دراسهْ[2]

وقال عبدالله بن علي بن صقيه أيضًا:

صار العوض بعدود نجد رسوسه
كبار البطون امهاجمين التباسي[3]

(١) أي أنهم لا يتوضئون للصلاة.
(٢) العساس: المعالجة للإصلاح، أي أنهم ميؤوس منهم.
(٣) العدود: جمع عِدٍّ وهو الماء الكثير في البئر. والرسوس: جمع رِسٍّ وهو الماء القليل الذي ينفد من الآبار بسرعة.

مغرورهم يزمر بكثرة فلوسه
اقصار الشبور المايقين الخساسِ[١]

وهو في التركية ويكتب فيها (Tepsi) . ومعناه الصحن، وإناء توضع فوقه الفناجين والأكواب.

و**(الأتوبيس)**: حافلة الركاب الكبيرة وهي السيارة التي يركب فيها جماعات من الناس بالأجرة: جمعها عندهم: (أوتوبيسات).

وهي من الكلمات الحديثة في لغتهم، لأن هذا النوع من السيارات من أواخر السيارات التي عرفوها.

وقد كان بعضهم يسميها (باص) طبقًا لأصلها الإنكليزي وتقدم ذكرها في (ب ا ص).

والكلمة فرنسية مركبة من كلمتين (Auto) ومعناه: عربة أو سيارة، و(Bus) وهي لفظة لاتينية الأصل ومعناها: للجميع.

ت ب غ

(التّبْغ): هو ورق الدخان أي أوراق الطباق التي تدخن.

وهذه اللفظة قريبة الدخول في لغتهم، إذْ كانوا يسمونه التنباك كما يسأتي قريبًا.

قال ميخائيل أسعد رستم اللبناني[٢]:

من أقبح العادات والخصال
عادة مضع (التبغ) في الرجال

(١) قصار الشبور: أي هممهم ضعيفة. والمائقون: المفتخرون بلا شيء. والخساس: جمع خسيس.
(٢) الغريب في الغرب، ص ٣٥.

يزيــد منهـــا فائــض البصـــاق

علــى بــلاط الــدور والأسـواق

ت ت ن

(التتن) : التنباك، أو الطباق، صار اسمًا للدخان أي الدخان الذي انتشر في الأزمة الحديثة.

وفي المثل: (تتن وقلْ صلاة) لمن يجمع عدة خصال رديئة.

ويقولون: تتن عمايدي: إذا كان جيِّدًا كأنه منسوب إلى بقعة أو رجل، أو أن دخانه يْعَمِّد أي يقف في الهواء كالعمود ولا يتبدد بسرعة جهة اليمين أو الشمال.

كما يقولون لنوع منه كان يستنبت في القصيم في القديم: (تتن خَضر) أي: أخضر.

وفلان يْتِّتن بإسكان الياء وفتح التاء الأولى مع تشديدها ثم تاء ثانية مكسورة: أي يُدخِّن فهو مْتَتِّنَ، أي رجل مُدْخِّن، وتَتَّان- أيضًا- بتشديد التاء الثانية.

ومنه المثل: (فلان تَتَّان مِرْوِح) ومروح: ذو رائحة منتنة.

وجمع تَتَّان: تتانين.

وتصغير التتن (تتينه) بلفظ المؤنث على فُعَيْلَهَ.

كان أحد المتدينين ويقال: إنه مطوع، أي إمام في المسجد، كان يترصد المدخنين، الذين كانوا يشربون الدخان سراً بحيث لا يستطيعون أن يجاهروا بذلك وإلا تعرضوا للسخرية والعقاب، فكان إذا ما شم دخانًا في مكان طرق الباب على الشاربين ووبخهم أو ضربهم إذا لم يكونوا من الكبار، وكان له ابن قد غاب عنه مدة في العراق، وبلغه أنه استغنى، فذهب للعراق ليراه وليحصل منه على شيء، فرأى ما في العراق مما ليس في بلده.

فلما عاد إلى بلده جاء إليه أحدهم قائلاً: يا فلان، شف فلان وفلان في بيت فلان يتتنون، يريده أن ينكر عليهم فقال للقائل: (يا وليدي رحنا للعراق وخلينا التتينه في طقاع البل) وطقاع البل: ضراط الإبل.

وهذا مثل يضرب لمن تجاوز شيئًا بمراحل، يريد أنه رأى ما هو أغلظ من شرب الدخان لذلك ترك إنكاره.

قال ساجر الرفدي من قصيدة:

والرابعـــه عظـــم بتتـــن الشمـــالِ
وافلســت منهــن عند حزات الإفطار
تعــوكســـت يا خليف بأولْ وتالـــي
مــن خلقــة الدنـيا فــلا مثلهـا صـــار

وقال نومان الحسيني من الظفير[1]:

لـى ماحـلا (التـتن) العراقـي وحايـل
مـن كيس أخـو بتلا كـريم السبايـل[2]
اللــي مضيفـــه بالسنـــين المحايـــل
مالـه مثيـل كـود طـاش الخليـجِ[3]

وقال محمد بن عبدالله بن خَضير من أهل شقراء في ذم التتن:

عقـب العطـر والنـد (تتن) وكباريـت
والبـاب تلـعب بــه هبـوب الجنـوبِ
يا قصر قل لي في هـلك ويش سويت
عطنـي خـبر ظـبي الحمـاد اللعـوبِ

(١) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٢، ص ٢٨١.
(٢) كريم السبايل: (كريم سبْلا) وهو مثل مشهور ذكرت أصله في (معجم الألفاظ العامية).
(٣) الطاش: ساحل البحر، ويريد بطاش الخليج: ساحل الخليج العربي.

وقال عبدالوهاب الفياض من أهل سدير في البلوى به[١] :

قمت القط اقطوف مولع بالزقاره

واشرب (التتن) زراعه لعله يولي[٢]

شفت منه المضره مع كثير الخساره

قالوا إنه عن اللي له وليف يسلي

وكلمة (التتن) التي تعني تدخين التبغ . هي كلمة تركية أصل معناها فيها : الدخان ، وتكتب في التركية الحديثة (Tutun) .

قال الشيخ جلال الحنفي : قد سُمِعَتْ لفظة (التتن) منذ أربعة قرون ، ففي (رفع الاشتباك ، عن تناول التنباك) لعبدالقادر بن محمد الحسيني الطبري إمام مقام الخليل المتوفى سنة ١٠٢٣هـ قال في المقدمة :

وقد ظهر في هذه الأزمان القريبة نبات يسمى التنباك ، ويقال له طابة و(تتن)[٣] .

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان : (التتن) : من التركية (توتون) ومعناها : الدخان ، ثم أطلقت على ورق التبغ .

أقول : وردت في شعر للسيد جعفر بن محمد البيتي السقاف المتوفى عام ١١٨٢هـ :

إنْ كان عندك محض الود تحسبه

أصلاً من الجود ، أو فرعًا من المنن

فَعُدْ بحنطة بولاقٍ ، وقل معها

مع ساحل البُنِّ غابات من (التتنِ)[٤]

(١) الشعر النبطي في وادي الفقي ، ج١ ، ص ١٥٥ .
(٢) قطوف الزقارة : أعقاب السجائر .
(٣) معجم اللغة العامية البغدادية ، ج٢ ، ص ٢٩ .
(٤) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل ، ص٥١ .

ت خ ت

(التَّخَتْ): بفتح الخاء: الكرسي والسرير ونحوه.

ولم يكونوا يعرفون استعمال السرر للنوم في القديم، ولا الكراسي للجلوس، وإنما يجلسون وينامون على الأرض.

وقد نقلوا الكلمة عن بعض البلدان المجاورة كالعراق والشام.

قال سليمان بن شريم:

أقـدار خانـت مـن يخـدم البَخَتْ له
أحْـد تجيه جهـار، واحْـدٍ تختله[1]
لـو قَلَّطَتْ زل العجم و(التَّخَتْ) لهً
ورَزَّتْ لـه أعـلام المعـرفة بالأمصـار

وجمع التخت: تْخُوت.

قال سعيدان بن مساعد مطوع نفي:

يا زيـن هرجتهـم إلـىَ خَـوَّع الليـل
شيطانهـم غايـب وهـم حاضـرينِ
جمال (التِّخُوت) اللي تَحَمَّلْ من الشيل
وجوهِهـم لـى جـا الدهـر ما تشـين

وجمال التخوت هي الإبل القوية التي تحمل المحامل، وهي شبيهة بالمقاعد الكبيرة يركب فيها الراكب المترف من المسافرين الذي يصعب عليه أن يثبت وحده على ظهر البعير.

ويضعون على الجمل القوي اثنين منها متعادلين.

---

(١) الختَل: المخادعة من (ختل) الصيد إذا اختفى عنه وهو يحاول أن يرميه.

قال مزيد بن حسن السريحي من مطير :

وسقه على اليمنى لصْلبين الاشوار
جمال التخوت اللي قليل خَطَاها
جْمال التخوت اللي لياصار ما صار
تلْقَى ليا ركب المحاله رشاها
لِّي : توجد إذا استدعى الواجب حضورها .

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان : في الفهلوية (Taxt) ومعناها : العرش والسرير وكل ما ارتفع عن الأرض للجلوس أو النوم، وفي صبح الأعشى : (التخت) : من الآلات الملوكية ويقال له : السرير : وهو ما يجلس عليه الملوك في المواكب، ولم يزل من رسوم الملوك قديمًا وحديثًا، رفعة لمكان الملك في الجلوس عن غيره، حتى لا يساويه غيره من جلسائه[1] .

وقال الدكتور عبدالرحيم : في سير أعلام النبلاء : وعمل بكتمر صاحب خلاط (تختًا) وجلس عليه، وسمى نفسه عبدالعزيز، وتلقَّبَ بالسلطان المعظم صلاح الدين اهـ .

وهو فارسي، معناه : سرير الملك[2] .

ت خ خ

(التِّخّ) : بكسر التاء وتشديد الخاء : خلاصة الشيء، أو عصارته .

قال ابن سبيل في الهجاء :

مْطَوِّع راحت علومه خرابيط

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٥١ .
(٢) سواء السبيل، ص ٤٥ .

(تِخَّ) العبيد اللي ثمنهم صراير
خيبة رجا، ما هوب رقعه ولا خيط
من ما رثة غزو الحكاك الذخاير

يريد أن أصله من العبيد.

وأما غزو الحكاك فقد ذكرت قصتهم في المعجم الكبير وهو (معجم الألفاظ العامية).

و(التِّخُّ) أيضًا: الغذاء المخزون، وما يدخر منه للحاجة، ويكون غالبًا مما جمع شيئًا فشيئًا.

قال حميدان الشويعر:

كلٍّ يومٍ لها عند أهلها نسيب
واحدٍ داخل، وآخر يَظْهرِ
شاربٍ مخهم، وآكل (تِخّهم)
غاديّ عندهم كنّه العسكري

والكلمة فارسية لا أصل لها في العربية.

قال الزبيدي: (التَّخُّ): عصارة السمسم وهو الكسب، و(التَّخُّ): العجين الحامض المسترخي، وقد (تَخَّ) العجين يتخ تخوخًا وتخوخة، إذا كثر ماؤه حتى يلين[1].

هكذا ذكرها الزبيدي وكأنها عربية في سياقه، وقد ذكرها ابن منظور في اللسان، فقال:

(تَخَّ) الطين والعجين، إذا كثر ماؤهما واتَخَّه كأَتَخَه وهي أقل اللغتين[2].

(١) اللسان والتاج: (ت خ خ).
(٢) اللسان والتاج: ت خ خ.

وظاهر أن هذا غير ما ذكره الزبيدي مما يدل على أن اللفظة التي تستعملها العامة عندنا هي فارسية دخيلة، ففي الفارسية: التّخّ: ثفل العصارة، أي ثفل ما يعصر، ويبقى له ثفل.

ت ر ب س

(التِّرْباس): المغلاق القوي أو لنقل إنه ما يحكم الإغلاق ويقويه كأن يغلق الباب بقفل ثم يوثق ذلك بدفع شيء ليمنع فتحه حتى في حال فتح القفل.

تَرْبَس الباب يتربسه فهو باب (مْتَرْبس)، مصدره: تَرْبَسة.

قال الدكتور أحمد عيسى: (تِرْباس) لكل باب من أبواب المنازل، ترباسٌ يمنعه من كل طارق.

الترس: خشبة تدفع خلف الباب، يَضَبَّبُ بها السرير، وهي المترَس بالفارسية.

والمَترس: خشبة توضع خلف الباب، اشتق العامة منها فعلاً، فقالوا: (تَربَس)[١].

ت ر ب ل

(التّرنبيل): السيارة كانوا يسمونها بهذا الاسم في أول عهدهم بها أخذًا من تسميتها الفرنجية (أوتو موبيل).

جمعها: ترمبيلات وترابيل.

و(الترنبيل) هو اللفظ الفرنسي للسيارة: (أوتوموبيل) المركب من كلمتين (أوتو) بمعنى من نفسه، و(موبيل): متحرك وأطلق اللفظ على العربة السريعة التي يظهر لرائيها أنها تتحرك من نفسها (السيارة) والواقع أن قوة بخار البنزين في جوفها هي التي تدفعها.

أخذت اللغة الفرنسية لفظ (أوتوموبيل) من اللاتينية ولم تترجمه بالمترادف[٢].

(١) المحكم في أصول الكلمات العامية، ص ٤٥.
(٢) معجم الألفاظ الحديثة، ص ١٩.

قال الدسوقي في (أوتومبيل): هذه الكلمة إفرنجية وتكتب بالفرنسية (Autombil) ومعناها: متحركة بنفسها وقد وضع لها بعض الأدباء: سيارة، والبعض الآخر جَوَّالة، ولكن شاع استعمال الأولى وأهملت الثانية[1].

ت ر ز

(خرْز ترْز): مثل في ضبط الأمور جمعوا فيه بين الكلمة العربية خرز من خرز القربة والسقاء ونحوهما وكلمة تركية فارسية هي (ترز) بمعنى خياطة التي أخذ منها المصريون كلمة (ترزي) للخياط.

قال ابن سبيل:

من يوم جنّي والنّجاير مْسوّاه
الخرْز (ترْز) وراعي الصوف سادي
شغل النصارى والذهب مستعدات
هلهن على الرجلين ما من قعاد

يضرب المثل للمحفوظ من التسرب أو الضياع.

ت ر س

مَهَنَ الرجل (تَريس) فلان، وبعضهم يقول: لَعَن (تريسه)؛ أي: تغلب عليه وآذاه أذى شديدًا كأن يضربه ضربًا مبرحًا أو يهينه إهانة بالغة.

والتَّرَس من الرجال: الشرير المحتال أي الذي يحتال على الناس يأخذ أموالهم بالحيلة من دون أن يظهر ذلك.

وكنا في صغرنا نسمع هذه الكلمة (ترَس) في السب والوقيعة في الأشخاص ولكنها الآن كادت تنقرض وهي كلمة غير عربية.

(1) تهذيب الألفاظ العامية، ج2، ص 143.

قال الدكتور أحمد عيسى: (تَرَس): لفظ للشتم، وهي كلمة تركية بمعنى دَيَّوث[١].
قال العلامة أحمد تيمور: تَرَس ربما بالتحريك:- بمعنى قَوَّاد: كلمة شتم وسب[٢].
أقول: اللفظ يكتب بالتركية (Teres) ومعناه فيها دَيُّوث - وغد - لئيم.

قال الشيخ جلال الحنفي: ترس من ألفاظ السباب والتحقير، وفي معجم ابن المهنا أن النصارى يسمون (ترسايان).
وفي معجم نفيسي بالفارسية (تَرْسًا) أي نصراني[٣].

و(تَرْس) حْساب مثل يقال في إكمال الحساب، كأن يقول الشخص: أنا أخذت السلعة الفلانية، وأنا ما أحتاجها لكن ترْس حساب، أي من أجل إكمال الحساب الذي لي أو عليَّ، و(ترس الحساب) بضرب لإكمال الشيء في الظاهر، ولو لم يكن لذلك حقيقة، أو لم يكن ناك حاجة إليه.

قال سليمان بن مشاري:

راكبين في بحور ما تغور
نطح الموجات ما نخشى انطباع
لا برفع ولا بخفض ولا بزور
غاية المطلوب هي ترس الشراع

الزور: الموج، جمعه أزوار.

على أن لفظ (ترس) بمعنى ملأ موجود في الآرامية، فربما كان منها أو مشتركا بينها وبين العربية.

و(تُرَس) الشيء بمعنى ملأه: آرامية دخلت في لغتهم العربية العامية، قال الدكتور داود الجلبي: (تَرَس): أفعم: تَرَس خُرجه أفعمه من (ترز): ملأ، أفعَم[٤].

(١) المحكم في أصول الكلمات العامية، ص ٤٦.
(٢) معجم تيمور الكبير، ج٢، ص ٣٠٨.
(٣) معجم اللغة العامية البغدادية، ج٢، ص٥٣-٥٤.
(٤) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٢٥.

ت ر س ن

(الترسانة): من المصطلحات البحرية التي دخلت إلى لغتهم من اللهجة المصرية، ومعناه: مخزن الأسلحة، وهو لفظ تركي يكتب بالتركية (Tersane) ويدل فيها على مخزن، أو دار صناعة السفن أو الأسلحة.

ت ر ك

(التْريك): مصباح غازي قوي عرفوه في الأزمان المتأخرة قبل وصول الكهرباء إليهم، وكاد ينسى الآن، جمعه أتاريك.

قال سعود بن عبدالعزيز بن محمد:

نـور المحـل أنـت يا المزيـون
مـا هـو (تريـكٍ) يشبونـه
يا خشـف ريـم يـروج بْهَـون
دلايـل المـوت بعيـونه

ربما كان أصل الكلمة غير العربي من كلمة (اليكترك) بمعنى كهرباء تشبيهًا لنوره بنور الكهرباء، لأنه أبيض وإن لم تكن له علاقة بالكهرباء فهو يوقد بالغاز السائل.

قال أحمد الناصر الأحمد من أهل بريدة:

نسيتـي (أُتريكنـا) المصنْـق
نَغَسْلـه قـبل مـا نْشَـبه؟
نسيتـي كيـف اوصِّـف لـك
زمـانٍ يعلمـه ربـه

والمصَنق: الذي ركبه الصَّنَق وهو الصدأ.

ذكر أنهم يغسلون الصدأ عن (اتريكهم) قبل أن يشبوه أي يجعلوه ينور.

ت ر ل

(التْرَيلة): شاحنة ضخمة ذات عجلات عديدة قوية تحمل عليها الأشياء الثقيلة كالحديد والأسمنت والأدوات الضخمة وحتى السيارات الصغيرة.

جمعها تريلات.

وهي من الإنكليزية (Trailer) وقد دخلت في لغتهم حديثًا.

ت ر ل ل

فلان عقله **(ترلّلي)** أي: ناقص، أو لم يبق منه شيء.

وكثيرًا ما يخصص ذلك لمن يكون ناقص العقل من دون أن يكون قد وصل به ذلك إلى الجنون الكامل.

ذكر العلامة أحمد تيمور: ترللي وقال: خفيف العقل، عقله ترللي، وفي المستطرف:

إذا لم تكن لي والزمان (ترْللي)
لا خير فيك إذا الزمان شرم برم[١]

وقال الدكتور أحمد عيسى (تَرْلَلّي) تقول: فلان دا عقله ترللّي، أو كالزمان الترلَلّي، تريد أنه مزعزع، أو لا ثبات له، هي كلمة مرتجلة تدل على لا شيء، كما يصيح المغني عند الإفرنج (Tralla) أو تكون كلمة تركية (تَرِل تَرِل) وليس لها معنى معروف، وإنما تدل على تزعزع، أو على حركة منه ممتدة[٢].

وقال الدكتور داود الجلبي في كتابه عن الألفاظ الآرامية في لغة أهل الموصل:

---

(١) معجم تيمور الكبير، ج٢، ص ٣١٢.
(٢) المحكم في أصول الكلمات العامية، ص ٤٦.

(لَلِّي) يقال: فلان عقله (ترى لَلِّي) أي سخيف من (لَلاَّ) ـ الآرامية ـ بمعنى جاهل، أحمق، أرعن، سخيف ومثله (لا لو لا) ـ الآرامية ـ هذا إذا اعتبرنا الكلمة مركبة من ترى ـ من رأى يرى ـ للتنبيه بمقام اعْلَمْ ومن (لَلِّي) فيكون المعنى اعلم أن عقل فلان سخيف، أما إذا اعتبرت كلمة واحدة (ترللي) فتكون لفظة يرمز بها إلى الحُمْقِ لا تنسب إلى لغة من اللغات[١].

ويستعمل اللفظ في التركية بصفة (Terelelli) ترللي بمعنى سخيف ـ طائش.

ت ر م

فلان ما **(أتْرَم)** بالشغل أي: لم يستمر عليه يقال ذلك في الملول الذي لا يستطيع الاستمرار في العمل.

والطعام ما (اترم) عندنا بمعنى أنه نفد في أسرع مما كان يتوقع.

والتِّرْم: الحَدُّ الزمني أو المكاني تقول: إنه أعطاني المال ترمه ستة شهور أي: طلب مني أن أعيده إليه بعد ستة شهور وسمعت بعض المُسنَّات من نسائنا يقلن في الفيِّ وهو ظل الشمس عصراً: هذا (تِرْم) العصر، أي الوقت الذي يؤذن فيه لصلاة العصر.

قال طوبيا العنيسي:

ترم ـ عامي، فرنسي (Terme) معناه حد، وأجل، مرادفه بالعربية: وقت، وأوان[٢].

ت ر م س

(التِّرْمس): وعاء من المعدن مبطن مفرغ ما بين باطنه وظاهره تحفظ فيه الأشياء الباردة فيحافظ على برودتها وتحفظ فيه الساخنات فلا تبرد كالقهوة والشاي.

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٨٠.
(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ١٧.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

يا راكــب اللـي ما يْعَــلَّق صميــله
يكفي عن التكليف (ترْمِس) وكرتون
يســرح مــن الطايــف عليـه تهليلــه
عيــذه بــرب البيــت عن كـل مفتــون

يريد بذلك سيارة لا تحتاج إلى أن يعلق عليها صميل وهو سقاء الماء، وإنما يكفي من يكون عليها (ترمس) يحفظ ماءه البارد وصندوق من الورق المقوى وهو الكرتون يضع فيه ما يحتاجه.

وجاء به بصيغة التذكير لأنه يريد به (الموتر) بمعنى السيارة.

قال إبراهيم بن سعد العريفي:

وأشـوف فـي بعض الرجـال المشـاكيل
نـاس علــى الموضــات قامــت تشَبَّــهْ
استعمـل (الترمـس) وخــلا المعاميـل
واستبـدل الرســلان شـبه الجلبـه[١]

ذكر اليسوعي من الكلمات اليونانية التي دخلت في اللهجة اللبنانية ترْمس، بمعنى قنينة تحفظ فيها السؤائل مسخنة، وقال هي باليونانية (Thermos) ترموس[٢].

وقال إبراهيم بن سعد العريفي[٣]:

يجيـــــب اقهـــــوته بالترمــــس
والعـــــادات الغـوهــــــا ، للــــه

(١) الرسلان: دلة معروفة كانت مشهورة من صنع رسلان في بلاد الشام، والجلبة والجلبانة: المرأة في منتصف عمرها.
(٢) غرائب اللهجة اليونانية، ص ١٦٩.
(٣) الصفوة مما قيل في القهوة، ج٣، ص ٢٢٣.

يقول إن هذا التقدم

عادات أول مضمحله

لله، أي: كلية، وليس المراد ألغوها لله، بمعنى تركوها خوفًا من الله مثلاً.

وأكثر ما يستعمل الترمس الآن لحفظ الماء البارد.

جمعها: ترامس.

وأصل الكلمة يوناني معناه الحرارة وتستعمل في الإنكليزية بلفظ (Thermos)[١].

ت ف ت

(التفت): وبعضهم يقول (تفته): نوع خفيف من القماش الحريري وعند نسائهم ثوب كانوا يسمونه (التفت) فيه قطع من الحرير، كانت النساء تلبسه في العرس.

قال جبر بن سيار في الغزل:

أقفي يجر (التفت) حجلٍ حاير

أقدام خِمص بالهوى رِجَّاسِ

وصفقت حبا راحتى في راحتي

والقلب ما خوذٍ بغير قياس

والحجل الحاير: هو الخلخال الذي لا يتحرك في ساق المرأة، لكون ساقها ممتلئ لا يجول فيه الخلخال.

وقال محسن الهزاني في الغزل:

من عقب ما اني مِيِّسٍ منه جاني

عليه (تّفتٍ) كابع فيه قلت: من أنْتْ[٢]

(١) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص ٥٠.

(٢) كابع فيه، قد وضع رأسه في أعلاه.

قال: انتبه إنْ كنت للورد جاني
وأجْن الثمر يوم أني لك تطرَّفْتْ

وجمعه (تْفُوت) على وزان تَخْت وتْخَوت.

قال ابن لعبون:

وش عَوَّد الخور لبس (تْفُوت)
والريم لبس الخنافيق ؟[1]

والخور: النوق، والريم: الظباء.

قال الدكتور عبدالرحيم: في صلة تاريخ الطبري: ركب المقتدر بين الظهروالعصر في قباء تاختج هي كلمة فارسية أصلها بالفارسية الحديثة (تاخته) ويكون بالفهلوية ـ أي الفارسية القديمة ـ (تاختك) وهذا هو أصل الكلمة المعربة.

قال صاحب برهان قاطع: إن تاخته بمعنى (تافته) وفَسَّر (تافته) بضَرْبٍ من نسيج الحرير، وهو مما ينسج في نيسابور[2].

أقول: من هنا يتبين أصل كلمة (تفت) العامية عندنا.

ت ف ت ر

(التَّفْتر): الدفتر، جمعه تفاتر ـ بالتاء ـ وهي من الكلمات التي تحتضر إذ بدأ الناس يلفظون بها دفتر وجمعها دفاتر علَى المشهور.

قال ابن منظور: (التَّفتَر): لغة في الدفتر، حكاه كُراع عن اللحياني، قال ابن سيده: وأراه عجميًا[3]:

(١) الخنانيق: جمع خناقه من الزينة التي توضع على البكار من الإبل ذكرتها في (معجم الألفاظ العامية).
(٢) سواء السبيل، ص ٤٥.
(٣) اللسان: (ت ف ت ر).

ت ف ق

(التفق): البندق التي يرمى بها.
جمعها تفقان.

قال حميدان الشويعر:

ليـــــاك تصــــــالح جِهَّــــــال
قبـــل الحـــربِ تثُــورِ (تفِقَـــهْ)
لـــــين ترشـــــش مقابرهـــــم
وينعـــــى الناعـــي ممـــا طرقـــه

وقال ناصر العريني من أهل الدرعية:

الحريـب نعَرَّضـه وانْ زمى خَشْم (التِّفق)
لـين يمشي في هـوانا وينكس عـن هـواه
ما لنا أصدق من حدود الرهايف والفشق
والرفاقـه لِـى وصـل كل عِلْـمٍ منتهـاه

وقال محمد الصغير من أهل بريدة:

جينـــاك يا اللـــي شـــارب فنجالنـــا
عيـب على اللي ما يجي راس الوَعَدْ
نقـــل التفـــق ومعالجـــه هـــو كارنـــا
ومصاطـم العِيَّال وايتـام الولـــد[1]

وصاحب التِّفق بمعنى البندق التي يرمي بها: (تَفاق).

قال حميدان الشويعر:

---

(١) العِيَّال، بكسر العين، وتشديد الياء: جمع عايل وهو الذي يبتدئك بالإساءة أو الظلم.

جاهـــم نـــــاسٍ حراميـــــه
ســـاعة جينـــا عنـــد القـــاره
مـا معهـــم (تَفَّـــاقٍ) يَرْمـــــي
راعـــي مشـعـــاب وقْنَيـــــة

جمعه: تفافيق وتَفاقه على وزن جَمَّاله بمعنى أصحاب جمال، والمشعاب: العصا المعطوف الطرف، والقنية: تصغير قناة وهي العصا الغليظة يكون في رأسها ما يشبه الكرة الصغيرة.

وقال قاسي بن حشر من قحطان:
نركض عليهم والله اللي يْكافي
مـنْ سـوٍّ (تَفـاقٍ) بعينـه لْمـوُعِ
نرمي عليهـم روسهم ما نخافَ
لـين أنهـم يِقْفُـون عـنا بْطَـوْعِ

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: في التركية: (تفتك) أو (توفتك) أي البندقية التي تطلق الرصاص وتعسف بعض عجم إيران فحاول إرجاعها إلى كلمة (تف).
و(التفتكجي) في التركية هو صانع البندقية ومصلحها إذا عطبت[١].

أقول: يكتب اللفظ في التركية توفكجي (Tufekci) ومعناه: صانع السلاح أو مصلح البنادق.

ت ف ل س

(التَفلسية): بكسر التاء وإسكان الفاء، على لفظ النسبة وقد يزيدون فيها ياء أخرى قبل الهاء، على وزن النسبة إلى تفلس أو تفليس: نقد نحاسي ضئيل القيمة كان مستعملاً عندهم إلى ما بعد منتصف القرن الرابع عشر بقليل.

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص٥٥.

وهو نقد تركي.

وربما كان لأصل التسمية علاقة بالنسبة لمدينة تفليس التي هي الآن عاصمة جورجيا القوقازية وكانت مدينة إسلامية في القديم.

و(التفليسية): نصف البيشليه التي تقدم ذكرها.

جمع التفليسية: (تفاليس) وهو لفظ يدل على القلة والحقارة.

قال محمد بن بليهد:

اللـه يخلّـي متعـب الخيـل والعيـس
أغناك في ضرب الدراهم والأكياس
من لابـةٍ ما يجمعـون (التفاليـــس)
ما عنـدم للقـــرش حسـبهْ ومقيـاس

وقال محمد بن حصيص في يوم كان انقضى دون أن يحصل على عشاء فيه له ولزوجةٍ له اسمها (هَيَا) وصغَّرَها (هْيَيَّا):

لا والله، إلاَّ كَمَّلَـــنّ (التفاليـــس)
والسـوق عَـزَّل، والعَشـا ما تَهَيَّـا
لـو الجـدا نفسي تركت الهواجيس
ميـر البـــلا إنْ مـا تعشـــت هْيَيَّــا

وكملن: نفدت.

ت ك ز

هذا شغل **تَتْكيز** بفتح التاء الأولى وإسكان التاء الثانية فكاف مكسورة فباء ساكنة ثم زاي.

أي: شغل متقن دقيق الصنع.

ولا يقال: (تتكيز) إلاَّ فيما يحتاج إلى دقة في صنعه مثل: (تكَّز) الصانع صناعته أي ما صنعه فهو يْتكِّزه تتكيز.

وهي كلمة آرامية لا يعرف لها أصل من العربية الفصحى.

قال الدكتور داود الجلبي في ذكر الألفاظ الآرامية التي دخلت في لغة أهل الموصل:

(تكَّز): نَظَّمَ ورَتَّبَ، هَنْدَمَ من (طكس) الآرامية: رَتَّب نَظم، صَفَّ، هذَّب، أصلح ومنه (متكَّز): مُرتَّب، مُنَظَّم. وهذا الفَعل الآرمي مأخوذ من (طكسيس) اليونانية، ومعناها: نظام ترتيب قانون قاعدة[(١)].

ت ك س

(التكسي): سيارة الأجرة، جمعها تكاسي.

وقد شاعت هذه الكلمة عند استعمال السيارة ولم تكن معروفة أصلاً عندما بدأنا نعقل، وانتشرت بسرعة عندما عرف الناس ركوب سيارات الأجرة

وقد عربت عندنا بلفظ (أجرة)، ولكن اللفظ لم ينتشر في لغة التخاطب.

وهي كلمة شائعة في البلدان الأوروبية وأصلها: (Taximeter) عداد الأجرة[(٢)].

قال منديل الفهيد:

الآدمي مخطور ما أحْدٍ مْسَلَّمْ
اختر لباس الستر للعِرض وأكْسِهْ
كم واحدٍ في تيهة الحلم حَلَّمْ
يضيع ضيعة من طُبِعْ فيه (تكْسه)
يدرع بْغبّة رملْ قبل يْتَولَّمْ
و(التَّكْس) غَرَّز، وانكسر فيه عكْسه[(٣)]

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٢٧.
(٢) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص ٤٧.
(٣) الغبة ـ بالكسر ـ ماء البحر العميق، استعاره هنا للرمل الدقيق.

ت ك ك

(التَّك): الشاحنة من السيارات التي ليس لها إلا أربع عجلات، تقابل (الدبَّل) بمعنى المزدوج، وهي الشاحنة التي لها ست عجلات اثنتان في الأمام، وأربع في الخلف كل اثنتين مجتمعتين في جهة.

قال الدكتور أنيس فريحة: (تَكّ): تركي بمعنى واحد: عربة ذات عجلتين فقط يجرها حصان واحد[١].

واللفظ بالتركية يكتب (Tek) بمعنى واحد أو فرد أو وحيد.

ت ل ف ز

(التِلْفِزيون): بكسر التاء والفاء وإسكان اللام

وبعضهم يلفظ به (تلفزيون) بفتح التاء واللام وكسر الفاء على لفظ التلف مضافًا إليه (زيون).

وقد تظرف بعضهم في بيان الأثر السيئ لكثرة مشاهدته على النظر، فقال: التَلَفزيون، تلف عيون.

وهي كلمة أوروبية أصلها من اليونانية والفرنسية بمعنى الرؤية من بعد، الكلمة (تلي) اليونانية بمعنى بعيد، وفزيون بالفرنسية بمعنى رؤية.

وعرب (التلفزيون) الآن بلفظ (تلفاز) جمعه: تلفازات، وذلك ليوافق بناء الألفاظ العربية.

أما اللفظ الأجنبي تلفزيون فإنهم يجمعونه على تلفزيونات، اشتقوا منه حفل (متلفز) أي مصور بالتلفاز.

والمصدر: تَلْفَزة.

---

(١) معجم الألفاظ العامية، ص٢٢.

قال إبراهيم بن عبدالكريم أبا بطين من أهل سدير في امرأة:

وإلـــى شـــبت لغـــداها راحـــــت للتلفـــزيـــون

وإلـى اروحـت ريـح الوريـه[١] جِتَـــه تمشـي علـى الهـون[٢]

ت ل ف ن

(التلفون): معروف.

عربيته (الهاتف) وقد انتشرت هذه الكلمة الآن بين المثقفين حتى كادت تتغلب على لفظة (لفون).

وأصل معنى لفظ (تلفون) الأعجمي: الصوت على البعد.

ت م ز

التامز: البارد.

وتمز الطعام: برد، ومنه يقولون: تعالوا نأكل الطعام قبل يتمز، أي: قبل أن يبرد بردًا شديدًا.

ومن المجاز: شخص تامز؛ غير حازم في أموره لا ينجز الأعمال المنوطة به، أو لا ينجز شيئًا إلاَّ ببطء شديدًا.

ت م ك

(تماتيك): هي المشهورة في لغة الجرائد بلفظ (أوتوماتيك) وهو الذي يعمل بنفسه دون تدخل من شخص يسيره، وذلك طبقًا لما كان وضع له من برنامج سابق.

---

(١) شبت لغداها: أوقدت النار لطبخ غدائها والمراد غداؤها مع غداء أهل بيتها.

(٢) الورية: ما يلصق بالقدر من الطعام بسبب قلة الماء فيه، وهو لفظ قديم ذكرته بتوسع في كتاب: (الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة).

ساعة (تماتيك) تعمل من دون أن يملأ زمبلكها، وسيارة (توماتيك) يسير ناقل السرعة فيها آليًا دون حاجة إلى تغييره بيد السائق.

اللفظ فرنسي (Automatique) وقد أخذته الفرنسية من اليونانية.

ت م ن

(التِّمَّن): نوع من الأرز غير الجيد يستنبت في العراق، كان أهل نجد يجلبونه معهم عندما كانوا يمتارون من العراق، ولم يكونوا يأتون بالأنواع الجيدة منه التماسًا للأرخص، وذلك في عهود الإمارات، وإبان نقص الثمار عندهم.

منه المثل: (تِّمن وسْوَى صلبه) يضرب لما جمع خصالاً غير محبوبة، لأن (سوى) تعنى صنع الطعام.

وصلبه: جمع صلبي، أي هو أرز رديء وطبخه قوم لا يحسنون ذلك.

قال الشيخ جلال الحنفي: لفظة (التِّمَّن): عراقية قديمة أوردها أبن البهلول من رجال القرن الرابع الهجري في معجمه الآرمي.

ثم انقرضت اللفظة من التداول المحلي، فلم تُسمع في مصادر اللغة ولا كتب الطبيخ، ولا العقاقير، ولا المصادر الزراعية حتى ظهرت للتداول قبل ثلاثمائة سنة فسمعت في عدة أمثال وكنايات، وذكر طائفة منها.

ثم قال: إن أصل اللفظة من اللغة الصينية التي تلفظ (تامي) بمعنى حبة الشلب الكبيرة.

أقول: الشلب التمن غير المقشور.

وقال روفائيل نخلة اليسوعي: لفظة التمن معروفة في اللغة الرومانية: أخذوها من العرب(١).

(١) معجم اللغة العامية البغدادية، ج٢، ص ١١٥.

أقول: أطلت الكلام على هذه اللفظة لأنها كانت ذا معنى كبير عند آبائنا وأجدادنا، إذْ كان العراق هو الجهة الطبيعية وربما الوحيدة لجلب الأغذية إلى نجد في الأزمات، وأوقات الحاجة، فكانوا يجلبون منه (التمن) الذي هو أرز غير جيد كما تقدم، كما يجلبون منه التمر.

ت ن ب ك

(التنباك): التِّبْغُ الذي يدخن وتصنع له الآن اللفافات والأنابيب التي يدخن فيها، والنارجيلات أيضًا.

وكان يرد إليهم أول ما عرفوه من العراق أوراقًا جافة كاملة فيدقونه ويضعونه في عظام مجوفة من عظام رجل خروف، أو يده أو نحو ذلك ويدخنونه، وذلك قبل أن يعرفوا تدخين اللفافات (السجائر).

قال عدوان الهربيد من شمر:

يا شارب (التنباك) شربه ما هو كيف
يا مدور الطولات ما به شكايل
لا جاليٍّ همٍّ ولا مقريٍ ضيف
ولا مودعٍ حظ الرديين طايل

وقال محمد العريني في عروس الشعر:

تقول ما ترضى لنا بباشة الروم
نعم الوطن والأهل كلهم قوم
شرابة التنباك والحق ملطوم
كب الحجاز وكب عباد الأموات

كب الحجاز: أبعد عنه.

وأصل كلمة (تنباك) من الإسبانية: (Tabaco) وقد أخذها الإسبان من لغة سكان البحر الكاريبي الذين يسمون بالهنود الأمريكيين الذين وجدوهم يدخنون التبغ عن طريق أنابيب طويلة تشبه العصي، فانتقل التدخين منهم إلى العالم القديم ولم يكن معروفًا فيه قبل ذلك.

قال طوبيا العنيسي:

تِبْغ: مشتق من اسم جزيرة في المكسيك (Tabago) حيث منشأه، فنقل إلى التركية تنباكو، وهو المعروف بالدخان، وبعضهم يقول: تتن من التركية توتون، ومعناه: دخان، وعرَّبه بعض الأطباء (طباق)(1).

أقول جزيرة (تاباقو) ليست في المكسيك، وإنما هي في دولة ترينداد في البحر الكاريبي وقد زرتها.

ت ن ب ل

(التِّنْبِيل): بكسر التاء فنون ساكنة فباء مكسورة فلام: هو السيارة كانوا يسمونها بهذا الاسم المذكور أخذًا من اسمها الفرنسي (أوتوموبيل) وبعضهم كان يسميها ترنبيل، كما سبق، جمعه: تنابيل، أي سيارات.

وهي من الكلمات التي ماتت بالفعل.

قال دخيل العقيلي من أهل الزلفي:

شاقني باللعب بيتٍ جايزٍ لي
ما حلى شيله على الجيش الخفايف

أو على (التنبيل) لَى قْفَى منتوِلي
يا سعد مع خالدٍ مروى الرهايف

(1) تفسير الألفاظ العامية، ص 17.

قال صنيتان أبو صفرة من مطير بعد وقعة (بصية) في العراق الذي كان غزاه (الإخوان) من الأعراب المتدينين:

يوم كوكس[1] تبين وأظهر قماره
زَيَّن القَّصر و(التنبيل) ببصَّه
حط كيده (تنابيل) وطياره
يجمع ـ الكلب ـ للإسلام حربية

وقال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

بالمدافع والمكاين
و(التنابيل) المْنَقّله
مع الإمام أبو تركي
جنْد ما فيه مْلاقٍ له

الإمام أبو تركي: الملك عبدالعزيز آل سعودـ رحمه الله.

وقال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

حنا إلى جونا الوجيه السفيره
على (تنابيلٍ) يكزونها كَزْ
يلقون فنجالٍ شرابه بريره
يطرب لها العمسان لى مَزَّها مَزْ[2]

وقال غنيم بن بَطَّاح من مطير:

يوم تهيا من ورا العاذريَّاتْ
يوم عبوس ويودع الراس شايب

---

(١) كوكس المعتمد السياسي البريطاني في العراق في ذلك الوقت.

(٢) بريره: يبر بها الناس، أي يكون من البر بهم تقديمه لهم. والعمسان: غير الصافي الذهن. ومزها: شربها أي القهوة بهدؤ متلذذاً بها. وأصل المز: كالمص دون فتح الفم بقوة.

لحقن (تنابيل) على الهوش دربات
مقصـودهــن أرقـابنــا والركـايــب

وقال سلطان بن عبدالله الجلعود من أهل سميراء:
يا رسل خذ لك عند الأجواد مجلاس
لـى مـاح أبونايــف بدلو ملاهـا[1]
جــاك عمــك بالتنابيـل عَسَـاس[2]
تلقــى الــردى بكلمتــه ما حكاهـا

و**(التنبل)**: الشخص الكسلان الذي لا يكاد يقوم بعمل نافع لنفسه أو لغيره.
جمعه: تنابلة.

وهذا اللفظ حديث الشيوع في لغتهم، وإن كان بعضهم قد عرفه قبل ذلك عن طريق أحد الأقطار العربية المجاورة.

قال الزبيدي: (الطَّنْبَل) ـ كَجَعْفَر ـ هو البليد الأحمق الوَخِمُ الثقيل.

وعلق عليه الدكتور ف عبدالرحيم بقوله: الظاهر أنه تعريب (تنبل) بالفارسية بمعنى الكسلان، والذي لا فائدة منه، ومنه تنبل (Tembel) بالتركية، وقد دخلت في اللغة العربية الحديثة من التركية بصورة (تنبل) ويجمع على (تنابلة)[3].

ت ن ت ر

(التَّنْتَر): بفتح التاء الاولى فنون ساكنة فتاء ثانية مفتوحة ثم راء في آخره: شرائح ضيقة من معدن خفيف لامع تلصق بثياب النساء وتخاط فيها للزينة والتجميل.

---

(١) ماح الرجل: أخرج الماء من البئر بالدلو.
(٢) عَسَّاس: باحث عما يريده أو عما يريد معرفته.
(٣) الأصيل، ص ١٥٣.

وبعضهم يقول فيها (ترتر) والشائع الأول.

قال أحمد الناصر من أهل بريدة يخاطب أخته:

نسيتي ثوبك (التنتر) وغيظك لِى انقطع حَبّه

لَى جابت أمْك الوزلين نهج للحوش ما نحبه[1]

ت ن د

(التّنْده): موضع جلوس سائق السيارة ومن يكون بجانبه عندما يقود السيارة، وتكون في مقدمتها.

وقد قل استعمال هذا اللفظ الآن، وصار الناس يستعيضون عنه بلفظ (الغمارة) وكلاهما أعجمي.

والكلمة إيطالية كانت تطلق على المظلة من القماش تكون فوق الحوانيت التجارية لتقيها الشمس، وسمي موضع جلوس السائق بذلك لأن سقفه كان في السابق من القماش السميك من المشمع أو الشراع.

قال الدسوقي: تندة مأخوذة من (تنت) (Tente) الفرنسية، ومعناه: مظلة أو خباء، وتستعمل عند العامة في المِظُلّة[2].

ت ن ك

(التنك): هو الصفيح أي الحديد الرقيق.

---

(١) الوازلين: الفازلين الذي يطري به الجسم، ويزال به القشف عنه وبخاصة في الشتاء.

(٢) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ٩١.

والتنك: اسم لهذا المعدن غير القوي حتى إنهم عندما يريدون أن يذموا شيئًا مصنوعًا من الحديد غير القوي قالوا: إنه (تنك).

والقطعة منه (تنكه) بإسكان التاء.

وهي كلمة مستعملة في التركية بهذا اللفظ (تنك) بكسر التاء، و(التنكه) - أيضًا - وعاء من هذا الصفيح محدد السعة والمقدار بما يزيد قليلاً على ١٨ لتر، ولا يصل إلى ١٩ لترًا.

أول ما عرفوا هذا الوعاء من التنك هو من كون غاز الاستصباح كان يرد إليهم محمولاً على الإبل معبأ بهذه التنك، والتِّنَك: جمع تنكة.

ثم صاروا ينقلون به أنواعًا من السوائل كالسمن إلى أن تطورت الأمور بهم، ووجدوا وسائل حديثة هجروا بسببها التنك.

قال طوبيا العنيسي: تَنَك - تركي (تنكه) وهو حديد ممزوج بالقصدير، يدق صفائح، وتنكجي: صانعه[1].

أقول: اللفظ بالتركية تنك - بكسر التاء ويكتب: (Teneke) بمعنى صفيح أو قصدير.

و**(التانكي)**: خَزَّان الوقود في السيارة، جمعه: تَوَانك - بفتح التاء والواو.

قال سعد بن منير العتيبي في سيارة:

ما يبغي (التانكي) بس تملاه
وإلا اللوازم كاملاتٍ وسواها
وأيضًا العجل كامل من أصله ومجناه
ومكينته في الدرب ما زيد ماها

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ١٩.

وقال إبراهيم الرديعان :

وشطرت نارك للمعاميل شبيت
والأرض لـه يومين عليه رواحِ[(١)]

وفتحت تنسيم التوانك وصبيت
ماها من الصفيا غرفته قراحِ[(٢)]

ومن المجاز : فلان عقله تنكه . للغبي البطيء الفهم .

ت ن ك ر

(التِّنكار): بكسر التاء وإسكان النون بعدها : مادة رمادية اللون تشبه الجريش من الملح تستعمل في لحام المعادن مع الرصاص الأبيض الذي هو القصدير .

قال ابن البيطار : تنكار : قال إسحاق بن عمران : هو من أجناس الملح يوجد فيه طعم البورق ويشوبه شيء من مرارة ، وهو حار يابس لطيف ينفع من تآكل الأسنان والأضراس ويقتل دودها ويسكن ضرباتها ويجلوها ، وذلك أنه يعين على سبك الذهب ويلينه ويسكبه في رفق ولا يحمل النار على جسم الذهب إذا كان معه[(٣)] .

وقال ابن رسول :

(التنكار) : من أجناس الملح ، موجود فيه طعم البُورق ويشوبه شيء من مرارة ، ينفع من تآكل الأسنان والأضراس ، ويقتل دودها ، ويجلوها[(٤)] .

أقول : الذي نعرفه عما ذكره في الأسنان أن ذلك الفعل للشناذر .

---

(١) شطرت نارك : أبعدتها عن الآخرين ، لئلا يمنوا عليك أو يلزموك بأن تأتي عندهم ، والرواح : السَحاب الذي ينشأ في آخر النهار .
(٢) القراح : الماء العذب الخالي من الشوائب .
(٣) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية ، ج١ ، ص ١٩٣ .
(٤) المعتمد في الأدوية المفردة ، ص ٥٢ .

قال الدسوقي: كلمة (تنكار) معربة عن الفارسية، قال في كتاب الألفاظ الفارسية المعربة: (التنكار) ضرب من الملح البُورقي منه معدني، ومنه مصنوع، فارسيته (تنكار)، قال في التذكرة بعد أن وصف صناعته: وهو يُسْرِع إذابة الذهب، ويُلْصِقَه، ومن ثَم يَّسمى لصاقة(١).

ت و ت

(التُوت): بضم التاء- عقار سام أخضر اللون يبيعونه دواء لجرب الإبل مثل السم الذي يبيعونه لهذا الغرض لأن الجرب يحتاج إلى أن يطلى بمادة سامة توضع في السمن ثُم يطلى بها البعير الأجرب.

ويسمى في الكتب الطبية (توتيا).

وقيل إنها جزء من الزنك أو هي هو.

قال عبيسان الحميدي من مطير في المدح:

من طبت له فهو - بلا شك - كد طاب
وإلاَّ ترى ضدك من الناس مشموت
تركي على كبده من النار ملهاب
ينام وعْيُونه بَهْ الزاج و(التُّوت)

وقال مطوع نفي سعيدان بن مساعد في الغزل:

يا عيني اللي كنّ فيها سماليل
أو كنٌ فيها من عناها ظفاره
أو كنها المضراة يساج به ميل
والميل بَه (تُوتٍ) دقاق غباره

(١) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ١١٩.

فذكر حال العين التي يدخل فيه ميل وهو المرود الذي يكتحل به وعليه توت دقيق، وهذا نهاية في الألم والأذى للعين.

وهو التوتيان أيضًا.

قال رميزان بن غشام من شعراء سدير:

دن الـــدواة ودن لـــي طلحيـــه
أكتـب بمـبريِّ اليراع سْطُورها(١)
اللـه مـن عـين إلـى نامـوا المـلا
فـزت لكـن (التوتيان) ذرورها(٢)

قال ابن البيطار:

توتيا: قال ابن واقد: منها ما يكون في المعادن ومنها ما يكون في الأتانين التي يسبك فيها النحاس كما يكون الإقليميا وهو المسمى باليونانية بمقولس وأما المعدنية فهي ثلاثة أجناس فمنها بيضاء ومنها إلى الخضرة ومنها إلى الصفرة مشرب بحمرة ومعادنها على سواحل بحر الهند والسند وأجودها البيضاء التي يراها الناظر كأن عليها ملحًا وبعدها الصفراء، فأما الخضراء فإن فيها جروشة وهي مثقبة ويؤتى بها من الصين والبيضاء ألطف أجناسها والخضراء أغلظها(٣).

و**(التايوتا)**: طراز من أطرزة السيارات اليابانية، أي المصنوعة في اليابان.

وسيارات (تايوتا) واسعة الاستعمال عندهم وبخاصة الشاحنات الصغيرة (الوانيت).

---

(١) الطلحية: الورقة الكبيرة من ورق الكتابة، والمبري من الأقلام الذي براه الكاتب أي جعله محدد الرأس.
(٢) قزت العين: سهرت ولم تنم.
(٣) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص١٩٦.

قال الأمير خالد السديري :

وإلا (التيوتا) ركوبه لاش
وإلى مشى صار له حنه
يمشي وكنه بوسط قراش
مكروه ما يخلي الونه

ت و ل

(تَوْل) : القهوة : ثفلها الذي يبقى في إناء صنع القهوة بعد غليها .

قال هايس بن مجلاد العنزي في القهوة :

صبُّهْ لِمْنْ قاد السرايا للأجناب
في مَفرسه يشبع به النسر والذيب
وباقي الملا يكفيهم (التَّوْلْ) لو شاب
رصَّاصة المقعد حمير المشاعيب[١]

وقال سلطان الجلعود في القهوة :

قم سوِّ فنجانٍ من البنْ مقصور
وكثر بهار الهيل حتى يزينا
لَى صار صافٍ ماه و(التَّوْل) منثور
وآحلو كثرة حبها لِى قُوينْا

و**(التولة)** : وحدة القياس في بيع العطر والأشياء الثمينة كانت تساوي اثني عشر (قرامًا) تقريبًا .

وصارت الآن تساوي عشرة اقرامات وهي من اللغة الهندية .

---

(١) المشاعيب : جمع مشعاب ، وهو العصا الغليظة التي في رأسها حجنة ، والمراد : الحمير التي تضرب بالمشاعيب .



ت و ل ت

(التواليت): هو ترجيل الشعر، وتعهده بالْقَصّ، فلان حاط راسه (تواليت) أي فعل به ذلك، وكانوا يكرهون للرجل أن يفعل ذلك لأن ترجيل شعر الرأس والعناية به من أعمال النساء.

ولم يُعَمَّر هذا اللفظ طويلاً، حيث مات الآن.

وهو من اللغة الفرنسية.

قال عبدالله بن علي بن صقيه:

وخلف ذا، يا عامل لك (تواليت)
ومْخَنْفِسٍ بِبِنت للناس عيبك
تلبس خواتم، بالحلايل تحليت
خبثك غَطَى بين المخاليق طيبك

ومخنفس: مطول شعره، نسبة إلى فريق الخنافسّ المغنيين البريطانيين، والحلايل: النساء، وأصلَها في الازواج، وغطى بتخفيف الطاء.

وقال عبدالله بن علي بن صقيه أيضًا:

يا البيض، لا تعشقن اللاَّشْ
اللي يكدٍّ (تواليته)
إنْ جا نهار اللقا ما هاش
نَقَّال تتنه وكبريته

ت و م

سراويل **(التُّومان)** - بضم التاء بعدها واو ساكنة: واحدها توماني وهي سراويل غالية الثمن كان يلبسها الخيالة أي الفرسان الذين يقاتلون على خيلهم في الحروب وهي مخصصة لهم لا يلبسها غيرهم.

قال نافع بن فضلية في ارض معشبة :

ما يدهلــه ياكــود خيَـلٍ وفرســـانْ

تلقى النصـي كِنّ الغدارين لونه[١]

ولا يلبســـون إلاّ سـراويل (تُومـان)

حريبهـــم لَــى طـاح مـا يرحمونـه

وجمع التومان (توامين)

قال عبيد بن رشيد من قصيدة :

عند أهله اللي يلبسـون (التوامين)

لَـى جَذبَـوْا شـروى بـروق المخيله

وشروى : مثل ، يريد أنهم إذا أسرعوا مجتمعين كأنهم من سرعتهم بروق السحب .

ت و ن

(التُّونه): بضم التاء : لحم نوع من السمك يأتي إليهم معلبًا ، وقد اشتهر استعماله عندهم في وجبات الفطور والعشاء الخفيف .

والكلمة لاتينية فهي بالإيطالية (Tona) .

قال الدكتور ف عبدالرحيم : في نزهة المشتاق في وصف مدن صقلية : ويصاد بها السمك الكبير المعروف بـ(التُّن) بشباك كبار . ا هـ.

من اللاتينية أصله فيها (Tunnus) والضمة والسين في آخر الكلمة : علامة الرفع ، وبحذفها يبقى (Tunn)، ومنه بالإيطالية والفرنسية والإنكليزية ، ويبدو أن الصيغة الإسبانية (Atun) مأخوذة من العربية بدليل وجود الهمزة المفتوحة (A) في أولها ، وهي أداة التعريف العربية[٢] .

---

(١) ياكود : أداة استثناء معناها : إلاّ أو غير ، والنصي : شجر صحراوي من نبات الصيف ترعاه الخيل .

(٢) سواء السبيل ، ص ٤٧ .

ت و هـ

(التأوه): هي قطع صغيرة من العجين تجعل على شكل أقراص أو كرات صغيرة وتوضع في ودك يغلي حتى تنضج على هيئة القلي فيه.

ويستعملونها في المناسبات المهمة مثل الختان وقدوم شخص عزيز، ربما كانت في الأصل (الطاوه) بالطاء لكونها تقلي بالمقلاة، وهي الطاوة بالفارسية.

ومنه المثل: (تشتهي التاوه؟) لمن يتمنى أن يحصل على طعام شهي يقصر جهده عن تحصيله، يقال له هذا المثل على طريقة الاستهزاء به والسخرية من تمنيه ما لا يستطيع الحصول عليه، وذلك لنفاسة (التاوة) عندهم وصعوبة الحصول عليها في العصور القديمة.

قال شارع بن هذال من عنزة في الشكوى:

قلبي كما بنٍّ تقازى من الحَمْس
أو مثل سَمْنٍ يوم يقلى (بْتَاوِه)
عسى يطب قلوبهم شاطر اللمس
حتى يعرفون الخطا والعتاوه

وهي كلمة تركية تكتب في التركية (Tava) بمعنى وعاء يقلي فيه الطعام.

ت ي ر

(التَّاير): بكسر الياء: إطار السيارة من المطاط، جمعه: تواير وتايرات.

وهذه الكلمة دخلت لغتهم في الزمن الحديث من اللغة الإنكليزية (Tire) بمعنى إطار السيارة، وذلك مع احتكاكهم بالعمال الأمريكيين الذين يعملون في صناعة الزيت في الظهران ومع غيرهم من الأجانب الذين يستعملون الإنكليزية في كلامهم مع الآخرين.

وقد هجرت الآن أو كادت، وحلت محلها كلمة إنكليزية أيضًا وهي (كَفَر) التي سيأتي ذكرها في حرف الكاف إن شاء الله تعالى.

قال علي أبو ماجد يذكر سيارة:

ستين ما فك كَبّوُته ولا مره
ولا بعد ناشت البيدا (توايرها)
سواقها خابره حر على الداعي
ما هوب خِبْلٍ إلى سافر يكسِّرها

ستين أي طراز ١٩٦٠.

ت ي ل

(التيل): هو البرقية أي التلغراف بالإنكليزية وكانت هذه التسمية شائعة في أول وصول البرق إليهم غير أنها آخذة في الانقراض أو هي قد انقرضت بالفعل.

وهي مأخوذة من كلمة (تل) في كلمة تلغراف الإنكليزية التي أصلها من اللغة اللاتينية القديمة أو من اليونانية، وهي من كلمتين أولاهما: (تل) بمعنى البعد.

قال العوني في جمل أصيل:

بكْرٍ، إلى زاد المدى زاد بهذال
لِى سَجّْ، واسجم، وانتحى يسبق (التيل)

والبكْر: الفتى من الجمال، والأنثى منه بكرة.

قال ناصر العبود الفايز من أهل نفي:

أرسلت له مني سلام وتهاني
عداد ما هبت هبوب المثيره
أبي أتحدَّى منه مَقْضاة شاني
إما كتاب أو (تَيْل) وإلا بشِيِره

وجمع التَّيْل: (أتيال).

قال سعد بن دريويش من أهل شقراء :

ليت انه ها لوقت يسالم
حيث إن عنده سلعة عالم
يزهم باتيالٍ ويكالم
كنه من يم اصطنبولِ[(١)]

ت ي م

(التَيْم) : الحد وكثيراً ما يخصص للحد الزمني الذي معناه الوقت .

قال ابن جعيثن :

أدنيت حِرٍّ ما لمشاه (تَيْما)
وأفي الخطى يدني بعيد الزيازيم
مرعاه ما بين الحجره والقصيما
ما شرب ما البركة بحوش المخيزيم

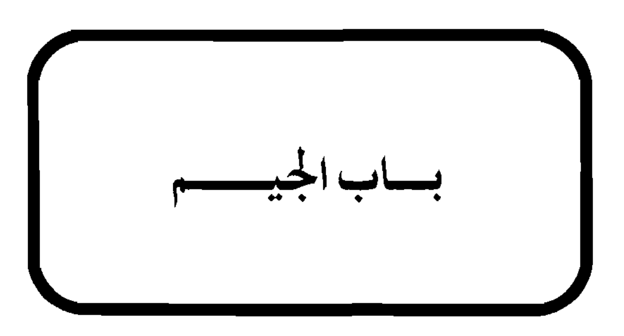
وأصلها من كلمة (تايم) الإنكليزية بمعنى وقت، وهي مما دخلت في لغتهم من أقطار الخليج العربي التي أخذتها من الإنكليزية لقدم اتصال تلك الأقطار باللغة الإنكليزية .

قال ابن دويرج :

العمر ساعة ويطوي (تَيْمَهَا) ترداد الانفاس
وأهل الجهل غافلين بلذة الدنيا سكارى
ذا قول من زل عمره، وانتهى عن درب الأدناس
فضل من الله وهذي من عطاياه الكبارا

(١) الزهم بالتيل : التكلم بالهاتف، ويم اسطنبول من جهة اسطنبول في تركيا .





بـــاب الجيـــم

ج ب ب

(المجَبَّبُ): الساباط: أي السقف الذي يكون على الزقاق والشارع، غير الواسع يصل ما بين دارين على جانبيه، أو جزئين من دار واحدة.

وجمع المجَبَّب: مجابيب.

قال ابن لعبون:

يا علي، ما شفت ذاك الدَّوْر
يوم (المجابيب) مرتهشه
أيام حظّي يسطَعْ له نور
والنفس بالوصل مبتهشه

ج ب خ ن

(الجُبَّخان): هو (الديناميت) أي: المادة المتفجرة المعروفة. وهذا الاسم للمفرد والجمع.

وبعضهم يسمي البارود جُبَّخان أيضًا بجامع خاصية التفجير فيه وفي (الديناميت).

قال العوني:

الرَّا: رماني بأشْهَب (الجُبَّخان)
يا ما جرى لي من ضنينٍ عداني
عِزّاه، بالفرقى عشيري دهاني
قلت: آه وآويلاه والعزّ عِزّا

وقال إبراهيم الطويان من أهل بريدة:

بك البقايا اللي تهلي من قريب
ما هوب مناوش هرج شوفٍ بالعيان

ما يطيح بالميدان يا كود الصويب
تشوف بالميدان من ضرب (الجُبَّخان)

ذكر الدكتور عبدالرحيم الهندي: أن معنى كلمة (جبخانه) هو مخزن الذخيرة وأنها من اللغة التركية، وأن الجزء الأول منها محرف عن كلمة (جُبَّة) العربية وكانت الجبة تطلق على نوع من الدروع الحربية (فجبخانه): أصل معناها: مكان تحفظ فيه الدروع، ثم عممت وأطلقت على مخزن الآلات الحربية(١).

ولفظ (الجبخان) بالتركية (Cephane) ومعناه: مستودع ذخيرة.

ج ب س

(الجِبْس): نوع من دقيق أبيض يستعمل في مسك الأشياء التي تحتاج في البناء أو نحوه إلى إمساك سريع فهو بهذا يشبه الجص، وإن لم يكن به، فهو أقوى من الجص والجص أسرع إمساكًا منه.

ولم يكن بنو قومنا يعرفون (الجِبْس) وربما لم يسمع أكثرهم باسمه من قبل، وإنما كانوا يستعملون الجص بتوسع، إذْ منه نوع يسمونه الجص الحي وهو الذي يمسك الأشياء بسرعة، ومنه الممات الذي يستعمل في النقوش الجصية، وتزيين المقاهي، وغرف الجلوس في البيوت.

قال الدكتور عبدالرحيم الهندي: هو يوناني مُعَرَّب (جِبْسُ) وجبيسيون(٢).

ج خ خ

(فلان **يجخ**): أي: يتزيد في كلامه، ويتشبع بما ليس عنده.

فهو يجخ جَخًّا.

---

(١) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص ٥٦.

(١) القول الأصيل، ص ٧٥.

ومن المجاز (فلان جَخَّة) إذا كان ذا مظهر خادع يخالف مخبره مثل أن يتظاهر الفقير أو المدين بلبس الثياب الغالية.

أو يكون بطبيعته ذا مظهر سني في العين، إلا أنه زري في عقله أو تفكيره.

قال الأمير خالد السديري في فتاة صغيرة اسمها عهود:

الزيـــن كلــه بوجـــه (عْهُــود)
ومــع (جَخّـة) الزيـــن مملوحـــه
مزيونـــــةٍ مـــا عليـــــها زود
أحلــى مــن الرســـم باللوحـــه

ج خ ر

(الجاخور): المخزن المستطيل الذي تخزن فيه الأشياء غير النفيسة مثل التبن والحشيش والحطب.

وكانوا يجعلونه مبيتًا لأجرائهم الذين كانوا يسمونهم الصِّبيان: الواحد صبي، وتكون أجرته بالشهر أو السنة، وذلك لكي يبعدوا مكان نومه عن بيوتهم وحرمهم، وفي الوقت نفسه ليستطيع هذا الأجير أن يتدفأ بالتبن الذي يكون فيه موجودًا في الغالب، لأنه لا يستطيع الحصول على الأغطية الكافية في الشتاء.

وجمع الجاخور: جواخير.

قال تركي بن محيا:

دارٍ بـهـا صقْـع الحـدى والنـذاره
أخـير مـن دار الرخـا و(الجواخير)
نجــد العــذي الـله يسقي قـراره
مدهــال زرفــات البـكـار المغـاتير

والحدى: الحداء وهو نوع من الغناء الحربي الذي ينشده الفرسان وهم على ظهور الخيل.

ذكر القلقشندي من الألقاب (أمير آخور) وهو الذي يتحدث على إصطبل السلطان أو الأمير، ويتولى أمر ما فيه من الخيل والإبل وغيرها مما هو داخل في حكم الإصطبلات، وهو مركب من لفظين أحدهما عربي، وهو (أمير) والثاني: فارسي وهو (آخور) بهمزة مفتوحة ممدودة بعدها خاء معجمة، ثم واو وراء مهملة ومعناه: المعْلَف، والمعنى: أمير المُعْلَف، لأنه المتولي لأمر الدواب، على ما تقدم، وأهم أمورها المعلَف(١).

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان:

(الآخور) من الفاسية (آخور) بمد الألف بمعنى المعلف أو المذود، ثم أطلقت على الإسطبل، وقد عرف صاحب هذه الوظيفة عند سلاجق الروم باسمين: أمير وآخور وهكذا إسطبل.

وأمير (الآخور) عند المماليك هو الناظر في أمور الإصطبلات والمناخات السلطانية ورئيس العاملين بها جميعًا، وأهم هؤلاء العاملين هو المسئول عن الأعلاف(٢).

ج ر ب ك

(الجَرَابكس): مجتمع التروس الناقلة للسرعة في السيارة وهو جزء مهم فيها، وفيه يوضع الزيت اللازم لمحركات نقل السرعة.

واضح أن الكلمة دخيلة وهي بالإنكليزية (Gearbox) بمعنى صندوق (القير) والقير هو جهاز نقل السرعة كما هو معروف.

(١) صبح الأعشى، ج٥، ص ٤٦١.
(٢) تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ١١.

ج ز م

(الجزمة): الخف، وهو الحذاء الذي يستر القدم بخلاف النعل.

وقد دخلت هذه الكلمة إلى لغتهم حديثًا آتية من مصر، ثم شاعت إلا أنها أخذت تتأخر الآن لأن كلمة (حذاء) العربية صارت تحل محلها.

وبخاصة في الواجهات التجارية، وعلى ألسنة الباعة.

وجمع الجزمة: (جِزَم) بكسر الجيم على خلاف قاعدة النطق عند عاميتنا وذلك لكونهم نقلوه من المصريين الذين يلفظون به بكسر الجيم.

وكلمة (جزمة) تركية الأصل فهي تعني بالتركية: الخف الطويل الساق وتكتب فيها (Cizme) أي حذاء طويل الساق.

قال الدسوقي: (جَزْمجي) تركية، لأنها نسبة (الجَزْمة) التي أصلها بالتركية (جيزمه) وقد علمت مما سبق أن الجيم تزاد في النسبة في التركية، ويرادفها من العربي: حَذاء[1].

ج ف ت

(الجفْت): بكسر الجيم وإسكان الفاء: بندق من بنادق الصيد ذات طلقات صغيرة. يصطاد بها الطيور والأرانب ونحوها ولا تصلح لصيد الظباء والوعول.

ثم أطلق على ما أسموه أيضًا (أم بطنين) وهي بندق لها أنبوبان، وطلقتان فكأنها بندقان في بندق واحدة.

وقد بطل استعمالهم لها ومات هذا اللفظ عندهم.

وأصل الكلمة من الفارسية (جُفْت) بمعنى زوجي، وقد استعملت في التركية لهذا المعنى وغيره، منتقلة من الفارسية.

(١) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ١٣١.

وتكتب بالتركية: جفت (Cift) بمعنى زوج أو اثنين.

قال الدكتور أنيس فريحه (جفْت): جمعه جفْوته (فارسي، عن دوزي): بندقية ذات برميلين[١].

ج ك ر

(المجَاكَرْ): أن يباري الشخص صاحبه يحاول أن يتفوق في شيء لا نفع له فيه.

من ذلك أن يتزايدا في ثمن سلعة حتى يرفعا سعرها فوق ما تستحقه لا يكف كل واحد منهما عن رفع السعر ولو كانت غالية من أجل أن يأخذها دون صاحبه.

ومثل أن يفرطا في الإسراع في السير بالسيارة حتى يتعرضا للخطر لا لشيء إلا لئلا يغلب أحدهما الآخر.

والقوم (يتجاكرون): يفعلون ذلك.

قال الدكتور أنيس فريحة: (جاكر): كايد أو عاند، أغاظ، والمصدر: جكَارة وجْكاريَّه ويقال: عمل هذا جْكارية فيه، أي صنع هذا ليكيده ويغيظه[٢].

ولم يذكر أصل الكلمة.

ج ك ك

(الجَكّ): ـ بفتح الجيم، وتشديد الكاف: وعاء للسوائل يكون من الزجاج أو اللدائن.

جمعه: (جْكوك) بإسكان الجيم.

أصله من الإنكليزية: (Jug).

(١) معجم الألفاظ العامية، ص ٢٨.

(١) معجم الألفاظ العامية، ص ٢٨.

ج ل ب ت

(الجالبوت): القارب الشراعي أو السفينة الصغيرة.
وهذه من الكلمات القليلة الاستعمال، وإنما كان يستعملها منهم من كانوا يتصلون بالعاملين في البحر من أهل الخليج العربي.

قال ابن دويرج:
الفكر (غَبَّة) بَحَرْ ما أحدٍ يجيه إلاَّ بعد قَوْس
والخامل اللَّي يْمشِّي (جالبوته) قبل قوسه
وش لون وش لون أعبِّر (جالبوتي) والهوا كوس
إلى نهضت الشراع والى هوا الغربي يحوسه
غبة البحر: الماء العميق فيه، وقوسه: قياسه، والهواء الكُوْس: المعاكس لسير السفينة.

قال الشيخ جلال الحنفي في (معجم الألفاظ الكويتية): وقد خرج بعضهم اسمها من (دالي بوت)وهي سفينة هولندية، وخرجت أيضًا من (Jolly Boat) وهو رُبَّان السفينة بالإنكليزية.

ج ل ت

(الجلاتين): هلام وهو الشيء الرقيق يكون كالعصب المسحوق الذي جفف فلا هو بالعصب ولا بالهبر ولا بالدقيق.
لم يكونوا يعرفونه في الماضي، وإنما صاروا يستوردونه لاستعماله في صنع الحلوى التي تؤكل بعد الطعام كما تؤكل (المهلبية) ولا تزال مادته تستورد من الخارج.
قال العلامة أحمد تيمور: (الجلاتين) هو الهلام، ويكون بعد طبخه كالفالوذج، واستعمل له أحمد فارس (الرعديد)[١].

(١) معجم تيمور الكبير، ج٣، ص ٤١.

ج ل خ

(الجَلْخ) : ما تسن به السكاكين والأمواس والمقصات وذلك بإدارته بسرعة وامرارها عليه .

ج ل م ز

(جَلَوْمِزَا) : أي بالجملة : دون تفصيل أو تجزئة بنادي البائع على جملة ما عنده من متاع أو حتى من خضرات فيقول : أبي أبيعه (جَلْومِزا)، أي جميعًا من دون تجزئة أو كيل أو وزن ، بما يكون فيه من جيد ورديء .

ج ل ن

(الجالُون) : مقياس للسوائل ، أول ما عرفوه في مقياس وقود السيارات وزيوتها .

وهو نوعان : جالون إنكليزي يعادل ربع الصفيحة . وجالون أمريكي أقل منه ويساوي الواحد منه خُمُس الصفيحة ، وكانت الصفيحة وهي التنكة عندهم هي مقياس السوائل من الوقود ونحوه قبل أن يعرفوا (اللتر) .

ج م ر د

(الجمرد) : بضم الجيم وفتح الميم وإسكان الراء : الرجل الجزل في بيعه ومعاملاته ، بحيث يعزم على الشراء من دون تردد أو تدقيق ، وإذا باع باع بيعًا تامًا ناجزًا دون أن ينظر في الأمور التافهة المتعلقة بالصفقة ، ولا يرجع في صفقته إذا لمح له أحدهم بأنه سوف يزيد في الثمن إذا فسخ ما سبق أن وافق عليه من عقد البيع .

واللفظ دخيل من اللغة الفارسية ومعناه فيها : شخص شهم ذو مرؤة .

ج م ر ك

(الجِمْرُك) : بكسر الجيم : المكس الذي تأخذه الحكومات على البضائع الواردة أو الصادرة .

جمعه: جَمارك، ومع أن عربيته (مكْس) واضحة، وجمعها: مُكوس. فإن اللفظ وحده (جمرك) هو المستعمل الآن في الدوائر الرسمية على خلاف ما ينبغي.

ولكثرة استعماله عندهم اشتقوا منه أفعالاً مثل: جَمْرَك المتاع يُجَمْركه فهو متاع مُجَمْرك.

ويسأل أحدهم عن البضاعة أهي مهربة أو (مجمركة) فيجيبه صاحبه بأنها (لو هي مجمركة ما صارت رخيصة).

بل دخلت الكلمة في مجازات كلامهم حيث يقولون لمن أخذ شيئًا من المال من غير رضى صاحبه، أو من غير مشاورته (جمركه فلان) بمعنى أخذ منه شيئًا قليلاً، وليس بمعنى أنه أخذه إلى الحكومة لتأخذ منه (الجمرك).

وعربية الجمرك: المكس، والفاعل لذلك مكَّاس، بصيغة المبالغة وجمعه مكوس.

وكذلك التعشير وفاعله (عَشَّار) سمي بذلك لأن بعضهم كان يأخذ عُشُرَ المال الذي هو ١٠٪ وجمعه عُشُور.

أما اللفظ فإنه تركي: (قُمْرك).

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الجمرك): من الإيطالية: (Commeroio).

قال الجبرتي: ديوان المكس الذي يعبرون عنه بـ (الجمرك)[1].

ج م س

(الجِمْس): من السيارات: نوع أمريكي تصنعه شركة (ج. م. س) الأمريكية ومن هذا أخذوا الاسم (الجمس) وهو اختصار جنرال موتور كومباني، أي شركة السيارات العامة.

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٧٠.

وقد اختص بالتسمية نوع معين منه لركوب الأسر إذْ تتسع لثمانية أو تسعة أشخاص مع ما يحتاجون إليه، فهو أكبر من سيارة الركوب المعتادة المسماة عندهم بالصالون، وأصغر من الحافلة.

جمعه: جمْسات.

قال طراد بن فرحان العنزي:

يا راكب اللي ضاريٍ للمشاوير
هو منوة اللي ناحرٍ دارحيّه
(جمس) جديد وكن مشيه على انبير
مع (الجموس) اليوم ما شفت زيّه

ضاري: معتاد، وناحر: قاصد، وانبير: هو (أمبير): مقياس السرعة.

وقال عون بن عبدالله العنزي[1]:

يا راكب اللي الى مشى يطوي الاسهال
(جمْسٍ) جديد للمطاريش حاسيه[2]
(جِمْسٍ) على التمرين ماعدَّ الأميالَ
منوة غريب ناهج يم غاليه[3]

وقال فرحان بن سميح العنزي[4]:

راكب اللي لَى مشى تسمع صريره
كن صرات العجل صوت ابرديه
جمس شكمانين ما هدا مسيره
سايقه بطران ما يْعرف الونيه

(١) لقطات شعبية، ص ٣٥.
(٢) حاسيه من أحتسى الشيء: استعد به أو جهزه للحاجة.
(٣) ناهج: ذاهب وقاصد، ويم غاليه: جهة الشخص الذي يحبه.
(٤) لقطات شعبية، ص ٥٤.

البردية: السحابة التي تمطر برَدًا وهو صلب لوقعه صوت ظاهر على الأرض، والشكمان: الأنبوبة التي يخرج منها دخان محرك السّيارة.

ج ن ز ر

(الجنْزارة): مادة دوائية تسمى (التوتيان) عندهم أيضًا.

وذكِر بعضهم أنها من وسخ الحديد.

وهي مادة سامة يداوى الجرب أو بعض الجروح بمقادير ضئيلة منها، فإن زاد ذلك أضر ضررًا كبيرًا.

وأكثر ما تشترى له لدواء الجرب الذي يصيب الإبل توضع في دهن ويطلى بها البعير الأجرب.

قال نمر بن عدوان:

يا عقاب من فقده عيْوني سهارا
لكن فيها ذر شب وزنجار
أعول عويل الذيب ليل ونهارا
وأحنّ حن الجيد ثاوٍ على الدار

وقال عبدالله بن عبار العنزي في الغزل:

من دون شفي - يا محمد - محاذير
وجدي عليه، ولهفتي واشتياقي
قربه ألذ من العسل بالقوارير
وبعده كما (الجنزار) مرِّ المذاق

قال الزبيدي (الزِّنجار) - بكسر - هو المتولد في معادن النحاس وأقواه المتخذ من التوبال هو مُعَرَّب زنكار - بالكاف - ولما عُرِّبَ غُيِّر إلى الكسر، قاله الصاغاني والعامة تقول: (جنزار)[1].

---

(١) تاج العروس.

وأقول العامة عندنا تقول كذلك (جنْزار بكسر الجيم وجنزاره.

و(الجنزير) بكسر الجيم وإسكان النون: سلسلة عريضَة من الحديد تسير عليها العربات التي تعد للسير على الأرض الوعرة كالجرارات والدبابات، كما تزود بها عجلات السيارات التي تسير على الثلوج.

وقد عرفوا منها الجرارات وبعض العربات الحربية (المجنزرة) وهي التي تسير على الجنزير.

والكلمة فارسية دخلت إلى لغتهم من التركية، (زنجير).

قال العلامة أحمد تيمور: (الجنزير) أي سلسلة وهي تركية، وفي المُعَرَّب والدخيل لمصطفى المدني ما نصه (الزنجير هو السلسلة) وهو لفظ عجمي ليس بعربي، بتقديم الزاي المفتوحة لا غير، كذا نقلته من خط العلامة حسين بن رستم الشهير باشا زاده(١).

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: الجنزرلي: تحريف للكلمة الفارسية التركية (زنجير) بمعنى السلسلة، ومن النجوم الزاهرة: (مُزَنْجر بالحديد) بتقديم الزاي كما في الأصل الفارسي: وكما في الصيغة التركية، وكما في اللفظ المعرب زنجير، أي مقيد بسلسلة من الحديد(٢).

ج ن ط

(الجَنْط): بفتح الجيم وإسكان النون: هو الذي يكون قاعدة إطار السيارة حيث تتألف العجلة منه وهو من الحديد ومن الإطار المطاطي الذي هو من المطاط المقوى بأسلاك من الحديد أو غيره.

جمعه: جنُوط ـ بإسكان الجيم و ضم النون. وفي أمثالهم لمن عجز عن تدبير أموره حتى فقد الحيلة في ذلك (يمشي على الجنوط) أصله في السيارة التي انفجرت إطاراتها فصارت تمشي على الجنوط!

(١) معجم تيمور الكبير، ج٣، ص ٥١.
(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٦٩.

قال علي أبو ماجد:

لي ستة أشهر في لوازمك مربوط
مثل البعير اللي مهينه عقاله
رَفعْتني على براميل و(جنُوط)
وخليتني عقب المطاريش عاله

وكلمة (الجنط) فرنسية تكتب فيها (Jante).

و(الجِنْطي) بكسر الجيم والطاء وإسكان النون: مخباة الإنسان أو صندوقه الذي يضع فيه نقوده ومن أقوالهم السائرة التي انقرضت الآن أو كادت قولهم للشيء الذي حصل للشخص واطمأن إلى حصوله عليه: (حطه بالجِنْطِي) ولا أدري الجِنْطِيّ هذه ما تكون. ولكن معناها هكذا وقد تكون المحفظة وهي لفظ دخيل من دون شك.

ج ن هـ

من كنياتهم «**(الجنيه)** تْصَرّ بالخرقة»: يضرب في الشريف أو الأصيل يلبس لباسًا زريًا.

وقولهم: (جنيه محكك)، والمحكك: المراد به الصافي الخالي من الغش، وقد يقولون فيه: (محكحك) بمعناه.

وقولهم: (جنيه صفرا) يضرب للفتاة الجميلة الخالية من العيوب وللمهرة من الخيل التي تكون كذلك. والجنيه هذه هي الذهبية الخالصة.

وجمع الجنيه: جنيهات، والنسبة إليها جنيهية.

قال أحدهم في فقير استغنى:

عقب التفاليس والعشرات
اليوم يصرف جنيهيّة

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي:

وخطـو المـرة ما تثمـن بالجنيهات
مسـتورة عـذرا، ودود حبيبـه
عـذرا تباشـر زوجـها بالتحيات
وتمشـي بشـفه عنـد حـزة مشيبـه

وقال عبدالله بن علي بن صقيه في الشكوى:

دنيـا يزايـم همهـا راعـي الميز
دجاجـهـا ظـلمٍ علـى الحـرفازِ
قامـت تعجـن طحينها للخبابـيز
تعـادلن (جنيهها) والبـيازِ

وكلمة (جنيه) من اللغة الإنكليزية وهي اسم لعملة ذهبية كانت تسمى جنيهًا وسميت بذلك لكونها تسبك من ذهب مستخرج من غيانا وهي مستعمرة بريطانية في أمريكا الجنوبية، بل هي المستعمرة الإنكليزية الوحيدة في تلك القارة.

ج و خ

(الجوخ): بفتح الجيم: نوع من أنواع القماش الصوفي الجيد الغالي تصنع منه الحلل ويلبسها الأمراء والفرسان ويسمون الحلة منه (الجوخه) وكان الفارس الذي يلبسها في الحرب كأنما يتحدى غيره ويدعوه إلى المبارزة.

قال محمد بن عبدالله القاضي في قصيدته في النجوم.

ويظهـر لـك النجـم اليمـاني وطرفـه
يتقلّـب كـدرة خاتـمٍ بيـد مايـق
يِنْشَر قماش (الجَوْخ) والصوف لا يقـع
بـه الـدود في مثنـى مطاويـه خـارق

وقال راشد الخلاوي:

فأصل الحرير العال من جوف دوده

و(الجوخ) صوف لكن أجزاه جات به

وقال حميدان الشويعر:

وإلى ظهر يمّ السْكه تأخذ (جوختـه) السَّنّوره

تلقاه من الخوف يرهبن كنِّه حْداةٍ مطورة

حداة: حدأة وهي طير كبير غير قوي.

وقال الإمام فيصل بن تركي آل سعود:

ملبوسهم من طَيِّبُ (الجَوْخ) ما لاق

ونقلتهم بمصقلات بواتير[(١)]

مركوبهم عندي طويلات الأعناق

من الخيل هي واليعملات الغنادير[(٢)]

وقال مشعان بن هَذَّال:

يا بائع (جوخ) على غير أهاليه

مثل الذي يسكن بقصر خرابه

ما ينبت النوار لو سال واديه

صبخه وجفجاف سِنيٍّ جِنابه

قال ساكر الخمشي:

شفت الغضى مِتْقَنَّع بالوريسي

مِتْمَشْلحٍ فوق الوريسي سمل (جَوْخ)

(١) مصقلات: سيوف صقيلة، وبواتير: هي البواتر وهي السيوف القواطع.
(٢) اليعملات: الإبل التي تركب.

إلى وطا بالقاع ينبت غريسٍ
ينبت به الرمان والتين والخَوْخ

الغضي: الفتاة الغضة، وسمل: خَلق: ضد جديد.

و(المجوّخ) الفارس المقدام الذي يلبس الخوجه في الحرب وهي الحلة من الجوخ يدعو بذلك الشجعان لمبارزته ومقارعته.

قال دعيث السهلي في فرسه:

إلى حَرَفْتَهْ بالرِّسَنْ والعنان
كنَّهْ تناجيني تبي مني اشوار
إنْ كان ما جيت (المجوّخ) وْجَاني
عقب (دعيث) إن كان ها العلم ما صار

وقال علي الخياط من شعراء عنيزة:

تلقى الجنايز بالفلاة رْكُوم
منا ومنهم، يا أجرد الذرعان
عاداتنا ذبح (المْجَوِّخ) دوم
والخيل صرعى في قفا الميدان

وقال بونهية من أهل الدرعية:

إلى (طَقَّوْا) الدَّمام، وأخذنا سلاحنا
يَمّ الرفيعة يفزعون جميع(١)
يا ما قتل منا صبيّ (مْجَوِّخ)
بْثارك، وناخذ للقضا بسِريع

(١) الدمام: الطبل، وطقوه: ضربوه.

قال الدكتور أحمد عيسى: (جَوخ) النسيج المعروف، جوخًا: كلمة فارسية بمعنى كساء من صوف[1].

وأورد العلامة تيمور قول مصطفى المدني في كتاب (المعرب والدخيل): (الجوخ) بضم الجيم: الذي يلبس، معروف، غير عربية، وذكر وروده في بعض الكتب ثم قال: وهو نوع من الحرير على ما يظهر[2].

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: في الفارسية: (جوخًا) بالجيم المشربة وألف بعد الخاءِ: رداء صوفي قصير.

وقال: الجوخ: قماش معروف والجوخ دار بالتركية هو صاحب الجوخ والقَيِّم عليه أو لابسه.

وكان لقب (الجوخدار) يطلق أيضًا على الحاجب الذي يفتح الستارة ويغلقها على باب الوزير أو الأمير، وإنما أطلق عليه (جوخدار) لأن ملابسه تصنع من الجوخ[3].

ج و ف

(الجْوَافا): أو (اجْوافه) بإسكان الجيم: فاكهة تدرك في الصيف في وسطها حب كحب التين الشوكي مختلط باللب.

ولم يكونوا يعرفونها، إلا أنها دخلت إليهم من مصر، زرعها الخبراء الزراعيون المصريون أول ما بدأ بلادنا التعاون الزراعي مع مصر.

والكلمة أصلها أمريكي كاريبي أو جنوبي، لأن هذه الفاكهة عَرفها الناس من أمريكا الجنوبية أو الوسطى عندما فتحها الإسبان، ولم تكن معروفة في العالم القديم قبل ذلك.

ولفظها بالإسبانية (Cuayaba) عن إحدى لغات الكاريبي.

واستعملت في الإنكليزية بلفظ (Guava).

(١) المحكم في أصول الكلمات العامية، ص ٥٨.

(٢) معجم تيمور الكبير، ج٣، ص ٦٠.

(٣) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٧١.

ج و ن

(الجاوني): ضرب من البخور غير الجيد تتبخر به النساء لتطييب رائحتها فهو يستعمل لما يستعمل له (المصطكى) من البخور.

وبعضهم يخلطه مع المصطكى ويتبخر به، أو يبخر به بيته.

ج و ن ت

(الجْوانتي): بإسكان الجيم الصحيحة في أوله أي أنها ليست جيّمًا مصرية وكسر التاء: هو القفاز، وهذا لفظ يطلق على المفرد والجمع للقفاز الذي يلبس في اليد كما يلبس الجورب على الرجل، وهذه الكلمة عهدناها في أول أعمارنا ثم انقرضت.

إيطالية الأصل إذْ هي فيها بلفظ(Guanti) وعربيتها عند العامة من بني قومنا (دْسُوس) بإسكان الدال، وكانوا يصنعونها من الصوف الذي هو صوف الغنم ومن وبر الإبل ويلبسونها في الشتاء، مفردها: دِسّ بكسر الدال وتشديد السين.

ج و هـ

(الجاوه): قماش أحمر تضرب حمرته إلى السواد، رديء كانت نساؤهم يلبسنه في القديم.

قالوا تساجل شاعر بدوي مع شاعر حضري فقال البدوي:

ما أدري ذلّ ولا تصفطون ... أنتم يوم تعطون الخاوه

فأجابه شاعر الحضر:

نعطيها نبيها لك ضراوه ... حتّاكُم ورانا تنبحون

صابْغة بوجِهك صِبغ (جاوه) ... تنَبح من ورا الديرة ودوني

ج ي ب

(الجَيْب): سيارة قوية معدة لاجتياز الأراضي الوعرة من الجبال والرمال والوديان.

وكانت (الجيب) كثيرة الاستعمال عندهم في أول الأمر عندما كانت الطرق الجيدة المزفتة قليلة في بلادهم. وكانت السيارة الصغيرة المعتاد لا تستطيع السير المتصل فيها إلا بعناية فائقة وبإصلاح غال.

فلما عمت الطرق الجِّيدة البلاد قَلَّ استعمال الجيب ولكنه لا يزال مستعملاً.

قال صالح بن إبراهيم الجارالله من أهل بريدة:

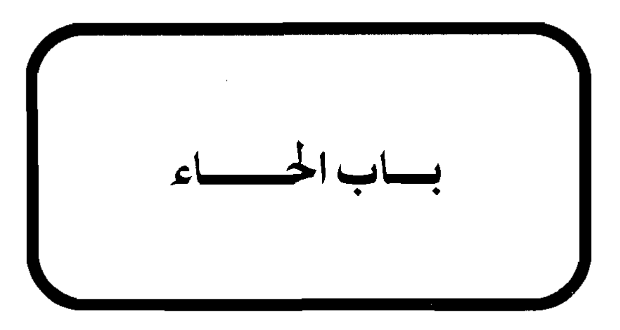
عليــك (بالجَيْــب) لــو مكـــدود
(الجَيْــب) هـــو راعـــي الرايـــه
(الجَيْــب) نَشْـــريه لــو بـــه زود
و(الجيــب) كســـــبان شَـــرِّايه

مكدود: مستعمل كثيراً.

ولفظ (جيب) مأخوذ من الإنكليزية (Jeep) وهو في الأصل رمز من حرفين هما (G.P) . لهذه السيارة التي تسير على الطرق الوعرة في الجيش البريطاني. إذْ كان هذان الحرفان يرمزان إلى كلمتي (Geberal Purpose) بمعنى لأغراض شتى[١].

(١) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص ٦٢.





بـــاب الحــــاء

ح ب س

(المِحبَس): الخاتم في اصبع اليد، جمعه (مَحَابس).

قال حميدان الشويعر:

ولا تحسب الخير درب الفساد
وولف البواغي، وركب الجرايم
ونْظفٍ الملابس، ولبس (المحابس)
وكب العصايب، وكسع المحارم

ويوجد في عامية السودان اسم للخاتم مشتق من مادة حبس، وإن لم يكن بلفظ (مِحْبَس).

ذكره الدكتور عون الشريف قاسم، فقال:
(حَبَّاس): خاتم صغير(١).

ح ب ش ش

(الحبشوش): نوع من الطيب كان يرد إليهم من الهند مخلوطا بزيت الورد وأنواع أخرى، وكان شائع الاستعمال عندهم إلا أنه قل الآن حتى بطل استعمال هذا اللفظ أو كاد.

قال صالح بن إبراهيم الجارالله من أهل بريدة.

أشهد أن الطِّيب من ربي وهيبه
بين خلقه جَسمه ربي وهايب
يا خلَفْ، يا شوق من قَضّ الذويبة
ترشق (الحِبْشَوش) في شقر الذوايب

وخلف: هو خلف الدباسي من أهل بريدة.

(١) قاموس اللهجة العامية في السودان، ص ١٤٨.

ح ف ز

(الحَفيزُ): الحانوت الكبير فهو أكبر عندهم من الدكان.
واسم الكلمة من الإنكليزية (أوفيس) بمعنى مكتب.

قال ابن جعيش:

هـاض مابـي وفكيـت (الحَفَـيز)
ما بغيت مْن الزبـاد واخـذت قاز
يا سـحاب بالغضـب حالـه نزيـز
فأولـه مثـل النعـام اللـي يحـاز

وقال سليمان بن مشاري صاحب الداخلة:

قلـت أجـل ذاك مخلينـه
مـن غـززنـا المغـازيز
ذاك مـن المحـال وجـوده
حـتـى عنـد أهـل (الحفـيز)

قال منديل الفهيد في مدح قوم:

كـل جيزتـهم بشيمـات وْرِضـا
ما دفـع مبلـغ وقَضّى من (حفيز)

قضّى: اشترى ما يحتاجه.

وقال عبدالله الدندان من شعراء وادي الدواسر في سيارة:

راكـبِ اللي كَن ونينه في البراح
رنّـة اللـيٍّ فيـه (جـنٍ) حاكـرينـه
ركبّـوا فيـه العجـل تـوّه صحـاح
باربعـين مـن (حفـيزه) منتقينـه

ح ن ب ل

(الحنبل): البساط الملون من القطن الذي يفرش وحده أو تحت السجاد الثمين.

جمعه: حنابل.

وكان يسمى عندهم في القديم (كَنْبل) بالكاف وليس الحاء، وسيأتي في حرف الكاف.

ح ن ت ر

(الحنتور): السيارة، هكذا كان الأعراب يسمونها عندما عرفوها أول الأمر، وذلك لكون أهلَ الحضر يسمونها حينذاك (الموتر) التي أصلها الماطور بمعنى المحرك لكونها تتحرك بمحرك أو لكونهم سمعوا باسمها هكذا وإن لم يفهموا المقصود منه.

قال صالح بن إبراهيم الجارالله من أهل بريدة:

يا أبـوفهـد شَـغِّل (الحِنْتُـور)

وراك صَـيَّفـت بالجبـه؟

يا مسـندي، عنـدنـا لـك شَـوْر

يا القَّـرْم، يا طَيِّـب النِّيـة

جمعه: حناتير.

قال عبدالمحسن الصالح:

فيها الوْحَشَ والطير، كـلٍّ خشيرِ

معَ الدبش كله، وبعض (الحناتير)

كـلٍّ لـه شـيوخ وحكـم يديـر

واريـا وتدبـيرٍ، وحكْـلٍ وتفـكير

ح و ث

(الحُوْثة): بضم الحاء وإسكان الواو: ما اجتمع من الأشياء الخلقة أو الرديئة المستعملة من الأواني والأدوات ونحوها.

وطالما سمعت الدلالين ينادون على الأشياء من هذا النوع يبيعونه جملة من دون تفصيل بقولهم: من يشتري الحُوثة؟

وذلك لأن الواحد منها بمفرده لا تكون له قيمة مجزية تستحق أن ينادي عليه ويباع من أجلها.

جمعها: حْوَث، بإسكان الحاء.

ولفظ (الحوثة) آرمي ولا أصل له في العربية ومعناه في الآرامية: وضع الأشياء بغير نظام، أو جعلها بشكل كتّل متكدسة بعضها فوق بعض[١].

ح و ر ب

(حَوْرب) الرجل: رفع صوته بأناشيد أو قصائد شعرية توحي بالقوة والاستعداد للحرب أو المقاومة.

حورب يحورب مصدره: حوربة.

والقوم يحوربون، أي: يظهرون استعداهم للحرب والقتال، وعدم النكوص عن ذلك.

قال الدكتور أنيس فريحة: حَوْرب (فوعل من حرب) حورب الرجل: هَزَج أهازيج الحرب، وحدًا، وتكون الحوربة نوعًا من الهَزَج على وزن معين مبني على عدد المقاطع مثل الشعر السرياني، وتكون عادة من ٨ مقاطع[٢].

(١) دراسات في الألفاظ العامية الموصلية، ص ١٨٢.
(٢) معجم الألفاظ العامية، ص ٤٠.



بـــاب الخـــــاء

خ ا ر

ثوب (الخارة): ثوب واسع من الحرير المنقوش، كثير الاستعمال في أقطار الخليج وكان يرد إليهم من هناك.

قال علي بن طريخم من أهل بريدة في الغزل:

لِى مشي في ثوب خاره البدر لبَّةْ أزراره
زينها من زين ساره مع إبراهيم وزمانه

خ ا م

(الخام): قماش يلبسه الرجال غليظ رديء غير ناصع البياض، بل يميل بياضه إلى كدرة تغلب عليها الصُّفرة.

ويعتبر عندهم من القماش غير الجيد، وإنما الجيد هو القرطاسي أو البفت.

قال محمد بن هادي من شيوخ قحطان:

إن كان عندك للمسيِّر كرامه
عَجِّل ترى ربعك مشافيق وحْيام
كم شيخ قومٍ مطلقين حزامه
من عقب لبس الجوخ قدوا له (الخام)

وقال نمر بن عدوان في رثاء زوجته وضحى:

كسوه من عز الخرق ثوب خاما
وقاموا عليه من الترايب يهلون
راحوا بها حروة صلاة اليماما
عند الدفن قاموا لها الله يدعون

قال ابن جعيثن في المدح:

ويامـا عـدا فـي ليـلة جـار بردهـا

يصبـح كمـا (الخـام) المَنَشَّر جليدها

قال عبدالله الحرير من أهل الرس في الهجاء:

ما فـذّ فيهـا إلا تقاليـد (هالخـــام)

أشـكال تظهر مـبر تنكس إلى دون

فذٍّ: بقي، وذكر أنها (خام) مقلَّد أي رديء في الأصل أُضيفت إليه رداءة التقليد.

قال طوبيا العنيسي:

خام ـ فارسي (خام) معناه: فج، ويطلق على الرجل غير المُجرِّب، وعلى الثوب من قطن غير المغسول[١].

خ ا ن

(الخان): غرفة كبيرة تكون مستطيلة في أكثر الأحيان تستعمل لخزن الأشياء الكبيرة الحجم كالأخشاب والأعلاف، وتكون ملحقة بالبيوت الكبيرة أو بأماكن الفلاحة الكبيرة.

واشتهرت بأن العمال العزاب الذين يعملون متفرغين في الفلاحات ينامون فيها.

جمعها: خِينَانْ. بكسر الخاء.

وأصل اللفظ فارسي بلفظ (خانه) بمعنى البيت أخذته التركية من الفارسية واكتسب فيها معنى جديداً تنوع حسب إضافته إلى ما يستعمل فيه.

أما عندنا فإنه خاص بما ذكرناه، وليس معناه: البيت ولا معناه الفندق كما كان يستعمل في اللغة العربية القديمة.

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٢٤.

و(الخان) بمعنى الفندق أو ما يشبهه قديمة في العربية ذكرها الجوهري في الصحاح بقوله: الخان الذي للتجار[١].

ولكن ذكروا أنها مُعَربة قال ابن منظور: فارسي مُعَرَّب.

قال الدكتور ف عبدالرحيم: (خان) بالفارسية بمعنى البيت، وكذلك يطلق على المكان المُعَدّ لنزول المسافرين[٢].

ومن هنا يتبين أصل استعمال العامة عندنا للخان بأنه غرفة كبيرة في البيت تخصص لغير النوم والجلوس، وقد ماتت هذه الكلمة أو كادت.

وجاء ذكر (الخان) بمعنى الفندق أو نحوه في أشعار عديدة منها ما ذكره أحدهم:

يا أيها السائل عن منزلي نزلت في (الخان) على نفسي
آكل من كيسي ومن كسرتي حتى لقد أوجعني ضرسي

وقال آخر:

قوم إذا نزل الأضياف عندهُمُ
لم يُنْزِلوهم ودلوهم على (الخان)

خ ت ن

(الخاتون): المرأة، جمعها: خواتين، ولا يستعملون هذه الكلمة إلاّ في الأشعار ونحوها، وهي من الكلمات التي وفدت إليهم من أقطار مجاوِرة ولكنها لم تستمر أو تزدهر في الاستعمال عندهم.

قال عبدالرحمن الربيعي من شعراء عنيزة:

---

(١) مادة (خ و ن).
(٢) سواء السبيل، ص٦٦.

كـم واحـدٍ يَشْـرَه على العِلْـم وأخبـار
وشـــواربه تشـــبه سَبُوق العقابـين[١]
لا شـكٍّ سَـدّه ودّعــه شمعــة الــدار!
مأخـوذ يا ماشـي بْراي (الخواتـين)[٢]

وقال سرور الأطرش في الذَّمِّ:

وهـو (خيبةٍ) لـو زام روحـه ولـو طغى
ولـو خَبّ في ضافي الهدوم خبيب[٣]
بعمـره، مالــك حــظ يــوم كرامـــه
بعيـدٍ، خِــدا (الخاتـون) منه قريــب

قال الفيروز آبادي: (الخاتون) للمرأة الشريفة:

كلمة أعجمية، قال الزبيدي: استعملها الفرس والترك: والجمع (خواتين) قال الدكتور ف عبدالرحيم: هي فارسية وهي أصلاً من التركية، فهي بالتركية الحديثة (Kadin).

أقول: الذي نعرفه أنها تكتب باللغة التركية الحديثة (Hatun) بمعنى امرأة أو زوجة الملك أو الرئيس.

خ ر ب ط

(الخَرْبطة): إفساد الشيء المنتظم وهي في الأصل الشيء غير المنتظم، واشتقوا من اللفظ أفعالاً فقالوا: فلان يخربط الشيءَ وقالوا في المثل: (فلان يخربط، ويبربط) فيبربط: اتباع ليخربط، لا معنى له.

(١) السبوق: الريش المتقدم من جناح الطائر، والعقابين: جمع عقاب هذا الطائر الجارح المعروف.
(٢) سده: سره الذي لا يحب أن يذيع.
(٣) زام روحه: حاول أن يظهر نفسه بمظهر الكبير، والخبيب: في الثوب أن يكون الثوب جديداً طويلاً.

وجمعها: خرابيط.

قال الدكتور أنيس فريحة: خَرْبَط: فوعل من خَبَطَ: سريانية وعبرانية (عن دوزي).

خَرْبَط الشيء: أفسد أحكامه، وخربط الماكنة: عطلها عن العمل، وخربط الإتفاق: أبطله[1].

خ ر د

(الخَرْده): الأجزاء الصغيرة من المعادن، وما فسد من الآلات الحديدية أو المصنوع من الحديد كالسيارة التي تتعطل وتفسد تباع على أنها (خَرْدَه) أي مجرد أجزاء حديدية غير مركبة للاستفادة من بعض أجزائها عند تفكيكها.

و(الخَرْدة) أيضًا: البضائع المعدنية الصغيرة كالمسامير والإبر ونحوها.

وقد دخلت إلى العربية من الفارسية.

قال إبراهيم المزيد من أهل سدير:

ماش فرق بين هذا وبين ذاك
الهداهد والسبارى والصقور[2]
(خردة) شَرَّايها يخسر أكيد
يزعم أنه كاسب وهو مغرور

قال الدسوقي: (خردة): كلمة فارسية تطلق على الادوات القديمة وعلى فلوس من نحاس أو نيكل، والمراد هنا الأول، ويرادفه من العربي أسقاط[3].

خ ر س

فلان (خرْسيس): أي هو فاحش متمرس بالشر والرذيلة ولا خير فيه كثيرًا ما يقرونها بكلمة سب أخرى مثل قولهم: خرسيس بيزوان.

(١) معجم الألفاظ العامية، ص ٤٣.
(٢) الهداهد: جمع هدهد، والسياري: جمع سبري أو صبري وهو طائر مفترس صغير.
(٣) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ٣٤٤.

وهي تركية.

قال الدكتور عون الشريف قاسم: (خرسيس): لفظة ذم، عديم الخير، وهي من مقطعين (خير) العربية (سيس) التركية، أي عادم، وهي لهجة شامية[١].

خ ر س ن

(الخَرَسانة): خلطة من الأسمنت والرمل والحصا الصغار عرفوها عندما عرفوا البناء بالأسمنت.

أصل الكلمة من اللغة التركية كان يسمى به نوع من مواد البناء مؤلف من دقاق الآجر والجير، مأخوذ من خراسان[٢] التي هي ناحية من بلاد إيران وأفغانستان وتركمانستان.

وقال الدكتور أحمد عيسى: (خراسانه) هي من مؤن البناء، أصلها: خُراسانلو خَرج، أو خُراساني كرج، ومعناها: جير خُراسان، وهي خليط من الأسمنت والآجر المسحوق أو مؤنة خُراسان، فاختصرناها إلى خراسانة[٣].

خ ر ط

(الخارطة) والخريطة: هذه التي ترسم عليها خطوط الطول والعرض وحدود البلدان وتذكر فيها أسماؤها وأسماء العواصم.

جمعها: خرائط وخوارط.

وهذا اللفظ عرفوه عند بدء الازدهار الثقافي الحالي، ولم يكن معروفًا لهم قبل ذلك.

قال أحمد تيمور: خريطة في اصطلاح الكتاب والغالب على الأفواه: خرطة أو خارطة، ويراد بالخارطة ورقة تخط فيها صورة الأرض بما فيها من بلدان وجبال وبحار

(١) قاموس اللهجة العامية في السودان، ص ١٩٩.
(٢) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص٦٦.
(٣) المحكم في الكلمات العامية، ص ٧٣.

وغيرها أوصورة جزء منها، وهي من الألفاظ التي أحدثها المترجمون من نحو قرن، وعربوها عن كارت الإفرنجية (Carte) ثم استحسن بعضهم تصحيحها بالخريطة، بفتح فكسر[١].

قال طوبيا العنيسي:

خارطة وخريطة.. إيطالي (Carta Geografica) معناه: ورقة رسمت عليها هيئة الأرض، عربيتها: مُصوَّر ومُخَطّط[٢].

خ ر ط ش

(الخَرْطوش): غلاف الرصاصة التي توضع في البندق وهي من الصفر ويكون في أسفلها البارود الذي هو المادة المتفجرة وفي أعلاها الرصاصة التي تنطلق من البندق.

جمعه: خراطيش.

من اللغة الفرنسية (Cartouche).

خ ر م

(الخُرْما): التمر، باللغة التركية وكذلك بالفارسية.

وكنا ونحن صغار نسمع ذلك منهم في حكاية أحوال الدراويش والأعاجم الذين يمرون ببلادهم، ذاهبين للحج أو راجعين منه.

ولا يستعملونه في كلامهم المعتاد إلا حكاية عن قول الأعاجم.

وقد كثر ذلك حتى سار المثل عندهم (خُرْما ما ياكل).

أصله أن درويشًا أي أعجميًا نزل ضيفًا على أعراب في الصحراء ولم يكن عندهم ما يقدمونه له في طعام العشاء إلاّ التمر فقال: (خُرْما ما ياكل).

---

(١) معجم تيمور الكبير، ج٣، ص ١٧٦.

(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٢٣.

يريد أن يوضح لهم أنه لا يأكل التمر في العشاء.

فسألوه ما يأكل فأجاب: لحم، يأكل.

فضحكوا منه واستسفهوا رأيه، إذْ من أين لهم اللحم في البرية وليس بقربهم جزار، فقال لهم:

(الله كريم يا بدوي)!

وبعد قليل نزل عليهم ضيف كبير هو شيخ قبيلة، فأسرعوا يذبحون له ذبيحة ويطبخونها، وعندما قدموها كان الأعجمي الدرويش يأكل معهم وهو يقول: (الله كريم يا بدوي) فذهبت هذه أيضًا مثلاً.

واللفظ في التركية خرما (Hcerma) . بمعنى تمر.

خ ز ر

(الخزاري): جمع خزرية وهي حلية من حلي النساء توضع على الصدر.

قال نمر بن عدوان في رثاء زوجته:

لوجَنْ نساهم معشرقات بالأرياح
ومزبرقات و(الخَزاري) تلوح(١)

والله لو قلتوا غنادير ومْلاح
لا قول شينات وشهب كلوحِ(٢)

وقال الإمام تركي بن عبدالله آل سعود:

أجْهَدت في طلب العلى لين قَرّا
وْطاب الكرى مع لابسات (الخزاري)

من غاص غِبّات البحر جاب درًّا
ويحمَد مصابيح السِّرى كل ساري

(١) الأرياح: الأطياب بمعنى العطور، ومزبرقات: مُزَيَّنات.

(٢) غنادير: جميلات شابات، وكلوح: جمع كالحة أو كلحة بمعنى قبيحة المظهر.

قال فواز السهلي في مدح أحد الأمراء:

وخضبت الجموع من البيوت
وشفت البيض تومي بالخزاري
ينخن القروم المستحين
وقسمت المنايا للعمارِ

قال نمر بن عدوان:

لعيون من دق الهوى بالكفوف
راعيَ الثمان اللي تلالا (خزاريه)
اللي إلى أغضى شبه برق رفوف
حَيَّرْ مَديدي حير الله طواريه

والمديد: الذي ذكره يريد به في الأصل القَافلةَ، التي تستعد للسفر ولكنه جاء به هنا على سبيل المجاز.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

إن كان ما بالدم تملا الخياري
مناو منهم، واشهب القَاع ترويه
حتى نخليهم سواة الحباري
كلٍّ يجنّب صاحبه ما يدانيه
تبكي علينا لابسات الخزاري
يبنّ رد القلب في عهد ما ضيه

خ ز ق

كلمة (خازوق): من الكلمات التي شاعت في العصور الحديثة، مع أنها كانت معروفة قبل ذلك، ولكن على قلة لا شك في أنها جاءت إليهم من الأقطار المجاورة.

وأصل الخــازوق عندهم الوتد ونحــوه، ولكن هذا المعنى نسي الآن وصــار اسم الخازوق للمأزق أو المشكلة التي يواجهها الشخص.

وجمع خازوق: (خوَازيق).

قال رميح الخمشي:

لعلكــم يا شــيوخنا للخــوازيق
لعــل شيختكــم ورا اللــي وراهـــا
لعلكــم يا شــيوخنا فــدوة (البيــق)
شــيخ الشــيوخ ليا تكــارب عياهـــا
زمــل التخــوت اللي تشــيل المعاليــق
وان شــاف خمــلات الرفاقه رفاها[١]

وكلمة (خازوق) تستعمل الآن في اللغة التركية لهذا المعنى، قازق (Kazik).

وخازوق (Hazuk) ومعناها: وتد أو عمود.

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الخازوق) من التركية (قازيق) أي الوتد وعمود مدبب كانوا يجلسون عليه من يحكم عليه بالإعدام، ليموت موتًا بطيئًا أليمًا بنزف الدم.

جمعه: خوازيق. وفي النجوم الزاهرة: وجعل في ظاهر الجسر المذكور (خوازيق)، أي دعائم وأوتادًا، وما زالت هذه الكلمة مستعملة في المعمار.

وفي الجبرتي: وأمر بالسراق فـ(خوزقهم)[٢].

خ س ت

يقولون للمتاع الرديء والفاسد هو **خسته**.

---

(١) زمل التخوت: الجمال التي تحمل التخوت وهي المحامل التي تركب فيها المسافرون على الإبل، الخملات: السقطات.

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٨١.

وهي كلمة تركية ولا أصل لها من العربية وقد استعملت في التركية منذ زمن بمعنى رديء أو بالغ الرداءة.

أخذتها التركية من الفارسية ففيها (خسته) بمعنى مريض.

ولفظها بالتركية (Hasta) واشتقوا منها فعلا فقالوا خستك (Hastaka) بمعنى يمرض أو يتألم[١].

خ ش ر ق

(الخِشْرِقَّة): بكسر الخاء وإسكان الشين وتشديد القاف: من الأواني والأوعية النحاسية والمعدنية هو البالي القديم المتهشم منها من كثرة استعماله وقدم صنعه.

قال عبدالمحسن الصالح في الجهل:

وإن كـان تصـعب عليكـم معرفتـه
فأنـا ابخصـه وأصـف لكـم حلْياه
تراه بـين الهـرْش والـدُّبّ والجحَـش
هِبْلٍ خِبْلٍ (خِشْـرِقّةْ) مصِـفاه[٢]

خ ش ق

(الخاشوقه): الملعقة، جمعها خواشيق وفيه المثل: (من غاب عُلّقت خاشوقته) يضرب لعدم انتظار من يغيب عن الطعام وعدم ترك شيء منه.

وهي كلمة تركية تنطق في التركية: قاشق، وهي من الكلمات التي تحتضر، إذْ استبدل الناس بها الكلمة العربية: ملعقة.

---

(١) ربما منها (خ ش ت).

(٢) الهرش: الجمل المسن، والجحش: ولد الحمار وهو الفتى من الحمير، والمصفاة الدلة التي تصفى فيها القهوة أي تغلى.

خ ش ك ر

(الخشكاره): الرديء من المتاع والأواني ونحوها وغالبًا ما يكون قديمًا مستعملاً. وضرب مثلاً للرديء المجتمع إلى رديء مثله من الناس.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفُرَّة:

شَيَّبْـت قبل الشيب في عصـر الشباب
مـن جــور دنيـا جــايرٍ (خِشْكارهـا)
تزخرفــت لاهــل النمايــم والصــقيط
واللــي نظــرها فــي محــارم جارهـا

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان (الكُشكار): من الفارسية خُشْك بمعنى جاف وخشن و(آرد) بمعنى الدقيق، وقد سقطت دال كلمة (آرد) في الكلمة الفارسية نفسها، فالخشكار في الفارسية هو الدقيق الخشن لم تُفْصل نخالته.

قال بديع الزمان الهمذاني: ومنهم من يحتمل الوُدَّ أيام (خُشْكاره) حتى إذا أيسر جعل ميزانه وكيله، وأسنانه أكيله، وأليفه رغيفه[(١)].

قال أبو محمد الزوزني: حضر جحظة باب الوزير فحجب عنه فكتب إليه:

قـــل للـــوير أدام اللـــه نعمتـــه
إذكـــر منادمتـــي والخـــبز خشْكـار
وليـــس بالبـــاب بـــرْذَونٌ لنوبتـــه
ولا حمـــار ولا بالشـــط طَيَّار[(٢)]

والطَّيَّار: قارب صغير سريع.

(١) تأصيل ما في الجبرتي من الدخيل، ص ١٧٨.
(٢) حماسة الظرفاء، ص ٤٧٧.

خ ك ي

قماش **(خاكي)**: رديء النسج، خشن الملمس، وقد انقرضت هذه الكلمة، وكانت شائعة في الزمن الذي أدركناه.

قال الشيخ جلال الحنفي (الخاكيه) أصلها نسبة إلى الخاك، وهو في الفارسية التراب والرمل لأن الاسم الذي وضع لها في أول الأمر كان لعباءة خفيفة، مهلهلة رملية اللون، قاله الكرملي[(١)].

قال العلامة أحمد تيمور: (خاكي): نوع من النسيج أرمد اللون، مصفره، يجلب من الهند.

وخاك بالفارسية: معناه التراب فلعلهم سموه بذلك لأنه يشبهه في اللون[(٢)].

خ ل ت

(خُلَيِتْ): بضم الخاء وكسر اللام قبل الياء المفتوحة اسم لناقص العقل. تقول: فلان (خُلَيِتْ).

هكذا ينطقون بها بضم الخاء فيوهم ذلك بأنها من الفصيح، ويظن من يسمعها أنها من خلا يخلو، لكونه خاليًا من العقل.

إلا أنه تبين أنها أجنبية دخيلة.

قال الشيخ جلال الحنفي: (خُلْيَةْ) أي: أبله. واللفظ من الفارسية (خُلَهْ) أو هي من خوليا، أي خيال، خاطر، هاجس[(٣)].

---

(١) معجم اللغة العامية البغدادية، ج٢، ص ٤٤٠.
(٢) معجم تيمور الكبير، ج٣، ص ١٥٤.
(٣) معجم اللغة العامية البغدادية، ج٢، ص ٥٢٦.

خ م ن

(خَمَّن) الشيء: قَدَّره من دون ضبط أو تحرير أنا (أُخَمّن) القوم بمائة، أي أقدر عددهم بنحو ذلك.

و(اخمن) القمح بخمسين صاعًا أي أقدِّر أن كيله خمسون صاعًا، وهكذا، في الأشياء الذهنية غير المادية.

مصدره: تخمين، بفتح التاء وإسكان الخاء.

قال العلامة أحمد تيمور: التخمين: خَمَّنَ كذا.. في كتاب المعرب والدخيل لمصطفى المدني ما نصه:

(التخمين): مشتق من (خمانا) وهو بالفارسية لفظ شك وظن، من تذكرة المقريزي[1].

قال الخفاجي: (خَمَّنَ) كذا (تخمينًا) قال ابن دريد: أحسبه مُوَلَّدًا[2].

خ ن ب ق

خنبق الشخص بالمال أو الشيء ذي القيمة، صرفه في غير مصرف ظاهر، أو أساء في طريقة صرفه.

و**(الخنبقة)**: فعل ذلك الشيء، وخنبقت المرأة في متاع زوجها: ضيعته في غير وجه ظاهر.

ومنه المثل: (صاع لك، وصاعٍ (خَنبْقي) به، أي اعبثي به وانفقيه فيما تشائين.

قال عبدالله الطويل من أهل شقراء:

---

(١) معجم تيمور الكبير، ج٣، ص ٢٠٤.

(٢) شفاء الغليل، ص ١١٢.

بيـــني وبينـــه كاتبـــينٍ وثايـــق
وثايـــق ماهيـب خـرط و(خنابيـــق)
أقفـى وهـو مـني خفيـف العلايـق
مـن غـير ضـرات تصيبـه لتفريـق

على أنني وجدت أن (خنبق) مستعملة في اللغة الآرامية بمعنى فسد لشيء معين مثل السوائل حين يفسد طعمها وتتغير رائحتها، ومن ذلك قولهم: (خنبق) الحليب فهو مخنبق[(١)].

خ و ى

(أخْواه): آذاه بصوته الشديد يخويه بمعنى يقلق راحته برفع الصوت.
يقولون لمن يرفع صوته رفعًا مزعجًا ويواصل ذلك: اسكت يا فلان (أخْوَيت) آذاننا.
وقد يقال فيه: أخويت راسي، أي أزعجتني بصوتك، أو بكثرة كلامك.

قال فراج بن هيًّا الدوسري:

لـــي دلـــة ما مـلْ منهـا جليســـي
فنجالهـا يقْعِـد (خَوَى) دايـخ الـرأس
يا مـا حلاهـا عقـب مسـراحٍ عيسـى
لَى ازولـت الأنظار من الشمس لا بأس

عيسى: بكسر العين والسين: إبلي.

قال العلامة أحمد تيمور (خَوَت) خَوْتة أي صَدَّع رأسه بكلامه، والخَوْتة ومثلها دَوَشة، والدَّوْشة، في مجلد الموسوعات ص ٤٦٤ج ٢ في مقالة لأحمد بك نجيب أن (خوت) من اللسان المصري، وهو اسم جني كان يصيب رأس الإنسان الخ[(٢)].

(١) دراسات في الألفاظ الموصلية العامية، ص ١٩٩.
(٢) معجم تيمور الكبير، ج٣، ص ٢١٤.

خ و ج

(الخواجات): يراد بهم الأوروبيون والأمريكيون ونحوهم من البيض.
واحده خواجه، بفتح الخاء.

ولم يكونوا يعرفون هذا اللفظ لأن هؤلاء الأجانب لم يكونوا يأتون إلى بلادنا، وكنا أول ما بدأنا نراهم عندما اكتشف النفط فيها نسميهم بالنصارى أولاً نقريز، إلا أن لفظ (الخواجات) وفد مع ما وفد به إخواننا المصريون من معلمين وغيرهم، فهم يسمونهم في مصر بالخواجات.

ذكر الدكتور ف عبدالرحيم: أن اللفظ فارسي وانه ينطق بالفارسية خْواجَه- بإسكان الخاء وفتح الجيم، ومعناه: السيد[١].

قال طراد بن فرحان العنزي في الطائرة[٢]:

يا راكب اللي بالسما تقل شيهان
سواقها يعرف جميع المسارات
فوق السما ما بنشرت بعض الأحيان
من نوع جمس وصانعينه (خواجات)

وقال الدكتور أحمد عيسى: (خواجه) كانت في الأصل تطلق على الأعيان والتجار، ثم اقتصر استعمالها على كل أجنبي، هي كلمة فارسية بمعنى: شيخ، رئيس، معلم مدرسة، أستاذ الخ، وحُرِّفَت إلى خوجه، وأطلقت على معلم المدرسة[٣].

أقول: ما ذكره الدكتور هو معناها في مصر الآن، وهي كذلك عندنا بالنسبة إلى إطلاقها على الأجنبي الأوروبي ومن لف لفه، وأما في لبنان فإنها لا تزال تطلق على الأعيان والتجار من المسيحيين خاصة.

---

(١) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص ٦٧.
(٢) لقطات شعبية، ص ٧٦.
(٣) المحكم في أصول الكلمات العامية، ص ٧٨.

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الخواجا) في الفارسية: (خوجة) بواو معدولة أي لا تنطق فهي على ألسنة عجم إيران: خاجه ومعناه: السيد ورب البيت والتاجر الغني.

وفي صبح الأعشى: (الخواجا) من ألقاب أكابر التجار الأعاجم من الفرس ونحوهم وهو لفظ فارسي ومعناه: السيد (والخواجكي) بزيادة كاف: نسبة إليه للمبالغة[١].

أقول: تطورت التسمية فصارت عندنا الآن للأجانب من غير المسلمين.

أما بالمعنى الأول الذي يعني كبار التجار فإنها لا تزال مستعملة لكبار المسيحيين في لبنان كما سبق.

قال الدكتور ف، عبدالرحيم: في البداية و النهاية في ترجمة النصير الطوسي: كان يقال له المولى نصير الدين ويقال (الخواجا) نصير الدين.

كلمة فارسية أصلها (خْواجه) بسكون الخاء وفتح الواو، وتعني رب البيت، السيِّد، الشيخ، وتطلق في أيامنا هذه على الأجانب، وبخاصة على الأوروبيين وينبغي ترك إطلاقها عليهم[٢].

خ و ش

(خوش): طيب وجيد، كما في قولهم: فلان خوش رَجَّال، أي هو رجل طيب.

ومن كلماتهم الصعبة في النطق لاسيما مع التكرار (حوش خزعل خوش حوش، حوش خزعل خوش حوش) سبع مرات.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق في ألفيته:

الكاف كُفَّ السَّدّ في كل الأحوال
واحفظ لسانك، لا يقولأون: ذاقالْ

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٩١.
(٢) سواء السبيل، ص ٧١.

حتى تجي عند العرب (خُوش) رَجَّالْ
تِحْشَمُ وتَرْقَى بالمَعَزِّه دَرَجَاتْ

وهذا من إضافة الصفة إلى الموصوف إذ الوجه في الفصحى أن يقال فيه: رجال خوش، أي: رجل طيب، وربما كان مرجع ذلك إلى كونهم نقلوا كلمة (خوش) من الفارسية، وقد يكونون سمعوا بجملة خوش رجل أو نحوه في الفارسية فنقلوا الجملة كلها.

قال محمد بن راشد بن عبدالله المخيمر من أهل سدير في الغزل:

روس النهود يجرحنه ثيابه
غض غضيض جيدها (خوش جِيدِ)
أدعج غنج غروٍ على أول شبابه
على أول الزَّمَّه على ما يريدِ

قال الزبيدي: و(خش) في قول الأعشى: معرب (خَوْش) أي الطيب، وذكر هذا البيت في وصف الخمر:

إذا فُتَحَتْ خطرت ريحها
وإن سيل بائعها قال: (خش)

وضبط الزبيدي كلمة (خُوْش) بإسكان الواو والشين، وقال: هي فارسية هكذا سمع الأعشى العجم يقولون فَغَيَّر بناءه، وأسقط الواو من (خوْش) لحاجته(١).

خ و ص

(الخُوصة): بضم الخاء: السكين التي لا تثنى ولا تدخل في نصابها، وتكون غالبًا رقيقة خفيفة.

(١) التاج، (خ و ش).

قال ابن شريم في الشكوى:

المرجلة نِسْخَتْ مع المارتيني
وتَعَوَّضَوْا عنها (بْخُوصه) وْمكناس

والذيب جاع، وْكِلّ ثَوْر بِدين
والحرِّ برْقِع، وأبْرق الريش فَرَّاس

والمارتيني: بندق جيدة يقول: استعاض الناس عن البندق الجيدة بالسكين والمكنسة.

قال الدكتور عون الشريف قاسم: (الخوصة): نوبية، قالت الشاعرة:

حليل موسى يا حليل موسى
حليل موسى للرجال (خوسه)[1]

خ و ن د

(الخَوَنْده): بفتح الخاء والواو، وإسكان النون: المرأة المنعمة المترفة، وغالبًا ما يطلقون هذا على المرأة التي تكون جميلة مع ذلك، سواء أكانت زوجة أو غير زوجة.

جمعه: (خَوَندات) بفتح الخاء والواو بعدها.

قال محسن الهزاني في الغزل:

يا (خوْنَدةٍ) من مهملات الذوايب
نحضر لها نَقْدٍ ونشري بْغايب

من حبها راحت علينا غلايب
والواش في عقدِ من الله مذلول

وقال سرور الأطرش من أهل الرس في الذَّمِّ:

يضوي بْوزن (خوْنَدته) تقل محجوم
يقول: نَوّ الخير لا تفعلينه

(١) قاموس اللهجة العامية في السودان، ص ٢١٥.

مْعَـرِّضٍ نفسـه عـلى السـو واللـوم

صـيده هـزال ولا يصـيد السـمينه

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (خَوَنْد) بفتح الخاء والواو: هي في الفارسية: السيد العظيم، والأمير.

استعملت في العربية لقبًا بمعنى السيِّد و(السَّيِّدة).

فأما بمعنى السيد ففي النجوم الزاهرة: فقال له الأمير ركن الدين بيبرس أمير جاندار: يا خَوَنْد هذا الذي فعلته كان بمشورة الأمراء؟

قال: نعم.

وأما بمعنى السيدة ففي الكتاب نفسه: وحجت في هذه السنة أيضًا (خَوَنْد) بركة والدة السلطان الملك الأشرف بتجمل زائد.

وفي صبح الأعشى نموذج للكتابة إلى (الخوندات) السلطانية من زوجات السلطان وأقاربه: ضاعف الله تعالى جلال الجهة الشريفة العالية العظيمة المحمية المصونة الكبرى (خَوَنْد) خاتون جلال النساء في العالمين، سيدة الخواتين[١].

وكان لفظ (خَوَنْد) يستعمل إسمًا قبل ذلك بزمن ذكره الشاعر الواساني المتوفى في عام ٤٩٣هـ قال من قصيدة طويلة[٢]:

كـل ذي اسـمٍ مُسْـتَغْرَبٍ أعجميّ

منعـت صـرف اسـمه عِلَّتـانِ

كَمـرَنْدٍ وطَغْتُكـين وطـرخا

نَ، وكسـرَى وخُـرَّمٍ وطَغَانـي

وخُمـارٍ وزَيْـرَكٍ و(خَوَنْـد)

ومُمَيْـشٍ، وطَشْـلَمٍ وجُـوانِ

---

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٩٢.

(٢) معجم الأدباء، ج٩، ص ٢٣٦.

خ ي ش

(الخيش): هذا النسيج الغليظ الذي تعمل منه الغرار وهي الجوالق أو الأكياس الكبيرة التي ينقل فيها السكر والشعير والأرز ونحوها.

الواحدة من هذه الأكياس: خَيْشه: جمعه خياش، ولهم فيه أقوال وأمثال كثيرة، من ذلك قولهم للرجل الذي لا خير منه ولا غناء عنده لأهله وأصحابه: (فلان خيشة رجال)، وذلك من إضافة الصفة إلى الموصوف، فخيشة رَحَّال معناها: رجل خيشه، كما قالوا في عكسه (فلان خوش رجل) أي رجل خوش، وخوش: جيد بالفارسية.

ويقولون للخشن الرديء من القماش: خيشه على التمثيل، من ذلك قولهم للعباءة الخشنة الغليظة من الصوف غير المحكم النسيج: خيشة.

واشتقوا أفعالاً من الخيش فقالوا على سبيل المثال في الأمر بوضع الحب في الخيش: خَيِّشه يا فلان أي أجعله في أكياس الخيش.

وللقربة لكي تبرد في الصيف، خيش قربتك، أي أجعل عليها غطاء من الخيش، وكانوا يخيطون للقربة غطاء ملائمًا لها يكون عليها دائمًا من أجل أن يبرد ماؤها في الصيف.

وذلك لبرودة الخيش بطبيعته ومن أجل وقايتها من السموم الذي يمنع ماءها من أن يبرد.

ويقولون لما لا يرغب فيه من الأشياء (خَيِّشه) أي أرم به، وأصله أن قطع الخيش التي لا تصلح وعاء ترمى ولا ينتفع منها بشيء بخلاف القطع من الأقمشة الأخرى التي ينتفع حتى بالقصير المستعمل منها.

ومن مأثوراتهم الشعبية: أن الحجاج بن يوسف لما ولي العراق أمر بأن يجمع قصار القامة كلهم، فكان (يخيش) الواحد منهم أي يجعله في كيس من الخيش، ويغلق عليه

الكيس ويرميه في نهر دجلة، قائلاً: إن القصار فتنة، وذلك لأن الحجاج كان قصير القامة كما تقول المأثورة.

وجمع الخيشة: خْيَاش، بإسكان الخاء وتخفيف الياء.

قال الأمير خالد السديري:

اللانـــدروفـر تـنـــك وخـــيـــاش
يشـــري انظـــار الأجـــواد عافنه
قرنـــبع والعيـــون غـــراش
إلـــى ســـرى مـــا يقـــدنه

اللاندروفر: طراز من أطرزة السيارات، والقرنبع: القديم المتهالك من السيارات. والغراش: أواني الشرب من الخزف، يريد أنها لا نور فيها.



بـــاب الـــدال

داد

(الداده): مربية الطفل وتكون عندهم في العادة ملازمة له حتى في حال تعديه مرحلة الطفولة.

ولا تكون إلاَّ عند أطفال الأمراء والأثرياء البالغين الثراء ولذلك لا تعرفها عامتهم.

وردت في شعر محسن الهزاني: واللفظ من التركية داد (Dadi= Dade) بمعنى مربية أو مولِّدة.

دان

الدَّانة: الجوهرة.

سموا بها المرأة كالحصة التي هي اللؤلؤة الكبيرة سموا بها المرأة وقد كادت التسمية بالدانة تنقرض.

أكثر الشعراء من وصف الفتاة الجميلة بالدانه، كما كان الشعراء الفصحاء يصفونها بالجوهرة أو الدرة.

قال ابن لعبون:

والـــورك والســـاق والفخـــذين
مـــن بينهـــن فلقـــة (الدَّانـــه)
ويـــن اشتكـــي ما دهـــاني ويـــن؟
مشـــكاي للـــه ســـبحانه

وقال هويشل بن عبدالله في الغزل:

ولا لـه جنيـس في جميـع العذارىَ
كما (دانةٍ) جنيت من أسفل بَحَرْها

قال عبدالله الصبي من أهل شقراء:

فتنـي فـي البحـر (دانـه)
قمـاشٍ رأس سـلطانه
إلا يـا عـود غـريافـي
تـروي فـوق الأسـيافِ

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء:

يا بنـت نعـم الرفيـق الـرب سبحانه
امقَـدْر ما يصـيب العبد فـي غيبـه
في قاع بحر الخليج القرش و(الدانه)
متِجـاور سَـيِّد الياقـوت مـع ذيبـه

وجمع الدانه: دانات.

قال عبدالعزيز الفايز من أهل نفي:

حَيِّـهْ وحَـيّ اللـي مْعَنَّـي بلازمـه
أهـلا وسـهلا مرحـبًا في قْدومهـا
تَرحيبـة أحلـى من الما علـى الظُّمـا
وأغلى مـن (الدانات) مع من يسومها

ولفظ (دانة) فارسي بمعنى حَبَّة أطلق على حبة اللؤلؤ ودخل في لغة العامة من بني قومنا على هذا الاصطلاح.

كما دخل في أسماء النساء في القديم بلفظ: (دُرّدانه) وهي مؤلفة من كلمتين بمعنى وإحداهما (در) أي درة العربية (ودانه): الدرة أو اللؤلؤة بالفارسية.

قال الزبيدي (دُرَّانه) من أعلام النساء، وكذلك (دُرَّدانه)[١].

---

(١) التاج العروس.

د ب ر

(الدِّباره): السكر الناعم خلاف سكر القوالب الكبيرة الذي كان يرد إليهم من قديم، ولم يكونوا يعرفون غيره فلما صار السُّكَّر الدقيق الذي يوضع في أكياس من الخيش يصلهم أسموه (الدُّباره) ربما كان ذلك من اسم الخيش في غير العربية.

واسمه أول الأمر كان (سكر دباره) أو سكر الدّباره ثم صار (الدباره) مجردًا.

وقد ماتت هذه الكلمة الآن واستعيض عنها بكلمة (شكر) ثم كلمة سكر التي هي الشائعة في الوقت الحاضر.

قال أحد الشعراء في الإنكار على النساء اللائى يشربن الشاي عندما كان شربه مقتصرًا في أول الأمر على الرجال:

ما انـاب أحـبِّ مْسَـوِّيات (الدِّبــاره)
اللـي يحطَّـن (الدبِّــاره) عملهـنّ
يا جعِـل عَـذرا تشـربه للحـراره
وألاَّ يْخَالطهـا خبيـثٍ مـن الجـنّ

وقال صالح بن فهد السبيِّل من أهل الرس:

من جـاه بنـت حطهـا لـه تجـارة
الفـين فـوق سـياقها يشـرطون[1]
والشـرط الأخـر كيـس بن و(دباره)
مـع كيـس رز وشـاهي يلحقـون

د ب س

(الدّبُّوس): أداة من الحديد تستعمل في القتال كانوا يعرفون منها قضيبًا قويًا من الحديد محدد الرأس يَضْرِب به الشخص عدوَّه في القتال.

(١) حطها له تجارة يريد غالي بمهرها وطلب أكثر من المعتاد.

وسَمعت من قال لي: إنه شبيه بالمقرعة ولكنني لا أعرفه ولا أدري صحته.

وعلى أية حال فإنهم يريدون بالدَّبُّوس ما يدل عليه معنى، وإن لم يكن المقصود به الدبوس بعينه وذلك في المثل الشائع عندهم: «إما بالناموس. وإما بالدَّبُّوس»: يقوله من يريد إجبار شخص على أن يحصل منه على ما يريد يقول: إما أن تعطيني إياه بالناموس وهو العرف المتبع في الأمور الجيدة التي (تنومس) صاحبها وإلا أخذته منك جبراً بقوة السلاح وهو ما عبروا عنه بالدبوس.

وفي مثل لهم آخر في الإجبار على أخذ الشيء بالقوة وحدها: «بالدَّبُّوس، والحقّ المنكوس»، وهذا في أخذ الشيء بحق أو بدون حق.

أمَّا الدبوس بمعنى المسمار الصغير الذي تربط به الأوراق عن طريق شكلها به شكًا فلم يكن معروفًا عندنا وإنما دخل إلى لغتنا في الزمن الحديث.

قال الزبيدي: (الدَّبُّوس) كَتَنُّور: واحد الدبابيس من حديد وغيره، وقد جاء في قول لقيط بن زرارة:

لو سمعوا وقع (الدبابيس)

وكأنَّه مَعَرَّبُ دَبُّوز، فالصواب أن يكون المفرد دُبُّوس، بالضم، وكذا ضبطه غير واحد[1].

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الدَّبُّوس): في الفارسية: دبوس ـ بلا تشديد، وفي التركية طبوز بالطاء المضمومة وبالباء المشربة والزاي، ويظن سامي بيك أن هذه الكلمة التركية هي الأصل، وأن الدبوس مُعَرَّبها.

وفي صبح الأعشى: الدَّبُّوس ويسمى العامود، وهو آلة من حديد ذات أضلاع ينتفع بها في قتال لابس البيضة ومن في معناه، ويقال: إن خالد بنَ الوليد رضي الله عنه به كان يُقَاتل[2].

---

(١) التاج (د ب س).
(٢) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي م الدخيل، ص ٩٥.

د ب ل

(الدَّبَل) : في السيارة : آلة لنقل السرعة خاصة بالسيارات التي تعد للسير بها فوق الرمال والأماكن الوعرة مثل السيارات العسكرية والسيارات المعروفة بالجيب .

(دَبَّلَ) السائق لسيارته : استعمل هذا الناقل الإضافي .

أصل الكلمة من دبل بالإنكليزية بمعنى مضاعف .

قالت بخوت وهي شاعرة من بني مرة :

ياحَـنُّ قلـبي حَـنْ ماكٍ مع الطلعات
لَـى عَشَّـقه بالعـايدي و(الدَّبَلْ) جَرَّه
جرمه ثقيل ، وحَمَّلـواْ فوقه البَيْبات
ويَدْعَـسْ عليـه ببنزينـه ولا سَـرَّه

والماك : سيارة قوية من مخلفات الحرب العالمية الثانية ، والعايدي : المعتاد ، والبَيْبات : الانابيب الحديدية .

د ت ر

(الإدِيْتر) : بكسر الهمزة وفتح الدال والتاء : خزان الماء لتبريد محرك السيارة الذي يوضع في مقدمتها ويتألف من عدد من الأنابيب ومجاري الماء التي يجري فيها الماء إلى محرك السيارة ثم يعود إليه في شكل متكرر .

جمعه : إديترات .

واللفظ دخيل فهو بالإنكليزية (Radiator) وبالفرنسية : (Radiateur) .

د خ ت ر

(الدُّخْتُور) : الطبيب وأصلها الأجنبي : الدكتور .

جمعه : دخاتر ودخاتير .

قال عبدالمحسن الصالح من شعره الهزلي :

قالــوا نــاس : يا مذهـــوب جـب نَجّـار يقضـي النَّـوْبْ
يحـط براســـكٍ (دالــوب) يِمـلا لــك علّـم ويَســـمِّر
وإلاَّ (دختـــور) بيــــطار يمخـى مخـــك بالمنقـــار
ويْعَوِّضـــك دمــاغ حمــار أقــوى للتِّعـــلم وأصْـــبَرْ

وقال عبدالله بن شويش من ألفية :

الغــين غـــروٍ كامـــل الزيــن مدلــول
ما لـه وصيـف يالعماهيـج مجهـول(١)
لـى قـام يمشـي سـاهي العـين بحجـول
يشـــبه كمــا ظــبي الفــلا ما به انكــار
انكـــار ما بالـــترف جالـــي عذابـــه
أوجست أنا باقصى ضميري صوابه(٢)
عطـــيب جرحـــي مــا يفيــد الدوابـــه
لـو جبت لـي (ذختر) من الهنـد بيطــار

قال القاضي :

جرحـــى عنــه كــل (الدخاتـير) كَلّـوْا
وأنـت الطبـيب لجُرْح قلبـي علاجـا

قال ابن شريم في الغزل :

يا هـل العِـرْف والمعـروف بـاح الغرام
هَرْجـــةٍ ما تفيــــض إلاَّ بْقـــانونها

(١) خاطبه بالمذكر و هو مؤنث على المعتاد أنه محبوب والعماهيج : الفتيات الجميلات .
(٢) عذابه : جمع عذب أو عذبه وهي أسنانه ، وصوابه : إصابته بمعنى جرحه .

كيف حالي محت ما باقي إلا العظام
وين أبى القى (دخاتير) يداْوونها؟

د ر ب ج

(الدُّربوجه): المشلح الموشى بالزري العريض فيما يكون خلف العنق وفوق الصدر منه.

جمعه: درابيج.

قال عبدالرحمن الهقَّاص من أهل عنيزة:
ابيك تفزع لي بْدون احراجِ
من شان أبو منصور يسحب فوجه
لاجل السبب هذا عقدت حجاجي
رهنت ثوب العيد و(الدربوجه)

د ر ب ز

(الدَرابزين): الحاجز من أعمدة الحديد ونحوها، وكذلك من الآجر يوضع بجانب الدرج ليمنع السقوط والتدهور عند عدم الانتباه.
وربما أدير على غير الدرج من الأبنية المهمة ونحوها من باب صيانتها أو إظهار العناية بها.

جمعه: درابزينات.

وهو من الألفاظ المستجدة في لغتهم، فلم يكونوا يستعملون هذا اللفظ من قبل، وإنما يقولون لمثل ذلك الحاجز: (الحامي) لكونه يحمي من السقوط.
قال ابن دريد: زعم الأخفش أن (الدرابزين) يسمى تفاريج.
قال الدكتور عبدالرحيم الهندي: هو فارسي، وأصله (دارْبزين) و(دارانزين)[1].

(١) القول الأصيل، ص ٩٢.

د ر ب ك

(دَرْبَك): الشخص على صاحبه: تكلم معه بكلام كثير أكثره ملفق حتى أقنعه أو قارب أن يقنعه بما يريد أن يقوله له.

والدربكة: الأصوات والحركات الكثيرة المختلطة.

وجمع الدربكة: درابِك.

قال عبيد بن رشيد:

يا أبـو حَمَدْ، لا تَكْرِبك قوم درْباسْ
لا تزْمِلـك شتاشاتهم و(الدرابيك)
لو - بالمثل - تفزع لهم قوم الأفراسَ
تاتيك جموعٍ تـرُوكٍ تراويك

ذكر الأستاذ محمد دياب بك أن كلمة (دَرْبَكه) معناها: ضجة وجلبة فارسية، ربما كانت الكلمة مأخوذة من (دَرْبَدَرْ لك) بالفارسية أي الهزل والهمجية[1].

د ر ب ل

(الدَّربيل): المنظار المقرِّب.

جمعه: درابيل.

وقد يقولون لحديد البصر كبير العينين: عيونه درابيل، تشبيهًا لها بهذا الدربيل.

قال القاضي:

تخير من أجناسك رفيق توده
وثيق عميق الفهم للعرف صَّرافٍ
حمولٍ لزلاتك، ويبصرك ما خفى
لقلبك (دربيل) للأبعاد كشاف

(١) معجم الألفاظ الحديثة، ص ٨١.

فاستعار الدربيل للقلب.

وقال محمد بن عبدالله بن بليهد من أهل الوشم في سيارة:

سـارح الصـبح من خشـم الفريـدة
مـن فريـدة دمخ، والمَمْشَى مراةِ[١]
وان غدا (الدِّربيل) ما هـو بالفقيـده
الفقيـده مِـنْ ليالـي الحـجِّ مـاتِ

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء:

تحاشيـت تنفِـيرِه واراَعيـه بالدِّربيـل
على غرسةٍ فَرعًا عـن الدِّوج مَحميَّه[٢]
إيرَجِّـع لحُونَه سَاجعٍ في مِجَرّ السَّيل
امثيـرٍ شِـجاهِ افـراق فـرخ الخضاريه

و(الدربيل) لفظ فارسي دخل مبكرًا إلى لغتهم قبل أن يتطوروا التطور الأخير.

وهو فارسي بلفظ (دوربين) ومعناه في الأصل: الناظر إلى بعيد.

وهو مركب من كلمتين هما (دور) أي بعيد، و(بين) أي ناظر[٣].

د ر خ

(الدريخ): بكسر الدال والراء بعدها: الذي لا عقل عنده ولا يميز بين الحسن والقبيح، ولا يستطيع أن يدفع عن نفسه الضرر الذي يريده به غيره.

قال علي أبو ماجد من شعراء عنيزة في ألفيته:

---

(١) الفريدة: الهضبة الجبلية المنفصلة من الجبل، ودمخ: موضع في عالية نجد.
(٢) الدوج: الذي يدوج وهو الذي يأتي إلى المكان أو يتردد فيه.
(٣) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص ١٥٥.

خا ـ يخيل للذهـين إنـك (دريخ)
ما درى أن الناس بالفطـرة بنيخ[١]
والصـداقة كان مشاركها الوهَـمْ
شوّشـت لو بالقلـوب مصـفيّات

والكلمة آرامية حيث (الدروخا) فيها هو من يحفظ دروسه عن ظهر قلب، بدون فهم أو إدراك[٢].

وبنو قومنا جعلوا (الدريخ) من لا يفهم الأمور ولو لم يكن حافظًا لما يريدونه أن يفهمه.

د ر د ش

(الدردشة): لفظ دخل في لغتهم حديثًا عن طريق اللهجة المصرية ولكنه انتشر بسرعة ووصل إلى لغة الكتابة في الجرائد والصحف.

ومعناه: الحديث المختلط الذي لا يتأنق صاحبه باختيار كلماته.

اشتقوا من اللفظ أفعالاً فقالوا دردش فلان مع فلان أو (دردشنا مع فلان) و(فلان يدردش) مع فلان.

وفلان ما عنده إلاّ الدردشة أي: الحديث دون الفعل.

واللفظ من التركية دوردسته (Dardas) لهذا المعنى.

د ر ز ن

(الدَّرْزَن): ما كان عدده اثني عشر من البضائع المستوردة التي غالبًا ما ترد إليهم مغلفة من بلادها الأصلية كل اثني عشر منها في علبة منفصلة أو لفافة خاصة بها ثم

(١) بنيخ: بني أخي بمعنى أولاد عم.
(٢) دراسات في الألفاظ العامية الموصلية، ص ٢١٦.

توسعوا في ذلك فصاروا يبيعون بالدرزن بعض الأشياء ولو لم تكن جاءت إليهم بمثل هذه الطريقة فكان الدلال ينادي عليها بالدرزن كالفناجين والشمغ ـ جمع شماغ ـ ونحوها.

وهي إنكليزية ففيها (Dozen).

وجمع الدرزن: درزان.

قال سعد الضحيك في خيل:

ركبوا على اللي يفصمن المضاريس

حيلٍ محاصرهن (درازن) حرير[(١)]

قال طوبيا العنيسي:

دزينه عامية: فرنسية (Douzaine) معناه اثنا عشر من نوع واحد، مرادفه بالعربية ـ (اثنا عشرية)[(٢)].

د ر س ن

(الدَّارْسين): هو هذا الفُوه الذي يعرف بالدراصيني وهو قشور شجرة تنبت في الأماكن العالية من المناطق الإستوائية رأيتها في عدة أماكن أثناء أسفاري في مثل تلك المناطق، ووصفتها في كتب الرحلات.

وقد ذكر (الدارصيني) في العربية قديمًا، أنشد الجاحظ لأبي الأصلع الهنديِّ يفخر بالهند، وما أخرجت بلاد الهند:

لقـــد يعذلـــني صـحبي ومـــا ذلـــك بالأمـثـــل

وفـــي مِدحتَـــي الهـــندَ وســـهمُ الهـــندِ فــي المَقْتَلْ

(١) المضاريس: الأرض الصخرية ويفصمنها: يكسرنها لقوتهن، حيل: نوق لم تحمل الولد والمحاصر: جمع محصَّر وهو مكان الراكب من ظهر البعير.
(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٢٧.

وفيه الساج والعاج / وفيه الفيلُ والدَّغْفَلْ
وإن التوتيا فيه / كمثل الجَبَل الأطْوَلْ
وفيه (الدارصينيُّ) / وفيه ينبت الفُلْفُلْ[1]

والدَّغْفَلُ: ولد الفيل.

قال أبو حنيفة الدينوري عن بعضهم: وقال هذا الرجل: إن العرب لا تقول في الدارصيني إلاَّ (دار صينين) وقال: هذا يُتكَّلَم به، ولم يبلغني هذا عن غيره، فإن كان سمعه من ثقة فذاك وجه، وإلا فإني أحسبه حمله على قول الأعشى (ومُسْتَقُ صينين) لأنه مثله، وما أقل ما يجري هذا الحرف في كلام العرب[2].

أقول: لا يعرف قومنا وهم العرب الأقحا الذين عاشوا في بلاد العرب الاصلية إلا (دارسين) وما أقرب ذلك من (دارصينين) لاسيما إذا ظننا أن الياء الأولى مقحمة من النساخ فتكون الكلمة (دار صين) والصاد والسين تتعاقبان في الكلام.

قال الملك ابن رسول:

دارصيني: معناه بالفارسية: شجرة الصين، و(الدارصيني) على ضروب منه الدارصيني على الحقيقة المعروفة بدار صيني الصيني، ومنه الدارصيني الدون، وهو الدارصوص، ومنه المعروف بالقرفة.

ثم أخذ يعدد المنافع الطيبة المعروفة في زمنه للدارصيني[3].

أقول: الذي قرأته لمن نقل معنى الكلمة الفارسية إلى العربية هو (خشب الصين)، وهو في الحقيقة كما رأيته في منابته في إندونيسيا وغيرها قشور شجر فليس بالخشب ولا بالشجر.

---

(١) الحيوان، ج٧، ص١٧١.
(٢) كتاب النبات، ج٣-٥، ص ٢١٥.
(٣) المعتمد في الأدوية المفردة ص ١٤٥.

د ر ش

(الدريشة): النافذة في الجدار إذا كان عليها باب يفتح ويغلق.

جمعها: درايش.

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي:

مَرّيْت باب الترف، والناس يمشون
يوم إنّ ربي - يا ملا - ما هداني
شفته مع اللي با (الدِّريشه) يويقون
وأوميت له من عند ربعه وجاني

قال عبدالله السّعَيِّد من أهل ملهم:

وعْيال بنتك عندها تقل فيران
يْخربْ كما أخرَب سد مارب شياطين
تكْسِر فناجيل، وْ(درايش) وبيبان
وألذ ما عندك لهم وأنت بعدين

و(الدريشة) بمعنى النافذة. دخلت إلى لغتنا العامية من اللغة الفارسية فهي فيها (دريجه) لهذا المعنى.

و**(الدَّرْويش)**: الأعجمي أو القادم من بلاد فيها عجمة إلى بلادهم.

والمراد بالأعجمي الذي لا يتكلم العربية، بمعنى أنها ليست لغته في الأصل، ويعرفون الدراويش أكثر ما يعرفونهم بمن يمرون ببلادهم قادمين من الشرق ذاهبين إلى أداء الحج.

وكان ذلك منذ قرون لذلك ترسخ هذا اللفظ ودخل في المأثورات العامية من أمثال وشعر ونحوها.

من ذلك المثل : (عباة درويش) يضرب للأخلاط من القوم : وذلك أن عباءة الدرويش تكون فيها في الغالب رُقَعْ - جمع رقعة - متعددة مختلفة الأنواع أو الألوان .

والمثل الآخر : «درويش مأخوذةٍ خبزته» يضرب لمن أكثر من الكلام غير الواضح ولكن كلامه بحدة وغضب .

ويقولون لمن لا يفهم الأمور، ولا يدقق في معاني الكلمات : «فلان درويش» .

واشتقوا من اللفظ أفعالاً فقالوا لمن فقد السيطرة على أفكاره (تدَرْوَش) فلان .

قال فواز السهلي :

(تدروشت) لك بالوصف كني

درويشٍ ناصيٍ بيت المزارِ

وكم خلَّيت شيخٍ من يمين

وكم خلَّيت شيخٍ عن يساري

وجمعه : دراويش .

قال راكان بن حثلين في أسره على أيدي الترك :

عقب المعزه صار كنا (دراويش)

الكل منا خبزته في يمينه

لا عاد لا قهوه ولا عاد به عيش

ولا عاد به فطحة خروف سمينه(١)

وقال زبن بن عمير العتيبي في المدح(٢) :

لى غبت سوّينا سواة اليتامَى

ندخل ونظهر مثل وصف (الدراويش)

(١) فطحة الخروف : خاصرته، كناية عن لحمه السمين .

(٢) ديوانه ص ٦٠ .

بــس نتحـــرا عنـــك ردّ العــلامـا
ونرجيك رجو البدو مزنٍ مراهيش[(١)]

وقالت شاعرة من حايل عندما أخرجت منه :

يا نــور عيــني ، يا مـــودة فـوادي
ما كنِّي إلاّ من ضعاف (الدراويش)
جلِّيـت بالقـيظ الحمـر عن بـلادي
وديرة هلي فوقي كما غيمة الهيش

والهيش : صغار النخل المتلاصقة .

ومن أمثالهم : (يا أهل الهند أغنوا دراويشكم) يقال فيمن يدعي أن عنده فضلاً من مال يعطيه لغيره على حين أن أقاربه محتاجون وهم أولى من غيرهم بذلك .

يريدون أنه إذا كان لديكم يا أهل الهند مال تغنون به الآخرين أي تجلبون إليهم الغنى فأبدؤا بدراويشكم فأغنوهم .

قال ابن شريم :

يقولون بعض الناس كل الديار رْجُوع
وكــلٍّ بـدورة حاجته متعـبٍ جيشـــه
وأنا أقـول كـل بْلاد فيها شباع وجـوع
لـو الهـند رجـعٍ كـان تشـبع دراويشه

ومن شعر عبدالله اللويحان في الملك فيصل بن عبدالعزيز :

أرسلت خطي من عـروض المكاتيـب
إن فـاد وإلا مـن فـدايا أشقر الريش[(٢)]

---

(١) المزن المراهيش : السحب الثقيلة ذات البروق المتواصلة .
(٢) الخط : الرسالة المرسلة ، و اشقر الريش : الصقر الجارح وهذا من باب الاستعارة .

ياللـي تفلـك مبهـمات اللواليـــب
جاعل فصيحين المناطق (دراويش)[1]

قال الزبيدي: (الدرشة) - بالضم: اللَّجاجَةُ، نقله الصاغاني.

قلت: ومنه اشتقاق (الدرويش) فعليل منه، إنْ كان عربيًا بمعنى الفقير الشحاذ السائل، وقد تلاعبت باستعماله العرب أخيرًا، وغالب ظني أنها فارسية، وقد سبق لي فيها تأليف رسالة مستقلة، إذْ سُئلتُ عنها[2]:

أقول: الأمر كما ذكره من كون الكلمة فارسية ولكنها موجودة في لغات أخرى اكتسبت مدلولات جديدة كما ذكر بأن العرب تلاعبت باستعمالها كثيرًا، فمن ذلك أنها بالتركية تكتب (Dervis) ومعناها فيها: قانع - فقير أو صعلوك.

قال الدكتور عبدالرحيم الهندي: هو كما قال الزبيدي فارسي، هو بالفارسية الحديثة (درويش) وبالفهلوية - أي الفارسية القديمة - بمعنى الفقير[3].

و**(الدروشيه)**: نوع من المساند التي توضع خلف الجالس في محلات الاستقبال لتقي ظهره من الاتكاء على الحائط وتحشى في الغالب بمادة خشنة كبعض النبات وقد تحشى من التبن حتى تقاوم التلبد.

د ر ك ت ر

(الدركتر): هو الجَرَّاف أي آلة الحرث الضخمة التي تحرث بها الأرض وتسوى به الأماكن التي تحتاج إلى تسوية والأخذ من الأماكن المرتفعة فيها وطمر النازل منها.

جمعه: دركترات.

قال عبدالله بن سعيِّد من أهل ملهم يذكر الأيام القديمة في الفلاحة:

(١) تفلك المبهمات بمعنى تحلها، واللواليب: الأمور المعقدة.
(٢) التاج (مادة (د ر ش).
(٣) القول الأصيل، ص ٩٥.

يوم جونا (بالدركتر) وأمّ سير
للمزارع والمواطن يوم شاب
غارت القلبان في وقتٍ قصير
وامحلت سهد الصحاري والشّعاب

وأم سير: نوع من الآلات التي ترفع المياه من الآبار.

قال مزيد بن عبدالله الخليف من أهل الزلفي:

عسى (الدركتر) جيته ما تعيد
يا ليتَ ربي لدَّها، يا ليت، يا ليت
خليتني يا أبو مساعد وحيد
بين النخل والزرع والقت والبيت

وقال صالح المنقور من أهل سدير:

قال أنا وش لون أبا أصبر
وفيّ ارضوض وفيّ كسور؟
المكاين فوق راسي
و(الدركتر) يلعب دَوْر

وأصله بالإنكليزية (Tractor) وهو بالفرنسية بلفظ قريب من هذا.

د ر ك س

(الدرقسون): مقْوَد السيارة.

دخيلة من اللغة الفرنسية إذْ هي فيها (Direction) (دَيركسيون).

قال محمد بن عبدالله بن خَضير من أهل شقراء[1]:

(١) شعراء من الوشم، ص ٥٩٨.

شريت لي (دِدْسِنِ) طوعٍ (دركسونه)
أطوع من العلك بين عذاب غندوره
سته وسبعين يشبه للقمر لونه
مع شرقة الشمس يبرق مثل بلوره

د ر ل

(الدّرَيْل): على لفظ تصغير (الدَّرْل) وليس مراداً ولس اللفظ مُصغّراً، وإنما هذا لفظه بالوضع لأنه لفظ أعجمي دخل في لغتهم حديثًا ومعناها المثقاب الكهربائي.

هكذا اشتهر أخيراً، فهو الذي يثقب الحائط الأسمنتي القوي من أجل وضع وتد أو مفتاح للكهرباء أو نحو ذلك.

وقد عرفوه قبل ذلك في حفر الآبار الارتوازية إذْ أول ما عرفوا آلات حفر الآبار الارتوازية كانت بطريقة الدَّقِّ في الأرض، ثم إخراج التراب أو تفتيت الحصا المدقوق.

ثم عرفوا بعد ذلك ثَقْب الأرض بمثقال ضخم من آلة ضخمة اسمها (الدريل).

جمعه: (دريلات) بإسكان الدال، وتخفيف اللام.

قال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة:

بهم لا بلينا شارة العنف تزداد
يبين احجاجه لك بكره أو محقريه
بهم شارتين الحسد فيهم والأحقاد
دجاج مناقيره (دريلات) حفريه

د ر م

(دْرُمّان) الشيء: بإسكان الدال ثم راء مضمومة ثم ميم مفتوحة مشددة فألف فنون: ما يلائمه ويصلح له، ولا يقوم مقامه له شيء مثله.

يقولون مثلاً: (المرض الفلاني دِرْمَّانه الكي) أي علاجه الكي.

قال ابن دويرج في بكرته:

أَثْـــره نـــاو فيهـــا نيـــــه ما آهـــوب آخـــذها ذرعيه
يبيهَـــا مثــــل الهمــــيه هـــذا (دِرْمَّـــان) الشَّـــلاَّح

يقول: إن الذي أخذ ناقته أخذها خلسة مثل الهمية وهي الضالة من الغنم، ويقول: إن هذا هو (دِرْومان) الشّلاّح وهم السُّرَّاق الذين يشلحون ملابس الناس ودرمان: الشيء الشيء المناسب له.

د ر و ز

(الدِّروَازة): البَوَّابة: أي الباب الكبير، يكون على سور بلدة أو قصر حاكم، أو نحو ذلك.

واللفظة فارسية.

وهي كلمة شائعة الآن علمًا على بوابة كبيرة في قصر الناصرية في الرياض، وأذكر أنني مرة اضطررت لركوب سيارة الأجرة فذكرت لسائقها أن بيتى في الرياض قريب من بوابة الناصرية فقال: لا أعرفها ولكن إذا كان قريبًا فأنا أذهب إليه.

فلما وصلت إليها قال: هذه أنا أعرفها، هذه (دروازة) الناصرية، أنت قلت إنها بوابة الناصرية، وأنا لا أعرف البوابة وإنما أعرف الدروازة.

وهكذا يجهل هذا السائق الاسم الفصيح، ويعرف الدخيل.

قال عبدالكريم الجويعد[1]:

شــف (الــدروازه) الشـرقية اللي
على الـدرّب الموصَّفْ لك عميده

(١) شعراء من الوشم، ج١، ص٢٥٦.

سر النضـو المعـنَّى يا شـفاتي
لا خـو قلبي وكنه يوم عيده[(١)]

وجمع الدروازه: (دَراويز) بفتح الدال.

قال عبدالله بن علي بن صقيه:

قالـوا: دبـا العـث بالـرزّ
والّـي صـدَّت بزابـيزه
لوايـح القصـر تهـتزّ
خانـت ركـونه (دراويـزه)

وقال عبدالله بن علي بن صقيه أيضًا:

يا دار ويـن محللـين القـلاويز
اللّي لمـروين الرهـايف نحاز[(٢)]
حصنٍ لشامخة المباني (دراويز)
أهـل الشـهامة والكرم والمغازي

د ر و ل

(الدَّرَيْول): بإسكان الدال وفتح الراء: سائق السيارة وهذه من الكلمات التي تحتضر وكان عمرها قصيراً إذْ دخلت إليهم عندما عرفوا استعمال السيارات، ثم تقهقرت وحلت محلها كلمة (السَّوَّاق) العربية.

قال ناصر العبود الفايز من أهل نقي:

من فـوق ما يقطـع بعيد السّهَال
بُقّسٍ إلى قـام (الدِّرَيْولِ) يْصَغِّيه

(١) النضو: البعير المركوب، والمعنى: المرسل في الحاجة والمراد به راكبه.
(٢) النحاز: مرض يصيب الإبل لا تكاد تبرأ منه، واستعمله هنا على سبيل المجاز، والرهايف: السيوف.

لى فاض مع ريع الحجاز الموالي
بانت حلي مرّان قدمه تناديه

وبقس: بُكْس.

وقال علي بن طريخم من شعراء بريدة:

موتر جديد شاغلينه بالامصار
شراه من مجناه بالفين ميه
(دريوله) ضارٍ على قطع الأخطار
جميع الآته جْدَادٍ قويه

وقالت الشاعرة: بخوت المَرِّيَّة:

ما بْشَفِّي (دْرِيْوِل) ولا رَيِّس عَمَلْ
شَفِّي اللي كل ما شاف بَرَّاقٍ رعاه
صبيّ أَهْلِه قطين على عِدٍّ، جاله عَبَلْ
طَيِّبٍ لِلبلّ، وراعيه ما يقطع ظماه

تريد أن شفها وهو هواها ومنى نفسها زوج تلك صفته التي أولها أنه إذا رأى بارق السحاب عرف أين يقطع مطره فرعى عشبه الذي ينبت بعد ذلك، بمعنى جعل إبله ترعى ذلك العشب.

دزدان

هذا اللفظ مات أو كاد، وقد عهدناه أول ما عقلنا معروفًا، وبخاصة عند الذين يذهبون منهم إلى جهة الخليج العربي.

وهو يعني ما يسمى الآن بالمحفظة، إذْ كان خريطة صغيرة من الجلد توضع فيها النقود التي كانت من المعادن.

وأصل اللفظ من اللغة الفارسية بصيغة (جزدان) ومعناه في الاصل: محفظة للكتب وهو مركب من (جز) وهي الكلمة العربية (جزء) ويعني بالفارسية من بين ما يعنيه الكتاب ومن (دان) وتفيد بالفارسية معنى الوعاء هذا[١].

أقول: استعملتها التركية بمعنى حافظة النقود واستعملناها نحن كذلك وتكتب بالتركية: جزدان (Cuzden) بمعنى حافظة نقود وأوراق أو محفظة جيب.

د ز ق

(الدِّزْق): بكسر الدال وإسكان الزاي فقاف: آلة في السيارة أو جزء من آلة فيها وهي التي تفصل بين مغير السرعة، وبين محرك السيارة، فينفصل عند ما يراد أن تنطلق السيارة، ثم يعود إلى الاتصال بها عندما تسير.

والاسم على ما يشبه القرص الحديدي منه.

قال إبراهيم الطويان في (موتره) أي سيارته:

عساه ما يطلب الإسعاف
دايم تساهيل وأفراجٍ
(الدِّزْق) والقير والحذَّاف
ماهز هزه كل بطناج

القير: مغيِّر السرعة، والبطناجُ: الأرض الخشنة.

د ز ل

(الدِّيزَل): أحد مشتقات النفط وهو ثقيل في الاحتراق، لذلك استعمل وقوداً للعربات والمركبات الثقيلة ومنه الشاحنات أي سيارات النقل الكبيرة.

وكذلك الجرارات الزراعية، وآلات رفع المياه.

---
(١) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص ٥٨.

وأصل التسمية مأخوذ من اسم مخترع المحرك الذي يعمل بالديزل (Diesei).

قال مزيد بن عبدالله الخليف من أهل الزلفي:

حَـطّ النخــل بالقلــب هَـمٌّ شـديد
ركضـت مـن بين النخـل لين أزريت

تـرى التعــب يبـيد منــه الحـديد
اللي على (الديزل) وبنزين والزيت

أزريت: تعبت وعجزتُ.

د س ت

(الدَّسْته): الربطة من المصنوعات المتجانسة يكون فيها اثنا عشر منها مثل فناجين القهوة وزجاجات العطر وربطات الأمشاط ونحوها.

جمعها: دستات.

وكانت هذه الكلمة شائعة عندهم في القديم، وقد قل استعمالها الآن.

وأصل الكلمة من اللغة الفارسية مأخوذ من كلمة (دَسْت) فيها، ومعناه: اليد.

ذكر الأستاذ محمد دياب بك إن (دسته) فارسية. بلفظ: دستجه: حزمة، ومعناها الأصلي: قبضة اليد. وتطلق الدسته الآن على ضَمامة من اثني عشر فردًا[١].

قال طوبيا العنيسي:

دستجه - فارسي (دسته) معناه: حزمة وقَبْضة[٢].

قالالعلامة أحمد تيمور: (دسته) هي اثنا عشر من كل شيء، ولفظها من (دستيجة)، مُعَرَّب دستة وهي الحزمة.. فهي مما أرجعته العامة إلى أصله الفارسي، أما معناها فمأخوذ

(١) معجم الألفاظ الحديثة، ص ٨١.
(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٢٧.

من (دوزين) الفرنسية، فقالوا: دسته، لتقارب اللفظ والمعنى، بعض العامة يقول: دوزينه، وبعضهم طَزِّينه[١].

د س م ل

(الدِّسمال): قماش رديء كانت تعمل منه ثياب الفقراء.

قال حميدان الشويعر:

لقيــت الجـــوع أبو موســـى
بانــيٍ لـه بيـت في الحجـره
عليـــه قطيعـــة (دِسْـــمال)
وبشـــيت منبـــقرٍ ظْهَـــرَه

وقد ماتت هذه الكلمة في الوقت الحاضر.

ومن شعر بني هلال عندما جرح أحدهم يصف جرحه:

أسـده (بدسـمالي) وثوبي ومشلحي
أيضـًا ولا يســـده جميـع السـدايد
كان طاحت الدهما وأنا طحت فوقها
يا طيحـــةٍ ما هـــي لنـا بالعـــوايد

وقال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة:

الـرزق عند اللـي نعبده والآجـال
عـــن المقـــدَّر ما تفيـــد الذهـــانه
أحـد لباسـه مـن ردا الحظ (دسمال)
واحـــد يفصـــل مـن ثمـانين خـانه

(١) معجم تيمور الكبير، ج٣، ص ٢٦٤.

د س ن

(الدَّاسن) : سيارة يابانية من طراز (داتسن) اتخذوها وأحبوها وبخاصة الفلاحين وأهل العمل، وذلك لرخص أسعارها، وسهولة إصلاحها، بالنسبة للسيارات الأمريكية من سيارات النقل الصغيرة.

قال محمد بن عبدالله بن خَضِير من أهل شقراء[١] :

شريت لي (ددسِن) طوعٍ دركسونه
أطوع من العلك بين عذاب غندوره[٢]

سته وسبعين يشبه للقمر لونه
مع شرقة الشمس يبرق مثل بلوره[٣]

د ش ت

(الدَّشْت) : إضبارة فيها أوراق غير مرتبطة أي منثورة.

وكنا ونحن نطلب العلم نستعمل هذه الكلمة كثيرًا، إذْ كثيرًا ما يكون مع الواحد منا إضبارة يحفظ فيها الفوائد التي يسمعها في الدرس أو غيره إلى جانب الرسائل العلمية المختصرة التي لا تصل إلى أن تكون الواحدة منها كتابًا.

جمعه : (دْشُوت) بإسكان الدال.

قال الدكتور أحمد عيسى : (دَشْت) يقال للورق المهمل : دَشْتِ، هي كلمة فارسية بمعنى مستعمل[٤].

(١) شعراء من الوشم، ص ٥٩٨.
(٢) الدركسون : مقود السيارة، عذاب : أسنان عذبة لغندورة وهي الفتاة الجميلة.
(٣) أي أنه طراز، ١٩٧٦، والبلور : سبق ذكره.
(٤) المحكم في أصول الكلمات العامية، ص ٨٤.

قال العلامة أحمد تيمور: (دشت) من كلمات الخاصة، ويصح أن يقال فيه: الورق المشوش أو المُهَوَّش وهو أصح. ويقولون منه: دشت الكتاب، وكتاب مدشوت، ومُدَشت[1].

د ش د ش

(الدِّشْداشه): القميص الطويل وهو المعروف بالقميص العربي أو مثيله، والتسمية الشائعة له في لغتهم العامية: مِقْطع، جمعه: مقاطع.

وقد يسمى (دِرَّاعه).

قال عبدالله بن عبدالعزيز الصبي من أهل شقراء:

عليك يا لابس (الدَّشْداش)

يا اللي من البعد لك ماشي

جيت الغضي نايم بِفراش

والثوب للوسط ما ناشِ

وقال عبيسان الحميدي من مطير في المدح:

أما الصخا تعطي بلا عدّ وحساب

تعطي ملايين وعمارات وبيوت

عطاك لا صحابك محبين واجناب

تعطي ذَهب ماهي (دشاديش) وبشوت

د ش ر

(دَشَّر): الرجل ما شيته: أهملها وتركها تذهب أو تجي دون عناية أو رعاية.

ودَشَّر ولده: أهمله أيضًا فلم يأمره أو ينهه ولم يقم بتربيته تربية صحيحة، فهو ولد داشر.

---

(١) معجم تيمور الكبير، ج٣، ص ٢٦٥.

و(الداشر) أيضًا من الأشخاص رديء الفعل والقول غير الثقة في أقواله وأفعاله، وغير الأمين على ما أؤتمن عليه.

قال حميدان الشويعر:

وبالعِبْدَانِ مـن هـو دون عَمِّـهْ
و(داشـرهم) فلا يسـوي حماره

والعبدان ـ بكسر العين: جمع عبد.

وقال أيضًا:

وابـن . . . راع الحصـون (الداشـر) رَضَّاع البقره

وقال ابن عرفج من شعراء بريدة في الشكوى:

يا دار ســادَوْا بك عْــيال الحــرام
والحــر يا دار العنـا فيك محـروم
دارٍ بَـهَ (الدَّاشِــرْ) غـدا لـه سـنام
ياخذ عليها من عمى الرأي معلوم

و(دَشَّرَ) القوم إبلهم أو غنمهم في الرياض المعشبة أو الأماكن الخصبة إذا تركوها ترعى دون سوقها من جهة إلى جهة وذلك إذا كثر العشب، وعم الخصب فصارت لا تحتاج لرعاية لكونها أينما توجهت وجدت من الرعي ما يكفيها أو فوق ذلك.

فهي ماشية: (مْدَشَّرَه)، وتدشيرها هنا ليس من قلة العناية، وإنما من الخصب وكثرة العشب.

قال الدكتور أنيس فريحة: (دَشَرَ): هل هي شرد سريانية، محيط؟: دَشَرَ فلان: أطلق لنفسه العنان، وخرج على الأنظمة والقوانين فهو داشر، ودشر الرزقُ: لم يعد هنالك من يحميه، ويتعهده[1].

---

(١) معجم الألفاظ العامية، ص ٥٣.

د ش ر م

لفظ (دشرمه): دخيل من اللغة الفارسية، ويعني الشخص الذي لا يبالي بالعادة مثل الذي يدخل المكان بدون استئذان من غير خجل أو حياء.

قال الدكتور أنيس فريحة: (داشرمه) راجع دَشر، لكن الوزن والملاحظة غير عربي، ربما تركية، يقال: رزق داشرمه، أي: لا حارس له، نَهْبٌ للناس[(١)].

د ش ش

(الدَّش): بفتح الدال وتشديد الشين: المَرْوش، وهو الذي يخرج منه الماء فوق جسم المغتسل بالماء، والذي يسمونه (المُتَرَوِّش) من التَرَوُّش بمعنى الاغتسال بالماء عن طريق رش الماء من فوق الجسم.

جمعه: دشوش، وهو دخيل من الفرنسية (Doughe).

و**(الدِّش)** بكسر الدال، وتشديد الشين، الطبق اللاقط للبث التلفازي البعيد

وهذه من الكلمات الحديثة جداً في الدخول إلى لغتهم بالنظر إلى حداثة اختراع الأطباق اللاقطة.

قال عبدالرحمن بن قاسم من أهل شقراء[(٢)]:

ومن وَرَّدَ البيجر مع (الدِّش) والشرطان

ترى (الدِّش) أظنه عقب فرعون وأصنامه

زمان تغير عقب الربح بالخسران

غزونا شياطين للإسلام هدامه

وأصل اللفظ من (دش) بمعنى طَبَق، في الإنكليزية.

---

(١) معجم الألفاظ العامية، ص ٥٠.

(٢) شعراء من الوشم، ج١، ص٤٦٤.

د ع ر

دنيا مدْعره: مدبره.
وأدْعَرَتَ الدنيا، إذا أدبرت بعد إقبال.
أو إذا زادَ إدبارها.

ودَعَرَ الشَّخَّصُ غير اللبق الأمْرَ: إذا أتاه من غير بابه، وبدون تلطف أو تَرّو. وعمله هو الدَّعْر بفتح الدال وإسكان العين.

قال الدكتور أنيس فريحه: دَعَرَ، سريانية. دَعَرَ فلان: هجم واقتحم، ودَعَرَ الشيء: أدخله في مكان ضيق[١].

د غ ر

من الألفاظ التي دخلت إلى لغتهم في الزمن القريب كلمة (دِغْرَي) وينطقون بها بكسر الدال.

ومعناها: ذهب مستقيمًا أو كما يقولون في العامية: على طول.

تقول لمن سألك عن بيت في آخر الشارع الذي أنت فيه: (دِغْري) أو رح دغري وتلقاه.

بمعنى لا تعدل يمينًا ولا يساراً وستجده، وقولهم للشخص المستقيم في كلامه وأخباره فلان (دغْري) كناية عن كونه لا يلف ولا يدور في تصرفاته.
وهي كلمة تركية.

قال الدسوقي: (دُوْغري): كلمة تركية معناها: على استقامة، والأصل (طوغري ويراد منها من العربية تَواً، قال في القاموس: وجاء تَواً، إذا جاء قاصداً لا يعرِّجه شيء[٢].

---

(١) معجم الألفاظ العامية، ص ٥٤.
(٣) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ٤٧.

أقول: (دغري) كلمة تركية من معناها: مستقيم، ومباشرة وصحيح وحقيقة، وتكتب بالتركية (Dogru= Dogri) .

د غ ش

فلان في قلبه (دغَش) أي بغض أو حقد، والإبل فيها دغش، أي: شيء من الجرب من بقاياه أو بدايته، ولكنه ليس كثيراً، وليس واضحًا للعيان والتاجر يدغش السلعة الفلانية بكذا: يغش فيها بخلطها بشيء يشبهها ولكن ثمنه أقل من ثمنها، فهي مدغوشة، أي: مغشوش فيها.

ومن المجاز قولهم في قوم ولائهم للحاكم ظاهري غير حقيقي: (فيهم دغش).

قال العوني:

وخْتامها مني سلامٍ صافي
من لُبّ قلبٍ ما (دغش) بْاكْذَابها

وهي آرامية لا أصل لها في العربية الفصحى.

قال الدكتور داود الجلبي: (دغشه): عَرَّض به، اسمعه كلامًا موجعًا من غير تصريح، كلمه بكلام ظاهره لا بأس به، وباطنه يذهب إلى معنى لا يليق بالأدب، يقال: حاكاه (دغش) أو بالدغش[(١)] .

وقال الدكتور حازم البكري من أهل الموصل: (دَغَش): آرامية، معناها: قال كلامًا في ظاهره العفة والبراءة وفي حقيقته كلام بذيء موجع، فيه تعريض وتجريح لا يليقان بالأدب، واللفظ مشتق من الخديعة والغش[(٢)] .

د ف ر

(الدّافور): موقد الطبخ الذي تتقد فيه النار عن طريق دفع الهواء لنار الغاز وسموه (دافور) لأن صاحبه يدفع فيه الهواء عن طريق مضخة صغيرة تدخل وتخرج فيه معها الهواء ولا يخرج والدفع هنا هو الدفر.

---

(١) الآثار الآرامية في اللغة العامية الموصلية، ص ٤١ .
(٢) دراسات في الألفاظ العامية الموصلية، ص ٢٢١ .

جمعه: دوافير.

قال علي أبو ماجد من أهل عنيزة:

ودي إلى منّه حصل له مجال
عدوها يغضي بعينه ومدحور
يصير قدام العيا والجدال
معْصير قاز طار من بطن (دافور)[١]

والمعصير: المعصار: واحد المعصاير بمعنى الأعاصير.

قال أحدهم[٢]:

ترى البحر قبلة عنا
بديار من تلعب الكوره
قل له ترانا تمدنّا
كلٍّ يولّع (بْدافوره)

وكلمة (دافور) من اللغة الماليزية و يكتبونه فيها (Dapur) هكذا ذكره الدكتور عبدالرحيم الهندي[٣].

د ف ف

(والدفّه): عباءة مزينة بنقوش كانت النساء يلبسنها وبخاصة في ليلة العرس وقد هجرت الآن وماتت هذه الكلمة أو كادت. قال أحدهم:

لابسٍ (دَفّته) يمشي على هونه

(١) بطن دافور: داخله.
(٢) السامري والهجيني، ص ١٧٩.
(٣) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص ٦٨.

د ق ر

من الكلمات الحديثة الاستعمال في لغتهم: **(دَقَّر)** الشيء للشخص أو للعربة أو حتى للخشبة في الجدار: وقف في وجهه ومنعه من المضي فيما أريد له.

دَقَّرَت الحصاة الفلانية للسيارة منعتها من السير لكبرها أي الحصاة.

ودَقَّرَت السيارة: صارت عجلتها تدور في الهواء لوجود حصاة أو شيء صلب في الأرض يمنع سيرها فهي سيارة مدقره، مع أن الأصل أنها مدقَّر لها.

وربما كان أصل المعنى من المادة التي ذكرناها، وإن كانت اللفظة شاعت أخيراً لما ذكرته، وهي خاصة بالأشياء المحسوسة، إلا أنهم ولكثرة استعمالها أخيراً صاروا يطلقونها ـ مجازاً ـ على غير المحسوس كأن تقول: فلان بغى يشري منا الدار الفلانية لكن (دَقَّرْ) له فلان، أي منعه من الشراء، أو لكن (دَقَّرت) له الدلالة أي ما يعطى للدلال، لا يريد أن يدفعها.

قال الدكتور أنيس فريحة، (دَقَّر) سريانية: دَقَرَ الشيءَ: مَسَّه ولمسه، ودَقَر الباب: أوصده ودقر إحساسه: أساء إليه وآذاه.

و**(الداقر)**: قضيب من حديد أو هراوة توضع عَرْضًا خلف الباب، أو النافذة لإحكام إغلاقها[١].

قال الدكتور أحمد عيسى: (دأر) تقول لخادمك: (دأَّر) الخشبة في الباب لئلا يفتح، هذا الفعل غير موجود في العربية، ولكنه موجود في السريانية (. . .) دَقَر بمعنى نطح، طعن، ركل، رفس، نخز، وخَزَ[٢].

د ق س

(الدَّقْسا): من البنادق التي كانت مشهورة وكانوا يتغالون في اقتنائها ويروون من أقوال البدو في جنوب العراق: «بع أمك واشتر دَقْسا» إي إذا لم تجد ثمنًا للدقسا ينبغي أن لا يكون ذلك مانعًا من شرائها ولو بأن تبيع أمك مبالغة في الحصول عليها بأي ثمن.

(١) معجم الألفاظ العامية، ص٥٥.

(٢) المحكم في أصول الكلمات العامية، ص ٨٠.

د ق ش

من الألفاظ التي دخلت لغتنا حديثًا لفظ **(دَقَّش)** سيارته إذا صدمها بسيارة أخرى فأثر ذلك أثرًا قليلاً، تقول منه: سيارتي فيها (دَقْشَة) من سيارة ثانية.

قال الدكتور عون الشريف قاسم: (دقش) (سودانية): صدم لعلها من داغش الفصيحة: زاحم، وتداغش القوم اختلطوا في حرب أو صخب، وفي الشام: (دكش): صدمه بعصا أو نحوها. والأصل السامي واضح: دقشمه[١].

د ق ل

(الدَّقْلة): جُبَّة سوداء تلبس فوق القميص مفتوحة من الأمام، ويكون صدرها أضيق من أسفلها في الغالب.

أشهرها عندهم (الدَّقْلة) الهندية لأنها كانت تأتيهم من الهند. وقد انقطع لبسها الآن وماتت هذه الكلمة أو كادت.

قال علي أبو ماجد:

واحْدٍ عقله، فوق (الدَّقله)
والعقل الثاني يا روحي
واحْدٍ كاره يوذي جاره
دايم باب اثمه مفتوحِ

د ك ت ر

(الدكتور): الطبيب، اشتهر هذا اللفظ تقليدًا لمناداة الأوروبيين من أكمل دراسة الطب بالدكتور في المستشفيات ونحوها لأنه هذا هو عمله عندهم.

(١) قاموس اللهجة العامية في السودان، ص ٢٤٥.

قال الأمير خالد السديري :

دكتور عالجني ترى القلب مطعون
عيّت تفيد بـه الابـر والحـبوبِ
بـلاي مـن قلـبي بهـم بات مفتون
تلعـب به الفـرقي على كل صـوب

وقال عبدالله بن علي بن صقيه :

أحـوال عبـدٍ كاثراتٍ همـومه
يمسي على حالٍ ويصبح على حال
كـل (الدكـاتر) ما تعـالج سقومه
فـي علتـه متْخَرِّج الطب ما احتال

د ك ر

الدّيكور : تزيين الغرف والقاعات بما يوافق الغرض الذي أنشئت من أجله ، ويكون ذلك وفق ذوق مختار .

جمعه : ديكورات ، من الفرنسية (Decor) .

د ل ب

(الدولاب) : خزانة الملابس و الكتب وما اشبهها ويقال له أيضًا : (دالوب) .

جمعه : دواليب .

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصّفُرَّة :

الـرزق لودونـه يصـكك (دواليـب)
إدْرَ الروابـع ، وِتفَتَّـحْ لـك أبـواب
مـن واحـد يعطـي جميـع المطاليب
ماهوب من ينقل على الضيف مشعاب

وقال عبدالرحمن الراضي في تكاليف المهر:

إضافة هذا إلى غرفة النوم
و(دولابها) من كل خرقه تمليه
وحق العشا خمسة الأف ملزوم
تدفع تكاليفه ولو مانت باغيه

قال العلامة أحمد تيمور (دولاب) للخزانة التي للملابس أو الكتب، ويظهر أنه سمي بذلك من الدواليب التي كانت تدور في الحائط، ثم اطلقوه على كل خزانة، والخزانة في الريف تطلق على الدولب[(١)].

قال الدكتور عون الشريف قاسم: (دولاب): ما يحفظ فيه الملابس، وهي من الدخيل، وأصلها فارسية[(٢)].

أقول: دولاب بمعنى خزانة الملابس مستعملة في التركية وتكتب (Dolap= Dulab) بمعنى خزانة ملابس.

و(الدواليب): الأفكار التي تدور في عقل الشخص وتشغله.
واحدها: دولاب، أخذوه من التشبيه بالدولاب الذي يدور لا يكف عن ذلك.

قال العوني:

ولا بقلبي هوى إلاَّ مشبِّعه
وهي بلادي إلى طابت معاذبها
هذاك هو مطلبي - يا صاح - لا ترى
بالقلب غيره (دواليب يدولبها)

(١) معجم تيمور الكبير، ج٣، ص ٣٠٨.
(٢) قاموس اللهجة العامية في السودان، ص ٢٤٨.

وقال ابن شريم في مطلع قصيدة مربوعة:

دار الهوى، وانْدار (دولاب) الأفكار
وانْدار (دولاب) الضماير بالأفكار
وابديت ما بالصدر عقب التفاكير
والرَّجل بالمعتاد يبدي له أفكار

قال علي بن طريخم من شعراء بريدة في مدح الملك عبدالعزيز آل سعود:

سلام يا شيخ على الملك (دولاب)
عَمَّ القبايل والخلايق جميله

وقال دخيل العقيلي من أهل الزلفي:

لِى دك في قلبه من الهم (دولاب)
هرجاتهم، وبينهم ما تفيدِ
إلى تذكر شايبه والقمر غاب
ساهر نجوم الليل لَى ما تحيدِ

قال الدكتور أنيس فريحة: (دولب): فعل من دولاب، (فارسية، شير) دوكر فلان فلانًا: اقنعه، وجعله يقبل برايه، أو أن يميل إلى حزبه، ويقولون فلان (دولاب) فلان، أي أنه هو الذي يؤثر فيه، ويقنعه[١].

د ل ل

(الدلّة): آنية صنع القهوة وشربها، أو على الأدق في اللغة: إبريق القهوة.

جمعها: دلال وهي أنواع عدة في أصل صناعتها منها ما هو شامي وما هو بغدادي، وأخرى من صنع رَسْلان.

(١) معجم الألفاظ العامية، ص ٦٠.

كما أن ما تعد فيه القهوة منها أنواع منها اللقمة وهي توضع فيها القهوة أول الأمر، وبعضهم يسميها الملقمة والمصفاة، ثم المبهارة وهي آخرها أسموها بذلك لأن البهار يوضع فيها على القهوة والبهار الرئيسي هو الهيل وبعده في الشيوع القرنفل وهناك أنواع أخرى تستعمل على قلة مثل الزعفران و(الجِلْف).

ويصب من المبهارة هذه التي لابد من أن تكون جيدة المظهر ليس على ظهرها سواد من أثر النار كالذي يكون على ظهر المصفاة.

قال الأستاذ حمد الجاسر من كلام له على القهوة:

وأواني القهوة ثلاثة أباريق تسمى (دِلالاً) واحدتها: (دَلَّة) ويظهر أن الكلمة فارسية[1].

د م س

فُول (مْدَمَّس): مطبوخ طبخًا كاملاً بحيث اختلطت حباته أو كادت.

هذه كلمة لم نكن نعرفها مطلقًا ولم نكن نسمع بها قط إلا من حج منا وصادف أن رأى من يأكل الفول في مكة المكرمة، وحتى إذا رآه فإنه لا يعرف الفول، فضلاً عن أن يعرف (المدمس) منه.

واليوم انتشرت هذه الكلمة وصار الفول يستعمل في عدة موائد وبخاصة موائد الفطور والعشاء الخفيف.

قال الدكتور عون الشريف قاسم: (المُدَمَّس): الفول المستوي في الفرن بواسطة دفنه، أو طمره في التراب، واسمه القديم (مُتَمَّس) أي الفول المطمور، وأصلها فرعونية قبطية[2].

(١) الصفوة مما قيل في القهوة، ج١، ص ٤١.
(٢) قاموس اللهجة العامية في السودان، ص ٢٥٣.

د ن ج ر

(الدنّجرة): مشية كمشية الخيلاء التي فيها تبختر، وتمايل، وبطأ بسبب الإعجاب بجمال أو مال أو رفعة.

ذكرها شعراء الغزل بلفظ الدنجره و(التدنجار).

قال محمد بن مناور من شعراء بريدة في الغزل:

غِرْوٍ نّهَب قلبي، وأنا غافلٍ مار
نَقَّضُ جروحٍ مِدرِساتٍ كثيرهْ
كِنَّه يعِدّ خْطاه زين (التدنْجار)
والأّ مْعَلْمه الحمام بْزِريره

وقال محسن الهزاني في الغزل:

ما كنه إلاّ مهرةٍ عند حاكم
مشيه (تدنجر) لا قناعٍ ولا كُمّ(١)
من فوق ردفه كالحبال مْتراكم
ساف على سافٍ إلى نشر غَطّاه(٢)

أي إذا انتشر شعرها غَطّى ردفها لكثرته وطوله.

وقال فهد بن أحمد من أهل القرينة في الغزل:

يوم دَبَّر عشيري، قلت أنا: الله أكبر
بي نفارق عشيري ديننا مثل دينه
يوم شفت الحَبِّيب يلتفت و(يْتدَنْجَرْ)
ذكروني لحمامٍ مشيته فوق زينه

(١) القناع: ما تغطي به المرأة وجهها، ولا كم، أي لم تضع كمها على وجهها، وكمها في السابق كان واسعاً بحيث يغطي وجهها إذا أرادت.
(٢) كالحبال: جدايل شعرها، ساف على ساف: طبقة فوق طبقة لغزارته.

د ن د ر

(الدِنْدار) : القطار من الإبل المحملة كقوافل الحجاج ونحوها.

قال ابن دويرج :

أنـت مالـي الحـزام مدمجـات ســواري
مثل مـن حـط البيشليـة ورا (دنـداره)[١]

أربعة جْدد ثياب، وصرت منهن عـاري
وآهــنى من لبـــس رابعهــن وزرٍّ زْراره

قال القلقشندي عندما ذكر صاحب طبل السلطان الذي اسمه عندهم (الطبلخانه) : قال : وله رجال تحت يده ما بين (دبندار) وهو الذي يضرب على الطبل، ومُنَفِّر وهو الذي يضرب على البوق، وقوسي وهو الذي يضرب بالصنوج النحاسي بعضها على بعض، وغير أولئك من الصنَّاع[٢].

د ن د ش

(الدنادنيش) : الزينة من القماش أو الحلي أو نحوها توضع على رحل الراحلة، وفي رأسها، و الحلي توضع على وجه المرأة.

والدَندشة : فعل ذلك الشيء تقول في إكمال الشيء وتزيينه : دندشه لي دندشة لا تخلي فيه نقص من الزينة، أي أكمله ولا تترك شيئًا مما يجمله ويزينه إلا فعلته.

قال ابن سبيل في الغزل :

اللي يشـيل الثـوب ردفـه إلى قـام
والعنق عنق مّذَيَّرات (الادامي)[٣]

---

(١) مالي الحزام الذي يتحزم به الرامي يضع فيه رصاصه الذي يريد أن يرمي به، والمدمجات : الرصاص المستدير، وسواري : نوع من الرصاص أيضًا.
(٢) صبح الأعشى، ج٤، ص ١٣.
(٣) الأدامي : الظباء والمذيرات منها الفزعات النافرات.

ومبيسمه يزهـا (دناديش) وزْمـام

يشـدن قحـاوينٍ بنبـت العدامِ[1]

د ن ق

(الدانوق): المركب الخفيف في البحر.

جمعه: دوانيق.

قال العوني في وصف نياق:

فـانْ حركـوهن للهجيِج وجُلجَنْ

تشْـبه (دوانيـق) حـداها عْصَـارْ

وقال محمد بن هادي شيخ قحطان:

يا راكبٍ من عندنا فوق هجهوج

سـوَّاج بَـوّاج بعـيدٍ مْعَشّـاهْ

أسبق مْنَ (الدَّانُوق) في غِبَّة الموج

ملفـاك سـلطانٍ زبـون المْخَلاَّة

هجهوج: بعير خفيف سريع. والمخلاه: الناقة أو الفرس التي عجزت عن السير فخلاها أهلها أي تركوها خوفًا من الأعداء.

جمعه: دوانيق.

قال محسن الهزاني:

من فـوق هجـن كنهـن (الدوانيـق)

تقطع مسير العشر يومٍ على الهون

(١) القحاوين: جمع اقحوانه وهي عشبة بيضاء الزهر يشبه بفلقات زهرها الأبيض أسنان الفتاة، والعدام: الرمل الملتبد.

وَطُّوا على جِلْدٍ لَها بالمســـاويق
ولا برفق ـ يا هل الهجن ـ تمشون

وقد يقال في الدانوق (دانق) كما قال حميدان الشويعر في وصف ناقة:

دع ذا، ويا غـادي على عيدهية
ضراب هجـنٍ من بنات عمان
والاّ (فْدانق) فــي هوا مدلهمة
تزعجـه النكبا والدبور شـحان

قال الشيخ جلال الحنفي في الدانوق: أصلها من الدونيج على ما أورده المقدسي في أحسن التقاسيم بين مجموعة من أسماء السفن.

د ن م

(الدِّيْنَمو): وقد يقال (الدِّنَّمو) هو مولد الكهرباء، أول ما عرفوا منه مولد الكهرباء في السيارة لأنها أول ما وصلهم من الآلات التي تستعمل المول فيها لتوليد الكهرباء، ثم كثر ذلك وتعدد من (الدينموات) الضخمة التي تولد الكهرباء للمنازل والمصانع إلى الصغيرة التي تستعمل في رفع المياه إلى المنازل لا يكاد يخلو منها منزل من منازلهم، وقد استعمل في الكتابة له لفظ المولد الكهربائي أو (المُوَلِّد) فقط بديلاً من الدينمو.

واللفظ دخيل من الفرنسية (Dynamo).

د ن م ت

(الدناميت): هي هذه المادة المتفجرة التي فاقت البارود المتفجر بمراحل حتى قبل التطور الأخير في صناعة المتفجرات.

قال سعد بن محمد بن مقرن:

عـــدوٌ جـدك لا تحطـه لـك حْــزام
غلطـان مــن يامــن عدوه من القـوم

يخدعـك بلْسـانه وتقبيـل الأقـدام
وْيَزْرع على دربك (دناميت) ولْغُوم

والكلمة فرنسية الأصل (Dynamite) .

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرّة في الشكوى :

ترمي حلاحيل الرجال بْـ(دناميت)
يعجـز طبيبك لا يعـالج صـويبك
لاهل الشـهامة والعزيزين ذليـت
مـن زود جـورك نازل قـدراديبك

ذليت : من الذُّل أي أصبت أهل الشهامة وأهل العزة .

قال الدسوقي : (ديناميت) الكلمة إفرنجية مشتقة من كلمة معناها القوة ، ويطلق على بارود مؤلف من ٧٥ جزءاً من (النتركابيسرين) و٢٥ جزءاً من دقيق الفحم ، ومستنبطه نوبل سنة ١٨٦٧م . ويمكن نقله من مكان إلى آخر بدون خوف من تفرقعه ، وهو أقوى من البارود بأكثر من ثماني مرات[١] .

دوج

(الدّوْج) : نوع من السيارات الأمريكية . جمعه : أدواج .

قال الأمير خالد بن أحمد السديري :

يا هــل (الـدَّوْج) أبوكشـاف	مـا تشــيلون عبـد اللــه
إرحمــوا مِغْــرَمٍ ميــلاف	منـوتـه شــوقته خلّــه

دوس

(الدّوسِيَّه) : بكسر السين وتشديد الياء : الإضبارة وهي التي تجمع فيها الأوراق بعد تخريمها وتثبيتها فيها .

(١) تهذيب الألفاظ العامية ، ج٢ ، ص ٣٠٨ .

جمعه : دوسيات .

وقد شاع عندنا أخيراً استعمال كلمة (مَلف) له على اعتبار أنه يحتوي على أوراق ملفوف بعضها إلى بعض .

ولم نكن نعرفه قبل التطور الثقافي الأخير في بلادنا .

وأصل اللفظ من الفرنسية (Dossier) (دوسيه) بتخفيف الياء .

د و ش

(الدَّوْشه) : الضجة الشديدة التي تتداخل فيها الأصوات حتى يصعب تمييز بعضها من بعض .

انداش فلان ينداش .

قال الأمير خالد السديري في سيارة :

مـــن صَّجتـه راكـــبه (ينـداش) ومـــن داخـــن الزيـــت يعْمنّــه

يمشـــي وكنــه بوصـــط قْراش مكـــروه مـا يْخَلِّـــي الـــونَّه

وكلمة (دوشه) دخيلة من اللغة الفارسية، ومعناها : ضجيج ولغط[1] .

د و ش ق

(الدوشق) : الفراش الوثير الكبير . جمعه : دواشق .

وكانت للدوشق مكانة عندهم في أعراس الوجهاء والأثرياء، إذْ ينبغي أن يتضمنه الجهاز الذي يرسله الرجل إلى أهل زوجته قبل دخوله بها، يكون مع المضَرَّب .

أما الفقراء والمتوسطون فإنهم قد يقتصرون على المضَرَّب، وأما أهل البادية فإنهم لا يرسلون إلا (زولية) أو (قطيفة) .

(١) دراسة في الألفاظ العامية الموصلية، ص ٢٢٧ .

قال ابن عرفج من شعراء بريدة في وصف ناقة نجيبة:

ما ينـوش مْعَـذَّره راس العـصـا
للرديف مْحَصَّره (دوشق) حشيم
كِنّ عينه يوم عين الشمس تبدي
يـوم تْقلّبْهـا كمـا عـين العديم

ومحصر الناقة حيث توضع الحصرة، وهي وقاية للراكب، يقول: إن مكان الحصرة في ظهر هذه الناقة هو كالدوشق الناعم اللين.

قال ابن حسون من أهل بريدة:

ما نجلـس إلاّ فـوق (دَوْشق) وزْلّ
وملبوسنا الما هود هو وأدهم الشال

قال طوبيا العنيسي:

دوشك ـ تركي (دُوشك) معناه فراش[1].

أقول: ليس معناه: فراش مطلقًا، وإنما هو نوع مخصوص منه كما سبق.

أما في التركية فأنها تكتب دوشك (Dosek). ومعناها فيها: مهد وفراش، وبساط.

دوغ

(الدَّوْغة): بفتح الدال وإسكان الواو: محرقة الجِصّ.

ومنه قولهم للدخان الكثيف: دوغة لأن الدخان المنبعث منها يكون كثيفًا منعقدًا لأنه يوقد عليها بهدب الأثل ودقيق الحطب المختلط بالأشياء الدقيقة ضنًا بالحطب الجزل عليها لقلة عائدها.

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٢٩.

وعادتهم في الجص أن يأخذوا حجارة جصية هشة تشبه الطباشير ولكنها في قطع متفرقة فيوقدون عليها فترة ثم يدقونها فذلك هو الجص عندهم .

قال عبدالله بن صالح الجديعي في قرية زرع فيها اسمها غويمض :

أتلى التوالي يوم غويمض مدبْكات
ومن عميهن تكلفتن في هباةِ
ميه هماجٍ ، والصُّبَحْ تقل (دوغات)
وجراذي وسط الدَّعَث نازلات

والصبخ : السبخات ، جمع سبخة وهي الأرض الملحة ، دوغات : جمع دوغة .

د و ل ش

(الدواليش) : الأشياء الصغيرة التي يتلهى المرء بعملها ، يشغل بها فكره ، ويستفيد فائدة قليلة محدودة ولكنها خير له من عدمها .

مفردها : دولش ، بمعنى عمل غير كبير أو غير أساسي ، فلان يدْولش ، أي يعمل في أعماله .

ومصدره : الدولشه .

قال ابن جعيثن :

وفي الناس من لا له مع الحيْ (دَوْلَشْ)
وهو في السنين المجدبات أبعاد

ربما كان لفظ (دولش) مأخوذ من لفظ (دولشماق) التركي ، إذْ في اللغة التركية (دولشماق) يعني كثير الحركة .

د هـ د ر

(الدهْدار) : شيء ناعم كالحرير أو هو نوع من الحرير ، ذكره بعض شعراء العامية ، ولا تكاد العامة من الناس تعرفه ، إلاّ أن ابن دويرج ذكره أكثر من مرة ، وقد عاش في مدينة عنيزة فترة .

قال ابن دويرج في الغزل:

وأقدام (كالدرِّهْدار)، في حكر دَوَّار
وألاَّ الذُّوابة من قْمِعة السّنام

وقال أيضًا في الغزل من قصيدة أخرى:

والبطن لا الديباج لا المرعز الذي
كما دارة (الدِّهْدار) لونه ولْينها

وفي القديم أنشد أبو الفرج الأصبهاني لعدي بن زيد:

أرِقْتُ لِمُكْفَهِرٍّ بات فيه
بوارق يرتقين رؤوس شيب
تروح المُشْرفيّة في ذراه
ويجلو صفحة الذيل القشيب

وقال: المكفهر: السحاب المتوالي المتراكب، والشيب: السحائب التي فيها سواد وبياض، شبهها بالرؤوس الشيب. وقال قوم: بل شيب: جبل معروف شبَّه البرق في السحاب بلمعان السيوف.

ورواه ابن الأعرابي:

ويجلو صفح (دخدارٍ) قشيب

وقال: (الدخدار): الثوب المصون، وهو أعجمي معرب، أصله: تخت دار، والقشيب: الجديد[1].

قال ابن منظور: (الدِّخْدار): ثوب أبيض مصون، وهو بالفارسية: تَخْتَ دار، أي: يمسكه التَّخْتُ، أي: ذو تَخْتٍ.

(١) الأغاني، ج٢، ص ٣٨ (دار الكتب).

قال الكميت يصف سحابًا:

تجلو البوارقُ عنه صفح دَخْدار

و(الدَّخْدارُ): ضرب من الثياب نفيس، وهو مُعَرَّب، الأصل فيه: تختار، أي صين في التخت، وقد جاء في الشعر القديم(١).

قال الخفاجي: (دِخْدَار): ثوب أبيض مصور، مُعَرَّب (تخت در) أي ذو تخت.

قال الكميت يصف سحابًا:

تجلو البوارقَ عنها صفح (دخدار)

وفسره في الأغاني بمطلق الثوب المصور(٢).

هكذا فيه المصور ـ بالراء ـ وقد نقلناه عنه المصون، وهو الأقرب للصحة.

د هـــ ر ق

(الدِّهْرِيق): هو الدِّهليز وهو الممر المسقوف في الدار الذي يدخل منه إلى الداخل.

جمعه: دهاريق.

قال الليث: دهْليز: إعراب داليج: فارسية(٣).

قال ابن منظور: الدِّهليزُ: والدِّهليز ـ بالكسر ـ ما بين الباب والدار، فارسيٌّ مُعَرَّبٌ، والجمع: الدَّهاليزُ.

قال الليث:

الدِّهليزُ: مُعَرَّبُ بالفارسية: داليز ودالاز(٤).

وقال الخفاجي: دِهْليز: بالكسر: ما بين الباب والدار، فارسي مُعَرَّب عن الجوهري.

(١) اللسان، (د خ د ر).
(٢) شفاء الغليل، ص ١٢٤.
(٣) التهذيب، ج٦، ص٥٢٤.
(٤) اللسان: (د هـ ل ز).

وفي شرح الفصيح: هو اسم للممر الذي بين باب الدار ووسطها عن ابن درستويه.
جمعه: دهاليز.

قال يحيى بن خالد: ينبغي للإنسان أن يتأنق في دهليزه لأنه وجه الدار، ومنزل الضيف، وموقف الصديق حتى يؤذن له، وموضع المعلم، ومقيل الخدم، ومنتهى حد المستأذن[١].

وقال شاعر في نزلة الزكام[٢]:

قلت للمنزلة لما
نزلتْ وسط لهاتي
أرفقي بالحلق مني
فهو (دِهْليزَ) حياتي

وقال آخر[٣]:

آويت (دهليزكُمُ) جُمْعَةً
ولم أكن آوي (الدهاليزا)
خبزي من السوق ومدحي لكم
تلك لعمري قسمةِ ضِيْزَى

د ي د

(الديد): الثدي. جمعه: دْيود بإسكان الدال.

وفي المثل: (اقطع ديدك اللي غذاك)، يقال في التهديد، وقد يقال في مداعبة الأطفال، لأن الديد الذي غذاه ليس له، وإنما هو ثدي أمه.

---

(١) شفاء الغليل، ص ١٢٥.
(٢) حماسة الظرفاء، ص ٤٢٦.
(٣) حماسة الظرفاء، ص ٤٨٣.

وقولهم فيمن له رُواء ومنظر ولا نفع منه: فلان ديد حمارة، أي كثدي الحمارة المليء باللبن، ولكن ليس منه فائدة للناس.

قال حميدان الشويعر:

إفطموا من فطم (ديد) من قبلكم
فطمة الورع عن (ديده) اللي غذاه

الورع: الطفل.

وقال صالح السلطان من أهل البكيرية في بلدته:

اللـه يلحِّقهـــم عوافيـه تلحـيف
كبيرهـم واللي على (الديد) وصْغار
أطلبهـــم المـعروف من غير تعنيف
يحللـونن كلهم وقـــتَ الأسـحار

وقالت امرأة من زعب:

رَوَّايِـــنا يِـــرْوي بيومـــه، وينْثني
يجـي بـ(العلاس) لا حقاتِ حدودها[1]
غزاينـا بروح بيومــــه، وينثــــني
يجـــي بالعرايا ضايمتـها (ديدوهـا)[2]

قال سند بن قاعد الخمشي:

قصـــيرنا صـــدقٍ صـحيح بتَوكيد
نــروف بـه عــده حــدى والدينـا

(١) روابنا: الرواي الذي يجلب الماء لهم والعلاس: القرب، جمع قربة وهي وعاء الماء من الجلد كما هو معروف.
(٢) العرايا: الإبل المأخوذة في الحرب، وضايمتها ديودها: مليئة أثداؤها باللبن.

ومحارمه عِدَّه (خواتٍ من الدَّيْد)

يا من بنا لوغاب عدة سنينا

قصيرنا: جارنا، وحدى: أحد، وخوات من الديد: أخوات من الرضاعة.

وقال عدوان الهربيد من شمر:

تاتيك جمعات دْروبه مواريد

تضيمنا يا (سعيد) بالاحتمالِ

يا (سعيد) لا تضرب على حبة الديد

بشلفا تسل الروح بالاشتعالِ

وقال محمد البرجس من أهل الزلفي في الغزل:

أصبر بصبر اللي عن (الدَّيْد) مفطوم

صبر المهلهل يوم عاداه (هَمَّام)

عاصيك يوم إني بطاعتك ما شوم

وش سرني به يوم طاوعتك العام؟

وقال منديل الفهيد:

وأنا فكري بها المعنى سقيم

وطفل الدَّيد يسقم من مصاصه

و(الدَّيد) آرامية لا أصل لها من العربية الفصحى.

قال الدكتور داود الجلبي (دَيْس) «ثدي، من (ديدا) - بالآرامية - ثَدْيٌ»[1].

و(الدِّيدي): الطير في لغة الأطفال الصغار، يقال للمفرد والجمع.

قال عبدالمحسن الصالح في ديك من قصيدة هزلية:

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٤٥.

يشـــهد منصـــــور بتوكـــــيد
إنـــه ديـــك أهـــل القصـــيد
صَـــدَّقْ قَـــوْلٍ بـــك ســـديد
وَإلاَّ قلـــنا : (الديَّـدي) غـــادي

قال الدكتور أحمد عيسى : (دودو) عصفور أخضر صغير، تضعه في القفص، وتسميه : ست دودو .
هي كلمة تركية بمعنى بَبَّغاء(١) .

دي د ب

(الديدب): وبعضهم يقول : الديدبان، ولكن هذه قليلة الاستعمال هو دريئة القوم أي الشخص الذي يكون أمام قومه مما يلي الأعداء ليدافع عنهم أعداءهم أو يصاولهم حتى ينتبهوا إليهم و(الديدب) يكون ساهراً في الليل، متيقظًا في النهار ليقوم بعمله .

قال العزي بن عيد من أهل البرة :
عَشَّـــى وبْـــدَّل كـــل عوصـــا عقيبـــه
تقـــول ربـــدا حَوَّلَـــتْ عقب الأعقاب
جـاب الله (الديدب) وهـــو يعتني به
عَشَّـــى ولا بقـــى بهـــم كـــود نَجَّاب

عوصا : ناقة قوية صلبة، وربدا : نعامة رمادية اللون، كود : الا .

وكلمة (دَيْدب) بمعنى طليعة أو رقيب، دخيلة على العربية أصلها من اللغة الفارسية بمعنى رقيب أو متَطَلع للأشياء ولكنها تلفظ في الفارسية : (ديده بان) .

قال الأزهري : (الدَّيْبَانُ) : الطليعة، فارسي مُعَرَّبٌ، وأصله : ذي ذهْ بان، فلما أُعْرِبَ غُيِّرَت الحركة، وجُعِلَت الذال دالاً .

(١) المحكم في أصول الكلمات العامية، ص ٨٩ .

وقال الصغاني: (الدَّيْدَبُ): حمار الوحش، والرَّقيب[١].

أقول: الرقيب هو الذي تعنيه كلمة الديدب عندنا.

قال الصغاني: (الدَّيْدَبُ)... والرقيبُ، وقال الأزهري: الدَّيَدبُ: الطليعة، قُدَّام العسكر، كالديدبان، وهو مُعَرَّبٌ، قال أبومنصور: أصله ديذه بان، فغيَّرُوا الحركة وجعلوا الذال دالاً، وقالوا: (دَيْدَبان) لما أُعْرِبَ[٢].

قال علي بن جبلة الملقب بالعكوك من أهل العصر العباسي الأول في الهجاء بالبخل:

أقاموا (الديدبان) على يفاع
وقالوا: لا تنم للديدبان
فإنْ أنَسْتَ شخصًا من بعيد
فَصَفِّق بالبنان على البنان
تراهم خشية الأضياف خُرْسًا
ويأتون الصلاة بلا آذان[٣]

قال الخفاجي: (دَيْدبان) بمعنى رقيب، فارسي مُعَرَّب، قال ابن دريد: لا أحسب العرب تكلمت به قديمًا[٤].

قال طوبيا العنيسي:

ديدبان: الطليعة ـ فارسي ديدبان، معناه: ذو نظر[٥].

---

(١) التكملة ج١، ص ١٢٣.
(٢) التاج (د د ب).
(٣) الأغاني، ج ١٧، ص ١١٢ (طبعة بولاق).
(٤) شفاء الغليل، ص ١٢٩.
(٥) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٢٩.

د ي س

(الدَّيْس) : الثدي لغة في الديد لبعضهم وخاصة من الأعراب .

قال علي أبوماجد في المدح :

ما حصــلوها بالــردى والدنافيــس

يـوم التجـاير بعضـها ظلــم ودْناس

لو طفلهم توه طريحٍ على (الدِّيس)

تشـوف في وجهه ذكاحيّ وحْساسْ

وقد سبق لنا أن أوردنا في (د ي د) قول الدكتور الجلبي بأن (ديس) كلمة آرامية .

قال الصغاني : وأهل العراق يقولون للثدي : (الدَّيْسُ) وليس من كلام العرب[1] .

---

(١) التكملة، ج٣، ص٣٥٧ .

بـــــاب الـــــذال



ذ ر ف

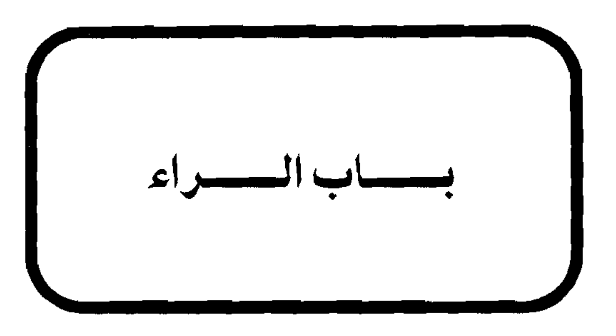
(ذَرْفة) : الباب أو النافذة هي أحد مصراعيه فذرفتاه : مصراعاه ، وذلك أن الأبواب عندهم تتألف من قطعة واحدة في الأغلب غير أن الأماكن المعتنى بها من البيت ، وبخاصة في بيوت الأغنياء والكبراء تكون مؤلفة من قطعتين تفتح كل واحدة منهما وحدها .

جمع الذرفة : (ذْرَفْ) بإسكان الذال .

قال الدكتور أنيس فرحة : دَرْفه : جمعها درفات ودُرَف .

فصيحها : صفْقٌ وقد تكون من دّفَة (سريانية) والراء عوضٌ عن التشديد : أحد شقي الباب ، والنافذة[١] .

(١) معجم الألفاظ العامية ، ص ٥٣ .



بـــاب الـــراء

ر ب ب

(الربّيّه): بتفخيم الباء في النطق مع تشديدها: عملة فضية كانت مستعملة عندهم تأتي إليهم من الخليج ومن الهند جمعها: رُبابي - بضم الراء -.

قال فهد بن دحيم:

فَرْقكم يا البيض: رجلي وخَيَّال
مثل فَرْق الصَّرْف نيرهُ و(رَبِّيّهْ)
يا غْصَيْن الموز، يا المطرق الغالي
يا عيون اللي على الوكر مَدْعيَّه(١)

- النيرة: الجنيه من الذهب والربيّة من الفضة.

واللفظ هندي، مستعمل في اللغة الأوردية.

وأصله من اللغة الهندية القديمة (السنسكريتية).

ر ب ش

(الربْشه): بفتح الراء وإسكان الباء: الاختلاط في الشغل وعدم تركيز الذهن بسبب ذلك.

رجل مربوش: مشغول الذهن بأشياء كثيرة مهمة مختلطة في تفكيره.

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض.

بالله عليكم ياهل السَّرْح والبوش
إخْذُوا رسنها لين أعالج صوابه(٢)

---

(١) غصن الموز: تشبه به الفتاة الرشيقة القوام، والمطرق: العصا المستقيم الأملس، واللي: الذي، على الوكر مَدْعيه: يريد أنثى الصقر الجارح، وشبه عينها بعينها.

(٢) السرح: الماشية الذاهبة إلى المرعى، والبَوْش: الإبل، ورسنها: المراد به رَسَن الفرس وهو مقودها، وصوابه: إصابته في الحرب..

ما يجتمــع يا نــاس ـ عاقـــل و(مَرْبـــوش)
يحرمــك مـــن لـــذة حياتــك عنَــى بـــه

ر ب ص

(ربَّص): ربَّص الشخصُ النَّوى ونحوه من اليابسات نقعه في الماء مدة. ويفعلون ذلك بنوى التمر حتى يلين ويصبح صالحًا لأن تأكله البقر والغنم.
والرِّبيص: اَلْبُرُّ الذي لم ينضج.
وقد ربُص النوى ونحوه بتخفيف الباء: صار رابصًا، إذا طال مكثه في الماء.

ومن المجاز قول الرجل لصاحبه: ربَّصْتني.. أي: جعلتني أنتظر انتظارًا طويلاً دون نتيجة وبخاصة إذا ترتب على ذلك الانتظار ضررٌ.

قال الدكتور داود الحلبي في ذكر الكلمات الآرامية:
(ربَّص): الأرض تربيصًا، يربصها: سقاها من ربص يربص ـ الآرامية ـ: نحو، سقى، أروى الأرض[١].

قال الدكتور أنيس فريحة: (ربَص) سريانية، ربَصْ الشيء: غرق واستقر في القعر، وربَص الرجل: قَعَدَ.
و(ربَّصَت) المرأة غسيلها: كبسته بعود يغمره الماء الغالي[٢].

ر ب ل

(الربَل): بفتح الراء والباء: المَطَّاط وكان أول ما عرفوه منه ما يتخلف من إطارات السيارات المثقوبة سواء منها الداخلية والخارجية فكانوا يصنعون من الخارجية نعالاً رثة خشنة، يلبسها الأعراب وفقراء الفلاحين يسمونها (نعال ربل).
وأصل الكلمة من الإنكليزية (ربر).

---

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٤٦.
(٢) معجم الألفاظ العامية، ص ٦٢.

ر ت ز

بير **(اتواز)**: هكذا كانوا يسمونه في أول الأمر عندما عرفوه ثم صاروا يقولون فيه (ارتواز) بإثبات الراء بعد أن تكرار اسمه من الأجانب الذين كانوا يأتون إليهم، وهو البئر التي تحفر بآلة حفر قوية، إما بالَضَّراب وهو الذي يحفر بطريقة دق الأرض ثم إخراج التراب أو يكون بطريقة الثقب بأن يدور الحفار في الأرض بسرعة فيثقبها كما يفعل مثقاب النجار.

وهناك الحفار اليدوي ترفع له بكرة حديد، فوق أعمدة من الحديد يرفعها رجال بأيديهم، ثم يضربون بها الأرض بأيديهم أيضًا، ولا ينفع (الحفار) اليدوي إلا في المياه القريبة من سطح الأرض.

قال أحمد الناصر السكران في الغزل:

ان سلهمت باللي هدبهن مظاليل
سود يدقِّن بالضمير (ارتواز)[١]
هذا وأنا مالي عليهم مداخيل
والصدق من دونه جدار وخزاز[٢]

وأصل التسمية من النسبة إلى مقاطعة (Artois) وهي مقاطعة في فرنسا، حيث كانت الآبار الارتوازية قد عرفت بكثرتها فيها.

وقد صار الناس يسمون مشروع الماء الذي يؤخذ من البئر الارتوازية (ارتوازًا) فيقولون - مثلاً - تعالوا نروي من الارتواز.

(١) سلهمت الفتاة: اسبلت جفنيها على عينيها، والمظاليل: ذات الظلال، يريد أن هدب عينيها طويل له ظل من طوله والارتواز هو آلة حفر البئر الارتوازي، وهي تضرب الأرض بقوة عند الحفر.
(٢) الخزاز: شوك يوضع في أعلى الجدار ليمنع من يريد أن يتسوره.

ر ت ز م

(الروماتزم) : وبعضهم يقول : الروماتيزم : وجع المفاصل ، وأكثر ما يشكى منه في مفاصل الرِّجلين ، وفصيحه رثية .

ولفظه بالإنكليزية (Rueumatism) .

ر ت ن

(الروتين) : الإجراءات الطويلة المملة التي يزعم الموظفون الذين يعملون في الدوائر الحكومية أنهم يتبعون الأنظمة والتعليمات بدقة ، ولا يستطيعون أن يخرجوا عنها .
واستعمل أول الأمر ولا يزال في الدوائر الحكومية المتزمتة .
اللفظ فرنسي (Routine) .

ر ج م

(الرجيم) : يلفظ بكسر الراء والجيم : نظام للحمية في التغذية ، يقصد منه تخفيض الوزن ، وتخفيف الجسم .

ولم نكن نعرفه أصلاً ، لأن قومنا لم يكونوا في السابق يحتاجون إليه ، إذ الجوع والأمراض وقلة تنوع الطعام كانت تحد من ثقل الأجسام ، أو تمنعه بالكلية عند بعضهم .

وعندما تغير بنا الحال وكثر المال . وتفرعت الأطعمة ، وقل النشاط الجسماني عرفوه من بين ما عرفوه عن الأجانب ، وقد استنكر بعضهم استعمال لفظ (رجيم) في أول الأمر لأنهم لم يكونوا يعرفون له معنى ، إلا أنه صفة للشيطان (الرجيم) ، إلا أنهم ألفو سماعه بعد ذلك .
واللفظ فرنسي (Regime) .

ر د و

(الرّادُو) : هكذا كان اللفظ في أول ما عرفناه ثم صار يلفظ به (راديو) اتباعًا للفظ العالمي به .

جمعه: رادووات، ورَوَادُو.

وهو جهاز استقبال الإذاعة المسموعة، وقد دخل إلى لغتنا حديثًا، أذكر أن أول ما عرفنا أنه وجد في بلادنا منه كان خلال العقد السادس من القرن الرابع عشر.

وكان أول ما عرفناه كبير الحجم، ثقيل الوزن، ضخم الصوت، بمعنى أنه يصعب إخفاء صوته.

واللفظ أوروبي مأخوذ من اللاتينية وهو بالإنكليزية والفرنسية (Radio).

ر ز ب ت

(الرازبوت): الكافر.

كثيرًا ما كانوا يسبون الشخص بالرازبوت يقصدون أنه يفعل فعل الكافر من ارتكاب المحرمات، والمجاهرة بذلك.

وقد ماتت هذه الكلمة أو كادت.

قال ابن جعيثن في مدح أهل الرَّسِّ:

ومــن عاداتهــم عــون الضعيــف
مــن اللــي بالبيــوت وبالمخــابي
والــى فزْعَــوْا بِصــنع (الرَّازبــوت)
مــع اللــي يلحــق العْظــم العــلابي

يريد بذلك السلاح الذي صنعه الكافر.

ر ز ن

(الرَّوْزَنة): كالخزانة الصغيرة التي ليس لها باب تكون في حوائط الغرف المهمة كغرفة الجلوس التي يسمونها القهوة والغرف المخصصة للمرأة.

تكون (الرَّوْزَنَة) في الحائط على هيئة نافذة قد حفرت في نصف الجدار أو نحوًا من ذلك، يضعون في الروزنة في العادة الأشياء الصغيرة التي يخشى عليها من الضياع أو من

عبث الأطفال وطالما سمعت والدي رحمه الله يسأل أهله عن بعض الأشياء ويقول لهم: حطوها في روزنة القهوة.

وجمع الروزنة: روازن.

وهي شبيهة بالكوة إلا أن الكوة تكون نافذة في الجدار تدخل منها الشمس والهواء بخلاف الروزنة.

قال الأزهري: يقال لِلكُوَّةِ النافذة: الرَّوْزَن، وأحسبه مُعَرَّبًا، وهي الرَّوازِن تكلمت بها العرب[1].

أقول: هكذا هي عندنا جمعًا وإفرادًا فنحن نسميها الروازن.

أما أنها هي الكوة النافذة بمعنى أنها التي تخترق الجدار فهو ما لا نعرفه.

ر ز ن م

(الرَّزْنامة): هو التقويم اليومي الذي ينزع منه كل يوم ورقة.

ومعرفتهم به حديثة إذ كان ذلك بعد منتصف القرن الرابع عشر بقليل.

وقد انقرضت هذه الكلمة أو كادت، واستعاض الناس عنها بالكلمة العربية (التقويم).

قال الزمخشري: الروزنامج: تعريب روزنامه وهو ما يكتب فيه ما يجري كل يوم من استخراج ونفقة[2].

أقول: هذه من الكلمات التي دخلت في العربية قديمًا وعربت فيها بلفظ: (روزنامج) غير أن قومنا اسموها (روزنامه) مثل أصلها الفارسي لأن اللفظ فارسي مركب من (روز) أي يوم (ونامه) أي كتاب.

---

(١) التهذيب، ج ١٣، ص ١٨٨.

(٢) مقامات الزمخشري، ص٢٠٧.

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الروزنامه) في الفارسية روز بمعنى يوم ونامه أي الكتاب (كتاب اليوم) أي دفتر اليومية، وديوان (الروزمانه) بمصر: ديوان مالي يجبي الضرائب، ويتولى الإنفاق على بعض جهات البر[1].

ر س ت

(الرَّسْتَه): الشارع أو جانبه من الرصيف أو مكانه أي موضع الرصيف.

وهذه من الألفاظ التي دخلت في لغتهم حديثًا عندما اتصلوا بالأمريكيين، ومن معهم من الأجانب من العاملين في استخراج الزيت في الظهران.

ولم يكونوا يعرفونها من قبل.

وهي كلمة إنكليزية بمعنى رصيف الشارع.

قال راشد بن حسن العجمي:

لَى لقيت اللي على (الرسته) لحاله
يلتفت يقول: وين المستحين[2]
أوْقِفِ الموتر حَيًا، وآبي الجماله
يوم ولد اللاش وجهه ما يلين[3]

ر س ل

(رَسْلان): نوع من الدلال وهي بمثابة الأباريق النحاسية التي تصنع فيها القهوة، سميت على اسم صانعها (رَسْلان) من أهل الشام.

قال ابن جعيثن:

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ١١٧.
(٢) يقول: أين المستحين يريد بهم الذين يستحيون من منعه أن يركب معهم.
(٣) الموتر: السيارة، أبي الجمالة: أريد التجمل بحمله، (اللاش): الردئ: أصلها لا شيء.

أدنـــي علـــى بالـــي دْلال (رســـلان)

وْبَرِّيـــة يطـــرب لهـــا كـــل حامـــس

والبرية: القهوة التي تأتي إليهم من اليمن، بخلاف القهوة التي تجلب عن طريق البحر.

قال مزيد بن حسن السريحي من مطير:

ولقـــم برســـلان لـــه الفـكـر ينـدار

زود بطبختهـــا وقَصِّـــرْ بماهـــا

وزلـــه بمباهـــير عـــذيّات وانضـــار

ليا فارت على جـال المناره جذاها[1]

وقال تركي بن جيران من أهل وادي الدواسر:

الضيـف يلقى الكيـف ثم أزرق العـود

وإدلال رســـلانٍ بجـــال المنـــاره[2]

مـن كثر ما هـي متعبات غـدت سـود

ويقند بهـــا (بـــنٍّ) كثـــير إبهـــاره[3]

وقال راشد الذيب العجمي:

وايضـا ليا جاهـم مـع العسر ضيفان

حطـوا لهـم يا حسـين ما كـان غالـي

يلقـون وسـط البيـت بُـنٍّ ورســـلان

والنجـر ما يفخـت عقـاب الـدلال[4]

(١) زلة: زلها بمعنى صبها في مباهير: جمع مبهارة وهو الدلة التي يوضع فيها البهار على القهوة، والمناره: النار.

(٢) ازرق العود: عود البخور الهندي، والمنارة: النار.

(٣) يقند بها بن: أي يوضع فيها البن وهو حبوب القهوة بعد حمسها لا تنقطع عن ذلك.

(٤) النجر: الهاون الذي تدق به القهوة، يفخت: يخطئ بمعنى أن عمله لا ينقطع.

ر ش ت

(الروشتَّه): ورقة الطبيب التي يكتب بها الدواء للمريض.

جمعها: روشِتات.

وكلمة رشته (Recete= Rasetta) بمعنى تذكرة الدواء التي يكتبها الطبيب تركية تكتب في التركية كما رسمناه.

ر ش ر ش

(الَّرشْرَشُ): حلية ذهبية تضعها المرأة في عنقها وتتدلى على الصدر.

جمعه: رشارش.

ر ش ف

(الارشيف): بكسر الهمزة والشين بينهما راء ساكنة: مكان حفظ الأوراق في الإدارات الحكومية والشركات، وتكون في إضبارات مصنفة، حسب موضوعاتها أو بحسب اصطلاح سارت عليه الدائرة.

ومع أن هذا اللفظ حديث الدخول في لغتهم، لأنهم لم يكونوا يعرفون تصنيف الأوراق وحفظها مصنفة - فإنه صار يتقلص استعماله عندهم، لأنهم صاروا يستعملون بدلاً منه لفظًا عربيًا هو (محفوظات) لأنه خاص بالإضبارات التي تحفظ لما ذكرناه، وبعضهم يسميه (ملفات): جمع ملفّ.

واللفظ من الفرنسية فهو فيها (Archives).

ر ش م

(رَشْمَة): الفَرَس هي الجزء المعدني من عنان الفرس يكون على وجهها، ويتصل به العنان الذي يكون من جلد أو نحوه، يمسك به من يقود الفرس أو يركبها.

جمعه: رْشَام بإسكان الراء، ورَشْمات.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري:

وذي عَادات عطبين الضرايب حموها بْعَهْد حام وعهد سامِ

على قُبٍّ يشيلن المنايا يعالجن الأعنّهِ و(الرِّشام)

وهي جمع رشمه، والقب: الخيل الضوامر.

قال الزبيدي: (الرَّشْمَةُ) ـ: ما يوضع على فم الفرس، عامية[1].

قال الدكتور داود الجلبي في كتابه في الألفاظ الآرامية:

رَشْمه: رسن، من (رشما) ـ الآرامية: رسن الدابة.

جاء في التاج: (الرشمة) بالفتح: ما يوضع على فم الفرس، عامية[2].

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الرشمة) يذكر دوزي أنها من الكلمة العربية (رسم) قلبت سينها شينًا، وأنها دخلت الإسبانية في صيغة رزمة، ثم عادت إلى العربية في صيغة (رشمة).

وفي التركية: رشمة، بكسر الراء: السلسلة الصغيرة وحلية معدنية ربما كانت من الفضة أو الذهب تُثْبَتُ في البرقع الجلدي الذي يوضع على رأس الحصان، فتتدلى على جبهته.

وفي مستدركات صاحب القاموس: و(الرشمة) بالفتح: ما يوضع على فم الحصان، عامية[3].

---

(١) التاج: (ر ش م).
(٢) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٤٦.
(٣) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ١١٥.

ر ش ن

(الرَّوْشن): الغرفة التي في الطابق فوق الأرضي، وقد تسمى غرفة الاستقبال بالروشن في جنوب البلاد، ولكنها كادت تنقرض الآن.

جمعه: رواشن.

وفلان مُتَرَوْشِن: إذا ظل في الروشن وهو هذه الغرفة لا يخرج منه لفترة.

والعروس تتروشن: تظل في روشنها.

قال حميدان الشويعر:

كن اشتعال البرق بِرْكون مزنها
سنا (رَوْشَنٍ) عالٍ تلامع مقابسه

وقال حميدان الشويعر أيضًا:

(رَوْشَنٍ) عالي فوق كل الملا
مغلق ما هوته الوجيه السماح

ويقصد بذلك الروشن الذي يكون بمثابة غرفة الاستقبال وهو الذي تقدم فيه القهوة للضيوف.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

صكَّوْا عليه (بْرَوشَنٍ) عالي الصيت
والمزن عن روس الشَّرفْ راح عبَّار
صَكَّوْا على المجمول بيتٍ ورا بيت
وقالوا لطرّاد الهوى: ويش الأخبار؟

ويقصد بذلك الروشن الذي هو غرفة من غرف النساء في أعلى البيت.

ر ع ف

(الرّعافه): خَرَزَة حمراء بلون العقيق الأحمر، أو هي نوع رديء منه.

جمعه: رْعاف وكانت نساؤهم يلبسن خصوراً وهي الأساور من هذا الخرز، كما كن يلبسن القلائد من الرعاف هذا ومعه غيره.

وفي العهود الأخيرة صار يرد إليهم الرعاف من اللدائن التي لا تختلف في منظرها من البعد عن العقيق، ثم في هذا العهد الزاهر الذي فاضت فيه الثروة ترك الناس لبس الرعاف، وغيره من الخرز إلى لبس الذهب والماس والأحجار الكريمة، وحتى الفقراء نسوا الرعاف أو كادوا.

وقد ضربوا المثل بمن جاء وهو بردان برداً شديداً فقالوا: جا فلان خشمه كنه رعافه، أي أن أنفه أحمر من شدة البرد كأنه (رعافه).

وقالوا في السخرية بالفقير الذي يحاول أن يجاريمن لا يقدر على مجاراتهم من الأغنياء، ويضع نفسه فوق موضعها، (طَوَّاف، وفي ايده رعاف)، أي كيف يتحلى الطواف المستجدي بهذه الحلية الغالية.

قال مبارك البدري من أهل الرس:

البارحة عديت أنا راس مشراف
رجمٍ على كل الشواهيق نافِ
والدمع في عيني على الخد ذرَّافْ
يهمل نظرها مثل نظم الرِّعاف

يريد أن دمعه من عينه ينزل دمًا أحمر حتى كأنه الرعاف المنظوم في خيط.

قال محمد بن أحمد السديري:

متى تربِّع دارنا والمفالي
وتخضَرّ فياضٍ عقب ما هيبَ يبَّاس[1]

(١) المفالي: جمع مَفلا وهو مكان رعي الماشية في الفلاة، والفياض: الرياض الصحراوية.

ونشـوف فيهـا (الدَّيْدحـــان) مْتوالـــي
مثل (الرعاف) بخصر مدقوق الالعاس[(١)]

وقال هويشل بن عبدالله في الغزل:
تحليـت سـبع (رْعَيْفـات) صـغارا
بنظـم القلائـد فـوق لَبَّـة نَحَرْهـا

ورعيفات: تصغير رعفات بمعنى رعاف في قلادة وضعتها في نحرها، ولَبَّة النحر: أعلى الصدر.

ر م ن

(الرُّمَّان بلّي): على لفظ الرمان الذي يؤكل مضافًا إليه كلمة بلّي: كرات معدنية صغيرة تتحرك عليها الأجزاء المتحركة في الآلات.
أصله من الفرنسية (Roulement Abille)[(٢)].

وبهذا نعرف أنه لا صلة ولا علاقة للعربية بهذا اللفظ، إلا بمشابهة تلك الكرة في الشكل لا الحجم لفاكهة الرمان.

ر ن ج

اللون **(الرنجي)**: هو ما بين الأصفر والأحمر، أي اللون الذي يكون من اللونين الأحمر والأصفر إذا مزجا.
ثوب رنجي، وقماش رنجي.

ر ن د

(رَنْدَة): رندة النْجَّار هي الأداة التي يملس به الخشب أي يمسحها فتزيل خشونتها لأنها تأخذ منها ما يسبب لها ذلك من أجزائها الناشزة.

(١) الديدحان: زهر الربيع، ومدقوق الألعاس: الفتاة ذات الشفة التي فيها لَعَسٌ وهو نوع من الحمرة القانية.
(١) الدخيل في اللغة العربية الحديثة ص ١٥٤.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية في نجار اسمه عبيد:

بَرْي الخشب لَى اولاه عُبَيْد بيطاره
ما يصفح العود مثل عُبَيْد نَجَّار

إلى دنا منه (بالرَّنْده) ومنشاره
زنده قوي بتصفيح الخشب ضاري

ر ن ق

(الرَّنق): اللون.

جمعه: أرناق: يقولون منه: ها الثوب ثلاثة أرناق، أي ثلاثة ألوان.

والزهور أرناق مختلفة: أي مختلف ألوانها.

قال القاضي في القهوة:

زِلهْ على وضحا بها خمسة (أرْنَاقْ)
هيلٍ ومسمار بالأسباب مسحوق

مع زَعْفرانٍ والشِّمَطْري إلى أنساقْ
ريحه مع العنبر على الطاق مطبوق[(١)]

والوضحا هنا: الدلة البيضاء، وهي إبريق القهوة.

قال صالح السكيني من أهل شقراء في الغزل:

الرأس يضرب في ملاقى خواصرها
تنثر عليه الرشوش (أرناق) وألوانِ[(٢)]

والريحه روضة فاحت زواهرها
يسجع بها الطير، ويْغَرّد بالألحان

---

(١) الشمطري: طيب منسوب إلى شمطره وهي سومطرة في إندونيسيا، والطاق المطبوق: المضاعف.

(٢) الرأس: شعر رأس الفتاة والرشوش: طيب غالبًا ما يكون ماء الورد أو دهن الورد الذي يخلط بالماء.

وقال عبدالله بن عون من أهل حائل في القهوة:

امْبَهَّـــرٍ مجتمعـــةٍ فيـــه الأرنـــاق
الـبن والهـيل الخضـر فـيه مســحوق
لي شفه الضرمان عقب العمس فاق
والا انتشى ريحه مع الريح مسيوق(١)

وماله رَنْق.. أي ليس له مثيل.

وليس المقصود من ذلك أنه ليس له مثيل في اللون فقط وإنما المراد أنه ليس له مثيل في صفاته أو في نفعه.

قال محسن الهمزاني في الغزل:

منهـــن فتـــاة كاعـــبٍ ما لهـا (رَنْق)
خمرّيــة المجـدول، مســلوبة العنق
شـــميت منهـــا رايحـــة عنـــبرٍ طلق
مدلولــة، لا شــك ما هــي يمطــواع

قوله: ما لها رنق، أي لا مثيل لها في الجمال.

قال القلقشندي في وصف عدن: فإذا أراد ناخوذة السفر بمركب إلى جهة من الجهات أقام فيها علمًا بـ(رنك) خاص به، فيعلم التجار بسفره، ويتسامع الناس، فيبقى كذلك أيامًا(٢).

قال الدكتور عبدالرحيم: هي فارسية أصلها (رنك) بالكاف المجهورة ومعناها: اللون(٣).

---

(١) شفه: شربه بشفتيه، والضرمان: الذي اشتد شوقه إلى القهوة لبعد عهده بها، والعمس: انغلاق الفكر.
(٢) صبح الأعشى، ج٥، ص١١.
(٣) سواء السبيل، ص ٩٠.

ر و ب

(الرَّوْب): ثوب يلبس فوق الثياب المعتادة في المنزل، وفي بلادهم الحارة لا يكون تحته إلا ثياب خفيفة.

جمعه: أرواب.

واللفظ لاتيني في الإنكليزية (Robe) وفي الإسبانية والبرتغالية (روبا).

ر هـ ش

(الرَّهَش): صبغ أحمر كان يأتي إليهم على هيئة مسحوق ناعم يوضع داخل خرقة في وسط حقٍّ وهو العلبة من الخشب أو المعدن أو نحوهما فتضع المرأة أصبعها فيه ثم تضعه فوق خدها أو جبينها ليكسبه حمرة.

فهو أشبه بالحمرة في الوقت الحاضر.

وقد انقرض الآن، وماتت هذه الكلمة.

ر ي ب ل

(ريبال): ريبال الصانع هو سندان الحداد الذي يضع عليه الحديد ويطرقه فوقه.

لا أعرف له جمعًا، ولم أسمع الحدادين عندنا يستعملون للسندان غير هذه الكلمة (ريبال) ولا يعرفون كلمة سندان.

ر ي ز

(الرِّيزه): بكسر الراء - نوع من القماش المخطط منه نوع يلبسه الرجال وآخر للصبيان والنساء، وقد انقطع الآن وماتت هذه الكلمة أو كادت، وبقيت ألفاظ وأقوال وردت فيها منها قولهم: (اللي يلبس ثوب الريزه، غطى وجهه وأظهر طيزه) وذلك أن الريزة قماش خفيف لا يكفي الثوب الواجد لستر حجم العضو إلا إذا كان معه ثوب آخر قديم أو كان معه سراويل على قلة السراويل عندهم أو عدم استعمالها أصلاً.

ر ي ل

(الرِّيال): عملة فضية كانت توجد منه عدة أنواع أشهرها الريال النمساوي أو ريال ماريا تريزا ويسمونه الفرانسي، وأبوشوشه وأبوطوب، والريال العثماني التركي واسمه: المجيدي.

ثم الريال السعودي، وهو ريال فضي أصغر من المجيدي الذي هو أصغر من الفرانسي.

وبعد التحول إلى العملة الورقية بقي الريال اسمًا للعملة السعودية.

جمعه: أَرْيل وريالات.

قال عبدالله بن علي بن صقيه:

طمَّاع مفتون بتجميع (الأريل)

ما تحسن المنطوق مِنْ قلْ أدّابك

وكلمة (ريال) كلمة برتغالية وقيل من الإسبانية[1] ومعناها فيها، ملكي[2]. المنسوب إلى الملك.

من أمثالهم: (حليفك كيسك، وابن عمك ريالك).

وقولهم: (قَضَّب البدوي الريال، وقَضّب الحضري الورقة). يقال في تعويل البدوي على المحسوس، لكون الريال الفضي أحب إليه من شيء مكتوب في مستند من الورق.

وكان الريال عملة مستعملة في الحرمين الشريفين في القرن الحادي عشر الهجري، كما قال السنجاري في حوادث ١١١٥هـ:

وفي هذه السنة جعل الغلاء يزداد كل يوم وساعة وأطال بالناس التعب، وفقد كل شيء، فلما كان شهر صفر اشتد الحال بالناس، ووصل الحب[3] الأردب إلى عشرين

(١) النقود العربية، ص ١٧٤.
(٢) النقود العربية، ص ١٧٤.
(٣) الحب: القمح.

أحمر، ونفر كل شيء، والأمر لا يزداد إلاّ شدة، إلى أن وصلت كيلة[١] الحب المكي إلى نصف ريال، والأرز إلى قرش ريال[٢].

وقوله (قرش) ريال، ربما يشير إلى ما كان الناس يستعملونه وادركناهم عليه وهو أن يسموا ثلث الريال قرش، ولكنهم ينطقون القاف فيه كما تنطق في (قربة) وقليل.

و(الرَّيْل): القطار الذي يسير على السكة الحديدية، مأخوذة من لإنكليزية (ريل وي).

قال القاضي:

اكتب جوابٍ عدّ ما زرفل (الريل)
أوزام بالزِيزا مهاييم الأنجاب[٣]

وَزْرفلة الريل: إسراعه في السير.

وقال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة في الغزل:

ما هوب حق منك ترضى الجفَا لي
تركب على بْلاْ خطا سابق الخيل
ضربتني مع كل واطي وعالي
وخليت قلبي يدِّهِر كنه الريل[٤]

---

(١) الكيلة: مكيال يشبه الصاع للحبوب.
(٢) منايح الكرم، ج٥، ص ٢٩٠.
(٣) زام: ارتفع وأسرع في السير، والزيزا: الصحراء المرتفعة الخالية من معالم الحياة، والمهاييم: العطاش، والمراد بها الراحلة العطشى.
(٤) يدِّهر: لخفقانه وجيب كأنه صوت القطار أو حركته.



بـــاب الـــزاي

زاج

(الزاج): عقّار يميل لونه إلى البياض ولكنه يدخل في صبغ الثياب، إذْ يثبت الألوان فيها ويخلط مع الحبر فيجعله شديد السواد، ثابتًا، وقد أكثر شعراء العامة في ذكره لكونه يخلط بالحبر الذي يكتب به الشعر.

قال العوني:

هــذاي دنيــت الـــيرا والســـــجلة
ومـــزاج (زاجٍ) يتضـــــح بكتابهـــا

و(اليرا): القلم، والسجلّه: الورقة.

وقال محسن الهزاني:

تحملـــوا ملفـــوظ منظـــوم ما قـــيل
عَفَصٍ و(زاجٍ) زجّ في صفح صافي[1]
ومْنَمَّـــقٍ بأزهـــى ســـلام وتفصيـــلَ
وزنٍ يـــنزّه عـــن نبـــا كـــل جـــافي

قال الدكتور أحمد عيسى: (زاج) كلمة فارسية أصلها زاك، وعُرِّبَتْ، وكانت في الأصل تطلق على الملح الكيماوي المسمى كبريتات النحاس[2].

قال الأحنف العكبري[3]:

حَتَّـــى رَأَيْـــتُ أَبـــاَ إِسْـــحَاقَ يَسْأَلُـــــني
حِـــبْراً وحِـــبِرْي فقـــدٌ غَـــيْرُ مَوُجُـــودِ

(١) العفص: عَقَّار يضاف إلى الحبر من أجل أن يثبت الحبر ولا ينمحي، والصافي هنا: الورق الناصع البياض.
(٢) المحكم في أصول الكلمات العامية، ص ٥٣.
(٣) ديوانه، ص ١٧٣.

والزَّاجُ في مصْرَ مِنْ خَلْفِ الجفَارِ عَلَى
بُعْدِ الطَّرِيقِ وتَخْوِيفٍ وتَهْدِيد
فإن جَمَعْتَ لِيَ الأَخْلاطَ كَامِلَةً
كَمَا وَصَفْتُ بِتَرتِيبٍ وتَحْدِيد

زار

(الزّار): عندهم: شبيه بالطائف من الجن كما يقولون، وذلك أن يكون للإنسان ما يعتاده من غياب حسه عندما يسمع الموسيقى المطربة أو العزف المتواصل على آلة من آلات الطرب، يستخف به الطرب حتى يغلب على شعوره فيسقط على الأرض مترنحًا، أو يغشى عليه ثم يصحو بعد ذلك.

وكانوا يعرفون بعضهم بأنهم من أولئك.

ومن خرافاتهم أن هذا (الزار) يشترى بالمال، وأن من يشتريه يلبس خاتمًا في اصبعه لهذا الغرض يزعمون أنه يطرب لهذا الأمر.

جمع الزار: زيران.

وفلان: فيه زار، أي يحدث له ما يجعله يختلط عقله أحيانًا من دون أن يكون دائمًا أو جنونًا مطبقًا.

قال سلطان بن نمر:

من ونَّةٍ ونيتها حَلَّ الأسحار
ونَّةْ فطيم جاير الحزن يبراه
أو ونَّة اللي من زمانين به (زار)
جاه الطبيب ولا عرف غاية دْواه

وقال صالح السلطان من أهل البكيرية:

إلى سمعت العرس رقصٍ وتدفيف
تمايل الخاطر يبي دقة الطار[1]

(١) الطار: الدف، وطقته: النقر عليه..

ضعيـف عقـل ودين، معهـنّ تخريـف
يشوق لي (حنْد) البـني لو بهـن زار(١)

وقال عبدالمحسن الصالح في قصيدته عن حفل الحيوان:
طـاح الجمــل (زارٍ) بوســط الحمــير
قال: اشَلعوا لي فن (زارٍ) على زير(٢)
شــيلوا جــوابٍ قايلــه مــن ضـميري
سـنة الدهـر، وأكل الصـلاطين جرجير

وقال عبدالعزيز بن إبراهيم السْلَيْم من أهل عنيزة في الغزل:
يا مـا مـن الضَّيْم، ماهـو ضيمي العادي
تَغَــيَّر الوقــت، والأيَّـــــام غَــذَّاره
لـو لاي أهـدِّي ضميري والله الهـادي
فريـــت فـــرة هبيـل عايـده (زاره)

قـال الشـيخ جـلال الحنفي في مـعـجم الألفـاظ الكويتيـة: (زار): لفظة من اللغـات اللارية والكراشية والبستكية بمعنى حالة تظهر على العبيد فيرقصون ويتواجدون ويسمونها (زارك).

ز ب ق

(الزّيْبَق): هو الزئبق.

من أمثالهم: (فلان زيبق ما ينمسك) أي يصعب الإمساك به.

قال ابن منظور: الزئبق هو الزاووق، فارسي مُعَرَّب، وقد أُعْرِبَ بالهمز ومنهم من يقول: زئبق، بكسر الباء(٣).

---

(١) البني: بنات، جمع بنت، وحَنْدهن: رقصهن بقوة.
(٢) الأولى بمعنى غضبان، إشلعوا: ارفعوا أصواتكم بالغناء.
(٣) اللسان: (ز ب ق).

وقال آدي شير الكلداني: الزئبق: مُعَرَّب زبؤه، بالفارسية[١].

ز ب ن

(الزُّبُون): بضم الزاي والباء بعدها: جبة من نوع من القماش اللين كالحرير الصناعي مقلمة تكون مفتوحة من الأمام فتحًا كاملاً، ومعها (السديرية) وهي صدري ليس له كُمَّان، وإنما يوضع على الصدر وتزر أزراريره ليدفي الصدر.

وعادتهم أن يحضروا (الزبون) هكذا من الشام أو العراق، ولا يخيطونه عندهم، ويأتون به إما عن طريق الهدية أو البيع، وهو من أفخر الملبوسات عندهم.

جمعه: زِبْنَاوات.

قال دغيم الظلماوي:

خطـو الولـد يـوم الملاقـى نكبّـه
يصـير معهـم من حساب الزَّهاب[٢]
حتيـش لـو يلبـس (زُبُـونٍ) وجبّـه؟
معـيرةٍ علـى غضـير الشـبابِ[٣]

و(زبون مصر) حلة مخططة مفتوحة من الأمام كانت تأتي إليهم من مصر مع عقيل وهم تجار المواشي من أهل القصيم الذين كانوا يذهبون إلى مصر وكان الزبون نوعين كما نعرفهما هما زبون مصر، وزبون الشام.

قال الجواليقي في المُعْرَّب: البزيون هو الديباج الرقيق.

وذكر الثعالبي من وصف الهند بأن لها ثيابًا مختلفة، فذكر منها الديباج والسندس الذي يقال له البزيون، وقال: ولهم أنواع من الثياب مختلفة[٤].

---

(١) الألفاظ الفارسية المعربة، ص ٧٦.

(٢) نكبه: نرميه، بمعنى نتركه، وخطو الولد: بعض الشبان، والزهاب: عدة المسافر وطعامه، يريد أنه لا قيمة له.

(٣) حتيش: ثم ماذا؟ معيرة: عار.

(٤) لطائف المعارف، ص ٢١٥.

فهذا يدل على أن (الزبون) هو البزيون، حُرِّف في اللفظ لأنه يكون من قماش يشبه الديباج الخفيف الأملس.

و(الزُّبون) بالضم: المشتري المقبل على الشراء.

من أمثال الباعة: (لا تترك زبون برجا زبون) أي لا تترك مشتريًا مقبلاً على الشراء رجاء أن يأتيك أحسن منه فيفوتك البيع على الاثنين.

ومن الكنايات: (فلان بعين الزبون) إذا كان شابًا على وشك الزواج.

قال رميزان بن غشام:

فلما بايَعَتْني في رجا كل متعب
يد من شبا شوك البلنزا تشونها
وكم حاولت في سرة المجد مغنمي[١]
على تلفي من كل الاشيا (زبونها)

وقال محسن الهزاني في الغزل:

صعبات ما يمشنٍّ قَوْدٍ ولا سوق
للي (زَبونٍ) للهوى كلهن عوق
بالوصف، ما سومات بالخصر والطوق
ولْهنّ صيتٍ بين الإسلام شايع

بين الإسلام، أي: بين المسلمين.

ذكر الدكتور داود الجلبي من الكلمات الآرامية (زُبون) بمعنى مشتر، و(زبون) الحمام: جماعة المستحمِّين، أو جماعة الناس الذين اعتادوا الاستحمام فيه من (زبونا): مشتر، مبتاع، والفعل (زَبَنَ): اشترى، ابتاع[٢].

---

(١) البلنزا: نوع من الرماح، وشوك البلنزا: على الكناية.
(٢) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٤٧.

وقال الدسوقي: (زبون) بكسر الزاي، محرفة عن (زَبَون) بفتحها، وهي كلمة مولدة، قال في القاموس: و(الزبونُ) الغبي والحريف، مولد اهـ قلت: والمراد الثاني، ولذا جعلنا الحريف مرادفًا له، وكذا العامل، قال في القاموس: وحريفُك: مُعاملك في حرفتك[1].

ز ت ت

(زَتَّه): بفتح الزاي والتاء المشددة: دَفَعَه، يزته، والمصدر، الزَّتُّ، وهو الدفع، وغالبًا ما يكون (الزَّتُّ) دفعًا في القفا.

ومنه المثل: (حمار عاطل أزته وياطا رِجْلي)، أي: أدفعه ليسير إلى الأمام فيرجع إلى الخلف ويطأ رجلي.

والتزتيت: تكرار الزتّ ومنه قولهم: الأمور ما تمشى إلا بتزتيت، إذا كانت تسير بصعوبة، وهذا مجاز.

قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة:

لي صاحبٍ عقب الحلا صار حلتيت
أحْسَن جوابه: قال: عطني حْبالي[2]

ما فادني ممشاه لَى صار (تزتيت)
والله، لو انه ظْبي السِّهال

و(زت) الشخص الشيء في الحفرة: دفعه إليها أو قذفه فيها دفعة واحدة.

يزته فهو شيء مزتوت والفاعل: (زاتّ) بتشديد التاء.

قال منديل الفهيد:

علوم بعض الناس بَرْقه، وهو بَرْقْ
واللي يطيعه بالمهافي (يزِتِّه)

---

(١) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ٣٤٥.

(٢) صاحب هنا: زوجة، وعطني حبالي: كناية عن الطلاق.

برقة: مشتبهة ولا يعرف حقها من باطلها، والمهافي: المهاوي.

قال الدكتور أنيس فريحة (زَتَّ): فعل كثير الورود، ولم أر له مقابلاً في اللغات السامية، وقد يكون فينيقيًا، (زَتَّ) الشيء: رماه، وأنْزَتَّ للمطاوعة، مزتوت: مَرْمِيٌّ[1].

ز خ م

(الزَّخْمَةُ): صدريٌّ ليس له كُمَّان يلبس تحت (الزُّبون) ويكون لونه لون الزُّبون، وكانوا يأتون بهما من الشام.

وقد تلبس (الزَّخْمَةُ) وحدها في بعض الأحيان مثلما تلبس (السديرية).

وكون الزخمة تُلْبَس مع (الزبون) يقصد بذلك أن يظهر ما على صدر المرء من اللباس مثل سائر ما على جسده من الزبون الذي هو حلة مفتوحة من الأمام بشكل كامل.

وهي بفتح الزاي وإسكان الخاء وميم مخففة، وهذا اللفظ يدل على أنهم استوردوا هذه اللفظة من خارج بلادهم إذْ من عادتهم في مثل هذه الألفاظ العريقة عندهم على هذا الوزن أن يسكنوا أولها مثل (لحْمَه) بمعنى قطعة اللحم، و(رْخَمه) للطائر الكبير المعروف.

ز ر ى

(الزَّري): بفتح الزاي وكسر الراء: خيوط من الفضة أو الذهب ملبسة تخاط على الألبسة الغالية للرجال والنساء، وأظهر ذلك ما يكون منه على ملابس الرجال في العباءات حيث يؤلف (الزري) حاشية ذهبية على أعلى العباءة تمتد من وراء العنق إلى البطن، كما تزين به ملابس النساء الغالية.

وهي كلمة من الفارسية.

قال حمد بن عبدالعزيز الحميِّد من أهل أشَيقر[2]:

(١) معجم الألفاظ العامية، ص ٧٠.

(١) شعراء من الوشم، ص ٧٥٩.

لا تضـم التـي جـددت لبسـها
كـل يـوم لهـا من قمـاش الـزري
كلمـا ذكـر خيـاط كـم عجلت!
ذا هـو اللـي مُديلاتهـم تَبْهَـر[(١)]

وقال عبدالله بن محمد الصُّبيّ من أهل شقراء:
يا مصَقـر طـوَير المَاكِـر الهَافـي
خَـلّ بُومـان فـي بِرجِـه يلاَلِي بِه[(٢)]
لا تِغِـرّك اردون اشـلاَحه الوَافـي
والمعَلْـم أو نقش الـزِّري في جَيبه[(٣)]

ز ر ب ف

(الزِّرْبَفت): بكسر الزاي واسكان الراء بعدها باء مفتوحة ففاء ساكنة، وآخره تاء: قماش لين الملمس مصنوع من مادة تشبه الحرير الاصطناعي، وإن لم تكن به، وفيه شيء من الخيوط ذات اللون الذهبي.

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الزربفت) من الفارسية، زر بمعنى الذهب، و(بفت) بمعنى نسيج: نسيج الذهب وهو الديباج أو السندس، وفي النجوم الزاهرة: ومد شرف الدين شقاق الحرير (والزربفت).

أورد الجبرتي نصًا للشيخ السقاف باعلوي فيه: ولبست (الزربفت) من فوق (التفت)[(٤)].

(١) الموديلات: جمع موديل، بمعنى طراز من أطرزة الملابس.
(٢) صَقَّر الطير الجارح: علمه كيف يصيد له الصيد، والماكر: الوكر وهو الذي يتربى فيه الصقر، والهافي: النازل، والمراد به الدنيء وبومان: الشبيه بطائر البومة الردئ، يلالي في البرج، يقع فوقه ويصوت..
(٣) ردون: جمع ردن وهي الأكمام الطويلة في الثياب، وشلاحه: مشلحه.
(٤) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص١٢١.

ز ر ب ل

(الزربول) بضم الزاي: نوع من الخفاف المحلية تتألف من نعل وغطاء للقدم من الجلد وبطانة داخلية تمتد إلى ما فوق الكعب تكون من وبر الإبل، وهو دفيء جداً إلا أنه ثقيل يعيق الحركة السريعة.

جمعه: زرابيل. ولم نكن نعرف في بداية حياتنا من الخفاف التي تغطي القدمين غير الزربول، ويصنعونه كله بأيديهم فالجوارب الداخلية تغزل من وبر الإبل، والخف من جلد الغنم، يخرزونه على تلك الجوارب فتكون ملتصقة به وتصير جزأ منه.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية:

جِـرْوة[١]، كنهـا (زِرْبـول) عَمَّـالِ
جـروة مـن ربيـع العـام تغـذى له

وزربول العَمَّالِ: هو هذا الخف الذي ذكرناه وهو ضخم المنظر غير أنيق الشكل.

وقال راضي الشحمة من عنزة:

مْـنَ أوَّلٍ نحفـي القـدم ما نْوَقيـه
ما أبـي نعـول ولا زرابيـل، حافـي
آطـا مواطـي الذيـب وأعـدي معاديه
أركـض بْرِجلـين سـباقٍ خفـافِ

ولفظ (الزُّربول) قديم الدخول في العامية، فقد ذكر الإمام الذهبي في ترجمة شهاب الدين السَهْرَوردي من سير أعلام النبلاء أن السديد محمود بن زقيقة، قال: كنت أتَمَشَّى مع السَّهْرَوَرْدِيّ في جامع مَيَّافاقِين وعليه جبل قصيرة، وعلى رأسه فوطة، وهو بـ(زربولٍ) كأنه خَرْبَنْده.

---

(١) تصغير جرو وهو ولد الكلب.

وقال محققه الدكتور بشار عَوَّاد معروف:

خَرْبنده كلمة فارسية تعني: حارس الحمار، وجمعها خُرْبندكان، ومعناها في ذلك الوقت: الحَمَّار.

وأما (الزُّربُول) فشيء يلبس في الرِّجْلِ(١).

وقال الخفاجي: (زربول): لما يلبس في الرِّجْل: عامية مبتذلة، والعامة تزيد في تحريفه، فتبدل لامه نونًا.

قال ابن حجاج:

مَرَّ بـي يصـفح الأعـدا إذا اضطـربوا
مـن حسـد اليـوم بـ (الزرابيـل)(٢)

ز ر د

(الزَّرَّادية): كماشة صغيرة من الحديد، سميت بذلك لأنها تمسك بالأشياء بشدة كالمسامير التي يراد قلعها أو ما أشبه ذلك.

ز ر ر

دخلت كلمة **(زَرّ)** بمعنى ذهب في العربية منذ عهد قديم، إذْ ذكرها الإمام اللغوي كراع النمل في باب ما دخل من لغات العجم في لغات العرب من كتابه في غريب كلام العرب الذي كتبه قبل ألف ومائة سنة.

قال: الزَّرجُونُ: الكَرْمُ، أصله: زَرَكُون، أي لونُ الذَّهَب و(زر) عندهم هو الذهب(٣).

(١) سير أعلام النبلاء، ج١، ص ٢١٠.
(٢) شفاء الغليل، ص ١٤٢.
(٣) المنتخب، ج٢، ص ٦٠٢.

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (زَر) بفتح الزاي: كلمة فارسية بمعنى الذهب، و(الزر محبوب) هو الدينار الذهبي، استعملت في مصر من بداية الحكم العثماني إلى الحملة الفرنسية[(١)].

وقال الدكتور أحمد السعيد سليمان أيضًا: (المحبوب) هو الدينار الذهبي والكلمة اختصار لعبارة (زر محبوب) أي الذهب المحبوب، زر بفتح الزاي فارسية.

وكان يطلق على العملات الذهبية التركية في مصر اسما: (المحبوب) أوالزر محبوب.

قال الجبرتي: وفي عاشر رمضان قبض علي بيك على المعلم إسحق اليهودي معلم الديوان ببولاق، وأخذ منه أربعين ألف (محبوب) ذهب، وضربه حتى مات[(٢)].

ز ر ف

(الزَّرْف): هو ظرف الرسالة، أي الذي توضع الرسالة داخله وترسل إلى مكان آخر كأن يكون بلدًا أو قرية بعيدة.

جمعه: زرُوف بإسكان الزاي وضم الواو.

ولم نكن نعرف لهذا المعنى إلا لفظ (زرف) هذا عندما عقلنا الأمور لأول مرة، لكن الناس بعد ذلك صاروا يعودون شيئًا فشيئًا للنطق الصحيح به عندما تعلموا وصاروا يقرأون الجرائد والمجلات، فصاروا يقولون: ظَرْف، وجمعه ظروف.

واشتقوا منه أفعالاً فقالوا: (زَرَّف) فلان رسالته أي وضعها في الظرف، وفي الأمر (زَرِّف) الخط أو ا لمكتوب وهو خط (مْزَرَّف).

قال مهدي بن حسين العنزي[(٣)]:

---

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ١٢٠.
(٢) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٧٤.
(٣) لقطات شعبية، ص ٦٢.

وأكتب سلام مزرف بالرسالة
لبن المعَنّى كا يمه تروحون
يم ابو مشعل عز من هو عني له
عز الرفيق وعز من يطلب العون

ز ر ن خ

(الزَّرْنيخ): بفتح الزاي: عقار أصفر اللون يجلب إليهم من خارج بلادهم على هيئة حجارة رخوة صفراء، وأفضله ما كان صافي اللون، ذا رقائق متلاصقة في داخله تكون شفافة لصفائها.

يستعملونه لطلاء الإبل الجربى، أي التي أصابها الجرب، يطلونها أولاً بالنورة حتى تذهب وبرها الذي يغطي الجرب، ثم يدقون الزرنيخ ويخلطونه بالسمن أو القطران، فيطلون به الجرب فيشفي إذ يقضي الزرنيخ على جراثيم الجرب وعندئذ يبدأ الوبر الجديد في الظهور حتى يكتمل.

و«الزرنيخ» أقل فعلاً من السم الذي تطلى به الإبل أيضًا.

ولكون الزرنيخ فعالاً في الشفاء من الجرب قالوا في أمثالهم: (الاسم للنورة والفعل للزرنيخ) لأن النورة لا تشفي الجرب وإنما يقتصر تأثيرها على حلق الشعر وإبعاده من جلد البعير.

وذلك أمر أكثر وضوحًا من تأثير الزرنيخ في الجرب.

قال شَمرٌ: (الزِّرْنيخ) بالكسر، ويقال له: الزِّرنيق، وكلاهما مُعَرَّب، وهو حجر معروف، منه أبيض ومنه أصفر، ومنه أحمر[١].

قال الأزهري: يقال للزِّرنيخ: زِرْنيق وهما دخيلان، قال الشاعر:

(١) التكملة، ج٢، ص ١٤٧.

مُعَــنَّزُ الوجـه، فــي عرنينـه شَــمَمٌ
كأنمـــا نيـــــط نابـــاه بِزِرنيـــقِ(١)

قال ابن البيطار: زرنيخ: قـال في كتـاب الأحـجار: هو ألوان كثيرة فمنه الأصفر والأحمر والزبرج والأغبر، وفي الأصفر والأحمر منه ذهبية في المنظر وليست بذهبية على الحقيقة.

إلى أن قال ابن البيطار: قال ديسقوريدوس في الخامسة: الزرنيخ الأصفر هو جوهر يكون في المعادن التي يكون فيها الزرنيخ الأحمر وأجوده ما كان ذا صفائح وكان لونه شبيهًا بلون الذهب، وكانت صفائحه تنقشر وكأنها مركبة بعضها على بعض، ولم يكن فيه خلط من جوهر آخر(٢).

زعطر

(الزعاطير): أصوات الفرح والبهجة.

فلان (يْزَعْطِر) من الفرح، أي يصوت ويتحدث بأصوات عالية بما يشعر به من نصر أو ظفر على الأعداء.

والاسم: الزَّعْطَرة.

ومن المجاز: (ديرة تزَعْطِر من الفرح): قد أصاب أهلها النشوة والفرح لحصولهم على أمر محبوب.

قال السنيدي من أهل الخبراء في مدح بلده:

دارٍ لنــا بـــين الشـــعيب وصــــاره
وبـــين الهلالـيـة، وأبــان الأسـودِ(٣)

(١) تهذيب اللغة، ج٩، ص٤٠٤.
(٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص ٤٦٥.
(٣) الشعيب: وادي الرمة الشهير، وصارة: جبل في ناحية الجواء ذكرته في (معجم بلاد القصيم).

يقبس من اشناقه (زعاطير) الظَّفَرْ
عيَّت من أطواب العساكر تهتدي[١]

زغرت

(زغرت الرجل): رفع صوته بالفرح وليس من عادتهم رجالاً أو نساءً أن (يزغرتوا) بمعنى أن يطلقوا (الزغاريت) المعروفة التي تطلقها النساء في مصر والشام، وإنما يعنون بالزغرتة: رفع الصوت بالغناء ونحوه من صيحات الفرح.

والقوم يزغرتون عقب ما انتصروا في المعركة.

والرجل يزغرت من شدة فرحه.

قال الخفاجي: (زَغْلَطَ)، إذا صَوَّتَ بلسانه بغير حروف، كما يفعله نساء العرب، قال محمد بن سمنديار:

سماع غناءِ الطير للدوحِ مُرْقِصٌ
ومَن طَرَبٍ بالزهر منه يَنَقِّطَ
وللناس في عرس الربيع مَسَرَّةٌ
وللخلق حتى القرد فيه (يزغلط)[٢]

زغف

(المَزْغوف): نوع من أنواع البنادق القديمة التي كانت تحشى بالبارود ثم يوضع فوقه الرصاص الذي يصيب الصيد، وينفجر البارود من انطلاق شرارة من القمع الذي يوضع فيها عندما يضربه الزناد.

وقد أعجبتهم هذه البندق أول ما عرفوها بعد أن كانوا يستعملون الفتيل فنظموا فيها الأشعار.

(١) اشناقه: جوانبها، والأطواب: المدافع، والعساكر: جنود الأتراك، تهتدي: تهدأ وتستقر.
(٢) شفاء الغليل، ص ١٤٣-١٤٤.

وأسماها بعضهم المسقوف بالقاف وهي المسكوف نسبة إلى (مسكوفا) التي هي (موسكو) عاصمة روسيا، حيث كانت تصنع فيها.

وقد انقرض لفظ مزغوف وبعده لفظ مسقوف إلاَّ على نطاق ضيق.

قال فرج بن خربوش من أهل سلمى قرب حائل عندما رأى ظبية يريد صائد أن يطلق عليها النار فمنعه من ذلك، لأنها تشبه حبيبته (ريوف):

يا عَنْز، بك من وصوف (ريوف)

فوتي بوجهي وأمان الله

لا يذيرك ناقل (المزغوف)

من خلقته ناقله ظله

لقيت لي وادٍ مصيوف

حد الحماميض من الخله

نقلها أبوعبدالرحمن بن عقيل وفسر معنى ناقله ظله، أنه نقل البندق للزينة، ولم يتضح لي ذلك.

كما أنه فسر الحماميض بأنه النفود، و الخلة: السهل[1].

مع أن الشاعر يريد حد المكان الذي ينبت الحمض من المكان الذي ينبت الخلة، وقد ذكرت في المعجم الكبير الحمض في (ح م ض)، والخلة في (خ ل ل)، وأن الحمض هو الشجر أو النبات الذي طعمه ملح وأن الخلة هو التي طعمها حلو.

ز ف ت

(الزِّفْتُ): بكسر الزاي هو النفط قبل تكريره أو مادة غليظة منه.

---

(١) كيف يموت العشاق، ص٤١٤.

لم يكونوا يعرفون هذا اللفظ وإنما كانوا يعرفون القار والقطران الذي يسمونه المعدني وهو في الحقيقة نوع من النفط الخام الذي يكون ظاهرًا على وجه الأرض فيتبخر الماء أو أكثره منه فيبقى كثيفًا أسود اللون.

ثم عرفوا (الزفت) في الزمن الأخير عندما بدأ تعبيد الطرق به، بل عرفوا كناية استعملوها منه وهو قولهم للشخص الردئ (زفت).

قال ابن البيطار وقد عاش في آخر القرن السادس وأول القرن السابع:

زفت: قال ديسقوريدوس في الواحدة: الزفت الرطب يجمع من أدسم ما يكون من خشب الأرز والتنوب، وأجوده ما كان قابضًا يبرق وكان صافيًا نقيًا أملس[١].

قال الخفاجي: (زفت) هو القار، قال الدريديُّ: مُعَرَّبٌ تكلموا به قديمًا، في الحديث: (نهى عن المُزَفَّت)[٢].

قال مشعل الجبوري العنزي[٣]:

كل الطيور مربطة فوق الأوكار
متنهضات أجوازها مع فردها[٤]
عقل الزفلت أقفوا مع البر حدار
راحت مواترهم على أقصى جهدها

قال الدكتور أنيس فريحة: زفتٌ: سريانية وعبرانية: القار، ولكن العامة تستعمله بمعنى قبيح رديء، ويقولون: حظٌّ مزَفت، أي: طالع نَحْس[٥].

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص ٤٧٠.
(٢) شفاء الغليل، ص ١٤٠.
(٣) مقتطفات من الأشعار الشعبية والروايات ص ٧٨.
(٤) الطيور: الصقور، والأوكار: جمع وكر وهو الذي يقف عليه الصقر، والأجواز: العدد المزدوج، والفرد: العدد الفردي.
(٥) معجم الألفاظ العامية، ص ٧٣.

ز ف ر

(الزِّفْر): بكسر الزاي وفتح الفاء مع تخفيفها: الدَّسَم، ورائحة الطعام في اليد والفم.

طالما سمعتهم يقولون: غسلوا قبل ما تنامون لا تجيكم العقارب على ريح الزِّفَر.

قد يقول أحدهم: أنا كبدي اليوم ما هي زينة البارحة أكلت (زِفَرْ) وكثرت، يريدون أن القائل أكل أكلاً دسمًا من لحم أو شحم وأكثر منه فأثر في بطنه.

وفي المثل: (فلان ممحاشة زِفَر) كناية عن كونه يتوقى به غيره الذَّمَّ بجعله يباشر الأفعال غير المرغوب فيها.

أصله في المنديل أو القطعة من الخيش التي يمسح الناس بها أيديهم بعد أكل الطعام الدسم.

وكانوا يفعلون ذلك يكتفون به عن غسل اليدين في القديم.

و(فلان زَفِر) بكسر الفاء، إذا انت له رائحة سهكة مكروهة من أثر الصنان وعدم الاغتسال والتنظيف، شبهوها بالرائحة التي تتخلف من أكل اللحم أو الطعام الدسم دون أن يزيلها الآكل عنه بالغسل والتنظيف.

قال بصري الوضيحي في الغزل:

لاهيـــب لا (زَفِــرْه) ولا هــي مصنّـهْ
ريــح النِّفَـل بمطمطمات الفياضِ[1]

يا جــرح قلـــبي جــرْح وادٍ وطنَّــــه
غـــر المــزون اللـــي وطنّـــه وفْــاضِ

ذكر الدكتور داود الجلبي من الآرامية: (زفر) بمعنى زناخة سهوكة.

---

(١) الزفرة: ذات الرائحة الكريهة من العرق ونحوه، الصنان: ما يفرزه الجسم من رائحة مكروهة، والنفل: عشبة عطرية الرائحة تنبت في الفياض وهي رياض الصحراء..

ثم قال: ويعنون بالزفر أيضًا أكل اللحم، ويشتقون منه فعل (تَزَفّر) وهي من (زبر)ـ الآرامية ـ فطر، أكل (زفرًا) في الصوم صوم النصارى[1].

زق ر

(الزِّقارة): بكسر الزاي: لفافة التبغ التي صارت تكتب الآن في الجرائد (سيجارة).

ولم يكونوا يعرفونها في السابق وإنما كان المدخنون منهم يدخنون في عظم ذراع الخروف أو ساقه حيث يكون بمثابة الأنبوب، ويسمونه عظمًا، ثم صار أغنياؤهم من المدخنين يستعملون الغليون على قلة.

جمع الزقارة: (زقاير) بكسر الزاي.

قال محمد بن مطلق البادي:

يا وي والله كيفة يامطاليق
ماهيب كيفة شاربين (الزقاره)
الكيف دلال كنهن الغرانيق
بيض تقلط فوق جال المناره

قال عبدالوهاب الفياض من أهل سدير[2]:

قمت القط اقطوف مولع (بالزقاره)
واشرب التتن زراعه لعله يْوَلّي
شفت منه المضره مع كثير الخساره
قالوا إنه عن اللي له وليف يسلّي

قطوف الزقارة: بقاياها التي صارت تعرف الآن بأعقاب السجاير.

وقال عمر الظاهر من أهل بريدة في النهي عن شرب الدخان:

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٤٨.
(٢) الشعر النبطي في وادي الفقي، ج١، ص ١٥٥.

حَسِّـبُ عنـد أخـذ (الزِّقَـاره)
للمضَــــرّه والخســـاره
وأقطـن للـــي شـبّ بْـداره
سَـــوَّدْها وهـــي وضيحـه

ز ق ر ت

(الزّقْرت): بإسكان الزاي: الفتيان، المحبون للأدب، والتمتع بالحياة، فهم عكس المطاوعة ـ جمع مطوع ـ المتدينين الورعين.

واحده: زْقرِتي.

قال علي أبوماجد في المدح:

اليـوم يـوم إني توحلـت وازريـت
أبديـت ما كنِّيْـت سـر وعـلانِ
أبو (الزقـرت) اللي تجـدد له الصيـت
اللـي إلـى مـني نخيتـه شـفاني

و(الزّقرْتي) أيضًا: الذي يستعمل التجارة، أو طلب العيش من دون رأس مال يملكه فهو عكس التاجر الغني.

يقولون: فلان هكالسنة (زقرتي) وبعدين مد الله له و(تجِرِ): أي صار تاجراً.

تزقرت فلان: صار (زْقرْتي).

واللفظ دخيل من التركيَة، إلا أنه قديم الدخول فيها أي قبل التطور الاقتصادي الأخير في بلادنا.

ففي اللغة التركية: شخص يعيش وحيدًا، وأصل كلمة (زقرت) فيها معناه: مُعْدَم، أي لا يجد شيئًا[1].

ولا يزال مستعملاً فيها بلفظ: زكرت (Zugurt) بمعنى مفلس ـ خالي الجيب.

(١) دراسات في الألفاظ العامية الدخيلة، ص ٢٤٥.

ز ك ر

فلان **(زكْرتي)** أي: فتى محب لِلفَنّ والاستمتاع بالحياة فهو عكس المطوع المتدين، وهذه هي الكَلمة تلفظ بالكاف.

وفلان (زكرتي) أيضًا إذا كان غير ذي مال وإذا ما حصل على شيء منه أنفقه على ما يهواه من مأكل أو مشرب فهو يعيش ليومه وليس كالثري الذي يحسب حساب ما يخرج منه، ويدخل إلى جيبه مقترًا على نفسه.

جمعه: زكرت وهي التي ذكرت في (ز ق ر ت) تلفظ بالقاف والكاف.

ز ل ط

(الزّلطة): السلطة التي تؤكل مع الطعام وأشهرها عندهم عندما عرفوها كان الخيار مع الطماطم والبصل، وعليها بعض الحامض أو الملح أو الفلفل.

ولم يكونوا يعرفونها من قبل، ولم يسمعوا بها وقد دخلت إليهم من الحجاز.

ومن النكت التي تروى في هذا الصدد أن أحد أشراف مكة كان له صديق من أهل نجد يأكل على طعامه، فتذاكروا أمر (الزلطة) وكانت أول ما استحدثت تؤكل لتشهي الطعام فسأل الشريف صاحبه عما إذا كانت توجد عند أهل نجد (زلطة) تشهي الطعام فانبرى النجدي يؤكد ذلك بقوة ودعا الشريف إلى الغداء في بيته ليقدم له فيه (زلطة نجد) وكان موعد الغداء المعتاد قبل الظهر، فحضر الشريف وأصحابه على الموعد، ولكن صاحبهم لم يقدم الغداء وأذن للظهر فصلوا ثم عادوا ولم يقدمه حتى طلبوا منه أن يحضره فأحضره وليس معه الزلطة التي ذكرها إلا أنهم أمعنوا فيه أكلاً بسرعة، وهنا قال النجدي: إن (زلطة) أهل نجد هي الجوع الذي أحسستم به الآن، وهي التي تجعلنا نشتهي الطعام.

ولفظ (زلطة) من الإيطالية (Insalata).

ز ل م

(زلَم): التاجر السلعة يزلمها زلما: باعها بسرعة ولو بقيمة دون ما كان ينتظر أن يحصل عليها.

تقول: (إزْلم) ها المشلح، أي بعه بما تعطى فيه ولو كان دون قيمته.

والدلال الفلاني (يِزْلم) السلعة: يبيعها بسرعة، ولا ينتظر الزيادة في ثمنها وذلك من أجل أن يحصل على عمولَة منها ومن أجل أن يعجل بثمنها إلى صاحبها.

ز م ز م

(الزمزمية): الوعاء الذي تحفظ فيه القهوة ونحوها وكانت تصنع من الفخار فتكون ثقيلة غير محكمة الإغلاق.

وذلك قبل اختراع الأواعي التي تحفظ السوائل الباردة والحارة وتحافظ على بقائها كذلك فترة من الوقت.

وكان المسافرون يحملون معهم (الزمزميات) من أجل أن يضعوا فيها ما يبقى لديهم من القهوة حتى لا يضطروا إلى إيقاد النار وصنع القهوة إذا أرادوا شربها.

قال غازي بن عضيب الدعجاني:

ما حلى الفنجال من بُنّ اليماني
مبهر بالهيل وسط (الزمزمية)
السِّنافي قد وطاه اللي وطاني
والردي حِتَّيْش لو يَزْرَي عليه[1]

وقال عبدالله بن سعيِّد من أهل ملهم يذكر امرأة تكثر الخروج من بيتها:

والشاهي لبتن ومنعنع
مزلول في زمزمية
تشيله معها خدّامه
وهي تمشي مشي الحَيّه

و(لبتن): شاي موضوع في أكياس من القماش صغيرة بمقدار ما يصنعه المرء في كأسه، يسمونه (لبتن) لأنه أول ما وصلهم كان مغلفًا من شركة لبتن.

---

(١) السناني: الرجل الجيد الشجاع، والردي من الرجال، يزري عليَّه، يعيبني، يريد أنه لا يبالي بعيبه.

ز ن ج ل

(زَنْجَل): الصانع ما صنعه: أتقنه، ولم يترك شيئًا يضبطه إلا سغيه.

فهو شيءٌ مْزَنْجَلْ - بإسكان الميم وفتح الجيم.

مصدره زَنْجَله بفتح الزاي.

وزَنْجَل الرجل، حصانه: أحكم الحجل وهو القيد الحديدي في رسغيه، وأقفل عليه بالقفل.

وكانوا يفعلون ذلك بالخيل حذرًا من أن ينتهبها منتهب، وبخاصة الخيل الأصائل منها.

وزَنْجَل البيت: أحكم إغلاقه بقفل أو أقفال قوية.

قال العوني في شعره:

لكـن الـى اغتـاظ وحفتـني جوانبه

عـن لطمـة المـوت (زنجلتـه) بالأقفـال

وجمعه: زناجيل.

قال القاضي:

حـيران قـلبي (بالزناجيل) مسجون

سـجن ابن يعقوبٍ أنحـى وهو شاب

ويريد بها السجن التي أغلقت بأقفال محكمة.

قال محمد البرجس من أهل الزلفي في الغزل:

أقفيـت من سيدي، وأنا منه زعـلان

ماهـوب مـني يـوم قفيـت ممنـون

أصـبر على الفرقـى ولـو كنت ولهان

شـيطان قلـبي (بالزناجيـل) مسـجون

و(زْنجيل) الساعة هذا الذي يكون في طيات متعددة محسوبة الحركة مضبوطة، وكان يوجد في الساعات القديمة ينظم وقتها فيملأه صاحب الساعة ـ على حد تعبيرهم ـ بمعنى أنه يطويه بمفتاح الساعة ثم يتركه فتسير الساعة رويدًا رويدًا وهو ينحل قليلاً قليلاً.

قال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة:

كـــل جيلـــه مـــن (زنجيلـــهْ)
ولا تمـــــلاته يا هـــــونه[1]
يصـــحى مـــن نومـــات الغفلـــة
حيـــث أن أهلـــه يمَـــلّونه

ز ن ق

(الزنقة): بإسكان الزاي وكسر النون: الشخص المتغطرس وهو ساقط في الحقيقة قليل القدر، ليس له فضل على أحد.

ولفظه غريب فهو على وزن (فُعَلَة) الفصيح مثل (هُمَزة، لُمَزة) إلا أن العامة يسكنون أوله.

قال حميدان الشويعر:

والجـــوع (خديديـــم) أجـــواد
ودك يا طـــا كـــل (زْنِقَـــهْ)
ليـــت إن الفقـــر يشـــاورني
كـــان أدهـــك بـه كـــل فْسِـــقَهْ

و**(زَنَق)** الرجل لحيته: حلقها حلقًا مستأصلاً، بخلاف ما إذا قصها أو قصرها بالمقص، فإنه لا يقال له زنقها.

(١) تملاة الزنجيل: الضغط عليه إلى الآخر.

زنق لحيته فهو يزنقها كلما نبتت.

مصدره: (الزَّنْق).

ويقول أحدهم في التحدي والفخر، تراي (مزنوق) لحية إن كان أنا ما سويت كذا، أي أنه يستحق أن يستأصل لحيته حلقًا إذا لم يفعل ذلك.

زَنْقَب

(الزَّنقبوت): وصف للسائل المر شديد المرارة، تقول: هذا الما (زنقبوت) أي هو شديد المرارة، لا يستساغ شربه.

وللشاي إذا كان ثقيلاً شديد المرارة لم يوضع فيه سكر يذهب مرارته أو يخفف منها: مر كنه (زنقبوت).

ومعنى هذا تشبيهه بالزنقبوت الذي لا نعرفه.

وقد وجدت في الألفاظ العامية الموصلية ما يدل على شيء من أصله، وذلك أنهم يستعملون لفظ (زَقْنبوت) ذكره الدكتور حازم البكري، وقال: (زقنبوت): نوع من النباتات السامة، إذا أكلت منه المواشي أصيبت بالاختناق أولاً، ثم بالإسهال، ثم تقضي بعد ذلك، وربما كان اللفظ مشتقًا من الزقوم(١).

قال إبراهيم بن سعد العريفي(٢):

بالترمس من قبل اسبوع
يشرب منها وجايزةٍ له
ما درى انها (زنقبوت)
وفيها شر وحر وعله

(١) دراسات في الألفاظ العامية الموصلية، ص ٢٤٥.
(٢) الصفوة، فما قيل في القهوة، ج١، ص ٢٢٣.

ز ي ق

(زيق) القميص ما حول الرقبة منه وما عند الجيب في الصدر.

قال الدكتور عبدالرحيم: هو فارسي، أصله بالفارسية الحديثة (زه) ويكون بالفهلوية - أي الفارسية القديمة - (زِك) وهذا هو أصل الكلمة المُعَرَّبة[1].

---

(١) سواء السبيل، ص ٩٦.



بـــاب الســين

س ا د

(السَّاده): الشيء غير المركب، أو غير المخلوط بغيره مما يعتاد أن يخلط به.

منه قهوة ساده: من دون سكر، أو شاي ساده أي من دون أن يضاف إليه الحليب، وقماش ساده: أي غير مقلم أو مزين، إذا كان في العادة أنه يوجد منه مزركش أو مزين أو مقلم ويوجد منه ما خلا من ذلك فالخالي هو السادة.

ولفظ (ساده) مما دخل في العربية من الفارسية قديمًا حيث كثر استعماله في العربية في العصور العباسية بلفظ (ساذج) حيث عرب بهذا اللفظ، إلا أن بني قومنا من العامة صاروا يلفظون به (ساده) وهو أقرب إلى لفظه الفارسي الأصلي من لفظ (ساذج).

س ا ع

(الساعَتشي): الذي يصلح الساعات، وكان هذا اللفظ مشهوراً عندهم لهذا المعنى حتى صاروا يستبدلون به شيئًا فشيئًا لفظ (ساعاتي).

وساعتجي تركية (Saatci) بمعنى ساعاتي، وهو الشخص الذي يبيع أو يصلح الساعات.

س ب ت

(السَّبْتَة): الحزام من جلد يشدها الإنسان على وسطه يتحزم بها، وقد تكون كالحلقة، تشد بها الأشياء الأخرى دائرة بها كما تدور بجسم الإنسان.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية:

يوم شَلِّيت عمري شلّة حَيَّه
كَتَّم العجّ[1] من نَبَات حذياني
وانقطع (سِبْتَةٍ) في الحَقو[2] مَلْوية
والطَّلي[3] طار من طِرْار خَلْقَاني

(١) كتم العجّ: ثار العجاج.
(٢) الحقو: ما فوق الورك.
(٣) الطلي: الخروف.

فذكر أن (السبتة) التي ملوية في الحقو وهو ما فوق الخصر من جسم الإنسان قد انقطعت من شدة الركض.

س ب ت ر

(السبيتار): المستشفى وهذه كلمة كادت تنقرض أو هي انقرضت بالفعل، أصلها من كلمة (هسبيتال) بمعنى مستشفى بالإنكليزية.

قال سليمان الرميحي من أهل عنيزة:

قـــم اطلـــع ذا شـــغلْ مضـــارْ
لا نشـــوفك حـــول الـــدار

جيبـــوا دكتـــور (الســـبتار)
ضـــروري يكشـــف عليـــه

وقال ناصر العبود الفايز من أهل نفي:

يا اللــه يا عَــلاَّم ما تخـفى الأُضـمار
منشـى السـحاب، وعالـمٍ كل ما فيـه

طالبـك تغني عن دخـول (السـبيتار)
العافيـــة عنـدك، ولا عنـد راعيـه

س ب ح

(السبَّحة): التي يلهى بها بتحريك خرزاتها في اليد.

جمعها: (سْبَاح)، وقد يُسَبِّح أي تعد التسابيح بها وهي قول سبحان الله والحمدلله، والله أكبر.

قال الأزهري: ويقال لهذه الخرزات التي يَعُدُّ بها المُسَبِّحُ تسبيحه (السُّبحَة) وهي كلمة مولَّدة[1].

---

(١) التهذيب، ج٤، ص ٣٤١.

وقال الزَّبيدي: السُّبْحَةُ ـ بالضم: خَرزات تُنْظَمْن في خيط للتسبيح تُعَدُّ، هي كلمة مُولَّدة، قاله الأزهري:

وقال الفارابي: وتبعه الجوهري: السُّبْحَةُ التي يُسَبَّحُ بها، وقال شيخنا: إنها ليست من اللغة في شيء، ولا تعرفها العرب، وإنما حدثت في الصدر الأول[1].

وقال آخر[2]:

إذا هويت يا أُخَيَّ غاده
من الغواني صعبة المقادة
فادس لها عُجيزاً روّاده
أدبَّ في الليل من الجراده
يلوح في جبهتها السجاده
وفي يديها (السبحة) الصيَّاده
تروضها بلُجُم الهواده
حتى يكون قربها سعاده

وقد يقال للسُّبْحَة: (مِسْباح) على التذكير وبصيغة اسم الآلة مِفْعال.

كما في المثل لمن أفضى إلى الشخص بكل ما كان يكتمه: (هذّ عليه المسباح) وأصله في هَذّ القرآن أي تلاوته بسرعة شديدة أو بهذّ الكلام كذلك، والمراد: أسرع في إرسال حبات المسباح عليه وهذا كناية.

قال محمد البرجس من أهل الزلفي:

انصحك مع انك على العمر مزحوم
جانب هواك مجانب الناس (درداح)[3]

(١) تاج العروس (س، ب، ح).
(٢) حماسة الظرفاء، ص ٤٧٣.
(٣) لا أزال أبحث عن (درداح) هذا لا أعرف من هو.

لـو كـان خـده بازرق النيـل مرشـــوم
يفـرط نظيرك دمعتك فرط (مســباح)

قال عبدالله بن صقيه:
الطِّيــب مْا يــدرك بِبْشْـتٍ وْ(مسْباح)
أبْعَـد على ابن اللاش من حـب كوعه
يبغـي عريــبٍ للمواجيـــب نطّـــاح
ماهــوب جبـــانٍ كـــلْ زَوْلٍ يروعــه

س ب ر

(السْبَيْر): بإسكان أوله وقد يقال فيـه (إسبيـر) بهـمـزة تظهـر في أوله: الأدوات والآلات التي تجهز للاستعمال في حالة ما إذا تلفت أو فسدت الآت مماثلة لها.

وقد قل استعمال اللفظ الآن وصار يحل محله الكلمة العربية (احتياط).

وأول مـا استـعـملوه في آلات السيـارة وأدواتهـا العـجلات ونحـوها التي يحـملهـا صاحب السيارة معه احتيـاطًا للطوارئ، وكانوا مضطرين لذلك حيث لم تكن هناك طرق مسفلتة فيها مراكز بيع الآلات، ولا أماكن لإصلاح ما خرب منها.

واللفظ دخيل من اللغة الإنكليزية.

قال أحمد الناصر السكران من أهل الزلفي في سيارة جديدة من نوع (جمس):
(جِمْــسِ) يعجـــب راكبـه زين امتيازه
إشـــهدوا للجمـــس يا اللـــي تفهمونــه
جاهــزٍ بـِ(سْــبَيْر) مـع زيتـــه وقـــازه
والزهــاب وخــط من كــثرة شــطونه

س ب ر ت

(الاسبيرتو): الغـول وهو المادة الكـحولية المعروفة كانوا يستعملونها من أجل إيقـاد مواقد غاز الاستصباح التي كانوا يطبخون عليها، كذلك يستعمل الاسبيرتوا وقودًا للسرج القوية (الأتاريك) وهي التي توقد بالبخار المتولد من الاسبيرتو.

وقد انقرض استعمال الاسبيرتو الآن، حيث استبدل الناس بالسرج القوية الغازية الكهرباء، وبالمواقد مواقد الغاز الحديثة.

واللفظ دخيل من اللغة الفرنسية ويستعمل في الإيطالية بلفظ: (Spirito).

قال الشيخ جلال الحنفي: (اسبرتو) مادة كحولية تستعمل في التعقيم، وتخلط بالروائح العطرية، وهي من الإنكليزية (Spirit).

س ب ن

(السِّبانة): وبعضهم يقول: الاسبانه: مجموعة من المفاتيح التي تحل بها المسامير ذات البراغي وأمثالها يسمى كل واحد منها (اسبانه) رغم تفاوت حجمها.

وقد عرفوا اللفظ عندما شاع استعمال السيارات عندهم لاستعماله كثيراً فيها، ولم يكونوا يعرفونه قبل ذلك.

قال الشيخ جلال الحنفي: اسبانة هي أدوات أنماط وأحجام وأشكال مختلفة، تستعملَ في فتح المغاليق الحديدية، واللفظة من الإنكليزية (Spanner)[١].

س ب ن خ

(السبانخ): هذه اللفظة ومدلولها لم يكونا معروفين في لغتنا قبل، إذْ لم نكن نعرف (السبانخ) مطلقًا ولم نكن سمعنا به، فضلاً عن أن نكون نعرف أكله مثله في ذلك مثل أكثر الخضروات التي نأكلها الآن كالباميا والملوخية والطماطم والكوسه والفاصوليا، وإنما كان لدينا القَرَع يغنينا عن الكوسة واللوبيا يكفي عن الفاصوليا، ثم عرفنا (السبانخ) مجلوبة بذوره من الخارج ومستنبتة في بلادنا.

ولذلك يصح القول بأن لفظ (السبانخ) من الألفاظ الجديدة على لغتنا بالنسبة إلى الخضروات التي كنا نستعملها منذ القديم.

(١) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ١٤٠.

وحتى الذين عرفوه قبلنا من البلدان العربية عرفوه وأفدًا عليهم من خارج البلدان العربية.

قال الدكتور ف. عبدالرحيم الهندي: (إسفاناخ): نبات معروف يؤكل، ذكر ابن البيطار (الزبانخ) لغة فيه، ذكره صاحب القاموس، وقال: مُعَرَّبٌ، وهو دخيل من الفارسية وأصله بالفارسية، اسبيناخ، وفيه لغات كثيرة، يقول استنجاس: إنه يوناني الأصل، ودخل في اللاتينية الحديثة في كثير من اللغات الأوروبية، إن فقهاء اللغة يجهلون أصله(١).

وهذا نص كلام ابن البيطار وقد عاش آخر القرن السادس:

أسفاناخ: قال في الفلاحة: هي بقلة معروفة تعلو شبرًا ولها ورق ذو شعب وليس لها انفاخ كما لسائر البقول ولا تولد بلغمًا وهي أقل البقول غائلة ومن الأسفاناخ بري وهو شبيهٌ بالبستاني غير أنه ألطف منه وأدق وأكثر تشريقًا ودخولاً في ورقه وأقل ارتفاعًا من الأرض(٢).

س ب هـ ن

(السباهين): جمع سِبْهَاني، وهي ملابس من الحرير تلبسها نساء الأغنياء من الناس وهي طويلة تطرز بخيوط متعددة.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل بالبدويات:

قلبي يحب الحمض ما يقبل الغين
الحمض حيث إن الظبا يرتعنه
ما هوب يقبل لابسات (السِّباهين)
يقبل هل الخلقان وخيوطهِنّه

(١) القول الأصيل، ص ١٨.
(٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص ٣٤.

يشير بقوله أهل الحمض إلى الأعرابيات وأهل الغين وهي النخل إلى الحضريات اللائي يلبسن السباهين.

وقال برغش بن طواله من شمر في معركة لهم مع عتيبة:

شبت حرايقها وصارت شعاله
وقودها حُمَّ الرُّمَك والغلامين
من ضرب أهل عمهوج راحت دباله
مير اقمحن يا لابسات (السباهين)

عمهوج اسم سيف، والرُّمَك: الخيل، وحمها: ذات اللون الأحمر الضارب للسواد، والغلامين: جمع غلام والمراد به الشاب المحارب.

اقمحن: لكنَّ الخيبة والإفلاس.

وقال تركي بن حميد:

لين ارتخوا من عقب ما هم قاسين
ويا ما طرح منهم على مفرش القاع
ذا عذرنا من لابسات (السباهين)
اللي يَحطِّن الخواتم بالاصباع

وقال مشعان الهتيمي في الغزل:

يا حلو خِلِّي وان مشى بالمَعَرَّجْ
يجرّ (سِبْهانِ) جديدٍ فراوى[1]
وجدي عليها وجد من طاح بالعَجّ
وجد أبْلج كثرت عليه الأهاوي

وقال علي بن عبداللطيف من أهل سدير[2]:

(١) المعَرَّج: ثوب منقوش بنقوش من الخيوط ملونة متعرجة.
(٢) الشعر النبطي في وادي الفقي، ج١، ص ١٠٧.

وأنا هـوى بالـي غـزالٍ سـلاله
تشـبه إلنبـوب علـى الشـط ريـان
إلى تخطـى قلـت: هـب الهـوا لـه
من حسـن دلـه لابسٍ ثوب (سبْهان)

والملح (السِّبهاني) هو البارود الردئ الذي لا يدفع الرصاصً في البَندق عند اطلاقه إلى مدى الهدف.

قال ابن دويهس من أهل الخبرا في الهجاء:

لو انهـا يا ضـعيف العقـل زنديـه
ما صـار لـك بالمجالـس هـرْج ولْسانِ
تـراك ما تحتمـل كيلـة قْمْريـهْ
يْحَـطٍّ لـك قَفلـه، والملـح (سـبهانِ)

وقد يطلق لفظ (سبهان) و(سبهاني) على البارود يوجه عام.

قال راكان بن حثلين:

خبرتـني - يا حمـود - عن طير حوران
يـوم علـى عَـروَى تكسـر عـويره
هَلّـتْ مخاييلـه بْـدَرْجٍ و(سِـبْهان)
ما ينتمـيز وردهـا مـن صـديرِه

وطيـر حـواران هنا يعني مـحـمـد بن رشـيـد، والدرج الرصـاص الذي يوضـع في البنادق.

وقال محمد بن مناور من شعراء بريدة:

اسـتخالت مـن بريـدة مخاييلـه
لابـةٍ تسـقى العـدو سـمّ (ديبانِ)[1]

(١) الديبان: جمع دابّ وهي الحية، واستخالت مخاييله: المخاييل السحب هنا كناية عن الحرب.

لايــةٍ بالكـــون، وآكـــثر جهِّيلَـــهْ
لَى سمك عج الدخن تقُل سبهاني(١)

س ت ب

(الاصْطَبّ): هو المصباح الخلفي في السيارة، جمعه (إسْطَبَّات).
يقـولون للسـائق الذي يسـير بسيـارته رويداً في مكان ضـيق أو يسيِّـرها إلى الخلف (استب) بمعنى قف، أصله أمر بإضاءة النور الخلفي عن طريق الضغط على كابح السير (الفرامل)، ومن هنا جاءت هذه الكلمة (استب) بمعنى قف.

قـال الدسـوقي (اسطب)، مـعناهـا: قـف، هـذه الكلمة الإنكليـزية وتـكتب(Stop) ومـعنـاهـا: قـف، فنطق العـامـة بالتـاء الإنكليـزية طاءً وأتـوا بهـمـزة الوصل فـقـالوا: (اسطب)(٢).

س ت د

(الستّاد): الحاذق في صنعته.
جمعه: «ستُوديّه» على النسبة.
ومنه المثل: " «مهنة بلا استاد، آخرتها للفساد»، وقولهم: «طَقّة الستاد بألف»، أي تساوي ألف طقة وهي الضربة من غير ذوي المعرفة.

قال حميدان الشويعر في العجوز:
لـى مشـت مثل قـوسٍ حناه (السـتاد)
مايـل رأســها كـنّ فيهـــا رِقَـــبْ(٣)

(١) لابة: جماعة محاربة والكون: الحرب، والجهيل، بتشديد الهاء وكسرها: جمع جاهل والجهل في الإقدام على الحرب عندهم محمود، وسمك العج: استحكم العجاج.
(٢) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ٣١.
(٣) الرقب: داء يصيب رقبة الإنسان.

دايـمٍ بالدجـا صــدرها لــه فحيــح
مثل شذب النجاجير صَلْب الخَشَب(١)

قال ابن جعيثن:
بــدا القيـل من هـو شـاطرٍ فـي مثايله
بالطــرس للرســم المــليح (سْتاد)
تفكــرت والأفكــار تدنـي هواجسـي
الأعمــار تبلــى والليالـــي جْــداد

وقال سليمان بن مشاري:
مــا قضينــا الشـــف لنـــا عـــود
مــا بعــد سقنالــك الأ مــن البــداد
ريضــين فيـــه منشــور العمــود
عندنـــا لـــه آلـــة شـــغل (الســتاد)

وقد اشتقوا من كلمة (استاد) أفعالاً فقالوا: فلان ما هوب استاد لكن يتسيتد، أي يجعل نفسه استاداً.

وقالوا: فلان (أَسْتَدْ) من فلان أي أحذق منه في صنعته، وإن كان كل واحد منهما (استاد).

قال الخفاجي: (أستاذ) ليس بعربي، لأن مادة (س ت ذ) غير موجودة، ومعناه: الماهر، ولم يوجد في كلام جاهلي، والعامة تقوله بمعنى الخصيِّ لأنه يؤدب الصغار غالبًا، فلذا سمي (أستاذًا)(٢).

أقول: ما ذكره عن الخصي هو مسمى عرف بعد دخول اللفظ للعربية بكثير، فليس هو أصل الاستعمال، ولا هو الأكثر فيه، ولذلك قال في أول كلامه: إن معناه: الماهر.

(١) الفحيح: صوت يخرج من صدر الإنسان إذا كان فيه مرض أو نحوه.
(٢) شفاء الغليل، ص ٣٤.

و **(الستاد)** بإسكان السين: الملعب الرياضي الكبير الذي تكون فيه مقاعد كثيرة متدرجة للمتفرجين، ويكون دائري الشكل.

والكلمة فرنسية (Stade) وعربيته: ملعب رياضي.

و **(الاستديو)**: هو محل الرسم والتصوير الذي يجب أن يعد إعداداً خاصاً بأن يكون مظلماً، فيه مصابيح قوية تستعمل عند الحاجة، وتظل مطفأة أكثر الوقت.

وهو أيضاً (غرفة الإذاعة) لكونها قد أعدت إعداداً خاصاً من حيث الإضاءة، وعدم الصدى، أو تردد الصوت فيها.

جمعه: استوديهات.

وأصل كلمة (استديو) من اللغة الإيطالية فهي فيها (Studio).

س ت ر ج

أول ما دخل لفظ **(استراتيجي)** إلى لغتهم كان نقلاً عن اللغات الأوروبية للمكان المهم في التخطيط الحربي، بل إن الخطط الحربية، يقال لها: (استراتيجية).

ثم انتقل ذلك إلى موقع المنزل أو المكان أو القرية إذا كان مهمّاً ذا فائدة أكبر من غيره من الأمكنة، ولفظ (استراتيجي) (Istrategy) هو لفظ وفد إليهم مع التطور والتوسع الاقتصادي ولم يكونوا يعرفونه في قديم لغتهم.

س ت ك

(اسيك الساعة): هو الذي يكون في ساعة المعصم، يدار على ساعد الإنسان عند تثبيت الساعة عليه.

يكون من المعدن كما يكون من الجلد والمطاط.

وهي كلمة مستحدثة.

قال عبدالمحسن الصالح في وصف حال الناس في المجلس:

واحْدٍ يلعب هو والسَّبْحَه
والاَّ هو و(استيك) الساعه
واحْدٍ ما كنه بالمجلس
ما بان إلاّ رأس كراعه

جمعه : استيكات، وبعضهم اسماها (اساتيك)، وربما صح أن يسمى في العربية (سوار الساعة) لكونه يشبه السوار.

وقيل إن (استيك) معرب من الفارسية إلا أنه فيها (كستيق) بمعنى سلسلة أو قيد أو رباط وهو سلسلة الساعة(١).

وقال الدكتور أحمد عيسى : تقول فلان لابس ساعة و(أسْتَيْك) كوستيك : كلمة تركية بمعنى رابطة، حبل مفتول، سلسلة(٢).

قال الدسوقي : (أستيك) محرَّف عن كُسْتيج معرب كوستك ومعناه - كما في معجم الداراي - شكال أو قيد أو سلسلة الساعة، وهذا أقرب مما جاء في القاموس وهو الكُسْتيج بالضم - خيط غليظ يشده الذميُّ فوق ثيابه دون الزِّنَّار معرب كُسْتِي(٣).

و **(الستيك)** أيضًا : الشواء من لحم البقر إذا كان خاليًا من العظام وكثيرًا ما يكون رقيقًا.

وهذه كلمة مستحدثة أيضًا جاءتهم من الإنكليزية (Steak) عندما اتصلوا بالبلدان الغربية وعرفوا ذلك في مطاعمها، ثم دخلت إلى مطاعمهم أيضًا.

س ت ك ن

(الاستكانة) : الفنجان الزجاجي الذي يشرب به الشاي وهو كأس صغير.

(١) معجم الألفاظ الحديثة، ص ١٣.
(٢) المحكم في أصول الكلمات العامية، ص١١.
(٣) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ٢٧٥.

عاش هذا اللفظ في بلادهم مدة ثم انقرض أو كاد، حيث استبدل الناس به لفظ (بياله) الذي هو دخيل أيضًا.

قال الشيخ جلال الحنفي: (استكان): وعاء زجاجي صغير يستعمل خاصة في شرب الشاي، وجمعه: استكانات. واللفظة روسية من (Stakah) بمعنى الزجاج. وقال مؤلف لغة العوام: (استكان): أرمنية بمعنى الكأس، ويعنون به كأسًا صغيرًا من البلّور مخصصًا لشرب الجاي[١].

والجاي هو الشاي.

و(الاستكانة) قديمة الاستعمال في العربية وإن كانت مُعَرَّبة، ولكن بلفظ (دستكانا).

قال الصغاني في التكملة: النُّخْبَةُ: الشربة العظيمة عن أبي زيد، وهي بالفارسية (دوست كاني) اهـ.

وقال ابن مماتي:

قد نهانا عن الغرامِ تُهانا
إذْ هوانا ألا نذوق هَوانا
وتركناه للهوى فكأنا
قد أدرنا ما بيننا (دوستكانا)

هو فارسي كما قال الصغاني:

وهو مشتق من (دوست) بمعنى الصديق والحبيب، وأصل معناها الشرب مع الأصدقاء والأحبة، أو على ذكراهم، ويطلق أيضًا على قدح كبير[٢].

س ت م ر

(الاستمارة): أنموذج مطبوع يتضمن أماكن خالية بمعلومات يضعها أو لنقل يملأها طالب الحاجة.

(١) معجم اللغة العامية البغدادية، ج١، ص ١٦٢.
(٢) سواء السبيل، ص ٧٨.

جمعها: استمارات.

وقد كثر استعمالها، حين كثرت النماذج التي يحتاج إليها في الحصول على المعلومات المتنوعة.

وقد أخذ الناس وبخاصة منهم المتعلمين يعدلون عنها إلى اللفظ العربي (استبيان) من البيان.

وبعضهم سماها (نماذج) والأول أصح، لأنها نماذج لعناوين المعلومات، وليست نماذج للمعلومات التي توضع فيها، لكون تلك المعلومات متنوعة، وليست على هيئة واحدة.

قال سالم بن محمد من عنزه في سيارة:

راكب اللي يشدي الريح وإن سار
مصَرَّحٍ له رخصةٍ واستماره
جمس جديد تو بوديه به اغبار
من مصنعه توه وصل للتجارة

يشدي: يشبه جمس: طراز من السيارة، و(بديه): البودي: غطاء محرك السيارة من أمامها.

ولفظ الاستمارة دخيل من الفرنسية بلفظ: (Estimare) وتعني عندهم تقدير القيمة في الأصل.

دخل اللفظ إلى التركية من الإيطالية، وعندما نقلت إلى العربية سقطت منها الياء، وأطلقت على قراطيس مطبوعة بنمط معين حتى تتخذ نموذجات لبيان ما فيه حساب وتقدير، ثم استعملوا هذه النموذجات في بيان أغراض أخرى، وبقي اسم (استمارة) سائرًا معها[(١)].

---

(١) معجم الألفاظ الحديثة، ص ١٢.

س ت ن ل

آلة **(الاستنسل)** : هي الآلة الناسخة التي تَنسخ الأوراق فتطبع صوراً عديدة على ورق من المسمى بالورق الحريري .

وينبغي أن تسمى (بالناسخة) مثلما سميت الآلة الكاتبة بالكاتبة، على أنهم كانوا يسمون الورق (ورق الاستنسل) وأحيانًا (استنسل) فقط، ولكن الأغلب هو تسمية الآلة به .

من اللفظ الإنكليزي (Stensil) .

س ج ق

(السَّجَق) : مصران الدابة من الغنم تحشى بلحم مفروم، وتؤكل وبخاصة في وقت الفطور .

لم يكن قومنا يعرفون (السجق) هذا ولا يتخيلونه قبل التطور الاقتصادي الأخير، وإذا حصلوا على أمعاء الشاة والعنز طبخوها بسرعة وأكلوها، وذلك أنهم إذا ذبحوا الذبيحة بدءوا بما في بطنها ومنه الأمعاء والرئة والطحال، فأكلوه قبل طبخ الهبر والشحم .

ولا ينفي هذا أن السجق كان معروفًا في البلدان العربية القريبة منهم كالشام والعراق .

وهو لفظ تركي يكتب بالتركية (Suguk) .

س ح ر

(السَّحَّارة) : الصندوق الخشبي، توضع فيه الأشياء التي يحرصون على حفظها كالملابس الثمينة والمصاغ ونحوها .

جمعها سحاحير .

والفرق بينها وبين الصندوق عندهم أنها أصغر من الصندوق، وإن كانت في الحقيقة صندوقًا من الخشب إلا أن هذا هو اصطلاحهم .

قال ابن جعيثن:

تهاوشوا في (السَّحَّارة) ونَخَلِّي الشايب في داره

أدخلتْ ريالين عندي قالوا: هيا نبي نظهر

قال الدكتور عون الشريف قاسم: (السَّحَّارة): صندوق كبير لحفظ الملابس والأشياء، وقد وردت اللفظة بهذا المعنى في الأكادية والعبرية فيما ذكر الدكتور إبراهيم الحاردلو[1].

س ر ى

(السْرَى): بإسكان السين وفتح الراء:

هو ما يسمى الآن بالدَّور - بفتح الدال - أي أن يأخذ كل واحد دوره بعد من كان قبله، وقبل من يكون بعده.

طالما سمعتهم يقولون: الما بالقليب شوي والناس كثير (بالسرى) عندها أي ينتظر بعضهم بعضًا واحدًا بعد الآخر في أخذ الماء منها.

وقالوا في الإقبال على شراء سلعة إقبالاً شديداً: الناس عليها (سْرَى) أي أنهم يشترونها واحداً بعد الآخر مع اجتماعهم على ذلك لكثرتهم وحرصهم على شرائها.

دخل الناس (سِرَى) بكسر السين وفتح الراء، أي واحداً واحداً.

يقول الواقفون المستعدون لدخول مكان معين كالإدارة الحكومية: خلوكم (سِرَى) كل واحد في (سراه)، أي أدخلوا واحداً واحداً من دون أن يتقدم أحد على الآخر، بل يجب أن ينتظر كل واحد دوره في الدخول. وهكذا.

(١) قاموس اللهجة العامية في السودان، ص ٣٤٠.

والكلمة يونانية الأصل، دخلت إلى التركية ومن هناك دخلت عامية الحجاز وانتقلت منها إلى نجد.

س ر ب ت

(السِّربوت): بكسر السين وإسكان الاء، و(السِّرْباتي) بصيغة النسبة: الرجل القليل الدين، الساقط الأخلاق، الذي لا يبالي بأن يفعل ما يشتهيه ولو كان يخالف أوامر الدين أو العرف الذي سار عليه الناس.

قال عايد بن حليس العنزي:

الكلمــة اللـــي يلفظــونه (سرابيت)
يا ســـامِعَهْ خَلَّـــهْ تفـــوِّت تمــــها
راع الخطـا لو عاش بعض الزمن مَيْت
له ســـاعةٍ يجنـــي نتايـــج صـــرمها

س ر د

(السَّراد): من الأشخاص: الأردياء الذي لا نفع ولا فائدة منهم، كما أنهم لا دين عندهم، ولا محافظة على خلف رفيع.

لا أعرف مفرده.

قال سعود العواد من أهل الزلفي:

أحْـذِرك عـن رِبْعِـه (سـراد) السفاهـين
اللـــي مماشيهـــم تجيـــب الخيابـــه[1]
تـــرى الرجـــال تْمَـيِّز الزين والشـين
وكـــلٍّ علـــى قـــده تْفَصَّـــلِ ثيابــه

(١) السفاهين: جمع سفيه.

س ر د ن

(السَّردين): السمك الصغير الذي تتراوح ضخامته في نحو مقدار الاصبع الواحد ممدودًا أو الاصبعين مضمومتين.

وقد عرفوه معلبًا مستوردًا إليهم من أقطار أخرى.

ثم عرفوه مصطادًا طازجًا.

وشاع استعمال المعلب منه في الأكلات الخفيفة، كالفطور.

والكلمة دخيلة من اللاتينية ولكنها قديمة في لهجة الأندلس كما ورد في كتاب (أعمال الأعلام) من أهل غرناطة قوله: إن الخليفة الحكم ـ الأندلسي ـ وكَّل من أحصى له ما يباع بقرطبة من السمك المسمى بالسردين، خاصة المجلوب من الساحل[١].

وذكر الأستاذ محمد دياب بك أن السردين كلمة فرنسية معناها بالعربية صِحناة، وان (السردين) سمك صغير مملوح يتخذ إدامًا، سمي بذلك لأنه يؤتى به من جزيرة (سردينيا) من جزر البحر المتوسط[٢].

س ر س ر

(السَّرْسري): بإسكان الراء الاولى وكسر السين وكسر الراء الثانية الذي يتتبع الأمور المنحطة المتنافية مع الدين وسلامة العرض.

جمعه: سرسرية.

وهي من كلمات الشتم والنبز.

واللفظ دخيل من اللغة الفارسية، ففيها (سرسري) معناها: شخص وضيع ليس لديه عمل شريف يعيش منه.

(١) الدخيل في اللغة العربية الحديثة.

(٢) معجم الألفاظ الحديثة، ص ٩٤.

وقد أخذته التركية من الفارسية فهو فيها أي التركية بلفظ سرسري (Serseri) بمعنى فاقد القدر، ساقط المرؤة.

س ر م د

(السّرمادي): الرجل الذي في عرضه مَغْمزَ، لاسيما إذا اشتهر ذلك عنه.

جمعة: سرمادية، وهي من الفاظ الشتم والثلب.

س ر ل ن د

(السّرِنْدل): بإسكان السين وكسر الراء: جزء من محرك السيارة مهم.

واللفظة إنكليزية يكتب فيها بصيغة: (Sylinder).

قال عبدالله اللويحان:

اصبح (سِرِنْدِل) بسرة القلب (مشعور)
إلى اشتغل صَخَّنْ وفار بدقيقه[1]
لولاي أعرضه الهوا كان مخطور
يشبِّ في بيت الضماير حريقه

وهو في شعره مجاز.

س س ت

(السّسْته): رقائق من الحديد محدبة يوضع بعضها فوق بعض تحت جوانب السيارة وبخاصة سيارة الحمل من أجل أن تمتص الصدمات التي تتعرض لها السيارة أثناء سيرها في الأماكن الوعرة.

جمعها: سِسَتْ.

(١) مشعور: فيه سُعْر وهو الشق غير البائن.

قال الدكتور ف عبدالرحيم: اعتقد أنها من (Susta) التركية، ومعناها: مفتاح الأمان[١].

س ط ى

(الإصْطَى): بكسر الهمزة وإسكان الصاد: الماهر في صنعته.

ولم يكن هذا اللفظ شائعًا عندهم، وإنما وجد على قلة كانوا يلقبون به من يكون كذلك من الغرباء عن بلادهم مثل الذين يردون إليهم من العراق أو من إيران.

أما الماهر في صنعته منهم فإنهم يسمونه (الستاد) وهي مثل لفظ الإصطى أصلها: الأستاذ.

وفي بلادهم أسرة تسمى (الأصطى) كان جد الأسرة ماهرًا في صنعته وهو قادم من جهة العراق فلقبوه بذلك ولحق ذريته، بحيث صاروا لا يعرفون إلاَّ به.

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الأُسطَى) في الفارسية (استا) من الكلمة الفارسية المُعَرَّبة: استاذ، وفي التركية: (أُسته) وهو الصانع الذي وقف على الصناعة، ومهر فيها، أو أجيز ليعمل مستقلاً[٢].

س ع م ر

(السَّعْمرانة): نخلة كانت مشهورة وقَلَّت الآن، صفراء الزهو أي اللون وقمعها أحمر، تؤكل بسرا، ولا تصلح تمرًا يكنز.

وكان الناس يرغبون فيها لأنها تبكر بالطلع والتلوين.

ولكن وجدت في الأزمان الحديثة أنواع من التمر تبكر مثلها وتحمل أكثر منها كاللاحمية.

كما وجدت تمور تؤكل بسرًا ورطبًا مثل الحلوة والبرحية.

(١) الدخيل في اللغة العربية، ص ٨٦.
(٢) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ٥١.

جمعها: (سعمران).

قال الشيخ جلال الحنفي: (اسطه عمران): نوع من التمر يسميه أهل البصرة (سَعْمِران) ولنخلته يقال (إسطه عمران)، وَفي البصرة (سَعْمِرانه)[١].

س ف ر ج

و(**السُفْرجي**): بإضافة أداة النسبة بالتركية وهي (جي) فمعناه: السُّفريُّ وهو المسئول عن تقديم الطعام للضيوف في بيوت الكبار من الأمراء والوجهاء.
جمعه عندهم (سُفرجية).

وهذه الكلمة دخلت إلى لغتهم في الأزمنة الحديثة ولم يكونوا يعرفونها من قبل، وإنما كانوا يقولون لمثله (مضايفي) لأنه مسئول عن طعام الضيوف، وإنْ كان أيضًا مسئولاً عن طعام غيرهم.

قال الدسوقي: (سفرجي): نسبة إلى السَّفرَةَ، بزيادة الجيم على قاعدة النسب التركية: والأصل سفري، ويرادفه من الصميم ـ العربي الفصيح ـ نادل، والجمع نُدُل، قال في القاموس: والنَّدُل: خُدَّام الدعوة، سموا نُدُلاً لأنهم ينقلون الطعام إلى من حضر الدعوة اهـ[٢].

واللفظ موجود في التركية بصيغة: سفرجي (Sofraci) وهو من يقوم بإعداد المائدة وتقديم الطعام.

س ف ل ت

(**الاسفلت**) هو الزفت قلبت زاؤه سينا لقرب مخرجيهما، ثم زيد فيه حرف وهو اللام لأهمية المادة كما ذكرنا ذلك في نظائر له كثيرة.

وقد توسعوا فيه فاشتقوا منه أفعالاً مثل قولهم: (سفلتت) البلدية الطريق الفلانية

(١) معجم اللغة العامية البغدادية، ص ١٦٩.
(٢) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ٥١.

والحكومة الآن (تسفلت) الطريق.

مصدره: سفلتة.

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء:

يا رشـيد الزلامـي رحلـتي كلّفتـني
درب الأسـفلت ضـيّق والمسـافة طويله
والطـواريق فـي ذات السـدر توّهتني
كـل ما جِـزت مَفرَق لاح دَربٍ مثيـلِه

وذكر الدكتور فانيا مبادي عبدالرحيم: أن كلمة أسفلت من الإنكليزية الفرنسية حيث في الإنكليزية (Asphaet) وفي الفرنسية (Asphlte).

وظني أن اللغتين أخذتاه من العربية، أو من المعنى الأصلي لكلمة (زفت) وليست العربية هي التي أخذته منهما.

أما كلمة (الزفت) التي هي أصل كلمة (أسفلت) فإنها دخيلة في العربية ولكنها قديمة الدخول فيها.

س ف ن

(السيفون): هو الذي يكون في الحمام يفرغ الماء على المرحاض من أجل تنظيفه.

قال الدسوقي: (سيفون) هذه الكلمة إفرنجية وتكتب بالإنكليزية (Siphon)، وقد وضعت لها كلمة ثَجَّاج، أخذًا من قوله تعالى و﴿وأنزلن من المعصرات ماءً ثجاجا﴾ (١).

س ف ن ج

(الاسفنج): مادة رخوة تتشرب الماء وتحفظه فترة فإذا عصرتْ نزل منها كثيرًا، وهي تستخرج من البحر.

(١) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ١٠٧.

قال عيد بن سليمان الغراء :

يا خليف رأسي عاف لين الوساده
لو هي (سفنجة) كن فيها دبابيس
صارت لي الفزه من النوم عاده
يوم الخسيس بغرفة النوم ومخيس

فذكر وسادة (الاسفنج) لأنه تتخذ منه الوسائد للينه .

قال ابن البيطار وقد عاش آخر القرن السادس وأول القرن السابع :

إسفنج البحر : أبوالعباس النباتي : قد تحققنا فيه أنه ينبت على الحجارة بخلاف زعم من زعم أنه حيوان أو كالحيوان وفيه قوة حيوانية وليس من ذلك كله في شيء ، وإنما هو أصله شيء يشبه الليف الرقيق الذي يتكون على الحجارة أو كليف أكر البحر وقد ذكرنا أنها ينتأ عليها من جانبي كل شعرة جليدة صغيرة ثم يتصل بعضها ببعض شيئًا بعد شيء حتى يصير على الهيئة المعروفة فسبحان الخلاق العظيم[١] .

وقال الفيرزو أبادي : الاسفنج : عروق شجر نافع في القروح العفنة ، وضبطه الزبيدي بكَسْر فسكون ففتح أي بكسر الهمزة وإسكان السين وفتح الفاء .

وقال : إنه مُعَرَّب .

قال الدكتور عبدالرحيم : هو يوناني ، ومنه بالإنكليزية (Sponge)[٢] .

س ف ن ك

(الاسفنيك) : مادة سوداء مطهرة لمجاري المياه والمراحيض تقتل الحشرات وبخاصة الصراصير وهي ذات رائحة نفاذة تذهب الرائحة الخبيثة لم يعرفوها إلا بعد التطور الاقتصادي الأخير ، إذ احتاجوا إليها بعد اتخاذهم المراحيض العربية في الأبنية الأسمنتية .

(١) الجامع لمفردات الأدوية الأغذية ، ج١ ، ص٤٤ .
(٢) سواء السبيل ، ص٥ .

أما مراحيضهم السابقة فإنهم لا يضعون عليها ما يذهب الرائحة الخبيثة إلا الرماد، لأنه يمتص الرطوبة منها، وبالتالي يحد من رائحتها.

قال الشيخ جلال الحنفي (اسفنيك): مادة سامة كثيفة، سوداء اللون، إذا كانت مركزة، فإذا خففت بالماء ابيضَّ لونها، تشرف في الغرف قتلاً لما فيها من الحشرات وتعقيمها، أصلها (Acidep phenique) في الفرنسية.

س ق ف

(المسقوف): وبعضهم يلفظ بها مسغوف ـ بالغين ـ نوع من البنادق القديمة كان يشملها عندهم اسم (كبسون) وهي التي يوضع فيها قمع يضربه زنادها فتوري شرارة من النار تنتقل عبر (الذخير) إلى البارود الموجود في أنبوبتها، فتثور البندق.

وأصل التسمية من نسبتها إلى (موسقو) وهي (موسكو) عاصمة روسيا.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

يوم المُقَمَّع نقلها كل رجَّال
(مَسْقُوف) حدبا عليها التاج مختومه
يجي لها عند وال العرش حَلاَّل
وعين بكتهم ترى ما هيب مليومه

قال ناصر العريني من أهل الدرعية في الدعاء:

طالبك عَدلها بجودك لا تميل
عطنا العوافي دوم، وأرخ جْلالها
وافزع لى كل جيل شاف جيل
لى حميت (المسقوف) مع نقالها[1]

(١) اللابة: الجماعة المحاربة، وكود: أداة استثناء معناها إلا.

س ق ل

(السقّاله) : الأخشاب التي يرتكز عليها البناء بالإسمنت المسلح بعد صبه وإلى أن يجف ويصلب .

جمعها : سقالات .

ومنها نوع آخر يشبه السلالم ولكنه مربع الشكل يركب بعضه على بعض حتى يرتفع فيصل العمال فوقه ، إلى السقوف العالية ونحوها لإصلاحها ، أو لإصلاح شيء فيها أو ما تحتها من أماكن لا يبلغها العامل إذا كان واقفًا على الأرض .

وهي أيضًا الأخشاب أو القضبان الحديدية التي ترفع عمال طلاء المنازل إذا كانت مؤلفة من أكثر من طابق واحد .

واللفَظ إيطالي الأصل اسكالا (Scala) ومعناه : السُّلَّم .

س ك ت ر

(سكْتَر) : سكْتَرَ الشخص سار وذَهَب .

وأكثر ما يراد ذلك في الأمر بالذهاب : (سكْتِر) بفتح السين وإسكان الكاف ثم تاء مكسورة فراء ، بمعنى : أبعد عن وجهي سكتر يسكترَ فهو مْستَكتِر والاسم : (السَّكْتَره) .

وهذه كلمة دخيلة على العربية .

وكلمة (سكتر) تركية تقال للطرد والإبعاد ، أو لإسكات الشخص ، ومنعه من الكلام[1] .

وتكتب بصيغة (Siktir) بمعنى أغرب عن وجهي وأبعد عني .

س ك ر

(السكّرة) : التي يغلق بها الباب : هي خشبة تصنع على هيئة لوح صغير تجرى من مغلاق الباب فتدخل عند الإغلاق في الجدار وتعود عند الفتح إلى الباب ، لعلها سميت

(١) دراسات في الألفاظ العامية الموصلية ، ص ٢٧٠ .

بذلك لأنها أداة تسكير الباب بمعنى إغلاقه وهو لفظ لا يزال مستعملاً في العامية ولكن على قلة.

والسّكّرة: لا تغلق الباب إغلاقًا يمنع من فتحه لأنها تفتح باليد ولذلك تمنع من دخول الحيوان والأطفال ومن انفتاح الباب ودخول الهواء البارد.

وإنما الذي يغلق الباب ولا ينفتح إلا بمفتاح هو المجرى الذي هو المغلاق في الفصحى.

قال طوبيا العنيسي:

سكرة - عامي - آرامي (سوكرا) معناه: مغلاق أي ما يغلق به الباب ويقفل(١).

س ك س

(السكْس): شاحنة من السيارات قوية، وبعضهم يخصصونه بالشاحنات التي تصنعها شركة مرسدس الألمانية.

جمعه: سكسات وسكوس.

قال عبدالله بن علي بن صقيه:

اللـه مـن صـدرٍ مـن الهـم مشـحون
شحن (السكوس) المشحنة بالطنون(٢)

قلـبي من أسـباب الغرابيـل مشـطون
اللـي يتلـه مـا يتلـه بهُـون

س ك ل

(السّيكل): الدراجة الهوائية المعتادة، جمعه سياكل.

أخذوا تسميتها من اسمها الإنكليزية (باي سيكل) (Paiscle).

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٣٦.
(٢) السكوس: جمع السكس: والطنون: جمع طن.

وهذه التسمية هي التي تلت التسمية الأولى لها (حصان ابليس) وبعضهم يقول: حْصَيِّن ابليس بالتصغير.

قال عبدالمحسن الصالح من قصيدة هزلية:

حطيت الطلعه باليمنى
وطيت الصنقر من ظهره[1]
ركبت (السيكل) مقلوب
تدربينا مع الوعره[2]
(السَّيْكل) غدا عجينه
شَلَّق ثيابي بكسره[3]
صرت بوسطه وهو بوسطي
مثل العبيطه بالوبره[4]

و**(الإسكله)**: بكسر الهمزة في أوله، وإسكان السين بعدها: الميناء على البحر أو النهر.

وهذه كلمة كانت مستعملة قديمًا عندهم ثم انقرضت أو كادت.

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان (الإسكله) عن الإيطالية: سكالا (Scala) دخلت التركية بصيغة إسكله وتطلق في التركية على:

١. الألواح الخشبية التي تثبت أفقيًا على المباني ليقف عليها البناؤن وهي التي (السقالة) في العربية الدراجة.
٢. رصيف الميناء البحري إلخ[5].

(١) الصنقر: المرقب الذي يستعمل للاستطلاع.
(٢) تدربينا: تدحرجنا.
(٣) شلق ثيابي: مزقها.
(٤) العبيطه: العجينة من التمر.
(٥) تأصيل: ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل ص ١٦.

س ل ف

من الألفاظ المستحدثة **(سِلْف)** السيارة بكسر السين وهو الذي يدير محركها عندما يراد اشتغاله بما يرسله من كهرباءٍ يسمع صوته عند بدء إدارة المحرك.

قال عبدالرحمن الهقاص من أهل عنيزة في سيارة (جيب):

اطلع عليه الصبح كان انت توحين
بالدِّف ما يمشي و(سِلْفه) يِصيحِ
الكهربهْ تقضي من (السِّلْفْ) هالحين
وأن ما قضت (فالسِّلْف) خطر يطيحِ

وقال محمد بن حمد الوشمي من أهل شقراء في سيارة[١]:

سلامي على اللي من زمان يكدونه
قوي العزم ماهوب من وارد الجابان
إلى شال حمله ما يبيهم يدفونه
إلى دق سلفه تسمع الصوت للشكمان[٢]

س ل م ن

(السالمون): ويقال لهم (السَّلَمُون): نوع جيد من السمك غالي الثمن، لم يكونوا يعرفون اسمه من قبل لأن بلادهم ليست بحرية لذلك لا يعرفون من أسماء السمك إلاَّ ما كان منه شائعًا في الخليج العربي.

قال الدكتور ف عبدالرحيم:

قال القزويني في آثار البلاد وأخبار العباد في ترجمة رذوم: يخرج من نهرها حوت يسمونه سلمون ا هـ.

---

(١) شعراء من الوشم، ص ٧٠١.
(٢) سياتي ذكر الشكمان في (ش ك م).

هو تعريب (Salmo) باللاتينية ومن هذه الكلمة اللاتينية نفسها (Salmon) بالإنكليزية، وهو كذلك بالإيطالية وبالفرنسية(١).

س م ت

(السْميت): بإسكان السين، فميم مكسورة فياء ثم تاء في آخره هو الأسمنت: هذا المسحوق الذي صار معروفًا بل صار أهم وأوسع مادة للمباني الحديثة، وقد أنشئت له في بلادنا مصانع عديدة.

والأسمنت المسلح: الذي يصب على الحديد بعد أن يخلط بالحصى الصغار.

قال عبدالرحمن بن قاسم من أهل شقراء(٢):

زمانٍ تغيّر ما نفع فيه قولة ليت
ضحك للشباب وخايف إنه يبكّينا
جميع السوالف في بلاط وحجر و(سميت)
ولا عاد نلقى في البلد من يحاكينا

وقد اشتق بنو قومنا منه أفعالاً عندما كثر استعمالهم له، فقالوا (سَمَّتّ) فلان سطحه، بحذف النون التي في أصل اللفظ للمحافظة على القوالب اللفظية.

وفلان يبي (يْسَمِّتْ) بيته، بمعنى يطلاه بالأسمنت.

وكانوا يفعلون ذلك عندما كانت بيوتهم من الطين فكانوا يبلطونها بالأسمنت كما يطلون محلات الوضوء فيها بالأسمنت.

مصدره: تَسْمِيت، بدون نون أيضًا.

واللفظ إنكليزي فهو (Cement).

---

(١) سواء السبيل، ص١٠١.
(٢) شعراء من الوشم، ج١، ص ٤٦٢.

س م ر م د

(سمرمد): فلان سمَرْمدي بكسر السين وفتح الميم الأولى ثم راء ساكنة فميم مضمومة: أي: رجل لا خَير فيه، فهو مغموز في دينه، ساقط في سلوكه، لا يستحي من الناس، ولا يخاف الله.

جمعه سِمَرْمَدْ فكأن المفرد نسب إلى الجمع.

قال معيوف بن سعود العنزي:

طير (السمرمد) لا تغرك طْباعه
لا تقرب الأنذال، خلك بنوماس
عرف الردي - يا القرم - ما به طْماعه
افطن، ترى مبناه ما هو على ساس

ولا أشك في أن المراد بالسمرمد في الأصل هذا الطائر على طريق التشبيه لأنه يفسد الزرع، يأكل الحب، وتصعب مكافحته، ثم انتقل اللفظ إلى بني قومنا فأطلقوه على من يكون رديءً الدين، يخالف إلى الأمور المحظورة خفية، وإن لم يعرفوا أصله.

قال الفريق أمين المعلوف في معجم الحيوان: (السمرمر): نوع من الزرازير أسود الرأس والعنق والجناحين، وسائره أحمر، ومن أسمائه (سمرمد) وسفرمادي[١].

وقال في موضع آخر: سمرمد: طائر من السودانيات، يأكل الجراد أكلاً ذريعًا، ومن اسمائه (سمرمد) وصفر مادي ومعناه: طائر مادي أي جبال الأهواز عند الأراميين[٢].

س م س م

(السَّمْسمية): من أدوات الطرب شبيهة بالربابة: وهي بفتح السين الأولى وكسر الثانية وإسكان الميم الأولى وكسر الثانية، على صيغة النسبة إلى السَّمْسِم ولا أدري ما هو.

(١) معجم الحيوان، ص ١٨٥، وص ٢٣٥.
(٢) معجم الحيوان، ص ١٨٥، وص ٢٣٥.

والسَّمْسِم: قماش ذو نقط صغيرة شبيهة ببذور السمسم لصغرها.
وهذا هو سبب تسميته بالسمسم.
وطالما سمعنا ونحن صغار نساء قومنا يقلن: فلانة عليها ثوب (سِمْسِم)، وهاتوا لنا خرقة سمسم جديدة.

س م ك ر

(السَّمْكري): بصيغة النسبة إلى السَّمْكرة، وهي إصلاح الأشياء الحديدية الخفيفة غير السميكة كالصفيح، وبخاصة الصفيح الذي يتألف منه جسم السيارة.
والسمكري من يقوم بهذا العمل، ثم توسعوا فيه فجعلوه لمن يصلح أجسام السيارات أو نحوها.
واشتقوا منه فعلاً فقالوا: فلان (سَمْكَرْ) سيارته، والقوم الفلانيون يسمكرون السيارات.

س م ك ل

(سمكل): من أقوالهم في العيش الرغيد اللذيذ الذي لا يقوي عليه إلا الأثرياء والحكام: سمكْلي، وبيض مقلي، أو يحط له سمكلي وبيض مقلي.
أما البَيض المقلي فهو معروف والقلي أصبح الآن إحدى الطرق الشائعة في أكل البيض، وأما السمكلي فإنه السمكي بصيغ النسبة، وإن كان يراد به السمك نفسه فكلمة (لي) أداة نسبة في اللغة التركية، مثل لي في كلمة عُصْملي بمعنى عثماني.

س م ن

(السامان): العادة الجارية المتبعة يحافظ عليها الناس، من أجل اعتيادهم عليها لا من أجل الحاجة إلى فعلها.
فهي في هذا المعنى مثل كلمة (كار) التي قالوا فيها: كارِ ما يتعطل، وتأتي في حرف الكاف إن شاء الله.

قال غنيمان الغنيمان من شعراء بريدة :

يا أبوعليـوي ، يـوم شـال الرشـودي
تخـاووا الرواف هـم وابن شـملان
وإلا الربـادى ، وآعسـاهم بْـزَوْد
ما صـيدهم قَلٍّ فـلا شـك (سـامان)

يذكر غنيمان تجار المواشي الذين يسافرون من بريدة إلى الشام فذكر منهم الرشودي والرواف وابن شْملان ثم ذكر الربادي ـ جمع الربدي ـ وهم أسرة غنية مشهورة بذلك يقول : إن سفرهم بهذه الماشية ليس من أجل حاجتهم إلى النقود وإنما هو (سامان) ساروا عليه .

وقال عبدالعزيز العبيدي عندما كان على سيف البحر في الكويت :

راشـد وعبد الله هـل المجلـس المدهـول
على السِّيف ، حَطَّوْا به دلا له ، و(سـامانه)
عسـى عـزهم ـ يا رافـع الشـان ـ ما يزول
هـل الطيب والمعروف والصـدق وديانـه

و(السامان) أيضًا : العمل الكثير الذي يحتاج إلى إعداد له .

تقول : جيت من الجماعة ولهم (سامان) إذا كانوا يستعدون لأمر كبير كالزواج أو البداءة بالزرع أو نحو ذلك .

وصندوق السامان : صندوق فاخر مرصع بأشكال هندسية من مسامير صفر لامعة كان يرد إليهم من الهند ويتجهز به نساء الأغنياء منهم للعرس .

وتضع فيه المرأة ملابسها الفاخرة وطيبها وما تحتاج إليه من زينتها كالحناء والورد والديرم . وإضافته إلى السامان الذي هو بمعنى المتاع باللغة الفارسية .

س م و ر

و**(السُّـمَـوَّر)** بضم السين وفتح الميم، وتشـديد الواو: ابريق من النحـاس في بـاطنه أنبوبة تملأ بالجمر حتى تسخن الماء الذي فيه، ويظل حاراً مدة طويلة وفي أسفله صنبور يصب منه الماء الحار.

وقد عـهدنا الأثرياء والمتنعمين يستعملونه في بيوتهم ويتبع (السمور) عـادة طشت مقعر مغطى بغطاء فيه شقوق يتسرب منها الماء الذي تغسل فيه الأيدي إلى أسفله، بحيث لا يراه من يغسل يده من (السَّمَوْر).

والكلمة فارسية ذكر أنها مغولية الأصل، حيث كان ملوك المغول يستملون (السمور) بسبب شدة البرد في بلادهم.

قال الأستاذ محمد دياب بك: (سماوور) من الفارسية: وعاء نحاسي كبير اسطواني في جوفه اسطوانة نحاس قائمة جوفاء، فوهتها العليا مفتوحة، والسفلى ذات شبكة، فإذا وضعت ماء في وعاء وجمراً في الأسطوانة سخن الماء فتأخذ منه بواسطة صنبور ما تشاء، يمكن تسميته مِسْخَنَةُ الماء، والكلمة بالفارسية: سماور[1].

ويعرف (السَّمَوَّر) في منطقة مكة المكرمة بالسموار، ويستعـملونه لغلي الشاي وإبقائه حوله لئلا يبرد.

قال أحمد بن أمين (بيت المال) المكي:

وإنْ أردتَ طبخـــــة يا صـــــاح
فــي اللــيل، إنْ شئـت أو الصبـاح
فخــذ مـــن المـــاء القـــراح الجـيِّد
وصـــبه فـــي (السَّـموارِ) وأوقـدِ[2]

(١) معجم الألفاظ الحديثة، ص ٩٧.
(٢) تحفة الأحباب، ص ١٢.

س م ب س

(السمبوسة): رقائق من دقيق القمح تحشى باللحم المفروم والخضرات وتصنع على هيئة مثلثات في الأغلب، وتقلى في السمن أو الزيت.

قال الخفاجي بعد أن أنشد قول كشاجم:

و(سنبوسجة) مقلوَّة في إثر طرزينه
وعندي لك دستجة مطبوخ وقنينة

(سنبوسجة): رقائق يحشى، وأهل مصر يقولون له (سمبوسك).

وطرزينه: اسم طعام مُعَرَّب أيضًا.

أقول: الظاهر أن الخفاجي أخذ قول كشاجم وفَرَّع عليه، قال كشاجم من أهل القرن الرابع[1]:

وسَنْبُوسَجَة مَقْلُوَّة في إثْر طَرْذينَهْ
وحمراءَ مِنَ البَيْض إلى جانبِ زيتونهْ

س ن ب ك

(السُّنْبُوك): بضم السين: الزورق الصغير.

قال محمد بن عمار من أهل ثادق من قصيدته الألفية:

أيضًا ولو هو في بحور الظلام في وسط (سِنْبُوكٍ) حداه الولام
إلى تَهَيَّا لي بلوغ المرام عَنَيْتْ لو هو في بحور الظليمات

(١) ديوان كشاجم، ص ٤٠١.

والولام: الريح الملائمة لسير السفينة بحيث تدفعها للجهة التي تريدها.

قال الخفاجي: (سُنْبوك) سفينة صغيرة تستعمله أهل الحجاز، وعبَّرَ به في الكشاف، وقيل: من سُنْبُك الدابة على التشبيه، ولم نره في كلامهم قديمًا[١].

س ن د ش

(الساندويش): قطعتان من الخبز بينهما شيء من الأدم والمقبلات، وقد يكون من رغيف صغير من الخبز يشق وسطه فيوضع فيه الإدام والمقبلات كالجبن أو قطعة صغيرة من لحم الدجاج أو السمك أواللحم أو البيض.

وقد استعمل بلفظ شطيرة، جمعه شطاير، وهذا لفظ عربي صحيح، ينبغي أن تقتصر تسميته عليه، إلا أن ذلك لم يعم حتى الآن.

قال الدسوقي: كلمة سندوتش إنكليزية (Sanduich) ومعناها: خبز يُشْطر ويحشى بالجبن ونحوه، ويرادفه من العربي الصحيح مَشْطور ففي القاموس من معاني المشطور خبز مطليٌّ بالكامخ والكامخ بفتح الميم وربما كُسرتْ مُعَرَّبٌ وهو ما يؤتدم به كما في المصباح، وقد ارتضى أدباؤنا هذه الكلمة ووافقوا علىَ أن تحل محل الكلمة الإفرنجية[٢].

قال الدكتور ف عبدالرحيم: (سندوتيش): إنكليزي (Sandwitch) سمي بمقاطعة (Sandwitch) بإنكلترا، وذلك لأن أميرًا من أمرائها كان مولعًا بالقمار، ولم يكن يبالي بالطعام، فكانت زوجته تعد له مثل هذا الرغيف، حتى يأكل وهو يقامر[٣].

س ن ك

(السِّنْكي): على لفظ النسبة إلى السِّنك، والأمر ليس كذلك إذْ الكلمة دخيلة تدل على حربَة قَصيرة محددة الرأس يضعها الجندي في رأس بندقه ليقاتل بها في حال المواجهة.

---

(١) شفاء الغليل، ص ١٤٤.
(٢) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ٢١٧.
(٣) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص ٨٥.

قال الدكتور أحمد عيسى: السلاح الذي يشُكَّه الجندي في بندقيته (سُنْكَو): كلمة تركية بمعنى حَرْبَة[١].

وتكتب اللفظة بالتركية (Sungu) سنكي، بمعنى حربة ـ سنان البندق.

قال القلقشندي: (السَّنْجَقْدار) هو الذي يحمل (السنجق) خلف السلطان، وهو مركب من لفظين أحدهما تركي وهو (سَنْجَق) ومعناه: الرمح، وهو في لغتهم مصدر طعن، تَعُبِّر به عن الرمح الذي يطعن به، والثاني: دار ومعناها مُمْسك ـ كما تقدم ـ ويكون المعنى ممسك السِّنْجَق وهو الرمح، والمراد هنا الْعَلَم الذي هو الراية كما تقدم، إلاَّ أنه لما كانت الراية إنما تجعل في أعلى الرمح عُبِّر بالرمح نفسه عنها[٢].

ومن هنا يتبين لنا أصل لفظ (سنكي) الذي كان مستعملاً عندنا بكثرة ثم قل استعماله حتى كاد اللفظ يموت.

س ن ك ر

(سنكورا) و**(سنكور)** دون ألف: اسم للأسود اللون من الناس، وهو لقب لهم.

يقولون: العبد سنكورا يفعل كذا.

وكنا ونحن صغار نرى الأطفال غير المؤدبين يلاحقون السود يقولون لهم: سنكورا، يا سنكورا، فيجزعون من ذلك.

وقد بحثت عن هذه الكلمة حتى وجدت معناها في مكان بعيد عن بلادنا لا يخطر ببالي أنني سوف أسمعها فيه وهو مدينة (تنبكتو) في شرق جمهورية مالي الإفريقية.

وذلك عندما زرتها في عام ١٤٠٢هـ، ورأيت فيها جامع (سنكوري) وهو واقع في حي (سنكوري) من المدينة ولما سألتهم عن معنى اسمه في لغتهم أجابوا بأن معناه الأبيض

(١) المحكم، ص ١١٤.
(١) صبح الأعشى، ج٥، ص ٤٥٨.

لأن حي (سنكوري) هذا كان حيًا للبيض خاصة أو للبيضان كما يعبرون به، وذلك في وسط مدينة سكانها من السود وفي منطقة من مناطق السود.

فحملني ذلك على أن بحثت عن أصل كلمة (سنكورا) التي تعني الأسود عندنا فعرفت أنها تعني السيد الأبيض بلغة السنغي المنتشرة في تلك المنطقة.

وعرفت بعد ذلك أن أصل قول بني قومنا للأسود (سنكورا) إنما معناه السيد الأبيض، إستهزاء بسواده وسخرية منه.

وقد يقال فيها (صنقور) بالقاف بديلة من الكاف وهما تتعاقبان.

قال راشد بن عمر من أهل بقعا:

قدام بيتك يلعب العبد (صِنْقورْ)

تَضرب طريق سويلمه ما تشافِ

والله لاعسفك عَسْفَ اهل فيد للثور

لما تِصيرِ مْطَاوعٍ للعساف

س و ت ن

(السوتيان): حمال الثدي أو هما حمالا الثديين ويقال لهما معًا سوتيان.

ولم يكونوا يخطر ببال نسائهم في القديم مثل هذا فضلاً عن أن يستعملوه، بل أن يسمعوا عمن استعمله في القديم.

أما الآن فإنه صار معروفًا عندهن، بل عند الجميع، لكونه شائع الاستعمال في الخارج.

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء في الغزل:

ونَهيدها راسه من الثوب مجروح

يشكي من اطراف الحرير لتنينه[1]

(١) تنين الشي: قرنه ومثيله وتنين النهد هو النهد الثاني.

ما سَنَّـدوه ابسـنتيالـنات وشـــبوح
ولا تعـلَّلِ مـن رضـاعه جنينـه[١]

وقد ذكر (السوتيان) بلفظ الجمع سنتينات

س و ر

(السْوَاري): بإسكان السين، وتخفيف الواو: نوع جيد من البنادق.

قال عبدالله اللويحان:

فالّـى حصـل بين (السّـواري) تناديـب
مثـل الـبرد مـن مرزمات المراهيـش[٢]
يارد إلـى شـانت (وجوه الزواريـب)
ويـروي السيوف المرهفات المعاطيش[٣]

س ي د

(السَّيْد): بفتح السين وإسكان الياء: الجانب من طريق السيارات، تقول لسائق السيارة: (خلك ماشي مع السَّيْد الفلاني) أي من الجانب الفلاني من الطريق.

وطريق السيارات (سَيْديْن) إذا كان طريقًا مزدوجًا أحد شقيه للسيارات الذاهبة والآخر للآتية.

واللفظ محدث عندهم مأخوذ من الإنكليزية (Side) بمعنى جانب.

قال ناجي بن معتق من عنزة في سيارة:

(١) جنينه: ولده، ويريد أنه لم يرضع منه طفل قط.
(٢) التناديب: جمع ندب، وهو الزخة من الرصاص الذي تطلقه البنادق، والمراهيش: السحب الممطرة.
(٣) يارد، أي يرد المعركة ولا يهاب ذلك، والزواريب: جمع زاروب أو زاروبة وهو الرديء من الرجال.

يا راكب اللي جَهّزَوْها لْسفَرْها
علَى الحنايا محكمين شراعه
سَواقها (للسّيد) الأيمن صَخَرْها
ما يشتهي مشي الرخا والوقاعه

س ي م

(السِّيم): بكسر السين عند الخرازين: سلك دقيق من الحديد أو المعدن اللامع تزين به النعال إذْ يخرز في ظاهر النعل، وهو شسعها الذي يكون فوق ظاهر القدم.

وهو أيضًا الحبل القوي الشديد المفتول من الحديد تجر به الأشياء الثقيلة، وهذا مما عرفوه في الأوقات المتأخرة.

جمعه: أسيام.

قال محمد بن لعبون:

وإنْ كان لبسوا في جميلك عمايم
فأنت المقدم في العمايم كما (السِّيْم)
صغرت بعينك يا عظيم العظايم
من أسود النقطة حدر دارة الجيم

وقال ابن شريم:

فلا بدّ يا راع النِّجيبه تخصَّها
علَى مشتكى العلة الى أشْتَدَ (سِيمها)
طبيبي، سِّمي الريف[1] مشكاي مسندي
فلا علِّةٍ يشِفي بها الأَ عليمها

(١) الربيعي عبدالرحمن.



رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com



معجم

الكلمات الدخيلة في لغتنا الدّارجة

تناول هذا الكتاب الكثير من الألفاظ العاميّة التي شاع استخدامها في الجزيرة العربية، ونتيجة للتفاعل بينها وبين اللّغات واللّهجات الأخرى دخلت ألفاظ وتعبيرات عديدة، ليست عربية في الأصل، ولكن بسبب تداخل وتبادل المنافع مع الحواضر الإسلامية الأخرى تولّدت ألفاظ مما جعلها تتداول بين الناس، ويحسبها البعض عربية فصحى وهي غير ذلك.

يتكوّن هذا المعجم من جزأين، يقعان في أكثر من ثمان مئة صفحة من الحجم المتوسط، عنوانه يدلّ على مضمونه، ولذلك يأتي هذا المعجم في مكانه ليسدّ فراغاً في المكتبة اللغوية، ومساعداً لطلاب العربية وباحثيها بإذن الله تعالى.

ردمك: ٢-٤-٩٥٦٣-٩٩٦٠





معجم الكلمات الدخيلة في لغتِنا الدّارجة

الجزء الثاني

تأليف
محمد بن ناصر العبودي



سلسلة الأعمال المحكمة (٥٨)

معجم الكلمات الدّخيلة في لغتنا الدّارجة

تأليف
محمد بن ناصر العبودي

الجزء الثاني

مكتبة الملك عبد العزيز العامة
الرياض ١٤٢٦هـ

ⓒ مكتبة الملك عبدالعزيز العامة ،١٤٢٥هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

العبودي ، محمد بن ناصر

معجم الكلمات الدخيلة في لغتنا الدارجة ، الجزء الثاني / محمد بن ناصر العبودي .- الرياض ١٤٢٥هـ

٧٩٥ ص (الجزء الثاني ٣٨٠ ص) ؛ ١٧×٢٤سم (سلسلة الاعمال المحكمة ٥٨)

ردمك ٢-٤-٩٥٦٣-٩٩٦٠

١ - اللغة العربية - ألفاظ دخيلة ٢- اللغة العربية - ألفاظ دخيلة - معاجم

أ- العنوان ب- السلسلة

ديوي ٤٠٣, ٤١٢ ١٤٢٥/٥٨٢٧

رقم الإيداع : ١٤٢٥/٥٨٢٧

ردمك ٢-٤-٩٥٦٣-٩٩٦٠

الرياض ١٤٢٦هـ - ٢٠٠٥ م

ص.ب: ٨٦٤٨٦ الرياض ١١٦٢٢ - هاتف: ٤٩١١٣٠٠

ناسوخ: ٤٩١١٩٤٩ - برقياً: ٤٠٦٤٤٤

www.kapl.org.sa

E-mail: Kapl@anet.net.sa

بسم الله الرحمن الرحيم



فهرس المحتويات

(باب الكاف)

(باب اللام)

(باب الميم)



بـــاب الشـــين

ش ا ت

(شات): في أمثالهم للحجة الدامغة، وللشيء ينتهي كلية: (شات مات) على لفظ الشاة واحدة الشياه متبوعة بفعل مات المسند للمذكور.

وذلك أنه لم يكن المقصود في أصل الجملة أن الشاة ماتت، وإنما هو قول الشطرنجيين: الشاه مات، والشاه الملك بالفارسية لذلك يقولون (مات) إلا أن العامة من بني قومنا لا يعرفون أن الأصل فيها الشاه فينطقونها بتاء مربوطة على لفظ الشاة واحدة الشياه من الضان إلا أنهم حافظوا على النطق بها منكرة فلم يقولوا الشاة بالتعريف، وأبقوا على الفعل بالإسناد إلى المذكر.

ش ا خ

(الشّاخ): الفضة. والشاخة: القطعة من الفضة.

قال حميدان الشويعر:

وعنده عذرا مثل الحورا
نورها يقادي البنّوره[١]

كتف وردف ونهد زامي
و(شاخة) شبر مشبوره

وقال محمد بن عبدالله القاضي في وصف الثريا:

ترى أول نجوم القيظ سبع رصايف
كما جيب وضحا ضيَّع الدرك دالق[٢]

أو نعل (شاخ)، والتويبع تبيعها
في برجها الجوزا كما الدال دانق[٣]

وسموا من أسماء النساء (شاخة) بمعنى فضة.

(١) يقادي: يشاكل ويشابه، والبنوره: الصافي من الزجاج وتقدم ذكره.
(٢) هذه هي الثريا.
(٣) التويبع: الدبران وهو نجم يتبع الثريا، أي يطلع بعدها، ودانق: قريب منها.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

الصاحب اللي في عيوني تحليت
ذوايب أطرافه على الوصط دُوَّار
ما أحلى إلى منّه قْبَالٍ مشى هيت
في مدمجاته يشلخ (الشاخ) حِيَّار

والشَّلخ: جمع شالخ وهو الناصع البياض، أي الفضة الناصعة البياض.

وقال محسن الهزاني في الغزل:

هافي حشا، عنقه كما (الشاخ) مسلوب
والرِّدْف عَزَّالٍ لوسطه وْجَذَّابْ
ومبيسم كن العسل فيه مذيوب
وان ذاق سلساله ضجيع الهوا طاب

ش ا ش

(الشاش): نوع من القماش الخفيف الذي تلبسه النساء في الصيف، ومنه نوع أبيض يلبسه الرجال في شدة الحر لأنه خفيف رقيق.

قال عبيد بن رشيد:

يا أبوشكر، يوم انتْ قْبلٍ عميلي
وعرضك نقي، ووجهك أبيض مْنَ (الشاش)

فهو يريد بذلك الشاش الأبيض الذي كان الرجال يلبسونه في الصيف.

وقال مشعان بن مغيليث من شيوخ عنزة في القهوة:

حطه بدلهْ مولعٍ كنها (الشاش)
وبهارها مقدار خمسة عشر عود

كنه بعرض الصين ورس إلى ناش
أو زعفران بالفناجيل به زود

فالمراد به هنا الشاش الأبيض شبه بياض الدلة التي تصنع بها القهوة بالشاش الأبيض.

وذكر الدكتور أحمد عيسى أن (الشاش) مأخوذ من اسم الشاش التي هي طشقند، فقال:

(شاش) وهو النسيج الخفيف الرقيق، مأخوذ من اسم بلدة تسمى جاج - بجيم مثلثة، أوجاش بجيم مثلثة أيضًا، أو هي طشقند، على حدود بلاد الهند، اشتهرت قديمًا بعمل مثل هذا النسيج[(١)].

قوله: على حدود بلاد الهند: يدل على أنه لم يزر الشاش (طشقند) فأين هي من حدود الهند؟ فهي عاصمة جمهورية أوزباكستان في بلاد ما وراء النهر في الوقت الحاضر، وقد زرتها عدة مرات وذكرتها في عدة من كتب الرحلات التي كتبتها عن تلك المنطقة.

و(الشاش) أيضًا: نوع من العطر الجيد، وقد يطلق على العطر كله.

قال ابن عرفج من أهل بريدة:

إن جبرتوا كسرهن عقب الفجوع
رَشَّشَنّ جْيوبكم في عِطِرْ (شاش)
جَمَّعَنْ في عطرهن من كل نوع
حَمَّرنّه للذوايب بالفراش

وقال علي الحريِّص من شعراء بريدة أيضًا:

وأنا أحمد اللي بَدَّلْ النفط (بالشاش)
بَدَّلْ عواصيف النَّجَلْ بالمراهيش[(٢)]

---

(١) المحكم، ص ١١٨.

(٢) النفط: القطران عندهم، والعواصيف النجل: جمع نجلاء وهي العاصفة القوية، والمراهيش: السحب البارقة.

اللـي إلى ســوى اللحــم ما لقيناش
ويدعــي لبابيــد اللبايـا عراميــش(١)
هـذا جزا اللي طَبَّق القـدر وانحــاش
وقَفَّى يدوبـح مثل عــود الدراويــش

ولهذه الأبيات قصة ذكرتها في ترجمة الحريِّص في "معجم أسر القصيم" وأنه قالها في رجل كان يطبخ لهم الطعام ويأكل أطايبه كاللحم والخضرات ثم أبدلوه بآخر لا يذوق منه شيئًا.

ش ا ص

(الشاصين) في السيارة: على لفظ مثنى شاص أو شاصي وهو واحد استثقلوا النطق الإفرنجي به (شاسيه) بالهاء فنطقوا بها (شاصين).

وهو الذي يكون تحت جسم السيارة وتعتمد عليه آلاتها المختلفة.

واللفظ دخيل أوروبي يكتب بالفرنسية (Chassis).

قال عبدالله بن علي بن صقيه:

رفيقــــي اللـــــي يعـــــاونِّي
مـــاص المعــــادي ومفراصـــــه
لَـى (أزْرَيْـتْ) شـــال الحمــل عني
وإلا الــرِّدى يرتخــــي (شاصــه)
بالضـــيق مــا يَحْمـــل الطَّـــنِّ
مْبَـــوِّش بــــــاز نقَّاصـــــه

ومبوش: فاسد محركه، وباز: من باز المسمار إذا انحل ولم يمسك بالحديد ونحوه.

(١) اللبايا: جمع ليه وهي ألية الخروف.

ش ا ط

(شاط) اللاعب الكرة بقدمه في اللعبة : قذفها برجله (شاط) يشوط .

وكثر استعمال هذه الكلمة بعدما اتسع اللعب بالكرة عندهم في الأزمنة الأخيرة .

وهي لفظ إنكليزي (Shot) بمعنى رمى .

وقد استعاض بعض المعلقين الرياضيين عن (شاط) هذه بلفظ أعم هو لعب فلان الكرة أي قذفها يلعبها فلان بدلاً من شاط الكرة يشوطها .

ش ا ل

(الشال) : قماش من صوف كانوا يلبسونه على رؤوسهم في الشتاء طلبًا للدفء إذا كان الشماغ لا يكفي للدفء .

ولم يكن يلبسه منهم إلاّ الرجال لهذا الغرض .

جمعه : شيلان ـ بكسر الشين .

واللفظ دخيل موجود في اللغات الأوروبية وفي التركية بلفظ (شال) لهذا القماش الصوفي المخصوص .

قال فهد بن دحيِّم من أهل الرياض :

يسحب الماهود و(الشال) والردن الطويل
وإن تسابقنا المحاجي قصر من دونها

(أبرق) الجنحان لى جا اللقا ما به حصيل
والشكاله كلها لا بتي يحظونها

وقال عبدالله القضاعي من أهل حايل في ناقة نجيبة :

لَى هَبَّهْ الطَّايِفْ ثم انْسَاحْ بَالَهْ
قَامَتْ تِهُفَّ الذَّيْلَ قَفْوَهْ تَقِلْ (شَالْ)(١)

---

(١) الطايق : النسيم الذي يهب عصراً .

تَشْدَى هَنُوفٍ صَارَ خلِّهْ قُبَالَهْ
دَلَّتْ تزَيِّنْ مَشْيَتَهْ تقَلْ تَخْتَالْ(١)

واللفظ موجود في اللغة التركية بصيغة (شال SAL) بمعنى قماش من الصوف. وربما كانت التركية أخذتها من العربية القديمة أو من الفارسية.

ش ا هـ

(الشاه): الملك، ولا يستعملون هذه اللفظة للملك إلا في الغزل ونحوه، وفي المأثور الشعبي المتعلق بذلك.

فلانة (شاه شاهات) أي ملكة ملكات الجمال، ولكنهم في الغالب يأتون بها بصيغة التذكير على اعتبار أن اللفظ ينصرف للمحبوب وهو لفظ مذكر ولو كان المقصود به المؤنث.

قال القاضي في الغزل:

عذب اللِّمى، وحش الحمى (شاه شاهات)
والله ما شاهدت مثله ولا رَيْتْ

و**(شاهه)** من أسماء النساء التي كانت مستعملة عندهم وقلت الآن، أو عدمت، أصلها (ملكة) كما سبق.

قال مشعان بن هذال يخاطب ابن عريعر كبير بني خالد:

يا راكبٍ حرٍّ به الجري يزداد
من الميارك شايباتٍ متونه(٢)
تلفى لاخو (شاهه) مواريث الإجواد
زبن الطريح، إن حالوا القوم دونه

(١) تشدي: تشبه، والهنوف: الفتاة الجميلة المرحة.
(٢) الميارَك: جمع ميركة، وهي زينة جلدية من الرَحْلْ ـ الشداد ـ يضع عليها الراكب رجله.

و (الشاهِيَّة) : نَقْد ضئيل كان مستعملاً في شرق الجزيرة وبطل استعماله عندهم منذ دهر .

وفي المثل : (فلان ما يسوي شاهية) لمن لا قدر له .

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة :

اغترينا نحسبك نبي
وتال الدعوى : صرت صلْبي
يوم اقفا الوقت اللي تبي
ما أحد شْهاك (بشْاهيه)

أي لا يشتهي أحد أن يشتريك بشاهية واحدة .

وقال سليمان بن مشاري أيضًا :

قلنا الردى جابته امك
لا رحم الله من يضمك
أثرك تبي من يسمك
يشري لك وزن (شاهيه)

ش ب ر

(الشابوره) : كعك يابس وهي كلمة حديثة الاستعمال عندهم إذْ لم يكونوا يسمون ذلك في القديم إلا الكعك فقط وهو خبز يابس جداً يخبز بطريقة خاصة على غير هيئة الأرغفة .

قال بندر بن سرور العطاوي العتيبي :

الجيب شاحنهْ الك كيك و(شابور)(١)
والما مصفيه الك ميرانت شاوي

(١) الجيب : السيارة المعروفة ، والكيك : هو الكعك اللين .

مـن زيـن سـوقك عـاد عدّك بطابور
كنـك حبيليـص البعـير العطـاوي

ش ب ش ب

(الشّبْشب): نعل خفيف لا يكون له شسع من الجلد كما يكون للنعال المعتادة، وقد اشتهر في الأزمنة الأخيرة نوع منه مصنوع من اللدائن.

جمعه: شباشب، وهو من اللغة التركية فيما أظن.

ش ت ل

(الشتلة) في الأرض: ما يكون منها غير متساوي المساحة، وهذا اللفظ جديد على لغتهم كانوا يسمون مثله (شوطار) وفي اللباس (شطط).

واللفظ من التركية (شتل Catal) بمعنى مفروق ـ متشعب ـ مشوش.

ش ح ت

(الشّحْتُوت): والشّحْتوتي ـ كأنه منسوب إليه: هو الصعلوك الذي ليس له مال ولا سند من الناس يركن إليه، ويصير قويًا بقوته.

جمعه: شحاتيت.

وكأنها في الأصل مأخوذة من كلمة (شَحَّات) الدارجة في الأقطار المجاورة بمعنى سائل أو مستجد، ويقولون فيها شحاذ ـ بالذال ـ.

قال ناصر العبود الفايز:

الـى تُوَسَّـع خاطـري واسْفَهَلّيـت
والعـين كـن لْهَا عـن النـوم حَرّاس
أحـب نجـد وْلَوْ مشـينا (شـحاتيت)
ولا أشـوف مختلف الطبايع والأجناس

و(الشحاتيت) أيضًا: الأفراد المتفرقون الذين لا يجمع بينهم جامع.

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرَّة من قصيدة:

اهل الصخا والجود ماهمب بُخْلانْ
كسابة الطوله وبال الطواغيت
وربعي هل الروضة إلى خان من خان
واهل الغزالة جمع ما هم (شحاتيت)

وقال الأمير محمد بن أحمد السديري[1]:

يا زبن، لو عارضتها وخذلتني
بوقت تصيد الصيد ناس (شحاتيت)
اسكت ولا أذكرها ولو هي ولتني
وأقول: لا سامع كلام، ولا أوحيت

ش ح ف

(الشاحوف): قارب صغير سريع من قوارب الماء.

جمعه: شواحيف.

قال محسن الهزاني في الغزل:

انهنِّ بْخاطري طول الزمان
لو بقيت منه المنازل خاليات
آه، الأّ يا لبيض، يا نجل العيون
فوق (شاحوف) البحور الطاميات

وقال تركي بن حميد:

حنا الى كلٍّ تمصلح بْذوده
نصلح بقبٍّ كنهن (الشواحيف)[1]

(١) ديوان زبن بن عمير، ص ١٤٩.

(٢) القب: الخيل الضوامر، شبهها بالشواحيف: جمع شاحوف، لسرعتها.

طريحنا سحم الضواري تروده
الى ركبنا ليِّنات المحاريف[1]

وقد يقال فيه: مشحوف.

قال الأمير عمر بن فيصل آل سعود في وصف جمل حر:
يا نديبي قم ترَحَّلْ بالجوابْ
فوق حرٍّ ما يجيب الطير جاب
أو كما (المشْحُوفْ) طَاوع للنسيم
سابح بالخام مع بعض الغباب

والخام: شراع القارب، والغباب: جمع غبة وهي العميق من مياه البحر.

وجمع الشاحوف: شواحيف.

قال زامل السليم أمير عنيزة، يذكر جملاً:
راكب حر زاهي دله
منّ (شواحيف) شَطٍّ حَيٍّ ركابه

ش خ ص

(المشخص): نقد ذهبي كان مستعملاً عندهم.

جمعه: مشَاخِص- بكسر الميم والخاء.

قال شليويح العطاوي في الغزل:
يا (مِشْخَصٍ) حَطّوْه في وصط صندوق
عز الله انّ اللي يحوشك جناني
لا لون قرطاسْ، ولا لون غرنوق
سبحان ربٍ صوّره مودماني

(١) طريحنا: الذي نقتله في المعركة، والضواري: وحوش البر، وهي السحم التي في ألوانها ميل للسواد.

جناني: منسوب إلى الجنة، أي كأنه من أهل الجنة لفرحه وسروره.

قال مقحم النجدي العنزي:

حِنَّا كما (مِشْخَص) عن الصَّرْفْ ما بار
بالوزن يرجح والمصاري خفيفه
الأَّ ومع ذلك لك الله لنا كار
عَنْ جارنا ما قط نخفي الطريفه

والمصاري هنا: النقود وأصلها المصريات نسبة إلى القطر المصري، والطريفة هنا: اللحم ونحوه.

قال القاضي:

والعنق كن المسك والورس به راق
ما (مِشْخَص) في صدره الشاخ مدفوق

فقوله ما مشخص أي ماء مشخص ويريد بذلك الذهب.

وجمع المِشْخَص: مشاخص.

قال عبيد بن هويدي من أهل الشعراء في الغزل:

ضامر الوسط عمهوجٍ متاعه قليل
ويتغطرف يشادي مِطْرَق الخيزران[1]
هرجته تنعش القلب المشقى العليل
مثل نقد (المشاخص) في يد الصيرفانْ

وقال العوني:

والى كتبت بيوتٍ قيل: كنَّها
(مَشاخصٍ) يطرب لها حَسَّابَها

(١) العمهوج: الفتاة الطويلة الجميلة، وبشادي: يشابه، والمطرق: العصا المستقيم.

ش د خ

(الشِدّاخه): بكسر الشين وتشديد الدال بعدها ثم ألف فخاء فهاء: الحبالة، وهي الحقة.

ربما كانت (الشداخة) مقلوبة (دوشاخه) وهي كلمة فارسية مركبة من كلمتين (دو) بمعنى اثنين (وشاخة) بمعنى الشق، ويقصد آلة ذات شقين، تستعمل للتعذيب(١).

ش ر ب

(الشِرّاب): الجَوْرب الذي توضع فيه الرِّجل تحت الخف.

جمعه: شرّابات، و(شراريب).

وهذا اللفظ تحريف للفظ (الجورب) المستعمل قديمًا في العربية.

عاد إليهم من التركية التي أخذته من العربية.

قال الخفاجي: جَوْرَب: مُعَرَّب، جمعه: جوارب وجواربة، قال ابن إياز: معرب كوربا، أي قبر الرِّجْل، قاله في كتاب المطارحة(٢).

و(الشربيت) الشراب الحلو البارد وكثيراً ما يكون برده من وضع الثلج فيه.

وقد أخذت هذه الكلمة تنقرض إن لم تكن انقرضت فعلاً.

وكانوا أخذوها من خارج بلادهم حينما عرفوا المشروبات الحلوة الباردة.

قال علي أبو ماجد:

احلى من (الشربيت) من غير تجنيس
مما يطيب وتطلب النفس بالكاس
وأطيب من اللي كلفوه المعاريس
طيبٍ من أجزا فاخره سبعة أجناس

(١) أصول ألفاظ اللهجة العراقية، ص ٥٢.
(٢) شفاء الغليل، ص ٩٢.

و**(الشَّرْبة)** بفتح الشين أيضًا : الجرة من الفخار غير الكبيرة يبرد فيها الماء في الصيف . جمعها : شْراب ، بإسكان الشين .

ذكر الدكتور داود الجلبي (شربة) في اللغة الآرامية وقال : معناها : قلَّة ، شبه جرة صغيرة الاء من (شاربا) الآرامية قلة ، جرة(١) .

و**(الشَّربة)** : المرق ، وكانوا يعرفون هذا اللفظ ويستعملونه لبعض أنواع المرق ، ولكن ذلك على نطاق ضيق .

قال طوبيا العنيسي : شوربه ، فارسي تركي شوربا ، معناه : المرق ، وشور بالفارسية معناه : مملح(٢) .

واللفظ موجود في التركية بصيغة شوربه (Carva= Surba) وتعني مرق اللحم المسلوق مع الخضار ، أو بدونه .

ش ر ش

(الشَّرْش) : الأصل : وهذه كلمة كانت مستعملة عندهم لكنها ماتت الآن . وواضح أنها جاءت إليهم من الشام عن طريق تجار الإبل من عقيل .

حدثونا أن رجلاً أسمر اللون من عقيل أهل القصيم تزوج بامرأة من أهل الشام فقالت لنساء قومها : سواده هذا ما هو من (شرشه) هذا من الشمس والقهوة .

كأنها ظنت أن السمرة التي على وجوه أهل نجد بالنسبة إلى بياض أهل الشام هي بسبب الشمس وشرب القهوة .

وطالما سمعناهم يقولون لمن اختلق كلامًا لا أصل له : هذا جايبٍ الكلام من (شرشه) .

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية ، ص ٥٦ .
(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة ، ص ٤٢ .

قال الدكتور أحمد عيسى : (شِرْش) جَذَر، لعلهم يريدون به الجذر، هذا اللفظ بهذا المعنى غير موجود في اللغة العربية وفي السريانية (. . . .) شرشا بمعنى عِرْق، أصل كل شيء، أساس (شِرْشا) بمعنى أصل عرق[١].

قال طوبيا العنيسي :

شِلش شلوش- عامي، تصحيف (شِرْشا) الآرامي، الذي معناه : أصل الشجرة[٢].

ش ر ش ف

(الشَّرْشَف): غطاء يغطى به الفراش الذي ينام عليه الإنسان سواءً نام على السرير أم نام على الأرض. والذي يتغطى به الإنسان من دون أن يفترشه.

جمعه : شراشف- بكسر الشين الثانية.

واللفظ تركي (شرشف).

قال طوبيا العنيسي :

شرشف- تركي (جارشف) أصل فارسي (جادرشب) ومعناه ستر الليل، مرادفه بالعربية : مرط وملحفة وملائة[٣].

و(الشرشف) كلمة تركية- كما نقلوها وتكتب (Carsaf) بمعنى ملاءة السرير- اللحاف أو قطعة قماش تستخدمها النساء لتغطية الجسم.

ش ر ك

(الشّريك) : بلفظ التصغير : نوع من الخبز ذي الخميرة الخاصة يصنع على هيئة حلقات يوضع عليها السمسم.

---

(١) المحكم، ص ١٢٢.
(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة.
(٣) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٤٠.

ويؤكل في العادة عشاءٌ مع الحلاوة الطحينية، وهذا اللفظ دخل إلى لغتهم حديثًا من الحجاز حيث يستعمله الناس عشاءً - بكسر العين - كما قدمت.

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الشُّرَيْك): في التركية (جورك) بالجيم المشربة وإشمام الواو وفتح الراء المرتقة، رسمها أبوحيان الأندلسي في كتابه: الإدراك هكذا: جرك، وقال: البقسماط الصغار: المدور أو القرص: خبز ناعم مدور، يلتٌ بقليل من السمن أو الزيت، وكثيراً ما توضع فيه الحبة السوداء حتى لتسمى هذه الحبة في اللغة التركية (جورك أوتي) أي نبات الشريك[1].

ش ش ت ر

(الشّشتري): قطن جيد مندوف يوضع في المطارح - جمع مطرحه - واللحف: جمع لحاف للمترفين والميسورين المتأنقين، لأنه أنعم وألطف من القطن المعتاد.

قال فهد الخريصي من أهل الزلفي:

(الششتري): متريـن، ولا بعـد زود
ومْفَــرَّشٍ زل ســداه الشــرازي[2]
رعيت عشـب القفر ما هوب مجرود
جليـت عـن كبـدي غثيث النحـاز[3]

ش ش م

(الشّشْمة): الكنيف، بيت الخلاء.

وكانوا يصفون رديء الأخلاق، لئيم الطبع، كثير الأذى بأنه (ششمه).

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ١٣٥.
(٢) الشرازي هو الشيرازي: نوع من السجاد الثمين.
(٣) النحاز: مرض يصيب الإبل، وذكره هنا على سبيل المجاز.

وبعضهم يقول فيه: (ششمه ما ينقرب) يعنون أن الذي يحركه كمن يحرك الكنيف يناله من الأذى أكثر مما يناله منه إذا تركه.

وقد انقرضت هذه الكلمة بمعناها الأصلي والمجازي: وهي فارسية الأصل جاءت إليهم من العراق حسبما يعتقد، حيث كانت معروفة وأصلها بالفارسية: العين وينطق بها عندنا بالشين الصريحة.

قال الدكتور أحمد عيسى: (سِشْمَه) يطلقونها على دورة المياه، (جَشْمه) بجيم تحتها ثلاث نقط ـ بالفارسية بمعنى عين باصره، وعين المياه، وينبوع الماء، أو إناء الماء، أو حوض الماء[(١)].

وهو في اللغة التركية بلفظ ششمه (Cesme= Sisma) وتعني عين ماء أو نبعًا.

ش ط ب

(شَطَب) الشيء: ألغاه.

أصلها عندهم أنه كان من يلغي شيئًا من الوثائق يضع فوقه خطًا أو أكثر من خط علامة على إلغائه، فيبدو الخط على الكتابة كالشطب وهو الشرخ غير البائن في الخشبة أو الجدار.

قال الخفاجي: (شَطْبَة): خَطٌّ يدٍ على الغلط الواقع في الكلام، ومنه قول ابن عبدالظاهر:

بالصُدْغَ أبدى (شطبه)	من شكله مُحَوَط
سألته عن أمرها	فقال: زاد الغلط
قلتم بدا لي عارض	مُشَكَّلٌ مُنَقَّطُ
جئت (شَطَبْتُ) فوقه	وقلت: هذا غَلَطُ[(٢)]

(١) المحكم، ص ١٢٣.
(٢) شفاء الغليل، ص ١٦٧.

هذا ولم يذكر الخفاجي ما إذا كانت الكلمة عنده فصيحة أو مولدة، ولكن ظاهرها وهو الظاهر من صنيع غيره أنها مولّدة وليست فصيحة، ولذا اثتبناها في هذا الكتاب.

قال الدسوقي: كلمة (شَطّبْ) مأخوذة من الإنكليزية (Shutup) ويرادفها من العربية: أَغْلقْ فعل أمر، وقد صرفها العامة، فقالوا: (شَطَّبَ يُشَطِّب شَطّب تشطيبًا وهو مشطب) وينوب عن ذلك تصريف فعل أَغْلَقَ، أو أَقْفَل[1].

أقول: هي معروفة في العامية العربية، بل في ألفاظ الأدباء قبل أن يبدأ الأخذ من اللغة الإنكليزية في العصور الأخيرة.

ش ط ف

(الشْطفة): نوع من العقال الذي يوضع على الرأس وهي تخالفه في أنها تكون مربعة ومقصبة أي على شكل قصب، يلبسها أشراف القوم وذووا الأقدار منهم، وآخر من رأيتها كان يلبسها الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله.

جمعها شْطَف.

وقد أخذ استعمالها يقل أو هو قد فقد بالفعل، ولذلك أيضًا كان اسمها من الكلمات التي تحتضر.

قال الخفاجي: (شُطْفه) بوزن غُرفة: علامة خضراء تجعل في عمائم الأشراف، وهي عامية لا أدري أصلها، وقد وقعت في كلام المولدين كثيراً ومصنفاتهم، فلذا تعرضت لها هنا[2].

ش غ ر

(المشْغَار): العصا الطويلة الغليظة التي يكون لها شعبتان في أعلاها ويستعملونها لتناول الأشجار الشوكية ونحوها مما يؤذي اليد مسه، كما تستعمل لقطف الثمار العالية التي لا يوصل إلى قطفها باليد.

(١) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ٥٤.
(٢) شفاء الغليل، ص ١٦٧.

وجمع (المِشْغَار) مِشاغير.

قال ابن لعبون:

بلا ذنْـبٍ أركـى فـي قفانا (مشـاغير)
وشـوف ناظـرنا بعـين الحُقَـاره

حـنا هـل الـوادي وحنـا (المناعير)
وحـنا وديـنا جـارنا مـن جـداره

وقد يجمع على (شواغير).

قال خلف الاذن من عنزة في نياق وسمت بوسم الشواغير:

يا راكـبٍ حـيلٍ عليهـا (شـواغير)
حـيلٍ شـراريات مـا ضِـرِّبنّـا

يا ركْـب عوجـوا روسهن (بالبواكير)
يا اهـل الركايـب جِعِـل ما يعـثرنَّا

ومعروف أن الوسم هو الكي في جسم الدبة على صفة معينة ليكون بمثابة العلامة عليها ولكل قبيلة أو جماعة من الناس وسم خاص بها.

فالوسم بالشواغير هو وسم الإبل على صفة المشغار الذي هو عصا لها رأسان.

وقال محمد بن السودا السهلي:

ويا طـول ما نرعـى بها فـي المخاضـير
وبيوتـنـا للخـوف دايـم توالـي(١)

تبـرى لقطعـانٍ عليهـا المشـاغير
مـن فـوق قـبٍ كنهـنّ السـيالِ(٢)

(١) المخاضير: جمع مخضار وهو زمن الربيع عندما يكون العشب أخضر.
(٢) القطعان: رعايا الإبل، والقب: الخيول الضوامر.

ش ف ر

(الشِّفْرَة): بكسر الشين وإسكان الفاء: أرقام تدل على معان اصطلح عليها المتخاطبان أو كلمات تدل على خلاف لفظها تعمية، وإمعانًا لئلا يفهمها من يسمعها أو يراها مكتوبة.

قال الأستاذ محمد دياب بك: شفره، فرنسي، هي أرقام تتخذ رموزًا في الرسائل السرية، يفهمها المخاطب وحده، وأخذها الإفرنج من كلمة جفر العربية(١).

ومن الألفاظ المستحدثة في لغتهم لفظة (شفر) لطراز من السيارات الأمريكية اسمه بالإنكليزية شفروليه.

جمعه عندهم: شُفَرات ـ بفتح الشين والفاء، وهو شائع الآن.

قال صالح الجارالله من أهل بريدة:

يا راكب اللي يسرق الخد لَى شال
(شفَرْ) جديد، راح وقت المطيه
يلفي عريب الجد والعم والخال
يسمع بيوتٍ مرسلينه هديه

ولفظ آخر مستحدث أيضًا متعلق بالسيارات وهو لفظ (شُفَيْر) بضم الشين وفتح الفاء: بمعنى سائق سيارة.

وقد مات هذا اللفظ واستعاضوا عنه بلفظ (سايق) و(سَوّاق).

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

اللـه علـى جِمْسٍ بعيدٍ مْعَشَّاه
يعجبك مع بعض الحماد إهتواشه

(١) معجم الألفاظ الحديثة، ص ١٠٨.

تَـوهّ جديـد ما لحمـوا لـه حـنـاياه
تَـوّ (الشـفير) مطلعـه مـن قراشـه

وقال عطاءالله بن خزيم:
خلـه الـى قفـت تـزاود تزيـواد
عمـل الشـفير بمبهمـات جْـداد
واركب وناحر مخرم الدرب لى انقاد
والعصر عن غرسات كاف تحادي[١]

ش ف ط

(شفط) الشيء: جذبه بنَفَسه ـ بفتح الفاء: مثل أن يشفط الماء بأنبوب يمصه به مصًا، ومثل الحَجام الذي يجذب الدَم بفمه إلى المحجمة.

شفط يشفط، مصدره: الشفط.

والشَّفَّاط في المحركات والآلات التي تخرج الماء: آلة فيها تمتص الماء وترسله إلى الآلة الرئيسة من أجل إخراجه من البئر.

جمع: شفاطات.

قال الدكتور أحمد عيسى (شَفَطَ) تعطى أخاك سائلاً وتقول له: (اشفط) هذا، تريد أن يشرب منه قليلاً.

شَفَّ الماء يَشُفه شَفًا واشتفه، واشتشفه وتشافه و تشافاه: كل ذلك تقصّي شربه، وأشتَفَّ: شرب جميع ما في الإناء[٢].

ش ف ل

(الشَّفَال): نوع من الضأن يأتي إلى نجد من جهة العراق.

وأحدتها: شفْاليَّة ـ على النسبة إلى الشغال.

(١) ناحر: اقصد أو قاصدًا، مخرم الدرب: الطريق المختصر في الأرض الوعرة، انقاد: تطاول.
(٢) المحكم، ص ١٢٦.

ش ف ل ت

(الشفْلوت): بكسر الشين: الشخص المعدم، أي شديد الفقر - بحيث لا يملك شيئًا، وليس له من أسباب الغنى شيء.

قال عبيسان الحميدي المطيري في المدح:

اسمك على جسمك من البعد جلاَّب
يا مزبن المبلي إلى جاك مبهوت
يا مرغمٍ للحق عصمان الاشناب
يا منقذٍ بالحق مسكين (شفلوت)

ش ق ل

(شقل): يقولون في التعاون على الحمل الثقيل الذي لا يستطيع الشخص الواحد أن يحمله بمفرده: (شاقِلْني) عليه يا فلان أي عاوني على نقله.

و(تشَاقل) القومِ الشيء الثقيل: إذا تعاونوا كلهم على حمله.

وطَالما سمعتهم يرتجزون وهو يشتركون في حمل الشيء الواحد الثقيل بقولهم: (شَقْلا، شَقْلا) وبعض المجان يقول: شَقْلا، شَقْلا بنت العقْلا.

قال الدكتور أنيس فريحة: (شَقَل): سريانية: رَفَعَ حِمل(تْشَاقَل) الرجلانِ: حملا حملاً بالمناوبة، أو تعاقبا في ركوب الدابة(١).

ش ك ب

(المشْكُبان): قناع للاصبع من الحديد تضعه الخياطة على أصبعها لكي يقيها من غرز الإبرة فيه سهوًا عند الإسراع في الخياطة.

ويكون خفيفًا وأحيانًا يكون من المعدن الأبيض غير القابل للصدأ.

وهو (الكشتبان) الذي سيأتي ذكره في حرف الكاف (ك ش ت ب).

ش ك ر

(الشَّكْر) : بفتح الشين وإسكان الكاف : وتكسر في الأصل هو السُّكَّر ولم يكونوا يسمونه بغير هذا الاسم الشكر، وشكْر الدُّبَاره هو السكر الدقيق الذي نعرفه كانوا يسمونه بذلك في أول معرفتهم باستعماله في الشاي للفرق بينه وبين السكر القند الذي يأتي على هيئة قوالب كبيرة.

وسيأتي ذكره في مادة (ق ن د).

قال عبدالله بن حصيص في الغزل :

الثنــــايا فَحــــويانٍ فـــي زبـــاره
عَلَّهـــا الوسـمي على حـد النبات(١)
ريـق ســاره (شَـكْرٍ) فـي غضـــاره
أو حليــب بْكـار عِرْبٍ مِسْمَنات(٢)

وقال ابن جعيثن في وصف دائن :

الآ انـــه عــــارفٍ تســـنيع مــــاله
ولا خَـــلاه فــــي المـــده نْجـــومِ(٣)
وفـــي المِدْخـــال قَهْـــواني بْســـكَّرْ
وفــــي المظهـــار (شـــكره) صـار ثُومِ

أي تحول سُكَّره إلى ثوم مكروه الطعم والرائحة.

و**(أشْكرَاه)** كلمة تقال في بيان المجاهرة بالشيء، وعدم الاستخفاء فيه.

يقول التاجر لأصحابه : (اشكراه) أنا ابي اشتري السلعة الفلانية يخبرهم - صراحة - أنه سيشتريها.

---

(١) معجم الألفاظ العامية، ص ٩٧.
(٢) القحويان : الأقحوان ويضرب المثل بزهرها في البياض وزهره أجزاء كأسنان الإنسان.
(٣) الغضارة : الإناء من الخزف يشرب به الماء و اللبن.

وإذا كان الشخص يستخفي بفعل شيء لا يحب إظهاره ثم بدا له إعلانه قال: (اشكراه) أنا أبي أسوي كذا وكذا.

وهي على هيئة اسم الفعل ليس لها ماضٍ ولا مضارع وليست على بناء أيٍّ منهما.

وهي كلمة فارسية بمعنى ظاهر أو علني، لفظها في الفارسية (آشكاره).

ش ك ش

(الشاكوش): المطرقة.

جمعها: شواكيش.

كان هذا اللفظ يستعمل على نطاق أوسع مما هو عليه الآن، وقد قل استعماله وقد يموت قريبًا إذا استمر حاله على ما هو عليه الآن ولن نأسف لذلك لأن الكلمة العربية القديمة (مطرقة) وهو اسم آلة من الطرق حلت محله.

واللفظ فارسي ينطق به في الفارسية: (جاكوج).

وهي من التركية شاكوش (Cekic- Sakus) بمعنى مطرقة.

وقد أخذ الشبان الذي يتضايقون من تشديد الشيوخ ورجال الدين على إعفاء اللحية يطلقون اسم (شاكوش) على اللحية تندراً بها، وتنفيراً للناس منها.

قال عبدالعزيز الهاشل على لسان امرأته:

أول أسَوِّي به سْواة العسيفه
والَى تمَرَّنْ فوقه الورك نلويه

والآّ انت - يا (الشاكوش) نفسك عفيفه
السَّلْم الأول ما طرا لك تخليه

و(الشاكوش) أيضًا: فأس عريضة المقطع معترضة وليست كالفأس المعتادة التي يكون حدها القاطع مستطيلاً بالنسبة إلى الموضع الذي يمسك به من الفأس.

قال من سمى نفسه عايش علي :

لقيت بالشارع ثلاثة (شواكيش)

بيض اللحى وعيونهم حِمْص وصْغار[(١)]

والعيون الحمص : الضيقة من مرض أو نحوه .

فرد عليه محمد بن علي الجاسر من أهل ازلفي بقصيدة منها :

اهل اللحى لو قلت : ذولا (شواكيش)

ما همب من جنسك هل الفضل والكار

حنا مقاييس الوغى ، يا المغاشيش

وحِنّا من اللي فَتَحْوا عصم الامصار

فقال عايش بن علي :

زعلوا علينا يوم قلنا (شواكيش)

حنا نقول الحق من غير الانكار

وحنا شباب اليوم جِلٍّ مداغيش

قسنا البحر سنتي ومتر وشبار

حنا شباب اليوم ضد (الشواكيش)

كم يدّعون الدين وهم شر الأشرار

ش ك ل

(الشَّكْلَيْت) : هو الحلوى التي عمادها على الشكولاته حيث تحلى بالسكر عند التصنيع هكذا كانوا يسمونها أول ما عرفوها ، ثم صاروا يسمونها شوكولاته .

وهي كلمة إيطالية .

---

(١) النجوم : الدين المفرق على آجال متعددة .

ش ك م

(الشكْمان) : بكسر الشين وإسكان الكاف : الانبوب الذي يخرج منه دخان محرك السيارة ويكون عادة ممتداً من المحرك في مقدمة السيارة إلى خلفها من الأسفل .

ولذلك استعار بعضهم الهواء الذي يخرجه الشكمان من المحرك بما يخرجه بعض الناس من أسفله من رائحة كريهة إذا كثر ذلك .

وقد صار بعض صانعي السيارات يصنعون (شكمانين) اثنين للسيارة وعد ذلك مستعملو السيارات من بني قومنا دليلاً على قوة السيارة وميزة عظيمة فيها .

قال عبدالله بن عبار العنزي في سيارة يسمونها (هاف) :

لَى تحـرك مثـل عاصـوف الغمامه
وان ركبت الهـاف للهاجس نسيت
هـاف (شـكمانين) تلقى بـه علامـه
بالحـروف تمـيزه كـان نـك قريـت

كان نك : إذا كان أنك بمعنى إذا كنت تعرف القراءة .

وقال فرحان بن سميح العنزي[1] :

راكـب اللـي لى مشي تسـمع صريره
كـن صـرات العجل صوت ابرديه[2]
جمـس شـكمانين ما هـدا مسـيره
سـايقه بطـران ما يْعَـرف الونيـه

ش ل ب

تمَّن **(شلْب)** : بكسر الشين، وإسكان اللام : أي فيه قشره، لم يخلص منه، ويدل على أَنه تمن خَالص خال من الشوائب

والتمن هو الأرز عِّند عامة العراقيين وسبق ذكرها في حرف التاء .

(١) لقطات شعبية، ص ٥٤ .
(١) البردية : السحابة التي في مطرها بَرد .

ش ل ح

(المشلح): العباءة: جمعه مشالح.
وقد تمشلح الرجل: لبس المشلح.
وتشلح الرجل: شَمَّر أكمامه عن ساعديه ورفع ثَوْبه عن ساقيه استعداداً للعمل.

قال عبدالله بن رشيد صاحب حائل:

ما ترحمـــون اللـــي غـدا دمعـــه بْدَادْ
طــول الزمــان وحَــرَّق الدمـــع خَدَّيْهْ
من شـــوفتي للغـــرو مزبـــور الأنهـاد
(متْمشْلـحٍ) ياطـــا علـى أقـــدام رجليه

و**(الشَّلْحَة)**: لباس للنساء تلبسه المرأة لزوجها في البيت أو في وقت النوم، لأنه لا يسترها كلها، ولذلك لا تلبسه إذا كان يراها رجال أجانب.
جمعها: شَلْحات.

قال عبدالله السعيِّد من أهل ملهم:

ما أهْتَـــمْ للدنيـــا ولا دَيْــن دَيَّـــــانْ
مـــن مكتبـــه للبيـــت بين العروســـين
هـــذي (بْشَلْحَتْهــا) وهـــذي بفســـتان
هـــذي يشـــقلبها، وهـذيـــك بعــدين

قال الصغاني (التَّشْليح): التعرية.
يقال: (شُلِّحَ) فلان إذا خرج عليه قُطَّاع الطرق فسلبوه ثيابه وعَرَّوْه، وهي لغة أهل السواد والنبط.
و(المَشْلَح) من بيوت الحمَّام: الذي ينزع فيه الرجل ثيابه[1].

(١) التكملة، ج٢، ص٥٥.

و(شَلَّحَ) اللصوص فلانًا: سلبوه ما عليه من ثياب وأخذوا متاعه.

ومن المجاز: شَلَّح التاجر زميله بمعنى غبنه غبنًا عظيمًا في البيع والشراء.

قال الأزهري: ما أرى الشَّلْحاء والشَّلْحَ عربية صحيحة، وكذلك التشليح الذي يتكلم به أهل السَّواد، سمعتهم يقولون: شُلِّحَ فلان، إذا خرج عليه قُطَّاع الطريق فسلبوه ثيابه، وعَرَّوْه، وأحسبها نبطية[(١)].

و(تشليح) السيارة تفكيك أجزائها وبيعها للسيارات التي ينقصها تلك الأجزاء.

وإذا تعطلت السيارة أو صدمت وصعب إصلاحها باعوها لأصحاب التشليح الذين يبيعون ما بقي منها صالحًا جزءًا جزءًا، ولا سيما إذا كانت السيارة من طراز قديم يصعب الحصول على آلات جديدة لها.

وقد صارت للتشليح هنا في مدننا أماكن مشهورة مقصودة.

قال أحد شعراء القصيم:

حفرت أنا جِفرة التوبه
عند العَرَف يوم لاقوني

الشيخ قال: (اشلحوا) ثوبه
زَوْد على الثوب شالوني

وشلحوا ثوبه هنا: كناية عن تجريده من ثيابه عند الجلد لئلا يصيبها شيء من دمه.

والعَرَف: مكان في شرق بريدة.

ذكر الدكتور داود الجلبي من اللغة الآرامية: (شَلَح) وقال: معناها: نزع ثيابه من (شلح) - الآرامية -: خَلَعَ، نزع ثيابه، تَعرَّى، تَجَرَّدَ[(٢)].

قال الدكتور عبدالرحيم: هو - أي لفظ (شَلَح) كما قال الأزهري نَبَطيٌّ أي سرياني وأصله (شْلَح) و(أَشْلَحَ) بمعنى عَرَّى غيره[(٣)].

(١) التهذيب، ج٤، ص ١٨٣.
(٢) الآثار الآرامية في لغة أهل الموصل العامية، ص ٥٨.
(٣) سواء السبيل، ص ١١٤.

قال الدكتور أنيس فريحة:
(شَلَحَ) سريانية . . شَلَحَ الشيء: رمى به وشَلَحَ ثيابه: خلعها.
...وشَلَحَ نَهَبَ وسَلَبَ، وشَلَحَ الطفل: نزع عنه ملابسه(١).

ش ل ع

(شلَع) الشيء: أخذه بسرعة واقتدار.

قال سعد بن شعواني البدراني من البدارين من حرب:

وأبـى امتنـى ملـحٍ باطـاريف مـاوان
تـلاد واللـه مـن عصـور الصـحابه
غـرنا عليهـا مـن حواديـث الأكـوان
و(تشـالعناها) مثـل (شـلَعْ) الذيابـه

وابي امتنى أريد أن أتمنى وماوان: جبل.

وقال تركي بن حميد:

لـى لابـة (تَشْـلع) مـن السـن سـنا
إنْ كـان بالغـرات والا الطـوابير(٢)
ناس إلـى حلـوا علـى القحـص جـنا
فـي منتهـاه نـزح النمـر والزيـر(٣)

وقالت موضي البرازية من مطير:

اقعــد بْيتــك، جعـل بيتـك يْهَبّـا
لعــل بيتــك بـين الأبيات (مشلوع)
عســى الصــغير بيننـا مـا يْرَبّـى
عسـاه ما يلعـب على فَـرْخ جربـوع

(١) معجم الألفاظ العامية، ص ٩٨.
(٢) الطوابير: جماعات المحاربين.
(٣) القْحص: الخيل الفتية القوية.

وبيته من الشعَر تدعو عليه بأن يكون مشلوعًا أي : غير واقف ولا عامر .

ذكر الدكتور داود الجلبي (شلَعَ) في الآرامية وقال : معناها قَلَعَ ، من (شَلَعَ) الآرامية بمعنى قلع ، استأصل (سوادية)[١] .

ش ل ف

(الشَّلْفا) : بفتح الشين ، وإسكان اللام ففاء مخففة فألف : الرمح القصير ، أو الحربة القوية .

أكثر الشعراء من ذكرها لاتصالها بالمعارك الحربية التي كانت بينهم ، ولذلك كان أكثر ورودها في شعر الشعراء الفرسان ، والمقاتلين الشجعان .

قال تركي بن حميد في الدنيا :

حـــرج محرجهـــا وجاهـــا زبـونهـــا
على ســومة الغــالي حــريص ظمينها

أقـــع مهــرة قــبا وســـيف مجــرب
و(شـلفا) للقوات العدا محتَسينها[٢]

قال ابن سبيل في المدح :

ولا يْســـنِد الأَ مِــرْوِي حــدٍّ (شَلْفاه)
يمْــنَى علــى نــثر الدِّمــيٍّ محمـــوده

وجمع الشَّلْفاء : شِلْف .

قال راكان بن حثلين :

أقـــبل وْحِــنَّا لـــه نســـوِّي كرامـــه
(شِلْفٍ) على شِهْبٍ سريعاتُ الاولام

(١) الآثار الآرامية ، في لغة الموصل العمية ، ص ٥٩ .

(٢) أقع استثناء معناها : إلاَّ ، والمهرة : الفرس الفتية ، والقبا : الضامر ، لقوات العدا : الحروب التي يبلى بها الأعداء من يغيرون عليهم أو يعادونهم محتسينها قد أعدوها لذلك .

تسـعين رمــحِ كسِّـرَت فـي عــدامه
عشـــرين منهـــن بـين راكـان وحْـزَامْ

و(الشَّلْفا) كلمة آرامية معروفة، مما حمل الدكتور داود الجلبي على أن يذكرها في كتابه في الألفاظ الآرامية التي دخلت لغة أهل الموصل، قال: (شَلْفه): نَصْل، حديدة السهم والرمح والسيف والسكين من (شَلبا) بمعنى حَرْبَة، سهم، نصل، سكين، مدية، شفرة بلا مقبض[١].

ش م ب

(الشامبُو): زيت اصطناعي لتنظيف الشعر والعناية به.

عرفوه حديثًا جدًا وكانوا قبل ذلك يغسلون شعورهم التي يراد بها شعر الرأس من الرجل والمرأة بورق السدر المسحوق وبأبوال الإبل.

ثم شاع عندهم استعمال الصابون لهذا الغرض، إلى أن عرفوا (الشامبو) هذا.

وأصل الكلمة من اللغة الهندية (جامبو) بمعنى (ادلكوا)[٢].

ش م ط

(شمط): يقولون: فلان فيه شَمَطَه، بفتح الشين والميم والطاء مجتمعة على خلاف قاعدتهم في النطق ربما كان ذلك لكونهم نقلوا هذه الكلمة لهذا المعنى في الأصل عن قوم ينطقون بها كذلك.

والشمطة هنا: محبة العراك والمقاومة.

قال الدكتور أحمد عيسى: (شَمَطَه) تقول: فلان عمل شَمَطَه، تريد أنه غضب أو عارك، أو أكثر من الصياح، شماطه وشماته: تركية بمعنى غوغاء، صياح[٣].

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٥٩.
(٢) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص ٩٠.
(٣) المحكم، ص ١٣٩.

وذكر الدكتور داود الجلبي من الكلمات الآرامية التي دخلت في لغة أهل الموصل: (شمط) ومعناه: سَلَّ، استَلَّ، أخرج شيئًا من شيء، (شَمَطَ) السيف: انتضاه من (شمط) ـ الآراميـة ـ بمعنى سل، نزع، قلع، استأصل، نتش، جَرَّ نثف، خَلَعَ، نزع الخف، انتضى، أخرج[1].

ويستعمل اللفظ في التركية بصيغة شماطه (Samata) بمعنى ضجة أو فضيحة أو مهزلة.

ش م ط ر

(الشَّمَطْري): نوع من الزَّباد كان كثير الاستعمال عندهم، فكانوا يستعملونه لطيب النساء وكان بعض الرجال يضعون منه على رأس عود في إناء القهوة التي يشربونها.

وأصل الكلمة (الشُّوْمَطْري) نسبة إلى جزيرة سومطره التي هي الآن في إندونيسيا، لأنه كان يجلب منها.

أكثر الشعراء من ذكره في اشعارهم العامية من ذلك قول القاضي في قصيدته في القهوة:

زلـه علـى وضـحا بها خمسـة أرنـاق
هيلْ و(مسمار) بالأسباب مسحوق
مع زعفرانٍ و(الشمطري) إلى انساق
والعنبر الغالي على الطاق مطبوق

ش م غ

(الشماغ): غطاء الرأس عندهم الذي فيه خيوط دقيقة تزينه وغالبًا ما تكون الخيوط حمراء وقد تكون سوداء.

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٥٩.

وإذا لم يكن فيه اسلاك وكان أبيض فإنه يسمى (غترة).
جمعه شُمْغ، ومثَّناه: شماغان.

قال جدي عبدالرحمن العبودي:

لاحطْ الكسوة عرينية — والله لولا مدارى خالي
(شماغين) حَدْرٍ عُقالِ — و ش لو تشوف الطاقية

وقال ابن جعيشن:

يبي يظهر وانا أرده — والباب اخفينا مفتاحه
سديت الكوّه (بِشْماغي) — والباحه سِدَّتْ بالسَّاحه

وكلمة (شماغ) توجد في التركية محرفة: إذْ يلفظ به في التركية (يشماق) ومعناه: الخمار الذي يوضع على الرأس.

وهي كلمة آرامية ذكرها الدكتور داود الجلبي، فقال:
(يَشْمَغ): نوع من الكوفية، كثيرة الاستعمال في زماننا تكون عادة بيضاء مرقطة بالاحمر أو الازرق، يلفها الرجل على رأسه فوق العرقية أو الطاقية، إذْ تطوى مثلثة، وتوضع على الرأس بحيث يكون وسط قاعدة المثلث على الجبهة والزاوية المقابلة مدلاة على وسط الظهر، والطرفان الآخران مدليين على الصدر يمينًا وشمالاً، ويوضع فوقها العقال، وبعضهم يلف فوقها (يشمغا) آخر عوض العقال.
من (كوشماقا) ـ الآرامية ـ بمعنى مقنعة: وقاية الرأس[١].
وتصغير الشماغ (شْمَيِّغ) بإسكان الشين.

قال محمد بن غانم من اهل القصب[٢]:

يا سعود يا سيد من القمر خده
أبي العوض سوق يا سيد السلاطينِ

(١) الآثار الأرمية، في لغة الموصل العامية، ص ٨٧.
(٢) شعراء من الوشم، ج١، ص ٣٢٦.

البشت يشكي الردا ما عاد به كده

و(شميّغي) باد وثيابي خلاقين

يخاطب الملك سعود بن عبدالعزيز عندما كان أميراً في حياة والده الملك عبدالعزيز .

ش ن ب ر

(الشّنبر) : الإطار الدائري في عجلة السيارة يوضع فوق حافة الجزء المغطى من العجلة حيث يلتحم بالجنط الذي هو قلب العجلة الحديدية .

جمعه : شنابر .

وهي كلمة تركية شمبر مأخوذة من اللفظ الفارسي (جنبر) .

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان : وأما (الشنبر) فمن الكلمة الفارسية التي دخلت التركية (جنبر) بالجيم المشربة وهو الحلقة والدائرة[1] .

ش ن ذ ر

(الشناذر) : مسحوق أبيض ، يستعمله الصفارون في تبيض الأواني النحاسية بالقصدير ولا يكون القصدير أبيض في الأواني إلا إذا استعمل الشناذر معه .

وكذلك يستعمل الشناذر في تلحيم الأواني النحاسية .

ويستعمل قليل جداً منه في تكسير الضرس التي يكون في باطنها وجع مؤلم لا يصل إليه الدواء .

ش ن ط

(الشّنطه) : الحقيبة .

جمعها : شناط ، بإسكان الشين .

وهي كلمة تركية دخيلة .

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل ، ص ٩٢ .

تكتب في التركية: شنطه (Canta) بمعنى حقيبة جلدية.

قال الدسوقي في تهذيب الألفاظ العامية: شنطة مأخوذة من التركية، أصلها: جانطه.

وقال في قاموس العوام، في دار السلام: جنطة، محرفة جانطة التركية، وبالتركية القديمة: جونتاي: وعاء من جلد أو نحوه تجعل فيه بعض الأدوات أو الأوراق يُعَلَّق باليد[1].

ش ن ف ص

(الشّنفاص): وعاء كبير توضع فيه الحبوب غير الثقيلة كالهيل، يكون في الغالب من حصير مقوى بخوص من الخيش ومكسو بمشمع خفيف من أجل أن يقيه رطوبة البحر ونحوها.

جمعه: شنافيص

قال عبدالمحسن الصالح من شعره الهزلي:

وثيابـــي ليـــف و(شنْفـــاص)
ونعـــالي مـن خـــوص خْـــلاص[2]
حـيث انـــي خشـــن ومفـــراص
مـا احـــب ثيـــاب الخَكَنْـــكَر

ش ن ك

(الشينكو): صفائح من الزنك تستعمل كالصفيح الرقيق بمثابة المظلات للأماكن المفتوحة التي يراد تظليلها بظل ثابت.

(١) معجم اللغة العامية البغدادية، ج٢، ص ٢٤١.
(٢) الخلاص: نوع من النخل.

وهي من الكلمات المستحدثة في لغتهم، إذْ لم يكونوا يعرفون هذه المادة أصلاً قبل التطور الاقتصادي الأخير.

ثم أخذ استعمالها يقل عندنا، ووجدت بدائل لها من مواد مؤلفة بطريقة كيمائية حديثة استعملت عوضًا عنها.

واللفظ من الإيطالية (Zinco).

ش ن ك ر

(الشّنْكار): بكسر الشين: كلاَّب من الحديد تربط به الأحمال الثقال حيث تحزم عليه الحبال الغليظة التي لا تقوم لها الأعواد المعتادة عندهم، وذلك من أجل تثبيتها على ظهر الدابة.

كما تربط به الحبال الضخمة التي تعلق بها الأوزان الثقيلة.

جمعه: شناكير.

قال ساكر الخمشي في وصف عين حبيبته:

العـين عين مشقلـب الـرِبْ لَى طـار
حــرٍّ ســراويله تعــدَى حجــوله[1]

حِـرٍّ عــديمٍ مخلبـه تِقــل (شِنْكــارْ)
متفهــق الجنحـــان عرضــه وطولـه

قال إبراهيم بن سعد العريفي:

عنـــــدك بالهــــرج يتمــــلق
وباخـــلاق الـــدين يتخـــلق

يرهـــبن و(الشـــنكار) معلــق
والعـــالم جمـــله موذيـــها

(١) الحرب: ذكر الحبارى، وسراويله: شعر يكون في ساقيه أي ساقي الصقر.

وقال سويلم العلي في ركاب نجائب:

والكـــل منهـــن مخلبه تقل (شنكار)

وعينــه مثـل عــين الرصــد مستديره

وتلافخــن بالريش من فـوق الأوكار

وتخـــيرن داره عـــن كـــل ديــره

وجمع الشنكار: شناكير.

قال ابن شريم في الغزل:

قالـوا: هبيـل، وقلت: دنُّو (شناكير)

إن كــان خلِّــي راضـــي بتعــزيري

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الشنكل): في الفارسية (جنكل) بالجيم المشربة ونون ساكنة ثم كاف فارسية، من جنكال - بالألف - وهي المخلب والأصابع الخمسة للإنسان والحيوان.

دخلت التركية بالصيغتين جنكال وجنكل، فأما الأولى فمعنى مخلب الحيوان والجوارح من الطير، وأما الأخرى فحديدة معقوفة، كالتي يعلق عليها الجزار الذبائح، وكالتي تمنع مصراع الباب أو الشباك أن يتحرك[1].

واللفظ تركي كما يعرف الآن، ويكتب في التركية: (شنكل: Cengel- Sankal) بمعنى مخلب أو كُلاَّب، حديدة معطوفة الرأس.

ش و ب

(الشّوْب): الحر الشديد.

اليوم شوب، أي شديد الحرارة، والبلد الفلاني شَوْب، أي الحر فيه شديد.

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ١٣٨.

قال ابن فايز صاحب نفي :

ما يردنّي بالشّبْط لفح العواير
ولا ردّني بالقيظ (شوب) الهجير
دورت باللي يِسمكون الغراير
من وادي الخرمة لْنَجْع الظفير

قال ابن جعثين من قوله في النساء :

فيهن من تزهى الجميل جميله
يومي لِمن يحظى بها نبنوبها
تهتمّ لهمومه وتجلي همه
صِميل دَوٍّ في ليالي (شَوْبها)(١)

و(شوبة) القيظ : أشد أيامه حراً .

قال سويلم العلي في إبل :

خضع الرقاب بـ(شوبة) القيظ عبّار
حراب الأذاني، مردفات المناعير

وقال محمد الجابر من عنزة :

ألطف من النسناس لَى (شَوَّبَ) الجسد
لي لاوح السرجوف في البرد طارقه

وهي كلمة آرامية لا أصل لها من العربية الفصحى :

قال الدكتور داود الجلبي (شَوْب) : حر شديد ومنه (مُشَوِّب) ـ بضم الميم وكسر الواو المشددة ـ من وجد الحر .

من (شاوبا) الآرامية : سموم، ريح حارة(٢) .

---

(١) الصميل : السقاء، والدو : المفازة التي ليس فيها مياه، وهذا مجاز .
(٢) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٥٩ .

ش و ب ش

(شَوْبَش) القوم: أظهروا فرحهم وسرورهم بقرع الطبول والتجمع لذلك.

قال العوني:

يارَكــب لَــى بِنْتُــوا طْــوال المنــــاير
عطُّــوا (شــــوابيش) السَّــعَد والبشـاير
فـالــى لفيتــوا ليــث ســـبع الجَـزائر
هِــذوُّوا جـوابي واهرجـوا سـرٍّ وجهـار

ومن المجاز: فلان يشوبش للحدث الفلاني: إذا أظهر الفرح به والسرور لحدوثه ونشره بين الناس وإن لم يصاحب ذلك قرع الطبول أو اجتماع الآخرين معه.

قال عبدالله اللويحان في الملك فيصل بن عبدالعزيز بعد انتصاره في حرب اليمن:

يا اللــي تفلــك مبهمـــات المناطيـــق
جاعـــل فصيحـــين المناطـــق دراويش
راع اليمــن جَنَّــبْ عـــن الملــك تجنيب
واصبحـــت بدياره تطق (الشوابيش)

والاسم منه (شوباش) وهو دخيل أصله من الفارسية وينطق فيها (شوباش) وأصله فيها (شادباش) أي (كنت سعيدًا) وهو دعاء، وكلمة استحسان[1].

قال الدكتور أحمد عيسى:

(شَوْبَش) في ليالي الزفاف، تصيح (العالمة) أي الراقصة ـ وسط المدعوات، وتبسط منديلها ليتَلَقَّي النقوط، وتقول: شوبش، يا حبايب.

هي كلمة فارسية (شاباش) مختصرة من شادْباش، ومعناها: مَرْحَى، عظيم جدًا، حَسَنٌ جزل، مسرور، جودة بقشيش[2].

(١) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص ٩٤.
(٢) المحكم، ص١٣١.

واستعمل اللفظ في التركية، وشاع حتى قال بعضهم: إن كلمة (شوبش) تركية الأصل قال الدكتور حازم البكري من أهل الموصل (شادباش) جملة تعني: أرجو أن تكونوا جداً سعداء، يقولها الراقصون والمغنون للحاضرين، بعد الانتهاء من تقديم حفلتهم، أو بعد أن يرمي إليهم أحد الحاضرين بشيء من المال، أو الهدايا تعبيراً عن استحسانه، وانبساطه، فيرفعها المغني أو الراقص بيده، ليريها للمجموع، كأنما يحرضهم على الاقتداء بالمُهدي، ويقول (شوباش ـ شوباش)(١).

ش و ر

(الشُّوره): بضم الشين ثم واو ساكنة فراء فهاء: هي ملح البارود الأبيض الذي يجلب إليهم من خارج البلاد.

ويخلط مع الكبريت الأصفر والفحم الخفيف الذي لابد من أن يكون فحم شجر خفيف مجوف الأغصان كالعشر وأعواد العنب والرمان.

ولم يكونوا يعرفون في أول الأمر ملح البارود المستورد الذي هو (الشوره) هذا وإنما كانوا يصفون الملح من معادن معروفة في البلاد مشهورة وهو في المعدن مختلط بالتراب فيطبخونه حتى يذوب الملح ثم يتركونه ليلة فيترسب التراب منه وينعقد الملح فيستخلصونه وقد يعيدون تصفيته إذا لم يكن صافياً.

و **(الشاوَر)**: بفتح الواو: نوع من الدخان كان يأتي إليهم من الشمال فيضعونه في عظم أو أنبوب ويدخنونه، وذلك قبل وجود لفافات التبغ.

قال محمد بن مهلهل من عنزه:

(طس) السبيل من أصفر اللون (طسَّه)

(الشاوري) يخرج من القلب علمه

(١) دراسات في الألفاظ العامية الموصلية، ص٣٠٣.

لـو لاه يجـلي علـتي، مانمسـه
نجـوز مـن التنبـاك والتـتن كلـه

السبيل: الأنبوب الذي يدخن به كما يدخن بالغليون، وطَسَّه: إملأه.

وقال ابن مْعَبْهل من الشّعلان:

طسّ السبِّيل من أصفر اللون طسِّه
مَن (شاوَر) يَسْقط على غبَّة القَلْبْ
قلبي غدا لو ما ضَلوعي ترصه
عيشة وزْا، وأشوف غُلْبِ بأثر غُلْب

ش و ر م

(الشاورمه): قطع من اللحم المشوي الموضوع حول قضيب من الحديد واقف يشوى بإدارة ذلك القضيب على النار.

لم يكونوا يعرفون هذا اللفظ قبل سنوات وقد شاع الآن لاستعماله في الأكلات الخفيفة، وبخاصة في وجبة العشاء إذْ يوضع اللحم وسط رغيف على هيئة شطيرة ويؤكل.

واللفظ تركي (شافرمي) ويكتب بالتركية هكذا: (Cevirme= Savirma) بمعنى التدوير، أو جعل الشيء يدور.

وسمى اللحم الذي يشوى على النار شاورمه لأن اللحم يدار أو يلف حول النار.

ش و ز ن

(الشَّوْزَن): نوع من بنادق الصيد يكون في طلقته عدد كبير من الرصاص الصغير لذلك قل أن تخطئ رميتها.

جمعها: شوازن.

قال ابن شريم من بحر الرَّدادي:

يا حمامه تْغَرِّد فوق غصن الجريد
هَيَّضتني، وشاني مفخت شانها
جعلها الله لراعي (شوزني) مْجيد
يكسر النايفه من روس جنحانها

وقال أحمد الخميس من أهل الزلفي في قطٍّ:
إنْ عاش راسي لا عتبي لك بْكَيْلُه
في (شوزٍ) تفري صليب العظام
أذبحك وابرد من ضميري غليله
من شان عيني تهتني بالمنام

ش و ش

(الشُّوشَة)، بضم الشين: الشعر المنتفش غير الممشط ولا المصفف يكون على الرأس جمعها: شوَش.

ومنه المثل: (تَعَبَّر بام شوشه، إلى ما تجيك المنقوشة) أي اقنع بما عندك ولو كان رديئًا حتى تجد أفضل منه.

والمثل الآخر: (أقوم أصلي، وأعَقِّلْ بلِّي، وآكل المْحَسَّنْ وأبوشوشة وأنام).

وقصته أن امرأة كانت وحدها عند إبلٍ لها فقصدها لصان أحدهما على رأسه شوشه، والآخر قد حَسَّن رأسه أي حلقها.

فكمنا إليها ينتظران أن تنام ثم يسرقان الإبل وكانت المرأة قد وجدت عرجونًا متشعث الرأس وهو نوع من الفطر البري وآخر منه أملس الرأس، ولم تكن شعرت باللصين فكانت تحدث نفسها بصوت مرتفع تقول: أقوم أصلي إلخ تريد أنها ستصلي وتعقل إبلها بالعقال، ثم تأكل العرجون المشعث الرأس والآخر الأملس ثم تنام.

فظن اللصان أنها إنما كانت تعنيهما بأبوشوشة والمحسن، وأنها قد عرفت بوجودهما فهربا وتركاها.

ويقول في وصف الشعر المنتفش المتشعث: (شوشة منفوشة).

ومن المجاز فلان: معقد شوش، إذا كان يسير بالنميمة ويحرض شخصًا على آخر وهذا من باب المجاز.

قال الخفاجي: وأما قولهم لذوابة أعلى الرأس (شوشة) فعامي مبتذل(١).

و**(الشُّوشي)** على لفظ النسبة إلى الشوش وهو منسوب إلى الشوشة التي هي الشعر الثائر أو المنفوش.

هو الريال الفضي المعروف بالفرانسي سموه (شوشي) لأن الصورة التي فيه على رأسها شعر ثائر نوعًا وهو الشوشة.

وقد دخلت لفظة (الشوشي) بمعنى الريال الفرانسي في الشعر الفصيح.

قال الشيخ عبدالله بن صالح الخليفي في مداعبة أحد أصدقائه:

وليس في راسه كبر وليس له
في كيسه فلسة من افْلُسِ (الشُوشي)

فأعذر أخاك بذا، وأعلم بأن له
وُدًّا لكم لم يُشَبْ يوما بتشويش

وهذا أن البيتان من أبيات له ذكرتها في (معجم أسر بريدة) عند الكلام على أسرة (النغيمشي).

و(التشويش) على الشخص: عدم الهدوء، أو فعل أفعال تجعل ذهنه مختلطًا غير صافٍ، اشتقوا منه أفعالاً مثل (شَوَّش علينا فلان) وفي النهي (لا تشوش علينا).

قال الإمام ابن الأنباري: وقول العامة: قد (شَوْشتُ) الشيءَ وشيءٌ مُشوّشٌ.

قال أبوبكر: لا أصل لِشَوَّشْت في كلام العرب، والصواب: هَوَّشت الشيء، وشيء مُهَوَّش.

(١) شفاء الغليل، ص ١٦٠.

من ذلك الحـديث الذي يُروى: «ليس في الهَـيـشـاتِ قَـوَدٌ» مـعناه: في الفـتنة والاختلاط، كذا روي هذا، بالياء.

ومنه قولهم: «من أصابَ مالاً من مهاوش» ومعنى هوشت: خلطت وهيَّجت[١].

و**(شاووش)**: الجماعة أو العصابة هو قائدهم، المتزعم فيهم، يقولون: فلان شاووش ربعه، أي هو زعيم جماعته أو فرقته.

وقد انقرضت هذه الكلمة أو كادت، بعد أن كنا في صغرنا نسمعها بكثرة.

والظاهر أنها مأخوذة من أصل الكلمة التي أخذت منها لفظة (شاويش) الشائعة، في مصر.

قال الدكتور ف عبدالرحيم: في وفيات الأعيان في ترجمة الألوسي: نشأ بدجيل في داخل بغداد، وصار (جاويشًا).

هي كلمة من أصل جغتائي - أي تركي قديم - تستعمل في التركية والفارسية وتكتب بالتركية العثمانية (جاوُش) وبالفارسية (جاوش) و(جاووش) - بالجيم المعطشة.

من معانيها: الحاجب، وعسكري من رتبة صغيرة[٢].

ويلاحظ أن اللفظ الذي في وفيات الأعيان (جاووش) هو المستعمل عندنا (شاووش).

ويكتب اللفظ الآن في اللغة التركية (شاويش: Cavus) بمعنى عريف في الجيش أو الشرطة.

ش و ل

(الشَّيْوَل): بفتح الشين والواو، بينهما ياء ساكنة: آلة جرف التراب من مكان إلى مكان كالمكان المرتفع يؤخذ منه التراب إلى المكان المنخفض، بغية تسوية الموضع.

---

(١) الزاهر، ج١، ص ٣٤٥.
(٢) سواء السبيل، ص ٥٤.

ويغرف به التراب من الأرض إلى السيارة التي تنقله إلى أماكن أخرى .
جمعه : (شَيْولات) .
والكلمة حديثة الاستعمال دخلت إلى لغتهم بعد التطور الأخير ، وهي من الإنكليزية (Shovel) .

ش و م

(الشُّوم) : بضم الشين : عصا غليظة .
ضرب فلان فلانًا بشوم أو بشومه أي الشوم الذي يكثر من حمله .

قال ابن جعيثن :

والجاهل خلّه في دربه   لا يفزع عليك (بْشُومه)
ضد العالم مثل الشريه   وشجرة الغَلْقة مسمومه

الشرية : شجرة الحنظل ، والغَلْقة : شجرة برية سامّة .

وقال نصار العازمي :

أنخى شِبيب إن كتان سو البلا ثار
لَى رددوا وسط المجالس عْلومي
يفزع بْشَلْفا سَنّها كل بيطار
يوم أن ولد اللاش يفزع (بْشُومِ)

أي أنه لا يفزع للقتال بحربة أو سيف وإنما بالشوم الذي هو العصا الغليظة .

وقال ناصر بن عمار من أهل سدير :

رجعت وغيرت هدومي
وقلت أنا هذا لي دومي
باخذ سيف وباخذ (شومي)
ويسأل يا ويش الأسباب

وأنشد منديل الفهيد عن أحد الأعراب:

من عقب ما سيفي على الرأس زَمَّامْ
اليوم سيفي داثر تقل (شوم)
اليوم بالصمان وأهلي بالأكوام
من دونهم من نابيات الحزومِ

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: شرح الإمام السبكي في معيد النعم كلمة جمقدار بكلمة حامل الدَّبُّوس، وكلمة جمقدار مكونة من الكلمة التركية جوماق بالجيم المشربة، وهي العصا الغليظة الرأس، ودار الفارسية: بمعنى صاحب، وربما كانت كلمة جوماق هذه أصلاً للكلمة المصرية (الشومه) وهي في لغة الريف: النبوت الغليظ يضرب به في العراك العنيف، وقد ثبت استعمال الترك هذه الكلمة في العصر المملوكي بمعنى (الشومه)(١).

ش و ن

(الشُّونة): المؤنة من الطعام والإدام ونحو ذلك مما يخزن للجيوش أو لإطعام فئات من الناس عرفها الناس في بلادنا في الاستعمال الحكومي حيث صار (للشونه) تعريف خاص يشرف عليه مدير مختص يسمى (مدير الشونه)، وذلك في عهد مبكر من التنظيم الحكومي في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله.

ش هـ ي

(الشاهي): بكسر الهمزة هو الشاي الشراب المعروف، وهذه اللفظة عامية ويستعمل في لغة الكتابة بلفظ شاي بشين عربية صحيحة.

جمعه بعض العامة على (شواهي) بكسر الهاء.

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٩٥.

ولفظ الشاي المستعمل في الكتابة صيني لكون الصين هو أول من عرف الشاي واستعمله.

وقد لاحظت عند مازرت الصين أنهم يسمونه (تشاي) بشين إفرنجية مثل التي تكون في أول (تشارلز) ونحوه، والغريب أن أسلافنا من المؤرخين قد عرفوه، وذكروا اسمه (شاي) ومنهم، وربما اقدم من ذكره من كتبة العربية العلامة أبوالريحان البيروني الذي ذكر في كتاب (الصيدنة) أن الصينيين يستعملونه وقد كتب كتابه هذا قبل نحو ألف سنة.

وهو خوارزمي عاش في غزنة في افغانستان الآن ودخل إلى الهند مع جيش الفاتح الكبير السلطان محمود بن سبكتكين.

قال أبوالريحاني البيروني في كتاب (الصيدنة) ما ملخصه:
(الشاي): كلمة صينية تطلق على عشب خاص ينمو في مرتفعات عالية في تلك البلاد.

ومن عادة أهل الصين والتبت أن يطهوا (الشاي) ويحفظوه في وعاء مكعب الشكل بعد تجفيفه، ومن عشب أفضل من (الشاي) في علاج آثار الخمر.

ويرتشف أهل الصين وأهل التبت مشروب الشاي، ويقال: إنهم يشربونه بالماء الساخن، ويعتقدون أنه شراب صفور (مدر للصفراء) ومطهر للدم، وذكر شخص مسافر إلى مكان وجوده في الصين أن ملك البلاد يقيم في مدينة بانجو التي يخترقها نهر كبير كنهر دجلة، وعلى كلتا ضفتيه صفوف من المواخير والمحلات التجارية، يفد الناس إليها ليشربوا الشاي، بدلاً من أن يتعاطوا الحشيش خفية.

ويجبي الملك ضريبة الرؤوس منهم، ولا يستطيع الجمهور الاتجار بالشاي، لأن كلاً من الشاي والخمر ملك للملك، وكل من أتجر بالملح والشاي والخمر دون علم الملك عوقب كما يعاقب اللص، والأرباح التي تجنى من تلك الأماكن تذهب إلى خزائن الملك، وتعادل هذه الأرباح ما تدره مناجم الذهب والفضة.

وتذكر الكتب مصدر الشاي فتقول: إن أحد ملوك الصين غضب على رجل من حاشيته، فنفاه من المدينة إلى الجبال، فانتابته الحمى، وفي ذات يوم ذهب يهيم على وجهه في وديان الجبال، وقد استحوذ عليه اليأس، ثم عضه الجوع بنابه، فلم ير أمامه سوى أوراق الشاي فأكلها، وما هي إلا أيام قليلة حتى خفت حدة الحمى، فظل يأكل أوراق الشاي حتى مَنَّ الله عليه بالشفاء التام.

واتفق أن مر رجل من حاشية الملك، فقصَّ العجب مما رأى به من الشفاء، ثم قص الأمر على الملك، فدهش لذلك واستدعى الرجل من منفاه، وسأله عن شفائه، فقص عليه ما رآه من خصائص الشاي في الشفاء من الأمراض، فأمر الملك الأطباء باختبار الشاي، فسردوا عليه فوائده، وجعلوا الشاي من الأدوية التي يعالجون بها الأمراض. اهـ من ص ٦٤ من كتاب (أبو الريحاني البيروني) للدكتور أحمد سعيد الدمرداش.

ونظم فيه أحمد بن أمين المكي (بيت المال): قصيدة قال في أولها:

وبعد فالشاهي لما اشتهرا ونفعه بين الأنام ظهرا
أردت نظم جملة مفيده تجمع من فنونه قصيدة
سميتها بتحفة الأحباب بذكر ما طاب من الشراب

وقد نظم قصيدته تلك في مكة المكرمة وفرغ منها في ١٧ ربيع الثاني ١٢٨٩هـ.

وذكر سبب اكتشاف الشاي مثلما ذكره البيروني مع تغيير قليل من ذلك قوله:

فخرج الغلام هائمًا بلا ماء ولا زاد إلى بعض الفلا
وكان دومًا قوته الأعشابا في الصبحِ والمساء منذ غابا
فوافق المزاج عُشْب (الشاهي) فكان عن كل سواه لاهي
فطاب من علته بأكله وعاد لونه وحُسْن شكله
فأمر السلطان باستحضَاره وقال: ما عافاك من مضاره؟
فأخبر السلطان أنه أكل عُشبًا فزال ما به من العلل

فأحضـر السـلطان ذاك العُشْبا وقـد دعـا جمـعًا مـن الأطـبَّا
فاسـتخرجوا منـه مـزايا جَمَّهْ وبعـد ذاك اسـتعملته الأمـة[١]

قال عبدالجليل براده المدني:

أرى ما تحـوي مجالـس أُنْسـنا
جَنودًا لدفـع الهَـمَّ سلطانها (الشاهي)
ولـيس لهـا أمـر يتـم بدونـه
وهـل تَـمَّ أمـر للجنـود بلا شـاه

الشاه: الملك[٢].

وقال علي الجنيد[٣]:

أقـبل شـاه البَرْد فـي جنده
ينفـخ فـي الجـو الأنابيبا
ولست أخشى البرد، لي ناصـر
(الشـاهي) ملبوسًا ومشروبا

والشاه في البيت الأول معناه: الملك ـ والشاهي الملبوس في البيت الثاني يراد به الشاهية، وهي جبة معروفة لهم، هي الملبوس، والشاهي المشروب هو هذا.

وفي الشاي قال السيد عبدالله بن عقيل من أدباء مكة المكرمة في القرن الثالث عشر[٤]:

ما أحسـن (الشـاي) إذْ فاحـت لويزتـه
كـذاك (نعـناعـه) والعنـبر اللَّـدنِ
تاهـت بـذا الشـاي أقـوام له شـربوا
منـه، وقـد طربـوا ما مَسْـهم حَـزَنُ

(١) تحفة الأحباب، ص ١٠.
(٢) تحفة الأحباب، ص ١٤.
(٣) تحفة الأحباب، ص ١٤.
(٤) تحفة الأحباب، ص ١٥.

ش هـــ ن

(الشاهين): نوع من الصقور الجوارح التي يصطاد بها، واحدته (شيهانة) وهذه تقال للذكر والأنثى.

ويضربون المثل بالشاهين وبالشيهانة للسرعة في الانقضاض.

جمعه: شياهين.

واللفظ ليس من العربية القديمة، بل هو دخيل قديم الدخول في العربية.

قال الزبيدي (الشاهين) أهمله الجوهري، وهو طائر معروف من سباع الطير، وليس بعربي محض[1].

قوله: أهمله الجوهري يريد أنه لم يذكره في كتابه (صحاح اللغة).

واللفظ في التركية بصيغة شاهين (Sahin) وتعني فيها الصقر.

ش ي ب

(ألشِّيب): بكسر الشين: أنبوب الماء الكبير الذي تعبأ منه السيارات التي تنقل المياه.

وهي بهذا المعنى من الألفاظ الحديثة عندهم.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرماء:

اللـــي معـــه وايـــت مـــن الجِلْـهْ ينصـاك
ويْقَرِّبـــه (للشِّـــــيب) عنـــد المكينـــه

عـــز الله، إنـــه بالمشـــاريع سَـــوَّاك
لـــك بركـــةٍ فيهـــا تعـــوم الســـفينه

الوايت هو سيارة نقل الماء التي أصبحت بعض الجرائد تسميها الصهريج، والجِلْه: موضع.

(١) التاج: (ش هـ ن).

وهي من الكلمات الآرامية، فقد ذكر اليسوعي (شيب) الطاحون: موضع تدفق الماء على فراش الطاحون، لإدارة الرحى. . [١].

ش ي ر

(الشّيره): اسم من أسماء السكر وهذه من الكلمات التي تحتضر.

قال عبدالله السعيِّد من أهل حريملاء في الغزل:

يا كيف ابي أنَسْى عجايب زينة السيره
كـم ليلـةٍ وسّـد تني زنـد يمناهـا
ريقَـهْ بِريْقـي حليبٍ فاح بـ(الشِّيره)
خمر السكارى، وريح المسك بِشْفاها

وقال سعد بن زامل من أهل سدير:

مشكور يا اللي بنية الخبر مذكور
فعـل لـك المعـروف ما تستعيره[٢]
خطك وصل وتليت ما فيه مسرور
عنـدي حلو كنـه حليب (بِشيره)

ومن أقوالهم الشائعة في العهود الأخيرة: «شيِّر الشاهي، أمر»، أي ضع فيه (الشيرة) وهي السكر. وهذا (شاهي) شيرته كثيرة، أي فيه سكر كثير.

ويتندرون على بعض أهل الأمصار أن رجلاً من أهل نجد أعطاهم تمراً من السكري الصادق الحلاوة ولما أكله سأله عنه، فقال: هذا حلوى جيدة لكن أنتم مكثرين فيها (الشيرة)، يريد أنكم وضعتم فيها من السكر أكثر مما يحتاج إليه. !

(١) غرائب اللهجة اللبنانية السورية، ص ٨٥.
(٢) أي ليس بعارية استعرتها من أحد.

ش ي ش

(الشيشة): هذه التي تسمى (النارجيله) وهي التي تكون على هيئة قارورة كبيرة أو وعاء من النحاس على شكل القارورة ينطلق منها خرطوم ضيق ويوضع في أعلاها جمر عليه التبغ وأخلاط أخرى، يدخنها المرء عن طريق مص الخرطوم.

جمعها: (شْيَشْ) بإسكان الشين.

وهي كلمة فارسية أصل معناها في الفارسية: الزجاجة أو القارورة.

قال محمد بن علي الجاسر:

مثل الجعوله عاكفين على (الشيش)
زود على هلس الحي شرب الأخمار[1]
والى اذن المذن هربتوا من الجيش
مثل الحمير اللي تجوّل بالأصحار

قال الدكتور أحمد عيسى: (شيشه) وهو التِّي يدخن فيها التنباك، شيشة: كلمة فارسية بمعنى قنينة، دورق، كأس زجاجية، مِحْجَم[2].

و(الشيشة) أيضًا: محطة بيع محروقات السيارات وقد دخل هذا اللفظ إلى لغتهم أول ما عرفوا محطات بيع الوقود الثابتة وهو تطور حدث بعد أن كانوا يبيعون وقود السيارات في (براميل) أو(تنك). فانتشر لفظ (شيشة) لهذه المحطة من محطات بيع الوقود. جمعه: شْيَش، بإسكان الشين

ثم أخذ يتناقص استعماله إذْ استعاض الناس عنه بلفظ (محطة) العربي.

والظاهر أن تسميته (شيشه) من كونه كان في أول الأمر من الزجاج أي أن البنزين يمر داخل قفص من الزجاج لكي يعرف العامل بتدفقه بعد أن يرفعه من الأرض بالمضخة.

(١) هلس اللحي ـ جمع لحية ـ: حلقها من أصلها.
(٢) المحكم، ص ١٣٢.

فسمي بذلك حتى بعد أن بطل استعمال الزجاج فيه.

قال مزيد السريحي في سيارة (موتر):

يسـرح مـن (الشيـشه) بْجَالـونْ ممتـاز
مشـيَ الوعـر عنـده يشـادي العـزازِ
يشـدي ظليـم طالعـت شـوف حَـوّاز
أيضـا وهـي بالنـذر خصـم الجوازي

وقد أنَّث الظليم بالإلتفات إلى كونه (نعامة)، والحواز الذي يحاول أن يحوزها في مكان معين لكي يصيدها، والجوازي: الظباء.

وكانو يسمون القارورة ونحوها من الزجاج (شيشه) وهي دخيلة من الفارسية كما تقدم.

قال عبدالله الصبي من أهل شقراء:

يا دهـن الـورد فـي (شيشـه)
حرمـني دورة العيشـه
علـى خـده نقاريشـه
ثـلاث إرقـوم وهـلالِ

وهي لفظة وصلت إليهم من التركية فيما يظهر إذْ تكتب فيها الآن (Sis) وتعني قارورة أو زجاجة.

ش ي ش خ

(الشيخشاني): نوع ردئ قديم من البنادق بطل استعماله الآن.

قال منزل بن دغمي الرويلي:

عيَّـا عـن الصـحبة بجـرّات الاولاد
هقـواه كـثر ملاصـف (الشيشـخاني)

جاب العساكر من ورا شط بغداد
وأهل طويل الثلج والتركمان

قال الأمير محمد بن سعود آل سعود:
أضرب بْحدّ السيف، والعمر فاني
لين العذارى - يا سعد - لي يَعذرِنْ
حتى أيشْ - يا نَقّالة (الشّيْشَخاني)
معنا فرنجيٍ على البعد يَشْفِنْ

ش ي ك

(الشّيك): هذا الذي هو الحوالة المالية، أصل الكلمة عربي بلفظ الصَّك أخذه الإفرنج من العربية، واستعملوه بلفظ (شيك)، فأخذناه منهم بهذه الصيغة الأجنبية وتركنا اللفظ العربي الأصيل، وذلك لكون لفظ (الصك) صار مخصوصًا عندنا بما يعني الوثيقة أو الحجة المكتوبة.

جمعه: شيكات.

قال عمر الظاهر من أهل بريدة في الهجاء:
يا مرسل (الشيكات) من بنك الافلاس
وَقِّعْ بـ(شيكك) كان لك مقدريه
يقوله اللي ما بقوله من الباس
وإلى تَهَيَّضْ قام يرعد نويِه

ش ي ل

(الشّيْلة): غطاء الرأس للمرأة تكون سوداء اللون كأنها مؤنثة - شال - الذي يلبسه الرجل، بجامع أن الرجل يضع الشال على رأسه والمرأة تضع (الشيلة) على رأسها.

جمعها: شْيَال.

قال فهد بن دحيِّم من أهل الرياض:

ودِّك اللـــي مـا مضـــى لـــه فعـــايل
يلبـــس (الشـــيله) يْغَـطَّـــى بـــــها

وقال أيضًا:

الفخـــــر باكــر لَـــى مـــنّ تلاقيـــنا
مــن توخـــر ورانـا يلبـــس (الشَّـيْله)

قال ابن لعبون:

يا ليــــت يا عالــــمٍ بالحــــال
مـــن دقْ شـــاله علـــى (الشـــيله)
مـــن صَـــدّق الـــواش والْعــذَّال
فيمـــا حكـــوا عنــــه لـو ليلـــه

فجمع بين ذكر (الشال) الذي يلبسه الرجل و(الشيلة) التي تلبسها المرأة.



بـــــاب الصـــــاد

ص ا ج

(الصاج): هو الذي يخبز فيه وهو من رقيق الحديد يجعل مقببًا وتوقد تحته النار ثم توضع أقراص العجين فوقه بعد أن يحمى.

وهو المقرصة أيضًا.

سموه بذلك لكونه من مادة الصاج وهو الحديد الخفيف، ولم يكونوا يعرفون استعمال الصاج لغير هذا الغرض.

ويعتبر شيوخهم والمسنون منهم (قرص الصاج) أمرًا مستحدثًا ولذلك ليس هنيئًا ولا مرئيًا في البطن بالمقارنة مع قرص التنور الذي لم يكونوا يعرفون الخبز في غيره والتنور كما هو معروف عندهم يصنعونه من الطين الحر يقولون: إن قرصه أصح وأحسن في البطن.

وغير قرص الجمر ولذلك كثيرًا ما كان قدماؤهم يقولون: أكلنا قرص صاج وشب نار في بطوننا أي: أنه أورثهم حرارة في البطن.

إلا أن النساء كن يفضلن أن يقرصن - أي يصنعن الأقراص على الصاج لسرعة إحمائه، وقلة الحطب الذي يستهلكه، وكذلك لسهولة القرص عليه بالنسبة إلى التنور.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري:

يخاف من عوجا طوال عوجها
هرجة قُفَا يركض بها كل هَرَّاج

يقضب عليك المخطيةْ من حججها
حلو نباه، وقلبه أسود من (الصاج)

ذكر سواد الصاج لأنهم كانوا يوقدون عليه بالحطب فيصبح أسود شديد السواد.

والعوجا: الفعلة الرديئة.

وقال دحيم بن القلعا المطيري[١]:

(١) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٢، ص ٢٧٦.

والــى قلــط محامســة كنهـا (الصاج)
مـع الشـوامي اللـي مثاعيبهن عوج[1]
وصبابهـــا للصــب يســـراه تنعـــاج
مــن خــوف لا ياتــي بهـا البنّ مرجوج

وبعد أن شاع استعمال السيارات صار أرباب سيارات النقل يحملون معهم ألواحًا من رقائق الحديد وهو الصاج حتى إذا غرزت عجلات السيارة في الرمل وضعوها تحتها فسارت فوقها وتخلصت منه.

مفرده: صاج وجمعه صيجان وصاجات.

قال عبدالعزيز الهاشل من أهل بريدة:

يـا اللـــه تعيـــضَنْ بْنَسَّـــاف
تـــوه مْـــوَرَّد عـــلى الغـــايه
مـــا تطـــرح (الصـــاج) بالســـافي
يطلـــع بْـــلا شَـــكٍّ ورْوايـــه

والكلمة دخيلة من التركية ولا أصل لها في العربية.

ص ا غ

(الصاغ) من الأشياء: هو النقي الخالص من الغش، وهو الصالح الخالي من العيوب التي قد توجد في أمثاله.

بندق صاغ، وسيارة صاغ، وسيف صاغ، يستوي فيه المذكر والمؤنث والمفرد والجمع.

قال محمد بن عبدالله البليهد من أهل الوشم:

(١) الشوامي: دلال من صنع الشام.

زِيـن ركـــب الفِـرْت لديـارٍ بعيــده
عنـــدي أحـــلى من ركـوب الموجفاتِ
لَى حصـــل ســـواق، والعـده جديـده
والمكينــه (صـــاغ) وآبعــد المِــسباتِ

وقد سارت هذه اللفظة التركية وحدها في كلامهم بمعنى صافي أو لا شائبة فيه، ومن ذلك قولهم في المجاز: صديق، صاغ، أي صافي المودة.

قال عبدالعزيز الفايز من أهل نفي:

أبديـت لك مكنـون سَـرِّي على شـان
تجيب علـمٍ عن عشيري على الفور[1]
ليـاك ترضـى لـي مـذلّة وْحقـران
ترى الرفيـق (الصَّاغْ) ما عنـه مذخـور

وقال ساكر الخمشي في الغزل:

علـى الـذي مشـهاة قلـبي كلامـه
الصاحب الصاحي صحى (صاغ) بنْصوحْ
حـبه صَبـغْ فـي ضـامري تقـل شامه
عَقَّـب يدينـه، واشـبع الـروح للـروح

ويقولون لمن سخى بالمال لآخر وبلغ الغاية في ذلك:

«حلب له صاغ» فحلب: مجاز.

ثم صاروا يقرنون بكلمة (صاغ) التركية كلمة عربية وهي (سليم)، من أمثالهم في الشيء الخالي من العيوب (صاغ سليم) وصاغ هي الكلمة التركية و(سليم) هي الكلمة العربية التي تؤدي معناها، فكأن ذلك تأكيد للمعنى باللغتين.

(١) سرِّي: سِرِّي، وما أخفيه.

قال ابن لعبون:

كـلّ عـينٍ شـوفها (صـاغ) سـليم
مـن سـنانك - يا علـي - فيهـا هـزوم
كلمـا هبـت علـى ضـده نسـيم
رايحـة علـي بهـا صـارت سموم

و(صاغ) كلمة تستعمل في التركية مع اللفظة العربية: سليم، فتصبح (صاغ سليم Sag salim) ومعناها فيها: صحيح وسليم وصافٍ وقوي.

ص ا ل

(الصالة): القاعة الكبيرة مثل (صالة) المحاضرات بمعنى قاعة المحاضرات.

والصالة في المنزل هي بطن المنزل التي تفتح إليها الغرف أو تنطلق منها الممرات إلى الغرف.

جمعه: صالات.

وهي دخيلة من الإيطالية (Sala).

ص ب ر

(الصّبار): بإسكان الصاد وتخفيف الباء: هو التمر الهندي، وكانوا يعرفونه منذ قديم الزمان ويستعملونه إدامًا للطعام من الجريش ونحوه، وذلك بجعله كالمرق يضعون عليه الاءدام من السمن أو من دهن اللحم ويغمسون فيه القرصان، أو يضعونه على الجريش.

ولم نكن نسمى التمر الهندي إلاّ بهذا الاسم (الصّبَار) وبعضهم يقول: (الصباره) بالهاء.

قال الملك ابن رسول:

(صُبَار) وهو التمر الهندي الحامض الذي يتداوى به، ويقال صُبَّارَى[١].

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ص ٢٨٤.

ص ت ت

(الصَّتُّ) : فلزٌّ يشبه الرصاص أبيض اللون، كان يستعمله الصفارون الذين يبيضون النحاس، كما يستعمل في أغراض أخرى من الأدوية الشعبية.

ص خ ت

(الصختيان) : بكسر الصاد والخاءِ بعدها ثم تاء ساكنة فياء مفتوحة فألف ثم نون أخيرة.

نوع من جلود الأغنام اللينة الملونة المدبوغة دباغة خاصة، كانوا يستوردونها ولا يدبغونها لأنها تحتاج إلى عناية خاصة وأصبغة متعددة لم تكن موجودة عندهم، وقال لي بعضهم: إنه جلد نوع من الماعز خاصة.

ويستعمل الصختيان في شراك النعل أي الذي يوضع في أعلاها وهو القِبال في الفصحى.

قال الثعالبي: كان أيوب السختياني يبيع جلُود (السِّختيان) فَنُسب إليها[1].

وقال محشيه: (السختيان) جلد الماعز إذا دبغ.

قال الصغاني: (السِختيان): جلد الماعز المدبوغُ، فارسي مُعَرَّب[2].

ص ر ص خ

(الصَّرْصَخ) : مادة سامة تُقتل بها الحيوانات الصغيرة المؤذية كالفأر ونحوها، وأفضل ما يكون لقتل الفأر أن ينقع حب القرع في ماء فيه (صَرْصخ) ويوضع للفأر فتأكله فتموت كما يجعل للسباع الكبيرة كالذئب المؤذي الحذر يجعل الصرصخ في تمر ويلقى في طريقه فإذا أكله مات.

---

(١) لطائف المعارف، ص ٢٩.

(٢) التكملة، ج١، ص ٣١٨.

ولكن هذه الطريقة خطرة إذْ كثيرًا ما وجد التمر المسموم بالصرصخ كلب أليف أو غيره فأكله فمات.

ص ط ى

(الإصطى): هي اللفظ العامي لكلمة أستاذ التي هي من المُعَرَّب الدخيل على العربية الفصيحة، وإن كانت قديمة الدخول في العربية.

ص ط ب

(الاصطب): المصباح الكهربائي الأحمر الذي يكون في مؤخرة العربات كالسيارات والحافلات الكهربائية يضيء عندما يضغط السائق على الكابحة (الفرامل) باللون الأحمر، فيعرف من يكون في مؤخرتها أنها ستقف، فيتمهل ويقف لئلا يصدم بها.

جمعه: اصطبات.

وأصل الكلمة (Stop) الإنكليزية، لأنه يقتضي الوقوف.

ص ط ب ل

(الاصطبل): هو موقف الفرس، ومحل بقائه المعد لذلك فهو للخيل كالحظيرة للماشية إلا أنه يعتنى به أكثر.

ولم يكونوا يعرفون هذه الكلمة فضلاً عن أن يكونوا يستعملونها، لأن معظم الذين كانوا يتخذون الخيل ويرتبطون بها منهم هم من الأعراب، أهل البوادي الذين لا توجد لديهم مثل هذه الاصطبلات إلا أنهم في الأزمان المتأخرة عندما بدأت سباقات الخيل واتخاذها لهذا الغرض أنشئت الاصطبلات فعاد الناس إلى استعمالها، أو لنقل: إنهم نقلوها عن الآخرين مع أنها مستعملة قديمًا في العربية.

قال الدكتور مصطفى عبدالحفيظ سالم: اختلفوا في عربية (اصطبل) فقال أبوعمرو: ليس من كلام العرب، وتبعه ابن دريد، وذكر ابن بري أنه أعجمي وقد تكلمت به العرب، وأنشد لأبي نخلة:

لولا أبو الفضل ولولا فضلُهُ
نسُدَّ بابٌ لا يُسَنَّى قَفْلُهُ
ومن رشاد صالح (اسْطَبْلُه)

وقال الفيومي: هو عربي، وقيل: مُعَرَّب، وقال الأزهري: شامية، وقال الخفاجي: بلغة أهل الشام معناها الأعَمْى[1].

ص ط ر ج

(الصُّطْرَنج): هو الشطرنج.

منه المثل لكثرة العبث بالشخص: «يلعب به لعب الصطرنج».

أي كما يعلب بالشطرنج.

ولعب الشطرنج عندهم الذي أدركته ليس كما يلعب به الآن في العالم، وإنما كانوا يخططونه خطوطًا في الأرض ويضعون الحصى الصغار أو نحوها بديلة من مائدة الشطرنج المعروفة.

قال ابن سبيل في الغزل:

إلى شكيت الحال له ما صخفْ لي
يَلعب بي (الصِّطْرنج) لا رحم حَيِّه
ماهوب مثلي يوم اسجم واغَفل
يِفِزٍّ قلبي يوم يِطْرَى سِميّه

قال الدكتور مصطفى عبدالحفيظ سالم: شِطْرَنْج وهو اللغة المعروفة: تُعَرَّبُ ذُكِرَ بفتح الشين وبكسرها.

وذكر بعضهم أنه عربي، والصواب أنه مُعَرَّبٌ عن الفارسية وأصله، (شتْرَنْك)[2].

(١) الخماسيات اللغوية، ص ٧١.
(٢) الخماسيات اللغوية، ص ١٣٠.

ص ق ل

(صقل): ورد ذكرها في رحلة ابن بطوطة بالصاد: (اصقالة) قال: فإذا كان وقت الغداء انَضَمَّت المراكب ووصل بعضها ببعض، ووضعت بينها (الاصقالات)، وهي خشبات توصل بها المراكب للمرور عليها.

أما الزبيدي فذكرها في السيد (اسقالة) وقال في تاج العروس: ما يربطه المهندسون من الأخشاب والحبال ليتوصلوا بها إلى المواضع العالية[(١)].

ص ل د

(الصِّلْدي): نقد ضئيل القيمة جدًا، لم ندرك استعماله عندهم، وإنما أدركناهم يضربون المثل بقلته وتفاهته، فيقولون للرخيص الرديء: «ما يسوي صلْدي».
ويقولون في الإياس من الحصول على أي شيء من المال: «لوَ تبَي صِلْدِي» أي لو طلبت مني صلديًا أو ما يساوي قيمته التافهة لما أعطيتك.
مثل قولهم: لو تبي باره، أو «لو تبي هللة».

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: الزلاطة: في التركية زلوطة: عملة فضية عثمانية، سُكَّت على نمط العملة البولونية التي تحمل هذا الاسم.

وكانت (الزلاطة) العثمان تساوي في تركيا ٣٠ باره، وأما في مصر فكانت تساوي سبعة وعشرين باره في سنة ١٧٢٢[(٢)].

ص ل ص

(الصلصة): عصير الطماطم أو هو مربى الطماطم المكثف.
عرفوه في أول الأمر مستورداً من الخارج وبخاصة من إيطاليا حيث كانت اللفظة إيطالية (Salsa) مكتوبة عليه.

---

(١) راجع سواء السبيل، ص ٦ و٨.
(٢) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ١٢٢.

ثم صاروا يستوردنه من أماكن أخرى، وصار بعض الناس يصنعونه في بيوتهم إذا رخصت الطماطم، يخزنونه في الثلاجات.

قال الدكتور ف عبدالرحيم: في عيون الأنباء في طبقات الأطباء: أن الملك الكامل طلب من الطبيب رشيد الدين أبي حُلَيْفة أن يركِّبَ له (صَلْصًا) يأكل به اليخني في الأسفار، فركَّبَ له من المقدونس والريح الترنجاني، وقلوب الأترج الغَضَّة.

هو لاتيني، وأصله (Salsa) وأصل معناه: الأكل المحفوظ بالملح، وهو اسم مفعول أي مَلَّحَ، ومن هذه الكلمة اللاتينية جاءت كلمة (الصلصة) في اللغة العربية الحديثة، وتطلق على عصير الطماطم المحفوظ[1].

ص ل ن

(الصالون): هذا اللفظ يدل على معنيين أولهما: محل الحلاقة، أي: دكان الحلاق المجهز تجهيزاً حديثًا.

جمعه: صالونات.

ولم نكن نسمع بهذا الفظ إطلاقًا من قبل، وإنما كان الحلاقون في مبدأ أمرهم يسمون محلهم (محل حلاقة).

وهو من الفرنسية (Salon).

و(الصالون) أيضًا: غرفة الاستقبال الواسعة في البيت التي قامت عندهم مقام الغرفة التي كانوا يسمونها القهوة، وهي غرفة استقبال الضيوف من الرجال، وتقديم الضيافة إليهم التي لابد من أن تتضمن القهوة لذلك أسموا هذه الغرفة: (القهوة).

ولا تسمى الغرفة الصغيرة منها الآن صالون، بل قد يسأل سائل عن المجلس في البيت هو غرفة أو (صالون) يريد أهو صغير، أم كبير، فالكبير هو الصالون.

جمعه: صوالين.

---

(١) سواء السبيل، ص ١٢٢.

ص م ع

(الصمعا) بفتح الصاد وإسكان الميم: نوع من البنادق الجيدة: جمعها (صُمْع) بضم الصاد وإسكان الميم.

وقد كان الرماة منهم في الحروب يفتخرون بحيازتهم للصمع، ويذكرون فعلها في الأعداء وفتكها بهم.

قال العوني في المدح:

مـن طلعتـه ما بدا نـوره ولا شْـرِقَتْ
الاَّ وْعَـجَّ الرُّمَـك و(الصُّمْع) سـاترها

والرمك هنا: الخيل.

وقال محمد بن مناور من أهل بريدة في مدح الملك عبدالعزيز آل سعود:

أخيـل مِـزْنٍ قَـلَّ الأرض رْعُـوده
نَـوِّه يشـيب اللـي بسـنٍّ وْلاده
وبـله فشـق (صِـمْعٍ) أشهب بارووده
يا ويـل مـن سَـيَّل شـعيب بـلاده

ذكر المستشرق موزل أن (الصمعا) بندق إنكليزية عسكرية قديمة، وأنها من أعظم الأسلحة الشعبية عند عامة البدو في شمال الجزيرة العربية.

ص م ل

(الصامولة): حلقة مستديرة أو مربعة في داخلها تجويف معد لدخول المسمار المستدير (القلاووز).

جمعها: صواميل.

وهي من اللغة التركية وتكتب فيها الآن (Somun).

قال مبارك بن هادي العنزي:

شـديت هـاف توميلـه مشـى بـه
تفقـده ودار النظـر بـ(الصواميل)(١)

تفقـده راعيـه ثـم اعتـنى بـه
فوقـه غـلامٍ ما يـبي لـه دواليـل

و**(الصامولي)**: نوع من الخبز المستطيل الذي خمر عجينه بطريقة خاصة.

واحدته: صامولية.

يحب الأطفال أكله كثيراً، لأنه موضوع لهم بداخله حشوة من جبن أو زبدة أو مربى.

وهي من اللغة التركية أيضًا.

قال ابن أبي السرور الصديقي في كلامه على لغة المصريين العامية التي وافقت لغات العرب: ويقولون: خبز (صامول) قال في لسان العرب: (الصامول) من الخبز ما نضج واشتد(٢).

أقول: راجعت لسان العرب فلم أجد فيه ما ذكره في مادة (ص م ل) وقد اعتدنا من ابن أبي السرور هذا عدم الدقة، مع أنه لو كان ما ذكره موجودا في لسان العرب، فإن ذلك لا يدل على أن كلمة (صامول) لهذا النوع من الخبز فصيحة لأنه ليس كذلك، وإنما هو نوع معين من الخبز لين يخبز على صفة خاصة، وليس كل خبز نضج واشتد سمي (صامولاً).

ص ن د ل

(الصَّنْدَل): طيب يأتي إليهم من الهند على هيئة زيت أو دهن مستخرج من شجر الصَّنْدل الذي ينبت وينمو في جنوب الهند، وهو طيب الرائحة بطبيعته، ولذلك يصنع منه أهل الهند الأمشاط والعلب الصغيرة والمسابح.

(١) الهاف: سيارة الحمل الصغيرة، وأصلها: نصف بمعنى أنها نصف سيارة الحمل.
(٢) القول المقتضب، ص ١٣٨.

ولكن بني قومنا لم يكونوا يعرفون منه إلا هذا الزيت الطيِّب الرائحة، ولكنه ليس من الطيِّب الفاخر عندهم.

قال ابن البيطار:

صندل: إسحاق بن عمران: هو خشب يؤتى به من الصين وهو ثلاثة أصناف أبيض وأصفر وأحمر وكلها تستعمل[1].

قال الخفاجي: (صنْدل) للطيب، ليس بأصيل، وبمعنى البعير الصُّلب عربي صحيح[2].

ص ن ص ر

(الأصانصير): المصعد.

عاش هذا اللفظ للمصعد عندهم فترة لكونهم عرفوه أول الأمر في مصر وكانت العامة في مصر تسميه (اسانسير) أخذًا من اللغة الفرنسية فهو فيها (Ascenseur).

ثم صاروا يسمونه (لِفت) وهذه كلمة إنكليزية كما ستأتي (ل ف ت) في حرف اللام.

ثم تركوا اللفظين وأسموه بهذا اللفظ العربي الصحيح (مَصْعَد).

ص ن ط ر

(الصنطرال) في الهاتف هو مركز الاتصالات الهاتفية، هكذا سمي بهذا اللفظ الفصيح، وقد يسمونه ـ على قلة ـ بالبدالة: بدالة الهاتف.

ومن الطبيعي القول إنهم لم يكونوا يعرفونه قبل أن يعرفوا الهاتف، وقبل ذلك لم يكن أحد يعرف اللفظ، وقد شهدت أنا ومن هم في سني مولد هذا الكمة ثم شهدنا تلاشي استعمالها، إذْ أخذ المستعملون يستعيضون عنها بكلمة (مركز).

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص ١١٩.
(٢) شفاء الغليل، ص ١٧٠.

جمعه: صنطرالات.

والفظة دخيلة من اللغات الأوروبية.

ص ن ف ر

(الصنفرة): شرائح من الورق في باطنها مادة خشنة تستخدم لصقل الأشياء المهمة الدقيقة، وبخاصة في إزالة الأوساخ، والغبار الذي يعلق بها.

واللفظ تركي ويكتب بالتركية الحديثة: (Zimpara).

قال الدكتور أحمد عيسى: (صَنْفَرة) الورق الخشن المُرَمَّل الذي يْجَلى به أو يُمَلَّس به الخشب.

سُنْباذَج: كلمة فارسية، وفي التركية: سُمْباره، ثم تحولت إلى سُمْفاره، ثم إلى سَنْفَره، أو (صَنْفَره)[1].

قال الدسوقي: تقول العامة: صَنْفَرَ الخشب ونحوه، مَلَّسه بـ(الصنفرة) وهي قطعة خشناء وعربيتها: السَّفَن، وأما (الصنفرة) فإنها عامية، قال في القاموس: والسَّفن محركةً.. وقطعة خشناء من جلد ضب أو سمكة يُسْجَح بها القِدْح حتى يذهب عنه أثر المبراة[2].

والقِدْح هنا: السهم، واحد السهام التي يرمى بها.

ص و غ

(الصَّوْغه): بفتح الصاد وإسكان الواو الهديَّة من ذلك قولهم: فلان (يصاوغ) الحاكم أو ذا النفوذ يريدون أنه يهدي إليه أشياء يتقرب بذلك إليه.

وقد (صاوغه) إذا أهدى إليه ذلك.

(١) المحكم، ص ١٣٥.
(٢) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ١١٠.

وهي كلمة تركية أصلها (صَوْغَتْ) بمعنى هدية.

و **(صَوْغان)**: اسم للبصل، لأنه يصوغ الطعام، أي يجعله مصوغًا أي مصنوعًا ومطبوخًا طبخًا جيدًا وهذه من الكلمات التي تحتضر.

قال سعد بن زامل من أهل سدير:

خط بلا (صَوْغه) فلا الله بحاليه
(صَوْغَه) سعد به ها البيوت القليلة
ساعي الجميل أذكر جميله واكافيه
لا شك مثلك وش أقول لجميله

والخَطُّ هو الرسالة التي ترسل من شخص لآخر يريد أنه إذا لم يكن مع الرسالة شيء يصل إلى المرسل إليه فإن فائدتها تكون ناقصة وهو معنى قوله فلا الله بحاليه أي لن يجعله الله حُلْواً عندك، ولذلك أرسل الشاعر له خطه أبياتًا من الشعر (صوغةً).

قال راشد بن عبدالله الرشيد من أهل سدير:

روْحت لي (صوغات) وافلوس وهدوم
لشك أبى شوفك وتسترِّعيني
حتى يصير اللي مضى كنه حلْوم
وانساه مثل اللي مضى من سنيني

ص و ن

(الصيْوَان): هو الخيمة الكبيرة المستطيلة وكثيراً ما تكون خاصة بمجلس كبير القوم، أو تكون بمثابة مكان اجتماع كبارهم، ولم يكن يتخذها الأرجل ذو بال.

جمعه: صواوين.

قال ابن شريم:

يا أهـل الشـراع شـراعكم وين هـو فيه
يا اللـي لكـم (صِـيوانْ) ولكـم ركايب

وقال حاضر بن حْضَيِّر في ذكر وقعة أم رضمه:

عـــدا وْمـــدّ أبـو عبد اللـــه يـــبي منهـم يـــبرد غلّـــه
علـــى أم رضـــمه بجنـود الله طــق (الصــيوان) لمصـــداره

يريد بأبي عبدالله الأمير عبدالعزيز بن مساعد بن جلوي أمير منطقة حائل الذي قاد وقعة أم رضمة على جنود فيصل الدويش التي كانت بقيادة ابنه عبدالعزيز الدويش.

ومن المجاز: (فلان له صيوان) كلٍّ يتذَرَّى به.

قال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في المدح:

محمــد بنى للمجد والجـود (صــيوان)
حــاوي خصــال الجــود، سَهْلٍ جنابه

قال الأستاذ محمد دياب بك: صَيْوان: خيمة فاخرة، تُنْصَبُ للأمراء والأغنياء، لا أثر لهذه الكلمة في معجمات اللغة، ولا في كتب الدخيل، لكنها كثيرة الاستعمال، ويجمعونها على صواوين، كأنها فارسية، وأصلها: صَوَّان، كما قالوا: ديوان ودواوين[1].

وكلمة (صيوان) قديمة الدخول في العربية حيث وردت في شعر الحسين بن الحسن الواساني الدمشقي من أهل القرن الرابع قال من قصيدة هزلية في ضيوف كُثَر:

نزلــوا ســاحتي وأطْلقـــت الخيـل بَزْرع الحقـول والبستان
افقــروني وغـادروني بــلا دا رٍ ولا ضَيْعَـةٍ ولا (صِـيْوانِ)[2]

(١) معجم الألفاظ الحديثة، ص ١١٤.
(٢) معجم الأدباء، ج٩، ص ٢٤٤.

وكلمة (الصيوان موجودة في التركية الآن بلفظ (سيبان) وأخذتها التركية من الفارسية سائبان، وهذا لفظ مركب في الفارسية من كلمتين (سايه) بمعنى ظل، ولاحقة بالكلمة (بان)[١].

ص ي خ

(الصيخ): القضيب من الحديد: جمعه: أصياخ، وقد شاع هذا اللفظ الآن عندهم لتعدد أوجه استعماله، وكان معروفًا عندهم قبل التطور الأخير إلا أنه اتسع الآن بحيث وصل حتى إلى استعماله في شواء اللحم، حيث تنظم به القطع الصغيرة وتشوى على النار.

واللفظ فارسي، انتقل إلى التركية فصار فيها (شيش) ومن أشهر استعمالهم لها الشواء المسمى عندهم (شيش كباب) أي كباب القضيب الحديدي.

أيضا مستعملة في التركية لهذا المعنى و(صيخ) بلفظ (شيش) (Sis).

ص ي ن

(الصِّين): الفنجان الذي تسكب فيه القهوة، وتقدم للشاربين سُمِّيَ بذلك لكونه من الخزف الذي كانوا قد اعتادوا على أنه يأتيهم من بلاد الصين.

قال هايس بن مجلاد العنزي:

قِمْ سوّ ما يجمد على (الصِّين) ياذْياب
بِدْلال يشْدِنّ البطاط المحاديب

إحْمس إلَى مِنّ العْرَقْ فوقها ذاب
كبْهْ بما يجذب عليك الشواريب

وقال محسن الهزاني في الغزل:

(١) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص ٩٧.

شاقني منهم مجمولٍ حَسين
جَادل نهده كما فنجال (صين)
حط في لاجي الحشا جرحٍ مكين
منه راسي والعوارض شايبات

الجادل ـ بفتح الدال : الفتاة الصغيرة الجميلة .

قال سالم بن خرمان العجمي :

حط المقهوى غوري بين ثنتين
شوامي ومتعبات نظايف[(١)]
فنجالها يشطي على قاعة (الصين)
اشقر يداوي علة اللي مسايف[(٢)]

وورد ذلك في الشعر القصيح :

قال علي الجنيد[(٣)] :

فانتهز الفرصة ، يا سيدي
واحضر ، فان الشاه في (الصين)

وقال أيضًا :

زفها لي بنت شاه الصين
واهدها لي في تخوت الصيني
حكت الوجنة في توردها
وذكى العَرف كالنسرين[(٤)]

(١) الغوري : ابريق الشاي الذي يغلى فيه الماء ، وشوامي جمع شامية وهي الدلة من صنع الشام . .
(٢) يشطي : يبدو صافياً ، واللي مسايف : الشخص الذي يتمايل في سيره من التعب والاجهاد .
(٣) تحفة الأحباب ، ص ٢٤ .
(٤) تحفة الأحباب ، ص ٢٤ .

و **(الصِّينِيَّةُ)**: على صيغة النسبة إلى الصين، وليس الأمر كذلك، إذ هي صحون كبيرة لها قوائم سمى أوكاراً ويسمى الواحد منها (وكر الصينية) يصنعونها في بلادهم من صفائح النحاس التي يستوردونها من الخارج.

وتقدم في هذه الصينية أطعمة الولائم الكبيرة يوضع فيها بعض الطعام الذي يكون من الجريش في القديم ثم صار من الرز وفوقه ذبيحة الغنم أو نحوها.

جمعها: صيَاني - بفتح الصاد.

وفلان «يبلع الصينية»، أي يأكل ما تحتويه الصينية من طعام، وهذا مبالغة في شدة شرهه على الطعام وإلا فإن الصينية المقصودة تكون عادة كبيرة وإن كانت توجد صواني متوسطة وصغيرة، وكل هذه المشار إليها هي من النحاس، وقد سميت على اسم الصينية التي هي في الأصل مصنوعة من الخزف الصيني الذي كان يأتي إليهم على هيئة صحون وصوان صغيرة.

وفلان يسبح في صينية، أي يغتسل في صينية. يقال للمترف المتنعم.

وذلك أنهم كانوا خلال عهود الإمارات لا توجد عندهم الحمامات التي تكون داخل الغرف أو بين الغرف فكان الغني المترف يحضر له الماء الساخن الذي يحتاج إليه في الاغتسال خلال الفصل البارد في إناء ومعه صينية أو نحوها من الأواني الواسعة، فيغتسل بالماء وهو جالس في الصينية الواسعة ثم تأتي العبدة أو الخادمة أو زوجته فتنقل ذلك الماء الذي استعمله إلى خارج الغرفة.

وتكون (الصينية) التي يستعملها للاغتسال ليس لها وكر أي قاعدة ترفعها عن الأرض.

قال أحد شعراء بريدة:

الله كريم رزق منصور
منصور ولد (الفعيلية)
عقب المناحي وكنس الدور
اليوم يسبح بصينية

وقد ذكر شخصًا باسم أمه فآثرنا عدم ذكره إلى ذكر وزنه وهو (الفعيلية).

والمناحي: جمع منحاة وهو مكان سني الدواب لإخراج الماء أي الذي تتردد فيه بين البئر وبين منتهى الرشاء عند ما يصب الماء في اللزا على وجه الأرض.

قال نغيمش بن صنيتان من أهل طابة:

هــات الصحـن يا فهيد- قبل التناشيد
وقـول: هــلا- يا فهيد - حَـقٍّ علينـا
(صـياني) بهـن اللقيمـي تقـل عيدٍ
وخرفـــان فوقـه كـــان حـــنا قوينـا

اللقيمي: نوع من البر يصنع منه الجريش وهو منسوب في الأصل إلى (لُقَيْم) في الطائف وقوله: تقل عيد، يريد كأنه طعام يوم العيد الذي يكون عادة من اللقيمي الكثير.

قال عبيسان الحميدي المطيري:

ســـاعة تقهـوى والذبيحـة تْعَلَّـقْ
وعــود أزرق ســاعة تقهـوى يساقِ
وفـوق الذبيحـة صـب سَـمْنٍ تدفق
بِصــينية تنقـــل بســت الحـــلاق

وفلان (راعي صينية) أي كريم معتاد على تقديم الأكل الكثير لأضيافه في الَصينية التي هي صحن كبير من النحاس.

قال عبدالله بن سعيد من أهل حريملاء:

قالـوا: هــذا شـيخ تاجــر لـــه رصـــيد بالماليـــه
والأراضـــي والعـــمـاير يعـطـــي عطـــايا مَخْفيـــه
بالألفـــين وبالثــــلاثة كنهـــا عنـــده رَبِيَّـــه
كـريمٍ وأكـــرم مـــن حاتــم راعـــي سُـفرة، وْ (صِـينيَّهْ)

والربية: هو الروبية، نقد فضي كان مستعملاً عندهم ولا يزال مستعملاً في الهند وباكستان وسيلان وإن صار عملة ورقية، وتقدم ذكره في حرف الراء.

ذكر الدكتور داود الجلبي أنها آرامية فقال:

(صينية): صَفحة من نحاس مدورة واسعة مسطحة، لها حافة صغيرة قائمة، من كلمة (صنتا) الآرامية بمعنى صحن (صينية)[١].

ص ي ي

(الصاية): جبة خفيفة من القماش الأبيض كانت تلبس فوق القميص في الصيف لتقوم في التجميل مقام الجبة الثقيلة التي تلبس في الشتاء.

وتكون كالجبة الشتوية مفتوحة من الأمام مع أنها تنحدر إلى الكعبين.

قال ابن جعيش:

واحْـدٍ يوعدنـي الجـودا وهـو كـاذب
يِغـرّ في زيـن (صـايـاته) وتلبيسه

قال عبدالله اللويحان:

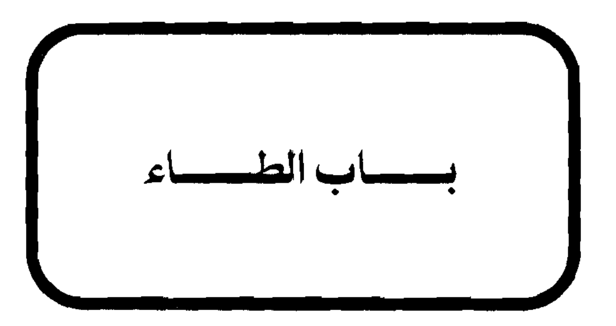
لا عـوِّد الله (خُوِّتـي) زيـد وعبيـد
ممشـاي معهـم مـن تردي نصـيبي
غرتـني (الصـاية) ولبـس المواهيـد
ومراسـن السـاعة، وثـوبٍ لبيـبِ

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الصاية): في التركية صايا و(صاية) من المصدر صايق بمعنى أن يعد، ثم أطلقت على الموظفين المكلفين بتحصيل رسوم الأغنام لأنهم يعدون رؤوس كل قطيع، وقد كان لهؤلاء الموظفين زي خاص من الجوخ الخشن، ثم عرف هذا الزي عن طريق المجاز باسم وظيفة لابسه.

قال الجبرتي: ركب حسن باشا وكان قبل ذلك يركب بهيئته المعتادة وهي هيئة القباطين وهي فوقانية جوخ (صاية) بدلاية حرير على صدره[٢].

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٦٢.
(٢) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ١٤٠.





بـــــاب الطـــــاء

طاب

(الطابة): الكرة من الخرق ونحوها، وكانت معروفة لهم يلعب بها الأطفال ويسمونها لعبة الطابة جمعها: (طْوَاب) بإسكان الطاء.

وذلك قبل أن يعرفوا الكرة المجوفة الشائعة في الوقت الحاضر.

وكانت لعبة (الطابة) ذات موسم خاص للصبيان والفتيان الذين لم تكن توجد مدارس أو أمور أخرى يقضون بها الفراغ من وقتهم قبل التطور الاقتصادي الأخير، أي قبل العقد السابع من القرن الرابع عشر.

قال عبدالرحمن العامر من أهل الزلفي:

قطعت روس البهم عَضٍّ بالأنياب
لولا الحيا لاقنب قنيب الذيابه
على الذي لقلوب الاشباب نهاب
يلعب بقلبي لعب ورْع بـ(طابه)

البهم: جمع إبهام، والورع: الطفل، وقنيب الذئب: عواوه المتكرر.

طاق

(الطاقية): هي القلنسوة وهي التي توضع فوق الرأس تحت الكوفية (الغترة) أو نحوها، جمعها (طواقي).

ورد في المثل: «إلى سلم رأسك شرينا له طاقيه».

والمثل الآخر: «ماهنا رأس يسوي طاقيه».

ومن المجاز في المدين الذي يستدين من شخص ليوفي دين شخص آخر: يأخذ طاقية هذا ويلبسها رأس ذاك.

و**(حمر الطواقي)**: أي ذوو الطواقي الحمر هم الأتراك سموهم بذلك لكونهم يلبسون الطرابيش الحمر.

قال عبدالعزيز العيد من أهل البرة في وقعة البكيرية :

مـر البكـيرية هـواه انتحـى بـه
يريـد مـن ينطـح وجـيه المقابيـل
صـار الأمـير وصـاح بـوري كلابـه
وصارت على (حمر الطواقي) غرابيل

قال الدكتور أحمد عيسى : (طاقية) لما يلبس في الرأس : تَقِيَّه، أي تقي الرأس من الحر والشمس والبَرْد، أو تقي من العَرَق، لأنها تلبس عند بعضهم تحت العمَّة لتقيها من العَرق كما سموها عَرقيَّة، نسبة إلى العَرق، أو تكون الطاقية نسبة إلَى الطاق وهو الطيلسان، وهو بعيد[١] .

قال الدسوقي : (طاقية) عدها الأستاذ محمد بك دياب من الكلمات التركية ولكني رأيتها في ترجمان اللغات ضمن الكلمات الفارسية فلعلها مستعملة في اللغتين، وقد وضع أمامها قَلَنْسَوة ولكن القلنسوة أعم، لأنها أنواع كثيرة تشمل الطاقية وغيرها .

وصحح بعضهم الطاقية باعتبارها منسوبة إلى الطاق ضَرْبٍ من الثياب كما في القاموس[٢] .

قال الأستاذ محمد دياب بك : طاقية، تركي، وهي القلنسوة، يكثر اتخاذها من النسيج الأبيض المعروف بالبفته، وأكثر من يلبسها الصبيان[٣] .

قال الدكتور عبدالرحيم : (طاق) : غير مُبَطَّن، في رسالة ابن فضلان : سراويل (طاق) وآخر مبطن .

هو تعريب (تاك) بالفهلوية، وهو بالفارسية الحديثة (تا) بحذف الكاف، ومن معانيه : مفرد غير مزدوج[٤] .

(١) المحكم، ص ١٣٩ .
(٢) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ٢٦٦ .
(٣) معجم الألفاظ الحديثة، ص ١١٦ .
(٤) سواء السبيل، ص ١٢٥ .

ط ب ر

(الطُّبَر) ـ بضم الطاء وفتح الباء الموحدة: فأس غليظة ثقيلة.

قال ابن منظور: الطَّبْرزَدُ: السُّكَّر ـ فارسي معرب، تَبَرْزد بالفارسية كأنه نحت من نواحيه بالفأس، و(التَّبَرْ): الفأس بالفارسية(١).

أقول: نحن نقول (الطبر) لنوع من الفؤس أما الفأس فإن بني قومنا يعرفونه باسمه وهو أحد من الطَّبَر وألطف منه وأخف وزنًا.

ومنه قولهم: «طهر ولدك بالفاس، ولا تحتاج للناس».

ذكر القلقشندي من الألقاب في زمنه ـ القرن الثامن الهجري، (الطَّبَرْدار) وقال: هو الذي يحمل (الطَّبَر) حول السلطان، عند ركوبه في المراكب وغيرها.

وهو مؤلف من لفظين فارسيين، أحدهما: (طَبَر) ومعناها: الفأس، ولذلك يقول في السُّكَّر الصلب الشديد الصلابة (طَبَرْزَذْ) بمعنى يكسر الفأس، والثاني: ومعناها: مُمْسك، فيكون المعنى ممسك الطَّبَر(٢).

أقول: كان الطبر في القديم نوعًا من أنواع السلاح، أما عندنا فإنه لا يستعمل إلا فيما يستعمل له الفأس.

وفللان «حجاجه طُبَرْ» يقولون ذلك فيمن قطب جبينه وعقده دليلاً على عدم الارتياح والانبساط لاخوانه فهو ضد الذي (فلْ حجاجه).

ويشبهون حجاجه وهو العظم الذي فوق العين وفيه الحاجب بأنه منعقد كالطَّبَر الذي هو الفأس ـ كما تقدم.

و **(الطابور)**: الصف المنتظم من الأشخاص الذين يقف الواحد منهم خلف الآخر ومنه طابور الصباح من التلاميذ الذين يصطفون قبل دخولهم الفصول الدراسية، و(طابور) الجنود الذين يتلقون الأوامر من ضباطهم.

---

(١) اللسان (ط ب ر ز د).

(٢) صبح الأعشى، ج٥، ص ٤٥٨.

جمعه: (طوابير).

قال الإمام فيصل بن تركي آل سعود:

الحمد لله جَتْ على حسن الاوفاق
تبدلت حال العسر بالتياسير
جتنا من المعبود قَسَّام الأرزاق
غمٍ على الحساد هم و(الطوابير)

يريد بذلك جنود الأتراك.

قال تركي بن حميد:

لي لابة تَشلع من السن سنا
ان كان بالغرّات والا الطوابير
ناس إلى حلوا على القحص جنًّا
في منتهاه نزح النمر والزير

القحص: الخيل القوية.

قال العوني يصف جيشًا شبهه بالسحاب المتراكم:

رحل وخَلّى المال تقفي ظعونه
وجموع شَمَّر و(الطوابير) دونه
شبهتهم (نَوٍ) تَبَنَّى مْزونه
يسوقه الغربي، مْطيعٍ بالادبار

قال ذلك في وقعة البكيرية عام ١٣٢٣هـ عندما كان جنود من الأتراك يقاتلون مع ابن رشيد ضد الملك عبدالعزيز بن سعود ومن معه من أهل القصيم.

والنو: السحاب المرتكم.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة:

إلى مشى الجَمْع والتمت (طوابيره)

رجال نجد لضده كالجبل راسي

وفلان (مْطَوْبر) على فلان: واقف حوله لا يبرح، والقوم مطوبرين أيضًا عند حاكم أو زعيم: واقفون حوله، كما يقف الجند في الطابور.

قال محمد الدوخي من شيوخ عنزة:

أخوان عذرا مطوبرينٍ حواليه

وعدونا يرجع كسير مغلوبي

عاداتنا نقدّي المعادي عن التيه

ومن لا يبرهن من كلامه كذوبِ

وكلمة (طابور) من اللغة التركية تابور وتكتب فيها الآن (Tabur) .

وعندما دخلت في لغة بني قومنا لم يكونوا يعرفون (الطابور) بمعنى الصف من التلاميذ قبل دخول الفصل، وبمعنى الصف من الناس الذين ينتظرون الدخول إلى مكان أو الحصول على شيء معين، بحيث يدخلون واحدًا بعد الآخر، وإنما عرفوا (طابور) الجنود الذين يقفون أو يسيرون منتظمين.

ثم استعملوا المعنيين الأخيرين في السنوات الأخيرة.

قال الدكتور أحمد عيسى: (طابور): الصف من العساكر، التابور: كلمة تركية بمعنى جماعة العسكر[١].

ط ب ش ر

(الطّباشير): هذه الحجارة الشبيهة بالجيرية، لم يكونوا يعرفون منها شيئًا ولا هذا اللفظ حتى فتحت المدارس الابتدائية الحكومية أول ما فتحت في نجد عام ١٣٥٦هـ في القصيم فعرفوا أقلام (الطباشْير) التي يكتب بها على السبورة فاستعملوا اللفظ.

(١) المحكم، ص ١٣٩.

قال الأستاذ محمد دياب بك: طباشير، فارسية، مُعَرَّب تباشير، مادة تصنع من حجر رخو على هيئة الأصابع، يكتب بها على اللوح الأسود(١).

قال الدسوقي: (تباشير) فارسي كما في ترجمان اللغات وفسره بأنه نوع جسم معدني (طباشير) وذكر أنه بالتركية (تبه شير) وإن عربيته (طباشير) ولكن تفسير القاموس لا يؤدي أنه جسم معدني فقد قال: الطباشير دواء يكون في جوف القنا الهندي أو هو رماد أصولها(٢).

ط ب ل ن

(الطبلون): الجزء الذي يكون فيه عداد السرعة ولوحات الحرارة والوقود في السيارة ويكون أمام السائق وهي كلمة جديدة دخلت في لغتهم بعد استعمالهم للسيارات.

قال عبدالرحمن الهقاص من أهل عنيزة:

لـي معـــك بالســالفه ربـح وخســاره
انتبــه للكشــف عـن سـفي الـذواري
عنـدي (الطُّبْلــون) وامبـير الحـــراره
ما تحمّـــل بـــس ما اظنــــه تجــاري

ط ب ن ج

(الطَّبَنْجَة)- بفتح الطاء والباء بعدهما نون مشددة: بندق قصيرة أشبه ما تكون بالمسدس لولا أنها أطول منه قليلاً.

قال الدكتور أحمد عيسى: (طَبَنْجه): السلاح الناري المعروف، طابنجه: كلمة فارسية تركية(٣).

(١) معجم الألفاظ الحديثة، ص ٢٠٥.
(٢) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ٣٥٢.
(٣) المحكم، ص١٤١.

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الطبنجه) في الفارسية، تبانجه وطبانجه بباء وجيم مشوبتين في الكلمتين، بمعنى اللطمة واللكمة والمسدس، دخلت التركية في صيغتي طبجه وطابانجه وبمعانيها الفارسية وهي في العربية بمعنى المسدس فقط.

قال الجبرتي: فعندما علم بحضورهم أحدث الصيفي مشاجرة مع ذلك السراج وفزع عليه بـ(الطبنجة) فهرب السراج من أمامه[1].

أقول: الطبنجة تكتب في التركية (Tabanca). بمعنى مسدس.

ط ر ب ز

(الطَّرابيزة): المنضدة.

جمعها: طرابيزات.

وقد قل استعمال هذه الكلمة بعد أن كان واسعًا واستعاض الناس عنها بكلمة (مكتب) العربية وماصة، إذا كانت تستعمل لمنضدة الكتابة، أما إذا كان ذلك للحاجات الأخرى مثل وضع الطعام عليها فإنها لا تزال تسمى (طربيزة).

والكلمة يونانية: (Trapeza).

وكانت (الطربيزة): للطعام الخوان أو المائدة ولغيرها المكتب: كلمة إيطالية في المعرب والدخيل للمدني: الخوان بكسر الخاء، والواو الخفيفة: طبق كبير من نحاس تحته كرسي ملزوق به، داخله اسم أعجمي وسمي به لأنه يتخون ما عليه أي ينقص، معجم تيمور الكبير ج٢، ص ٢٩٨.

ط ر ب ش

(الطُّرْبوش): غطاء للرأس تضعه النساء على الأطفال ولا يستعمله الكبار، يغطي الرأس والأذنين وينزل منه جزءان يلتقيان تحت الحنك وفي طرف كل منهما حبل يعقد في الآخر فيقي رأس الطفل من البرد، ويغطي أذنيه خاصة من دخول البرد فيهما كما يقولون.

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ١٤٤.

والسبب في إلباسه للطفل أنه ثابت لا يقع مثل بقية الألبسة التي يلقيها الطفل عند العبث أو نحو ذلك.

جمعه: طرابيش.

قال عدوان الهربيد من شمر في دلال القهوة:

أبـي تمـنى منـوة الكيـف واختـار
لـو كـان لـي تجى التمانـي على قوش
شـفى ثـلاث مركيـات على النـار
سـود الخوافي فوقهن تقل (طربوش)

يريد بالثلاث: الدلال الثلاث أي أباريق القهوة، ومركيات على النار، أي قد وضعت على النار فيها القهوة، وقوله: فوقهن تقل طربوش يسمى بعض أهل الحضر ما يكون واقفًا فوق غطاء الدلة (طربوش الدلة) ولكن التسمية الشائعة لذلك هي (قُرْط الدَّلَّة).

وقال علي بن الناصر السهلي في سلطان بن مواش:

يا دحيم بن مرزوق ضاق الصدر ضاق
من عقـب ابن مـواش صـرنا دراويش
ويـن الـذي لي جيـت للبن مشتـاق
قلـط ثـلاث زاهيـات الطـرابيش

و**(حمر الطرابيش)**: الأتراك وطرابيشهم هي الطرابيش المعروفة وليست الطرابيش التي ذكرت قبل، تلك خاصة بالأطفال وصفتها غير صفة الطرابيش التي يلبسها الأتراك وهي الموجودة الآن في بعض البلدان العربية.

قال العوني يذكر مجيء ابن رشيد بجنود من الأتراك:

يـوم إنهـا ضـاقت عليه المسـاعي
وأنـزاغ قلبـه مـن قنيـب السـباع

غدا لاهل (حمر الطرابيش) ساعي
ينقل حوائجهم، وبالليل نطّار

وقال راكان بن حثلين في التهديد:
إن زانت الدنيا، وهب الولام
تاتي معي حِمر (الطرابيش) تتليك
واقوم لك بالبر عَجْل شمام
باكر على خيل الفداوية أصغيّك

وقال محمد الدوخي من كبار غنزة[١]:
يا شلاشَ ما نعطيك (حمر الطرابيش)
لو جمّعوا كل العساكر علينا
وش عذرنا من أم الثنايا المباهيش
غروٍ يزين مِرودِ الكحل عينا

قال محمد بن علي الجاسر من أهل الزلفي:
ما صان عرضه عن جروح النواخيش
متمرد عن منهج الحق مندار
ساروا على منهاج (حمر الطرابيش)
واهل البدع والزيغ عِبادّ الاحجار

وقال حمد الشدوخي من أهل الجواء:
وين انت يوم الترك (حُمرْ الطرابيش)
بأمّ العشَر كِنّهْ جرادٍ يْحَدٍ[٢]

(١) موجز تاريخ أسرة الطيار، ص ١٨٢.
(٢) أم العشر: موضع قرب محافظة «عيون الجواء» شمال منطقة القصيم.

عاف الحلال، وقال: يا الربع ما أبيش
إنْ سَلْمــت الديــره فحنَّا نــرِدِّ

قال مبارك البدري من أهل الرس:
ما حَـدَّرَتْ مكـه إلى مصـر مـن فـوق
ومنهـا إلــى ديــرة كبْـار الطرابــيش
وْما (طَرِّت) البصرة إلى ما قف السـوق
ما شــفت أنا راع العيــون المراهيــش

وكبار الطرابيش هم الأتراك، والسوق: سوق الشيوخ في العراق.

وكان (الطربوش) يسمى في العصور الوسيطة وهي عصور حكم المماليك في مصر (شربوش).

قال الشاعر المصري المجيد ابن النبيه من أهل القرن السادس في الغزل[1]:
أشـــكو إلـــى اللـــه مـلـــولاً إذا
قلــتُ: انتهــى فــي هجــره يبتـدي
البــدر فــي مكســـر (شَرْبوشـــه)
حُــفَّ بليــل الشَّــعَر الأســـودِ

وقال ابن النبيه المصري أيضًا في الغزل[2]:
تـرى قَنْدُسَ (الشَّرْبوش) فوق جبينـه
كأهــداب أحــداقٍ بَهَتــنَ إلى البــدر
أبَــرِّدُ أشـــواقي بجمـــرة خـــده
فمِــنْ عَجَــبٍ أن ينطفي الجمر بالجَمْر

(١) ديوان ابن النبيه، ص ١٣٧ ـ ١٣٨.
(٢) ديوانه ص ٢٢٩.

وعلق محقق الديوان عمر محمد الأسعد على ذلك بقوله: قُندس (الشَّربوش): فراءٌ يتخذ لباسًا للرأس.

ط ر ب ل

(الطَّرْبيل): العنِّين الذي لا يستطيع الوصول إلى النساء.
طَرْبَلَ الرجل، يَطَرْبل فهو طِرْبيل ومطربل إذا كان كذلك.

و**(الطُّرْبال)**: وعاء كبير من الخوص مبطن بالمشمع توضع فيه الأشياء الغالية التي يضر بها الندى والرطوبة كالهيل والقرنفل.

والطربال أيضًا: قماش سميك يمنع الرطوبة والبلل يوضع فوق البضائع التي تحملها السيارات ونحوها ليقيها من نزول المطر، كما يوضع فوق أكياس الأسمنت الموضوعة على الأرض ليقيها المطر كذلك.

قال عبدالمحسن الصالحفي الجهل:

وثيابه (طُرْبالٍ) وشاله خيشه
وبشته خصاصيفٍ تخبّ وراه

وأذانه شترٍ شاترات واحجته
حظرات زرع جاعفه هواه

ط ر خ

فلان **(طَرَّخ)** فلان: إذا أثنى عليه ثناء جعله يطرب.
ومثله: طَرَّح أذنه أي جعل أذنه تطرخ بمعنى تتدلى، وهذا مجاز نظروا فيه إلى أن الذي يطرب للشيء ويرتاح له ترتخي أذناه بخلاف من يفزع أو يغضب فإن أذنيه تنتصبان.
وربما كان هذا مجازًا أصله في الحيوان كالخيل والإبل.

قال الليث: طرخان: اسم للرجل الشريف، بلغة أهل خراسان.

قال الفيروز أبادي: اسم للرئيس الشريف، خراسانية.

قال الدكتور عبدالرحيم: هو تركي وأصله (طورخات) وتورخات، بضم الأول، وقد دخل في الفارسية بصورة تَرْخان - بالفتح. وفسره صاحب برهان قاطع بأنه مَنْ رفع عنه الملك القلم، فلا يسئل عما يفعل.

وهذا كناية عن كونه من المُقَرَّبين، فيدخل عليه متى شاء(١).

ط ر ر

(الطُرَّة): كتابة على هيئة نقش جميل معتنى به توضع على المنشورات السلطانية وعلى العملات.

قال الزبيدي فيما استدركه على القاموس: وبقي عليه طُغرى - بالضم مقصوراً - : كلمة أعجمية استعملها العرب، ويعنون بها العلامة التي تكتب بالقلم الغليظ في طُرَّة الأوامر السلطانية تقوم مقام السلطان، كما نقله شيخنا عن الصلاح الصفدي واطال بسطه في شرح لامية العجم لما ترجم ناظمها الطُّغْرائي(٢).

قال الزبيدي: وأصلها: طورغاي وهي كلمة تترية استعملها الروم والفرس(٣).

قال الدكتور عبدالرحيم الهندي: أصله بالتركية الحديثة (طوغرا) وكذلك طُرَه (Tura) بحذف العين، الطرة محرفة عن الطغرى وليس العكس(٤).

ط ر ط ر

جمع **(الطَّرطور)**: طراطير وهو لفظ قديم الاستعمال ذكره القلقشندي وهو من أهل القرن الثامن الهجري، ولا شك أنه كان معروفًا بذلك قبل زمنه.

(١) سواء السبيل، ص ١٢٦.
(٢) تاج العروس: (ط غ ر).
(٣) تاج العروس (ط غ ر).
(٤) القول الأصيل، ص ١٥٢.

فقال في ذكر لباس بعض الأتراك العثمانيين: وكثير من الجند ـ أي جند العثمانيين ـ يلبسون (الطراطير) البيض و الحُمْر المتخذة من اللبد[١].

ثم وجَدت أن الكلمة مستعملة في القرن السادس وربما فيما قبله أيضًا.

فقد انشد أبوالمطهر الآزدي من أهل القرن السادس في الهجاء[٢]:

كأنه رَجُلٌ قد جاء من حلَب
شيخ، على رأسه المحلوقِ (طُرطورُ)[٣]

ومن المجاز فلان حسه يطرطر، إذا كان في صدره أو في زوره التهاب أو ورم يجعله غير صافٍ شبهوه بما سبق.

ذكر الدكتور داود الجلبي (طَرْطَرَ) في الكلمات الارامية التي دخلت لغة أهل الموصل، فقال:

(طَرْطَرَ) كناية عن ضَرَط من كلمة (طرطر) الآرامية ـ بمعنى ضرط، البطن قرقر[٤].

ط ر ش

(الطرشي): بعض الخضرات المخللة بوضع الخل أو الليمون الحامض عليها مع الملح وتصبيرها أي بقائها مدة طويلة دون أن تفسد.

أكثر ما استعمل الناس منها (طِرْشي) الخيار، ثم تبعته خضرات أخرى كالباذنجان والليمون والفلفل والبصل.

وأصل اللفظ من اللغة الفارسية (ترشي) بمعنى الحموضة.

وفي التركية (طورشي) بمعنى مخلل (Tursu).

---

(١) صبح الأعشى، ج٥، ص ٣٦٩.
(٢) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص ٦٤.
(٣) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص ٦٤.
(٤) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٦٣.

قال الدسوقي: كلمة (طرشي) تركية اصلها تورش، يرادفها من العربي مخلل، وكثير من العامة يقولونه غير أنهم يكسرون ميمه خطأ، لأنه اسم مفعول من خَلَّله إذا وضعه في الخل[١].

ط ر ط ش

(طراطيش) الماء: رشاشه الذي يتطاير منه، يقول أحدهم لصاحبه إذا كان يحمل ماءً يخشى أن يتناثر منه شيء على غيره: لا (تطرطش) علينا.

وهذا معناه أنهم اشتقوا من اللفظ أفعالاً مثل طرطش، يطرطش، مصدره: طرطشة.

قال الدسوقي: (طراطيش) الماء أصلها: طشاش، في القاموس: والطَّشَاش كالرَّشاش، قلت: وهو المراد بالطراطيش عند العامة فهو محرف عنه[٢].

ط ر م ب

(الطْرمبه): بإسكان الطاء وكسر الراء: المضخة التي تختلف كبراً وصغراً من (طرمبة) الآلة الرافعة للمياه إلى (طرمبة) السيارة.

جمعها: طْرمبات، بإسكان الطاء.

واللفظ دخيل من الإيطالية (Tromba).

قال الدكتور أحمد عيسى: (طُرُنْبه) وهي الآلة الماصة للماء، هي كلمة إيطالية (Tromba)[٣].

وتستعمل في التركية (Tromba) أصلها (Tulumba) بمعنى مضخة أو منفاخ هواء.

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الطلمبه) في التركية (طولومبه) و(طلومبه) ويقول سامي بك: إنها تحريف للكلمة الإيطالية (Tromba) (طرومبا) وهي خرطوم أو أنبوبة طويلة تأخذ الماء بطرف من طرفيها، وتصبه من الطرف الآخر بقانون تفريغ الهواء.

---

(١) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص٢٢٦.
(٢) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص٢٢.
(٣) المحكم، ص١٤٣.

و **(الطولومبه جي)** عند العثمانيين هو حافظ خراطيم الإطفاء في الأحياء، وفي الدواوين الحكومية، وهو الذي يستعملها لإطفاء الحريق.

قال الجبرتي: وورد لحضرة الباشا هدية من بلاد الإنكليز، وفيها طيور مختلفة الأجناس والأشكال كبار وصغار، وفيها من يتكلم ويحاكي، وآلة مصنوعة لنقل الماء يقال لها: (الطلمبة) وهي تنقل الماء إلى المسافات البعيدة، ومن الأسفل إلى الأعلى.

ط ر م ث

(الطرمثة): الفعل غير المتقن وفاعله يطرمث وهو مطرمث، الظاهر أنها اللفظ القديم: (طرمذ) أو (طربذ).

ومن الشعر العباسي قول الواساني الشاعر من أهل القرن الرابع قصيدة[1]:

إنَّ مـــن أعظـــم المصائـــب، يا قـــوم
بلائـــــي بذلـــــك (الطَّـــــرْبذان)
رجـــل كالفنيـــق فَـــدْمٌ بلا لُـــبٍّ
طـــويل، فـــي صـــورة الشـــيطان

ط س س

(الطاسة): إناء يكون من المعدن في الغالب جمعه: طِيَاس.

وفيه المثل: «ضاعت الطاسة» للأمر ينفرط وتعم الفوضى.

وهذا المثل رغم شيوعه عندهم فإنه كان أتى إليهم من بعض البلدان المتحضرة التي كانوا يصلون إليها مثل الشام والعراق، لأن أصله في طاسة الحمام العام الذي يغترف فيه من يدخلون الحمام الماء الحار بالطاسة فإذا ضاعت وهم شبه عراة وعلى حالة من العرق والحر فقد انفرط الأمر أو كاد.

(١) معجم الأدباء، ج٩، ص ٢٤٣.

ويستعمل اللفظ في التركية بصيغة (طاس Tas) بمعنى إناء للشرب.

قال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة في رثاء الشاعر عبدالرحمن الربيعي:

عقب الربيعي غَدَيْنا قَشْ
با أبوفهد ، (ضاعت الطاسه)
الجسم مما جرى لي نَشْ
ونفسي من الغبن حَسَّاسه

غدى قش أي صار كالمتاع الملقى بحيث لا يستطيع التصرف.

ط ش ت

(الطَّشْت): نوع من الصحون الواسعة يكون من النحاس ومن المعدن، كثيراً ما يخصص لغسل الملابس فيه، قبل أن يعرفوا آلات الغسيل.

جمعه: طشوت.

قال القلقشندي: (الطَّشْت خانه) معناه: بيت (الطَشْتُ) سميت بذلك لأن فيها يكون الطشت الذي تغسل فيه الأيدي، و(الطشت) الذي يغسل فيه القماش.

وقد غلب عليهم ستعمال لفظ (الطشت) بشين معجمة مع كسر الطاء، وصوابه بالسين المهملة مع فتح الطاء، وأصله: طَسٌّ بسين مشددة فأبدلت من إحدى السينين تاء للاستثقال، فإذا جمع أو صُغِّر رُدَّت السين إلى أصلها، فيقال في الجمع طساس وطِسوس، وفي التصغير طُسيْس.

والناس الآن يقولون طاسة ويجمعون على طاسات، ويجعلون الطست اسمًا لنوع خاص، والطاسة اسمًا لنوع خاص[1].

أقول: لا نعرف هذا، لأن الطاسة عندنا غير ذلك فهي إناء من معدن تغترف به السوائل، ويشرب به الناس، جمعها طياس وتصغيرها: طويسه.

وأما الطشت فإنه صحن معروف جمعه: طشوت.

(١) صبح الأعشى، ج٤، ص ١٠.

ط ف ر

(الطَّفْران): التاجر الخاسر، أو ذو المال إذا أفلس، ولم يكن معه أي شيء من النقود.

وليس معنى هذا الفقر فالفقير المعدم لا يقال له (طفران) لأنه هكذا طول حياته، وإنما يقال ذلك لذي المال الذي لم يجد بين يديه ما ينفقه بمعنى أنه يصل إلى حالة يكون فيها كذلك.

و**(الطَّوْفريه)** على لفظ النسبة إلى (طَوْفَر): وأصلها طَيْفُور وإن لم أعرف من هو (طيفور) لأن اللفظة قديمة مستعملة في العربية منذ العهد العباسي بلفظ (طيفورية) وهي نوع من الصحون المستطيلة والبيضاوية الشكل يؤكل منها الطعام أو توضع فيها الفاكهة.

جمعها عندهم (طوفريات).

ورد في قصة أوردها محمد بن هلال الصابي أن الخليفة العباسي المعتضد بالله وضع سُمًّا في طعام أحضر إليه في (طيفورية)[١].

وذكر ابن بطوطة (الطوفرية) في رحلته بلفظ (طيفوره)، فقال: حضر السلطان يريد ملك الهند مجلس الفقير عبدالعزيز الأدويلي، فسأله السلطان عن حديث، فسرد له أحاديث كثيرة في ذلك المعنى، فأعجبه حفظه، فأمر الملك بإحضار صينية من ذهب، وهي مثل (الطيفور) الصغير، وأمر أن يؤتى فيها ألف دينار من الذهب، وأخذها السلطان بيده، فصبها عليه، وقال: هي لك مع الصينية.

أقول: (الطوفرية) كما نعرفها تشبه الصينية إلا أن فيها استطالة وقد تكون من خزف أو نحو ذلك بخلاف الصينية التي لا تكون كما نستعملها إلا من النحاس وإن كان اسمها يوحي بأنها في الأصل من الخزف المعمول بالصين أو على غراره.

وجمعها ابن بطوطة على (طيافير) في موضع آخر من رحلته، وذلك في معرض كلامه على الخاتون زوجة السلطان محمد أوزبيك ملك الشمال الإسلامي في عهده وقد زاره في عاصمته التي تقع شمال القوقاز.

(١) الهفوات النادرة، ص ٢١٩ .

قال ابن بطوطة: وفي غد اجتماعي بالسلطان دخلت إلى هذه الخاتون، وهي قاعدة فيما بين عشر من النساء القواعد كأنهن خديمات لها، وبين يديها نحو خمسين جارية صغاراً يسمون البنات، وبين أيديهن (طيافير) الذهب والفضة مملؤة بحب الملوك وهن ينقينه.

أقول: حب الملوك هو الكرز التي هي فاكهة من فواكه البلاد الباردة.

ط ق م

(الطَّقْم): مجموعة من الأدوات أو الأواني أو الملابس تستعمل معًا مثل (طقم الشاي) الذي يتألف من الإبريق والفناجين وحافظ السكر إلخ، ومثل البدلة التي تتألف من عدة قطع، ومثل مجموعة الأسنان الصناعية.

وهي كلمة تركية وتكتب فيها الآن (Takim).

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: الداقم: من التركية، (طاقم) أو (طاقيم) من المصدر طاقمق بمعنى أن يعلق، وتطلق الكلمة في التركية على مجموعة الآلات أو الأدوات المتعلق بعضها ببعض والتي تستعمل معًا بترتيب خاص، ولا تصلح إلاَّ متكاملة، يقول الترك: جاي طاقيمي، أي (طقم) الشاي.

ويرى دوزي أنها عن اليونانية، عُرِبت هذه الكلمة بمعانيها بصيغة (طقم) ووردت في المعجم الوسيط بسكون القاف[١].

أقول: اللفظ في التركية: (طقم Takim) معناه: قسم، أو جملة أو أدوات مضموم بعضها إلى بعض.

ط ل ى

(التَّطْلِي): بفتح التاء وإسكان الطاء فلام مكسورة: نوع من الحلوى يشبه المهلبية.

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٩٤.

لم يكونوا يعرفونه ولا لفظه، ولو ذكره أحد منهم في السابق أي قبل التطور الأخير لضحك منه الناس، وتعجبوا منه كما يتعجبون ممن يذكر المهلبية لأنهم لم يكونوا يعرفونها، وإنما عرفوا ذلك وتوسعوا فيه بعد الرخاء الاقتصادي الذي عم بلادهم ولله الحمد.

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (التطلي): من التركية: طاتلي: الحلو اللذيذ، ثم صارت اسماً لما يختم به الأكل من حلو الطعام كالمحلبية وغيرها، قال الجبرتي: واستعد فراشو الباشا بـ (التطلي) والقهوة والشربات[1].

أقول: يلفظ بالتطلي في التركية في الوقت الحاضر (ططلي Tatli) بمعنى حلو لذيذ.

و **(الطّلْيان)**: هم الإيطاليون كانوا يطلقون عليهم هذا اللفظ إذا ذكروا بعض مصنوعاتهم التي كانت ترد إلى بلادهم، ثم صاروا يقرأونه في الجرائد، أو نقلاً عنها حتى تلاشى ذلك وصار اللفظ (الإيطاليين).

قال ميخائيل اسعد رستم اللبناني[2]:

وخص (بالطليان) شغل الفاعل ... بين شعوب الأرض والقبائل

فتلتقي بالعدد العديد ... على خطوط سكك الحديد

ط ل ح

(الطّلْحية): الورقة المكتوبة بمعنى الوثيقة، وكثيراً ما تخصص للورقة ذاتها قبل الكتابة عليها.

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٥٤.
(٢) الغريب في الغرب، ص ٣٠.

قال حميدان الشويعر:

ياهبـــيل العـــرب، لا تكدِّ القصَبْ
لــين ســيله يعقـــب الرقيبيـــه
اكتــب الغـــرَسْ قبـلَ ديـــن يجيـــه
اكتبـــه للْعيَـــيِّل (بْطَلَحـــيه)

قال سليمان بن مشاري من أهل الداخلة:

يا الكاتـــب دنّ (الطلحـــيه) اكتـــب والـزلْـــه مرفيـــه
مـــن الكاتـــبْ ومـــن المملـــي لابـــد الهـرجـــه مقفيـــه

قال الزبيدي: (الطَّلْحَّيَةُ) للورقة من القرطاس: مُوَلَّدَةٌ[1].

قال طوبيا العنيسي: (طلحية)... : أي ورقة. آرامي: (طليحا)، معناه السطح، ترادفه في الفصحى: صحيفة[2].

ط ل س

(الأطلس): الحرير، وهذه لفظة تركت من الاستعمال أو كادت، والمراد به الحرير المنسوج الذي يعد للبس، وليس جنس الحرير.

واستعمال اللفظ لهذا المعنى قديم الدخول في العربية.

جمعه: أطالس.

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: (الأطْلَس): ثوب من حرير منسوج، ليس بعربي[3].

---

(١) التاج: (ط ل ح).
(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٤٧.
(٣) التاج (ط ل س).

و**(الأطلس)** أيضًا: الكتاب الذي يتضمن الخرائط التي توضح أماكن القارات، وحدود البلدان فيها، وهو أنواع عديدة منها الأطلس الجغرافي، والأطلس الاقتصادي، والأطلس الزراعي، والأطلس السياسي.

قال الدكتور: فانيا مبادي عبدالرحيم: اللفظ فرنسي إنكليزي (Atlas) عن اليونانية، وهو أصلاً اسم جَبَّار أجبر على حمل السماء على كتفيه، ثم مُسِخَ وحول إلى سلسلة جبال في شمالي إفريقية، كما جاء في الأساطير اليونانية، وكانت صورته تثبت على غلاف كتب الخرائط[١].

ط م ش

(طُمَاشه): فُرْجَه بمعنى شيء غريب يستحق أن ينظر إليه لغرابته.

و**(تطمش)** الشخص على كذا: تَفَرَّجَ عليه أو تفرج برؤيته.

وكل يتطمش عليه، إذا كان يدعو للتعجب والاستغراب.

وكلمة **(طماشة)**: فارسية يكتبونها (تماشا) ومعناها عندهم: فُرْجة من التفرج بمعنى النظر إلى الشيء الغريب والتمتع بذلك.

ط م ط

(الطُّمَاط): بضم الطاء في أوله: هو الطُماطم، هذه الخضرات اللذيذة المفيدة، كانوا يسمونها أول ما عرفوها البندورة و(البنادورة) كماَ سبق في حرف الباء.

ثم صاروا يسمونها الطَّماط، وهي كلمة الطَّماطم التي عربت فصارت عربية شائعة الاستعمال.

وكلمة الطماطم من لغة البحر الكاريبي وما قرب منه، حيث اكتشفت الطماطم في العالم الجديد ولم تكن معروفة في العالم القديم، وينطق بها طماطم أو نحو ذلك في اللغات الأوروبية مثل الإنكليزية (Tomato).

(١) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص ١٣.

قال غانم الغانم من أهل الزلفي :

العشـير اللـي يعاشـر لـه خليـل
ويتلـقى زلتـه عنـد الغـلاط
لا تعـده صـاحبٍ لـو هـو نبيـل
الشـري لو طـال ما يرجـع (طُمَاطْ)

والشري : ثمر الحنظل المر .

ط م غ

(الطَّمْغَة) : الختم ونحوه الذي يكون على البضائع والسلع الثمينة .
تقول : طُمغ الصائغ الذهب بمعنى وضع عليه الطمغة وهي على هيئة الختم المميز له .
وهذه جنيه عليها طمغة وريال فضي عليه طمغة .
وجمع الطمغة : طَمْغات .

قال إبراهيم بن هويدي :

يا بِنْدِقـي يا اللي بهـا (طَمْغـة) الرَّيْش
مسـلوبة العرقـوب صـمعا طويلـه
صناعهـا مـن لابسـين الطرابيـش
نصـرانيٍّ رَكَّـبْ دَرَجْـهـا بِحيلـه

قال شلعان بن فهيد الدوسري في القهوة :

حكَمْها على غاية هل الكيف والظِّفْران
بهـا زعفـران وهـيل وأشكال مرفوقه
أخذهـا خفيـف النفس في دلَّة الرسلان
بهـا (طَمْغَـة) من حقـوها فوق مدقوقـه

و**(الطَّمْغة)** : كلمة بمعنى ختم أو رشم كبير ، ولاً أصل لها في العربية .

وذكر ابن بطوطة (الطمغة) في منطقة بالقرب من مدينة بخارى بلفظ (طَمْغَّى) وقال: معناها: العلامة، حيث ذكر الدخول على ملك تلك الجهة فقال من بين ما قاله:

وعند باب الخركه - يريد الخيمة - النائب والوزير والحاجب، وصاحب العلامة، وهم يسمونه (آل طمغي) وآل: معناه الأحمر، و(طَمْغي) معناه العلامة.

ذكر ذلك في حوادث عام سبع وأربعين وسبعمائة.

قال طوبيا العنيسي:

دمغه - عامي - تركي (دامغة وطَمْغه وتمغا) معناه السِّمَة والوسم والعلامة والأثر والطابع[١].

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الدمغة) في التركية تمغه و(طامغة) دخلت الصيغة الأولى في الفارسية، آلة كالخاتم من حديد أو برنز أو خشب تطبع في رؤوس المحررات الرسمية، وتطبع محماة على أرجل الخيل ونحوها.

وعربت بالطاء وفي صبح الأعشى، و(تطمغ) بالذهب بطمغات عليها ألقاب سلطاننا، ولا يطمغ على الطرَّة البيضاء[٢].

ط ن ج ر

(الطَّنْجير): القدر والآنية التي تستعمل في الطبخ، ومنه المثل في الدعاء على الشخص: «للقير والطنجير» أي للنار. وبعضهم يقول: «للكير والطنجير» وهي من الكلمات التي تحتضر أو هي قد ماتت بالفعل.

وهي قديمة الدخول في العربية وردت في شعر لابن رشيق القيرواني من أهل القرن الرابع[٣]:

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٢٨.
(٢) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ١٠٧.
(٣) النتف، ص ٥٨.

طـيْر أبابيـل جاءتنـا، فما بَرحَتْ
إلاّ واقواسـنا الطـير الأبابيـل
نرميهـم بحصـى طـير مسـوَّمة
كـانٌ معـدنها للرمـي سِجِّيل
نغـدو علـى ثقـةٍ مـنا بأطيبـها
فالنـار تقـدح و(الطنجـير) مغسـول

قال صاحب المصباح المنير: (الطِّنْجير) بكسر الطاء: إناء من نحاس يطبخ فيه قريب من الطبق، ووزنه فِنعيل، والجميع: طناجير.

وذكر الزبيدي فيه لغة أخرى وهي طَنْجرَة قال: و(الطنجرة) كناية عن الجبان أو اللئيم، هكذا تستعمله العرب، وكأنهم يعنون به الحضريَّ الملازم أكله في قدور النحاس وصحونه، بخلاف البدو.

قال الدكتور ف عبدالرحيم: هو معرب تنكيره بالفارسية وله لغة أخرى (تنكرة)[١].

ط ن ن

(الطَّن): مقدار من الوزن هو ألف كيلو غرام.
جمعه: أطنان.

لم يكونوا يعرفونه مطلقًا أو يسمعون به عندما عقلنا ما حولنا، بل إنه جاء متأخراً بالنسبة إلى الألفاظ المدنية الأخرى التي دخلت في لغتهم.

وأول ما عرفناه كان في الأوزان التي تحملها السيارات الناقلة، فهذه خمسة أطنان، وتلك (سبعة طن) وتلك (عشرة طن) حسب تعبيرهم، وهو من الفرنسية (Tonne).

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة:

(١) الأصيل، ص ١٥٤.

اللـه مـن صـدر مـن الهم مشحون
شَحنْ السكوس المشَحَّنة بـ(الطنونِ)
قلبي من أسباب الغرابيل مشطون
اللي يتله ما يتله بْهُونِ

ط و ب

(الطُّوب) - بضم الطاء: لبن الفخار أو الإسمنت غير الكبير، ولم يكونوا يستعملون هذا اللفظ قبل التطور الاقتصادي الأخير في بلادنا، وإنما كانوا يسمون مثله لبنًا - جمع لبنه - وإن كانت اللبنة المستعملة عندهم هي من الطين.

واحدة الطُّوب: طوبة.

ثم حتى اللبن الذي كان يصنع في أماكن قليلة متباعدة في بلادهم من الآجر كانوا يسمونه (لبن الفخار) والواحدة، لبنة أو فخارة.

وأكثرهم لم ير ولم يسمع بلبن الفخار فضلاً عن أن يسمع باسمه وأنه (الطُّوب) إلى أن حل هذا العصر الاقتصادي الزاهر، وصار بعض الناس يحتاج إلى لبن الآجر من أجل البناء، لأن توصيله للحرارة والبرودة أقل من توصيل لبن الإسمنت فأسموه الطُّوب بالضم، الواحدة: (طوبة).

قال أحدهم:

يا زين قلبي لك هو القصر والبيت
قصر بني بالحب ما هو (بطوبِ)
يا زين الى منك ذكَرت وطريت
شبت علي جروح قلبي شبوبِ
مرقاب حبك في رقوِّه تماديت
واصبح هواه يلاعب اطراف ثوبي

قال ابن دريد: الطُّوبة: الأجُرُّة، لغة شآمية، وأحسبها رومية.
والصحيح ما قاله الجوهري إنه بلغة أهل مصر وهو من اللغة القبطية(١).

قال الأزهري: (الطُّوبة) الأُجُرَّةُ ذكرها الشافعي قال: والطوب: الآجُرُّ.

وروى شِمَر عن ابن شميل، قال: فلان لا آجُرَّةٌ له ولا (طُوَبة) قال: الطُوبُ: الآجُرُّ(٢).

قال الزبيدي: (الطُّوبُ) ـ بالضم ـ الآجُرُّ، أطلقه المصَنِّفُ ـ يعني الفيروز آبادي صاحب القاموس ـ كالأزهري في التهذيب فيظن بذلك أنه عربي، والذي قاله الجوهري: إنه لغة مصرية، وابن دريد قال: هي لغة شامية، وأظنها روميَّة، وجمع بينهما ابن سيده(٣).

أما الخفاجي، فقال: (طوبة) للآجُرَّة، قال أبوبكر: لغة شامية، وأحسبها رومية، واسم شهر القبطية وهو غير عربي قال المعمار ـ من شعراء مصر:

فصل الشتاء أتانا باليبس بعد الرطوبَةْ
فَصْلَ الربيع أغثنا فقد رُجمنَا بـ(طوبة)(٤)!

و(الطَّوْب) بفتح الطاء و إسكان الواو: المدفع الذي يرمى به في الحروب، وفي المناسبات العامة كالأعياد.

قال ابن شريم:

كني على ما قيل: ما يسمع (الطَّوبْ)
والى انتبه ما جابت الورْق جابه

(١) المعرب من الكلام الأعجمي، ص ٤٥٠ وحاشيتها (دار القلم).
(٢) التهذيب، ج ١٤، ص ٤١.
(٣) التاج: (ط ي ب).
(٤) شفاء الغليل، ص ١٥٧.

ويشير إلى مثل يضرب لثقيل السمع (ما يَسْمع الطوب) أي لا يسمع صوت المدفع .

ومنه المثل : «فلان طُوب خَثْيَّه» : يقال في الاستهزاء بالفارغ ذي المظهر الذي ليس له ما يعضده من المخبر .

والخثية هي الاخثاء وهي رجيع البقر ونحوها أي برازها فكأن ذلك الطوب قد حشي بهذه الأخثاء بدلاً من البارود .

قال العوني يذكر محاصرة ابن رشيد للخبراء بعد وقعة البكيرية :

تَنَحَّـــر الخـــبرا يجـــر المدافـــع
ما ظـــنّ إن الـــدار دونـــه ندافـــع

ثَوَّر أو شاف (الطَّوْب) ما هوب نافـع
أولاد (منصـــور) عطيـــين الأشـوار

وقال عبدالله القضاعي من أهل حايل :

فِكْـرِكْ لِيَا شَـافَ البِيَـارِقْ يَحِيْر
نَقَّالَـةَ السَّـيْفَ الحَمَـرْ والسُّوَارِي(١)

مكَايِـنٍ تَضْـرِبْ و(طَـوْبٍ) يزيْـر
وجنْـدٍ يُحَـاذِي لِلْنِّمـال السِّعارِي(٢)

وقال عبدالعزيز الهذيلي من أهل الخرج :

وامـا عاشـق (طَـقّ اللّطْمـه)
لو تضـرب (طَـوْب) ما اوحَى بـه

يا أبـو سَـعَد، لا تنســانا
اللـي غـيرك مـا بـه ثابـه

(١) السواري : نوع جيد كان من البنادق الحديثة في القديم .
(٢) يزير يزأر بمعنى يصدر صوتًا شديدًا ، والنمال : جمع نملة ، والسعار : المسعورة .

قال إبراهيم بن دخيل الوزّان:

الهيل غالي ولالي عن هوى الغالي
اشربه يومي لا بدّ امشي على الساقه
ما يترك الهيل والتبهير رَجّال
ياكود (طوب) خبيث الطبع من عاقه

وتكتب (الطوب) في التركية: (طوب Top) بمعنى مدفع.

و**(الطوبجي)**: هو الذي يطلق المدفع أي المختص بذلك وهو نسبة إلى الطَّوْب الذي هو المدفع، و(جي) هي ياء النسبة في التركية مثل التي في عربجي - صاحب العربة - وقهوجي، صاحب القهوة.

وتكتب بالتركية (طوبجي، (Topcu) بمعنى مدفعي أو مطلق المدفع.

و**(الطُّوب)** أيضًا بضم الطاء: لبن الأسمنت، واحدته، طوبة، وهو الذي يبنى به الفواصل والحوائط في البيوت، ولم يكن هذا اللفظ معروفًا عندهم، لأنهم لم يكونوا يعرفون الأسمنت نفسه، فضلاً عن البناء به إلا في نحو العقد السابع من القرن الرابع عشر.

مع أن لفظ (الطُّوبة) كان موجودًا مستعملاً في الأمصار منذ القديم، ولكن للبن الآجر كما تقدم. وهو الطين المطبوخ والمشوي.

قال الشيخ محمد بن عبدالله بن بليهد:

لا تحسبني تاجرٍ مثل صلطان
يظهر من المَدْفن، ويبني من (الطُّوب)
بنيت انا خمسه وعشرين دكّان
واصبحت مثل القاز: قاضبْ وَمَقْضُوب

ط و ل

(الطاولة) : المائدة التي يوضع عليها الطعام ونحوه، وكذلك المائدة التي يلعب عليها بالورق ونحوه.

جمعه: طاولات.

قال طوبيا العنيسي:

طاولة ـ إيطالي (Tavola) معناه في الأصل لوح ولوحة، ثم بسطوها على أربع قوائم، وأكلوا عليها طعامهم، مرادفها بالعربية ـ مائدة ومنضدة ولوحة[١].

أقول: دخلت هذه اللفظة إلى البلدان العربية بوساطة اللغة التركية فيما يظهر فهي فيها (طاولة Tavla) بمعنى لوح على صفة مقعد يستخدم لوضع الأشياء.

ط و هـ

(الطاوه) : المقلاة التي تقلى فيها الأشياء بوضعها على النار فهي إناء القلي، وهي كلمة فارسية أصلها: تابه بمعنى مقلاة، ثم عُرِّبَ في القديم: طابق، فُسِّرَ بأنه ظرف يطبخ به[٢].

قال الدكتور أحمد عيسى: (طَوَّه) وهي المقْلاة: طَوَى بمعنى شَوى في اللغة السريانية طوى بمعنى شَوَى وقَلَى و(تاوه) بالفارسية بمعنى مقلاة، وطاية و(طاوه) بالتركية: مقلاة، ولا أتحقق أيها أسبق في الحياة[٣].

ط ي ز

(الطَّيز) : العجيزة، وقد يسمى الدبر كله طيزاً:

جمعه: أطياز.

---

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٤٦.
(٢) الألفاظ الفارسية المُعربة، ص١١١.
(٣) المحكم، ص ١٤٧.

ومن أمثال الرعاع والسفلة: «اللي يكري طيزه ما يقعد عليه».
وقولهم فيمن جاء بأخبار لا أصل لها: «أنت جايبها من طيزك».
وقولهم لمن أدعى شراء شيء لا يقدر على ثمنه، «من أين لك القروش؟ من طيزك؟»
وقولهم في النحيلة القبيحة من النساء «لا وجه بالمقعد ولا طيزٍ في المرقد».

وفي المثل الذي كان شائعًا في الماضي: «ابرد من طيز الرَّوَّاية»، وهي المرأة التي تحمل الماء تنقله للبيوت، وقولهم في السخرية بمن يبغى المغنم في غير موضعه: «يا باغي الدبس من طيز النِّمْس، كفاك الله شر العسل».

قال سليمان بن علي:

ويا خـــذ بـــنات الحمـــايل
ويقـــول ألقيهـــا (طـــيزي)
احشـــم نفســـك وإلاّ فـــارق
فرقـــًا الغشـــيم مـــن مـــيز

وقال سليمان بن علي أيضًا في حكاية أحدهم:

وانســـينا قـــولك بلســـانك
يا معـــتازة مـــا نعـــيز
وعلّيـــت بقـــول لـــك ثانـــي
طربـــيل ولقيتـــك (طـــيزي)

ومن أمثال النساء في الطيز قولهن:
«مْكَبِّرة طيزها بالخرق» أصله في المرأة التي تعظِّم عجيزتها بخرق أو نحوها تلفها عليها أو حولها.

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة:

لِـــى طـــال غـــزل الهكـــر جـــزٍّ
يا مكـــبر الخـــرق طـــيزه[١]

(١) الهكر: غنم الهكر وهم جماعة من بدو العراق في القديم.

مـــا همـــنا كـــل متهـــزِّي
الكـــل نعـــرف مناغـــيزه

والمثل الآخر: «فلان وفلان طيزين في سروال» يضرب للشخصين اللذين لا يكادان يفترقان وبخاصة إذا كانا رديئين .

قال ابن لعبون:

والكـــل ، هـــذا رايـــمٍ ذا وْذَالـــه
(طيزيـن) هـو وأيَّا رفيقـه بْسِـروال
عـــادوا يديـــرون الفكـــر بالعدالـــه
وْدارهـــم عـــن واهـج الحرب ولْوال

قال عبدالعزيز بن إبراهيم السليم من أهل عنيزة:

الوجـــه دار وعَـــوَّد الطـــيز قـدَّام
ولا لوجـــهٍ عنـــد طـــيز خصـومه
حنـا نخـرف المقـل عامٍ باثر عـام
ونسْـفِّ خوصـه، ونتظـلل بدومه

وقال علي بن طريخم في خباز اشيع أنه سيترك الخبز:

عزِّى لكم يا أهـل البلد كان هو جاز
ان جـاز لا تبغـون غـير المطـازيز
مـن ذاق خـبزه صـار بالليل رَهَّـاز
خـبزه نظـيفٍ قـوته تكـرب (الطِّيز)

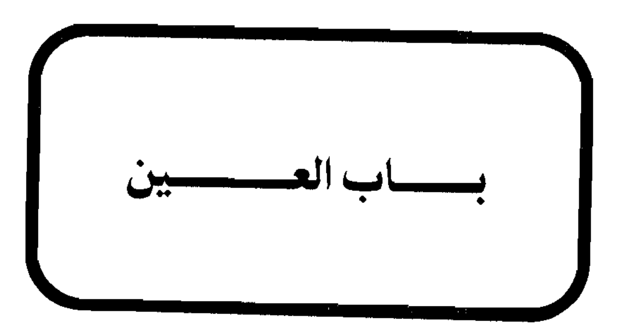
وقالوا في الشخص المتعالي وهو وضيع القدر لا يصل إلى شيء مما وضع نفسه فيه:
«راسٍ بالسما، وطيزٍ يخر الما»
واللفظ قديم الدخول في العربية:

قال أبو الفرج الاصبهاني صاحب كتاب الأغاني يهجو أبا الحسن طازاد النصرانيِّ الكاتبَ:

طـــازاد مُشْـــتَقٌّ مِـــنَ (الطِّـــيز)
فَعــدِّ عـــن ذكـــر فـــتى الحَـــوْزِ[1]

(١) معجم الأدباء، ج ١٣، ص ١٠٩.





بـــاب العـــــين

ع ب ب

(عبب): جاء الشخص بالخبر أو الكلام من (عُبِّه) إذا كان قد اختلقه اختلاقًا، وليس له أصل من الحقيقة، وهذه من ألفاظ النساء، وقلما يتكلم بها الرجال.

قال الزبيدي: (العُبُّ) - بالضم - الرّدْنُ.

قال شيخنا: هي لغة عامية لا تعرفها العرب.

قلت - يعني الزبيدي نفسَه -: كيف يكون ذلك وقد نقله الصاغاني (1).

قال الدكتور أنيس فريحة: عبّ (سريانية): ما يلي الردن من الثوب لجهة الصدر، وفي (العبِّ) أي شيء حاصل مفروغٌ منه (2).

ع ر ب ج

(العَرَبْجي): صاحب العربة التي يجرها الحيوان كالحمار والبغل والفرس.

وهو بلفظ النسبة إلى العربة إلا أن ياء النسبة فيه هي التركية (جي) وليست العربية ياء واحدة.

وظني أن الناس انصرفوا عن استعمال النسبة العربية - إضافة إلى تأثير اللغة التركية - فرارًا من الالتباس بالإنسان العربي إذا قالوا لصاحب العربة: (عربي).

و**(العَرَبانه)** - بفتح العين والراء: العَرَبَة التي تجرها الدواب كالحمير وتسير على عجلتين أو أكثر.

جمعه: عرابانات.

وقد ذكر ابن بطوطة (العربة) فقال في كلامه على زيارته لبلاد القرم: وهم يسمون العَجلة (عَرَبَةً) وهي عجلات تكون للواحدة منهن أربع بكرات كبار، ومنها ما يجره فرسان، ومنها ما يجرُّه أكثر من ذلك.

---

(1) التاج (ع ب ب).
(2) معجم الألفاظ العامية، ص 115 .

وتجرها أيضًا البَقَرَ والجمال على حال العربة في ثقلها أو خفتها، ويجعل على (العربة) شبه قبة من قضبان خشب مربوط بعضها إلى بعض بسيور جلد رقيق إلخ.

قال الدكتور داود الجلبي في كلامه على الآثار الآرامية في لغة الموصل: (عَرَبَه) ويسميها بعضهم (عربانه): عجلة، المركبة التي تجرها الدواب، من (عروا): عربة طاحون، رحى يديرها الماء، ذلك لأن العربة سويَ بها أولاً دولاب كالناعور يديرها ماء النهر بجريه وبدوران الدولاب كانت الرحى تدور، ثم سمي بها المركبة ذات الدواليب التي تجرها الدواب(١).

قال الدسوقي: (عربجيٌّ) منسوب إلى العَرَبَة نسبة تركية ويرادفه من العربي الفصيح: حُوذيّ.

قال في القاموس: والحُوذيُّ - بالضم - الطارد المستحِثُّ على السير، وقد استعمله الأدباء الآن في سائق العجلات(٢).

ع ر ص

قال الدكتور أنيس فريحة:

(عَرَّص) الرجل: زنى وفجر، فهو عَرْصة، أي فاجر أثيم، ويقولون (مْعَرَّص)(٣).

ع ر ض

(العِرْضي) بكسر العين وإسكان الراء فضاد مكسورة فياء هو المعسكر الذي فيه صف منتظم من الخيام في الخلاء سواء أكانت الخيام في خط مستقيم أو مستدير بينها فراغ وقد

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٦٥.
(٢) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ٦٠.
(٣) معجم الألفاظ العامية، ص ١١٧.

يخصص لمخيم السلطان فلا يقال لمخيم أناس ليسوا من ذوي السلطان (عِرْضي) ولو كانت خيامهم مجتمعة.

قال حاضر بن حضَيِّر في غزو الملك عبدالعزيز آل سعود:

حين اشْمَلْ (عِرْضيّه) خَيَّمْ على الشوكي حَلٌّ وْدَيَّمْ
سحب تستقي وَتْغَيِّمْ لين ومر شرق محداره

يريد أن (عِرْضَيّه) وهو مخيمه قد ضرب على الشوكي وهو مورد ماء في الشرق الشمالي من الجزيرة.

وهذه الكلمة هي التي اشتهرت بسبب أخذ اللغة التي كان يتكلم بها عامة أهل الهند حتى في الماضي القريب. واقتصرت الآن رسميًا على باكستان وهي لغة (الأردو) أو (الأوردية) فهي منسوبة إلى (الأوردو) الذي هو المعسكر إذْ نشأت فيما يقال في معسكر للجيش كان يضم متكلمين بالهندية التي هي اللغة الهندية القديمة التي كان أصلها يسمى (السنسكريتي) ومتكلمين بالعربية والفارسية والتركية فنشأت هذه اللغة الأوردية مؤلفة من اللغات الثلاث.

وكلمة (الاوردو) تركية أو مغولية.

يكتب بالتركية (أوردو Ordu) بمعنى جيش أو جند.

ع ش ق

(عَشّق) السائق سيارته بفتح العين وتشديد الشين إذا جعل جهاز نقل السرعة على الدرجة القوية التي لا تستطيع السيارة القيام إلا بها أو على الدرجة التي تليها.

من التعشيق عندهم وهو ذلك، وهو أيضًا اسم لجهاز نقل السرعة في السيارة.

قال مهنا بن إبراهيم المهنا:

وآهني اللي على فُرْت جديد
يقطع الفِرْجه الى عَمَّد سرابَهْ

كـــل مــا (عَشّــق) لــه بنمـــره يزيـــد
ما تعــرَف أشــجار نجـدٍ من هضابَـــهْ

ع ص م ل

(العصْمَلّيه والعصْمَلي): نوع من البنادق القديمة، كانت شائعة الاستعمال، ثم تركت منذَ دهر ونسيتَ الكلمة.

وهي منسوبة إلى العثماني التي تعني الدولة العثمانية وهي التركية حرفت إلى (العصملي) لأن هذا هو اللفظ التركي عند عامة الأتراك.

ع ط ش

كلمة **(عَطَشْ)**: تدل بمفردها على الامر باطلاق النار من البنادق في الجيش النظامي - ربما كانوا عرفوها من جنود الأتراك عندما وصلوا إلى نجد.

قال إبراهيم الخربوش من أهل الرس:

كـان جاكـم من الباشـه[1] طـرف زكـه
زهبـــوا للمـــوارت نـــار عِطـــاشِ
يا أهـــل الحـــزم ســـيروا يمهـم سَلْـه
غالـــي الـــروح تضحـــي فيـــه بِبْلاشِ

واللفظ أصله مأخوذ من اللغة التركية إذْ كلمة آتَشْجي تعني وقّاد القطار وأصلها من (أتش) الفارسية بمعنى النار، ومن هنا استعلمت عند قومنا لهذا الغرض.

قال الدكتور أحمد عيسى: عَطَشْجي، يسمون وقّاد الآلات البخارية: عَطَشْجي، آتش: كلمة تركية بمعنى نار أو لهب حريق، فأضافوا إليها علامة النسب جي فصارت آتَشجي، أي المشتغل بالنار[2].

---

(١) الباشا.
(٢) المحكم، ص ١٥٤.

ع ف ر م

(عفارم) : كلمة تقال في استحسان الشيء أو الفعل والتشجيع على العمل بمثله.
يقولون لمن عمل عملاً رأوه جيدًا (عفارم) عليك، أو فلان (عفارم) عليه.
أي أنه فعل ما ينبغي أن يفعله أو أكثر من ذلك.
وهي كلمة فارسية انتقلت للتركية فاستعملت فيها بلفظ (آفرين) وقد قل استعمال هذه الكلمة في الوقت الحاضر.

قال الشاعر:

(عفارمٍ) يا شيخ ما قَطّ سرت
ولا ينفعن من دون شي (عفارم)

وله قصة يروونها ملخصها: أن رجلاً شجاعًا من أهل نجد ذهب إلى العراق في طلب الرزق وكان في أحد الأهوار في جنوب العراق أسد قد أخاف الناس، إذْ يأتي من الأهوار التي هي مستنقعات وأشجار ملتفة فيهجم على من يمرون بالطريق.
فانتدب هذا الرجل النجدي لقتل الأسد، وقتله بالفعل وأراح الناس منه.
فعلم به حاكم البلدة فأحضره عنده وقال له: أنت الذي قتلت الأسد؟
فقال: نعم، فقال الحاكم: عفارم، عفارم ولم يعطه شيئًا، فقال قصيدة منها البيت السابق.
وقيل: إن الحاكم سأله بعد ذلك عما يريد لقاء قتله الأسد فذكر أشياء منها أن يكون في عداد رجاله.
وتكتب الكلمة بالتركية في الوقت الحاضر (Aferim) بمعنى جيد و(عفاريم Afarim) بارك الله فيك.

ع ف ص

(العَفْص) : عَقّار، يوضع مع الحبر فيزيد لونه بريقًا، ويجعله ثابتًا لا يؤثر عليه الماء بسرعة، أي أنه يمنع محوه.

وكنا أول ما عرفنا كتابة الكتب والرسائل العلمية نضعه مع الحبر لهذا الغرض، وذلك قبل أن نعرف استيراد الحبر ولا الأقلام التي تكتب به التي تأتي من الخارج وإنما كانت أقلامنا من أعواد (العصفر) أو من شوك (النيص)[١].

قال الأحنف العكبري يذكر الحبر من أبيات[٢]:

(عَفصي) بإيدك في علياء شاهقة
يحول من دونها قطع الفراديد
والصَّمغ أصبح في تُّرْبانَ معدنه
كم بين تُرْبان من هَبْط وتصعيد

الفراديد: جمع فرد وهو الكثيب المنفرد من الرمال، وتربان: قرية قرب سمرقند.

ع ك ر ت

(العِكْرُوت): السيء الطبع الماكر.
جمعه عكاريت.

والمصدر العِكْرَته وهي أيضًا جمع عكروت عند بعضهم مثل (سَفَلَة) جمع سافل ولكون الكلمة غير ذات أصلٍ عربي فصيح جعلوا الجمع عكْرَتَه وعكاريت.

قال ابن شريم في عنزه:

عسى الله ما يرعى الراعي	أثْره (عِكْرُوت) طَمَّاع
ضِيَّع عنزي، واكل صاعي	وأنا قلَبي مثلّ الفايح

وقال عبدالعزيز الهاشل في حظه:

بالحلق كنه لي زرار	يا ويل كبدي من شراه
للشيب ما عنده وقار	(عكروت) ما ناظر خَطَاهْ

(١) النيص ذكرته في (معجم الألفاظ العامية).
(٢) ديوانه ص ١٧٤.

قال عبيد بن جابر من أهل عنيزة:

إحـــذر عـــن الطاغـــي الطاغـــوت
ضحَّـــاك بالوجـــــه ملِّيـــــق
الـــى ولَـــى سَـــدَّك (العكـــروت)
شَـــلَّقْكْ بالحـــكي تشـــليق

ومن الطريف في هذا الأمر أنني كنت في مطار (ريودي جانيرو) في البرازيل وكنت دون رفيق في قاعة ركاب الدرجة الأولى وكانت القاعة مليئة بالناس الذين كان بعضهم يتحدث إلى بعض فجلس إليَّ رجل مع زوجة له إيطالية، وصار يحدثني بالإنكليزية فسألته أأنت عربي. فأجاب، نعم أنا لبناني الأصل ومولود في البرازيل، فقلت له: أتعرف العربية؟ فأجاب ضاحكًا: لا أعرف إلا كلمتين رديئتين كان والدي يكررهما على مسمعي وأنا صغير هما (عكروت) و(خرسيس)!

و(خرسيس) وعكروت كلتاهما من الكلمات التي تحتضر الآن وهما من الكلمات الأعجمية.

قال الدكتور أحمد عيسى: (عكْرَوت) لفظ للشتم، كلمة يونانية (...) بمعنى قَرْن، أخذها الترك عن اليونان، ثم نقلها العَرب عن الترك[1].

قال الدكتور أنيس فريحة:

عكْرَتَ، تَعَكْرَتَ، الفعل من عكْروت، سريانية: تَصَرَّف تَصَرُّفَ السافل الذميم[2].

ع ك س

(العكْس): في السيارة هو الجهاز الحديدي الصلب الذي يجمع بين العجلتين الخلفيتين في السيارة متقاطعًا مع (الشاصين) مؤلفًا معه ما يشبه العرقاة أو حرف (X).

---

(١) المحكم ص ١٥٤.
(٢) معجم الألفاظ العامية، ص ١٢٠.

وربما كان هذا أصل التسمية (الاكس).

قال منديل الفهيد في صاحب (تكس) وهو سيارة الأجرة:

يَـدْرَعَ بغبـة رمـلْ قبـل يْتولَّمْ
والتَّكْسْ غَرَّز وانكسر فيه (عكسه)(١)
واصـبح بحبـسٍ مثل طـير مْجَلَّمْ
رايـه ركـس بـه بين الأخطار ركسه(٢)

ع ل ن ص

(العَلْناص): كلمة جديدة في لغتهم لأنها اسم فاكهة وردت إليهم مؤخرًا ولم يكونوا يعرفونها من قبل، وهي التي تكتب في الجرائد (أناناس).

وقد وصلت إليهم أول الأمر محفوظة معلبة ثم لما ارتقت المواصلات وأمكن نقل الفاكهة بالطائرات صارت تأتي إليهم بالطائرات من البلدان الحارة الرطبة كجنوب الهند ومنطقة جنوب آسيا الشرقية.

قال السيد عبدالحي الحسني في فواكه الهند ومنها (آنناس) ويقال لها العنّاس بتشديد النون الثانية، وينبغي أن يسمى (عين الناس)، لأن العيون التي فيه تشبه عيونهم، وهو من ألذ الفواكه الهندية يفرح القلب ويقويه، ويدفع الخفقان، وقال فيه صاحب المناقب الحيدرية:

قلـبي الشـجي يقـول لسـت بناس
يا ابـن الكـرام محاسـن (العنناس)
مـن طيـبه يشـفي العليـل من الجـوى
وهـو الـدواء لصاحـب الوسـواس

---

(١) يدرع بغبة الرمل: يقتحم الرمل، وغبته: لجته، مجاز مأخوذ من (غبة) البحر بمعنى لجته، والتكس: التاكسي.
(٢) مجلم: مقصوص ريشه بالجلم وهو المقص.

كم من عيون أحدقت لجماله
لتصون ذلك عن عيون الناسِ

وكلمة الأناناس يقال: إن أصلها من إحدى لغات العالم الجديد في البحر الكاريبي لم تكن معروفة قبل اكتشاف أمريكا.

وهي بالإنكليزية (Ananas).

ع ن ز ر

(العَنْزروت): عقار شعبي من الأدوية التي كانت شائعة عندهم مثل المر والصبر والحلتيت.

وكانت الأعرابيات خاصة يحرصن عليه يتداوين به ويشترينه من أهل الحضر.

ويستعمل لبعض أمراض العين.

قال الجربا من شيوخ شَمَّر:

من كلمتك نفسي تَحضَّر لها ابليس
والنفس عندي واقفٍ له طليبه
الكبد كنَّه فوق حامي المحاميس
والعين كنَّه (عَنْزِرُوت) رِمْي به

قال الخفاجي: (انزروت): صبغ فارسي عربوه، فقالوا: عَنْزَروت ـ بالعين ـ كما في بعض كتب اللغة الفارسية[١].

قال الدكتور داود الجلبي:

(عنزروت): المادة الصمغية المعروفة كانت تدخل في الأكحال[٢] أي إنّها كلمة آرامية.

---

(١) شفاء الغليل، ص ٥٧.
(٢) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٦٧.

قال الملك ابن رسول[١]:

(أنزروت) بالفارسية، وهو (عنزروت) بالعربية هو صمغ شجرة تنبت في بلاد الفرس، شبيهة بالكندر: صغار الحصا، في طعمه مراره، له قوة ملزقة للجراحات، يقطع الرطوبات السائلة إلى العين، ويقع في أخلاط المراهم، ثم استرسل في ذكر فوائده الطبية المعروفة للقدماء.

ع و د

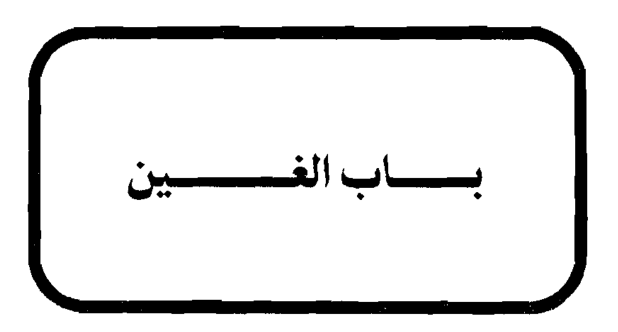
(العويدي): اسم للقرنفل عند بعض الأعراب، كأنهم شبهوا أعواده بالأعواد المعروفة عندهم ثم نسبوه وصغروه وذلك بسبب صغرها في الحقيقة بالنسبة إلى الأعواد الأخرى.

قال فرَّاج بن هَيَّا الدوسري:

عز الله، إنك مخْطِي يا هُوَيْدي
خليت فنجالٍ من البنِّ مفْنود
في دَلَّةٍ ما بِهِّرتْ (بالعويدي)
وبهارها بالهيل، ومخالطه عُوْد

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ص ١٠.





بـــاب الغـــين

غ ا ز

(الغاز): هو الذي يحفظ في الأنابيب على هيئة بخار أو يوضع في خزانات كبيرة تمدد منها أنابيب إلى المطابخ فيستعمل وقوداً للطبخ.

وشاع هذا اللفظ عندهم عند ما عم استعمال الطبخ بالغاز.

وكانوا يسمونه قبل ذلك (القَزّ) بالقاف، وليس بالغين الصحيحة كلفظ (الغاز).

قال الدكتور أنيس فريحة:

كاز، من (Gas) وهي كلمة وضعها وضعًا مكتشف الغاز فان هلمونت الكيماوي البلجيكي، ويقول: إنه أخذها عن كلمة يونانية تفيد الفوضى (Chaos): مادة سائلة ملتهبة من النفط تستعمل للوقيد(١).

غ ا ط

(الغاط): الضِّعف: تقول: فلان كسب في التجارة غاطين أي ضعفين.

أو كسب الغاط مثنى أي الضعف ضعفين، والكلمة تركية الأصل تكتب بالتركية (قاط Kat) بمعنى ضعف أو رتبة.

قال عبدالله بن محمد المسند من أهل بريدة:

قل له: سلامي مَثْنيّ له (بْغاطين)
والوالده خصه مجيره من النار

يانفس، سجّي في زمانك، وتنسين
ما انتيب ملزومه على كشف الأسرار

قوله: سلامي مثني له بغاطين مثل قول القدماء: سلام مضاعف.

غ ت ر

(الغتْره): بكسر الغين: غطاء الرأس للرجل تكون من قماش أبيض.

---

(١) معجم الألفاظ العامية، ص ١٤٧.

جمعها: غْتر ـ بإسكان الغين.

قال رميح الخمشي:

يَعْذر لي أرمي (غِتْرتي) وأشلق الثوب
علـى الحبيـب اللـي زوامٍ رْدوفـه
كبـدي تهـاوم، زادهـا تقـل متروب
كـنَّ الزَّعَـل مِـرْكٍ عليهـا سْيُوفـه

وقال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة:

إلـى تعـلى ماكـر الحـرّ بومـه
والبـسّ هـام ـ من الغرابيـل ـ الاشبال
اراذلٍ درب العـلى مـا ترومـه
أحسـن لها عـن (الغتـر) تلبس شْيال

أي أن هؤلاء لا يستحقون لبس (الغتر) التي يلبسها الرجال وإنما يستحقون أن يلبسوا (الشيال): جمع شيلة وهي غطاء الرأس للمرأة وتكون من قماش أسود كما سبق.

وقال عبدالله بن علي بن صقيه أيضًا:

لَـى تذكـرت وقـتٍ ناعماتٍ غصونه
بالـورق والتغريـف والثمر والظلالِ
يـوم ثـوب المراجـل ظافيـاتٍ ردونـه
والغـتر يا مـدير أفلاكها صوف شالِ

غ ر ش

(الغَرْش): الخزف الذي في باطنه حديد أي يكون أصله حديدًا رقيقًا كالصفيح ثم يطلى بالخزف وتعمل منه الأواني واشهرها ما كان يروى الرجل المعتدل من الماء واللبن، وتسمى الواحدة منه (غَرْشه) جمعها: غْراش، بإسكان الغين.

غ ز ى

(الغازي): نقد ذهبي كان مستعملاً عندهم بكثرة.

قال ابن لعبون:

أبوزرق على خده علاما   تحلاها كما نقش (بْغَازي)
عليه قلوب عشاقه ترامى   تكَسّر مثل تكسير القزاز

جمعه: (غوازي) بفتح الغين، وكسر الزاي.

قال منيع المنيع من شمر:

قال الذي يبني حليّات مادير
مثايل نقد (الغوازي) حْسابَه
يا الله يا منشي المزون المزابير
يا مْغَطي شهب النجوم بسحابه

قال الأستاذ محمد دياب بك: (غازية): قطعة من النقود الذهبية، نُسبتْ إلى السلطان محمود الغازي: فإنها ضربت في عهده، وقد بطل استعمالها، ولكن النساء يستعملنها حليًا[1].

غ ض ر

(الغضارة): الخزف، ابريق غضار وصحن غضار وحقّ غضار.

والغَضاره: الإناء من الغضار وتكون غالبًا بمقدار ما يكفي الشخص الواحد من السائل كالماء واللبن.

جمعها: غضار، بفتح الغين.

ومن الأمثال الشائعة: «الغضارة بالغضاره والتعدي زريه». أصله أن قومًا كسرت لهم غضارة فكسروا غضارة مثلها للذين كسروا غضارتهم وأبوا تجاوز ذلك بقولهم: «التعدي زرية».

(١) معجم الألفاظ الحديثة، ص ٨٢٥.

يعنون أنهم اقتصوا ممن كسر غضارتهم ولا يريدون زيادة على ذلك في العقاب قد تحسب عليهم زرية، أي جرمًا ينبزون بسببه أنهم معتدون.

قال جحظة البرمكي[١]:

ان كنتَ ترغب في الزيارة   عند أوقات الزيارة
فدع الشئيمة للغلام   إذا دنوت من (الغضارة)

والغضارة هنا هي التي يقدم فيها الطعام.

قال الثعالبي: لما توفي المكتفي بالله ـ الخليفة العباسي ـ لم توجد مجمرة يبَخَّر فيها قُطِع ندٍّ، أحضرها من تولى أمره من منزله، فأمر الجواري حتى أخذن (غضارةً) من (غضائر) الخزف الأحمر، فبُخِّر الموضع بها، وكان فيما خَلَّفَ ألوف من مجامر الذهب[٢].

يقصد أنها أخفيت بعد موته، أو سرقت من تركته قبل دفنه.

غ ل و ن

(الغليون): الأنبوب الذي يضع فيه المدخن التبغ ويدخنه منه، وهو من الخشب.

ومنه المثل: «تسعين كارة كرب ما عمرت غليون» جمعه غلاوين.

قال حميدان الشويعر:

يا عيال الندم، يا رضاع الخدم
يا غذايا (الغلاوين) والبربره

قرن حميدان ذكر الغليون بذكر البربره وهي النارجيلية التي يشرب فيها الدخان أيضًا.

(١) معجم الأدباء ج٢، ص ٢٦٦.
(٢) لطائف المعارف، ١٤٦.

قال العوني :

والله لولا جَرَّة (العظم) مَرَّةْ
وفنجال مُرٍّ عشر عُفُر بهاره(١)

لَى اخذت من زين (الغلاوين) جَره
قفيتها الفنجال يبرد حراره

قال ماجد الحثربي :

لى ما حلا التتن العراقي بغليون
وقباقحوم من السبايا ومسنون

باغي عليها اثنى الى كون الكون
خلف العذارى عند تالي الهجيجِ

وقال رشيد العلي من أهل الزلفي :

عندي لكم باكر خلفها على خير بُن، و(غلْيُون) يْولَّعْ بْمشْهابْ
ووقدة هشيم باليه من عثامير هشيم ما تَدمعٍ منه عين شَبَّاب(٢)

قال محسن الهزاني في الغزل :

فان كان هم من كل ما لاح يشرون
بايعت له بأقصى الضماير وشاريت

ذا شاربٍ خَمْرٍ، وهذاك (غليون)
فأنا لريق مبيسم الترفِ مَزَّيْت

قال سليمان بن مشاري صاحب الداخلة :

هذا فعله وهو فيها
وش حاله عقب المحدار

(١) يريد بهاره من حبَّات الهيل العفر بمعنى البيض، وبياضها غير ناصع .
(١) الهشيم : الحطب اليابس، والعثامير : أصول شجر الرمث والعجرم ونحوهما من أشجار الحطب .

أفـــنى حيـــاته وأوقـــاته
فـــي (غليـــون) وفـــي مزمـارِ

ومن الشعر الفصيح القديم في الغليون:

قال الشاعر الكربلائي: حسن مير رشيد الحائري المتوفي سنة ١١٧٠هـ:

أقـــول للحِـبِّ و(الغليون) في يـده
قـد يجمـع اللـه بين النـار والنـور
بالتـتن مَثِّلْهُ لـي طـول الزمـان لكـي
أحظـى برشف رضاب منه مغرورِ (١)

غ م ر

(الغـمـاره): المكان الذي يجلس فيـه سائق سيارة النقل ومن يركب بجواره حين يسوقها.

والسيارة بغمارتين وهي نصف الشاحنة التي يكون فيها خلف مكان السائق مكان آخر مثله مغلق بالزجاج مخصص للركوب وليس للشحن.

وهذه من الكلمات المستحدثة التي وجدت عندهم بعد اتخاذ السيارات بكثرة.

قال محمد بن صعب من أهل الأسياح في وصف سيارة جديدة:

يا راكـب اللـي جيب من مصنعه جيب
مـن مصنعـه عليـه صَبْغـة حمـــاره
مـن مصنعـه تَـوَّهْ تشَـــدَّ الدواليـــب
أقطـم قفـا مـا غـير بدي و(غمـــاره)

جيب الأولى: جِلُبَ بالبناء للمجهول وجيب الثانية: مصدر جاب يجيب.

(١) معجم اللغة العامية البغدادية، ج٢، ص ٣٠.

وقد جمع الشاعر بين ذكر (البدي) الذي هو جسم السيارة والغمارة، مكان السائق وكلتا الكلمتين غير عربية، بل أجنبية محدثة.

قال عطية بن فريح العنزي في سيارة:

مْصَمّمٍ يسبق سريعات الأطيار
يبي على غيره يزيد افتَخاره
ركّاب حوضه واطي طرق الاخطار
لى سَكّرَ السواق باب (الغماره)

حوض السيارة: ظهرها يريد أنه في خطر من سرعة السيارة.

قال شلعان بن فهيد الدوسري:

يا هيه يا ركّاب زين (الغماره)
بالهون لين اسجِّل الخط وأطويه
بالهون لين الليل يطوي سماره
مقدار فنجالٍ يصوغه مْسَوِّيه

و **(الغِمْر)**: ما تجمعه بين يديك فتحمله من حصيد الزرع والعشب الطويل، وذوائب النخل ونحوَ ذلك.

جمعه: غْمُور، بإسكان الغين وضم الميم.

ومنه المثل: «إحصد هوا، وْغَمِّرْ ما ش»، أي: غَمِّرْ لا شيء بمعنى اجمع لا شيء من نبات القمح.

يضرب لما لا حاصل له.

قال عبدالله بن برشاع في القهوة:

كم واحد يامر على شبها زُور
ولو هو يخَسِّر طبخةٍ ما خسَرْها

وأمريتــه ما شــبت النــار بـ(غمــور)
ولا علــى زاد النشـــامى ومــــرها

قال عبدالله البازعي من أهل الربيعية :
لِى ضاق صدري قمت دنيت (غمْرَيْن)
غَضَــاً الحصانـه ما يجــي فيه دَخَّـانْ

وهو يحاور عدداً من شعراء بلدته الربيعية منهم عبدالله أبووني الذي قال :
لَـى ضـاق صــدري قمــت دنيت ثنتين
يا ما حــلى بازواهِــن شـيل الأفنـان

قال ساكر الخمشي :
وجدي على اللي طبخته ما لهـا قياس
لــى جـا يقالبهـا على الغمـر مرجـود
يــاوَيّ محمــاسٍ ويــا ويْ حَمَّـــاس
تجيــك دبسـا ما باطـاريفها ســود[١]

قال الدكتور أنيس فريحة :
غُمْر : جمعه : عمار ، سريانية : حزمة من سنابل القمح وخلافه[٢] .

غ و ر

(الغُوري) : الإبريق الذي يصنع فيه الشاي ، ويكون عادة من المعدن ، وكثيراً ما يسكب الشاي منه إلى إبريق آخر أو إلى كاسات الشاربين حتى يبقى ثفل الشاي فيه وهو أوراقه .

(١) دبسا : لونها إلى السواد ما هو .
(٢) معجم الألفاظ العامية ، ص ١٢٤ .

وقد عاش هذا اللفظ عندهم فترة، وكان دخل في لغتهم من العراق ثم مات اللفظ الآن.

قال سالم بن خرمان العجمي[١]:

حط المقهوي (غوري) بين ثنتين
شوامي ومتعبات نظايف
فنجالها يشطي على قاعة الصين
اشقر يداوي علة اللي مسايف

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (بغبور) أو (نغفور): لقب كان يطلق على ملك الصين، ويقال للآنية المصنوعة من الصيني الرقيق (فغفوري) كأنها صُنعتْ خاصة لملك الصين[٢].

أقول: ربما كانت كلمة (غوري) مأخوذة من هذه في الأصل.

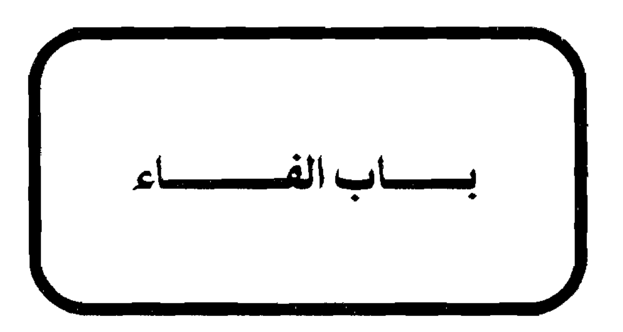
غ و ز

(الغُوزي): الخروف المصلي على النار، وذلك بأن يقرب منها جدًا بحيث يصلاه حرها دون أن تغمره النار بجمرها، لأنه إذا غمره الجمر أو باشره صار مشويًا، وهو ليس كذلك.

ويكون الخروف صغيرًا في أكثر الأحيان كما أنه يحشى بالأرز مع اللوز أو بعض البقول والزبيب في بعض الأحيان، وقد قل استعمال هذا اللفظ الآن.

والكلمة تركية بلفظ (أُوزي)، هذا وبعضهم يقول فيها (الكوزي) بالكاف وسوف تأتي مع شاهد لها من شعر فصيح في (ك و ز) إن شاء الله.

(١) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٢، ص ٢٠٤.
(٢) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٣٤.



بـــــاب الفـــــاء

ف ا ر

(فارة النَّجَّار): آلة ملساء لها لسان قصير حاد كالموس يضغط عليها النجار فتجعل الخشبة ملساء بما تأخذه من الأشياء الناشزة فيها.

وتعتبر (الفارة) هذه وهي على لفظ واحدة الفأر الذي هو حيوان صغير من القوارض جديدة عليهم، إذْ لم يكن النجارون يستعملونها فيما قبل العقد السابع من القرن الرابع عشر على وجه التقريب.

قال الدكتور أنيس فريحة:

فارة: (اسبانية أو لاتينية، Foire Feria)حديدة ذات طرف حاد، تركب في خشبة كمقبض، يجلو بها النجَّار وجه الخشب[(١)].

قال الدسوقي في (فارة) النَّجَّار: ليس من معاني الفأرة ما يبري به النَّجَّار الخشب، وإنما أطلقت العامة عليها هذا الاسم لأنها تشبه الفأرة في الشكل ويراد فيها هذا المعنى مِسْحَج أو حيفة، قال في القاموس: والمِسْحَج كمِنبر: المبراة يبرى بها الخشب[(٢)].

ف ت ر

(الفاتورة): ورقة صادرة من محل تجاري أو مؤسسة تجارية تحمل علاماتها موضحًا فيها مقدار المبيع وقيمته

جمعها: فواتير.

وهذا اللفظ لم يدخل في لغتهم إلا بعد دخول ألفاظ كثيرة دخيلة، لأنهم لم يكونوا يحتاجون إلى الفاتورة في تعاملاتهم.

أما الآن فقد انتشر استعمالها لأغراض كثيرة.

(١) معجم الألفاظ العامية، ص ١٢٥.
(٢) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص١٠٩.

وفي إيطاليا (Fattura) .

قال الدكتور أحمد عيسى : (فاتورة) تشتري شيئًا من التاجر فيعطيك ورقة بالحساب يسمونها فاتورة، هي كلمة إيطالية (Fattura) بمعنى بطاقة(١) .

ف ت ر ن

(الفَتْرينة) : الواجهة الزجاجية في المحلات التجارية، التي تعرض فيها السلع التي يراد بيعها فيراها الناس، ويسأل عنها من يريد شراءها .

جمعها : فترينات .

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء :

في وسط فِترينته منشاه حَير الخَضير
تَمرةَ من الرِّي كبر البيض ما به عرار

قال العلامة أحمد تيمور : هذه المعارض الزجاجية تسميها العامة : (فترينات) جمع (فترينه) بكسر الفاء الأعجمية التي بين الفاء والواو، وأصلها من الإيطالية (Vetrina) وأقرب ما تسمى به في العربية النَّضَد، وجمعه : أنضاد وهو الموضع الذي ينضد عليه المتاع(٢) .

ف ر ت

(الفُرْت) : سيارة الركوب الصغيرة أطلقوا هذا الاسم في أول عهدهم بهذه السيارة آخذًا من سيارة (فورد) التي كانت من أوائل السيارات الصغيرة التي يركبها الأشخاص وكانت (فورد) أكثر السيارات من ذلك النوع في ذلك الوقت .

فاسموا كل سيارة صغيرة (فُرت) ولو لم تكن من صنع (فورد) .

(١) المحكم، ص١٦١ .
(٢) معجم تيمور الكبير، ج٣، ص ١٣٢ .

وقد استمر ذلك لفترة إلى أن اتضح لهم الأمر فتركوا هذه التسمية وماتت هذه الكلمة.

ولكنها قبل أن تموت احتلت مكانة في الأدب العامي والمأثورات الشعبية.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرماء:

شَدَّوْا من البَرِّه يبون اللهابه
لعل (فِرْتٍ) شالهم ما يثَنِّي
يقوله اللي كل دربٍ مشى به
ما ينفع الولهان كثر التِّمنِّي

وجمع (فِرْت): فروت.

قال ناصر الفايز:

يا أهل (الْفَرُوت) اللي من الشرق لافين
البارحه، واليوم قاضين الأشغال
متى لكم عزمٍ على خير ماشين
الله يساعدكم بالأقفا والإقبال

ف ر ج ر

(الفِرْجَار): آلة رسم الدائرة والمثلث ونحوهما في دروس الهندسة في المدارس وغيرها.

وهذا اللفظ مما عرفوه بعد فتح المدارس الابتدائية وقد بدأ افتتاح المدارس الابتدائية عندهم في عام ١٣٥٥هـ حيث فتحت مدرستان إحداهما في بريدة والأخرى في عنيزة في سنة واحدة، أما الرياض فإن أول مدرسة ابتدائية حكومية نظامية قد فتحت فيه في عام ١٣٦٧هـ.

قال الدكتور ف عبدالرحيم : (بركار) : آلة رسم الدائرة ذكره الخفاجي (٦٩) وقال : آلة معروفة لم يسمع في شعر قديم ، والذي قاله الدينوري : انه فرجار ، بالفاء مُعَرَّب بركار ، وقال الأرجاني :

قلبي مقيم بأرض لا يفارقها
هوى ، ونضوي إلى أقصى المدى حُديا
كأنني مثل (بركار) لدائرة
أضحى المدير بتشديد له عنيا
فشطره في مكان غير منتقل
وشطره يمسح الأطراف مذ بديا[١]

قال عبدالرحيم : هو كما قال الدينوري معرب (بركار) بالباء والكاف الفارسيتين .

وقال كشاجم من أهل القرن الرابع[٢] :

جُدْ لي بِبَرْكارِكَ الذي صَنَعَتْ
فيه يدا قَيْنِهِ الأعاجيبا
مُلتئمُ الشفرتين معتدل
ما شينَ من جانب ولا عيبا

ف ر د

(الفَرْد) : المُسَدَّس . جمعه : فرود .

ف ر ز ر

(الفريزر) : بإسكان الفاء وفتح الراء ثم ياء ساكنة ، على لفظ التصغير ولا علاقة للتصغير أو التكبير به لأنه لفظ أعجمي .

(١) الأصيل : ص ٤٨ .
(٢) ديوانه ، ص ٢٣ ـ ٢٤ .

وقد دخل إلى لغتهم حديثًا فتوسعوا في اتخاذه لأنهم صاروا يخزنون فيه الرطب ويستخرجوه منه كالطازج يأكلونه طول العام، وخاصة في شهر رمضان.

قال حمد بن عبدالعزيز الحميِّد من أهل أشيقر(١):

ولا تضم التي للمطاعم زبون
ما نصب قدرها بدارها أشهر

مترفٍ كفها فرنها تجهله
من (فرَيْزرك) عيشك يجي مْحَرِّ

ف ر س

(الفيروس): مخلوق في نهاية الصغر واللطف في الحجم، مع تعقيد الخلقة، وصعوبة المعرفة عن كثير من سلوكه.

اكتشف حديثًا، وقد كثرت أنواعه وتعددت، جمعه فيروسات، ومن أشهر أنواعه (فيروس الإيدز) الذي هو ضعف المناعة المكتسب، أي غير الأصيل في جسم الإنسان، لأن الأصل في جسم الإنسان أن تحارب مناعته الجراثيم والفيروسات غير أن هذا الفيروس يهاجم جهاز المناعة نفسه متلصصًا حتى يصيبه بالعطل، فيبقى الجسم بلا حول ولا قوة تجاه الجراثيم والفيروسات الأخرى حتى يموت المصاب به.

واللفظ من اللاتينية أصل معناه: السمّ، ولا ينبغي أن يظن أنه معروف من قديم ولكن هذا اللفظ أطلق عليه عند اكتشافه.

ف ر س ل

(الفْرَاسله): بفتح الفاء والراء وإسكان السين: مقدار لبيع بعض الأشياء الغالية كالهيل الذي تبهر به القهوة وكالشاي، كان ذلك كله يباع بالفراسلة وطالما كنت أسمع

(١) شعراء من الوشم، ص ٧٥٩.

الدلالين ينادون على الهيل والشاي بأن (الفراسلة) بكذا، بخلاف الأقل منه قدراً كالبن والسكر فإنه كان يباع بالمَنِّ.

و(الفراسله): عشرون رطلاً من أرطالهم التي يساوي الواحد منها الآن نحو نصف كيلو جرام.

ف ر ش

(الفِرْشة): بكسر الفاء: وهي التي تنظف بها الأسنان حيث يجعل فوقها معجون الأسنان فتدلك بها أصول الأسنان.

أقرب ما يكون لتعريفها أنها مشط الأسنان.

كلمة تركية (فرشا).

قال الأستاذ محمد دياب بك: (فُرْشه) تركي: فِرْجَون، محَسَة: اسم آلة من الحسِّ وهي نفض التراب عن الدابة، ولا مانع من جعل الاسم عامًا يُطْلَق على كل منفضة للملابس وغيرها، والمِنْفَضة: صفحة من خشب نحو الكف، مثبت في أحد وجهيها شعر قصير قائم.

والأصل التركي (فِرْجه) وهو يقرب من لفظ (فِرْجَون) العربي المُعَرَّب، ويبعد قليلاً عن لفظ (بروسه Brosse) الإفرنسي[١].

قال طوبيا العنيسي:

فرشاية وفرشة ـ عامي إفرنسي، أصله من الجرمانية(Horste) معناه الهُلْب، أي شعر الخنزير، مرادفه هلبية[٢].

ويكتب بالتركية فرشة(Firca= Fursa) مسواك.

(١) معجم الألفاظ الحديثة، ص ١٣٠.
(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٥٠.

ف ر ط

(فراطة): الريال ـ بإسكان الفاء ـ : صرفه بالقروش أو قطع النقود الصغيرة.

يقول صاحب الدكان: ما عندي (فراطه) أي ليس عندي نقود صغيرة أردها لك إذا اعطيتني نقداً أكبر مما لي عندك.

ربما كان أصله من تفريط النخلة التي هي أخذ البسر والثمر من العذق.

قال فهد الأزيمع من أهل حايل في مداعبة أحد أصدقائه:

شيبت يا ولد الخليوي بلا شك
رأسك غدا يا طير شلوى حماطه
لو الكبر له كَرْت تلقى معك صك
صَرَّفت عمرك ما بقى إلا (الفراطه)

قال الدكتور أنيس فريحة:

فَرَط، سريانية: فَرَطَ الشجر: جمع ثَمَره، وفَرَط الليرة: غَيَّرها إلى نقود صغيرة، وفَرَط اللبَن: لم يختمر[1].

ف ر ق ن

(فُرقُون) القطار: العربة الواحدة من عرباته: جمعه: (فراقين).

قال أحمد بن ناصر السكران:

من عقب شوف اللي على القلب سيه
منصاب لكني على الصبر مجبور
إلى اعترض راع العهود الوفيه
من الثقل يسحب له (فراقين) بابور

(١) معجم الألفاظ العامية، ص ١٢٨.

ف ر م

(فَرَم) الشيء كاللحم ونحوه إذا أدخلها المفرمة فصارت كالشيء المدقوق.
فرمه يفرمه، مصدره (فَرْم) بإسكان الراء.
وهي من الألفاظ المستحدثة التي لم تكن أوائلهم تعرفها.

قال الدكتور أنيس فريحة:
فَرَم: سريانية، فَرَم اللحم: قطعه إلى قطع صغيرة تسمى الواحدة فَرْمه[١].

ف ر م ل

(الفَرْمل) والفرملة في السيارة هو الكابح الذي يمنع السيارة من السير أو يهدئ من سرعتها.
جمعه: فرامل.
والكلمة فرنسية بلفظ (Frein).

قال الدسوقي: (فَرْملة): مأخوذة من الفرنسية (Frein) وهي آلة تقف سير الآلة وتخففه، قال الأستاذ محمد بك دياب: إنهم ترجموها باللجام ولكن استحسنا لها كلمة (عنان) أو شكيم، لأن كلا منهما يوقف سير الحصان[٢].

أقول: العنان والشكيم الذي نعرفه في لغتنا بلفظ (شكيمه) خاص بما يوضع في الرأس، وليس هذا منه، وإنما استعملنا له الآن (كابح) في لغة الكتب، فالكابح يؤدي معنى الإيقاف ومعنى تخفيف السير، وهذه كلمة شائعة عند العلماء في معظم البلدان العربية وهي (كابح).

ف ر م ن

(الفَرمان): مرسوم السلطان أو الحاكم الذي فيه الطغراء أو الطرة وهي الخاتم المزوق الذي كان سلاطين آل عثمان يختمون به على أوراقهم المهمة، ويرسل حكامهم بذلك الختم إلى النواحي.

(١) معجم الألفاظ العاميةن ص ١٢٩.
(٢) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ١٤٥.

جمعه: فرامين.

ولم يكونوا في لغتهم العامية يعرفون هذا (الفَرَمان) لأن حكامهم لم يكونوا يتخذون مثله وإنما عرفوه من الأتراك الذين كانوا يحكمون البلاد العربية المجاورة لهم.

وقد ذكر الشعراء الفرمان وجمعه (الفرامين) في التغزل في النقوش من الحناء والزينة على وجه المحبوب.

قال مبارك البدري من أهل الرس إبان حرب إبراهيم باشا على الرس:

والله ما هَمَّنْ حرايب إبراهيم
ولا نقلت الهم من عسكر الروم
يا كود من بالكفّ ينحى المقاديم
عن غرِّةٍ كنَّه (فرمان) مرسوم[1]

وقال ابن لعبون في الفرامين: جمع فرمان:

ما أُخْفَى نِضيح العين، وأبدَى البشاشات
الاّ يخاف من العدو والشِّماته
يَقْرا (فَرَامينِ) على الخدِّ وآيات
خَط بقرطاس الدهر من دواته

وقال القاضي:

طواه الهوى طيَّ (الفرامين) والنوى
كما حاسر النبوت له ستة أحوال

وكلمة (فرمان) قديمة الدخول في العربية وردت في عبارات لمؤلفي القرن الثامن الهجري، من ذلك ما ذكره صلاح الدين الصفدي عن (قازان) أحد ملوك المغول الكبار الذين أسلموا.

(١) المقاديم: خصلات الشعر وجدائله في مقدمة رأس الفتاة تبعدها بكفها كثيراً لئلا تغطي عينيها، والغرة: الجبهة.

قال الصفدي: كان (قازان) قد كتب لأهل دمشق (فرمانًا) بإشارة الامير سيف الدين قبجق. ثم ذكر نص ذلك الفرمان وهو على هيئة مرسوم أو منشور سلطاني[١].

وقال الدكتور عبدالرحيم: في فوات الوفيات في ترجمة الملك الناصر صاحب الشام: ودخل التتار بعده بيوم إلى دمشق، وقرئ (فَرْمان) المِلك بأمان أهل دمشق وما حولها.

معناه: المرسوم الملكي، هو فارسي، وأصله (فَرْمان) بفتح الفاء وسكون الراء، ومعناه: الأمر[٢].

واللفظ بالتركية الآن (فرمان Ferman) بمعنى أمر حكومي أو صك.

ف ر ن

(الفَرْن): المخبز، جمعه أفران.

وقد انصرف اللفظ الآن إلى المخبز العام الذي يصنع الخبز ويبيعه للناس، وللمطعم الذي يكون فيه مثله يصنع الطعام لرواده مثل (المكرونة بالفرن).

واللفظ قديم الدخول في العربية.

قال الزبيدي: (الفُرْنُ) ـ بالضم ـ المخبز شامية، وهو غير التَنور، والجمع: أفران.

وقال ابن دريد: (الفُرْنُ) شيء يختبز فيه، ولا أحسبه عربيًا[٣].

قوله شامية: يريد أنها من كلام العامة في الشام، وليست من كلام العرب الفصحاء.

ولا يزال اللفظ موجودًا في التركية بلفظ (فرن Firin = Furn) ومعناها مخبز.

ف س ت ن

(الفستان): قميص نسائي مخيط على صفة خاصة أو صفات معينة.

(١) أعيان العصر، ج٤، ص ١٥.
(٢) سواء السبيل، ص ١٤٢.
(٣) تاج العروس، مادة (ف ر ن).

وقد دخل هذا اللفظ إلى لغتهم من مدة قريبة بالنسبة إلى ما عرفناه من اللغة عندما عقلنا الأشياء، جمعه فساتين.

ثم أصبح اللفظ مشهوراً كثير التردد على ألستهم، لكثرة ما تذكره النساء في كلامهن، وما يطالبن أزواجهن به للمناسبات كحفلات العرس ونحوها.

قال طوبيا العنيسي:

فستان وفسطان ـ مأخوذ من الفسطاط أي البيت من شعر، فنقل إلى الإيطالية (Fustagno) وكان ينسج في فسطاط مصر ومنها نقل إلى الإفرنسية[١].

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الفستان) في التركية بكسر الفاء، قال سامي بك: (وهو أرناووطي الأصل): إنها من اللغة الأرناووطية، وتطلق عند الأرناووط على ملحفة واسعة كثيرة الطيات، تلف على الخصر، وتصل إلى الركبة، وعلى جلباب مكلف كثير الطيات تلبسه النساء[٢].

وهو في التركية (فسطان Fistan) بمعنى ثوب المرأة.

ف ش ق

(الفْشقَه): بإسكان الفاء: الطلقة التي تجعل في البندق فيها البارود والرصاص.
وقد أَطلق بعضهم عليها الآن اسم (الرصاصة) مع أن الرصاصة تكون في رأسها.
جمعها: فِشَق، بكسر الفاء.

قال سليمان بن مشاري من أه الداخلة:

قلت: الخبـــر؟ قال مْـــسَـــيِّـــر

قلت: انكـــس يـا ثـور علقـــه

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٥٢.
(٢) تأصيل ما في الجبرتي من الدخيل، ص ١٦٠.

قـال: النكسـتـة، مـا انـاب ناكس
لو تنفتض راسي (بفـشـقـه)

وقال سليمان بن مشاري أيضًا:
ليت هنا حـجـاج ثانتي
إينظف عنا هكالسوقه[١]
يحط الخـمـسة والستة
والسبعة منهم في (فْشِقه)
الواحد مـا يسوي الوحده
ورخص (الفشقه) على النفقه

قال زبن بن عمير العتيبي في جمع فشقه على (فِشَق)[٢]:
ويامـا مـن الخلات حـدر الأساليب
من عورة مـا اضفى عليها اجلاله[٣]
ولولا الفشق عندي نقيض ومكاذيب
خاشرت بعض الناس في رأس ماله[٤]

قال طوبيا العنيسي:
فَشك ـ تركي، أي حشو البارودة[٥].

أقول: يوجد اللفظ بالتركية الحاضرة بصيغة: (خرطوش ـ فشك Fisek) بمعنى حشو البندقية أو طلقة أو رصاصة البندق.

(١) السوقه: جمع سوق، والمراد: الزقاق.
(٢) ديوانه ص ١٤٤.
(٣) الأساليب: الملابس، والجلال كالرداء يكون على المرأة.
(٤) نقيض: قد اعيد استعماله فليس جيداً، والمكاذيب: الذي لا ينطلق أي لا ينفع في الرمي، وكلامه كله على سبيل المجاز.
(٥) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٥٢.

ورد في تلفيق الأخبار ج١، ص ٢٠٥ أن جد القفجق من الأتراك سمي بذلك لأن أمه ولدته في جذع شجرة مجوفة لأنها لم تجد مكانًا تلد فيه يحميها من البرد فسماه أغوز خان كبيرهم (فبجق) بالباء الفارسية التي تقرب من الفاء، لأن قدماء الأتراك يسمون الشيء المجوف فبجق، وهي في بعض اللهجات التركية (فوشاق) وكوبشك ـ للشيء المجوف.

أقول: ربما كان لفظ (فشقة) هذا متطوراً من هذا اللفظ التركي القديم استعمله الأتراك العثمانيون محرفًا في لغتهم ثم وصل إلى العامة عندنا فحرفوه أيضًا إلى (فْشقَه).

ف ص ص

(فصّ قلاص): ممتاز أو من النوع الممتاز وهي جملة إنكليزية دخلت إليهم من الهند عن طريق الخليج العربي وإلا فإنها وجدت قبل اتصالهم الأخير بالبلدان الأوروبية وهي (فيرست كلاس) أي درجة أولى بالإنكليزية.

قال عبدالمحسن الصالح:

قـمت وحَولّتْ الغَوّاصِ
بأُبْهامه فردة رِصاصِ
واطلع قَصْرٍ (فَصٍّ قلاص)
أثْره بالدّكه يبني لي

ف ص ف ص

(الفصفص): حب نوع من البطيخ الأخضر المسمى عندهم بالجح والحبحب، يجلب إليهم من خارج بلادهم ويؤكل لبه للتسلية، ولم يكونوا يعرفون هذه الكلمة (فصفص) قبل ذلك وإن كانوا يعرفون حب البطيخ واستخراج لبه منذ القديم ولكنهم كانوا يسمونه (حب الجح).

قال عبدالمحسن الصالح:

والاّ عطنا حفنة حِمَّص
خلِّ اسنوني تبدا ترقص
والا يا خي، ولو (فُصْفُص)
كريم وصادتك الحِبْله

والحبلة: الحبالة.

وقال عبالله بن صالح الجديعي من قصيدته في محاورة الفأرة قالت الفأرة:

حنا الفواسق ما نبي زود تَذليل
والخلق عنا كلها مستذيره
مير انت تمشي ضايع الفكر بهليل
تعلق (الفِصْفِص) تجيبَه شطيره

وشطيره: شطاره.

ف ص ل

(الفاصوليا): أحد البقول المشهورة الذي يطبخ أخضر كما تطبخ الخضروات، ويكون حبه ناشفًا مع البقول. ويكاد يكون نوعًا من اللوبياء.

وهوجديد على لغتنا العامية، إذْ لم نكن نعرفه، وإنما كنا نعرف اللوبياء ونزرعه بكثرة وهو من الخضرات المعروفة قديمًا في بلادنا، بل من الرئيسة منها كالباذنجان ولا يزال عندهم أغلى وأنفس من الفاصوليا لكن الفاصوليا أكثر منه الآن.

قال الدكتور أنيس فريحة: فاسوليا (فاصوليا) لاتنية، (Faseolus) إيطالية، (Fagiuoli) : نوع من اللوبياء حبه أبيض بيضاويٌّ، وقَلَّ أن يؤكل أخضر، لأن قشرة قرنه قاسية، بل يؤكل طبخًا بعد أن ييبس الحب[1].

(١) معجم الألفاظ العامية، ص ١٢٥.

قال طوبيا العنيسي :

فاصوليا - إيطالي (Fagiuoli) من اللاتينية (Faseolus) وهو اللوبياء ، وعربية الدُجر[١] .

أقول : الفاصوليا عندنا غير اللوبيا كما تقدم ، فاللوبياء ، دقيق القرون طويله بالنسبة إلى الفاصوليا ، كما هو معروف .

ف ف ن

(الفافون) : بضم الفاء الثانية : الأواني المصنوعة من المعدن الأبيض ، وربما كان بعضه من الألمنيوم .

كان التجار منهم في أول عهدهم بالأواني المعدنية التي تنقل بكثرة على الإبل من العراق إليهم يسمونها (فافون) وطالما سمعت الدلالين ينادون عليها في سوق بريدة : منْ يشتري (الفافون) ، ثم هجرت هذه التسمية ، وترك إحضارها من العراق .

ف ل ت ر

(الفِلتَر) : المِصْفَى للزيت ونحوه ، يوضع في السيارة ليصفي الزيت التي يذهب لمحركها ، ويوضع في ماء الشرب لينقيه من الشوائب ، فهو يشبه الليفة التي كانوا يضعونها في فم الدلة التي هي إبريق القهوة يصفيها فيمنع نزول كسر البن الصغيرة والهيل من أن تصل إلى الفنجان .

جمعه : فلاتر .

قال الأستاذ محمد دياب بك : فلتر ، فرنسي : أداة تصفي الماء ، يمكن تسميتها مصفاة ، جمعها : مصاف ، وسماه بعضهم راشحًا ، والناس يستعملون لفظ مرشح[٢] .

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة ، ص ٤٩ .
(٢) معجم الألفاظ الحديثة ، ص ١٣٣ .

قال الدسوقي : (فلْتَر) الكلمة إفرنجية : (Filter) يرادفها من العربي المصنوع راشح ، والعامة يقول مرشحَ ، وليس بصحيح لأن الفعل رشَح وهو ثلاثي فاسم الفاعل منه راشح[١] .

ف ل س

(التفلسية) : نقد نحاسي صغير كان يستعمل في عهد الأتراك في البلاد العربية .

وهي نصف الربع الذي هو ربع القطعة أو (البيشلية) بالتركية .

وكل هذه من النحاس الذي كان يأتي إليهم مضروبًا في تركيا أو في إحدى ممتلكاتهم العربيات .

ف ل ف

(الفولفو) : طراز من أطرزة السيارات يصنع في السويد ، ويعتبر من السيارات القوية .

قال الأمير خالد السديري في ذم الجيب من الفولفو :

والفولفو الجيب بارد جاش
ذنوب راعيه يرمنه
موتر ردي كنه الخفاش
تبطي عيونك يراعنه

ف ل ك ر

(الفولكلور) : الأدب والمأثورات الشعبية التي أخذ بها الخلف عن السلف .

واللفظ إنكليزي يلفظ : (Folklore) وهو مُركَّب من (Folk) بمعنى شعب ، و(Lore) بمنى معرفة[٢] .

(١) تهذيب الألفاظ العامية ، ج٢ ، ص ١٠٤ .
(٢) الدخيل في اللغة العربية الحديثة ، ص ١٠٦ .

ف ل ل

(الفيلّه): منزل محاط بفراغ من جميع نواحيه، بحيث لا يلاصقه منزل آخر.

جمعه: فلل، بإسكان الفاء، واللفظ إيطالي: (Villa).

وهي بمعنى الداره وهي المنزل المحاط من جوانبه بأفنية مكشوفة وقد استعملوا هذه الكلمة حديثًا بعد التطور، بل الازدهار الاقتصادي الحديث واتصالهم بالعالم الغربي، جمعها: فلل.

قال سليمان بن حاذور من أهل الرياض من قصيدة مربوعة في الغزل:

جـــل الـــــذي ســـواك ومـــن البهـــا أعطـــــاك
يا ليـــت لـــــي وايّـــاك (فِيلّـــه) مّـــنَ (الْفِـــلَلْ)

وقال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة:

(حـــتـيش) يا اللـي داله تبني (فْلَلْ)
لابد مــــا فـــوقك يهـايل ترابـك
في حــفـرةٍ ظلـمـا وحِيـد بلا خَلْ
اللهَ يعـينك عنـد سـاعـة حـســابك

ف ن ج ل

(الفِنْجال): هو الكوب الصغير الذي تشرب به القهوة وغالبًا ما يكون من الصيني أو الفخار.

جمعه: فناجيل، ومنه المثل: «فناجيل بلا قهوة» يضرب للجلبة بدون فائدة.

ومن أمثالهم: «فنجال وحَجاج» يضرب للضيافة الجيدة مع الترحيب فالحجاج بسط الوجه والفنجال: القهوة.

وشرب الفنجال، يضرب به المثل في سرعة الانقضاء فيقولون: عملت كذا بشرب فنجال، أي بسرعة شديدة، هي في الأصل مقدار ما يشرب الشارب فنجاله.

قال العوني في وصف شعره:

لولاي اكنه واهينه عن تزايده
جميع بحرٍ طماه (بْشِرْب) فنجالِ

وقال عبدالعزيز بن عيد الهذيلي في مدح الملك عبدالعزيز بن سعود:

عبدالعزيز اللي براسه صلابه
تعيش يا (شارب جميع الفناجيل)

فنجال أبو متعب ترشفت مابه
ولد الإمام اللي عليه التماثيل

وقد ضرب الشعراء المثل لصدر الفتاة الناهد بالفناجيل.

قال عبدالله بن علي العبيدي[1]:

ونواهد بالصدر مثل الفناجيل
ما فرصه راعي الهوى في بنانه

وكاسيه من شعر الذوايب مجاديل
تخلف ديانة من رسخ بالديانه

وقال عبدالله بن صقيه من ألفية:

الجيم جاني من عشيرِي مراسيل
أبو نهود كنهن الفناجيل

يقول حنا بالحسا جعله السيل
من دون خلى حال مرّي ويامي

ويقولون في المدح: فلان ما يْعَدَّى الفنجال، أو ما يتعداه الفنجال، يريدون أن الذي يصب القهوة من الفنجال يقدمه لكبار القوم وذوي الأقدار منهم لا يتعداه، أي لا يتجاوزه عندما يقدم القهوة، بل يقدم الفنجال له. وهذا في المدح.

(١) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٢، ص١٥١.

وفي الذم: فلان يْعَدَّى الفنجال، أي لا تصب له القهوة ولا يقدم فنجالها له مع كبار القوم.

قال محمد بن عبدالرحمن التمامي من أهل سدي[١]:

يا البيض يا اللي همها نقش اليدين
شومن عن اللي ما تتم اقوالها
اللي تعذّر والجماعة فازعين
ودّك يعدا بينهم فنجالها

وقد أكثر شعراء العامة من ذكر الفنجال والفناجيل، لأن القهوة هي مشروب (الكيف) الوحيد عندهم قبل شيوع شرب الشاي.

قال قاسي بن حشر من شيوخ قحطان:

فنجال بنٍّ خنته تقعد الراس
والزعفران مقطع فيه تقطيع
أنا يعدا لي ولو فيه جلاس
وهراجة المجلس قعود مهانيع

قال عبدالعزيز بن عبدالله الجريفاني:

يا ما حلى فنجال بيض بغاديد
قبل صلاة الصبح والوقت ما فات[٢]
فنجالهن مشروب بين الأجاويد
ومجالس بهن عن الشين لو ذات

وقال عبدالعزيز الحمد الحسن[٣]:

(١) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٢، ص ١٢٦.
(٢) البيض البغاديد: دلال القهوة المصنوعة في بغداد.
(٣) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٢، ص ١٩٩.

وفنجال بهاره من الجلف والهيل
محكوم ومصفى بأواني جدادِ
لى صبه اللي صايغه بالفناجيل
يشبه خضاب منعمات الأيادي

قال الأمير محمد بن أحمد السديري[١]:

قم سو فنجال الضحى يا بن قماع
في صبته يا القرم خلك سريعِ
صبه لمن هو ضايق الصدر منلاع
غادي هواجيس الضماير تضيعِ

وقال علي بن غباش الخياري من بني رشيد:

فنجال لا قبله ولاعقب فنجال
ولا مدور غيره في جميع الفناجيل
بدْلال عذبات غريبات الاشكال
ومنوّش له زعفران مع الهيل

قال علي بن غباش من بني رشيد أيضًا:

يا بو محمد شوق زين الدلال
عجلَ بشب النارجونا هل الخيل
قم سو فنجال على شف بالي
أدغث لها الطبخه واكثر لها الهيل

وقالوا في أمثالهم للشيء الهيِّن: «أهون من شرب فنجال» أي هو في سهولته وسرعته مثل شرب الفنجال من القهوة.

(١) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٣، ص ١٢٤.

قال غانم الغانم من أهل الزلفي :

والى جفوك اقراب دوّر غيرهم

العز عزٍ لو ورا سندال[1]

الى زهدوا بك خل دارك وغيرها

عندك اهون من شربة الفنجال

وأكثروا من ذكر (الفنجال) مفردًا، والفناجيل في أمثالهم وماثوراتهم العامية.

من ذلك قولهم في ذم القوم الذي لا فائدة منهم لغيرهم: (كسر فناجيل) وذلك أن الفناجيل هي من الخزف، ولا يمكن إعادة صياغتها والانتفاع بها إذا تكسرت كما كانوا يعرفون ذلك في المعادن الأخرى كالذهب والنحاس والرصاص التي يستفاد منها إذا كسرت بإعادة سبكها.

وفي هذا الصدد، أي ضرب المثل بـ(كسر الفناجيل) وردت القصة الشعبية التي رويت بصيغ عدة أقدمها حفظته من صغري وهي أن زعيمًا من زعماء الأعراب صاحب قهوة يذهب الناس إليه ليشربوا من قهوته، فصادف مرة أنه لم يكن عنده (هيل) يبهرها به.

فلما شرب أحد الضيوف من قهوته وحد أنها خالية من الهيل، فقال ينحي باللائمة على مضيفه:

القهوة اللي ما تبهَّر من الهيل

مثل العجوز اللي خبيثٍ نسَمْها

فاحتد الضيف لأنه لم يمنعه من وضع الهيل في القهوة الشح به، وإنما عدم وجوده أو عدم وجود النقود التي يشترى بها فقال:

متى طلعتوا يا (كْسَرها الفناجيل)؟

مثل السليمى ضربها عند فمها

(١) لا أعرف سندال، وربما كانت (السند) شقيقة الهند.

مــرّ نبـــهـرها بجـوز مع الـهـيل
ومـرّ نخلي طبـخـهـا من عـدمـهـا

يقول: متى طلعتوا أي متى وجدتم؟ تحقيراً له يا أيها الذين يشبهون (كسر الفناجيل) جمع كسرة، والسليمي بندق رديئة مصنوعة في تركيا منسوبة إلى السلطان سليم، ضربها عند فمها، أي لا يفارق رصاصها فمها، كناية عن الرداءة.

قال الخفاجي: فِنْجانة: سُكَرَّجة صغيرة، وفنجان: خطأ، جمعه: فناجين.

قال الشاعر:

قـم هاتِـهـا قـهـوةً كـالمسك صـافـيـةً
تحيي النفـوس، وشَنِّفْ لي الـفناجـينا
تدعـو الى نـحـو مـا فـيـه الرشـاد ولو
دعت الـى نحـو مـا فـيـه الفناجـينا
لـو أن ألـف سـقـيم نحـو حـانتـهـا
أمُّوا، لكنت وجدت الألف ناجينا[١]

وقال شاعر آخر[٢]:

يا عاتـبًا لســواد قهوتنـا الـتي	فيها شـفاء النفـس من أمراضـها
أفلا تراهـا وهي في (فنجانها)	تحكي سواد العين وسط بياضها

وقال آخر[٣]:

يا تـاركًا شـربًا لقهوتنـا التـي	تجلو صدى القلب الكئيب العاني
في ترك مثلك شربها لي راحة	توفيرهـا، وطهـارة (الفنجـان)

(١) شفاء الغليل، ص ١٨٩.
(٢) نزهة الأفكار، ص ٩٤.
(٣) المصدر نفسه.

وقيل في الغزل[١]:

(فنجان) قهوة ذا المليح، وعينه الـ
ـكحلاءِ حارت فيهما الألباب
فسوادها كسوادها، وبياضها
كبياضها، ودُخَانُها الأهداب

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الفنجان) ذكره الجواليقي مؤنثًا: الفنجانة... وهو في الفارسية فِنجان بكسر الفاء وبنكان.. (بنكال)، وفي حاشية برهان قاطع أنه من اليونانية.

والفنجان هو القعب الصغير تشرب به القهوة والشاي ونحوهما[٢].

ف ن د

(الأفَنْدِي): لقب انتقل إليهم من سوريا أو العراق عليقلة، فلم يكن شائعًا عندهم ومع ذلك وجدت اسر اسمها الأفندي منها اسرة من أهل القصيم ذكرتها في معجم الأسر.

أما كونه يلقب به أشخاص بصفة رسمية أو حتى بطريقة واسعة مطردة فإن ذلك لم يكن موجودًا في بلادهم أصلاً، ولا يعرفونه.

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (أفندي) من الكلمة اليونانية العامية: أفنديس (Efendis) المأخوذ من كلمة يونانية قديمة، دخلت في اللغة التركية الأناضولية في وقت مبكر، واستعملها الترك في القرن الثالث عشر الميلادي.

واستعملها العثمانيون لقبًا للرجل يقرأ ويكتب، ولقبًا لبعض كبار الموظفين، فقد كان يقال لرئيس الكتاب (رئيس أفندي)، وأطلقت على مشايخ الإسلام.

---

(١) نزهة الأفكار، ص ٩٥.
(٢) تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ١٦٠.

وكانت كلمة أفندي تطلق في اللغة العربية على الكاتب الموظف في الدولة، وعلى هذا استعمل الجبرتي[1].

واللفظ بالتركية يكتب (أفندي Efendi) بمعنى سيد، ولقب يستعمل لأهل العلم والأدب.

و(الأفندي): من الفاكهة، كان الناس يسمونه أول ما عرفوه (يوسف أفندي) ولكنهم استثقلوا اللفظ أو استطالوه فصاروا يسمونه (الأفندي) بدون يوسف، وإن كان بعض الصحافيين يسميه (اليوسفي).

وتسميته العربية التي تستعمل في المغرب العربي الآن (المندرين).

أما في بلادنا فإننا لم نكن نعرفه من قبل وهو من الحوامض شبيه في ذلك بالبرتقال.

واللفظ يوجد في اللغة التركية الحاضرة بصيغة (يوسفاندي Yusuf Efendi).

ف ن ر

(الفَنَر): بفتح الفاء و النون: المصباح الزيتي ذو الزجاجة. جمعه: أفنار وفنانير.

وهو من اللغة التركية، ويكتب فيها الآن (فينر) هكذا (فنار Fener)

بمعنى مشعل أو قنديل.

قال ابن لعبون في الغزل:

قال الذي هيِّضه رعبوب
حطّ الجفا دوبه ودوبي

خده سْواة (الفَنَر) مشبوب
شفته ضحى مَرّ من صَوْبي

وقال العزِّي بن عيد من أهل البرة:

(١) تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٢٠.

شَبَ (الْفَنَر) للي سرى يقتدي به
طوال ليله سامرٍ تقل مشهاب
صَوَّت لمرزوق الجنيد ولعيبه
تجاوبوا بالصوت زينين الألعاب

قال عبدالله بن شويش من أهل عودة سدير من الفيته :

التا ، ترى كل البها فيه مكتوب
كن (الفنر) موضى بخديه مشبوب
والعين عين الظبي والعنق مسلوب
ومعزل يزهاه للعمر ذهاب[(١)]

وفي الجمع على أفنار قال عبدالله القضاعي من أهل حايل :

سَقْوَى سَقَى الله وَادي اللُّقْم بمْزُون
رَوَايحٍ بِخْشُومِهِن مِثْلَ الأفْنَار[(٢)]

وعلى (فنارات) قال محمد العريني في العروس :

نورك غشى النورين من بد الأنوار
ما طال يوسف بالبها كود معشار
لو هو ضواك الليل في سوق سنجار
زل الدهر ما علقوا به (فنارات)

(١) المعزل : واحد المعَازيل وهي تقاطيع الجسم .
(٢) سقوى : دعاء بأن يسقي الله وادي اللقم من المطر من مزون : جمع مزنة وهي السحابة الثقيلة ، روايح : تنشأ في المساء وهي خلاف الغوادي التي هي السحب التي تنشأ في الغداة وهي أول النهار ، وخشومهن : أنوفهم على الإستعارة والمراد أطراف تلك المزون يريد أن البرق يكون في أطرافها كأنها في إضاءته (فنارات) ـ جمع فنر .

ف ن س

(الأفنس): الأفطس: جمعه فنسان والفنسة: قصر الأنف وإذا كان معها سعة المنخرين كان ذلك أكثر في التسمية.

والمرأة: فنسى: قصيرة الأنف بمعنى أنه ليس في أنفها فيما هو محاذٍ لعينيها ارتفاع، ومنه المثل: «الفنسى تأكل وتنسى».

قال ابن قربان من أهل الشقة في بنية له اسمها خديجة وسماها (خَدُّوج) تدليلاً، وفي أنفها فَنَس وهو (الفنسه) بالعامية، قال:

ملح ضاري بـ (فنسة) خدوج
والا العذارى لها البشمة

عسى من لا مني به يدوج
وعسى البلش راعيٍ خشمه

وظني أن كلمة (أفنس) أرامية الأصل أو من إحدى اللغات السامية لأنها موجودة عند السوريين بلفظ (فنص) لهذا المعنى.

و **(الفانوس)**: نوع من المصابيح التي تضاء بوضع الغاز فيها كان موجوداً عندهم معروفًا من قبل التقدم الأخير واستمر كذلك حتى نسخته المصابيح الكهربائية.

ومن مزيته على المصابيح وهي السرج الأخرى التي كانت موجودة عندهم في القديم أن ذؤالته وهي ناره التي تضيء موجودة تحت زجاجة تمنع عنه الريح فلا ينطفئ إلا من ريح شديدة، كما أن إضاءته قوية بالنسبة إلى ما كانوا يعرفونه من السرج القديمة.

و(الفانوس): قديمة الدخول في العربية وردت في أشعار شعراء القرون الوسيطة.

قال السِّراج الوراق من شعراء القرن الثامن[1]:

(١) كشف اللثام، ص ١٧.

شعريتي مذرُمدْتُ قد حَبَسَتْ طرفي عنكم فصرت محبوسا
الحمدَ لله زادني شرفًا كنت سراجا فصرت (فانوسا)

وقوله: كنت سراجًا فيه تورية باسمه السراَج.

قال شهاب الدين بن أبي حجلة من شعراء القرون الوسيطة[١]:

وكأنما (الفانوس) نجم نَيِّرٌ
منع الظلام من الهجوم طلوعُهُ
أو عاشق أجرى الدموع بحرقة
من حر نار تحتويه ضلوعه

وقال مجير الدين بن تميم[٢]:

انظر إلى (الفانوس) تلق مُتَيَّمًا ذرفَتْ على فقد الحبيب دموعه
يبدو تلهُّبُ قلبه لنحوله وتعدُّ من تحت القميص ضلوعه

قال الزبيدي: (الفانوس): النَّمام، وقد فَنَس إذا نَمَّ، وكأنَّ (فانوس) الشَّمْع منه.

وهذه عبارة الفيروز آبادي صاحب القاموس وهو قد عاش في القرن الثامن الهجري، ويشير إلى أنه يعرف (فانوس) الإضاءة الذي أسماه (فانوس) الشمع، ولكنه لم يوضح اسمه ولم يتكلم عليه. اعتقاداً منه - فيما يظهر - بأنه غير عربي.

قال طوبيا العنيسي

فانوس - يوناني (Fanos) معناه منير، مرادفه: مصباح[٣].

ف ن ش

(فَنَّش): من الكلمات المستحدثة عندهم (فَنَّش) الشيء انتهى و(فينش): نهاية العمل أو نهاية الأمر.

---

(١) كشف اللثام، ص ١٠٨.
(٢) المصدر نفسه.
(٣) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٥٠.

تقول اعطني من كذا فيقول (فينش) بمعنى أنه لم يبق منه شيء.
وهذا استحدثوه عندما عمل الأمريكيون الأول في منطقة الظهران في صناعة الزيت.
وهي كلمة إنكليزية بمعنى انتهى.

ف ن ط س

(الفنْطاس): وعاء كبير يخزن فيه الماء في أعالي السطوح وغيرها، وغالبًا ما يكون من المعدنَ.

جمعه: فناطيس.

ف ن ل

(الفَنيلة): الجزء العلوي من الملابس الداخلية وهو خفيف أبيض في أكثر الأحيان.

جمعه: فنايل.

وهناك فنيلة صوف وهي التي تلبس في الشتاء فوق الملابس تكون على هيئة صدري له كمان طويلان.

قال الدسوقي: (فَنيلاًّ) الكلمة فرنسية (Flanelle) وعربِيُّها الشِّعار أو الغلالة ففي المختار: والشِّعار - بالكسر - ما ولي الجسد من الثياب[١].

أقول: الغلالة عندنا: ما يوضع على العنق وليس ما يلبس على الصدر.

قال طوبيا العنيسي:

فلانلاً - إنكليزي (Flannel) وهو شعار رقيق من صوف[٢].

ف ن ل ز

(الانفلونزا): وهو الزكام الشديد عندهم، لم يكونوا يعرفون له غير هذا الاسم، حتى اتصلوا بالغربيين الذين عظموا شأنه وكبير أثره للإضرار بصحة الناس، حتى إنه يصل

(١) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ٢٦٧.
(٢) تفسيير الألفاظ الدخيلة، ص ٥٢.

ببعضهم إلى الموت وضربوا على ذلك بانتشاره على هيئة وباء قاتل في عام ١٣٣٧هـ وهو العام الذي كان أهل البلاد يسمونه (سنة الصخنة) أو (سنة الرحمة).

وقد أرجع بعض الباحثين لفظ (انفلونزا) إلى العربية فزعم أنه معروف في الأندلس بلفظ (أنف العنزه) لأن من يصاب به يخرج من أنفه ما يشبه بما يخرج من أنف العنز.

وعلى أية حال فوروده إلينا من أوروبا (Influenza).

ف و ط

(الفُوطَةْ): المنديل الذي تمسح به الأيدي بعد الأكل، وينشف به الجسم بعد الاستحمام ولذلك قد يسميها بعضهم المنشفة.

جمعها: فوط.

قال الليث ـ بن المُظَفَّرِ ـ: الفُوطُ: ثيابٌ تُجْلَب من السند، الواحدة (فوطة) وهي غِلاظٌ قصار تكون مآزر.

وقال الأزهري: لم أسمع في شيء من كلام العرب (الفُوَطَ) ورأيت في الكوفة أُزُرًا مخططةً يشتريها بها الجمالون والخدم، فيأتزرون بها، الواحدة: (فوطة)، قال ولا أدري أعربي، أم لا؟

قال الصغاني: ليست (الفوطة) بعربية، وإنما هي سندية أعْرِبَتْ، وهي بالسندية: بؤته[1].

قال طوبيا العنيسي:

فوطة ـ تركي (فوته) بمعنى مئزر[2].

أقول: لا شك في أنه لم يطلع على ما ذكرته كتب اللغة العربية عن الفوطة وإلا لم يقل إنها تركية، إذْ هي موجودة قبل الاتصال الحضاري ما بين الأتراك والبلدان العربية وإنما الأغلب أن الأتراك أخذوها من العرب في عصر سابق على عصرنا.

(١) التكملة ج٤، ص١٦١.
(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص٥٣.

ف و ل

(الفُول) : هذا البقل الذي صار مشهوراً لأنه يؤكل في طعام الإفطار.

كانوا يعرفون الفول قديمًا بلفظ (الباقلا) لأنهم عرفوه من العراق، وهو يسمى في العراق (الباقلا)، ولكنهم لم يكونوا يتناوله في طعام الصباح، بل ولم يعرفوا طبخه فضلاً عن بيعه ولم يصبح شائعًا إلا في السنين الأخيرة.

وكانوا عرفوا ذلك أول الأمر من الحجاز ثم مصر

قال طوبيا العنيسي:

فول - فارسي (فول) في اللاتينية (Faba)، وفي الإيطالية (Fava) وأصل نبات الفول بلاد الفرس أو أفريقية[١].

ف ي س

(الفيس) : بفتح الفاء وإسكان الياء، شيء من الزينة يوضع في الطربوش الذي كان يلبسه الأتراك على هيئة الاصبع الواقف في أعلاه من الخارج، ويكون كثير الميل والتحرك عندما يتحرك رأس لابس الطربوش.

قال ابن شريم في الهجاء:

والأ جنسك واجد بالحياله
يجلب ضحى الجمعهْ بسُوق الخوندات
عليه (فَيسُ) وبَدْلةٍ من جماله!
ويَصْهل بْحِسّه والمذارع قصيراتْ

فمراده بالفيس الطربوش الذي فيه (فيْس).

قال صالح العوض من شعراء الرس:

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٥٣.

يوم جـا راع الرقـبــا وأجــانيبـــه
مـن اسـطنبـــول يمشـي به لما جـانا
بـاشــةٍ له (فَـــيْسٍ) يـومـي بـه
نيــتـــه بـس يـا صلـنا ويَفـضــانا

وراع الرقبا هو إبراهيم باشا.

ف ي ش

(الفيش) بكسر الفاء: نقطة إيصال التيار الكهربائي وهو الثابت في الحائط ونحوه ويسمونه الفيش الانثى عند مقارنته بالفيش الآخر الذي هو المتصل بالآلة الكهربائية أو غيرها مما يعمل على الكهرباء متصلاً وهو الذي يكون فيه زوج مما يشبه المسامير يدخل في الأصل، فيحصل الاتصال الكهربائي.

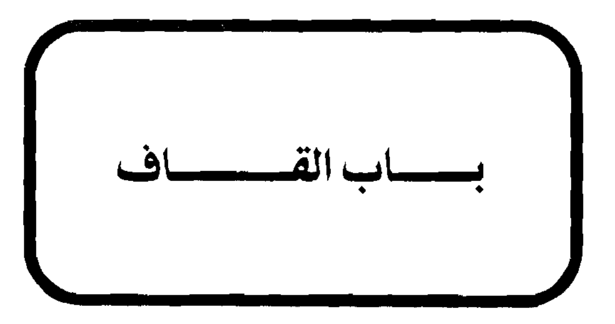
دخيل من اللغة الفرنسية (Fiche).

ف ي ن

(الفينه): بكسر الفاء: دقيق ناعم جداً خال من القشور والنخالة تصنع منه الأرغفة البيض.

واللفظ إيطالي (Fino) بمعنى ناعم.


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


بـــاب القـــاف

ق ا ز

(القاز) : بالقاف عندهم خاص بالذي يستصبح به بواسطة الفتيلة، أما الغاز بالغين فهو خاص بالغاز الذي هو دخان محفوظ يستعمل في المطابخ وغيرها بإحراقه مباشرة من دون فتيلة.

ولم يعرفوا الأخير إلا عندما بدأ استخراج النفط من بلادهم، ثم الانتفاع بالغاز المصاحب له في البيوت بعد ذلك.

وبعضهم يسمي هذا الغاز الذي هو بخار يستعمل في الطبخ (قَزْ) من دون مد وسيأتي ذلك فيما بعد بإذن الله.

وبعض أهل الحضر يلقبون البدوي بالقاز وبالقطران إشارة إلى عدم اعتنائه بالنظافة.

قال رجل اسمه عبدالله بن رشيد من أهل نفي يخاطب أحدهم:

يا (قاز) يا قطران ما أدري بانزين
والأَّ الفليت اللي يَنَثَّر للذّبابْ
من أوَّلٍ تقرا رياض الصالحين
واليوم مثل الفار تسعى بالخراب

قال عيد بن خلف من قحطان:

يا ما حلا الفنجال في كل حَزِّه
في مجلسٍ ما سَفرّوْا له (بقاز)
واللي يسوِّيها صبيٍّ منَزْه
شَطْر بها ماهوب خطاة (الخناز)

والمراد بالقاز هنا: القاز الأبيض أو ما يسمَّى بغاز الاستصباح لأنه الذي كانوا يوقدون به مصابيحهم.

و **(القاز)** أيضًا: مقلاع الضروس والمسامير ونحوها يستعمله النجار لقلع المسامير، وقد يستعمل في قلع الضروس العميقة التي لا يقلعها المقلاع المعتاد الذي يكون عند المتطبب منهم وإن كان يسمى هذا الأخير (قازًا) أيضًا.

وهناك فرق في النطق بين (القاز) هذا، والقاز الذي يستصبح به المذكور قبله.

فالقاز الذي تقلع به المسامير ينطق بقافه كما ينطق بالقاف، في كلمة (القِرْبه): وعاء الماء، و(قليل): ضد كثير.

وأما القاف في القاز: الآخر فإنها كالجيم المصرية نسبة إلى الاقليم المصري وهي القاف المضرية ـ نسبة إلى مضر.

قال الأمير محمد بن سعود بن فيصل:

(القــاز) يعــبى للضــروس المتــان

وأعرفَ ترى سنَّ اللِّبَنْ يشلعه سِنْ[(١)]

عليَّ راسٍ فـــيـــه مـــثل النواني

مـثل البـروق بْليل غَـذْرا يِنوضِنْ[(٢)]

وقال تركي بن حميد:

الى أُوْجَعْك ضرسك خد (القاز) وأقلعه

وإن كــان في عــينك فـدور الدوا لهـا

ترى حـــلاة الرجل لَى شَقَّ يرفـــا

على العسـر يمِيِّز فَـتْلهـا وانحـلالـهـا

قال محمد بن بليهد:

لا تحــسـبني تاجــر مــثل صلطان

يظْهـر من المدفن ، ويبني من الطُّوب

بنيت أنا خـمـسـه وعـشـرين دكـان

وأصبحت مثل (القاز) قاضب ومقضوب

---

(١) يشلعه: يدفعه ومن ثم يقتلعه السن الذي ينبت في مكانه.

(٢) النواني: الأصوات غير الواضحة أو المختلطة، والغدراء: الليلة ذات السحاب والمطر والظلمة، وناض: البرق: لمع على البعد.

وذلك أن القاز الذي هو كالكُلاب يقضب السن المراد قلعه أو المسمار المراد خلعه في الوقت الذي يكون الإنسان قاضبه أي ممسكًا به.

و **(القازخانه)**: محطة بيع محروقات السيارات، أصل الاسم محل القاز لأن (خانه) بالتركي بمعنى محل أو مكان.

جمعها: قاز خانات.

قال علي أبو ماجد من أهل عنيزة يذكر سيارة من طراز ١٩٦١:

من بيت زينل هات (واحدوستين)
اللي على التمرين له قطعة أيام
ابيك تمشي للمعازيب ها الحين
إن كان راع (القاز خانات) ما نام

يريد إذا كان صاحب (القاز خانه) لم ينم بعد فيعطيك وقودًا منها لسيارتك.

عود إلى (القز):

قال محمد بن جازع المطيري:

يا زين شبَّتْها على كل حزّه
في ساعة عنها العرب نايمينِ
شبوبها من الرمث ما شب (قزّه)
ضو سناها يجذب المقبلينِ

وقال زيدان بن مصلح المقوعي:

البارحه كني على صاخن المل
كن (القزوز) الوالعات بْحَشايه
جاني شريط من فحيمان مرسل
فيه البيوت اللي نقاهن نقايه

ق ب ب

(قَبَّة) القميص: بفتح القاف: ياقته التي تكون حول جيبه ومدخل الرأس منه، جمعها: قَبَّات.

ق ب ط ن

(القُبُّطان): بضم القاف وتشديد الباء بعدها طاء مشددة هو قائد السفينة الكبيرة.

كانوا لا يعرفون إلا هي لما يسمى قائده (قُبُّطانًا) ولكن العامة عرفت بعد ذلك قائد الطائرة بلفظ الكابتن وهي هي الكلمة الإنكليزية (كابتن) بمعنى قائد.

وقد انقرض لفظ (قُبُّطان) الآن.

قال ميخائيل رستم اللبناني في نظم رحلته إلى أمريكا بالبحر في القرن التاسع عشر(١):

وفاجأتنا أعظم الأخطار
عند انكسار أحد الصواري
فأسرع (القبطانُ) والنوتيه
وأنزلوا القوارب الرسمية
وبعد هذا أرسل الله الفرج
وراق جأش القوم، حيث لا حَرَجْ

قال طوبيا العنيسي:

قبطان - إيطالي(Gapitano) معناه في الأصل رئيس، مرادفه رُبَّان السفينة(٢).

و **(القُبَّان)** بضم القاف وتشديد الباء: الميزان الكبير الذي توزن به الأشياء الثقيلة كأكياس الأرز والسكر، وأوعية التمر.

---
(١) الغريب في الغرب، ص ١٣-١٤.
(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص٥٥.

ولم نكن نعرف (القُبَّان) إلاّ من الخشب لأن الموازين الكبيرة كانت عندنا كلها من الخشب على هيئة خشبة كبيرة فيها علامات وفي مقدمتها عروة حديدية يعلق فيها الشيء الثقيل المراد وزنه وفي مؤخرتها حصاة ذات قدر معلوم ولكنها ثقيلة تعلق بالخشب بحبل قوي، وبمعرفة مكان الحصاة من العلامات التي في الميزان أو القبان هذا يعرف مقدار وزن الشيء.

وكان الناس يصنعون (القُبَان) عندنا ولا يستوردون له شيئًا من خارج البلاد.

ثم عرفنا بعد ذلك (قُبَّانًا) آخر وهو ميزان ضخم ذو كفتين كبيرتين وعياره من الحديد كعيار الموازين الصغيرة.

وقد استورده بنو قومنا مصنوعًا من الخارج ثم نسي (القُبَّان) كله أو كاد واستبدلت به موازين حديثه أجنبية الصنع.

هذا وبعض البلدان في نجد كالوشم يسمونه القفان بالفاء بديلة من الباء.

ق ر ب ع

(القَرَنْبَع): السيارة القديمة التي أصاب الخراب أكثر أجزائها، ولا يفيد الإصلاح في عودتها إلى مظهر السيارة الجيدة المعتاد.

جمعها: قرنبعات، وقرنبع.

وقد قربعت السيارة بدون نون: صارت قرنبع ـ بالنون ـ.

و**(القَرَنْبَع)** أيضًا: من متاع البيت وأثاثه: الأواني القديمة البالية والأثاث المتكسر ونحو ذلك مما يرغب عن استعماله.

قال الأمير خالد السديري في سيارة:

(قَــرنْبَعٍ) والعـــيـــون غْـــراش
إلـى ســـرى مـــا يَقـــدنِّه
ليـــتــه يبـيــعـــه ولـو بِبْــلاش
ويَقْـــعـــــد مع الرَّبع بـالِعنِّه

ق ر د

(القِرْده): بكسر القاف وإسكان الراء: سيف قصير عريض، فهو أكبر من الخنجر واصغر من السيف المعتاد، وهي كلمة تركية.

ق ر د ل

(القِرْدالة): هي حلية ذهبية توضع على النحر وهي كبيرة إلا أنها تكون في الغالب أصغر من (المنثورة) التي هي حلية من نوعها توضع على النحر وأعلا الصدر.

قال عبدالرحمن بن غنيم الملقب (طمام) من أهل بريدة في الغزل:

إلى لبس (قـردالتـه) واتبـعَـهْ طَوْقْ
تلقى الذهب مِـتْـخـالفٍ مع ثليله
اللي غــدا بالزين عن كل مــخلوق
ابداً، ولا تلقى حليلٍ مــثــيله

والثليل: الشعر الكثيف غير المجدل.

ولفظ (القرداله) دخيل على لغتهم من الفارسية ولكنه ينطق به في الفارسية (قردانه) وأصلها: قردون أي الرقبة.

قال الدكتور حازم البكري من أهل الموصل: يقال: تهز قرْدانه أي تحرك عنقها أثناء الرقص، ولكن اللفظ أُطْلِقَ على العقد أو الطوق من الذهب تلبَسه المرأة حول عنقها[١].

ق ر ز

(قرز) الشخص صاحبه إذا أبعده من مكانه دفعه واحدة.

وكثيراً ما كان الأطفال يقولون ذلك في (الدوامة) وهي التي كانوا يلعبون بها على هيئة الكمثرى من الخشب، فإذا ضربت دوامة أحدهم دوامة الآخر وهما يستديران فأخرجتها من مكانها قالوا: (قرزتها).

(١) دراسات في الألفاظ العامية الدخيلة، ص ٤٣٠.

ومن المجاز: قَرَزَ فلان فلانًا، إذا أبعده عن مكانه فاحتله بديلاً منه بسهولة ودون تمهل.

ق ر ش

(القِرْش): من العملة المحلية وصرفه في الوقت الحاضر عشرون قرشًا في الريال الواحد وكان أكثر من ذلك في الماضي.

جمعه: قْروش، وتصغيره: قريش، وجمع المصغر (قْريشات) كثيرًا ما يلفظون به هكذا لمقام القروش التي قد تعني النقود ولو لم تكن قروشًا في نفوسهم.

قال أبو هديهد من سبيع في فرسه:

يا غَوْج، مالي بك لنقد (القروش)
لو كَثَّرَوْا لي الثّمَنَ قلت ما انيب[1]
أبغيكَ رْفضٍ لي، ولو بالعفوش
تنقف كما السرحان عَجِلْ المهاذيبِ[2]

أراد بالقروش النقود عامة، وليس هذه الصغيرة.

وقال محمد بن غيث من أهل بريدة في المدح:

الناس (قروشٍ) وهو (نيره)
ما قلّبوها الصياريف
له منزلٍ قبلة الديرة
لى جيت لمه حَكَم كيفي

(١) الغوج: الحصان، ما انيب: اختصار لجملة ما أني بائع.
(٢) رفض: هادئ السير، والعفوش: جمع عفش أو عفاش وهو المكان غير المستوي يكون فيه شجر أو حجارة وأماكن منخفضة ومرتفعة، تنقف: تقفز، والسرحان: الذئب، والمهاذيب: من هذب فرسه يهذبها: أجراها بقوة أي جعلها تركض بسرعة، وهي جمع مهَذَب.

قال عبدالرحمن بن عبدالله العبدالكريم من أهل شقراء:

يِختِلس نظرات حبِّه لي لغمز ارمُوشه
مـا يبيِن عند غيـري رَوحَتـه والجَيَّـه
حَـايرٍ بين الوفـا والمَنع دُونَ (قْرُوشـه)
زَابنٍ مـقـدَم (طيَاهير) بطلعَـة تيَّـه[1]

قال طوبيا العنيسي:

غـرش وقـرش - إيطالي (Grosso) مـعناه ضـخم، وهو نقـد فـضي إيطالي قـديم كـان يساوي ٢٥ سنتيما، وقد سمي بالضخم بالنسبة إلى أجزائه التي دونه، فنقل إلى التركية (غروش) وهو يساوي فيها ٤٠ بارة[2].

و**(القراش)**: بإسكان القاف: مكان وقوف السيارات ولبثها، وخزنها.
جمعه: قْراشات.

قال الأمير خالد السديري يذم سيارة:

يمشي وكنه بوسط (قْـــراش)
مكروه مـــا يْخَلّي الونّه
ركّـابه اللي بغـيـر فـراش
أصـابع الفـقـر عـافَنّه

(قَرَّش) فلان سيارته: أدخلها في القراش أو أوقفها فيه لمدة من الزمن.
وكلمة قراش: أصلها فرنسي بلفظ (Garage).

ق ر ط

(قَرَّط) بالشيء: عضه وأمسكه بأسنانه يْقَرِّط به أي، يظل ممسكًا به بأسنانه.

---

(١) تيه: عقبة في جنوب المملكة، والطياهير: الرمال المرتكمة.
(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٤٩.

قال ابن جعيثن في وصف دائن له:

إلى ميزت زوله من بعيد
خوف منه (أقرّط) في بْهُومي

إلى شفته وأنا بوسط الجماعة
أصدُّ وكن في عيني هزومٍ

وبهومي: إبهام يديه، وهزوم: حبوب كبيرة تكون في العين.

ذكر الدكتور داود الجلبي من الكلمات الآرامية (قرط) فقال: (قَرَط): قضم، أكل ما له صوت تحت الأسنان عند المضغ.

من (قَرَط) - الآرامية - بمعنى قرض، قضم، كسر شيئًا بأطراف أسنانه[1].

و(قرْط): الدَّلَّه هو الأعلى الذي يكون في غطائها كما يكون الجزء الأعلى من المنارة في طراز المآذن والدَّلَّة: إناء صنع القهوة كالإبريق الإناء الذي يصنع فيه الشاي مع أن الدلة أقرب إلى هيئة الإبريق الذي كان يعرفه العرب في عهودهم القديمة من إبريق الشاي.

جمعه: قْرُوط.

قال عبدالله بن صالح الجديعي في قرط الدَّله:

من شاف رَزَّتها يقول: خلْوُيّه
وطباقته مجموعة تقل بِصْرار

و(القِرْط) منعاج نقول مْحنية
والأ ذنَب ذيخٍ عليه الدَّهَر مار

قال طوبيا العنيسي:

قرط - يوناني (Keration) معناه قرن صغير ويطلق على حلي الأذن[2].

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٧٠.
(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص٥٥.

أقول: ربما كان القرط للدلة ما خوذًا من تشبيهه بالقرط أو فيه شبهًا منه.

و**(القرَطه)**: حيوان متوحش لا يكاد يرى، وإنما ترى فرائسه فيما يزعمون، ويقولون: إنه إذا أمسك بشيء لا يفلته حتى يقتله أو يأكله، ولم نعرف من ذكر أنه رآه.

ومن المجاز: فلان قرطه، إذا كان لا يؤدي ما يدخل عليه من مال، سواء أكان دينًا أو أمانة أو نحو ذلك.

وذكر الدكتور حازم البكري أن حيوانًا يسمى في جنوب العراق (القرْطه) أكبر من القط ذو جلد قاسٍ، يصعب نفاذ الآلات الجارحة به، ويعيش غالبًا على جثث الموتى، حيث يحفر القبورَ وينبشها. فيستخرجها، ولكنه إذا اشتد به الجوع فإنه يهاجم الأحياء، وخاصة الأطفال الصغار[1].

ق ر ف ن

(المَقْرَفُون): مكبر الصوت الذي يكتب في الصحف ويعلن عنه في الإذاعة بلفظ (المايكرفون) عرفوه أول الأمر في المساجد وكرهه بعضهم في بعض بلدانهم بزعم أنه محدث في الدين.

جمعه: مقرفونات.

وأصل اللفظ يوناني دخل أكثر اللغات الأوروبية ففي الإنكليزية (Microphone).

ق ر ق ش

(القرقشة): تحريك الأشياء الخفيفة أو التي تحدث صوتًا عند اللمس والتحريك مثل الأواني النحاسية والمعدنية، أو حتى تحريك الدراهم الذهبية وتكرار ذلك، قرقش يقرقش قرقْشة: فعل ذلك كأنها مأخوذة في الأصل من الصوت الذي يحدث عند التحريك.

(١) دراسات في الألفاظ العامية الموصلية، ص ٢٥٠.

قال الدكتور داود الجلبي في الألفاظ الآرامية التي دخلت في العربية: صوت الأشياء اليابسة، من (قرقشتا) طقطقة، صوت الرعود والحجارة والجوز ونحو ذلك[(١)].

ق ر ق ع

(القِرْقعانه): هي التي يلعب بها الأطفال تكون كرات صغيرة من معدن مجوف بداخلها حَبات صلبة أو حصيات صغيرة إذا حركت أحدثت صوت القرقعة يلهى بها الأطفال إذا حركت فسمعوا صوتها.

ومن المجاز: فلان قِرْقَعانه، إذا كان سريع التأثر، سطحي التفكير.

ق ر م

(القرام): وزن ضئيل معروف يزن الألف منه كيلاً وأحدًا يسمى (كيلوقرام).

من الفرنسية (Gramm).

ق ر م ز

(القِرْمِز): بكسر القاف، وإسكان الراء: نوع من الصبغ يستوردونه من خارج بلادهم ويَصبغون به الملابس.

ولهم فيه استعمالات أخرى مثل وضعه في العين المريضة يزعمون أنه يطرد عنها الأذى ويصفي حدقتها.

وقد عهدتهم في أول عمري يضعونه في عيون الأطفال خاصة فيسيل منها المع أحمر أرجوانيًا.

قال نمر بن عدوان:

يا راكب من عندنا فوق عنس
عنس وخو عنسية من عصاني[(٢)]

---

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٧٠.

(١) العنس: الناقة الذلول.

فــــوقـــــه دَلال نسج من كل جِنْسٍ

فـوقـه دلال وصـبـغـة (القـرمـزاني)

ق ز ز

(القَزّ) : بفتح القاف وتشديد الزاي : ثياب نسائية تصنع من الحرير الطبيعي .

ينطقون بقافه مثل نطقهم بالقاف في (قربه) وعاء الماء، وقليل : ضد كثير، ولذلك يمكن معرفة المراد من الكلمة بنطقها قبل أن تصبح في جملة مفيدة، فمثلاً كلمة (قَزّ) التي تعني الغاز المستخرج من الأرض الذي يطبخ عليه تلفظ القاف فيها (جيمًا مصرية) لذلك لا تشتبه في النطق المجرد بهذه وما ماثلها .

قال مشعان بن مغيليث بن هذال :

ونيت ونة من سـرى الليل حـشــاش

عــقب الطرب يا طا على كل منقــود

خلى هدوم (القـز) والجوخ، وقـماش

ومــجـالس فـيــهــا من الزل ممدود

أكثر شعراء العامية من ذكره في لباس المرأة المترفة .

قال علي الخياط من أهل عنيزة :

جــتنا تـخطَّى مـــا عليــهــا لوم

تســحب ثيـاب (القَـزّ) والقـيــلانِ

وقال إبراهيم بن عبدالمحسن الطويان من أهل بريدة :

تلقى عـــشــيــري لابسٍ ثوب (قَــزٍّ)

مــتْــحَــرِّيٍ لي مع ردود الحــجــاز

أبــوثــنــايــا كــنــهـــن حَــبَ رزٍّ

اللي هروجـه مـثل نقـد الغــوازي

وهذان البيتان من قصيدة قالها وهو في مكة المكرمة.

قال الليث - بن المُظَفر - (القَزُّ): معروف، كلمة مُعَرَّبة.

قال الأزهري هو الذي يَسَّوى منه الإبريسم[1].

وقال أبو عمرو الشيباني رحمه الله: الفَرْع: الثوب الرقيق من (القَزِّ) ليس له عَلَم[2].

وقال الجوهري: (القَزَّ) من الإبريسم: ما قُتِل - منه مُعَرَّبٌ، وتفسيره به تفسير بالأعمِّ، وأهل اللغة لا يتحاشون منه[3].

ومن الأشعار القديمة في (القَزِّ) ما أنشده أبوعمرو الشيباني:

كأنَّ خَزّاً تحته، و(قَزّاً)[4]
أو فَرُشًا محشوَّةً إقرزاً

وقال شاعر آخر[5]:

ونحمي بها حوما رُكاما ونسوةً
عليهن (قَزٌّ) ناعمٌ وحرير

و **(القَزُّ)** هو الغاز أو (البوتاقاز) الذي يطبخ عليه ويستعمل الآن في المطابخ بديلاً من الحطب.

وهو غير الذي يستصبح به فذلك يسمونه (القاز) كماسبق.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرماء:

نارٍ لها مع طلعة الشمس نيره
لَى شافها العمسان عقب العَمَسْ فَزْ

(1) تهذيب اللغة، ج8، ص 261.
(2) كتاب الجيم، ج3، ص 63.
(3) شفاء الغليل، ص 211.
(4) كتاب الجيم، ج3، ص 302.
(5) لسان العرب، مادة (ن ع م).

وهات الدلال، وحطهن بالحظيـــرة
واجذب لها جمر الغضا واترك (القَزْ)

يريد أن صنع القهوة على جمر الغضا هو أولى من صنعها على (القَزّ) هذا، وسبقت الإشارة إليه في (ق ا ز).

و **(القَزّ)**: تقدير أطوال الطرق ونحوها وبيان أبعادها من أجل تعبيدها أو فتح طريق جديد منها.

وكذلك عند شق الشوارع الجديدة.

يقولون منه: المهندس (يقزّ) الشارع الجديد أو (يقز) الطريق الجديد.
قَزّ الشخص ذلك، (يِقزه) والمصدر: القَزّ.

قال فهد الأزيمع من أهل حائل يخاطب أمير حائل:

يا أمـــير، كنّي مـــالكٍ مـــال قـــارون
مما لمســـتـــه، ياذَرَى كل من خــــاف
الربـع مع شـــــارع بلدنا (يقـــزُّون)
نشكرك وصلتنا مراسيم الاسعـاف

قال ذلك عندما رأى العمال يعملون في فتح شارع جديد.

و **(قَزّزَت)** اللحمة والخضر التي تطبخ إذا تصلبت وأصبحت أقسى مما كان يظن في العادة وغالبًا ما يكون ذلك بسبب إضافة ماء بارد على الماء الذي تطبخ به إذا كان يغلي.

تقول المرأة لصاحبتها: تراها (تقزّز)، مصدره: تقزيز، وهي لحمة مقَزَّزه.

و **(القِزاز)**: بكسر القاف وتخفيف الزاي الأولى: هو الزجاج، واحدته قزازه.
ومن الكناية عندهم قولهم للماء الصافي، كنّه قزازه، أي: كأنه قطعة من البلور.
وفلان: عينه قزازه: إذا كان ذا عين صناعية بعد أن ذهبت عينه.

قال القاضي:

قلبي كـمـا الزيبق بْجـوف (الْقـزاز)
يَرتجّ مَن صـرف النَّيـا عـقب مـا راز

قال ابن لعبون:

عليــه قلوب عـــشـــاقـــه تَرامَى
تِكسَّــر مــثل تكســيــر (القِـزاز)

ق ز ل ق

(القُزْلُق) بضم القاف واللام: النظارة التي تستعمل لتقوية النظر.

جمعه: قزالق - بفتح القاف.

وقد مات هذا اللفظ، وكان دخل إليهم من أحد الأقطار العربية المجاورة التي سبقتهم إلى استعمال النظارات.

واللفظ من اللغة التركية (كُوزلك) بمعنى نظارات.

وينطقون به كوزلق، وهو من كلمتين بالتركية إحداهما: كوز بمعنى عين، والثانية: لق، أداة مكان.

ويكتب اللفظ بالتركية كذلك (Gozluk) بمعنى نظارة.

ق ش ش

(القَشّ) بفتح القاف: متاع المسافر ونحوه وهو العفش في اللغة العامية المستعملة في أكثر البلدان العربية في الوقت الحاضر.

ومنه المثل: «خلاه عند القش» كالمثل الآخر في المعنى «خلاه عند الحذيان»، يقال فيمن تفوق على آخر، وتقدم عليه في المنزلة، أصله في القوم المسافرين الذين يتركون أقلهم غناءً ومنفعة عند المتاع عندما يتفرقون للصيد أو جلب الحطب أو رعي الركاب، أو مدافعة الأعداء.

قال ناصر بن عمر من قحطان من قصيدته في وقعة حربية :

مـا حِطٍّ فـوق الزَّمِل من (قَـشَّنا) طاح
ولا غَـبَنِّي كـود صَـيـحـة دراحي
ان انثنيت مـناطح شِلْف ورْمــاح
وان انهـزمت مْـغـيـزل العين صاحِ[١]

وفلان (غدا قَشْ) أي صار كالمتاع الملقي، لا يستطيع التصرف ولا الاحتيال.

كثيراً ما يقول الرجل إذا فارقه ابنه الذي كان يدبر أموره، و يسعى في شئونه فتعطل عمله : عقب ولدي فلان (غدينا قشْ).

قال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة في رثاء عبدالرحمن الربيعي :

عـقب الربيـعي غـدينا (قش)
يا ابوفـهـد، ضـاعت الطاسـه
الجـسم مما جـرى لى نَشْ
ونفـسي من الغبن حـسـاسـه

ق ش ل

(القِشله) بكسر القاف وإسكان الشين : الثكنة العسكرية أو مجرد منزل الجنود إذا كانوا يجتمعون على المنزل فيها أو يجتمع بعضهم.

وقد يقولون فيها (الكشله) بالكاف.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية :

تلقى سـلالة هِبْس[٢] يمَّ الرغـامـه
في (كِشْلة) بين الحرم واسمر الصُّوح

(١) الشلف : جمع شلفا وهي حربة قصيرة، و الرمح : معروف، ومغيزل العين ـ بكسر العين : الفتاة الجميلة التي يحبها والأغلب هنا أنها زوجته.

(٢) سلالة هبس : اسم لجماعة من الناس.

خليت لك غـــرٍو تنقلت أثامــــه
ما قال مرخوصٍ ولا قال: مبيوح

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (القِشلَه) في التركية قشله وقشلا عن كلمة قيش بمعنى الشتاء، والقشله هي المعسكر الشتوي.

قال الجبرتي: وعملوا لها بابًا آخر قبالة باب القشلة.

جمعها: قشلات قال الجبرتي: هي جملة قشْلَة، بكسر القاف وسكون الشين وهي في اللغة التركية: المكان الشتوي، لأن الشتاء في لغَتهم يسمى قش بكسر القاف[1].

ويكتب اللفظ في التركية (Kisla) قشلة بمعنى معسكر ـ أو مشتى.

ق ص د ر

(القصدير): الرصاص الأبيض الذي تطلى به الأواني النحاسية ليحميها من صدأ النحاس، وقد يطلقه بعضهم على الرصاص كله بنوعيه الأسود والأبيض.

قال طوبيا العنيسي:
قصدير ـ يوناني ـ وهومعدن يطلى به[2].

قال حمد بن جابر من أهل عنيزة:

لو فجاك اللي فجاني يوم غاب
عن عيوني كل ما ذكره استصيب
ذاب قلبك ذوب قصدير الرباب
الهوى نجمه على حد المغيب

قال الدكتور ف عبدالرحيم: لم ترد كلمة (قصدير) في المعاجم مستقلة، وجاءت في ترجمة الآنك في اللسان، ففيه قال كراع: هو (القزدير)، وقال: هي باليونانية (كستروس)

(١) تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ١٦٩ .
(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٥٧ .

بمعنى الصفيح ويقول صاحب المعجم اليوناني: إنها كلمة عيلامية، وتوجد بالبابلية بصورة (Kassu- tira)[١].

أقول: الآنك هو الرصاص المذاب، وعندنا يسمى القصدير بالرصاص الأبيض، وأكثر ما يستعملونه لطلاء الأواني النحاسية، وفي اللحام.

ق ص ر

(القيصرية): على لفظ النسبة إلى (قَيْصر) بفتح القاف وإسكان الياء: السوق الذي في داخله حوانيت تفتح على غير الشارع العام.

وذلك أنه كان من عادتهم في القديم أن تكون الحوانيت كلها شارعة الأبواب على الشارع ولم يتعودوا على أن تكون هناك حوانيت يدخل إليها مع سوق من الشارع العام، وذلك لضعف التجارة والاقتصاد عندهم في السابق، فلما نشط الاقتصاد صاروا ينشئون حوانيت - داخلة عن الشارع وبعضها ينفذ على سوق يدور ثم يعود إلى الشارع مع مدخل آخر ويسمونها (قيصرية).

جمعها: قياصر.

قال حمد بن محمد الشبل من أهل عنيزة:

قتيل الهوى ينزل ورا (القيصرية)
إلى جيت يمّه قال هذاك بابي
يدلن وأنا قتيل امس عنده عشيه
على دعوة لَبَّاهْ حضرة جنابي

ولبَّاه: لَبَّاها.

قال ابن بطوطة في معرض كلامه عن الموصل:

---

(١) الاصيل، ص ١٨٢.

و(قيسارية) الموصل مليحة، لها أبواب حديد، ويدور بها دكاكين وبيوت بعضها فوق بعض، متينة البناء.

ق ط ن

(قيطان) المشلح وهو العباءة: ما يتدلى على صدر الرجل منه من زينة مدلاة تخاط في جيب المشلح وفي أعلاه ويترك أسفلها متدليًا غير ملتصق به.

قال ابن جعيش:

أيَّا بشت مصطفاوي | زين (قيطانه) وكمومه
كبير وعيبه من ساسه | بِبْيازٍ ما أحدٍ يسومه

وقال سرور الأطرش:

على الصحن تلقى صْغارٍ وشيبان
واللي لفا بالعِدل يصبح طحينا
ماهوب من يلخس على المتن (قيطان)
ما مَرِّةٍ يقول لك محتسينا[1]

قال الأستاذ محمد دياب: (قَيْطان): تركي، لم أر هذه الكلمة في أمهات اللغة، وقد رأيت في مستدرك التاج: أن (القيطان): ما ينسج من الحرير، وقد يتخذ من الصوف أيضًا.

إلى أن قال: ويتخذ القيطان أيضًا من القطن[2].

أقول: القيطان عندنا اسم لما يخاط في جيب المشلح أو العباءة وليس على صفة كصفة القلادة أو المُدَلاة وليس أي شيء ينسج من الحرير أو الصوف.

(١) يلخس: ينظر بمؤخرة عينه.
(٢) معجم الألفاظ الحديثة، ص ١٤٤.

ق ف ش

(القُفْش) ـ بضم القاف: غلاف الشيء، أو الشيء الذي خلا مما في وسطه، إذا كان ذلك الوسط مهمًا.

جمعه: قفوش.

اشتهر من هذا المعنى تسمية طلقات البنادق الفارغة من البارود والرصاص: قفوش: تكرر ذكرها لما تمثله من الفخر في الحرب وإرهاب الأعداء.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرماء:

يا زين مضراب على الكتف شفته
من كفّ أبوفارس مْقَدي سهمها

يا ليتني مع راس ربعٍ لقفته
يوم أقرش الناخس، وقَفا جلمها

لى استلحقت (قُفْش) و(قَفْشٍ) حَذَفْته
يا زين وشال الحمر عند فمها

وقال ابن دويرج في جمع القفش على قفوش:

يوم الفشق مثل التهامي (قفوشه)
يردون حيضان المنايا سراع

فالفشق: الطلقات النارية، وقفوشه الفارغ منه بعد اطلاق النار منه.

وضربوا المثل بقفش الكبريت وهو علبة الثقاب الفارغة بمن له مظهر، وليس له مخبر، بل لا فائدة منه، لأن علبة (الكبريت) الفارغة لا ينتفع بها.

قال حمد بن عبدالعزيز الفهيد من أهل بريدة:

و(فلان) مع ربعه (قْفوش) الكباريت
كلاب الجماعة ما بهم مرحميه

لولاي أوسع خـــاطري بالتناهيت
كـــان الذي بالقلب خَطْرٍ عليـــه

و(**القفش**) أيضًا على التشبيه الواحد من الغنم إذا كان هزيلاً ليس عليه لحم.
جمعه: قفوش أيضًا.
والصبي شديد النحول يقال له: قفش يراد أن هيكله خالٍ مما يكون فيه من اللحم.

ق ل و ز

(**القلاووز**): هو المسمار الذي فيه نتوء بارز مستدير محيط به ليدخل في الحفر القليل الذي يدور به ومن أجل أن يثبت في مكانه، على هيئة هذا اللولب.
اللفظ قديم الاستعمال عندهم، وهو من التركية.
وقد اشتقوا منه فعلاً فقالوا (قلوز) النجار الباب والشيء الخشبي: ربطه بهذا القلاووز.
وجمع القلاووز: (قلاويز) بفتح القاف وتخفيف اللام.
قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرَّة:

يا للي تبـــيـــعـــون بالبـــزٍّ
مـــا عندكم للســـفـــر فـــيـــزه
الـقـلـب كـنّـه عـلـى قـــــزٍّ
مـــفـــتـــحـــات (قـــلاويزه)

وهو تركي يكتب (قلاووظ Kilavuz) بمعنى مثقاب لثقب الحديد والمعادن.

ق م س ن

(**القمسيون**): الوسيط التجاري، وهو أيضًا المبلغ الذي يعطى لذلك الوسيط.
وهي لفظ تركية قومسيونجي (Komisyoncu) بمعنى وسيط تجاري أو سمسار عندهم.

ق ن ب ز

(القنبازي): هو الشخص الفاسد دينًا وذمة.

جمعه: (قنبازية) على النسب، وقنابزة أيضًا: جمع تكسير، والاسم: القنبزه.

قال العوني:

قل له ترى خادمك عقبكْ بغربال

في ديرة البغروث والبق بالليل[(١)]

باغيك تسمح ما تواخذ بالافعال

واترِكْ بلاد (القنبزهْ) والغرابيل

وقال سعد بن دريوش في عنزه:

انا في البطين انازي

وانت مْصَفِّر يا القنبازي[(٢)]

ما عز الله شفت (بيازي)

لا لازم راعيٍ يرعاها[(٣)]

واللفظ دخيل على لغتهم العربية دخلها من الفارسية ومعناه فيها: الخداع والإغواء والتلاعب بالأفكار، قال الدكتور حازم البكري من أهل الموصل: قد أصطلح اللفظ على الشخص المحتال الذي يدور في الأسواق، ويتصيد السُذَّج من الناس، أو المحتاجين الذين يضطرون لبيع بعض حاجاتهم، أو قطع من أثاثهم، فيشتريها بأسعار بخسة، ثم يعود فيبيعها بأسعار فاحشة[(٤)].

(١) البغروث: البرغوث.
(٢) مصفر: نائم نومة الصفرة وهي التي تكون بعد صلاة الفجر.
(٣) البياز: جمع بيزه، والمراد النقود التي هي أجرة تلك العنز التي يأخذها الراعي من صاحبها.
(٤) دراسات في الألفاظ العامية الموصلية، ص ١٤٧.

ق ن د

(القَنْد): السُّكَّر الذي يكون على شكل قطع صلبـة، أو قل على شكل حـجـارة متماسكة.

ومنه ما يصب في قوالب فيكون على هيئة القمع وهو المحقن ويسمى محقان قند، أو محقان السكر. وبعضهم يسميه راس القند.

ويضربون المثل بحلاوة (القَنْد) فيقولون للشيء الشديد الحلاوة، أحلى من القند مثل قولهم: أحلى من السكر.

أو حلاوته حلاوة قَنْد.

قال محمد بن قويطع المرواني الحربي:

كم رأس (قَنْدٍ) به مع الكيف مكسور
ونفـــوس أهلهن كل يوم جـــدادِ

يا بو شجاع اللي بك الطيب مذكور
انشد مناجيب لفوا من بعـادِ

وطالما سمعت في صغري الدلالين ينادون: مَنْ يشري روس القند؟.

ولكن دخوله العربية قديم، ورد في كتب المُعرَّب والدخيل:

قال أبو الفتح البُستي في مدح مدينة سمر قند[1]:

للنـاس في أخراهـمُ جنـة — وجنَّـةُ الدنيـا سَمَرْقند
يا من يساوي أرض بلخ بها — هل يستوي الحنظل و(القند)؟

قال أبو شاكر اللاحقي من شعراء العصر العباسي يخاطب فتاة[2]:

أَلَسـت (القَنْـدَة) الحلـو — ة، يا أحلى من (القَنْـدَة)؟
تَقـي اللَّـه وكونـي أ — مَـةً حـازمة، جَلْـدَة

(١) لطائف المعارف، ص ٢٣٣.
(٢) الأوراق للصولي، ص ٧٠.

ق ن د هـ ر

(قندهر): يضرب المثل للبعد بقندهار وهي موضع لا يعرفونه إلا بكونه بعيداً ولا تدري عامتهم أنه مدينة (قندهار) في جنوب أفغانستان.

قال عبدالله الغماس وهو في السجن:

إمــا فكيــتــوا ورعكم من وســاره
فــالعلم يا صل به إلى (قندهاره)[١]
واليـوم الأقـشـر مـقـتـفـيني عْـبـاره
والله كــريم ورحــمــتــه مــا منهَ ياسِ

ق ن ر

(القِنَّاره): أعواد من الخشب ثلاثة أو أربعة تنصب على شكل خيمة، ويعلق عليها سقاء اللبَن ونحوه عند مخضه، كما تعلق عليها القربة ليبرد ماؤها في الصيف.

ومن المجاز قولهم للمرأة شديدة النحول: فلانة قِنَّارة، أي ليس على جسمها لحم تشبيهًا لها بهذه الأعواد.

وقد اعتاد القصابون تعليق الذبيحة عند سلخها وتعضيتها، أي تقطيعها إلى أعضاء أن يعلقوها في قنارة من الحديد أو الخشب القوي.

قال ابن منظور: و(القِنَّارُ) والقِنَّارَة: الخشبة يُعَلِّق عليها القصابُ اللحمَ، ليس من كلام العرب[٢].

وقال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس: والقِنَّار و(القِنَّارة) بكسرها- الخشبة يُعَلِّق عليها القصابُ اللحم، يقال: إنه ليس من كلام العربَ[٣].

(١) الورع: الطفل والفتى الصغير والعلم هنا: الخبر.
(٢) اللسان: (ق ن ر).
(٣) التاج: (ق ن ر).

ق ن ص ل

قنصل الدولة الأجنبية: ممثلها في دولة أخرى يكون مختصًا في العادة بإصدار سمات الدخول وما يتعلق بالأشياء العامة وغالبًا ما يكون في أماكن أو مدن خارج العاصمة التي تكون فيها سفارة بلاده.

جمعه: قناصل.

قال الزبيدي: يُعَبَّرُ به عن الوكيل للكفار في بلاد الإسلام، وكأنها بهذا المعنى سريانية استعملوها[١].

فكأنَّ الزبيدي لم يعرف في زمنه مسلمين تكون لهم (قناصل) في بلاد الكفار.

ق ن ط ر

(خَزّ القناطير): التي هي جمع قنطار: هو اختيار الإبل والخيل، عن طريق لمسها بالقنطار الذي هو الرمح هذا هو معناه في الأصل ثم صار يعني الاختيار في الأجود فالأجود منها.

قال محمد بن هويدي في المدح:

كـومّْ حـلال البـدو خَـزّ (القناطيـر)

خـذها بسـيفـه مـا طلبـهـا عطايا

كومّ: جمع، وحلال البدو: مال الأعراب أهل البادية.

قال الدكتور عبدالرحيم: في الاعتبار لأسامة بن منقذ: طعنه في سنامه، انكسرت فيه عالية القنطارية التي طعنه بماءها:

معناه: الرمح وهو يوناني (كنتارين)[٢].

---

(١) التاج (ق ن ص ل).

(٢) سواء السبيل، ص ١٦٠.

قال شويرب المجاحيد المري[١]:

ملفـــاك ربع تعـــتني بالمســـاييـــر

حـــيل ومـــقنود كـــثـيـــر بـهـــاره[٢]

عـشـيـــرة تروى رقــاب (القناطيــر)

لَى حل من بين الســبـــايا كــراره[٣]

ق ن ق ن

(القناقينه): دواء شديد المرارة يشربونه للحمى وهو اسم لقشر شجرة (الكينا) المعروف بمعالجته لحمى الملاريا.

ويضربون المثل للشيء المُرِّ بمرارة (القناقينه) فيقولون: أمر من (القناقينه)، وهذا اللفظ مأخوذ من اللفظ الفرنسي (Quinquina).

قال طوبيا العنيسي:

كينا وكينه وقينار إسبانية وهو اسم شجرة قشرها مر الطعم، يطرد الحُمَّى، ومنشأها بلاد بِرُّو في أمريكا[٤].

ق و ت ر

(القَوْترا): الجزاف دون وزن أو ذرع أو كيل، يقول البائع لمن يريد شراء السلعة: تبيها بالميزان وإلا (قَوْترا) أي أتريد أن تشتريها جزافًا من دون وزن، أم تريد أن أبيعكها بالرطل أو بالكيلو وزنًا كل رطل أو كيلو بكذا؟

(١) الصفوة، مما قيل في القهوة، ج٣، ص ١٩٠.

(٢) المسابير: جمع مسيِّر وهو الضيف الذي يحضر من دون موعد، والحيل: جمع حايل وهي الشاة التي تذبح للضيوف. والمقنود: القهوة المقررة المعتادة التي لا تنقطع.

(٣) تروى رقاب القناطير هذا مجاز والسبايا: ما يؤخذ في الحرب من الأعداء، والكراره: القتام والغبار في الجو بسبب الحرب.

(٤) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٦٩، ومراده ببلاد برو: بيرو فيما يظهر.

ومن المجاز: فلان يأخذ الأمور قَوْترا، أي بدون معرفة لما يمكن أن يحدث أو أن يجره عليه كلامه من الأشياء أو حكمه عليها.

وقد يقال ذلك لمن يحكم على الأشياء من دون معرفة لها ولا نظر إلى أسبابها ومسبباتها.

و**(قوترا)**: كلمة تركية لا أصل لها من العربية، وهي أن تباع الحاجات جملة واحدة بدون وزن أو كيل، أوْ عدٍّ، بل اعتمادًا على التخمين والاتفاق.

قال عبدالمحسن الصالح في ألفيته:

ها، هلا يا مَسْهَلا عِدّ الرّشُوش

بالمقيمين وعددها بالطروش(١)

من ضميرٍ ما خسر فيها قروش

(قَوْترا) ما قِيِّسَتْ بالمُصْرُفه

والمصرفة، حديدة مستطيلة مجوفة كالمغرفة المستطيلة تؤخذ بها الأشياء التي توزن وزنًا كالبن والهيل والسكر وتوضع في الميزان.

ق و ر م

(القاورمة): هي أن يقطع لحم الخروف أو التيس جميعه شحمه ولحمه فيطبخ طبخًا خفيفًا ثم يوضع في برمة من الفخار أو في إناء معدني حتى يمنعه الشحم الذي يكون فيه ويذوب فيسد الفراغ من أن يسرع إليه الفساد أو يتولد فيه الدود، ثم يخزنونه يأخذون منه ادام العشاء في الشتاء حيث كان اللحم شحيحًا عندهم فيه في ذلك الزمان.

ولفظ (القاورمة) تركي الأصل، ويعني في التركية الدهن المذاب أو المتجمد، ويكتب فيها هكذا: قاورمه (Kavurma) بمعنى لحم مقلي.

(١) الرشوش: الأمطار، والطروش: المسافرون والقادمون من السفر.

قال الدكتور أنيس فريحة، (قَوْرَمَ): الفعل من قَوَرْما، تركية، قورم الخروف: طبخ لحمه الأحمر بدهنه وملحه وحفظه للشتاء، وهذه تسمى قَوَرْما[١].

ق و ط

(القُوطِيّ): بضم القاف وكسر الطاء: علبة من الصفيح أو المعدن ذات غطاء، أكثر ما توضع فيها الأشياء الدقيقة الأجزاء كالهيل والزعفران وبعض الأدوية الشعبية المسحوقة.

جمعه: قَواطي، بكسر الطاء.

وقد استعمل بعض الرعاع هذا اللفظ في تورية قبيحة عن البراز بتسميته بالقوطي، فقالوا ـ مثلاً ـ المكان الفلاني فيه (قوطي) يريدون برازاً، تشبيهًا للبراز غير اللين بالقوطي حينما يخرج من المتغوط.

واللفظ دخيل على العربية من اللغة الفارسية.

قال إبراهيم القبيلي من أهل سدير:

شلوان شفت اللي يحنِّي المواطي
مثل الحمامه بالحرم يوم يُوطي[٢]
إلى مشي ريحه مع السوق عاطي
يشدي زباد فاح من وس (قوطي)[٣]

وتصغير القوطي: (قْوَيطِي) بإسكان القاف.

قال سليمان بن مشاري صاحب الداخلة:

يجزيك بالخير يا دبان
لو لاك ما شِفت عيلاني[٤]

---

(١) معجم الألفاظ العامية، ص ١٤٦.
(٢) يحني المواطي: يزين قدميه بنقوش الحناء والمراد: المرأة الجميلة.
(٣) عاطي: فائح من قولهم: عطت ريح القهوة عند حمسها: فاحت طيبة، ويشدي: يشبه.
(٤) دبان: اسم رجل، وعيلاني: عيالي بمعنى أولادي.

جـــيت القـــويطي وهو مليـــان

وشـــــــــــربت لـين الـلّـه أروانـيِ

وجمعه: قواطي ـ بفتح القاف، وكسر الطاء.

قال مزيد الخليف من أهل الزلفي:

يا بيـــتنا، وش ينبـــغي بك بلا هيل

فتـحك وصكك من كبـار الخسارات

أنا عليَّ الحـــفظ وانتـــه جب الكيل

إمْلَ (القـواطي) حطهن مثل مـا فـات

وهي كلمة تركية تكتب (قوطو Kutu) بمعنى علبة عندهم.

ق و ل

(القَوْل) بفتح القـاف: الهـدف في لعبـة كـرة القـدم، وقـد أصبـحت هذه الكلمـة مشهورة، ربما كانت من أشهر الألفاظ الدخيلة في لغتهـم، حتى صارت على كل لسان من الكبار والصغار، بعد أن كثرت رياضة كرة القدم، وصار لها أندية ولاعبون معروفون.

وقد استعيض عنها بالكلمة العربية (هدف) التي تؤدي المعنى نفسه، إلا أن هذا اللفظ الأعجمي لا يزال يجلجل في الأسماع جمعه (أقوال).

والكلمة إنكليزية: (Goal).

قال الدسوقي: (جول) للخشبة كلمة إنكليزية (Goal) ويرادفها من العربية مرمى، فإذا كان المراد بقولهم (جول) الرمية فيرادفه إصابة كما أن كلمة أوت إذا كان المراد بها الكرة الخارجة عن (الجول) المرمى فيرادفها من العربي طالع وهو السهم يقع وراء الهدف كما في القاموس[1].

(١) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ٣٢٢.

أقول: معروف الآن أن (القول) ترجم الآن إلى (هدف)، وإن كان المقصود إصابة الهدف، وليس الهدف نفسه، ولذا فإن (إصابة) أقرب إلى الفصيح من (هدف).

ق و هـ

(قَوْه): وبعضهم يقول: كَوْه بالكاف: اسم فعل يقال في الأمر بالسير أو المناداة للصحبة مثل تَعال، وليس له تصريف آخر شأن أسماء الأفعال.

مما يدل على أنها كلمة وافدة إلى لغتهم لاسيما إذا لم يعرف لها اشتقاق ولكنها فيما يظهر قد دخلت لغتهم قديمًا ربما كان ذلك في أول عهد دخول الإنكليز إلى الخليج أو الهند لأنها هي الكلمة الإنكليزية (قو) بمعنى أذهب أو لنذهب.

ق هـ و ج

(القهوجي): الذي يصنع القهوة ويقدمها للشاربين يكون عليه ذلك، وليس كل من قدم القهوة لضيوفه أو لأهله سموه (قهوجيًا) وإنما هو من تفرغ لهذا العمل، وهو منسوب إلى القهوة إلا أن ياء النسبة فيه تركية بلفظ (جي) التي كانت كثيرة في النسبة عند الأتراك.

قال عبدالرحمن المعيتق من عنزه:

ذباحةٍ للضيف من كنَّس الحيل
لى جَرْهدن شهب السنين المحايل
(القهوجي) تلقاه عند المعاميل
ماليّته ما حطّ فوقه وكايل

الحيل: الشياه التي لم تحمل، وجرهدن: استمررن.

شهب السنين: هي المجدبة، ما ليته: ما له. وكايل: وكالات.

قال سويلم العلي:

وكل يدير الورك عنها ارضًا لي
وهذا ركض بالنّجر واحْد بمحماس(١)
وقالوا لي اكتب والركايب تْفَلِّي
والقهوجي يدير ما يقعد الراس(٢)

وجاء اللفظ في الشعر الفصيح، قال أحدهم(٣):

تَعِسَ الهلالُ (القَّهوجيُّ) فإنه
قد قَطَّع الأنفاسَ في أنفاسه
هذا الهلال هو الهلاك، وإنما
غلطوا فلم يضعوا العصا في رأسه

واللفظ من التركية (قهوجي Kahveci) بمعنى صاحب القهوة ـ أو الذي يصنع القهوة.

ق ي ر

(القير) ـ بكسر القاف هو القار الذي يستخرج من النفط قبل تكريره، وكان يستعمل عندهم في عدة استعمالات قبل التوسع الاقتصادي الحديث في البلاد.

منها أنه تلحم به شقوق الأواني التي تستعمل لحفظ الأشياء الباردة.

وكذلك يضعونه في الحمامات يمنع تسرب الرطوبة منها إلى ما يليها من البيت.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية في الهجاء:

شَوْب صَبْخا، نقع (قيرٍ) ما يفيد
نبت غَضْرا من ضريع الى عراد

---

(١) يدير الورك: كناية عن تركها، والنجر: الهاون الذي تدق فيه القهوة، والمحماس: الذي تحمس به حبوب البن.
(٢) تفلي: ترعى في الفلاة.
(٣) نزهة الأفكار في أطايب الأشعار، ص ٩٥.

وذلك أن (القير) لا ينبت شيئًا، والغضراء: تربة رديئة للعشب، والضريع والعراد: نباتان معروفان عندهم.

قال القاضي:

لَكِنٍّ ينفخ في مقرّ الحشا كير
حيران من صلف الغرام اشتعل نار
ذاب الحشا من مهجتي ذوبة (القير)
من نار في جاشي تَلَهَّبْ بالاضمار

و(القَيْر) في السيارة بفتح القاف: ما يسمى الآن بجهاز نقل السرعة أي الآلة التي تضبط سرعة السيارة بحيث تسير السيارة أول ما تسير سيرًا بطيئًا متثاقلاً، ثم ينقل السائق يدًا حديدية متصلة بالقير فتسرع السيارة أكثر من الأول إلى أن تستوي عند سرعتها المعتادة ويسمونها الراحة بمعنى أن القير على الحركة الخفيفة.

جمعه: قيرات.

قال ناصر العبود الفايز من أهل نفي:

قم قَرّبْ القِرْت ما بالعلم كتمان
خَلّ المَراواة قاصيها ودانيها[1]
يمناك (بالقَيْر) بالواحد وبالثاني
ويسراك في طارة الموتر تقدِّيها[2]

(١) المراواة: التردد وعدم البت في الأمر.
(٢) طارة الموتر: مقود السيارة.



بـــاب الكـــــاف

ك ا ر

(الكار): الصنعة والمهنة.

ومنه المثل: (كار ما يْتَعَطَّل) يقال في الاستمرار في صنعة غير مربحة.

والكار أيضًا: الحرص على بسط النفس للأصدقاء والزوار وإعداد ما يلزم للمجالس من قهوة أو شاي ونحوهما.

يقولون: فلان راعي كار، أي صاحب ملازمة لمثل هذه الأمور لا يعطلها، وهو لذلك ذو قيمة اجتماعية مرموقة فيهم.

قال فهد بن دحيِّم في الملك عبدالعزيز:

يا الله يا عدل النظر
إجعل لنا صيتٍ و(كار)
لي قيل أبو تركي شهر
تخامرت كل الحرار[1]

قال الفليحي سليمان السليطي من شمر:

وبهّر بهيل لا تبهر بمسمار
عسى يمينك ما تجيها الصواديف[2]
وبالك تداني ليا عنوا لك هل الكار
لابد ما يحكي على الناس ما شيف

وقبل ذلك قال حميدان الشويعر:

وإلى جاك الامير بْه الحميّه
ويثني دون جاره باقتداره

---

(١) شهر: علا في الجو وارتفع، كناية عن انتصاره الظاهر، وتخامرت الحرار وهي الأحرار: جمع حر وهي جوارح الطير القوية: وتخامرت: لصقت بالأرض ولم تستطع الطيران خوفًا منه.
(٢) المسمار: القرنفل، والصواديف: المعوِّقات.

ترى هـذا يْوكَـفّ، مـــا يْنَفِّـــر
ويكبـــر عند كلٍّ الناس (كـــاره)

وكلمة (كار) فارسية الأصل بمعنى العمل أو الصنعة.

قال ابن مسعر العاصمي:

من عـقب مـاني قنب صـرت كنبـار
سبـحـان من له في عـبيـده حكوم[1]
يا وينهـم ربعي هـل الكيف و(الكار)
اللي عليـــهم دارجـــات علومي

وقال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة:

بقَى قوم (وش كاري) بها والله الهادي
كـبـار النفـوس اللي مـا للغش دخليـه
ولا نيب اعم الكل اخـصص بها افراد
وسـاع الحلوق اعلومـهم غيـب مقريه

يريد بقوم (وش كاري) حكاية حالهم، لأنهم لا يهتمون إلاّ بأنفسهم ويقولون فيما يخص الآخرين: (وش كاري؟) أي لا دخل لي في ذلك.

ك ا هـ

(الكاه): الشاي المحلي بالسكر، أصلها بكاف غير نقية وإنما تلفظ ما بين ملفظ الكاف والسين.

وكان الشاي يقال له (الكاي) أو الكاه ويعتبر من المشروبات الفاخرة النادرة.

ولذلك قال أحمد بن محمد السديري في الغزل:

(١) القنب: حبال قوية جدًا، والكنبار: حبال غليظة غير قوية.

أسْــقــانْ من صــافي ثنايـاه مَــزَّات

(كـالكاه) بين إشـفـاه للشـاه شَـمَّـيْت

ولذلك كانوا يكثرون من وضع السكر في الشاي أول ما عرفوه فيصبح ذا طعم حلو لذيذ وهو لذلك منشط منعش.

وقبله قال محمد بن علي العرفج في المدح:

يا من نهـــار الكون من تاه يركـــاه

نميت راس الضـيـف لا زال مـركـاه

الـذّ لـلاجـي مـن الـدَّرّ بـا (الـكـاه)

ولجـــاره أحلى مـن غـــدير زلالا

يركاه: يخضعه، ولم يتبين لي معنى الشطر الثاني من البيت الأولٍ وقد كتبته كما وجدته مكتوبًا في أوراق عندي مخطوطة.

والدَّر: الحليب.

ك ب ب

(الكباب): الشواء وبخاصة منه ما شوي على قضبان من الحديد بمعنى أنه قطع قطعًا صغاراً نظمت في قضيب صغير من الحديد أو المعدن، ووضعت على النار.

وهذا هو الذي صار يعرف في المطاعم التركية في بلادنا وفي بلاد تركيا ب(شيش كباب) لأن شيش هي (صيخ) بمعنى قضيب من الحديد.

واللفظ دخل في العربية قديمًا وليس في الوقت الحاضر وعرف صانعه بالكبابجي بمعنى صانع الكباب.

ويكتب بالتركية الحديثة (Kebapci) بمعنى بائع الكباب.

ك ب ت

(الكبُّوت): غطاء الجزء الأمامي من السيارة الذي فيه محركها.

جمعه: كبوتات، وهو بالفرنسية (Capot).

وهو غطاء الجزء الأمامي من السيارة الذي فيه محركها، وإذا كان محركها في مؤخرتها فإنه يسمى أيضًا (الكَبُّوت).

قال علي أبو ماجد من أهل عنيزة:

من خلف ذا، قمت عجلُ وجبت سياره
احسن طرازٍ جديدٍ من مواترها
ستين ما فكّ (كَبَّوته) ولا مره
ولا بعد ناشت البيدا تواير ها

ستين أي طراز ١٩٦٠م، والتواير: عجلات السيارة، جمع تاير وهو لغة إنكليزية.

ك ب ر

(الكُبْري): الجسر.

جمعه: كباري، بكسر الكاف والراء، وهذا اللفظ دخل في لغتهم حديثًا عندما عرفوا الجسور في مدنهم وفي الطرق التي تفصل بينها.

وقد وصل إليهم من اللهجة العامية المصرية التي أدخلته إلى الصحافة ولغة الكتابة هناك.

واللفظ تركي يكتب بالتركية الحديثة (Köprü = Kubri) بمعنى جسر.

قال الدكتور أحمد عيسى: (كُبْري) هو الجسر فوق مجرى المياه، كُبْري أو جوبرو: كلمة تركية بمعنى جسر، وهي مأخوذة عن اليونانية (Çephyra) بمعنى قنطرة، جسر[1].

وقال الدسوقي: (كوبري) الكلمة تركية أصلها كوبري بالباء الفارسية، ويرادفها من العربية قنطرة أو جسر، قال في القاموس: القنطرة الجسر، وفي فقه اللغة أن القنطرة رومية معربة[2].

(١) المحكم، ص ١٨٣.
(١) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ١٠٢.

ك ب ر ت

(الكبْريت): أعواد الثقاب التي تشعّل منها النيران.

يقالَ للعلبة منها كبريت، وللأعواد: عودان كبريت.

وذلك لكونها يطلى جانب منها بمادة يدخل فيها الكبريت وهو الجانب الذي يحك به عود الثقاب فيشتعل.

جمعه: كباريت.

ك ب س

(الكبُّوس): القبعة التي يلبسها الإفرنج، وكان بنو قومنا يعتبرونها من شعار النصارى لأنهم لم يروا من يلبسها غيرهم.

جمعها: كبابيس.

وكنا ونحن صغار نسمع من سذاجهم أقوالاً في (الكبوس) هذا منها أن أهله يلبسونه من بغضهم لربنا، بحيث يستر السماء عن أعينهم، فلا يرونها، ولذلك سموا الكافر من النصارى (ابوكبوس) وقد ذهب هذا كله الآن، وعرف الناس أنها مجرد غطاء للرأس.

قال ابن دويرج:

ما قلت قولي بِمْنْ شَعَّةْ جبينه نور فانوس
أدعج غنج في جبينه ما حلَى دقَّة لْعُوسه
من مارثة نوح لا مسلم ولا من لبس (كَبُّوس)
قلته بوقتٍ توطاني كفى الله شر بَوْسهِ

وقال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية:

أحد نِصَى هَجْر من قَحْطان وعتيبه
وأحْد نِصَى دار (أبوكَبُّوس) ظهرانِ[1]

---

(١) نصى: قصد، من نصى المكان ينصاه بمعنى يذهب إليه، ودار أبوكبوس: ذكر أنها ظهران ويريد التي فيها الأمريكيون الذين يلبسون (الكبوس).

يا جب على عــارفين الحق تجنيبــه
مـا يسـتوي في البلد مـسلم ونْصـراني

ك ب س ن

(الكِبْسون): بكسر الكاف والكابسون: نوع من البنادق القديمة التي تحشى بالبارود والرصاص، وتطلق نارها من قمع يضرب بالزناد.

جمعها: كباسين.

قال خلف أبوزويِّد:

تلقح رجــالٍ من رجــالٍ بالاشــوار
وكلٍّ بحــدّ السـيف يقــضي مْــرادَهْ
بولادها بَشِّــرْ مْــدَوَّرْةْ الاشــرار
لقــاح (كبـسـونٍ) صِـفَـقْـهـا زناده

قال طوبيا العنيسي:

كبسول وكبسون ـ إيطالي (Capsula) معناها حُقَّة صغيرة، مرادفه: قَبَس، وهو قمع يحشى من ملح الزئبق فيشعل البارودة[١].

أقول: لقد تكلم عن القمع الذي يضع في الكابسون فيضرب زناده فيوري نارًا تشعل البارود، وليس على البندق كلها.

ك ب ن

(الكبن): بفتح الكاف وكسر الباء: قماش سميك يدفئ ويمتص الرطوبة، وكافه تنطق كما تنطق الكاف في كلمة (كم) الاستفهامية.

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٦١.

قال عدوان الهربيد الشمري :

أعلمك بالكيف ويا داير الكيف
حط (الكبن) والجوخ فوق الاصايل

واعلمك بالكيف وبا داير الكيف
ضربة عدوك بالجموع الشقايل

والأصايل : جمع أصيلة وهي الفرس ، وكانوا يضعون (الكبن) فوقها لما ذكرناه من كونه يمتص الرطوبة التي تنشأ عن عرق الفرس عندما تعرق من الجري إضافة إلى كونه لين الملمس بالنسبة إلى أنواع الاجلة الأخرى - جمع جلال - التي تكون من الصوف الخشن في أكثر الأحيان .

و**(الكُبَّانية)** : بضم الكاف وتشديد الباء : الشركة .

وهو لفظ دخل في لغتهم منذ عهد قديم ، أي قبل التطور الاقتصادي الأخير في بلادنا ، حتى إنهم صاروا يصفون الشيء الذي يجمع من عدة جهات بأنه (كبانية) بمعنى أنه على طريقة (الكُبَّانية) وليس المراد أنه (كبانية) أي شركة .

وقد مات هذا اللفظ أو كاد .

وهو من الإيطالية (Compacnia) .

ك ت ل ج

(الكتالوج) : هو القائمة التي تحتوي على بيان أسماء الأشياء المعروضة موضحًا فيها أشكالها وأسعارها ، وأحيانًا صورها .

جمعه : كتالوجات .

وهي من الألفاظ التي وفدت إليهم مع الرخاء الاقتصادي الأخير .

قال الأستاذ محمد دياب بك : كاتلوج ، فرنسي : هو فهرس أو برنامج الكتب ؛ كشف أو بيان أسمائها .

والكلمة بالإفرنسية (Catalogve)[١] .

(١) معجم الألفاظ الحديثة ، ص ١٤٧ .

ك ت ي

(الكتِي): بكسر الكاف وتشديد التاء مع كسرها: التذكرة تكون من الورق أو الورق المقوى، وهي كلمة وصلتهم من خارج بلادهم، وقد انقرضت الآن.

قال سليمان الرميحي من أهل عنيزة:

طار عقلي من هوى المجمول طار
والله العالم على عقلي خطير
من حبيب صادفن وسط المطار
بيده (الكتِّي) وهو قصده يطير

أي بيده تذكرة السفر بالطائرة.

و **(الكتَّايه)** بكسر الكاف وتشديد التاء: غطاء للرأس شبيه بالغترة، بل كان بعض الناس يسمِّي الغترة (كتَّايه).

قال عبدالمحسن الصالح:

(كِتاية) جِعْلَه عليكم سعيده
تلبس وتبْلي غيره الآف ومْيَات
بسرور وسعود وحياة مديده
ومن السلامة لك على الدوم بدلات

مْيات: مئات.

ك ج ي

(الكاجي): الشاي الذي يحلى بالسكر وهذه تسمية قديمة انقرضت.

قال مبارك البدري من أهل الرس في الغزل:

على الذي ريقه عَسَلْ ما يذْاق
ينقى مَن غِرٍّ سْواة الجواهير

أو سِكْر (الكاجي) ســريب النفــاق
في مْـعَـشَّـر سكِّرْ به الكيف تسكيـر
يريد به سكر الشاي الذي حفظ في ورق نظيف سَميك وهو المعَشَّر.

ومما ينبغي التنبيه عليه أن الشاعر عاش في آخر القرن الثاني عشر وأول القرن الثالث عشر حيث كان حاضراً حرب إبراهيم باشا على الرس عام ١٢٣٣هـ.

وذكر معاصر الشاعر المشهور محمد بن علي العرفج الكاجي بلفظ (كاج) من دون يا، فقال:

ومـــا هَمَى من وبل مـــزن وهَلَّوْا
اهل الصخـا والجود بالضيف لَى جـا
ترحـــيب أحلى من حليب أو تَلَّوْا
سكَّرْ نبـات ذوب شَكْر و(كـاجـا)

والشكر: السَّكَّر. هَمَى: هطل: وهلَوا: قالوا: اهلا وسهلاً، لى جا: إذا جاء.

ك د ش

(الكدِيش): بكسر الكاف والدال: الفرس غيـر الأصيل، وقيل: هو المولود من نوعين رديئين من الخيل، أي من غير الأصائل المعروفة، ويكون كذلك ضخم الجثة، ثقيل الحركة، لا يجاري الخيل الأصيلة، ولا يصبر على الجري السريع. وقد اشتقوا منه فعلاً فقالوا - على سبيل المجاز - للشخص الذي يسمن ويثقل جسمه بعد أن لم يكن كذلك (كَدَّش) فلان، فهو (مْكدِّش).

قال الأمير خالد السديري:

ننبــهــا مــا عليــهــا قــشــاش
مـــا بعَّـــد اليـــوم يدننه[1]

(١) نبها: نخبرها، والقشاش: القش الذي يخفي ما تحته: كناية عن الوضوح والظهور.

اصـــايل مـــا بهن (اكـــداش)

مـــــاذبه الطيـــــر ذبنه[(١)]

وقال محمد بن دوخي من كبار عنزة:

دونك نسوق المال والخيل والجيش

وإن لزّمَوا يا شلاش نرهن حدينا[(٢)]

إخوان عذرا ما بهم ماكر كديش

يرجع معيف خاسر من يبينا

وقد ورد لفظ (كديش) في كتاب (دول الإسلامً) للحافظً الذهبي ولكن بلفظ (إكديش) أي بزيادة همزة في أوله عما تقوله العامة عندنا.

قال الحافظ الذهبي في حوادث سنة ٤٢٤:

ثم ثارت الجند بجلال الدولة - بن بويه - وقبضوا عليه، وأهين وشتموه وأركبوه (اكديشا).

وقد علق عليه محشيه بقوله: الإكديش هو الحصان المولود من نوعين مختلفين كعربي وغيره[(٣)].

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الإكديش) في الفارسية أكدش - بفتح الهمزة وكسرها - وكسر الدالين في الحالتين ومعناه: الهجين، وقد عُرِّفَتْ (الأكاديش) بأنها العجميات في مقابل العراب، وفي صبح الأعشى أنها البراذين والهماليج، وأنها كانت تُجلّبُ من بلاد الترك، ومن بلاد الروم.

دخلت التركية بصيغة إيكيديش بالكاف اليائية ومعناها في التركية: الفرس الهجين، وفي كتاب الروضتين.

---

(١) ذبه الطير: رمى به وتركه، وهذا مجاز يريد أن ما طار فيه الطير، جرت فيه تلك الأصائل.

(٢) شلاش: اسم رجل.

(٣) دول الإسلام ج١، ص ٢٥٣.

أو مـا مـات في الشـتـاء من البـر
د، ومن فـرط جـوعـه (إكـديش)؟[١]

قال الدكتور أنيس فريحة:
(كَدَّش) الحصانُ، صار كالكديش وهو حيوان هجين من فرس وحمار، والكِديش كصفة تطلق على الفظ الغليظ من الناس[٢].

قال الدكتور ف، عبدالرحيم: في الاعتبار لاسامة بن منقذ: فصعد الناس فيه رَجَّالَةً يمشون يجرون خيلهم، وأنا على (إكديش).
وقال: معناه الحصان غير الأصيل هو فارسي أصله: إكْدش، من غير ياء[٣].

ك د م

التعليم الأكاديمي هو التعليم في المرحلة الجامعية وبحث أكاديمي: على طريقة البحث الجامعي الذي يعتمد على المراجع، ونسبة النصوص التي يستشهد بها الباحث إلى مصادرها.

قال الدكتور: ف، عبدالرحيم: في الملل والنحل للشهرستاني (٢/ ٤٢٣) رأي فلاسفة (اقاديما).
هو يوناني وهو اسم بستان قرب أثينا منسوب إلى البطل أقاديُمس، حيث كان افلاطون يعلِّمُ تلاميذه.
عُرِّبَتْ هذه الكلمة في العصر الحديث بصورة (أكاديمية) ومن معانيها: معهدٌ عالٍ متخصص، هيئة علمية تتألف من كبار العلماء والمفكرين، ويقال: الناحية (الأكاديمية) أيْ العلمية البحتة[٤].

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٢٣-٢٤.
(٢) معجم الألفاظ العامية، ص ١٥٠.
(٣) سواء السبيل، ص٩.
(٤) سواء السبيل، ص٩.

ك ر ب ج

(الكُرْباج): السوط الذي يضرب به كما يضرب بالعصا، غير أنه يكون من جلد جاف.

وقد عرفوا استعمال هذه الكلمة أخيراً حين انتقلت إليهم من اللهجة المصرية.

وهي تركية تكتب فيها: (كرباج Kirbaç) بمعنى سوط أو مقرعة.

ك ر ت

(الكِرَته) بكسر الكاف: ثوب ضيق الأعلى واسع الأسفل ليس له أكمام عرفت النساء لبسه في الأزمنة الأخيرة ولم يكن معروفًا في بلادهم قبل ذلك مما جعله كان موضع انتقاد من المحافظات وتحذير من المتدينين لأنه يعرض المرأة التي تلبسه إلى أن تقع عليها عيون الأجانب وهي فيه فيروا جزءًا من أطرافها التي لا ترى من ثيابهن القديمة، وإذا لم يروا جلدها فإن هذا الثوب يصف أجزاء من جسمها عن طريق رؤية حجمها.

جمعه: كْرَت.

قال عبدالعزيز الهاشل في الغزل:

إن جيت مجدوله والى خمسة اشْبار

غاط ظهرها لين حدر الشِّطيّه[1]

والثوب تفصيل العرب زر بزْراً

ينهى عن (الكِرْته) حرام وْخَطيه

وقال الخفاجي: قَرْطق: لباس شبيه بالقباء، جمعه قراطق، وأصله بالفارسية (كرته) وهو لباس قصير تقول له العوام: شايه، والمولدون صرفوه في اشعارهم كقول ابن المعتز:

(١) المجدول: الشعر المجدل أي الذي جعل جدائل، غاط ظهرها: أي قد غطى ظهرها لغزارته، والشطية: العجيزة، وهي مؤخرة الإنسان.

و(مقرطق) يسعى إلى الندماء
بعقيقة في درة بيضاء[1]

و**(الكَرْت)**: البطاقة التي تميز حاملها عن غيره، أو تعطيه الحق في الحصول على شيء لا يحصل عليه من لا يحملها.

جمعها: كُروت.

وقد شاع استعمال هذه الكلمة في الأزمنة المتأخرة لكثرة الحاجة إلى استعمال البطاقات في الشئون المالية والإدارية والأمنية.

وهي دخيلة تكتب في الإنكليزية (Card).

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

أخذ الفلوس، وينشده عن جنابه
وعطاه (كَرْت) عن حياة ومماته
(كَرْتٍ) يجيب له المرض والسبابة
ويقطّع الرجلين بمراجعاته[2]

ك ر ت ر

(الكاريكاتير): رسوم هزلية تبرز نواحي خاصة في شخص أو أشخاص، وتمثل صوراً هزلية مضحكة أو تقرب من أن تكون مضحكة، ولكنها مبطنة بالانتقاد.

من الفرنسية: (Caricature).

ك ر ت ل

(الكِرْتيل): بكسر الكاف والتاء بينهما راء ساكنة: مكان زيت المحرك في السيارة أي الذي يوضع فيه زيتها الذي يسمح للمحرك بالمرونة وعدم التصلب.

(1) شفاء الغليل، ص ٢٠٨.
(2) يقطّع الرجلين: يتعب بالسير والمراجعة.

قال غانم الغانم من أهل الزلفي :

ان ما فزع هذا لهذا وشجعه
وصار له عزمٍ وبه ترتيل

لَى صار سيارة عمار وجديده
وصار ناقصها لها (كرتيل)

ما توصل الراكب ولا تقضي الغرض
تاقف بماقفها كما البرميل

ك ر ت ن

(الكرتون) : هو الورق السميك الخشن الذي لا يستعمل للكتابة وإنما يستعمل لحمل الأشياء وحفظها .

جمعه : كراتين .

قال طوبيا العنيسي :

كرتون إيطالي (Cartone) معناه ورق صفيق ومقوًّى(١) .

ك ر ج

(الكَرْجيه) : بفتح الكاف وإسكان الراء ، على صيغة النسبة إلى الكَرْج .

هي واحدة الكراجي - بكسر الجيم وهن جوار بيض كن يجلبن إلى بلادهم ، ويبعن بثمن غال ، يشتريهن الأمراء والأغنياء من أجل بياضهن ، وجمال أجسامهن ، بالنسبة إلى الجواري الأخريات اللاتي كن يبعن عندهم من السوداوات .

وذلك قبل تحريم الرق في البلاد في عام ١٣٨٢هـ .

والفرق بينهن وبين الجواري من العبدات السوداوات عدا اللون وجمال الشكل أنه لا يجلب معهن عبيد من الرجال البيض ، على حين أن السود كان يكثر فيهم العبيد السود الذين كانوا يباعون بيع البهائم .

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة ، ص ٦١ .

والجارية الكرجية غالبًا ما يتسررها مالكها أي يتخذها سرِّيَّة وهي المملوكة التي يضاجعها سيدها، فإذا حملت منه صارت حرة بما في بطنها، ولم يجز له بيعها، بل صارت بمثابة الزوجة له.

والحكم هذا ينطبق على الجارية السوداء كذلك، غير أن تسرر السيد بجاريته السوداء ليس كثيرًا كثرته في تسرره للكرجية، وإن كان موجوداً.

و**(الكرجية)**: منسوبة إلى بلاد (الكُرْج) التي تسمى الآن (جورجيا) وتقع في جبال القوقاز.

قال ابن جعيش:

مـالهـا فـوق الوطا جنس يدوج
من بلد هرقل إلى باب الحـريق [1]
كل زين الحـور فـيـهـا و(الكروج)
والجـمـال اليـوسـفي فـيـهـا وسيق

والكروج: جمع كرجية، ووسيق: موسوق ومربوط أي مجموع موجود فيها.

و**(الكورَجْه)**: هي عدد العشرين لبعض الأشياء كالدرزن الذي هو عدد اثني عشر لبعض البضائع.

يقول الدلال: من يسوم (كورجة) الطَّواقي، يريد العشرين من القلانس.

ومن يشتري كورجة الشماغ؟ أي العشرين من (الشُمْغ) التي يغطي بها الرأس.

جمعها: كوارج.

قال الدكتور أحمد عيسى: (كُرجه) تقول: بعني هذا (كورجه) أي بلا وزن ولا كيل ولا عد، كورجه: كلمة تركية بمعنى العمى، كأنك تطلب البيع عمى من غير تبصُّر [2].

(١) يريد ببلد هوقل: بلاد الروم. والحريق: في جنوب نجد.
(٢) المحكم، ص١٩١.

ك ر خ

(الكَرَّاخ): الذي يشحذ السكين والموسى ونحوهما بالكرَّاخة وهي آلته التي يعمل بها.

وكنا عهدنا بعض الحجاج من العجم والبخاريين ينادون في الأسواق (كراخ، كرَّاخ)، يبحثون عمن يعطيهم شيئًا من ذلك ليحده لهم أي يجعله محدداً قاطعًا، وهم يسترزقون بذلك، ويستغنون به عن السؤال.

ومن المجاز: كرخ فلانٌ فلانًا: إذا مدحه فبالغ في ذلك.

و**(كَرَخ)** الرجل صاحبه - بتخفيف الراء وتشديدها: مدحه وبالغ في ذلك، حتى حمله على أن يفعل ما لم يكن يفعله من قبل كأن ينفق مالاً أو يقدم طعامًا لم تكن نفسه تسمح بتقديمه.

قال عبدالمحسن الصالح:

هذا بالزجر يوبَّخْنا
وذا بمدحه يشرخنا[1]
وذا بعتابه (يَكْرَخْنا)
وذا بلبل رَوْض شادي

وربما كان أصل الكلمة هو (الكَرْخ) بمنى سن السكين ونحوها استعملوها هنا من باب المجاز.

واللفظ دخيل من اللغة التركية معناها: نحت قطعة الخشب أو الحديد وغير ذلك، وجعلها أسطوانية الشكل: أو كروية، وغير ذلك، فهو (جَرَّاخ)[2].

قال طوبيا العنيسي:

جلخ - فارسي (جلوخ) وهو المسَنُّ[3].

(١) شرخه بالكلام: مدحه مدحًا عظيمًا طرب له الممدوح.
(٢) دراسات في الألفاظ العامية الموصلية، ص ١٥٤.
(٣) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٢١.

ك ر د

قال الخفاجي، **(كَرْد)**: عُنُق، مُعَرَّب كردان.

ورد في قول الفرزدق حيث قال:

ضـربناه دون الأنثيين على (الكرد)

قال أبو منصور: الانثيان هنا: الأذنان، والكرد: العُنُق[١].

ك ر ز

(الكَرَز): وكان يسمى عندنا أول ما عرفناه بالكُرَيْز على لفظ التصغير.

فاكهة: لذيذة على هيئة حبات كحبات العنب في قدر حبات الزيتون وفيما يشبه لونها في أكثر الأحيان، وفي أنواع نادرة منه يكون لون الحب أصفر.

ولم يكونوا يعرفونها، ولا سمعوا بها قبل التطور الأخير.

وكانت تسمى في المغرب باسم هي جديرة به وهو (حَبُّ الملوك) جمع ملك، وتكثر في نواحي مدينة فاس.

وقد ذكرناها لكون اللفظ دخيلاً.

قال الأستاذ محمد دياب بك: كريز، تركي، يلفظونه كأنه مُصغَّر لفظ كَرَاز التركي، وهو فاكهة حمراء ذات نوى، ولفظه الإفرنسي (Cerise) ترجموه بالكَرَز مُحَرَّكًا[٢].

قال الدكتور عبدالرحيم: اسمه الحديث (الكَرَز) من التركية (Kiras) وهو أيضًا من الكلمة اليونان (Cherry)[٣].

ك ر ف ت

(الكَرَفِتَّة): بكسر الفاء وتشديد التاء: رباط العنق الذي يلبس مع البدلة الإفرنجة.

جمعه: كرفتات.

(١) شفاء الغليل، ص ٢٢٤.
(٢) معجم الألفاظ الحديثة، ص ١٥٠.
(٣) سواء السبيل ص ١٥٥.

واللفظ إيطالي (Cravatta).

و(**تكَرْفت**) القوم في المكان الضيق: دخلوا فيه مسرعين أو مضطرين، و(كَرْفت) الراعي غنمه في الغار الذي في الجبل: أدخلها إليه مسرعًا خوفًا من مطر أو ريح أو أعداء يريدون انتزاعها منه.

كرفت يكرفت والمصدر: كرفتة.

و(**كَرْفَت**) الأكول كل ما في السفرة في بطنه: أكله كله بسرعة على كثرته وتنوعه وهذا على سبيل المجاز.

قال عبدالمحسن الصالح في شعره الهزلي في الجهل:

وهْرُوس ونْبُوعٍ وما ناش (كَرْفته)
والعام (كَرْفَتْ) كلبةٍ وجراه[1]
له كَحّةٍ تزعج كما قصف راعد
وإلى عطس تناطقن خْصاه[2]

واللفظ دخيل من الفارسية وهو فيها (كرفتن) بمعنى ألقي القبض عليه، فالذي يلقى عليه القبض يُدْخل السجن بإكراه منه[3].

ك ر ك

(**الكْروكِيّ**) بإسكان الكاف الأولى ـ وكسر الثانية: الرسم الابتدائي غير المفصل للأرض غير المحتوي على التفصيلات اللازمة للبناء وإنما تبين فيه مساحة قطعة الأرض وحدودها.

---

(١) الهروس: جمع هرس وهو الردئ الخلق من العبي والأردية، والنبوع: جمع نبع وهو جذع النخلة، وما ناش: ما وصلت إليه يده.

(٢) تناطقن خصاه: خرجت خصيتاه من مكانهما بقوة.

(٣) دراسات في الألفاظ العامية الموصلية، ص ١٣٠.

من الفرنسية : (Croquis) .

قال الدسوقي : (كروكي) : كلمة فرنجية بالفرنسية : (Criqyus) ويرادفها من العربي تخطيطي، نسبة إلى التخطيط[١] .

ك ر ك ن

(الكركون) : مقر عمل الجنود، مثل جنود الشرطة أو جنود الجيش إذا كانوا يقومون بحراسة مكان مهم.

وهذا اللفظ تركي يكتب بالتركية الحديثة (قره قول Karakol) عنى مخفر جنود- مركز شرطة.

ك ر م

(الكريم): بإسكان الكاف في أوله وفتح الراء ثم ياء ساكنة : دهن محضر كيمائيًا، أي أنه ليس موجودًا بطبيعته، وهو أنواع منه ما هو مخصص لتطرية البدن كله، ومنها ما هو مخصص لغرض معين كالذي يستعمل لحلاقة الوجه، سواء منه ما كان قبل الحلق، وما كان بعده.

اللفظ فرنسي : (Crème) .

ك ر م ع

(الكِرْمِع) بكسر الكاف والميم وإسكان الراء بينهما ثم عين : ثمر الأثل وهو حب يخرج من الأثل مثلما يخرج النبق من السدر، وفي مثل حجمه على وجه التقريب، ولونه رمادي يميل إلى الحمرة في بعض الأحيان.

ولا يؤكل وإنما ينتفعون به في دباغة الجلود، ويبدأ خروجه عند طلوع الجوزاء من نجوم الصيف.

---

(١) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ٣٥٩.

ولا يوجد في كل شجر الأثل وإنما يكون في الأثل الريّان في البلاد الباردة نوعًا مثل شمالي نجد.

وأصل الكلمة فارسي ولا أصل له من العربية، وإن كان ينطق به في الفارسية بلفظ (كزمازك) فإن قومنا غيروها في النطق إلى ما يشبه ما ألفوه من الألفاظ.

قال ابن البيطار:

وثمرة شجرة الأثل هو الكزمازك والجزمازق أيضًا والعذبة[١].

هكذا قال: وقال بعد ذلك:

بجم: هو ثمر الأثل بالديار المصرية معروف بها بهذا الاسم وقد ذكرته مع الأثل في حروف الألف[٢].

أقول: لم أسمع بالبجم لطلع الأثل إلاَّ عند ابن البيطار.

قال ابن البيطار:

أثل: قال إسحاق بن عمران: هو شجر عظيم متدوِّح وله حب وقضبان خضر ملمع بحمرة، وله ورق أخضر شبيه بورق الطرفاء في طعمه غضوضة[٣]. وليس له زهر، ويثمر أغصانه حبًا كالحمص أغبر إلى الصفرة وفي داخله حب صغير ملتصق بعضه إلى بعض ويسمى حب الأثل العذبة، ويجمع في حزيران[٤].

قوله: يجمع في حزيران: ليس دقيقًا إلاَّ إذا كانت أشجار الأثل التي ذكرها تجمع في ذلك الوقت فهو يستوي عندنا قبل ذلك بقليل، وأما قوله: أغصانه ملمعة بحمرة فإن هذا صحيح بالنسبة للحمرة القانية.

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص ١٦.
(٢) الجامع لمفرادات الأدوية والأغذية، ج١، ص١١١.
(٣) الغضوضة ربما عفوصة، أي طعم كطعم العفص.
(٤) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص ١٥.

وقال بعض أطباء المغرب: حب الأثل اليوم في زماننا هو تاكوت الدباغين لأنه يستعمل في دباغة الجلود وهو حب يشبه الحمص وبعضه أجل من الحمص ويجلب إلينا من جهتي سجلماسة ودرعة ويجمع على شجر يشبه الطرفاء(١).

ك ر ن ت

(الكرنتينه): الحجر الصحي، يكون للأناسي الذين يقدمون من بلد فيه وباء، فيحجرون أي يبقون فيه مدة حضانة المرض إذا كانوا يحملونه من دون أن تظهر عليهم عوارضه، وقد يكون للبضائع التي يخشى أن تكون فيه جراثيم أو نحوها حتى يتبين من فحصها عكس ذلك.

وقد أخذ هذا اللفظ بالانقراض، حيث حلت محله اللفظة العربية (الحجر) أو الحجر الصحي.

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الكرنتيله) في التركية: (قرانتينه) من الكلمة الإيطالية (Quarantina) بمعنى أربعين وكان الواردون من الخارج الذين يشتبه في مرضهم يحجزون في الحجر الصحي أربعين يومًا حتى تثبت سلامتهم من الأمراض الوبائية(٢).

ك ر ن ش

(الكورنيش): هو شارع الشاطئ على البحر أو النهر، أي الذي يحاذي الشاطئ ويماشيه.

لفظ فرنسي (Corniche).

ك س س

قال الزبيدي: (الكُسّ) - بالضَّم: اسم للحر، أي الفرج من المرأة، ليس من كلامهم القديم، وإنما هو مُولَّد، كما حققه ابن الأنباريَ، وقال المطرِّزيُّ: هو فارسي مُعَرَّبُ كوز،

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص ١٦.
(٢) تأصيل، ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص١٨١.

وفي شفاء الغليل للخفاجي: قال الصاغاني في خلق الإنسان: لم أسمعه في كلام فصيح، ولا شعر صحيح، إلاَّ في قوله:

يا قـــوم، مَنْ يعـــذرني من عُـــرْس
تغــــدو ومـــا أذَرَّ قَـــرنُ الشـــــمس
عليَّ بالعِـــقـــابِ حـــتى تُمـــسْي
تقــول: لا تَنكَحُ غـــيـــر (كُـــسِّي)

وقال بعضهم: إنه عربي، وإليه وذهب أبوحيان: وأنشد قول الشاعر:
ثم أنشد بيتًا أضربنا عن ذكره من فعل المساحقات.

قال الزبيدي: وقد تولع المولدون بذكره في أشعارهم، ثم ذكر شواهد ماجنة على ذلك، وقال: إلى آخر ما قالوه مما يُستَهْجَنُ إيراده هنا، وأنا استغفر الله تعالى من ذلك، وإنما استطردت به هنا بيانًا لوروده في كلام الولدين، وإنْ لم يُسْمَعْ في الكلام القديم، خلافًا لما ذهب إليه شيخنا من تصويب عربيته(١).

ك ش ت

(الكَشْته): بفتح الكاف وإسكان الشين: النزهة في خارج البلدة وبخاصة في أوقات الربيع. جمعها: كشتات، ومكاشيت.

يقول بعضهم لبعض: خلونا نكشت، ترى (المكشات) زين، أي دعونا نخرج إلى البرية.

وفلان: (كشات) أي ذاهب في نزهة وأكثر ما يكون الخروج لها إلى البرية.

قال صالح بن إبراهيم الجارالله من أهل بريدة:

---
(١) التاج: (ك س س).

يا أبوعلي رَوِّحْ نبي نِقرَتْنا
ترى الصُّبَخْ ما بَهْ لنا مقعاد[(١)]
حنا نبي يَمَّ الغَضَا (كَشْتَتْنا)
(نَكْشت) بعيد ما نريد الوادي

أي أنه يريد أن تكون (كشتتهم) وهي ذهابهم للنزهة إلى المكان الذي ينبت الغضا يريد مكانًا رمليًا نظيفًا.

والذي يكشت يقال له: كشَّات وكاشت، جمعه: كُشاتَيت.

قال عبدالله بن سعود الصقري من أهل الشقة:

الصبح بدري قبل ما تطلع الشمس
بعض الجماعة شفتهم يوم مريت
شالوا على الأدواج والفرت والجمس
قلت: الخبر؟، قلوا: مشينا (كشاشِيت)

وجمع الكشته: (كشتات).

قال سعود بن عبدالرحمن اليوسف من أهل أشيقر:

في (كشتاتك) لا ترجيني
ما يطبق دينك مع ديني
من يضمن لي ما تشويني
لوما تطلع بالمحماس

وقد يقال في جمعه: (كواشيت).

قال محمد بن خَضِير من أهل شقراء[(٢)]:

(١) النقرة: المكان المنخفض في الصحراء، والصبخ: جمع صبخه، وهي السبخة من الأرض التي هي أرض ملح.
(٢) شعراء من الوشم، ص ٥٧٨.

وازداد غـمي يوم في الْقـصـر لديت
والعين مـا شـافت أثر لمحـبـوبي[(١)]

قـصره غـدا مرتع رعـاة و(كواشيت)
ومن الجراذي والسحابل سروب[(٢)]

ك ش ت ب

(الكِشتبان): بكسر الكاف والتاء بينهما شين ساكنة: قناع أصبع الخيَّاطة وهي المرأة التي تمتهن خياطة الثياب أو العباءات ونحوها تجعله في رأس أصبعها لكي يقيه وخز الإبر عند ما تخيط.

قال طوبيا العنيسي:

كشتبان: فارسي (انكشتانه) معناه إصبعي، مرادفه: قمع الخياط[(٣)].

ك ش خ

(كشَخ) فلان بثوبه الجديد: لبسه وأظهره للناس مدلا بذلك مزهواً بلبسه، يشكخ به فهو كاشخ.

ولا يقال: كشخ إلا بالجديد من الثياب عندما يسير به لابسه فيحتك بعضه ببعض.

قال حميدان الشويعر:

و(مكاشخ) هدوم بغـيـر ألْقـدا
أوَ ذليل يْزرِّق طوال الرَّمـاح

قال أحمد الناصر من أهل بريدة:

(١) لديت: نظرت ملتفتًا.
(٢) الجراذي: ذكر الفأر، والسحابل: جمع سحبلة: نوع من الحرباء.
(٣) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٦١.

نسيتي المْزح بالقبه؟
ونسيتي لعبنا (الطَّبَّهْ)؟
نسيتي (كشختي) دايم
بثوب دوبلين خب خبه

ك ش ف

(كشَف) القماش ونحوه: حال لونه وتغير، بسبب وقوع أشعة الشمس عليه، أو بسبب رداءة صباغه، أو بسبب طول استعماله، كشف لونه، يكشف لونه فهو كاشف.

قال أحدهم:

لا تشرب التتن بالمملوح
(يكشف) ثناياك يالغالي
ما فيه نَقْعٍ ولا مَصْلُوح
نقص في المال والاعمال

يريد بقوله: يكشف ثناياك، أي يجعل لونها يتغير من البياض إلى لون قاتم أو أسود.

قال الدكتور داود الجلبي:

(كَشَف) اللون: نَصَلَ من (قَشب) - الآرامية - بمعنى تغيَّر، فسد، أبَيضَّ اللونُ[1].

ك ش ك

(الكشك): محراب خشبي يقف فيه الشرطئ أو بائع الطعام الخفيف أو بائع الصحف. وهي كلمة تركية.

وجمعه: أكشاك. وتكتب بالتركية: (كشك Kösk).

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٧٦.

ك ش م ر

(الكِشْمِير): بكسر الكاف والميم، بينهما شين ساكنة: قماش صوفي ناعم جدًا، ملبسه لذيذ الوَقع على الجسم، ومع ذلك هو دافئ جدًا.

وبعضهم يسميه (كشميري) على لفظ النسبة إلى كشمير وهو الأقليم الذي يقع في شمال الهند في لحف جبال الهملايا، ألفت عنه كتابًا طبع بعنوان: «سياحة في كشمير».

قال الدسوقي: (الكشمير) يؤخذ من زغب معز ببلاد الكشمير من بلاد التُّبَّت فأحرى به أن يسمى الكشميري بياء النسبة، أو المِرْعِزّي قال في القاموس: المِرْعِزّي ويمد إذا خفف وقد تفتح الميم في الكل: الزَّغَبَ الذي تحت شعر العنز[(١)].

وقال عبدالحي الحسني في كشمير: وأهم مصنوعاتها (الشيلان) المصنوعة من زغب المعزى، الذي ينبت عند أصول شعره في أيام البرد، ويتنسل منه في أيام الحر[(٢)].

ك ش ن

(الكاشاني): نوع من السجاد الفاخر منسوبًا إلى مدينة كاشان في إيران.

وهو المعروف الآن بالقشاني بالقاف كما يكتب اسمه في المتاجر.

قال محمد بن ناصر السياري من أهل ضرما:

المجلس اللي ما تحبه الرِّجالِ

وش عاد با (لكاشان) لو يفرشونه

بعض الحزوم أزين على كل حالِ

لى صار راعي الحزم ربعه يجونه

(١) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ٢٧٠، وليس كشمير في بلاد التبت.
(٢) الهند في العهد الإسلامي، ص ١٠٨.

ك ف ت

(الكُفْتَة): لحم مفروم ينضج في الفرن مع قليل من المرق أو الخضرات التي فيها ماء، وعرفوا هذا اللفظ في الأزمان المتأخرة، ولم يكونوا يعرفونه قبل ذلك وهي لفظة تركية تكتب هكذا: (كفته Köfte) بمعنى اللحم المفروم.

ك ف ت ر

(الكافتريا): مقصف يقدم فيه المشروبات والمأكولات الخفيفة.

وقد دخل هذا اللفظ إلى لغتهم قريبًا، ولكنه انتشر بسرعة وصار اسمه هذا يكتب على اللافتات بحروف بارزة تبعًا لاتساع حاجة الناس إليه.

وأصله من كلمة (كافي) أو (كافيه) بمعنى قهوة لحقتها اللازمة، أو المذيلة (تريا) وذلك لغلبة بيع القهوة عليه في الأصل.

وهو من اللغة الإسبانية أخذته الإنكليزية وتكتبه بلفظ (Cafeteria).

و(الكافاتيرة) وبعضهم يقول: (الكافاكيرة): الإبريق الذي يغلى فيه الشاي.

وهي تركية (كفكيره Kevgir = Kefkire) بمعنى ملعقة كبيرة أو مصفاة.

ك ف ر

(الكَفَر) بفتح الكاف و الفاء: عجلة السيارة (على وجه العموم) يقولون: هذا (كَفَر) جيد يتحمل العمل، وهذا (كَفَر) رديء يخونك إلى سافرت بسيارتك وهو فيها.

ثم يفردون (الكفر) إذا أرادوا التفصيل فيجعلونه الإطار السميك لعجلة السيارة، فيقولون ضَرب (الكفر) إذا انفجر.

جمعه: كَفَرات، و(أكفار).

قال إبراهيم الخلف من أهل بريدة:

ومن العجايب ركبنا فوق سيارة

عِمْيٍ عيَونه، خاربات (أكفاره)

وقالت جوزا بنت عبدالله من حرب :

وجـــــدي على مـــوتر الدامــــر
ممشـــــــاه كله علـى شـــــــاني
لَى رَوَّحَتْ و(الْكُفَـــرْ) عـــامــــر
تـودع بـعــــــيــــــد الوطـن دانـي

والدامر : شخص كانت له سيارة جيدة معروفة عندها .

وأصل اللفظ من الإنكليزية (كَفَر) بمعنى غطاء، أو ذلك لكونه هو الغطاء في عجلة السيارة .

و**(الكوافير)** : مصفف شعر المرأة ومزينه .

قال مفرح بن قاعد من مطير :

كم عــاشــقًــا بخــدودهن صــوّبنّه
ومعكرشات فوق الردايف دعاثير[(١)]
على العـبس ومن الشـمطري غــذنّه
ما قصصوهن عاملين (الكوافير)[(٢)]

ك ف ي

(الكَفِّيّه) بفتح الكاف وكسر الفاء المشددة : غطاء للرأس يشبه الغترة التي شاع استعمالها أخيرًا، جمعها : كفافي، وقد انقرضت هذه الكلمة الآن .

قال طوبيا العنيسي :

كوفية وكفِّيَّة : إيطالي (Cuffia) معناه غطاء الرأس[(٣)] .

---

(١) معكرشات : جدائل شعرها غزيرة، ومعكرش : يتلوى بعضه لكثرته ودعاثير : ركب بعضه بعضًا .
(٢) لم أعـرف العـبس إلاّ أن يكون بول الإبل، والشـمطري : طيب منسـوب إلى جـزيرة سـومطره في إندونيسيا .
(٣) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٦٥ .

قال الشيخ جلال الحنفي فيها: أما الجفية التي يضعونها على الرأس من تحت العقال فهي كبيرة، وأصل لفظها على رأي أنستاس ماري الكرملي (الكوفية): نسبة إلى مدينة الكوفة، لأن أهل الكوفة كانوا يصنعونها، ويبعثون بها إلى ديار الشرق الأدنى[1].

أما الدكتور أحمد عيسى فيقول: (كوفيه)، وهي ما يُسْدَل فوق الرأس والأكتاف عند البدو، يظن بعضهم أنها لاتينية الأصل (Cofea)، وأظن أنها قُوفية بالقاف، نسبة إلى قوف الرقبة وقُوفتها وهو الشعَر السائل في نقرتها، ويقال: أخذت بقوف رقبته، وقاف رقبته، وصوف رقبته، معناه أن يأخذ برقبته جمعاء، فنسبت إلى القوف لأنها تغطيه[2].

ك ل ب ش

(الكَلَبْشَة): قيد حديدي، تقيد به يد الإنسان، وقد يصح القول بأنه وثاق حديدي تغلّ به يد الإنسان، لأن القيد عند بعض العامة من بني قومنا هو ما أوثقت به قدما الدابة.

لم يكونوا يعرفون هذا اللفظ إلا سماعًا فلم يكونوا يستعملونه، إذْ كان الولاة يوثقون من يريدون التثقيل عليه في السجن، وضمان عدم هربه بشده إلى خشبتين في كل واحدة منهما خرُم بقدر قائمة الإنسان إما يده أو ساقه وغالبًا ما يكون ذلك للساق ثم تطبق الخشبتان على ساقيه، فلا يستطيع الحركة فضلاً عن الهرب لثقل الخشبتين، أما إذا أريد نقله فإنه يسلسل بسلسلة من الحديد تجمع ما بين يديه وإحدى رجليه.

وعندما أنشئت الشرط ودوائر الأمن العام في البلاد وجدت (الكلبشة) التي هي قيد اليدين بقيد من حديد.

وكثر ذلك عندهم حتى اشتقوا منها أفعالاً، فقالوا: (كَلْبَشتِ) الشرطة يدي فلان أو (كلبشت) فلان أو المجرم فلان يحتاج لمن يكلبشه.

واللفظ تركي يكتب في التركية: (كلبجه Kelepçe) بمعنى طوق من الحديد يثبت في يدي السجين.

---

(١) معجم اللغة العامية البغدادية، ج٢، ص ٢٩٥.
(٢) المحكم، ص ١٩٢.

وقد كثر استعماله عند بني قومنا حتى اشتقوا منه أفعالاً، فقالوا - على سبيل المثال -: (كلبشت) الشرطة المتهم.

قال عمر الظاهر من أهل بريدة:

أعـــظـــم مـــن ذا، لـــو درَوْا بـــه
اهل الحـــســـبـــه لَى حـــاطوا به
(كَلْبِـــشـــوه) ثُمٍ راحـــوا به
مـــــثل الســـــروق الخَـــوّانِ

لا حاطوا به: إذا أحاطوا به.

ك ل ج

(الكليجا): أقراص يابسة تصنع من الدقيق والسكر وبعض التوابل مثل الزنجبيل والدارصني وتتخذ زاداً للمسافر، وتقدم مع الشاي كما يفعل بالبسكويت في الوقت الحاضر.

وكانت العروس تأخذ معها من بيت أهلها قدرًا من (الكليجا) إلى بيت زوجها بمثابة طرفة من الطرف يوزع بعضها على أقاربه وربما جيرانه.

وليس (الكليجا) مما يصنع في سائر البيوت، لأنه يحتاج إلى مهارة وأدوات خاصة، لذلك تقوم به نساء معدودات يقصدهن الناس لهذا الغرض.

إذْ لابد له من نار حامية ذكروا أنها لابد من أن تكون من جمر الغضا حتى تنضجه ولا تحرقه ولا تفسد حشوته التي لابد لها من أن يكون قرص الكليجا منتفخًا حتى لا تفسد حشوته.

كما أنه لابد من مطبعة وهي كالختم الكبير عليها نقوش محفورة يطبع بها القرص في مرحلة من مراحل نضجه فينطبع النقش على ظهر القرص جميلاً مزوقًا.

قال عبدالمحسن الصالح من شعره الهزلي:

الصـــبح افْطِر باربُع خُـــبْـــز
وحنيني، وكـــبـــيـــسَـــة رزْ
و(كْلَيْـــجـــا) وحلَيِّبْ عنز
مع اللي تلقى بالبِـــــدِّه[(١)]

قال ابن بطوطة في معرض كلامه على وصوله خوارزم وسلامه على أميرها:

ثم أوتي بالموائد، فيها الطعام من الدجاج المشوية والكراكي وأفراخ الحمام، وخبز معجون بالسمن يسمونه (الكليجا).

ك ل س ن

(الكَلْسون): السروال القصير الذي يغطي العورة المغلظة ولا يتعداها إلى غيرها، ويكون خفَيفًا لاصقًا بالجسم.

لم يكونوا يعرفونه من قبل، ولم يكونوا يستعملونه، بل لم تكن عامتهم تستعمل السراويل القصيرة إلا ذوي القدرة والتمدن، وهؤلاء كانوا يستعملون في الصيف سروالاً قصيرًا يرتفع عن الركبة قليلاً يسمونه (مقوصر) لأنه أقصر من السروال المعتاد الذي يضرب في العادة عندهم إلى الكعبين.

والكلمة فرنسية بلفظ (Calecon).

قال الدسوقي: (كَلسون): كلمة فرنسية (Calecon) ويقابلها من العربي تُبَّان أو وَثْر، قال في القاموس: التُّبَّان ـ كرُمَّان ـ سراويل صغير، يستر العورة المغلظة[(٢)].

ك ل ش

(الكليشه): بإسكان الكاف في أوله، والياء في وسطه: طابعة يكتب عليها شيء يراد تكرار طبعه على الورق.

---

(١) البده: داخلَ البيت.
(٢) تهذيب الألفاظ العامية، ج٣، ص ٢٧٠.

وقد استعمل له بعض علماء اللغة (روسم) ليكون لفظًا عربيًا يستعمل بدل هذا اللفظ الدخيل.

إلا أنني أعرف (كليشة) كان الناس يستعملونها في صناعة الكليجا في بلادنا حيث يرصونها على قرص الكليجا ما دام لدنًا لينًا، فتنطبع النقوش التي فيها عليه يصنعون ذلك بكل قرص من أقراص الكليجا ويسمونها: (مطبعة) وهم عامة لم يعرفوا الطبع ولا كيفية عمل الطباعة وإنما أخذوه من لفظ (طبع) الذي يراد به نقل صورة معينة واحدة على عدة أشياء متماثلة، فماذا لو أسميناه بذلك.

أما اللفظ فإنه فرنسي ويكتب (Cliché).

ك ل ك

(الكَلَك) - بفتح الكاف واللام: إناء معدني كالسطل الذي تنقل به السوائل تكون له حلقة في أعلاه بمثابة اليد يمسك بها عند حمله ملآن. لذلك يمكن أن يستعمل في مكان الدلو بربطه في الرشاء وإنزاله إلى البئر لكن أكثر ما فيه من الماء ينتثر قبل خروجه من البئر.

سمعت من حدثني أنه سمع الملك عبدالعزيز آل سعود رحمه الله يقول: فلان مثل الكلك ما يروح من عندك إلا آخذ منك شيء.

وبعضهم يقول: مثل الكلكّ، يأخذ منك ولا يعطيك، وليست هذه اللفظة عامة، وقد ماتت الآن أو كادت.

ك ل ن

(الكيلون): قفل وثيق، أي قوي، يصعب فتحه على غير الخبير به، إذا كان لا يملك مفتاحه، وهو مثبت في الباب، وقد يقولون فيه (كَالون) لم يكونوا يستعملون (الكيلون) قبل التطور الأخير ولا يعرفونه، وإنما كانوا يستعملون الغَلَق من الخشب الذي يتألف من السيف - على لفظ السيف الذي يذبح به - والمجرى أو القفل الحديدي المنفصل عن الباب الذي يدخل في عروة حديدية ثابتة في الصندوق أو الباب.

قال الدكتور أحمد عيسى: (كَلُون) يريدون به القُفْل، هي كلمة يوناني (Cleidion) بمعنى قُفْل، أخذها الفرس وسموها كليدان، ونحن سميناه كلون[١].

قال الدسوقي: (كيلون) تركية، عربيها القُفْل، وهو معروف عند العامة لكنهم يستعملونه غالبًا فيما يُعَلَّق في الصناديق والدكاكين ونحوها.
ويستعملون (الكيلون) للمثبت في الباب والصندوق ونحوهما[٢].

ك ل و

(الكْلاَوْ): بإسكان الكاف وتخفيف اللام: غطاء للرأس، شبيه بالطربوش إلاَّ أنه يغطي الأذنين عن البرد.
كانوا يستعملونه ويلبسونه صبيانهم ومن لا يحتشمونه من الناس، وقد ترك الآن، ونسي وماتت هذه الكلمة.

قال ابن بطوطة في معرض كلامه على حال نساء الأتراك في عهد السلطان محمد أوزبك سلطان الشمال قال: ربما كان مع المرأة منهن زوجها فيظنه من يراها بعض خدامه، ولا يكون عليه من الثياب إلا فَرْوة من جلد الغنم، وعلى رأسه قلنسوة تناسب ذلك يسمونها (الكلا).

وقال بعد ذلك: دخلت عربة الخاتون - يعني امرأة السلطان محمد أوزبك - نحو مائة عربة، في كل عربة الثلاث والأربع من الجواري الكبار والصغار، وثيابهن الحرير، وعلى رؤوسهن (الكلا).

قال الدكتور ف عبدالرحيم: (كلاه) هو فارسي: وهو بضم الكاف، ومعنا: غطاء الرأس[٣].

---

(١) المحكم، ص ١٨٩.
(٢) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ١٠٢.
(٣) سواء السبيل، ص ١٦٨.

ك م ر

(الكَمَرْ): الهُمْبان، وهو: الحزام الذي يشده الرجل في وسطه يضع فيه نقوده وغالبًا ما يوضع تحت أحد الثياب حتى يكون ذلك أحفظ له، وأبعد عن وصول الأيدي إليه.

جمعه: (كمور).

وهو من الجلد يكون فيه جيوب مغلقة إغلاقًا جيدًا لتحفظ النقود المعدنية فيه.

قال سعود الحافي العتيبي في وصف بقايا معركة:

يا ذيب يا اللي بايمن النير وأيسره
كلٍّ من مداس الخيل يا معثور[(١)]
تلقى على الساقه حْصانٍ ومهْرَهْ
وتلقى عْيالٍ لابسينٍ (كُمُورْ)

وهي كلمة آرامية.

قال الدكتور داود الجلبي: (كَمَر): نطاق عريض يكون في الغالب طبقتين قد خيطت ثلاث من حافاتهما، وتركت إحدى الحافتين الصغيرتين فيكون داخله كالكيس تحفظ فيه الدراهم، ويحتزم به من (قمرا) - الآرامية -: منطقة، نِطاق، زنّار[(٢)].

والأتراك تستعمل اللفظ في التركية بمعنى حزام أو منطقة وتكتب (كمر Kemer).

و **(الكَمَرة)** بفتح الكاف والميم و الراء: جسر معترض من الأسمنت المسلح بالحديد القوي تحمل عليه السقوف أو الحوائط فوق السقوف الواسعة، ولابد من أن يعتنى بقوته.

واللفظ من اللغة التركية: (Kemer).

(١) النير: جبل واسع في عالية نجد.
(٢) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص٧٧.

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس (الكَمَرُ) - محرَّكَّة - اسم لكل بناء فيه العقد كبناء الجسور والقناطر، هكذا استعمله الخواص والعوام، وهي لفظة فارسية[١].

و(كُمَر) القهوة و(كُمارها): رفوف من الجص توضع في المقهاة وهي غرفة الجلوس من البيت التي تقدم فيها القهوة للضيوف يتأنقون في نقشها بالنقوش الجصية البديعة.

ويضعون فيها أواني صنع القهوة والشاي الجميلة المظهر التي تزيد عن الحاجة، ويقصد من و ضعها إظهار الوجاهة والاستعداد لصنع القهوة الكثيرة للضيوف الكثر.

و(الكامرا): آلة التصوير، وحقها أن تسمى بالعربية (المُصَوِّرة) بكسر الواو المشددة، وقد أسميتها بذلك في كتبي في الرحلات.

واللفظ إيطالي أصل معناه: غرفة.

و(كَمَر) التاجر: امتنع عن بيع سلعته لا سيما إذا كان لا يستغنى عنها كالقمح والتمر، وذلك ابتغاء بيعها بثمن أغلى لخبر بلغه في ذلك، أو لمجرد إقبال الناس على شرائها منه، وخوفه من أن تنفد من دون أن يستطيع تعويضها.

يقولون منه: ها السنة (كْمَروا) تجار السمن، ما جانا مطر، الله يخلف ظنهم.

قال الدكتور أنيس فريحة:

كَمَر: سريانية وعبرانية: غَطَّى أو ستر، ودَثَّرَ، وانكمر للمطاوعة[٢].

ك ن ب

(الكَنَبُ): نوع من المقاعد الوثيرة وهذا اسم للجمع والواحد كَنَب أيضًا، وقد يجمع على كنبات.

---

(١) التأج: (ك م ر).

(٢) معجم الألفاظ العامية، ص ١٥٥.

وهي من الكلمات التي دخلت في لغتهم حديثًا.

قال عبدالله الصالح الغماس:

أحْـــدٍ له الأيام دايمْ مطيـــعـــات
مْكَيِّفٍ فـــوق (الكَنَبْ) والكراسي
واحـــد له الأيام ســـود ونكداتٍ
مـعكوسـات، وكل عـمـره عكَاسي

قال الأستاذ محمد دياب بك: (كنبه) فرنسية: هو كرسي إفرنجي طويل، ذو أسناد للظهر واليدين، يقعد عليه غير واحد.

والكلمة بالإفرنسية (Canape) وترجموها بالديوان، ولا بأس بتسميتها المِسْوَر أو المسورة.

في التاج: قعدت على المِسْور كمنبر، أي مُتَّكأ من أدَمَ كالمسورة، جمعه مساور. وسماها بعضهم أريكة، مستندًا إلى قوله تعالى: ﴿متكئين فيها على الأرائك﴾[١].

و**(الكَنْب)** بإسكان النون: المعسكر، وبعضهم ينطق به (الكمب) طبقًا لأصل الكلمة الأعجمي.

جمعه: كنوب.

وأول ما عرفوا هذا اللفظ من معسكرات العاملين في اكتشاف النفط في الأرض حيث كانوا يجعلون مساكنهم وعمالهم على هيئة معسكرات من الخيام ونحوها.

قال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة:

اركب عليـه بليل من كنب ظهـران
خله على آخـر تيم بطل ضـمـانه[٢]

(١) معجم الألفاظ الحديثة، ص ١٥٨.
(٢) آخر تيم: آخر علامة والمراد مؤشر السير في السيارة.

من حــسن ذاتك لا توقف بغــونان

وصبح اطلوع الشمس من غيـر اهانه

ك ن ب ر

(الكُنْبار): بضم الكاف وإسكان النون: حبال قوية تجلب إلى بلادهم من الهند تربط بها الأشياء الكبيرة: أصلها من ثمار النارجيل وهو جوز الهند بعد أن يؤخذ منه الزيت أو يشرب منه الماء ينقع في الماء فترة ثم يدق، وتفتل منه تلك الحبال.

هكذا رأيتهم يفعلون به في بلاد المااليبار من جنوب الهند.

والكلمة هندية ليس لها اصل من العربية وردت في رحلة ابن بطوطة في معرض كلامه على جزائر مالديف التي كان يسميها: جزائر ذيبة المهل, وذكر أن التجار يحملون منها (القَنْبَر) وهو ليف جوز النارجيل، وقال: إنهم يدبغونه في حفر على الساحل، ثم يضربونه بالمرازب، ثم يغزله النساء، وتصنع منه الحبال لخياطة المراكب، وتحمل إلى الصين والهند واليمن وهو خير من القِنَّب، وبهذه الحبال تخاط مراكب الهند.

ونقل ابن البيطار عن أبي حنيفة الدينوري قوله: وليف شجرة النارجيل أجود الليف كله، ويسمى الصبار(١) وأجوده الأسود الذي يؤتى به من الصين(٢).

ومن الشعر العامي في الكنبار قول فهاد بن مسعر العاصمي في الشكوى:

من عقب ما اني قِنَّبٍ صرت (كنبار)

سـبـحـان من له في عـبـيـده حْكُوم

ياوين هم ربعي هل الكيف والكار

اللي عليــــهم دارجـــاتٍ عْلومي

---

(١) هذا تحريف صوابه (الكنبار).

(٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص ٤٧٠.

ك ن ب ل

(الكنبل): الرداء الغليظ، وكان في السابق يكاد يكون من الصوف خاصة، ولكنه أصبح الآن قد يصنع من غيره.

جمعه: كنابل.

وبعضهم يقول فيه (حَنْبَل) بالحاء وتقدم في الحاء.

قال عبدالمحسن الصالح:

اشـــوى من نـومي خـــلاوي
بـضْلُـوع وْجـنّ وبـلاوي[١]
بَـرْد وْجـوع، وذيـب عـاوي
ولا يْدَفِّين مْـيَـةْ (كَـنْبـل)[٢]

أشوى: أهون، ولا يدفين إلخ، أي لا يدفيه مائة كنبل.

ك ن ت ر

(الكنترول): جهاز الرقابة والنظام للامتحانات في المدارس والمعاهد.

وهو مصطلح لم يكن معروفًا عندهم قبل العقد السابع من القرن الرابع عشر.

واللفظ فرنسي (Controle).

ك ن د ر

(الكنْدَره): بكسر الكاف وإسكان النون: الخُفُّ، جمعها كنادر.

وهذه من الكلمات المستحدثة في لغتهم إذْ لم يكونوا يستعملون (الكنادر) قبل الزمن الأخير، وإنما كانت لهم (خفاف) - جمع خف - يصنعونها بأنفسهم من الجلد المبطن بنسيج الصوف يتقون بها البرد الشديد في الشتاء ويسمونها زرابيل.

---

(١) الضلوع هنا: الجبال، جمع ضلع وهو الجبل.

(٢) يدفين: من التدفئة.

أما في بقية الفصول فإنهم كانوا يكتفون بالنعال.

قال ماجد بن عبدالله بن عضيب من أهل سدير في المدح:

حلفت باالله يا البخل ما يجي فيك
جاذبك شيخ ما تعدد عطاياه
عسى عدوك ما ينول المنى فيك
وعسى عدوك بالكنادر توطاه

وقال بن دويرج في الغزل:

لولا (الكنادر) مامَشى السوق حادر
ياطا نديف القطن والسبت دامي(١)

وقد دخلت هذه اللفظة من اللغة التركية إلى لغتهم العامية، وتكتب في التركية الحديثة (قندورة Kunoura) بمعنى خف أو حذاء بدون رباط.

ك ن د ش

(الكنْديْشَن): مكيف الهواء.
جمعه: كنديشنات.
وعربيته (مُكَيف) وقد صار الناس يقتصرون عليها بأن صاروا يقولون فيه (مكيف الهواء).
وأما لفظ (الكنديشن) فما يزال مستعملاً وإن كان في طريقه للاضمحلال.
وهو مأخوذ من اللفظ الإنكليزي (Air-Conditioned).

ك ن د ل

(الكَنْدل): بفتح الكاف وإسكان النون بعدها: خشب مستقيم يأتي إليهم من الهند، كانوا يسقفون به البيوت لاستقامته وقلة العقد فيه.

(١) نديف القطن: القطن المندوف اللين، والسبت: النعل.

وقد انقطع هذا الآن أو كاد، إذْ استعاضوا ببناء السقف من الأسمنت المسلح، أو بتسقيف بعض الحجر بالمرابيع: جمع مربعة.

قال القاضي:

يا شوق مثلي ومثلك ما تحمل الكلُّ
لا حَمَّل الله من لاطاق ما شالِ
لو شَيَّلوني بنصفين من (الكندل)
لو شلت نصفه فلا الثاني بمنشال

وقال عبدالرحمن البواردي من أهل شقراء:

حملتني يالغضى حملين من (كندل)
إن شلت واحد فلا الثاني بمنشالِ[1]
والله والله وبحق الذي نزل
صحايف الكتب والفرقان للتالي
إن لك بقلبي محل حل ما ينحل
لو حل في ديرته رجفٍ وزلزالِ

ك ن ف ر

(الكنفير): نوع من الطائرات المروحية المتطورة عندما وضعت في الاستعمال في المملكة العربية السعودية عجب الناس عندنا من سرعة سيرها، ومن راحة الركاب فيها بالنسبة إلى الطائرات المروحية الصغيرة المتعبة التي كانوا يعرفونها قبل ذلك.

وقد انقضى استعمال (الكنفير) وانقرضت الكلمة وصار الجيل الجديد من الناس لا يذكرها ولكن اسمها دخل الأشعار والمأثورات الشعبية لذلك ذكرتها هنا.

(١) الغضى: ذو الشباب الغض.

قال مسعود العواد من أهل الزلفي:

يا راكبٍ (كنفير) بالجو رَفتْ
رفةْ (دناميت) من النار رفًا
تسبق هواجيس بقلبي تدالت
اسبق من اللي بالسما قال: شَفا

شفا: ظهر في الشَّفَا ـ بفتح الشين، وهو المرتفع من الأرض الذي يكون على حد المنخفض منها.

ك ن و ر

(كنور): من الكلمات المستحدثة عندهم (الكنْوَر) هي سيارة الحمل الكبيرة المستطيلة التي تحمل عليها الأشياء الثقيلة كالسيارة الكبيرة الطويلة التي تحمل فوقها السيارات الصغيرة الجديدة.

جمعه: كناور.

قال عبدالمحسن الصالح:

ذا قول فلانٍ وفلانَ
انجاس شورَه ما أرضاني
غَشَّوْن، وخاضوا مصراني
إهدوني، وأعطيكم (كَنْوَرْ)

ك و ى

(المكوجي): الذي يغسل الملابس، ويكويها بأجر، وهو من كلمة (كي) العربية اضيفت إليها أداة النسبة في التركية (جي) فصارت (مكوجي Mikvaci) وهو الشخص الذي يتكسب بكي الملابس.

ك و ت

(الكَوْت): نوع من الصدري ذي الأكمام، سمي في بعض البلدان العربية بالسترة، فكانوا يقولون لمن عليه (كوت وبنطلون) عليه سترة وبنطلون.

والحقيقة أن لفظ (سترة) له غير صحيح والأفضل أن يسمى بالصدري، ويسمى الصدري الذي ليس له أكمام وهو الذي يلبس في بعض الأحيان مع البدلة بالصديري بصيغة التصغير.

وقد لبسوا (الكوت) فوق القميص العربي الطويل.

جمعه: أكوات. واللفظ إنكليزي: (Coat).

ك و ج

(الكواجه) بإسكان الكاف وتخفيف الواو: الهودج الذي يوضع على البعير القوي يكون عليه منها اثنتان متعادلتان ولا يركب الكواجه عندهم إلا النساء فهي تستر شخص المرأة كله بحيث لا يرى من ذلك شيء لأنهم يسترونها من جميع الجهات بستار من الشراع أو الرداء أو مما يقرب منه، ستراً ثابتًا ما عدا الجزء الأمامي منها الذي تدخل منه المرأة للركوب فإن ستارته تكون متحركة بحيث ترفعها المرأة إذا لم يكن حولها رجال أجانب وتسدلها إذا أرادت.

جمعها: كوايج.

ورد ذكر (الكواجه) في (دول الإسلام) للحافظ الذهبي ولكن بلفظ (كجاوه).

قال في حوادث سنة ٣٦٦هـ وفيها حجت الست جميلة بنت صاحب الموصل ـ أي حاكم الموصل ـ ناصر الدولة، وصار حجها يضرب به المثل مما أنفقت من الأموال، فقيل: كان معها أربعمائة (كجاوه) مسترة بالديباج لا يُدرْى في أيها هي، وقد عرفها ابن (تغوي بردي) بأنها الهودج تجلس فيه، وأنها مبطنة بالديباج الأحمر والأصفر ـ كما في حاشية كتاب الذهبي(١).

(١) دول الإسلام، ج١، ص ٢٢٦.

ك و خ

(الأكوخ): الأعور، جمعه: كُوخان.

والاسم: الكْوَخه بإسكان الكاف وفتح الواو مخففة، والمرأة كوخا.

ومنه المثل في المرأة الكثيرة العيوب: «كوخا وعَصَّايه» - أي هي عوراء، وكثيرة العصيان لزوجها.

قال محمد بن هندي من شيوخ عتيبة:

عز الله إنكم يا هل الخير كوخان
رحتم يمين ودرب اهلكم يسارا
جاكم مناحي شوق سحاب الأردان
يحدكم حد الفهد للعفارا[1]

وهي كلمة دخيلة أصلها من الآرامية، و يجوز أن تكون من الكلمات القديمة في العربية المشتركة في بعض اللغات السامية، ولكن لم تسجلها المعاجم أو لم يكن العرب القدماء يستعملونها، وإنما أخذها قومنا من بعض الأقطار المجاورة كالعراق.

قال الدكتور داود الجلبي: (كَوَّخ): رمدت عيناه، من (كاوخا) - الآرامية -: خراب، فساد، كما يقال خربت عيناه، بمعنى رمدت أيضًا[2].

و**(الكوخ)**: يشبه العشة يكون من القش أو من الطين الرث.

جمعه: أكواخ.

قال سليمان بن مشاري:

وترى ظبي رمان برمان راغب
ما رضى بغيل جناته غيل

(١) مناحي: اسم رجل شجاع، وشوق سحاب الأردان: الذي تعشقه الفتاة الجميلة التي تسحب أطراف ثوبها، والعفار: جمع عفر أي أعفر وهو الظبي.
(٢) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٧٨.

أنا في ذرى (كوخ) كسيف ظله
متولج فيه ولو هو ضئيل

قال الجوهري: إنه بيت من قصب بلا كُوَّة.

وقال ابن سيده في المحكم: إنه بيت مُسَنَّم.

وقال ابن منظور: الكُوخُ: كل موضع يتخذه المزارع على زرعه، ويكون فيه يحفظ زروعه، وكذلك الناطور يتخذه يحفظ ما في البستان.

أقول: الناطور - بالطاء المهملة - هو حارس البستان.

وقد نص اللغويون على أن كلمة الكوخ دخيلة في العربية.

قال الأحنف العكبري من أهل القرن الرابع(١):

إذا أبصرت (كوخًا) في طريق
عليه معلقًا ترس وسيف
فليست تلك مصلحة لخير
ولكن تلك مفسدةٌ وخوف

ك و ر

(الكَوْر) بفتح الكاف: الشخص الذي لا يفهم الأمور الفكرية، إما لغباءٍ فيه، أو لانشغاله عن تتبع الأمور بعمل جسدي.

وكانت هذه الكلمة شائعة الاستعمال في القديم عندما بدأنا نعقل أنفسنا فكنت أسمع كثيرًا قولهم لمن لا يفهم ما يقال له: يا كور.

وللشخص الذي لا يعرف ما يعرفه غيره من الأمور البديهي: هذا كور ما يفهم.

وكثيرًا ما سمعت الآباء ينبزون أبناءهم إذا لم يفهموا ما يقصدونه بقولهم لأحدهم الذي يكون كذلك: يا (كور).

---

(١) ديوانه، ص ٣٥٦.

ثم قل استعمال الكلمة ونسيت، حتى ماتت أو كادت، ونسيتها أنا مع من نسيها حتى سافرت إلى بلاد مالي في عام ١٤٠٢هـ وزرت مدينة تنبكتو فيه وهي تبعد عن عاصمتها (باماكو) بألف ومائتي كيلومتر وفيها عرب أقحاح وأناس من الطوارق يشبهون العرب.

فكنت أتحدث مع أحد العرب وأظن اسمه يحيى بن قثم عن شيء من أمر البلاد وهو يحدثني بالعربية لأن لغتهم لم تتغير وإن كانوا يعرفون لغة الأكثرية من أهل البلاد السودانيين هناك، ذكر لي أنه لا يعرف كثيراً عما سألته عنه، فسألت رجلاً من السودانيين كان حاضراً عن ذلك الشيء فقال لي العربي: هذا (كْور) ما يفهم!

فقلت له: ما معنى الكَوْر؟ فقال: هو الذي لا يفهم الأمور مثل الفلاح الذي اشتغل بأمور فلاحته عن معرفة غيرها، والبدوي الذي لا يعرف إلاّ ما يتعلق بحياته هؤلاء نسمي الواحد منهم (كور).

قلت له: من أي لغة هذه الكلمة؟

فلم يعرف ذلك.

ثم وجدت بعد ذلك ياقوتًا الرومي قد ذكر في (معجم البلدان) أن (كُوَّار) إقليم من بلاد السودان، جنوبي فزان افتتحه عقبة بن عامر عن آخره.

ومن هنا تبين أن المقصود أن (الكَوْر) هو الذي لا يفهم لعجمته وبعده عن بلاد العرب نقلت الكلمة بعد ذلك إلى معنى الذي لا يفهم مطلقًا.

ومن شواهد (الكَوْر) الشعرية قول زبن بن عمير العتيبي(١):

أفــوز طول الى ســمــعت بمدحــهم
وأزتاد من عــز الجــمـيع ســرور(٢)

مــانيب من يكشف مـعـاري عـمّـتـه
اللي عليــه النّص عــبــدٍ (كَــوْر)

فذكر العبد (الكَوْر) وهو الذي لا يفهم معنى الكلام.

---

(١) ديوانه، ص ٩٠.
(٢) أفوز طول: أي أقوم واقفًا كناية عن الفرح والاستطالة، أزتاد: ازداد.

ك و ز

(الكوزي): الخروف المشوي أو المصلي على النار وهذا هو أحد لفظين للكلمة أحدهما غوزي بالغين، لأنها كلمة تركية تقال عندهم بلفظين.

قال الأديب المكي أحمد بن أمين المعروف ببيت المال من أهل القرن الثالث عشر في الشاي[1]:

كـذلك أجـعلْ شـربه قـبل الطعـام
وبعـده الأخـضـر ذا للإنهـضـام
خـصـوصًـا إن أكَلْتَ أكـلاً مُفْـتَـخَرْ
(كـالكوز) أو مـثل الدجـاج المعـتـبـر

يريد في أول الكلام الشاي الأسود وفي الشطر الثاني من البيت الأول الشاي الأخضر.

ك و س

(الكَوْس) بفتح الكاف: الهواء البحري الحار الرطب وغالبًا ما تتحرك معه أمواج البحر، فيلقون من ذلك عناءً

وقد يسمي بعضهم بالكوس الريح المعاكسة لجهة سير السفينة.

ومن المجاز للشخص المتكدر المزاج: الهواء اليوم عند فلان كوس، أي أنه ليس رائق المزاج، وهي كلمة دخلت في لغتهم من لغة أهل الخليج، حيث كانت طوائف منهم في القديم تنزح إلى تلك الجهة وتعمل في الغوص على اللؤلؤ.

قال ابن دويرج من ألفية:

ضـــاد ضـــد الوقت الأول يا لطيف
ســـاكتٍ يُوحش، وهَرَّاج يخـــيف

(١) تحفة الأحباب، ص ١٣.

صْرتِ مثل اللي بغبّات البْحَرْ
الهبايب (كَوْسٍ) وأمواجٍ تزيرِ

وقال عبدالكريم الجويعد[١] :

حتى ولو (الكوس) رَطْبٍ ومنحوس
الطف على قلبي وجلدي من اللاس[٢]
يا (كوس) ودّ رْسالتي وانت (ياكوس)
اسرع على التوصيل واومن من الناس

قال محسن الأصقه من مطير[٣] :

البارحة يوم المخاليق بنعاس
ذكرت قول قاله السورليّه
وشبيت نار ماهبوبه (بالاكواس)
قربت محماس به الشاذليه[٤]

قال إبراهيم بن سعد العريفي :

تغير المنهاج والطبع بالحيل
والوقت معكوس (وكَوْس) مهبّه
والنذل شخص لين ساوي الرجاجيل
يحسب طريق المرجله ملي عبّه

نقل الصغاني عن ابن دريد قوله : (الكَوْس) كأنها أعجمية تتكلم بها العرب إذا خافوا الغرق، قالوا : خافُوا (الكَوْس)، وقال الليثُ مثْلَه .

(١) شعراء من الوشم، ج١ ، ص ٢٦٨ .
(٢) اللاس : قماش كالحرير لين الملمس .
(٣) الصفوة مما قيل في القهوة، ج١ ، ص١٧١ .
(٤) هبوبه : هبوبها بمعنى الريح التي تهب عليها، والشاذلية : القهوة، والمحماس : ما تحمس فيه حبوب البن .

وقال الصغاني: هذا القول في الكَوْس رَجْمٌ بالغيب، وحَدْسٌ في الكلام، والصواب فيه أن (الكوس) تَيِّحة الأزْيَب من الرياح[1].

والتَّيِّحة: ما يتاح لأهل البحر من الرياح، أي ما يهب عليهم منها من دون معرفة به.

والأزْيَبُ من الرياح هي الجنوب أو النكباء.

و**(الكُوْسه)**: هذه الخضرة التي تطبخ كما يطبخ القرع لم يكونوا يعرفونها من قبل، بل ولم نكن حتى نسمع باسمها قبل التقدم الاقتصادي الأخير، ثم شاعت عندهم حيث جادت في مزارعهم.

قال عبدالعزيز الهاشل عندما صار يبيع (الكوسه):

يا ابو صويلح جاك مني بشاره
حظي تَمِدَّنْ صار بَيَّاعْ شَرَّايْ
بَيَّاع (كوسه) ما بها من خساره
وانا أشهد إني ضايع الفكر والرَّايْ

قال الدكتور أنيس فريحة:

كوسا والواحدة كوساية: فارسية: نوع من القثاء يطبخ ولا يؤكل نيئًا[2].

أقول: العجيب أن يقول: إنه نوع من القثاء يطبخ، والقثاء لا يطبخ عندهم، وإنما يؤكل نيئًا، على أنني رأيت بعض الغربيين يطبخون شيئًا من القثاء في طعامهم بمثابة الخضرات، ولكن ذلك ليس شائعًا عندهم وإنما يفعلونه إذا لم توجد خضرات الطبخ المعتادة، أما بنو قومنا فإنهم لا يطبخون القثاءَ مطلقًا.

و**(الكْوَيِّس)**: الجيد، خلاف الرديء، وهي كلمة حضرية شاع استعمالها أخيراً بعد اتصالهم بالبلدان العربية التي تشيع فيها هذه الكلمة.

وفيها المثل: «كُوَيِّس ورخَيِّص».

---

(١) التكملة، ج٣، ص ٤٢٣.
(٢) معجم الألفاظ العامية، ص ١٥٦.

ك و ل

(الكُولة): مطبخ على الغاز السائل، لم يكونوا يعرفونه من قبل، وكانت كثر استعمالها ثم قل حتى عدم الآن وماتت الكلمة.

جمعها: كْوَل، بإسكان الكاف.

و**(الكَول)** بفتح الكاف وإسكان الواو والكاف فيه تنطق كما تنطق الكاف في كلمة (كم) الاستفهامية وجملة كيف حالك؟ الاستفهامية أيضًا، هي الأرض الخالية من الزراعة والعمارة، أي الخلاء الذي لا يصلح للزراعة أو الذي لا مساكن ولا مزارع فيه، ويمكن أن يقال: إن معناها هو الفراغ.

وهذه وردت إليهم من العراق من دون شك، إذْ كانوا يستعملونها هناك مقابل المكان المعمور.

ومن أمثالهم الشائعة: (خلاه بالكول) أي تركه بدون عناية أو أهمله ولم يعبأ به، وهذا على سبيل المجاز.

قال فهد الأزيمع من أهل حايل:

في ديرةٍ لو يقنب الذيب ساعه
ما شاف في بعض الشوارع ولا زول[1]

اصبحت فيها مثل راع البضاعه
اللي وقع حمله و(خلاه بالكول)

قال طوبيا العنيسي:

شَوْل - عامي تركي (جول) معناه: قفر، برية، وصحراء[2].

أقول يكتب اللفظ بالتركية الآن (جول Çöl) بمعنى صحراء، أو برية خالية من العمارة.

(١) يقنب الذيب: يعوي، والزول: الشخص.

(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٤٣.

ك و ن

(الكاوني): لفظة سب وشتم، كنا نسمع بها ونحن صغار، ولا نعرف معناها، إلا أنه مثل بانياني وهو الهندي الكافر.

ثم ماتت هذه الكلمة ومحيت من الاستعمال، وقد جاءت إليهم من أقطار الخليج العربي، ففي كلام أهله: الكاولي وفسروه ـ كما قال الشيخ جلال الحنفي: بأنها لفظة سب أصلها التشبيه باقوام من الناس المنحطين عندهم كالغجر، وقال: أصل لفظة (الكاولي) من نفس اللغة الغجرية (Calli) أي الأسود، قال: وقد جاء ذلك في كتاب الغجر في إسبانيا تأليف جورج بدور، انظر معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، ص٥٠٥.

ك هـ ر ب

(الكَهْرب): سبحة الكَهْرب هي التي تكون من الكهرمان، صرفوا الكهرمان إلى كَهْرب، فيما يظهر.

و **(الكهرب)** هذا الذي أصبح عماد المدنية الحديثة وعرف يلفظ (كهرباء) لم يكونوا يعرفونه من قبل بطبيعة الحال، إلا أنهم استعملوا الكلمة بتوسع بعد ذلك حتى اشتقوا منها أفعالاً مجازية مثل قولهم (تكهرب) الجو بين فلان وفلان، بمعنى تغير أو توَتَّر.

قال عبدالرحمن بن قاسم من أهل شقراء(١):

حلالي قضى ما بين (كَهْرَبْ) وسيارات
وما بين حاجات من السوق نقضيها

وما بين سَواقٍ وما بين خدّامات
وتلفون واقصادٍ على الحول نوفيها

(١) شعراء من الوشم، ج١، ص ٤٥٨.

قال زبن بن عمير العتيبي[١]:

بلاي منك منين يا هَنْ شرفت
ابي المسير ومنك جسمي (تكهرب)[٢]
ياليتني في شارع السوق ما طفت
ولا شفت من بالسِّحرِ للعقل يَسْلِب

قال القزويني: حجر كهربا: هو حجر أصفر مائل إلى البياض، وربما كان إلى الحمرة، ومعناه: جاذب التبن، لأنه يجذب التبن والهشيم إلى نفسه، وهو صمغ شجر الجوز الرومي[٣].

قال الزبيدي فيما استدركه على صاحب القاموس:

ومما يُستدرك عليه (الكهرب) ويقال: الكهربا ـ مصوراً ـ لهذا الأصفر المعروف ذكره ابن الكتبي والحكيم داود.. وهي فارسية وأصلها (كاه ربا) أي جاذب التين، قال شيخنا: وتركه المصنف ـ يعني الفيروز آبادي ـ تقصيراً مع ذكره لما ليس من كلام العرب أحيانًا[٤].

قال الأستاذ محمد دياب بك: (كهربا) فارسية: لا أثر لهذه الكلمة في أمهات اللغة، رأيتها مرسومة بالمد، في مفردات ابن البيطار في عدة مواضع، لكن قال صاحب التاج في مستدركه: إنها بالقصر، وقد ذكرها مقصورة وممدودة صاحب أقرب الموارد، وضبط الراء مفتوحة كالمشهور في لسان التخاطب، وقد أصاب.

نعم، أصل الكلمة فارسي(كاه رُبا) بزيادة ألف بعد الكاف وضم الراء لكن تعريب اللفظ يقضي بحذف الألف، وفتح الراء ليكون على أحد أوزان ألف التأنيث، وليس في أوزان ألف التأنيث التي ذكروها فَعْلُلَى بضم اللام مع فتح الفاء.

---

(١) ديوانه، ص ١٣٨.
(٢) هن: كناية عن اسم محبوبه أو صاحبه الذي لا يريد أن يصرح باسمه.
(٣) عجائب المخلوقات، ص ٢٧٠.
(٤) تاج العروس، مادة: (ك هـ ر ب).

قال: ولفظها الفارسي: (كاه ربا) أي جاذب التبن، ومادته القديمة ما يسمونه الآن بالكهرمان، كان الفلاسفة قديمًا يخصون الكهرمان بجذب الأجسام الخفيفة كالصوف والشعر إذا دُلِك ولكن تبين أخيراً أن الجذب المتولد من الدلك ليس خاصًا به، بل يوجد في غيره كالعاج، ويسمون قوة هذا الجذب بالكهربائية أو الكهرباء[١].

قال طوبيا العنبسي:

كهرباء ـ فارسي: مركب من (كاه) أي تبن، ومن (رُبا) أي جاذب، ويطلق في زماننا على خواص الأجسام التي إذا حُكَّتْ جذبت الأجسام الخفيفة، وبعثت النور، وحركت الأعصاب[٢].

ك ي ت

(الكِيت): بكسر الكاف: قماش نسائي غير جيد كثيراً ما يكون خفيفًا كان يرد إليهم من الهند، وكثر استعماله فشاعت الكلمة في وقت من الأوقات، ثم انقطع وماتت الكلمة.

جمعه: أكيات.

والكاف فيه كالكاف في كلمة (كم)؟ الاستفهامية.

قال الدكتور أحمد عيسى: (شيت) من أنواع الأقمشة، جيت ـ بجيم منقوطة بثلاث من أسفلها ـ كلمة هندية لنسيج من الحرير الملون ولملابس أخرى[٣].

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (الشيت) في الفارسية: جيت بالجيم المشربة من أصل هندي وهي في السنسكريتية (Chites) وتطلق في الفارسية على الحرير الهندي والتركي، وعلى غيرهما من الملابس، قال الجبرتي: وكسروا حواصل التجار من نصارى

(١) معجم الألفاظ الحديثة، ص١٦١.
(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٦٥.
(٣) المحكم، ص١٣١.

الشوام، ونهبوا ما وجدوه من النقود، وأنواع الأقمشة الهندية والشامية، وأنواع (الشيت) والحرير الخام[١].

ك ي ج

(المكياج): طلاء الوجه ونحوه من أطراف المرأة بحمرة أو بياض، بغية التزين والتملح بذلك.

وقد وفد إليهم هذا اللفظ مع ما وفد إليهم من ألفاظ حديثة، لم يكن آباؤهم يسمعون بها من قبل.

وقد أصبح (المكياج) الآن معروفًا، بل مشهورًا، وبخاصة عند النساء الشابات.

قال عبدالله بن علي بن صقيه:

الله يحللك يا الحجاج
نهب الذهب والحرس واعي
ثعالبتها وابو (مكياج)
شباع (وأسباعها) اجياعِ

ك ي ر

(كير مير): بكسر الكاف والميم في أول الكلمتين: وبعضهم يقول: كيري ميري بياء كياء النسبة، وهي جملة تقال للكلام غير المفهوم.

وله قصة تقدم ذكرها في (خيق بيق) في حرف الخاء.

ك ي ف

(الكَيْف): الانبساط وانشراح النفس.

فلان مكيِّف في المكان الفلاني: قد انشرح له خاطره. مثل أن يقال إنه مكيف عند الحاكم الفلاني كل يوم لحم وشحم يعني أن (الكيف) هنا لا يشترط فيه أن يكون على قهوة أو نحوه.

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ١٣٨.

قال عبدالعزيز بن غنيم من أهل بريدة:

اللي يريد (الكيف) عندي لهم (كَيْف)

غَـرْسٍ ظليل فـوق حـدبٍ ظلايل

واللي يريد (الكيف) عندي لهم (كيف)

إسْعـال نجـر الماو بين الشمـايل[(١)]

واللي يريد (الكيف) عندي لهم (كيف)

حبّ اللقيمي فوق عضيان حايل

والحايل: النعجة التي ليس في بطنها ولد.

والكيف: القهوة والشاي والدخان لشاربه.

قال شاعر في الشاي:

يا أبوزهيره، ضيعت العقل الوثيق

كم واحدٍ يقطر صوابه ما شراه[(٢)]

والله لو يُكَسّر الباب ما نويق

لما يحكم (الكيف) نشوف من وراه[(٣)]

ك ي ك

(الكيك): هو الكعك اليابس.

قال بندر بن سرور العطاوي العتيبي:

والجيب شاحنه الك (كيك) وشابور

والما امصفيه الك مير انت شاوي

(١) إسعال: نجر الماو: صوته إذا دقت به القهوة، والماو: الصفر، والنجر: الهاون.
(٢) يقطر صوابه: ينقط الدم من موضع إصابته في جسمه.
(٣) نَويق: نطل وننظر.

من زين سوقك عاد عدك بطابور

كنك احبيليص البعير العطاوي(١)

ك ي ل و

(الكيلو): يعني الألف في بعض الأوزان والمساحات مثل الكيلوجرام في الوزن، وكيلومتر في الأطوال.

فرنسي.

ك ي ن

ثوب **(الكِين)** بكسر الكاف: ثوب حريري لازم للزفاف يكاد يكون ثوب الزفاف الوحيد في وقت من الأوقات قبل الازدهار الاقتصادي الأخير.

ولم تكن النساء تطمع في الحصول طيلة حياة المرأة بأكثر من ثوب واحد منه عند الزفاف، وهو مضاف - في الأصل - إلى الصين، وإن كانوا يلفظون باسمه غير لفظهم بكلمة الصين، إذْ يلفظونه بكاف مماثلة للكف في كلمتي (كم) و(كيف) الاستفاهميتين، أما القطر الصيني فإنهم يقولون فيه (الصين) بصاد صحيحة.

قال فهد الخريصي من أهل الزلفي:

فريت (طَوْل الكين) واصبحت بسعود

ومن عنبر اسطنبول خمس القزاز

الششري مترين، ولا بعد زَوْدْ

ومْقَرَّ شي زلٍّ سداه الشرازي

فرَى طول الكين: شقه عند تفصيله، والقزاز: القوارير من الزجاج، والشرازي: الشيرازي من السجاد.

---

(١) حبيلص: بعير رديء من أباعرهم.

وقال سعد بن زامل من أهل سدير[١]:

صـــاحـــبي يزهي جـــديد الجـــزاريه
مـــا لبس بطولتـــه بين حـــجـــانه[٢]

وإن لبس (كينٍ) وبالعـــشق مـــاريه
شـــمت عن كل العـــذارى على شـــانه

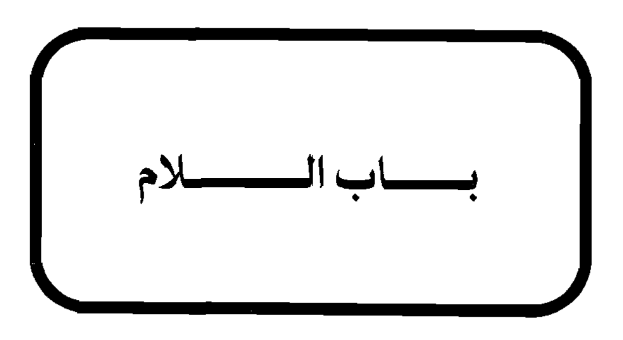
ويقولون في نسبة هذا الثوب (كيناوي).

قال ابن دويرج في الغزل:

كل ما شافني غافلٍ نطحني فوقه المقطع (الكيناوي)
والتفت لي بنجل مدْعَّجات وغرة ربي حاليها[٣]

(١) الشعر النبطي في وادي الفقي، ج١، ص١٨١.
(٢) الجزارية: من اللباس الجيد للمرأة، ذكرنها في (معجم الألفاظ العامية).
(٣) نطحني: قابلني مواجهة، والمقطع: القميص، والنجل: جمع نجلاء والمراد: العين النجلاء أي الواسعة شديدة سوادها شديدة بياضها.





بـــاب الــــلام

ل ا س

(اللأس) : قماش ناعم الملمس، لذيذ الملبس لنعومته، كان يأتي إليهم من الخليج، وربما كان أصله من الهند، ثم انقطع وبطل استعماله، وماتت الكلمة.

كانوا يتخذونه منه القمص - جمع (قميص) والقلانس (الطواقي).

قال الشيخ جلال الحنفي: اللفظة من (السي) وهي هندية وتعني الكتان يصنع منه الحرير الاصطناعي[١].

قال عبدالكريم الجويعد:

حنى ولو الكوس رطبٍ ومنجوس
ألطف على قلبي وجلدي من (اللاس)

وهذا البيت من قصيدة له سينية.

وقال سعد بن زامل من أهل سدير:

عاصٍ ابوه وعاصي أمر مولاه
ومطاوع نفسه وطاع اللعين
ماهمه الا النوم هو غايه امناه
ولا يلبس الا (اللاس) والدوبلين[٢]

ل ب خ

(اللبخة): اللصقة وهي التي تعد وتجهز لتوضع على الجزء الذي فيه ألم من الجسم كالظهر و الصدر ونحوهما، إذْ تكون فيها مواد ملطفة ومسكنة للألم.

لبخ المرء على نفسه: وضع على جسمه (لَبْخَةٌ).

اللفظ تركي يكتب لبخة (Lapa= Labha) بمعنى لزقة - أو ضماد - أو ملطّف.

(١) معجم ألفاظ الإمارات، ص٥٣٣.
(٢) الدوبلين: قماش آخر لين وناعم.

ل ب م

(الألبوم): دفتر خاص توضع فيه الصور والطوابع والرسوم التذكارية، ولكل واحد من هذه طراز خاص منه.

جمعه: (البومات).

ومع أن أصل اللفظ يبدأ (بأل) قبل أن يدخل إلى العربية، وأن الشائع فيه بعد دخولها فيها هو إضافة (ال) التعريفية إليه فيكون (الألبوم) كما رسمناه فإن بعضهم يجعل الألف واللام في أوله بمثابة (أل) التعريف وإذا تكلم باسمه بالتنكير قال: (بُوْم) وهذا غلط.

واللفظ موجود في اللغات الأوروبية ولكن يرجح كونه إيطاليًا كما قال الدكتور ف عبدالرحيم لأن الباء فيه مضمومة كما قال: وهو من اللاتينية، والأصل فيه: ابيض، أي غير مكتوب، قال: والغريب أن الأوراق في الألبوم سوداء بخلاف اسمه[١].

أقول: الألبومات التي لدينا أوراقها بيض.

ل ت ر

(اللِّتْر): مقياس للسوائل شاع استعماله عندهم في محطات بيع محروقات السيارات حيث يباع البنزين به مسعرًا مكتوبًا عليها ذلك.

وذكر بعضهم أنه يساوي حجم كيلوقرام من الماء، ولا أدري صحة ذلك.

واللفظ من الفرنسية (Litre).

قال الأستاذ محمد دياب بك: اللتر، فرنسي: مكيال فرنسي، أسطواني، يقدرون به الموائع والحبوب والبقول والفواكه، زنة ٣٢٠ درهمًا من الماء المقطر، والكلمة بالإفرنسية (Litre)[٢].

(١) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص ١٦.
(٢) معجم الألفاظ الحديثة، ص ١٦٥.

ل ص ت ك

(اللّصتك): المطاط الأملس غير السميك بشكل عام تقول: هذا الحزام هو لصتك أو جلد؟

و(اللصتك) أيضًا: اسم خاص للإطار الداخلي المطاطي لعجلة السيارة.

جمعه: لصاتك.

وأصل اللفظ إيطالي (Elastico).

من طريف تعريف (اللستك) هذا ما ذكره الأستاذ محمد دياب بك، قال: لستك، فرنسي: جلد صناعي يدخل في مركبة مادة التمطّط والكبريت، والكلمة بالإفرنسية: (Elastique) أي مَرِن، أو متمطط أو متمغط[١].

ومراده بالمتمطِّط: المطاط.

وقال الدكتور أحمد عيسى: (أُسْتيكه) جلدة تُمحى بها الكتابة، أو جلدة تُمَطَّط، كلمة يونانية الأصل(Elastic) وأدخلتْ في أكثر اللغات الأوروبية[٢].

ل غ م

(اللّغَم): نوع من المتفجرات تفتت به الصخور هذا ما عرفوه منه في أول الأمر، وذلك منذ عهد قريب، ثم عرفوا بعد ذلك الألغام التي توضع في طريق العربات العسكرية أو نحوها، وفي طرق الأفراد.

ولم يكونوا يعرفون شيئًا من ذلك عند أول ما عقلنا الأمور، وإلى ما بعد سنوات عديدة.

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (اللَّغْم) يرى دوميار أنها من اليونانية الحديثة، بمعنى السرداب والبلاغة، و(اللغميون) في الجيش العثماني: طائفة من الجند يحفرون

(١) معجم الألفاظ الحديثة، ص ١٦٦.
(٢) المحكم في أصول الكلمات العامية، ص١١.

السراديب تحت القلاع، وتحت مراكز قيادة العدو، ويشحنونها بالبارود، ثم يفجرون هذه السراديب فتنسف القلعة أو مركز القيادة.

قال الجبرتي: ومنها هدم القباب والمدافن الكائنة بالقرافة تحت القلعة خوفًا من تترس المحاربين بها، فكانوا يهدمون ذلك بالبارود على طريقة اللغم، فيسقط المكان(١).

ل ف ت

(اللِّفت): المصعد، وكان هذا أول اسم له عندما عرفوه، أخذًا من اسمه بالإنكليزية ومعناه: الرافع أي الذي يرفع من يكون فيه إلى طبقات المبنى.

ثم أسموه أو أسماه بعضهم (اسانسير) وهذه كلمة فرنسية.

وأخيرًا استقر اسمه على اللفظ العربي: مصعد.

قال الأمير محمد بن أحمد السديري يخاطب أحدهم(٢):

العام عن خلان عينك تخلّفت
واليوم قلبك في هواهم معذب

يا زبن من عقب الدّرج تطلع (اللّفْتْ)
وش لك بدرب الزين يالعود الأشيب

زبن اسم رجل يخاطبه.

ل ك ك

(اللّكّ) بفتح اللام وتشديد الكاف: مائة ألف من العدد.

وكانوا يضربون به المثل في الكثرة، إذ لم يكونوا يتصورون عددًا أكبر منه.

وقد وصل إليهم من الهند، فصاروا يعرفونه، وإن لم يستعملوه، إذْ لم يكن عندهم ما يباع بذلك (ألّكّ) الذي هو مائة ألف، ولم يكن عندهم من الثروات ما يبلغ ذلك المقدار

(١) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ١٨٢.
(٢) ديوان زين العتيبي، ص ١٤٠.

مما يباع ويشترى، كما أنهم لم يكونوا أهل حساب يبلغون به ذلك المقدار ولو بالأرقام، وذلك كله قبل التطور الأخير و انتشار التعليم في بلادهم الذي بدأ مع دخول العقد السادس من القرن الرابع عشر على وجه التقريب.

قال مزيد الخليف من أهل الزلفي:

مِنْ خطبها ساق (لَكّيْن) مثنيه

والصُّباحه ساعة والف معطيها(١)

مرخص ماله لشوف الخليفية

شافها وارخص حياته ومافيها

وقال إبراهيم بن سلامة من أهل الصّفُرَّات:

والورك يشبه شط عَفرا من النوق

ما رددت في كل سوق تحنٍ(٢)

والله لو تجلب على حَنّة السوق

تسوي لها (لكّين) والفين دَنٍ(٣)

والدَّنُّ: عملة كانت مستعملة آنذاك، و(لكّيْن) هنا: ثنية (لَكٌّ) الذي هو مائة ألف.

و**(لَكّ)** الكتاب بمعنى خَتَمُه، وذلك أن الكتاب وهو الرسالة المرسلة إلى بعيد، أو قريب لا يراد الاطلاع على ما فيها يحتاج إلى (غراء) أو نحوه ومن أجل أن يمسك به فلا يُفْتح إلا بتمزيق الكتاب.

وذلك هو (ألَّكُّ) تقول منه: لكّ الخط - بصيغة الأمر، أي أجعل عليه الغراء واختمه.

وفلان يستعمل لَك ما يمسكَ، إذا كان الغراء الذي يستعمله وهو (اللك) ليس جيد الإمساك بالورق.

(١) مثنية: مضاعفة، والصباحة مبلغ من المال كان يعطيه الزوج زوجته في صباح أول يوم من أيام زواجهما.

(٢) شط العفرا من النوق: سنامها، والصفراء: البيضاء بياضاً غير ناصع.

(٣) الدن: عملة كانت مستعملة آنذاك.

قال الليث: اللكُّ: صبغْ أحمر يصبغ به جلود المعَزى للخفاف، وهو مُعَرَّب(١).

وقوله للخفاف هي جمع خُفّ والمراد جلود المعزى التي تستعمل بعد دبغها لتكون خفافًا.

قال: (اللُّكُّ): ما يُنحت من الجلد الكوك، فتشد به السكاكين في نُصبِها، وهو مُعَرَّب أيضًا(٢):

قال الدكتور عبدالرحيم الهندي: هو تعريب (لاكه) بالهندية وهو صبْغ وشمع يؤخذان من حشرة، ويستعمل الشمع كالغراء في تركيب أشياء بعضها في بعض.

ويبدو أنه دخيل في العربية عن طريق الفارسية فهو فيها (لك) بالكاف العادية(٣).

ل م ب

(اللَّمْبة): المصباح الكهربائي، جمعها: لَمبات.

قال عبدالله بن حسن من أهل عنيزة:

وأنا ما يولع (لَمبَة) الصفر عَدّادي

لو انشر بنصحي خمسة صفحات مليّهْ

يقول: إنه قد أوقد (اللمبة) التي قوتها الكهربائية صفر، والمقصود بعداده: عداد الكهرباء.

قال طوبيا العنيسي:

لمبا ـ يوناني (Lampas) معناه لامع، والمراد به السراج والمصباح(٤).

---

(١) تهذيب اللغة، ج٩، ص ٤٥١.
(٢) المصدر السابق نفسه.
(٣) القول الأصيل، ص ٢٠٩.
(٤) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٦٧.

ل م ن

(حَبْس اللومان) يضرب به المثل للسجن المطبق الذي لا يمكن الفكاك منه.

الظاهر أن اللومان هو (اليمان) بمعنى سجن ومنه كلمة (ليمان طُرَه) أي سجن طَرَه في مصر.

قال الدكتور أحمد عيسى: (لومان) وقاك الله وإيانا شره هو السجن المعروف، كلمة تركية أخذها الترك عن اليونان بمعنى ميناء، مرسى، ونقلناه نحن عن الترك، وقلنا (ليمان)(١).

والدكتور أحمد عيسى: يتحدث عن لفظ الكلمة في مصر، أما العامة في بلادنا فإنهم يقولون (لومان) وربما دل ذلك على أنهم نقلوها عن الأتراك، دون تحريف منذ زمن طويل.

ل ن ج

(اللَّنج): بفتح اللام، وإسكان النون ثم جيم، وبعضهم في الأزمنة الأخير صاروا يقولون: لنش بالشين: هو القارب الصغير السريع، جمعها لنجات أو لنشات.

ويسير بالبخار.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية في سيارة:

كنّه الى سار مع فجٍّ عوى ذيبه
(لَنْجٍ) يسوقه مع الغبّه بريطاني

واللفظ إنكليزي (Launch).

وقد يقال فيه (لنش) لكون الحرف الأخير ليس عربي المخرج.

قال عطاء الله بن خزيم من أهل الخبراء في ركاب، وجمعه على لنشات.

---

(١) المحكم، ص٢٠٢.

يشـادن لجـول زيـعٍ وانـتـزع
عـن الزول زام مـن دونهن سـراب
والأمِـن (اللنشـات) جـمـع تسـهلن
مـع ارض منـقّـاة عـن الحـرداب

يشادن: يشبهن، والجول: هو جماعة النعام، زيع وانّتزع: نزع وهرب مسرعًا، والحرداب: المكان الناتي من الأرض وهو الحردوب أيضًا.

ل و ر

(اللوري) بضم اللام: سيارة الشحن الكبيرة واستبدل بعضهم بهذا اللفظ الدخيل كلمة (ناقلة) جمعها: ناقلات. وقد أسمى الناس في بريدة شارعًا في شرق المدينة بشارع الناقلات لأنها تسلكه، حيث منعت من المرور في وسط المدينة المزدحم.

كما اسماه بعضهم بالشاحنة بديلة من هذا اللفظ الدخيل، وهذه تسمية عربية صحيحة أيضًا.

وجمع اللوري: لواري. والكلمة إنكليزية (Lorry).

ل و ن

(اللّيوان) بكسر اللام، وتخفيف الواو: الرواق المقام على عمد يكون مفتوحًا في إحدى جهاته أي لا يكون فيها جد.

وكانوا يجعلون (اللّيوان) أمام المقهاة التي هي غرفة الجلوس التي يسمونها القهوة من أجل أن يجلسوا فيه في الأوقات المعتدلة من السنة، ولإعطاء (القهوة) مظهرًا جيدًا، ومنظرًا مريحًا للجالس فيها.

قال ابن لعبون:

مـا شفت بـرقٍ سَرَى مـا بـين
ذيـك الحـواجـب (بْليـوانه)

وجمع الليوان: (لواوين).

قال العوني:

عن واهج الجوزا لبرد (اللواوين)
صَفوْا عليهن ما تلاهن مِتلَّه
تذكَّرْوا عقب البطا الخرَّد العين
لين الهوى قاد النضَامن هوىً له

قال الدكتور أنيس فريحة:

ليوان: أصلاً الإيوان فحسبت العامة أداة التعريف جزءاً من الكلمة، وقد تكون الكلمة سامية من جذر آرمي، سريانية: غرفة الاستقبال[١].

قال خضير الصعيليك:

تر ما يجوز لغير غاليك الاكرام
اللي بعازاتك تحطه (لهازه)[٢]
اللي لَى جت عازتك تقل خَدَّام
يمشي عن الحقران لك بالعزازه

تر: تَرَى بمعنى إعلم.

والعزازة: الأرض القوية الصلبة.

ل ي ي

(اللَّيْ) بفتح اللام، وتشديد الياء: هو الأنبوب اللين من المطاط الذي يمكن طيه وليه، ولعل تسميته من ذلك أي من كونه يلوى.

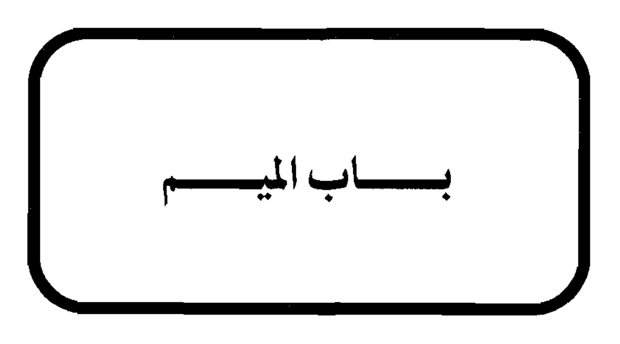
جمعه: لَيَّات.

وبعض العامة في البلدان العربية يسمونه (الخرطوش).

---

(١) معجم الألفاظ العامية، ص ١٦٥.
(٢) اللهازه: القليل يعطي مع الكثير، زيادة في العطاء.


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com


بـــاب الميـــم



م ا س

الماس هذا المعدن النفيس المعروف هو بدون (ال) التعريفية (ماس) و(ال) تدخل عليه للتعريف وليست من أصل الكلمة.

قال الخفاجي: تمامة: كلمة غير عربية، ولم يرد في كلام العرب القديم، وعربيته (سامور).

قال في السامي: السامور سنك (الماس).

وقوله في القاموس في مادة (م و س): الماس حجر متقدِّم، تبع فيه الرئيس - يعني ابن سيناء - في القانون.

قال في الحواشي العراقية: بالألف واللام من بنية الكلمة كإلية، وإنما ذكره الشيخ في الميم بناء على تعارف عوام العرب، إذْ قالوا فيه (ماس) فلا تغلط[1].

م ا ص

(الماص): المغناطيس الذي يجذب الحديد إليه.

قال القاضي:

جتني سهوم الموت يوم أوقفت لي
قلبي مسمار وخدْوده (الماص)

وقال محمد بن هويدي من أهل المجمعة في المدح:

مفراص (ماصٍ) قاطع ما يبيد
صليب رايٍ صَخَّرَ الحكم تصخير
كم كيد جبارٍ عدوٍّ عنيد
من حيلته ينقض لفتله بتدبير

(١) شفاء الغليل، ص ٣٧.

وقال محمد بن صالح القاضي:

نريد شـيخٍ حـافظٍ كل تاويل
مـا صـار به رأس القلم حـافظ له
مفراص (ماص) وحِيل عزمه مشاويل
والى لبس ثوبٍ فـهـو مـدرع له

و(الماصة) بتخفيف الصاد: المائدة التي يكتب عليها.

وهي التي تسمى في عامية بعض البلدان العربية (الطربيزة).

وبعضهم يسميها (المكتب) على اعتبار أنها اسم مكان أو اسم آلة لما يكتب عليه.

جمعها: ماصات.

من التركية: (Masa).

م ا م

(المامه) بفتح الميم الثانية، والتاء المربوطة التي تنطق هاءً.

هي الشمعة التي تضيء في المَصباح اليدوي الذي تكون إضاءته بحاشدة صغيرة (بطارية) ويسمونه الضَّوَّاية، ثم اشتهر بالكشاف.

جمعها: (مامات).

وكانت الضواية واسعة الاستعمال عندهم قبل أن تعم الإضاءة بالكهرباء شوارعهم وبيوتهم.

أما الآن فإنها لا تستعمل إلا في السفر على نطاق ضيق.

م ب ل

(الموبيليا): الآثاث الخشبي الذي يؤثث به المنزل ثم غلب عندهم على الخشبي من الآثاث والأدوات بعامة يقول أحدهم أنت أثاث بيتك موبيليا والا حديد؟ أو موبيليا والا جلد؟

م ت ر

(المتر) بكسر الميم: وحدة القياس العشرية للطول، وقد أصبح التعريف به من تعريف الواضحات الذي قيل فيه: أشكل المشكلات: توضح الواضحات، بعد أن عم استعماله وكثر في أشياء متعددة من قياس أبعاد الأراضي إلى الأقمشة والحبال وغيرها.

ولم نكن نعرفه من قبل ولا سمعنا به نحن ولا آباؤنا، وإنما كنا نقيس بالذراع والباع الذي هو أربعة أذرع.

والمتر: دخيل فرنسي الأصل (Metre).

قال حمد بن عبدالعزيز الحميِّد من أهل أشيقر:

من صـخف عـقلهـا جابت قـمـاشـهـا
ثـم دلَّـى بمتـــره لهـــا يَمْـــتِـــر
حط (مَتْـره) على كـتـفـهـا وحـدره
يده تمشي وذا الـردف له يَقْـــهـــر

قال طوبيا العنيسي:

متر - يوناني (Metre) معناه قياس، وهو الأصل في قياس المساحة[1].

و**(المُوتَرْ)**: السيارة: جمعها (مَواتِر)، هكذا كانوا يسمون السيارة أول ما وصلت إليهم وعرفوها.

أخذًا من اسم محركها عندهم وهو (الماتور) بمعنى المحرك.

قال سليمان بن مشاري صاحب الداخلة:

(المـوتـر) يـوم أخـطـا الـسـكـه
سـكه ســـــواقـــــه لوعــــره

(١) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٦٨.

وخـــــذ عـليــــــه وزاد بـقــــوة
آخـــــر مـــــا به طق كــــــفـــــره

قال غنيم بن بطاح من مطير، في الجمع:

ومـعنا ثلاثة من عـيـال (السيـالات)
واللي جذبهم ماضي الافعال شايب
عـقب ركـبنا و(المواتر) مـقـيـمـات
مـتـقـابلات مـثل وصف الزرايب[1]

وقال مشعل الجوري العنزي[2]:

وكل الطيـور مـربطة فـوق الأوكـار
مـتنهـضـات اجـوازها مع فـردها
عـقب الزفلت اقـفـوا مع البـر حـدار
راحت مـواترهم على أقصى جهـدها

قال الأمير خالد السديري في الغزل:

ارفـقـوا في مـحـب بيّح الله خـفـاه
يا هـل الموتـر اللي جَـنّبـــوا دربـنا
وآعـنا قلبي الولـهــان، ألا وآشــقــاه
ذاق عـــهــد القــراده من عـقـب الهنا

و(**الموتر سيكل**) هو الدراجة النارية، وقد مات هذا اللفظ أو كاد، واستعاض الناس منه ب(الدراجة النارية) أو (الدبّاب).

من الإنكليزية (Motor cycle).

(١) الزرايب: جمع زريبة وهي الأكمة الجبلية.
(٢) مقتطفات من الأشعار الشعبية والروايات، ص ٧٨.

م ت ل ك

من أمثالهم في الإياس من الحصول على شيء: (لو تبي متليك).

و **(المتليك)** عملة زهيدة القيمة لم يعرفوا التعامل بها في العصور القريبة وإنما كانوا يضربون المثل بقلتها.

واللفظ تركي يكتب (متليك Metelik) بمعنى عملة تساوي عشر بارات وهو مبلغ زهيد لا يستحق الذكر.

قال إنستاس الكرملي:

المتليك، بكسر الميم وإسكان التاء، نقد معدني كان يتعامل به أهل سوريا والعراق، ويساوي عشر بارات، وهو نوعان متليك نحاسي، ومتليك من النيكل(١).

من أمثالهم في عدم إعطاء الشخص شيئًا من المال: لو تبي متليك، أي لو اقتصرت في طلبك على هذا النقد الضئيل القيمة لما أعطيتك أياه.

م ر ت ن

(المارتين) بإسكان الراء وكسر التاء: نوع من البنادق القديمة أعجب بها الناس في أول معرفتهم بها لأنها جاءت بعد البنادق القديمة التي تحشى بالبارود فذكروها في أشعارهم وقصصهم في الحروب، إلا أنها هجرت الآن ومات اسمها تبعًا لذلك.

قال عبدالله الحرير من أهل الرس في الغزل:

قزاز فانوس علق فيه الأنوار

يزهي بنور الخد للجالسين

إلى شبح به كن راعيه حَبَّار

والآ يْقَنَّنْ فيه (بالماريتني)(٢)

(١) النقود العربية وعلم التمنيات، ص ١٨٣.

(٢) حَبَّار: يقنص الحبارى. يقتن: يقدر عليها أي يصوب بها.

وقال شبيب بن زريبة من عتيبة:

وآسـابقـاه اللي تنومس بهـا عـيـد
ركب عليـهـا لين صـايد نحـرها[١]
قـعـد لهـا في مـضنك الريع بالحـيـد
بالمارتين اللي حـفظ في قطرها[٢]

ذكر المستشرق موزل (المارتين) وقال: إنها عسكرية تركية تدعى (المارتيني)

م ر ع ز

(المِرْعِز) بكسر الميم والعين، بينهما راء ساكنة، ثوب من صوف ناعم جداً، يحاك حياكة خاصة ويرد إليهم من خارج بلادهم.

قال سويلم العلي في جمل نجيب:

شـعـره املاقـا كـتبـة الدال والنون
مـقـولـم خـفـه سـواة الريالِ
اشقر كما المرعز عن الشمس مصيون
سـبـحـان خـلاقـه عـزيز الجـلالِ[٣]

قال ابن البيطار: مرعزي، قال ابن رقية: ثيابه حارة رطبة، ألدن من الصوف وأقل حرارة منه تلائم طبيعة الإنسان وتشاكل جميع أصناف الناس وتنعم الأبدان الكثيرة اللين والتي فيها لين وتسخن الكلى وتقوي الظهر[٤].

(١) سابقه: فرسه السابق.
(٢) حفظ في قطرها: ضبط تصويبها إلى الهدف.
(٣) شعره كملتقى كتابة حرفي الدال والنون، مقولم: أطرافه دقيقة كالقلم.
(٤) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص ٤٤٠.

م و ز ر

(المَوْزر) : نوع من البنادق الجيدة كانت تعتبر متطورة بالنسبة لما عرفوه من البنادق قبلها، ولذلك ذكروها كثيراً في أشعارهم بصيغة المفرد (موزر) والجمع موازر.

ذكر المستشرق موزل بندق (الموزر) وقال: هو اسم يطلقه أعراب الشمال على البندقيات الحديثة.

أقول: هذا خلاف ما نعرفه عنهم، إذْ (الموزر) وجمعها (موازر) وبعضهم يقول (ميازر) ليست اسمًا لكل بندق حديثة، وإنما هو اسم لنوع منها.

م ز ز

(المَزَّة): نوع من الأرز الذي يجلب إليهم من الهند.

وهو من الأرز الفاخر لاسيما قبل أن يعرفوا الأرز الأمريكي الذي صار بعضهم يفضله على غيره لسهولة طبخه، وكونه لا يحتاج إلى تنقية.

م ص ر

(الماصورة): الأنبوب الذي تسال فيه المياه، جمعها: مواصير.

وقد دخل هذا اللفظ إلى لغتهم مع دخول المياه إلى منازلهم أي تأخر دخوله إليهم وقتًا ما.

وكان يسمون أمثالها قبل ذلك بالقصبة جمعه: قِصَبْ، ولا يزال بعضهم يسميها بذلك وهي تسمية عربية صحيحة لهذا المعنى وأولى به من هذا اللفظ الدخيل الذي دخل إلى كلامهم من اللغة الفارسية.

قال دوزي: (ماصورة) من الفارسية، ماشور وماسور، وماشوره وماسورة، ومعناها في اللغة أنبوب.

وتطلق على عدة أنواع من الأنابيب، وعلى أشياء أخرى لها شكل الأنبوب، فيقال: (ماصورة) حقنة، وهو أنبوب صغير في نهاية الحقنة[١].

قال أحد شعراء عنزة[٢]:

إن أوقـــدوا في ضـــدهـم نـار وزناد
باعـــوه بيعٍ مـــا خـــبـــرنا مـــثـــيله
ترى الرفـاقـــة مـــثل صـــابون بفـــواد
مـــثل المصـــاري وسط كـيسك تشـيله

م ص ط ك

(المصْطكَى): علك يشبه اللبان، إلا أنه لا يكون كسراً كبيرة الحجم، وليس خالص البياض، كما أنه ليس لذيذاً تحت الأضراس كاللبان، كما أن (المصطكى) يتبخر به.

وقد يشتبه في أذهان بعض الناس باللبان، إلا أن العارفين يعرفون الفرق بينهما، لذلك يقولون (تبين المصطكى من اللبان):

قال الليث: (المَصْطكَى): علك رومي، وهو دخيل، والميم أصلية، والكلمة رباعية، ودواء مُمَصْطَكٌ، قد جعل فيه المَصْطكَى، وقال الدينوري: (المَصْطكى)، معروف وهو الذي يقال له: عِلْك الروم - وليس من نبات أرض عربية، وقد جرى في كلامها، وتَصَرَّف.

قال: وزعم بعض الرواة أنه يُقال: دواء مُمَصْطكٌ، وهي كلمة أعجمية، وقد قال الراجز:

تقذف عيناه بعِلك المصطكى[٣]

(١) تكملة المعاجم العربية، ج١، ص ١٤٨.
(٢) موجز تاريخ أسرة الطيار، ص ١٨٥.
(١) التكملة للصغاني، ج٥، ص ٣٣٧.

أقول: صدق أبو حنيفة الدينوري، فقد دخلت كلمة المصطكى في كلام العرب وإن كانت أعجمية الأصل فاستعملوها وكثر استعمالها في بلادهم حتى وصلتنا في هذه القرون المتأخرة، فاستعملت في الأدب العامي في الأمثال والأشعار حتى صارت من المأثورات الشعبية.

هذا ما يتعلق بلفظها اللغوي، وأما استعمالاتها نفسها فهي ليست من شرط هذا الكتاب ولكننا نذكر أنهم يستعملونها في البخور وفي تطييب الفم، ولشيء آخر يزعمونه فيها وهو أن الجن لا تصبر على رائحتها لذلك إذا شمها من قد لابسه جني مخمر وهو الساكت عندهم فإنه يتكلم إذا بخر بها أو بخر المكان الذي هو فيه، وسدت منه نوافذ الهواء.

قال ابن البيطار: مصطكاء: وهو علك الروم، وقال جالينوس في الثامنة: شجرة المسطكا مركبة من جوهر مائي حار قليل ومن جوهر أرضي بارد يابس ليس بكثير المقدار وبسببه صارت تقبض قليلاً[١].

م ط ر

(الماطور): المحرك، فماطور السيارة هو محركها ومحرك الكهرباء أي الذي يولد الكهرباء هو (ماطور كهربا).

جمعه: مواطير.

من اللغة الإنكليزية (Motor).

م ط ل

(الماطلي): بإسكان الطاء: نوع من البنادق القديمة جداً، عرفوه في القرن الثالث عشر الهجري كان من أوائل مما عرفوه من البنادق التي تقذف بالرصاص إلى الهدف، ولذلك ورد في أشعارهم ما دحين له أو واصفين فعله.

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص ٤٤٨.

قال جدي عبدالرحمن العبودي في صفة قنصه الظبي :

قالوا : تبيع الماطلي؟ قلت : أنا شاحْ
يا ناس ما قلبي عن الصيد عازي
امشي وأدوبح في ذرى كل مصفاح
واحبي على يْدَي بْرُوس النوازي

عازي : سال وصابر، أدوبح : أمشي مطأطئ الرأس، والمصفاح : كثيب الرمل الواقف أو نحوه في الصحراء، والنوازي : جمع نازية وهي المكان المرتفع من الأرض .

م ق ر ف

(المقْرَفون) : ويكتب في الصحف مايكروفون وهو مكبر الصوت .

أخذ الناس يدلون عن هذا اللفظ الأعجمي إلى لفظ (مُكَبِّر الصوت) أو (مُكَبِّر) فقط .

وهو إنكليزي (Microphone) .

م ك ر

(المكْرَه) بفتح الميم وإسكان الكاف : البكرة الصغيرة التي يلف عليها السلك الذي تخاط به الثياب جمعها : مكْرات، بإسكان الكاف، و(مْكار) أيضًا .

قال عبدالله بن علي بن صقيه من أهل الصفرة :

ما طواك اللي طواني طي خيط
في (مكار) سنين مسعور الذياب
وآعنا من باح سده وآعناه
طول ليله ما تجيب الورق جاب

م ك ر ن

(المكَرونه) : عجين جاف مسبق الصنع، يصنع على أشكال مختلفة من أشهرها الطوال التي تشبه الأسلاك ومنها قطع محددة .

اشتهرت بأنها اختراع الإيطاليين وأنهم أكثر العالم تناولاً لها حتى قال بعضهم فيهم: إنهم شعب (المكرونة).

ويكادون يستعملون (المكرونة) في كل وجبات الغداء والعشاء وأكثر الأحيان يقدمونها في أول الطعام مثلما كنا نفعل بأكلنا التمر، وتقديمه في أول المائدة.

ثم انتشرت (المكرونة) في أنحاء العالم، وتعددت أوجه استعمالها.

واسمها إيطالي يكتب في الإيطالية: (Maccheroni).

قال الدسوقي: كلمة (مكرونة) إيطالية، وتكتب (Macarona) وقد عربها صاحب تاج العروس فقال: المقرونة نوع من الطعام يعمل من عجين وسمن ولوز ١هـ قلت: لكن (المكرونة) المعروفة الآن لا سمن فيها ولا لوز، بل هي عجين كالخيوط وعربيها الإطرية قال في القاموس: والإطرية بالكسر طعام كالخيوط من الدقيق ١هـ قلت: وفي مصر نوع منها يسمى الشعرية يريدون أنها خيوط دقيقة كالشعر، وقال في التذكرة في شرح الإطرية: وإن صغِّر فتلها في حجم الشعر فهي الشعيرية[١].

قال ميخائيل بن اسعد رستم اللبناني[٢]:

واتصفوا بالعيشة الحقيره
وكثرة الضوضا، وشرب البيره
ويذخرون بالشتا مؤونه
ثومًا وكراثًا ومعكرونه

م ك ن

(المكينة) المُحَرِّك فمكينة السيارة: محركها وكذلك مكينة الطائرة والجرار ونحوها.

و **(مكينة)** الخياطة: آلة الخياطة، وماكينة الحلاقة التي تحلق الشعر رطبًا بموسى الحلاقة.

---

(١) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ٢٣٠.
(٢) الغريب في الغرب، ص ٣٠.

وأكثر ما عرفوها واستعملوها في المكينة التي تخرج الماء من البئر .

جمعها : مكاين .

واللفظ دخيل يكتب في الإيطالية (Macchina) .

قال عبدالله القضاعي من أهل حايل :

فِكْرِكْ لِيَا شَافَ البَيَارِقْ يَحيِر
نَقَّالَةْ السَّيْفَ الحَمَرْ والسُّوَاري[١]

(مَكَايِنٍ) تضْرِبْ وطَوْبٍ يزيْر
وجَنْدٍ يحَاذِي لِلْنِّمال السِّعَاري[٢]

م ل خ

(الملوخية): خَضر معروف الآن، يشبه الخبازى إذا طبخ، أما نباته فإنه مخالف للخبازى لأنه طويل العود يرتفع أكثر من الخبازى ونبتته أقل عرضًا، كما أن أوراقه أكثر طولاً من الخبازى، لم نكن نعرف الملوخية ولا البامية منذ أن عرفنا أنفسنا وإلى سنوات طويلة، ثم جاءت إلينا مع المدرسين المصريين أول الأمر وقد زرعها المزارعون عندنا فجادت وناسبها الجو، حتى انتشرت واشتهرت .

قال ابن البيطار من أهل القرن السادس : ملوخياء : قال في كتاب الرحلة : بقلة مشهورة بالديار المصرية كثيرة اللزوجة تربى في اللزوجة أكبر من الخطمي والخبازى والبزر قطونا وغيرها تشاكل البقلة اليمانية في هيئتها وأغصانها وورقها على هيئة الباذروج إلاَّ أن أطرافها إلى الاستدارة وخضرتها مائلة إلى الذهبية مشرفة الحافاة، وزهرتها صفراء فيها مشابهة من زهر القثاء إلاَّ أنها أصغر[٣] .

(١) البيارق : الأعلام التي ترفع للحرب، و السواري : نوع من البنادق .
(٢) الطوب : المدفع، ويزير يزئر .
(٣) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص ٤٥٩ .

قال الخفاجي: (ملوخيا): نوع من البقول يعمل منه طعام معروف بمصر وهي باردة لزجة، يضر الإكثار منها بالمرطوبين وأصحاب البلغم.

ومن مطالع البدور وكتاب الأطعمة أنها نوع من الخطمي، ولم تكن معروفة قديمًا وحدثت بعد سنة ثلثمائة وستين من الهجرة وسببها أن المعز باني القاهرة لما دخل مصر لم يوافقه هواؤها، وأصابه يبس في مزاجه، فدبر له الأطباء قانونًا من العلاج منه هذا الغذاء، فوجد له نفعًا عظيمًا في التبريد والترطيب، وعوفي من مرضه فتبرك بها، وأكثر هو واتباعه من أكلها، وسموها (ملوكية) فحرفتها العامة، وقالت (ملوخيا)[١].

قال الدكتور أنيس فريحة:

مْلوُخـيَّـة: اسم نبت يُصْنَع منه لون من الطعام يعرف أيضًا بالملوخيـة، وهي طعام يستفخرونه كثيرًا سيما في مصر، والدروز لا يأكلونه، لأن الحاكم بأمر الله حَرَّمَ أكله[٢].

قال الدكتور ف عبدالرحيم: ما قيل في أصل الملوخية ليس بصحيح، والصواب أنه من السريانية، وأصله فيها (مَلوخيا) وهو مأخوذ من (ملاخي) باليونانية بمعنى الخبازى[٣].

م ل ك

(الْمُلوك) وبعضهم يقول: حَبْ الملوك: حبوب تستعمل للإسهال وهي تسبب الإسهال الشديد إذا زاد عددها على ثلاث في المتوسط وكانوا اعتادوا على أن يتناول المرء ما يسهله مرة في أول الصيف يستشفون بذلك.

ولذلك جاء في المثل للثقيل على النفس: (ما تحدره سبع الملوك) أي: لا تستطيع سبع من حب الملوك هذه أن تجعله يهضم من المعدة وهذا مجاز.

(١) شفاء الغليل، ص ٢٥٦.
(٢) معجم الألفاظ العامية، ص ١٧٤.
(٣) الأصيل، ص ٢٢٣.

قال ابن البيطار (٣: ٦٩) طارطقة باللاتينية هو (الماهو دانه) تفسيره بالفارسية: القائم بنفسه، أي: يقوم بنفسه في الإسهال ويعرف بـ(حب الملوك) عند أطباء الشرق[١].

م ل ل

(المُلاَّ): الكاتب الحسن الخَطِّ، بل الذي يفوق غيره في حسن الخط.

وطالما سمعتهم وأنا صغير يقولون: فلان ماهوب كاتب بس، فلان (مُلاَّ)، إذا كان قد حذق الخط حتى فاق الكُتَّاب الآخرين المعروفين في بلده بحسن الخط، وجودة الكتابة.

وكان أشخاص من بلادهم يعرفون بلقب (الملا) لهذا السبب توارث أبناؤهم الاسم للصفة، فقيل لهم: أولاد الملا.

ثم تلاشى استعمال هذه الكلمة.

واللفظة: فارسية، بمعنى كاتب أو شيخ من مشايخ علماء الدين.

م ل م ل

(المَلْمَل): قماش خفيف جدًا، كانوا يلبسونه في الصيف طلبًا للتبرد.

يستوردونه من الهند ومن بلاد رطبة الهواء كالبحرين، أما في بلادهم حيث السموم في بعض الأحيان فإنه لبس مناسبًا، ولكنهم كانوا يستعملونه من باب التقليد، ولذلك انقرض لبسه منذ زمن.

قال أحمد الناصر من أهل بريدة:

نسيتي غترة (الململ) تغطيني تقل جُبَّة؟

نسيتي الركض بالطاية لَى صار بْدارنا شَبِّه؟[٢]

(١) تكملة المعاجم العربية، ج١، ص٦٦ وحاشيتها.

(٢) الشبه: الدعوة للضيوف أصلها من كونها تشب لها النار في الأصل، وقد ذكرتها في المعجم الكبير: (معجم الألفاظ العامية).

م ن د ل

(المَنْدلي) بفتح الميم وكسر الدال بينهما نون ساكنة: نوع من القطران الذي كانوا يطلون به الإبل الجربى يستعملونه دواء من الجرب أو لكي يكون بمثابة الزيت أو الدهن يوضع فيه السم الذي يقتل جراثيم المرض.

وقد انقرضت هذه الكلمة الآن، والظاهر أنه منسوب إلى بلدة أو مكان اسمه (مَنْدَل) في العراق.

و**(المَنْدَل)**: نوع من الكلام المعمى، الذي يدخل في باب الشعوذة وادعاء العلم بما لا يعرف من الأمور الخفية.

قال الدكتور عبدالمنعم سيد عبدالعال: (المَنْدَل): جلسة يعقدها مُنجِّم ليَدُلَّ أثناءها على غائب، أو يرشد إلى مسروق، ومن لوازم هذه الجلسة أن يحرق فيها بخور (المندل)، وإحراقه جزء هام في الجلسة(١).

قال الدكتور أحمد عيسى: (مَنْدل) تريد أن تستدل على شيء مفقود، أو حَدَث لم تعرف كنهه، فيقولون لك: أفتح مندل، هي كلمة هندية بمعنى طبلة، ولذلك يتخذون فنجانًا لذلك، أو بمعنى سطر(٢).

م ن ق

(المنقة): فاكهة معروفة لم يكونوا يعرفونها من قبل، وإنما جلبت إليهم من خارج البلاد بعد الازدهار الاقتصادي الأخير وسهولة استيراد الفواكه والأغذية.

واسمها الفصيح الأنبة، هكذا ذكرها أهل اللغة(٣). وقد أصبح في العصور الوسيطة (العمبة) ذكرت في عدة مصادر، أكثرها ذكرًا لها رحلة ابن بطوطة.

---

(١) معجم الألفاظ العامية (المصرية) ص ٥٢٩.
(٢) المحكم، ص ٢٢٥.
(٣) اللسان: مادة (ن ب ج).

إذْ وصف ابن بطوطة المانقو في رحلته وسماها (العنبة) فقال وهو يذكر فواكه الهند:

فمنها (العنبة) وهي شجرة تشبه أشجار النارنج، إلا أنها أعظم أجرامًا، وأكثر أوراقًا وظلها أكثر الظلال، غير أنه ثقيل فمن نام تحته وعك، وثمرها على قدر الأجاص الكبير، فإذا كان أخضر قبل تمام نضجه أخذوا ما سقط منه، وجعلوا عليه الملح، وصبَّروه كما يصبَّر الليمون في بلادنا، فإذا نضجت العنبة في أوان الخريف اصفرتْ حباتها، فأكلوها كالتفاح، فبعضهم يقطعها بالسكين، وبعضهم يمصها مصًا، وهي حلوة، يمازج حلاوتها يسير حموضة، لها نواة كبيرة، يزرعونها فتنبت منها الأشجار.

وقد اشتبه اسم (المَنج) الذي ذكره ابن بطوطة في رحلته وأراد به (الماش) الذي يجعله بعض الناس نوعًا من العدس، وقد يسميه بعض المتأخرين جهلاً بالعدس الأبيض، فقال الدكتور المحقق حسين مؤنس في تعليقه على رحلة ابن بطوطة (المنج) هو (المانقو).

ويدل على ذلك أن ابن بطوطة رحمه الله ذكر (المنج) في معرض كلامه على الحبوب في الهند.

قال ابن بطوطة وهو يتكلم على الحبوب في الهند وليس على الفواكه فذكر نوعًا من الدخن وذكر الماش الذي يعرفه بعض الناس في البلدان العربية بالعدس الأبيض.

ثم ذكر (المنج) وقال: هو نوع من الماش، إلا أن حبوبه مستيلة ولونه صافي الخضرة، ويطبخون (المنج) مع الأرز ويأكلونه بالسمن، ويسمونه كشري، وعليه يفطرون في كل يوم، وهو عندهم كالحريرة ببلاد المغرب.

ثم قال: ومنه اللوبيا، والشعير عندهم لا قوة له.

قال الصغاني: (المُنْج): الماش الأخضر، وهو تعريب مُنْك[١].

والمانجو اسمه في كتبنا القديمة (أنْبا) ذكره بذلك صاحب لسان العرب وهو في الهند (أنبه) وذكره بلفظ (العمبه) تعريب لاسمه الأعجمي.

---

(١) التكلمة، ج١، ص ٤٩٥.

وفيه يقول الشيخ ذوالفقار على الديوبندي (الهند في العهد الإسلامي، ص ١٩).

إن كنــت تبغـــي أطـــيب اللـــذات   فعليـك ـ صـاح بأ (أنبه) الثمرات
في حســن مـرأى، في نباهـة ســـيرة   في لطف ذاتٍ، في سموّ صفات
من طعمـــها فـي كل قلـــبٍ شـهوة   فكأنهـــا مجموعـــة الشـــهوات
يا حسن حمرتها وخضرتها وصفرتها   علـى الأشـجار فـي الروضــات
فكأنهـــا ألـــوان وجنــــات الحـــبا   ئـــب العشــاق فــي الخلــوات

قال الصغاني: و(الأنْبَجُ): حَمْل شجرة هندية على خلقة الخوخ مُحَرَّف الرأس، ونواه ذو خَمْلٍ يُرَبَّبُ بالعسل، ويحمل إلى العراق، ونبته حامض يُفَلَّق ويُجفَّفُ.

قال الخليل: إنه بكسر الباء، ولو قال: بفتحها لكان صوابًا، وهو تعريب (أنْب)[١].

وقال ابن البيطار: أنبج: الأنبجات هي المربيات، وفي كتاب العين الأنبج حمل شجرة بالهند تربب غرسًا هو لونان أحدهما ثمره في هيئة اللوز لا يزال حلوًا من أول نباته، والآخر في هيئة الأجاص يبدأ حامضًا ثم يحلو إذا أينع، ولهما جميعًا عجمة وريح طيبة وتكبس الحامض كشجر الجوز، وورقه نحو من ورق الجوز فإذا أدرك فالحلو منه أصفر والمر منه أحمر، وإذا كان غضًا طبخت به القدور[٢].

وكلمة (المنقة) من اللفظ الإنكليزي (Mango) (منقو) وأصله من إحدى لغات جنوب الهند، حيث تكثر (المنقه) هناك.

م و ءَ

(الماو): الصُّفر

قال ابن سبيل وقابل الجنيه الذهبي بالماو وهو الصفر:

(١) التكملة ج١، ص ٤٩٧.
(٢) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج١، ص ١٠.

عَـذرا بقلبي واعـتـقـادي خـشـيـره

عندي جنيه، وغيرها حَرف (ماوه)

مـزيونة من يوم كـانت صـغـيـره

ماهي من اللي زينهن صبغ جاوه[١]

ومنه قولهم: نجر ماو: يراد به الهاون من الصُفْر الذي قد يسميه بعض عامة المتعلمين بالنحاس الأصفر.

م و س

يكنون الجوع (أبوموسى).

وقد سألت طائفة من نابهي العامة عن السبب في تكنية الجوع ب(أبوموسى) فلم يعرف أكثرهم ذلك، وتخيلت أنه تشبيه للجوع بالموسى الذي يحلق به، لأنه يمحق ما عند الإنسان إذا ما حلَّ به بمعنى أنه يبذل ما يستطيع ليدفع عنه الجوع وأن (أبو) معناها ذو كما هي القاعدة الجارية في كلامهم.

إلاَّ أنني رأيت لفظًا استرعى انتباهي وهو (بُوليموس).

قال ابن سيناء في القانون (٢: ٣١٩): (بوليموس) هو المعروف بالجوع البَقري، وهو جُوع الأعضاء، مع شِبَع المعدة.

قال الدكتور عبدالرحيم الهندي: هو يوناني مركب أوله بمعنى البقر وآخره بمعنى (الجوع)[٢].

م و ض

(المَوْضَة): الطريقة المستجدة في اللباس أو المسكن أو الأثاث أو نحو ذلك.

(١) الجاوه: قماش أحمر: يتغير لون صباغه مع الاستعمال أو إذا ترك في الشمس.
(٢) القول الأصيل، ص ٦٢.

وذلك أنه مع توسع الناس في المدنية وما أصابوه من رخًا اقتصادي صاروا ينزعون إلى التحسين والتزيين بتغيير الأطرزة والطرق أو التفاصيل في تلك الأشياء.

أما بنو قومنا فإنهم عرفوا هذا اللفظ من تغير أطرزة اللباس، وذلك في وقت متأخر من وصولهم إلى الرخاء الاقتصادي.

أما قبل ذلك فإنهم لم يعرفوا هذا اللفظ، ولم يكونوا يتصورونه، إذْ كان منتهى سؤل المرء وأمنيته أن يحصل على أي شيء مما يحتاجه من ملبس أو أدوات قليلة محدودة.

واللفظ إيطالي: (Moda).

قال عبدالعزيز السلطان من أهل سدير:

صبرت صبر يشيب العين
عطني من الحب مفروضه
سلام يا وارد السبعين
توه جديد على (الموضه)[1]

وقال إبراهيم بن سعد العريفي:

واشوف في بعض الرجال المشاكيل
ناس على (الموضات) قامت تشَبَّهْ
استعمل (الترمس) وخلا المعاميل
واستبدل الرسلان شبه الجلبه

قال الدسوقي: (مَوْضة) مأخوذ من الفرنسية(Mode) ويرادفها من العربية طَرْز أو بديع.

قال في القاموس: الطَّرْزُ: الهيئة، ثم قال: وطرز في الملبس: تأنَّقَ فلم يلبس إلاَّ فاخرًا، اهـ.

(١) وارد السبعين: طراز ١٩٧٠م من السيارات.

وفيه البَديع والمبتدِع والمتَبَدع، قلت: والمراد الثاني، لأن (الموضة) معناه المبتَدَع - بفتح الدال[1].

م هـ د

(الماهود): قماش لين جدًا، ينسج نسجًا محكمًا من رقيق الوبر أو من غليظ الحرير. وكان أثرياؤهم ومترفوهم يلبسونه، وبخاصة في الشتاء اتقاء للبرد.

قال راكان بن حثلين:

مع لابةٍ بالضيق تروي قناها
لباسة (الماهود) مع سمر الأدراع[2]
ذَبَّاحةٍ لِعْداه في ملتقاها
على ظهور مجاذبةٍ كل مصراع[3]

وقال ناصر بن شَغف السهلي في المدح:

ألين مْن (الماهود) واقطع من النار
يميل ميزانه، براية قبيله
يا بيت وينه نورك اللي له أنوار
نبغي تماثيله، ونبغى دليله

وقال ناصر العبود الفايز من أهل نّفى في الدنيا:

فلا واحدٍ يغترٌ فيها بناجح
ولو صح جسمه، والحلال كثير[4]

(١) تهذيب الألفاظ العامية، ج٢، ص ٢٧٣.
(٢) قناها: رماحها التي تحارب بها الأعداء، والأدراع: جمع درع وهو جبة الحديد التي يلبسها الفارس اتقاء للضرب بالسيف أو الرمح.
(٣) عداها: اعداؤها - جمع عدو - والمصراع: لجام الفرس.
(٤) الحلل: المال، والمراد: ولو كان ماله كثيراً.

ولابد أهلها ـ لو صُفَتْ ـ تاركينها
ولو لبسوا (الماهود) والحرير

وجمع (الماهود): (مواهيد)

قال عبدالله اللويحان:

لا عَودَّ الله خُوتِّي زيد وعبيد
ممشاي معهم من تردي نصيبي
غرتني الصاية، ولبس (المواهيد)
و(مراسن) الساعة وثوبٍ لبيبِ[1]

م هـ ر

(المَهَر) بفتح الميم والهاء: الخاتم الذي يطبع به الحاكم والقاضي ونحوهما على الأوراق التي تصدر بأشياء مهمة أو على الصكوك التي تحتوي على أحكام.

جمعه: مُهُور.

م ي ج

(الميج): طراز من الطائرات النفاثة المقاتلة الروسية الصنع المشهورة بسرعة طيرانها، وتصنع في الاتحاد السوفيتي السابق، واشتهرت إبان حروب العرب مع اليهود في فلسطين إذْ كانت الطراز الموجود لديهم من الطائرات المقاتلة.

قال الأمير خالد السديري:

يوم الصواريخ والرشاش
مراكب (الميج) يرمنه
اتواجه الهوش بالهوَّاش
يا مخلف الدين والسنه

(١) الصاية: جبة مفتوحة من الأمام خفيفة تلبس في غير أوقات البرد، جمعها صابات، تقدم ذكرها.

م ي د

(المَيْدَة) ـ عند البنائين هي كالعمود القوي المعترض أي غير القائم يمسك بأصول الحيطان الإسمنتية، بحيث يجعلها وحدة متماسكة ويحفظها من التمايل أو الاهتزاز.

قال الأستاذ محمد دياب بك: مَيْدَة الحائط، يطلقونها على الخشبة التي يضعها البناء بين مدماكين من الحائط لإمساك البناء، ويجمعونها على (ميَد) كسدرة وسدَر، ولا أصل للك في اللغة، و المعروف فيها في هذا المعنى العَرَقة، محركة، جاءَ في اللسَان (العَرَقة): خشبة تعرض على الحائط بين اللَّبِن[١].

م ي ر

(مَيْر) بفتح الميم وإسكان الياء وقد يقال فيها: (مار) في لهجة شائعة من لهجاتهم تعني (إلاَّ) فهي استثناء من الكلام، واستدراك لما يأتي بعده، تقول: أنا أحب أني أكل كذا (مير) استحيت من الناس، أووالله أني بغيت أضرب فلان إلى ما آخذ حقي منه (مير) تعوذت بالله من الشيطان الرجيم.

قال حميدان الشويعر:

الفتنـــة نايمـــــة دايـــــم (مَيْر) الاشـــــرار تْوَعِّيهـــــا
يِشِـــبّ الفتنــــةً مَقْـــرود ويْعلقْهـــا مـــن لا يطفيهـــا

وقال أيضًا:

وبالحكام مــفــتـــخـرٍ كـبـيــر
إلى مِنْ شـفـت زوله قلت قـاره[٢]
ســمين للصــحن لو هو خــروف
يْدَبِّر (مــيــر) تدبيــره دمــاره

(١) معجم الألفاظ الحديثة، ص ١٨٢.
(٢) القاره: الأكمة الصخرية.

و**(الميري)** بكسر الميم: مال الحكومة، أصلها الأميري: وهم لا يستعملون هذه الكلمة إلاَّ في مثل هذا المثل من الشعر والكلام المأثور، كما أن هذه الكلمة كانت مستعملة عندهم قبل الازدهار الاقتصادي الأخير الذي جاء بالمال الأميري الكثير.

ومن قولهم: «الشقا على الميري» ويقال في كثرة الإنفاق، ويقولون لمال الحكومة: حلال الميري.

ولا شك في أن الكلمة والمثل قد انتقل إليهم من أحد البلدان المجاورة التي كانت الدولة تملك فيها أموالاً تستحق الذكر.

م ي ز

(المَيْز): المائدة التي يوضع عليها الطعام.

عشانا فلان وحط العشا على (مَيْز) وأنا أحب آكل وأنا على الأرض.

وكان بعضهم يسمى المائدة التي يكتب فوقها في المكاتب الحكومية (ميز) وذلك في أول ما عرفوا استعمالها، ثم تركوا هذه اللفظة إلى لفظة (ماصة) للمائدة.

قال علي بن طريخم في خباز:

عــز الله إنه بالخبابيز ممتاز
ما مثل خبزه لَى نظرته على (المَيْز)

السيف عند الناس للحق فرَّاز
إلى اجتمع سيف وراي وتمييز

وقال سليمان بن مشاري صاحب الداخلة:

وإلا اكرم نفسك تكرم
ثم اجلَّس على (الميز)

عسى من بلانا بمثلك
وساعد معك بالتجهيز

يعطيـــــــه الله مـــــا عطانا
ويشـــوف اللي شـــفنا ويـيــزي[١]

قال علي أبو ماجد من أهل عنيزة:
من شفت عذري به جمال ابن يعقوب
مثل التريك اللي على (الميز) مشبوب[٢]
حاشا ولا فيها من الشين عذروب
مبسم وخد وخَشِم وحْجاج وعْيُون[٣]

وقال ناصر العمار من أهل سدير:
والعنق عنق الريم والوسط ممســوح
والنهد زامي فوقه اللبس شقا[٤]
وجدي على لا ما الغضي وجد مطروح
بين الأطبا فوق (ميز) يشفَّى[٥]

م ي هـ

(الميوه): بفتح الميم وإسكان الياء ثم واو مكسورة.
جمعها: ميْوَات بمعنى فواكه.
كانت هذه الكلمة شائعة جمعًا وإفرادًا، لكنها قلّت الآن، وصارت تحتضر إن لم تكن ماتت بالفعل.

قال ابن جعيثن في الغزل:

(١) ييزي: يكفي.
(٢) ابن يقعوب هو النبي يوسف عليه السلام.
(٣) الحجاج: الحاجب.
(٤) زامي: مرتفع.
(٥) الغضي: الغض الشباب، ولاماه: وصاله.

كما السكران يا طا في ثيابه
عيوني عنه كن بْهَا هزومِ
قمر عَشْرِ مع اربع في لبابه
تَعَلقّ به من (الميوات) لومي

ولومي: نوع من الليمون الحلو، شبيه بالبرتقال.

وقال زيد الخشيم:

يا ديرتي سُمْر الغرايب قْبَالَهْ
بْشَرْقي أجا، يا زين زَمَّة حْيُوره[1]
يا زين (مَيْوَتْهَا) وبارد ظلاله
كنُّه من الجنه تطَاهَى نهوره

وحيوره: حيورها: جمع حَيْر وهو حائط النخل.

وتطاهى، أي كالطهي: جمع طهاة وهي الماء الكثير من المطر الكثير، يكاد يغطي الأرض.

قال سليمان بن مشاري صاحب الداخلة:

قال أسبابه كله حظك
مسهوم ومنقطع ظهره
سببها (ميوت) الطايف
يوم يقسمها بنظره
ما خلّى في الديره واحد
وأنا أخطاني شوف نظره

فذكر (ميوات) الطائف بمعنى فواكهها، جمع: (مَيْوه).

(١) سمر الغرايب: أطراف جبال سمر الحجارة، و(إجأ) أحد جبلي طيء المشهورين في منطقة حائل.

قال عبدالله اللويحان :

الله يقبلك يا بستان من بدْ البساتين
فيك الثمر مال، يبقى من زمان إلى زمانِ
مشكَّل النبت (مَيْواته) تشوق وتعجب العين
اشكل نباته جروس الهيل غير الزعفرانِ
اللي شرى (ميوته) تظهر عليه العشر عشرين
يوم ان بعض الشرايا عشرها ترجع ثمانٍ

قال مقبل الزومان الدوسري :

انحر الطايف و(ميوات) ظليله
سل عن المجماج وعيال الحمايل[1]
قل تراَي منجْب لك في رسيله
عمهم لى بالسلام اهل الفضايل

(١) المجماج : أسرة باهلية فيها شعراء وكرماء مشهورون.



بـــاب النـــون

ن ب ت

(سكر النبات): سكر طبيعي يرد من الهند في أكثر الأحيان، يعصرونه من قصب السكر ثم يصفونه من خلال قطعة من القماش غير السميك، فإذا جمد صدروه، ويأتي إلى نجد من هناك ولا يدخله شيء من الصناعة الكيمائية كالسكر المعتاد، ولذلك يستشفون به يصفونه للمرضى بعدة أمراض.

وكنا عهدناهم قبل أن يعرفوا المستشفيات يذكرون (سكر النبات) مع الأدوية الشعبية عندهم كالمر والصبر والحلتيت والحبة السوداء.

قال محسن الهزاني في الغزل:

فـــاخـــرٍ بالشم عن ريح الزباد
والمذوقــه نافلٍ طعم (النبـــات)[1]

من حـــشـا قلب مـشـقّى من زمـان
من زمـــان له زْروعٍ هـايفـــات[2]

نقل الزبيدي رحمه الله: وأما الجَمالُ - أي جمال الدين - محمد بن نَباتَة المصري الشاعر فإنه بالفتح - أي بفتح النون من نَباتة - كما جزم به أئمة شيوخنا لأنه كان يُورِّي في شعره بالقطر (النَّباتي) وهو بالفتح لأنه نسبة للنبات، وهو نوع من السكر العجيب، يُعمل منه قطع كالبلّوْر، شديد البياض والصقالة، والظاهر أنه فارسي حادث[3].

وقوله: القطر النباتي يريد به السكر النباتي لأن كلمة قَطْر معناها: سكر عندهم.

قال الخفاجي: وأما (النَّباتُ) لضَرْب من السُّكرَّ فَمُوَلَّدٌ، كقوله:

حـــلا نبـــات الشَّـــعْـــرَ، يا عـــاذلي
لَمّا غـــدا في خـــده الأحـــمـــر

---

(١) المذوقة: طعمه إذا ذاقه الإنسان.
(٢) هاف الزرع: أصابته الريح الهيف فذوى وذبل.
(٣) التاج (ن ب ت).

فشاقني ذاك العذار الذي
(نَبـاتُهُ) أحلى من السُّكَّرِ(١)

وهذا فيه تورية ظاهرة.

ن ب ر

(النَيْبار) بفتح النون: نوع من أنواع القهوة طالما سمعت الدلالين في سوق بريدة ينادون على قهوة (النيبار) من يشتريها.

والظاهر أنها محرفة من (المليبار) التي هي منطقة جنوب الهند، وتنتج القهوة بكثرة وتسمى الآن (كيرلا).

قال ابن شريم:

لَى دك في قلبي من الهم هو جاس
حطيت فوق النار زين المحاميس
وحمست ما يجلي عنّ الهم وعماس
بنٍّ من (النيبار) يجلي الحواسيس

قال سعود بن سعد الغريب من العوازم(٢):

يكفي لمن يشكي من الجوع والتعب
وفاحت من الرسلان له ريح طايبه(٣)
شفي ومقصودي وهو كل منوتي
حب من النيبار والفلك جايبه

ن ت ر ش

(الانترناش): طراز من السيارات كانوا يستعملونه إبان الحرب العالمية الثانية وبعده.

(١) شفاء الغليل للخفاجي، ص ٢٦٣.
(٢) الصفوة مما قيل في القهوة ج٢، ص ٢٥٧.
(٣) الرسلان: نوع من دلال القهوة يصنعه رسلان في الشام.

أصل الكلمة (انترنشنال) بمعنى عالمي، ولكنهم اختصروا اللفظ إلى (انترناش)، وبعض عامتهم صار يسميها (عنتر) أو (العنتر) بالتعريف، التفاتًا إلى اسم عنترة بن شداد العبسي: الشاعر المشهور بالشجاعة والقوة.

قال الأمير خالد السديري:

احذرك تركب الانترناش
اللي يطبّل تقل شنه[١]
من صجته راكبه ينداش
ومن داخن الزيت يعمنه[٢]

ن ت ع

(نتع) الرجل الدلو من البئر: جذبه بسرعة وبدون تمهل.

ونتع فلان يدي: جذبها أيضًا بدون رفق، ولا أدب، ينتع الدلو فهو ناتعه وهو دلو منتوع.

ومن الاستعمالات والتوليدات الحديثة لهذه اللفظة: (نتَع) السائق سيارته إذا لم يستطع إدارة محركها بالحاشدة (البطارية) بسبب نفاد الكهرباء فيها فدفعها الناس من خلفها حتى إذا سارت رفع رجله عن ناقل السرعة فدار محركها.

يقول الذين يدفعونها خلفها: (انتعها) يا فلان أي ارفع قدمك عنها ولا تضغط عليها عند ما تسير من أجل أن يدور محركها.

يقول أحدهم لسيارة بطاريتها ضعيفة، ما تقوم إلا (نَتْع)

قال الدكتور أنيس فريحة:

نَتَعَ: سريانية: نَتعَ الشيء: جَرَّه بعنف، ونَتَع الشجرةَ: هزها هزًا عنيفًا، ونتع الحملَ: حمله ونقله.

والنَّتَعَةُ: الهَزَّة الفجائية العنيفة[٣].

---

(١) تقل: تقول: والمراد: كأنه شنة وهي القربة البالية.

(٢) صجته - بالصاد المهملة هي ضجة صوته، ينداش يصاب بالدوشة وهي اختلاط الفكر.

(٣) معجم الألفاظ العامية، ص ١٧٨.

ن ت ك

كثيرًا ما يصفون شخصًا بأنه **(انتيكة)** إذا كان مزاحا مؤنسًا يحسن حكاية النوادر ويواصل ذلك.

وذلك مأخوذ من كونه كالانتيكة التي هي من مخلفات الأولين تكون غريبة، ويعجب منظرها الناس، وكذلك الحديث عن تاريخها.

وقد صارت في بعض البلدان العربية تعني الآثار القديمة حتى إن المتحف القديم يسمى: (انتيك خانه) وخانة: بمعنى دار بالفارسية، و(انتيك) فرنسية تكتب (Antique).

ن ج ف

(النَّجفة): بفتح الفاء: المصباح الكهربائي الأبيض الذي يضيء (بالفلورسنت) وغالبًا ما تكون مستطيلة.

جمعها: نجَفْ.

والنجفة أَيضًا: كانت تطلق على الثريات التي تضاء بالكهرباء وهي مؤلفة من عدة مصابيح صغيرة، وقد هجرت هذه اللفظة، أو كادت الآن.

قال الأستاذ محمد دياب بك: نَجَفة: جامعة زجاجات فيها مصابيح زيت أو شمع أو كهرباء تعلق في عرش المكان، وتوقد مصابيحها فتضيء ما حولها، وما أشرفَتْ عليه، لعلها سميت (نَجفة) لعلوها وإشرافها، فإن مادة نَجَفَ في اللغة تنبيء عن العلو والإشراف أو هي مصرية قديمة، سماها كتاب عصرنا ثريا تشبيهًا لها بثريا النجوم[١].

ن خ ذ

(النَّوْخذا): صاحب السفينة الذي يملكها ويسيرها في البحر، وهو أيضًا رُبَّان السفينة المسئول عن سيرها في البحر وتعيين وجهتها، فقد يكون للسفينة (نوخذا) غير ما لكها وإنما هو لها بمثابة قائد السيارة أو الطائرة.

---

(١) معجم الألفاظ الحديثة، ص ١٨٤-١٨٥.

كانت هذه الكلمة (نوخذا) منتشرة فيهم تتردد كثيراً على ألسنتهم عندما كانوا يذهبون إلى الخليج للغوص في البحر لصيد اللؤلؤ وكان للنؤاخذة في ذلك مقام كبير.

قال عبدالعزيز العبيدي من أهل الزلفي وهو في البحر طلبًا للغوص على الؤلؤ:

أبي اطلب الله رافع الشان منه اسول
لعله يوفق (نوخذانا) عل الدانه[1]
وراشدْ: هديب الشام، ما انساه، راع فعول
ذكرته بزين القيل، ما اسعى بحقرانه[2]

وقال عبدالمحسن المقحم من أهل الزلفي:

بالغوص ما يسوي الفحل ربع صوله
راعيه - قسْمه - ما يحوش النفاله[3]
(النوخذا) وده بشيٍّ يقوله
ويدورِّ الغرات برمح ظلاله

قال الصغاني: (النواخذة): مُلاَّك سُفُنِ البحر أو وكلاؤهم عليها، لغة مُوَلَّدَةٌ مُعَرَّبَه، وقد اشتقوا منها الفعل فقالوا: (تَنَخَّذَ) فلان، كما قالوا: ترأس، وتَصَدَّرَ[4].

ن د د

(النَدُّ): نوع من الطيب الذي يرد إليهم من الهند، وقد عرفت أخيراً أنه يصنع من خشب العود بعد أن يؤخذ منه دهن العود، شاهدت ذلك في مدينة جهائي في ولاية أسام في الهند وذكرته في كتاب (على أعتاب الهملايا) من سلسلة الرحلات الهندية.

---

(١) الدانة: الدرة من درر البحر.
(٢) هديب الشام: المحمل الشامي الذي يحمله جمل قوي يزين بكافة أنواع الزينة يقدم قافلة حجاج أهل الشام إلى مكة والمدينة.
(٣) الصول: الكعب الكبير من الكعاب التي يلعب بها الصبيان.
(٤) التكملة، ج٢، ص٣٩٤.

وربما كان يصنع من غيره أيضًا .

قال العوني من قصيدة له ألفية :

الهـاء، هـواي اللي كـمـا الورد خَـدّه
واشـقـر غـذاه المسك مع خِلْط (نَدَّه)
هَـنِّي مِـنْ حط المخـــــدِّه لخَـــــدِّه
مَـتِني، وتِقَلَّبْ صـاحـبـه فـوق بَزَّا[١]

قال الزبيدي : (النَّدُ) - بالفتح - طيب معروف هو ضَرْبٌ من الطِّب يُدَّخُنُ به .

قال الزمخشري في ربيع الأبرار : النَّدُّ: مصنوع وهو العود المُطَرَّى بالمسك والعنبر والبان .

وقد جاء في كلام العرب القدماء[٢] :

أَمْ من جليلة - وهْنَا - شَـــبَّتِ النار
وَدونهـــا من ظلام الليل أســتــــار
إذا خَبَتْ أَوْقِدَتْ بِ(النَّدِّ) واستعرت
ولـم يكن عطرَها قِـــسْط وأظفـــار

وقد نقل عن الجوهري في الصحاح أن لفظ (النَّدَّ) عير عربي ، وعن ابن دريد ، قال : لا أحسب (النَّدَّ) عربيًا[٣] .

فأنت ترى أن لفظ (النَدِّ) ورد في أشعار فصيحة ، ولكن إمامين من كبار أئمة اللغة هما الجوهري وابن دريد يقولان : إنه ليس بعربي قح ، وإنما هو معرَّب .

وهذا هو السبب في أن أذكره هنا مع التنويه بأن من استعمله في سياق فصيح لا حرج عليه لما ذكر .

(١) متني : كتفي .
(٢) التاج : (ن د د) .
(٣) التاج : (ن د د) .

وكان (النَدُّ) أنواعًا إبان ازدهار الحضارة الإسلامية ذكر ذلك أبو المطهر الأزدي حيث قال على لسان أبي القاسم البغدادي: ولا أرى والله في عطركم مُثَلَّثَةً . . ولا (النَّدَّ) المُدَرَّج، ولا (النَّدَّ) المُقَتدرِيَّ، ولا العود الطري الرَّطْبَ الهنديَّ[1].

ن ر ج ل

(النارجيلة): هذه التي يسحب منه دخان التبغ خالصًا، أو مع اخلاط أخرى وهي أشبه بالجرة ذات العنق يوضع في عنقها جمر ويوضع فيه الدخان فيسحبه المدخن بنفَسه من خلال خرطوم طويلة.

كانوا يسمونها (الشيشة) و(النارجيلة) طبقًا للبلد المجاور الذي عرفوا اللفظ منه.

وقد أسماها حميدان الشويعر في شعره (البربره) لأن المدخن إذا سحب الدخان منها يكون لها صوت كالبربرة، مع أنها ليست شائعة عندهم في القديم وإنما عرفوها آنذاك عن طريق أهل الخليج العربي.

قال محمد العريني في عروس الشعر:

تقول مالي به ولو من قبيله
شيخ بداه الشيب بَيَّدْ بحيله
تفوق نفسه إلى اقفت (النارجيله)
خله بداره لاسقته الهميلات[2]

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: الأرجيلة هي في الفارسية (ناركيل) أي: جوزة الهند، دخلت التركية بصيغة (ناركيل) و(ناركله) - بالكاف الفارسية في الجميع - وتطلق في الفارسية والتركية والعربية على الوعاء الشبيه بجوزة الهند الذي تثبت به أنبوبة معدنية وأخرى من الغاب، والمستعمل في تدخين التبغ وغيره[3].

---

(١) حكاية أبي القاسم البغدادي، ص ٣٦.
(٢) الهميلات: السحاب التي تهمل بالمطر الكثير.
(٣) تأصيل، ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ١٣.

وشجرة (النارجيل): شجرة تشبه النخلة، لذلك يسميها بعضهم (نخيل النارجيل) إلا أنها أرشق من النخلة قوامًا، وأنحف منه سوقًا - جمع ساق - وطلعها لا علاقة له بطلع النخلة من شبه أو نحوه، إلاَّ في كونه يكون على هيئة قنوان فيها ثمار النارجيل الذي يسمى جوز الهند، ويشبه رأس الآدمي.

وهي تطلع باستمرار أي ليس لثمرتها موسم واحد كما هو للنخلة.

وهي أيضًا تعيش وتزدهر في الجواء - جمع جو - الرطبة كالأماكن المطيرة وفي جزر البحار، بخلاف نخلة التمر التي تعيش في المناطق الصحراوية، ذات الجو الصيفي الحار.

قال العلامة ابن البيطار العشَّاب: نارجيل: ويسمى الرانج وهو جوز الهند قال: أبوحنيفة: هي نخلة تميل ثمرتها حتى تدنيها من الأرض لينًا، ولها أقناء يكون في القنو الكريم منها ثلاثون نارجيلة ولها لبن يسمى الأطواق، وإذا أراد أحد أخذ لبنها ارتقى إلى ذروتها ومعه كيزان فينظر إلى الطلعة من طلعها قبل أن تنشق فيضع طرفها مع قبض الوليع ثم يلقمها كوزاً من الكيزان ويعلق الكوز بالعرجون ويفعل ذلك بالطلعة الأخرى، ثم ينزل فلا يزال لبنها يقطر في الكيزان قطر الشمعة حتى إذا كان بالعشي صعد إلى الكيزان فأنزلها، وقد تحصل منه أرطال ثم يشرب ذلك اللبن من ساعته وهو حلو طيب غليظ القوام كلبن الضان(١).

ن ز ك

شخص **(نازك)** و(نازوكي) على لفظ النسبة: هو النظيف في بدنه وثوبه، وأدواته، وهو يحب النظافة، ولا يقبل غيرها.

والاسم: (النزاكه).

فلان يحب (النزاكه) أو متعود على (النزاكة) أما الفعل فالمستعمل منه المضارع بلفظ: فلان (يتنزك) أو يتنزك عن كذا.

(١) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص ٤٧٠.

واللفظ دخيل من الفارسية (نازوك) لما يقرب من هذا المعنى .

وفي التركية بمعنى لطيف أو ظريف، ويكتب فيها هكذا (نازك Nazik) .

قال حمد بن عمار من أهل الجريدة بالرس :

لك عندهم بن يصـــهَّــد على النار
في كف نازوك على الخــــاملين
كف على كف يزله بتـــــدبار
راعي نظر تدبار لون ولونين

ن ش ا

(النِّشا) بكسر النون وتخفيف الشين : خلاصة دقيق القمح بعد أن ينخل، ويبعد عنه القشور وقلب القمح ويطحن طحنًا شديداً بحيث يصبح ناعمًا دقيقًا .

كانوا يصنعون منه المحلبية عندما عرفوه وعرفوها، ولم يكن معروفًا عندهم فيما عرفناه أول عهدنا بذلك، وإنما صاروا يستوردونه بعد ذلك .

قال الخفاجي : (نشا) مُعرَّب (نشاشه) وقال الجوهري : هو النشاشج، فارسي مُعَرَّب حُذِف شطره تخفيفًا كما قالوا للمنازل منا[١] .

ن ش م

(النَّشْمِي) من الرجال : ذو المروَة والاسراع في قضاء حاجات الناس مع كرم .

وهو بفتح النون بعدها شين ساكنة، ثم ميم مكسورة .

جمعه نشامى، بفتح الميم ومنه المثل : (فلان مْعَلِّل نِشامَى)، إذا كان راوية للأخبار الطريفة .

والمرأة نَشْمية .

(١) شفاء الغليل، ص ٢٦٠ .

قال أحد شعراء الشماسية :

يا بنــت يا نشـــــميه خطــو الولـــد تســـوينه

أمـس حليلـك فــوزان واليـــوم مـــا تلقينـــه

اليــوم حليلــك عثمــان لَــى جــاك يمـصر عينه(١)

قال العوني أيضًا :

وين (النشامَى) والعصاة المغاليل؟

وجْمُوعْ مِنْ ضربَه تضيع الدلايل

شرابهم صافي القراح الشهاليل(٢)

ومنزالهم غَصبٍ على كل طايل

قال عايد بن حليس العنزي(٣) :

الكذب دونه نمتنع بالصحيح

واعدّبه ما كان لي أو عليّه

لذّة حياة العبد يامه مريح

لَمّ النشامَى بالبيوت العذبّه(٤)

وقال الأمير خالد السديري في الشجاع :

ولا يحسِّب ميتته وانتفاعه

الى التقن جموعها بالمجاميع

وتغطلست في مدلهمّ قناعه

دوش المشوك والنشامى المصاليع(٥)

---

(١) حليلك : زوجك .

(٢) الشهاليل : جمع شهلولي وهو الماء العذب الخالص العذوبة .

(٣) لقطات شعبية، ص ١٤٢ .

(٤) لم النشامي : جهة النشامى أو عندهم وهم الرجال الكرماء الشجعان .

(٥) المشوك : نوع من رصاص البنادق محدد الطرف كأنه شوكة .

وهي آرامية ولا أصل لها من العربية الفصحى إلاّ إذا كانت من الكلمات العربية التي لم يسجلها أرباب المعاجم وكانت - في الأصل - مشتركة ما بين اللغتين العربية والآرامية، شأن كثير من الكلمات غيرها.

قال الدكتور داود الجلبي:

(نشمي): لطيف، قليل الأكل، منه قولهم متهكمين نشمية وما تأكل شيء، تأكل حملين دبشي (بطيخ أخضر) تأكل رأس الجاموسة، تأكل برمة مهروسة، نشمية وما تأكل شي.

(نشمي) منسوب إلى (نشما): نَسَمَ، نسمة، نسيم[1].

ن ش ن

(النِّيشان): بفتح النون وإسكان الياء: الهدف أو الغرض الذي يرمى، بقصد إصابته، وكان فتيانهم وشبابهم ينصبون (غَرَضًا) وهو النيشان ثم يتبارون في إصابته.

فمن كان منهم لديه بندق وذخيرة لها وهم قلة فإنهم يترامون بها، ومن لم يكونوا كذلك رموا إلى النيشان بحجارة، تكون على قدر ما يرميه الإنسان من كفه.

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (النيشان): في الفارسية نشان، بكسر النون: العلامة: دخلت التركية بلفظها ومعناها، وتطلق على العلامة تنصب للتدريب على الرماية، وعلى الشارة والشعار.

قال الجبرتي: ويلبسون الأسلحة ويخرج الطائفة منهم إلى الخلاء، ويعلمون لهم (نشانًا) يضربون عليه بالبنادق والرصاص[2].

أقول: لا تزال مستعملة في التركية وتكتب فيها (نيشان Nisan) بمعنى علامة، أو وسام.

---

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ١٦.
(٢) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ١٩٠.

ن ط ر

(الناطور): الحارس. سواء أكان ما يحرسه زرعًا أو دارًا أو حوانيت.

وقد عهدت الناس في سوق بريدة يجعلون نواطير في الليل للحوانيت يدفع أجرهم أهل السوق.

ومنه المثل: (خلّ العَيِّل يَنْطِر وانطره) والعَيِّل: الطفل، أي إذا وكلت إلى أي طفل حراسة شيء فعليك أن تحرس الطفل نفسه، يقال في عدم الاعتماد على الأطفال.

قال صاهود بن لامي من شيوخ مطير:

غـزيت أنا ياعـبـيـد بِهْـلال عـاشـور

وأول صـفـر والتـوم كله تمامِ[١]

تسـعين ليلة فـوقـهن تقل (ناطور)

جانا الشتا ما شفت زرق الوشامِ[٢]

وجمع الناطور: نواطير.

قال ابن شريم في الغزل:

وان سال عني، قل: ترى العقل مسلوب

بان انسـلا به يوم شـيـبـه بدا به

على الذي دونه (نواطير) وقْـضُـوبْ

كلٍّ يزهِّب بندقـه للحـرابه

وقال عبدالله بن سبيل:

ليـتـه إلى كـزيت له خط يقـراه

ايضًـا ويعطيني حـرايض اردوده[٣]

---

(١) عاشور: شهر المحرم، والتوم: شهر ربيع الأول والثاني.
(٢) زرق الوشام: النساء.
(٣) حرايض ردوده: الأخبار الصحيحة في رده على الخط الذي هو الرسالة التي يبعث بها إليه.

لا شك من دونه نواطير واعداه
اللى من اقصى الناس واللى جنُوده

وقد يقال فيه نَطَّار ونطير.

قال لافي بن معلث من مطير:

يا شيخ أني ما انيب (نَطَّار) حاره
ما اني ورا سمر الغداف (نطِّير)[1]
يا طول ما اني من مقاديم لابتي
إلى صار فيها عاذلٍ ومْشِير[2]

قال العوني في ابن رشيد:

يوم انها ضاقت عليه المساعي
وانزاغ قلبه من قنيب السباع[3]
غدا لاهل (حمر الطرابيش) ساعي
ينقل حوايجهم، وبالليل (نطَّار)

ن ق ر ح

(النَّقْرَحاني)- بفتح النون والراء وإسكان القاف بينهما على لفظ النسبة إلى (النَّقَرَحان) ولا أدري ما النقرحان.

هو الماء العذب الخالي من الملوحة وشوائب الأقذار والأكدار.

من أمثالهم: «ألذّ من النقرحاني على الظما».

وقولهم: أحلى من النقرحاني على الكبد، أي على جوف الإنسان إذا شربه.

(١) سمر الغداف: النساء، والغداف: جمع غدفه وهي القناع أي الغطاء الذي تغطي به المرأة رأسها ووجهها.
(٢) لابتي: جماعتي المحاربة.
(٣) قنيب السباع: عواؤها، من قنب الذئب إذا عوى.

والعدّ النقرحاني: كناية عن الماء الكثير الذي لا تخالطه شائبة.
أصلَه في ماء البئر الصافي الكثير.

قال ابن عرفج من أهل بريدة:

صديقهم يسقونه (النَّقْرَحاني)
وعدوهم يشرب قراطيع الأمرار[1]

و(العِلْم النَّقْرحاني): هو الخبر الصحيح الواضح الذي لا لبس فيه، ولا غموض.
نقولَ لصاحبك: أنا ما عندي لك إلا (النقرحاني) إذا اخبرته بخبر صحيح لا غموض فيه.

قال الأمير محمد بن سعود بن فيصل:

أضْرِبْ بحَدّ السيف، والعمر فاني
لين العذارى - يا سعد - لي يَعَذِرنّ
مثل الصلاة الواكد (النَّقَرحان)
اعرف ترى خمس الفرائض يْصَلَّنّ

وقال الأمير تركي السديري في الغزل:

ما دَرِّجَتْ ببيوت نَزْل الشواوي
حورية في وجهها البدر شافوه
شرابها الما صافي (نقر حاني)
ويداعبه عقد من الهند جابوه

قال جمال الدين الشامي في كتابه: (المنهل في تاريخ وأخبار العفر الدناكل) وهو يتكلم على الكلمات اليمانية القديمة التي توجد في لغة العفر مما يدل على أن أوائلهم كانوا قد هاجروا من اليمن إلى بلادهم الحالية في شرق إفريقية بين الحبشة وجيبوتي وإريتريا وفي كل واحدة من هذه الدول قطعة منها:

(١) الأمرار: جمع مر، وهو كالصفراء على بطن الإنسان، وقراطيع: مرات شربه بكثرة.

وأما لفظ (نكرح) للقبائل المعينية الذي ورد في نقوش كثيرة يطابق باللغة العفرية (نَكْ رَحْ) وهو لفظ مركب في العفرية ومعناه: إشْرَبْ من الينبوع، أو (اشَربْ من النَّبْع) ولا نقول هنا قط، بأي حال من الأحوال بأن لفظ (نكرح) للمعينيين تم اشتقاقه من اللغة العفرية، ولكن ما نحاول أن نقوله إن كلمة (نَكْرَحْ) أو (نَكْ رَحْ) التي تعني بالعفرية (اشربْ من النبع) تشابه اللفظ المعيني من ناحية، وفي حد ذاتها تحمل معنى الإجلال والإكبار الخ[١].

أقول: نحن أيضًا لا نقول بأن هذا اللفظ (نقرحاني) أو (نقرحان) دخل في لغتنا من اللغة العفرية فذلك بعيد، ولكنه جاء إلينا من اللغة المعينية التي كانت قامت في اليمن قبل ميلاد المسيح عليه السلام عن طريق اللغات التي تلتها ومنها الحميرية، أو لغة أخرى مشابهة لها.

ن ق ر ز

(الانْقريز): هم الإنكليز، سكان الجزر البريطانية كانوا يسمونهم هكذا يقولون: رجل انقريزي أي إنكليزي، وبضاعة انقريزية.

وبندق انقريزية من صناعة الإنكليز، وسياسة (انقريزية) لمن يعتمد على الخداع والمواربة، وطول النفس، وعدم مصارحة الآخرين بما يكرهونه.

قال ابن جعيش:

جيت ناسٍ صار لي منهم عزيز
وكلهم عن حاجتي صار عَجَّاز
لو بغيت النوب عند (الانقريز)
استحوا مني وسوَّوها نجاز

قال صنيتان أبو صفرة من مطير[٢]:

---

(١) ص ١٤٣.
(٢) هجر قبيلة مطير في حركة الإخوان، ص ١١٣.

يوم ربي نصـــرهم زَيَّن ابصــاره
عَـقَّل الجـيش وجـوهم صفّ رجليـه
يوم ثار الثّـمـيـدي هَدَّم جْـداره
كنّ ذبح (القــريزي) ذبح هكرية[(١)]

الرِّجليَّة: جمع رجلي وهو الراجل في السفر والحرب أي الذي يسير على قدميه، ليس راكبًا على دابة.

قال الدكتور ف، عبدالرحيم: بعد أن ذكر لفظ (إنجليز) وأنه بالفرنسية (Anglais) قال: والجدير بالذكر أن الكلمة الفرنسية هذه تحولت في اللغتين الأوردية والهندية إلى (انقريز) بقلب اللام راء[(٢)].

أقول: وهي أيضًا بلغتنا العامية كانت هكذا (انقريز) غير أن هذا اللفظ مات أو كاد وصار الناس يقولون: (انكليز) فقط.

و**(الانقريز)** وبعضهم يقول: الانقريزي على لفظ النسبة إلى الانقريز وبعضهم يقولون: ملح الانقريز: مادة متفجرة توضع في طلقات البنادق بديلة عن البارود الذي كانوا يصنعونه بأنفسه.

وهي أقل مقدارًا، وأكثر تأثيرًا من البارود الذي يعرفونه.

لذلك دهشوا لها، وأحلوها من أشعارهم وأخبارهم محلاً كبيرًا، لأنها كانت قد جاءت في أوقات كانوا يتحاربون فيها وكان للسلاح الفعال عند الأفراد أهميته البالغة وذلك قبل الحكم السعودي الشامل.

ن م ر

الشيء الفلاني **(نِمَّر)** أول أو (نِمَّرْ) تالي، أو (نِمَّرْ) واحد كلها معناه: رقم واحد أو رقم اثنين.

---

(١) القريزي: الانقريزي، والهكرية: الواحدة من غنم الهكر الذي يقيمون في جنوب العراق.
(١) سواء السبيل، ص ١٤.

وهي كلمة (نمبر) الإنلكيزية في الاصل بمعنى رقم أو عدد، وقد مات هذا اللفظ للكلمة حيث تطورت إلى كلمة (نمره) واحد.

قال ابن شريم في اللفظ الأول من قصيدة غزلية:

يا غـزالٍ نطحني قـايد للجـميلة
(نمَّر) أول من أوَّل ما بعد صار تالي[1]

كل ما جيت أبي ألقف له، وأديره بِحيله
استدار الهوى عقب الجنوب الشمال

قال طوبيا العنيسي:

نمرة - إيطالي (Numero) معناه: عدد ورقم[2].

ن م س

(النامـوس): العـرف الحسن الجـاري بين الناس ومنه المثل: (بالنامـوس والاَّ بالدبوس). أي إما أن تفعل ذلك بالحسنى أو بالإكراه.

وفلان انكسر ناموسه عند الناس، أي: سقط من أعينهم، أو قل قدره عندهم.

والفعل الفلاني فيه: كسرة ناموس لفلان.

وقد يقولون فيه (نوماس).

قال مبارك بن عبيكة من شمر:

طول الجدار، وقصرة الرِّجل (نوماس)
لَى صـار مـا للرِّجل داعٍ دعـاها

يصـيـر قـالات، ويصـيـر لُولاس
ونـوبٍ مـن الادنين يـاتـي بـلاها[3]

---

(١) الجميلة: جماعة الظباء كالرعية للماشية.
(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٧٣.
(٣) اللولاس: تعقد الأمور وإشكالها.

وقال معيوف بن سعود العنزي(١):

طيـر (السـمـرمـد) لا تـغـرك طبـاعـه
لا تقــرب الانـذال خلك بْنُومــاس
عـرف الردي يالقـرم مـا به اطمـاعـه
افطن ترامــبناه مــا هو على ســاس

وقد اشتقوا منه أفعالاً، فقالوا (تنومس) فلان بمعنى أظهر نبله أو جلالة قدره بتمسكه بالناموس.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة:

لولا الرفــيق اللي (تنومس) علومــه
مــا هوب لاعمٍّ نعــده ولا خـــال
عــدوان قــومي من سنين وقــومــه
لا شك أنا وأياه مــــا بيننا أشكال

و**(النامس)** بكسر الميم: الحشرات الدقيقة الطائرة التي تلدغ الناس وتتغذى على دمائهم كالبق والبعوض والحرمس، ولم يكونوا يستعملون هذه الكلمة بكثرة إلا من اختلط منهم بأهل الحجاز أو مصر.

و**(الناموسية)**: الكلَّة وهي شبيهة بالبيت الصغير أو الغطاء الذي لا يباشر الجسم، ينام فيها المرء لتقيه من (النامس) اللاسع أو اللادغ هذا.

ولم يكن استعمال (الناموسية) شائعًا عندهم لقلة الحشرات اللاسعة عندهم، بالنسبة للأماكن المزدحمة بالسكان في الأمصار المجاورة، إضافة إلى أنهم لم يبلغوا من الرخاء الاقتصادي ما يمكنهم من ذلك وإنما عرفوها عن طريق اتصالهم بالبلدان العربية الحضرية المجاورة.

(١) لقطات شعبية، ص ٥٣.

قال بندر بن سرور العطاوي العتيبي :

نبغى البلاد اللي يقولون بالزور
مركز رفض فيها ثمانين واوي(١)
غير البحر والخور نامس وصرصور
وكلاب حوف جلودها والضراوي(٢)

قال محمد السليمان الخربوش من أهل الرس :

والله ما انسى ليلة بت قاوي
رهنت فيها دلتين ومحماس(٣)
واحمد ولى العرش ماني جلاوي
ما غير ادور عزّ راسي ونوماس

قال تركي بن حميد :

ان جن بنا مثل النعام الاماريس
لَى خف عجل مع رقاق الحزومِ(٤)
استلحق اللي يطلبون (النواميس)
اللي من الاقصين وادنَى اللحوم

قال محمد بن راشد بن عمار في ألفيته :

القاف قل للى يريد النواميس
واللى شقى بالهوا يرخى الكيس
والى ائتفت النفس والفلس وابليس
يطيح ناس يدّعون الديانات

(١) رفض : رافضة . والواوي : حيوان كالثعلب ، معروف بمكره وسعة حيلته .
(٢) الخور : الهواء البحري الرطب المؤذي برطوبته .
(٣) قاوي : جائع لم يتعش .
(٤) الأماريس : السرعة في سيرها كأنه المحالة وهي البكرة التي انقطع رشاؤها .

طاحوا وصاروا للخلايق علاجه
يلقى بهم راعي الهوا قَضِي حاجه
والى نثرت الحب جتك الدجاجة
حارت وباظت لوتبي عشر بيضات

قال الخفاجي: (ناموس): بمعنى بعوض، بلغة أهل مصر، ومنه (الناموسية) ويستعملونه بمعنى التحجب وله وجه، لكنه لم يسمع من العرب.

قال ابن حجر:

بتنا بمنزلك السعيد، فصدنا
عن نومنا ببعوضه المنحوس
والعبد فهو خليع ثوب رئاسة
قد صار لا يقوى على الناموس

والعوام تستعمله لنوع من البعوض، وكنت أظنه من كلام العوام حتى رأيت الجرميَّ ذكره في كتاب الأبنية[١].

أقول: لم أر كتاب الجرمي، ولم أجد اللفظة فصيحة فيما لديَّ من المراجع.

و**(النَّيمَسْ)**: بفتح النون: نوع من البنادق، جمعها: نيامس.

قال هويشل بن عبدالله من أهل القويعية أيام حروب الإخوان:

كل عيرٍ ناهقٍ مال شَدّه
طوِّعه ضرب (النيامس) وعاد
حقّ من دَيَّنْ ولا هوب جدَّه
العرابي[٢] ما لدينه تمادي

(١) شفاء الغليل، ص ٢٥٩.
(٢) العرابي: الأعرابي.

قال الأمير خالد بن أحمد السديري :

وضَـــرْبٍ بالســـلايل و(النيــامسْ)
الَى كـــــابر عنيــــدٍ مــــا يرام
ومن لا مــــات منهم عَـــوِّدَوْا به
برجله قـــيـــدْ وْبراســــه خْطَامِ

واللفظة دخيلة ربما كانت مأخوذة من اسم (النمسا) ذلك القطر الواقع في شرق أوروبا ويعرف عالميًا باسم (اوستريا) لكونها من صنع النمسا أو مستوردة من ألمانيا أو غيرها عن طريقها .

ن م ش

(النمشه) : بإسكان النون وكسر الميم : الرمح القصير ، جمعه : نِمش بكسر النون وفتح الميم .

قال محمد بن رثوان من قحطان في قومه :

ذَبَّاحـةٍ مـذبوحـةٍ ، مـا يهـمـهـا
مـا همنا من هوهفى في بروقـهـا
لَى بطلت الأرمـــاح رَدَّوْا (للنِّمَشْ)
تلمع كـمـا لمع الرفـايا بروقـهـا[1]

قال محمد بن علي العمار من أهل الزلفي :

مـعـهم الشَّرْف ، وسْلاح ظهـر تـالي
صنعـة يكسب النومـاس راعيـهـا[2]
و(النِّمشْ) يصطفق بيـدين جـهَّـالٍ
يجـدَعِ الراس ، والجـثـة يَخَلِّيـهـا

(١) الرفايا : جمع رفية وهي السحابة التي يلمع برقها ويتواصل .
(٢) الشرف : نوع من البنادق القديمة .

قال دعسان بن حطاب الدويش :

وبالك تشاور كل عين ومقرود
لا يتبع القايد ولا هو بينقاد

شاور معطرة (النمش) من ضني هود
شروى بدر وحسين خطلان الأولاد[١]

قال برجس بن دعسان من مطير :

وجدي على علوى هل الجمع الأرداف
اللى يروون النمش والحراب[٢]

ربعى ليا وصفتهم مثل الاشراف
بحدب السيوف يطوعون الصعاب

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان : (النمشاه) : في الفارسية نيمجه بالجيم المشربة من نيم بمعنى نصف، و(جه) وهي علامة تصغير، فمعناها الحرفي النصَيْف، وهي في الفارسية : اسم لنوع من السيوف ولبندقية قصيرة، واستعملها العرب بمعنى السيف فقط، ووردت في العربية بالجيم وألف زائدة، وفي النجوم الزاهرة : فأوهم كرجي أنه يصلح الشمعة، فرمى الفوطة على (النيمجاه) ثم قال : فضربه كرجي بالسيف على كتفه، فطلب السلطان (النيمجاه) فلم يجده، ثم قال : واخذ نوغية السلاح دار (النيمجاه) وضرب بها رجل السلطان فقطعها.

وفي الجبرتي وقد قلب الجيم المشربة شينًا : فسحب عبدالرحمن بك (النيمشاه) وضرب بها يوسف بيك[٣].

(١) معطرة النمش : الذين يسقونها من دماء الأعداء وضني هود : نسل هود لأن قحطان ـ كما يقولون ـ من نسل النبي هود أو من القوم الذين منهم النبي هود عليه السلام، وشروى : مثل، وخطلان الأولاد الذين أيديهم خطلى أي طويلة واسعة وهذا مجاز في الكرم.

(٢) علوى : حذم عظيم من قبيلة مطير.

(٣) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص١٩١ ـ ١٩٢.

ن م ن

(النمونه) ـ بضم النون والواو : الأنموذج .

هذه (نمونة) كذا أي الأنموذج منه ، أو هذه نمونة لكذا أو من كذا .

جمعها : نماين ـ بكسر النون .

قال ابن جعيثن ملغزاً في بيض الدَّجاج :

أنشدك عن شيء للعرب فيه مصلوح
يعرف وفي كل الدير له (نمونه)
له مُدّةٍ تلقاه جسم بلا ريح
ماهوب ياكل والعرب ياكلونه

قال سالم الدَّوَّاي[1] :

مدهال زينات البكار المغاتير
اللي فحلهن واحد من (نمونه)
تلقى لهن في الخد ورد ومصادير
خَدٍّ يبيه البوش واهله يبونه[2]

قال زبن بن عمير العتيبي[3] :

وان عشت لابد الخبر تسمعونه
تَوَحْ للاخرى على غير منْه
ابشتري من كل صنف (نمونه)
ولا اطأوح الآكل شقحًا مسنّه

(١) مقتطفات من الأشعار الشعبية والروايات، ص ٥٦ .
(٢) الخد : وجه الأرض . والبوش : الإبل .
(٣) ديوانه، ص ١٥٧ .

قال سعد الضحيك يخاطب امرأة :

مالك وراي سرح، ولا لك عزيبِ
من صد عن الناس وش يطلبونه[(١)]

لولا أنَّ جدك من جدودي قريب
لأحطِّ لك من كل شكلِ (نمونَه)

ن ن خ

(النانخا) : وبعضهم يقول (نانخه) : حب يعتبر من الأفاويه يستعملونه مع القهوة بمثابة البهار مع غيره ولا يوضع وحده، وليس طعمه مما يحسن طعم القهوة كالهيل، والقرنفل، ولكنهم يضعونه فيها، اعتقاداً منهم بأنه نافع مفيد للبطن.

قال الدكتور عبدالرحيم الهندي : هو فارسي وأصله : نانخواه بالهاء، ومعناه : طالب الخبز، وهو مركب من (نان) بمعنى الخبز، و(خواه) من خواشتن بمعنى الطلب[(٢)] .

قال ابن البيطار : نانخواة : ويقال نانخة بلغة أهل الأندلس ونانوخية وناخاة. قال أمين الدولة : اسم فارسي معناه طالب الخبز كأنه يشهي الطعام إذا ألقي على الأرغفة قبل اختبازها[(٣)] .

نَ وَ ى

(نَوَّى) السِّنَّورُ يْنَوِّي : يصوت لعل أصلها قوله : نو، نو، ونجدهم بالفعل قد يقولون للسنور الصغير : نَوْ، وأطفالهم يسمون السنور والهر : نو، على حكاية صوته ولصعوبة إخراج اسمه على الطفل ما دام صغيراً يصعب عليه التلفظ بالألفاظ الطويلة.

(١) السرح من الماشية الذي يذهب منها إلى المرعى صباحًا ويعود مساءً، والعزيب الذي يرعى المرعى لأكثر من يوم، أي يبيت في الخلاء.
(٢) القول الأصيل، ص ٢٢٩.
(٣) الجامع لمفردات الأدوية والأغذية، ج٢، ص ٤٦٩.

مصدره تَنْواة: بفتح التاء وإسكان النون وتخفيف الواو.

تقول منه كل الليل البارحة وحنا نوحي (تنواة) هالبس أو هالقطو.

وهي آرامية.

قال الدكتور داود الجلبي: (نَوَى): ماء مواء من (نوا) ـ الآرامية ـ بمعنى ماء، صوت السنور[١].

ن و ب

(النوبتجي): الجندي المناوب في الحراسة والمحافظة على الأمن وهو (المناوب) لحقت بلفظ (النوبة) أداة النسبة التركية: (جي).

جمعه نوبتجية بمعنى مناوبين.

وهي بالتركية (نوبتجي Nöbetçi) بمعنى حارس أو خفر يعمل بالفترة والدور.

ن و ن

(النُّونُو): الطفل الصغير.

وقد يقال فيه (النُّون) بدون واوٍ في آخره ومنه المثل: (ما جا النون، إلاَّ عقب ما شابت العيون).

قال الدكتور أحمد عيسى (نُونُو): تسمي الطفل الحديث الولادة (نُونُو): نو: كلمة فارسية بمعنى جديد، حديث، فأطلقت على المولود وكررت نَوْنَو[٢].

ن ي ر

(النَّيره): دينار ذهبَّي يسمى جنيهًا.

جمعه: نيرات.

---

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٨٦.
(٢) المحكم، ص ٢٣٧.

وقد كثر ورود لفظ نيرة ونيرات في كلامهم لاهتمامهم بمثل هذا النقد حتى على سبيل المجاز.

فمن المجاز قولهم في المرأة الصالحة الخالية من العيوب المعروفة: فلانة (نَيْره) وقد يقولون فيها: نيره محككحكة: أي محككة ناعمة الملمس.

وقالوا في الرجل القوي الذي عنده نقود كثيرة: فلان عنده (نيرات) يريدون بذلك الثروة من النقود، وليس النيرات بمعنى الجنيهات الذهبية.

قال صالح بن عبدالله السكيني:

هلا بك عّد ما تفجا المعادي
وعدد ما قيل صبَّحهم صباحِ
وعدد ما أخرجت من غازي (ونيره)
وعدد ما أفنيت من طرم اللقاحِ

فقرن ذكر الغازي وهو نقد فضي بذكر (النيرة) التي هي نقد ذهبي.

قال جارالله بن معيول المطيري:

والى مليت الخرج (نيرات) والكيس
تصير من عرض الجماعة كبيرِ
ثم شيّد الربعه ودن المحاميس
وبيض تجزيهن لجمر السعيرِ[١]

وقال سعيدان بن مساعد مطوع نفي:

انا لقيت السيد اللي مطيف
سيد جَميع الزين حتى الجوازي[٢]
هرجه نظيف وما لفظ به نظيف
انظفَ من النيرات عند البيازِ

(١) الربعه: بيت الشَّعَر الواسع من بيوت الأعراب، البيض هنا: الدلال البيض.
(٢) الجوازي: الظباء.

ن ي س ن

كلمة **(نيسان)** من الألفاظ الحديثة الدخول في لغتهم ولكنها انتشرت فيها بسرعة لوجود (نيسان) الذي هو طراز من أطرزة السيارات اليابانية منه سيارة الركوب وسيارة النقل الصغيرة، وسيارة الجيب.

قال الأمير خالد السديري:

مـــــا يوالمك والنطاش نطاش
والليل مـــا هن بيـــسرنه(١)
وجيوب نيسان خوش قماش
ان ابعـــد المي يردنه(٢)

وقال الأمير خالد السديري أيضًا:

لا والله اللي قعد عماش
وجيوب نسيان خلنه(٣)
ينخى خوي النشامى شلاش
يشـري له الزيت ويحنه(٤)

ن ي ل

(النِّيل) بكسر النون: صبغ أسود شديد السواد ومنه نوع أزرق ويستوردون النيل من خارج بلادهم، أما الصبغ الذي من بلادهم فإنها قشور الرمان يضيفون إليها قليلاً من الزاج ويصبغون بها الملابس لتكون سوداء اللون.

(١) النطاش: القليل من الأشياء المرغوبة.
(٢) خوش قماش: قماش طيب، والمي: الماءُ.
(٣) عماش: اسم رجل، وقعد: تخلف عن السفر أوعن مصاحبة رفقته.
(٤) ينخي: ينادي شلاش، وهو اسم رجل أيضًا.

قال عبدالله الدندان من شعراء وادي الدواسر:

سقا دار (ملحا) بالحلا كايف مسواه
تقول إن وبرها ظاهرٍ باسود النِّيل[١]
يا زينها بالدِّيك فوق الحقب تزهاه
وكنها تسحِّب في المواطي زرابيل[٢]

قال ابن لعبون:

يَلْبَسِنْ لي ثوب كِمَا شِقّة (النِّيل)
يَرْحَلِنْ عن غيري، وعندي التِّحوِّلْ

قال سند بن قاعد الخمشي:

الكذب لو أنِّكْ شِريف يْوَطِّيك
له شارةٍ في جبهتك تقِل (نيله)[٣]

وقال غانم الغانم من أهل الزلفي في الغزل:

الجيد جيد الريم، والخد بارق
وبِحْجَيِّح المجمول دَقَّةْ (نيل)[٤]
ونهوده في صَدْرَه الى قلت زاهق
رمان لاسلاب الحبيب تشيل[٥]

وقال أحمد المقبل العصيمي من أهل الزلفي في الغزل:

(١) ملحا: ناقته، وأسود النيل: شديد السواد مما يعني كثافته لسمنها.
(٢) الزرابيل: نوع من الخفاف: جمع خف سبق ذكرها. الديك: زينة توضع على الناقة البكرة أي الفتية من الإبل.
(٣) يوطيك: يجعلك واطئًا، أي ذا منزلة وضيعة.
(٤) الجيد: العُنق. والريم: الظباء. والجحيح: موضع الحجاج وهو الحاجب أي أن شعر حاجبها شديد السواد..
(٥) إلى: إذا واسلاب الحبيب: ثيابه والمراد ثيابها.

أقنب طوال الليل من غـيـر جُـوعِ
من سمع حسي قال: ذا حسّ مَحَّالْ[١]

عـلـيـك يـا زاهـي ثـلاث الـردوعِ
يا ناقش خـده من (النِّيل) بهْـلال[٢]

قال الصغاني: وأما (النِّيل) الذي يصبغ به فهو هنديٌّ مُعَرَّبٌ[٣].

قال الدكتور ف، عبدالرحيم: هو فارسي مُعَرَّب، وأصله بالفارسية (نيل)، وهو العظلم، أما الصبغ فهو نيله، واللفظ دخيل في الفارسية من السنسكريتية، ومن هذه السنسكريتية نفسها (نيل) بالهندة[٤].

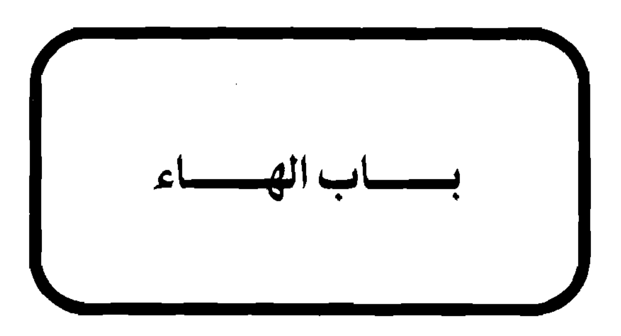
ن ي ل ن

(النايلون): مادة مصطنعة غير طبيعية، وإنما هي مركبة من مواد مؤلفة، وتستعمل لأغراض عديدة.

واللفظ إنكليزي (Nylon).

---

(١) القنيب: الصياح، وأصله عندهم في عواء الذئب خاصة والمحال: جمع محالة وهي البكرة.
(٢) الردوع: النقوش من الزينة التي تضعها الفتاة عل مواضع من وجهها تتزين بذلك، وذكر أن ذلك النقش من النيل.
(٣) التكملة، ج٥، ص ٥٤٠.
(٤) سواء السبيل، ص ١٩٧.



باب الهاء

هاف

(الهاف): نوع من السيارات أصل تسميته نصف لأنه أشبه بنصف سيارة النقل.

والكلمة إنكليزية كما هو معروف، ولكنها اشتهرت ووردت في الأشعار والجمل العامية لهذا المعنى.

من ذلك قول عبدالله بن عبار العنزي:

راكب اللي بالوصف هيق النعامة
من طراز الجمس توي له شربت[1]
لِى تَحَرَّك مثل عاصوف الغمامة
وإن ركبت (الهاف) للهاجس نسيت

وقال رديني العبدالكريم السهلي:

دنيت ما يطوي الصحاصيح وحْزُوم
(هاف) يخلِّي بعْد الأصحاب داني
تَوِّه جديد، ولا هوى السوق للسَّوْمْ
سواقه اللى لَى نخيته شفاني

وجمع (الهاف): (هافات).

قال أحدهم[2]:

ويا راكب الي ما تمرن حديده
اسمه مع (الهافات) يا خليف مذكور
ملفاه ابو مشعل يفرح عضيده
زين النبا ما جاك من يمه قْصُور[3]

(١) الهيق: ذكر النعامة وهو مشهور بسرعة جريه.
(٢) لقطات شعبية ص ٧٠.
(٣) العضيد: الأخ، وقد يراد به مناصره، أي من ينصره، و(ما) هنا: نافية.

و **(الهاف)** أيضًا سروال قصير لا يكاد يصل إلى الركبة، بخلاف سراويلهم المعتادة التي تضرب إلى الكعبين.

اسموه بالهاف أخذًا من الكلمة الإنكليزية (Half) بمعنى نصف، وذلك لقصره.

هـ ف ت ج

(الهَفتَجه): المزاح وتقليب الألفاظ على عدة وجوه، شخص (مْهَفتج) بإسكان الميم: محب للمزاح، والمرح في الكلام.

و(هَفتَج) فلان علينا: جاء بألفاظ مضحكة، وكل الليل وفلان يسولف و(يهفتج) أي يتحدث بأحاديث مرحة خفيفة.

وأصل اللفظ فارسي هو (حفت) بمعنى سبعة، يريدون أن المتكلم يتكلم بسبعة أوجه، أو سبعة أشكال وصيغ يخالف بعضها بعضًا[١].

هـ ك ر

(الهكِر) بكسر الكاف منه عند اتصال الكلام: عشيرة من عشاير البدو في جنوب العراق. تتخذ الحمير بديلة من الإبل التي تكون عند القبائل البدوية التي تنتجع الأماكن البعيدة.

وحمار الهكِر: حمار صغير الجرم، رديء النوع، بطئ في الحركة. وقد يقال له: حمار هكْري.

يضَرب ذلك مثلاً للشخص الذي يعاكس من يكون معه، فلا يقصد الطريق الصحيح، ولا ينقاد لمن يدله عليه.

هـ ل ج

(الهلْيلج) بإسكان الهاء وفتح اللام الأولى وكسر الثانية: حب طبي قريب الشكل من الزبيب الأسود الصغير فهو خشن الجلدة مغضن الشكل. يستشفون به فيتناولونه من أجل أن يحدث الإسهال، فيذهب الاخلاط من البطن، كما يقولون.

(١) دراسات في الألفاظ العامية الموصلية، ص ٥٠٤.

قال الملك ابن رسول:

هَلِيلج: هو أربعة أصناف: أصفر، وأسود وهندي وكابلي كبار، وصنف خشن دقيق يعرف بالصيني، و المختار من (الهليلج) الأصفر ما أصفر لونه، وقرب من الحمرة، وكان رزينا ممتلئًا ليس بنخر، ولا مُمْتَصّ.

والأصفر منه يسهل المرة الصفراء، والأسود الهندي يسهل السوداء، ثم ذكر خواصه الطبية وكيفية استعماله، وأطال في ذلك[1].

هــ ل ل

(الهَلُول)- بفتح الهاء وتخفيف اللام: المسهل: إهْتَلّ الرجل بتشديد اللام - فهو مِهْتَلّ اليوم، أي قد شرب مسهلاً، فاستطلق بطنه.

وكانوا يفعلون ذلك في فصل الربيع بصفة تكاد تكون منتظمة، يزعمون أن ذلك شفاء لكثير من الأمراض.

و**(الهَلَلَة)** بفتح الهاء واللامين بعدها، وبعضهم يقول (هْللَه) بإسكان الهاء وكسر اللام الأولى: هي ربع القرش في عملتهم، فكان القرش مؤلفًا من نصف قرش وربع قرش يسمى (هلله) وكلها مسكوكة من المعدن

ولم يكن صرف القرش بالريال مستقرًا على مبلغ معين من القروش في السابق، وقد بقي الحال عندهم عدة سنين وفي السنين الأخيرة نتيجة للتطور صارت الهللة مجرد رقم حسابي ليست لها قيمة شرائية في حد ذاتها، وجرى تعديل قيمة الهللة بحيث أصبح القرش خمس هللات والريال عشرين قرشًا فصارت (الهللة) جزءًا من مائة جزء من الريال السعودي أي بمثابة (السنتي) بالنسبة إلى الدولار الأمريكي.

ولفظ (هلله) دخيل لا أصل له في العربية، بل دخل إليهم من اللغة الألمانية ففيها اسم

(١) المعتمد في الأدوية المفردة، ص ٥٣٦.

نقد قديم (Heller) كان مستعملاً في النمسا وتشيكوسلوفاكيا، وكان يعادل جزءاً من مائة جزء من الكرونة[١].

ومن الغريب أن جميع أجزاء النقد السعودي دخيلة وهي الريال والقرش والهللة مع أن اللغة العربية زاخرة بالأسماء العربية الأصيلة التي تغني عنها مثل الدينار والدرهم والفلس والمثقال والقيراط.

ومن أمثالهم: «ما يسوي هللة» مثل يقال في الرديء الذي لا يساوي شيئًا لرداءته الحسية أو المعنوية.

وقولهم: «لو تبي هللة» أي لو أردت مني هللة واحدة لا تزيد لم أعطك إياها، يقال في الإياس من العطاء.

قال عبدالرحمن بن قاسم من أهل شقراء في جمع الهللة على (هَلَل):

يوم عدّيت في المرقاب شقيت جيبي
اثر ما كل مضنونٍ يحصل بديله
بينهن مثل ما بين الجدي والرقيب
مثل فرَق الجنيه من (الهلل) والطويله[٢]

وقد فتحت اللام الأولى في الكلمة المعربة (هلله) من عادة كتابة الحرف المشدد في اللفظ الأعجمي حرفين[٣].

هـ ل و

(هَلَوْ): كلمة شاعت بين الذين كانوا يسافرون إلى الولايات المتحدة الأمريكية ويقيمون فيها لبعض الوقت مثل الطلاب والتجار والمصطافين معناها: أهلاً، أو مرحبًا، أو حييت.

(١) الدخيل في اللغة العربية الحديثة، ص ١٤٤ .
(٢) الطويلة: نقد نحاسي قديم كانوا يسمونه (طويلة الحسا) لأنه كأن يستعمل في الأحساء.
(٣) الدخيل في اللغة العربية ولهجاتها، ق ٩٧/ ب.

قال ميخائيل اسعد رستم اللبناني[١]:

وقد يلاقي أطيب الإقامة
إن كان عند الزاير استقامه
(هلو) (هلو) تحية استقبال
وهكذا (قودباي) للترحال

هـ م م

(هُمّ) ـ بضم الهاء وتشديد الميم: لغة في ثُمَّ الفصيحة التي هي حرف عطف.

وهي أكثر استعمالاً في لغتهم من (ثَمَّ) بالثاء.

يقولون: رحنا للديرة الفلانية (هُمَّ) رحنا للديرة اللي عقبها.

ويقول أحدهم لصاحبه: البارحة تعشيت (هم) نمْتِ.

و(هَمْ) كلمة أخرى تنطق بفتح الهاء وإسكان الميم، وتأتي بمعنى (ثم) العاطفة إلا أنها كثيرًا ما تستعمل بمعنى كذلك.

تقول: تأكل حقي، (هَمْ) تشكيني.

وهي فارسية.

وفي لهجة بعض الأعراب يلحقون هاءً كهاء السكت في (هم) الذي هو الضمير المنفصل للغائبين فيقولون (هُمَّه) بضم الهاء وتشديد الميم، ثم هذه الهاء التي تشبه هاء السَّكْت.

وهاء السكت المشهورة هي التي تلحق ياء المتكلم كما قال تعالى حكاية قول الكافر: ﴿ما أغني عني ماليه هلك عني سلطانيه﴾ وهي مالي وسلطاني في كلام الناس المعتاد.

(١) الغريب في الغرب، ص ١٨.

هـ ن د ز

(المَهَنْدْز) بأسكان الميم: الذي يصلح السيارات خاصة. وقد انتشرت هذه الكلمة عندهم عندما عرفوا استعمال السيارات، ثم صاروا يقولون الآن له ولغيره من المهّندسين بالسين.

ومن الكلمات القديمة عندهم: (هَنْدَز) المعلم أو العامل الماهر الشيءَ: أصلحه، ودقق النظر في إصلاحه.

(هَنْدَز) النَّجار الشيء الخشبي الذي صنعه: سوَّاه متقنًا معتنى بالتفاصيل الدقيقة فيه، و(هندز) الخرَّاز النعل: تأنق في عمله.

و**(هَنْدَز)** استاذ النقش بالجص ما ينقشه: ضبط عمله، وجمله تجميلاً.

وكثيراً ما تقال (الهندزه) في الشيء الدقيق.

قال الخفاجي: المهندس: الذي يقدر مجاري القني والبنية وأصله مهندز، فأبدلوا زايه سينًا، لأنه ليس في كلامهم زاي قبلها دال(١).

و**(الهَندازة)**: قياس لما يباع بالذَّرع كالمتر واليرد عندهم التي هي الياردة إذْ لم يكونوا يستعملون الذراع لعدم الإتفاق على مقداره بخلاف هذه المعلومة التي لها قياسات من قضبان خفيفة من الحديد أو المعدن ضبطت عليها.

جمع الهندازة هناديز، تقول المرأة: يكفيني من هذا القماش خمس هناديز لأنه عريض ومن ذلك ست هناديز لأنه غير عريض.

وقد ماتت كلمة الهندازه الآن أو كادت لأنهم استعاضوا عنها بالقياس بالمتر في الوقت الحاضر.

قال ابن منظور: الهِنْدازُ: مُعَرَّبٌ، وأصله بالفارسية إندازه، يقال: أعطاه بلا حساب ولا (هِنْداز)، ومنه (المُهَنْدَزُ) الذي يُقدَّر مجاري القُنيِّ والأبنية إلاَّ أنهم صَيَّرُوا الزاي سينًا، فقالواَ: مُهَندسٌ، لأنه ليسَ في كلام العرب زايٌ قبله دال(٢).

(١) شفاء الغليل، ص ٢٤٠.

(٢) اللسان: (هـ ن د ز).

قال عبدالله اللويحان في الغزل:

يسمع خِلِّي، ولا يسمع
ولا يعطي ولا يمنع
يصنع بي سيدي ما يصنع
صنع (الهندازه) بالطاقه

قال ذلك لأن طاقة القماش تقاس بالهندازه ثم تقطع وفق تلك المقاييس.

قال محمد بن عبدالله بن خَضير من أهل شقراء[1]:

وإن سار بارضٍ حماد جاب طبلونه
عجه من خلاف كنه نبع نافوره[2]
أو كنه البفت الى دَلَّوْا بقيسونه
على (الهناديز) والبالات منثوره[3]

هـ ن د س

ابن هنداسة: لفظ يدل على البعد السحيق أو قل العميق في الأرض.

يقولون فلان حفر بيره حتى وصل ابن هنداسة، أي: قد بالغ في الحفر حتى عمقها إلى أبعد من العادة.

ويقولون: فلان في ابن هنداسة أي في قاع البئر.

ومن المجاز: سب فلان فلانًا حتى وصله ابن هنداسة ـ أي: حط من قدره حتى أوصله إلى أسفل سافلين.

(١) شعراء من الوشم، ص ٦٠٠.
(٢) الطبلون في السيارة هو الذي يكون أمام السائق فيه مقاييس السرعة ونحوها.
(٣) البفت: القماش الأبيض المعروف، والبالات: جمع بالة، وهي مقادير كبيرة من القماش يشد في كتلة كبيرة لحفظه عند نقله.

قال ابن بطوطة وهو يتكلم عن مراكب الصين وكان في بلاد المليبار من جنوب الهند: ويجعلون للمركب أربعة ظهور، ويكون فيه البيوت ـ يعني الغرف ـ والمصاري والغرف للتجارة، والمصرية منها يكون فيها البيوت و(السنداس)، وربما كان الرجل في مصريته فلا يعرف به غيره ممن يكون بالمركب حتى يتلاقيا إذا وصلا بعض البلاد، والبحرية يسكنون فيها أولادهم.

وقال في موضع آخر: ولما حان وقت السفر إلى الصين جهز لنا السلطان السامري جنكا من الجنوك الثلاث عشرة التي بمرسى قالقوط ـ كاليكوت الآن ـ فقلت: أريد مصرية لا يشاركني فيها أحد لأجل الجواري ومن عادتي ألا أسافر إلاّ بهن، فقال: إن تجار الصين قد أكتروا المصاري ذاهبين وراجعين، ولصهري مصرية أعطيكها لكنها لا سنداس فيها.

أي ليس فيها مرحاض وحمام أو دورة مياه كما يقال الآن، وهي بلا شك هذه الكلمة التي تستعملها العامة عندنا بلفظ (ابن هنداسة) ولا تعرف معناها.

هـ ن د ل

(الهَنْدَل) بفتح الهاء والدال: قضيب قوي من الحديد رأسه مصنوع لكي يدخل في محرك السيارة ويثبت فيه إذا أدير يمينًا أو يسارًا، ويدار به محرك السيارة التي لا تكون فيها كهرباء كافية لإدارة المحرك.

جمعه: هنادل.

قال عبدالعزيز الهاشل في جيب من طراز ويلز:

إنْ جيت أدفه صار زي الحصاة

وإن جيت (بالهندل) فانا اصبحت ما أقواه

أمشي وأحَذِّر من تِسَمَّعْ وْصاتي

(الولز) لا يزهي لكم زين ممشاه

يقول: إنه يريد أن يدفه أي يدفعه من الخلف حتى يعمل محركه فلا يستطيع لثقله، وإن جاءه (بالهندل) لم يستطع أن يدير محركه به، لثقل محركه، وعدم مرونته.

وأصل الكلمة من (هاندل) بمعنى يدوي.

هـ و ر

(الهُورة) بضم الهاء: نوع جيد من الأرز يأتي إليهم من جهة الهند، لم يكن يأكله إلا الأثرياء والقادمون من جهات الشرق التي عرفته.

وكان أنفس أنواع الأرز التي عرفوها في أول الأمر، إذْ كان الشائع عندهم قبل ذلك هو (الثِّمَّن) وهو أرز يأتي إليهم من العراق.

قال عبدالمحسن الصالح:

والظهر يدْنون (الهوره)
على سَمْنٍ وْبندوره
ومْغَميٍّ ماله جوره
هِيف ورغيفٍ وظْلالٍ[1]

هـ ي ل

(الهَيْل) بفتح الهاء، هو الذي يسمى حب الهان في مصر، وهو من حبوب البهار التي كانت توضع مع الأبازير في الطعام، ثم صاروا يستعملونه (بهارًا) للقهوة في الأزمنة الحديثة، وتوسعوا في ذلك.

قال شاعرهم في ذلك:

والقهوة اللي ما تْبَهَّر من (الهَيْل)
مثل العجوز اللي خبيثٍ نسَمْها

(١) المغمي: التمر الفاخر من السكري ونحوه يضاف إليه الدبس حتى يدخله ويصبح جزءاً منه، وماله جوره: ماله مثيل. (هيف ورغيف) مثل للخصب مع الهدوء.

قال الدكتور ف عبدالرحيم الهندي : (الهال) من الأفاويه معروف، يقال له (الهال) بالألف، و(الهَيْل) بالياء (ابن البيطار ٤٤٩١م) يقال له في مصر الآن (حَبَّهان) وهو مركب من (حب) و(هان) وهو محرف من (هال).

وهو من الفارسية وأصله (هال) ويقال له أيضًا (هَيْل) وهل، وهذا دخيل في الفارسية من السنسكريتية وأصله فيها (إيلا)(١).

(١) الأصيل، ص ٢٣٧.

بـــــاب الـــواو

و ا ر

(الوار) : مقياس للقماش بمثابة الذراع والهندازه في القديم أو المتر الآن.

كان هذا اللفظ مستعملاً عندهم بكثرة، ولكنه مات الآن. وكانوا يستعملونه للطبقة من قماش الخام، لأن (طاقة) الخام، تثنى عَدة ثنيات متساوية كل ثنية منها (وار) واحد. وذلك قبل أن يدققوا في مقدار الأطوال من القماش كما هي عليه الحال الآن.

قال فالح حنظل: (الوار) أي الياردة، من مقاييس الطول، فيقال: اشتريت (وارين) قماش أي: ياردتين، قال الحنفي: اللفظ دخيل من الفارسية (أياره) بمعنى الذراع والمقدار، إلا أنني شخصيًا اعتقد بأن اللفظ من الفصيح: العيار الوزن الصافي والمقدار[١].

قال محمد البرجس من أهل الزلفي في الغزل:

امستطيت الياس، والهم المسيم
كل ما جا الليل جاوبت الحمام[٢]

كان قبل الموت ما ادركت النديم
العوض في عشقتي (وارين) خام

و**(الوار كوت)** : هو المعطف أو (البالطو) كأن أصلها (أوفر كوت) الإنكليزية.

وقد تلاشت هذه التسمية الآن، وحلت محلها البالطو. أما عربيتها المعطف فإنها لا تستعملها العامة، بل لا يعرفها إلا المثقفون.

و ت ل

(أوتيل): هو الفندق، وقد رأيت في الكتب التي كتبتها في الرحلات تسمية الكبير منه بالفندق والصغير بالنُزُل بضم النون والزاي، جمعه: أنزال.

(١) (معجم ألفاظ الإمارات العربية العامية) ص٦٥٦.
(٢) الهم المسيم: المستمر دون أن يتغير، وارين: مثنى (وار).

وأما الفندق فإنه مستعمل في العربية قديمًا لهذا الغرض مع فارق الاستعمال في القديم، وكان هناك في البلدان الإسلامية (الخان) وهو كالفندق في الوقت الحاضر إلا أنه تكون فيه أمكنة لدواب المسافرين التي يركبونها مثلما تكون في الأنزال، وبعض الفنادق حظائر للسيارات في الوقت الحاضر.

واللفظ فرنسي صار يقل استعماله الآن في البلدان العربية، وتحل محله الكلمة التي استعملت في العربية قديمًا وهي الفندق.

وقد أصبح لفظ (هوتيل) لهذا المعنى عالميًا بحيث أنني في خلال رحلاتي في العالم لم أجد شعبًا لا يعرفه، وإن كان بعضهم يسميه باسم آخر كالأتراك الذين يسمونه لوكانته، وإن كانوا يعرفون لفظ (أوتيل) ويفهمونه.

والاسم الشائع له في اللغات الأوروبية (Hotel).

قال ميخائيل أسعد رستم اللبناني في نظم رحلة له إلى أوروبا في القرن التاسع عشر[(١)]:

ثم نزلنا في القطار الجاري
بقوة النيرانِ والبخار
نعدو إلى باريس وهي العاصمة
إذا بها ذات الثغور الباسمة
وذات ساعة بلا امهال
قد صاح فينا صاحب (الهوتال)

و ج ر

(الوجار): بإسكان الواو وتخفيف الجيم: موقد النار التي تصنع عليها القهوة، ويكون في المقهاة التي هي غرفة الاستقبالِ ويسمونها القهوة.

(١) الغريب في الغرب، ص ١٣.

فيصنع صاحب المنزل القهوة لأضيافه أمامهم في هذا الوجار الذي يضع عليه من الحطب الجزل ما يتناسب ومقامه من الغنى أو المنزلة في النفوس، فكل ما كان رجلاً ذا مكانة أو ذا غنى أكثر كان الحطب الذي يوقد به في هذه الوجار أجزل وأكبر حجمًا والعكس بالعكس.

وحتى إذا فرغ من القهوة فإن من مظاهر الوجاهة أن يستمر في إيقاد النار في الوجار، وذلك بغية الاصطلاء بالنار في البرد وبغية أن يبقي جمر جزل صاف يوضع في المبخرة لتطييب الضيوف بالبخور قبل مغادرتهم المكان، ويكون في (الوجّار) هذا صف من (الدلال) وهي أباريق القهوة لا تجوز عرفًا أن تنقص عن ثلاث هي المصفاة واللقمة والمبهارة، وقد تزيد على الثلاث.

ويكون الوجار في صدر المجلس حتى يجلس إليه القوم الأكبر فالأكبر مقامًا، فالذي أكبر من غيره منزلة في القوم يكون هو الأقرب جلوسًا إلى (الوجار) حيث ينبغي أن تسكب له القهوة قبل غيره.

والوجار لغرفة الاستقبال للرجال هو كالكانون لغرفة الجلوس للنساء حيث يصنع الطعام في داخل البيت.

ويبني الوجار على هيئة مستطيل لا يزيد ارتفاعه على شبر وله رأس ضيق من الداخل تعرض عليه قضبان من الحديد توضع عليها دلال القهوة.

جمع الوجار: وِجْرَات. بكسر الواو وإسكان الجيم.

قال عبدالله بن محمد الصّبَيّ من أهل شقراء:

قم شب نار الوجار وكيف أشغاله

ثم أكبر النار واحمس فوق صاليها[1]

---

(١) أكبر: أمرٌ من قوله: كَبِّر فلان ناره، بمعنى وضع عليها المزيد من الحطب، حتى يزيد اشتعالها، ويعظم حجمها، وحمس: يريد حمس حبوب البن، وصاليها: حرها.

بنٍ يطيّـر عـمـاس الراس فنجـالـه
ويداوي الكبـد عن حـرّ لجـافـيـهـا(١)

قال زيد الخوير صاحب قفار في القهوة:
خله الى مـا تونس النذل غـافي
وقـرِّب دلال مـثل بط مـهـاديف(٢)
دلال مـا عـنـه سنا النـار طافي
ب(وجـار) من لادونهن بـابهم جـيف
وجيف الباب: صار مردوداً غير مغلق فهو (باب مجافى).

قال عبدالعزيز بن عبدالله الجريفاني:
ما بين حَـزْم وروض، والقاع به سَيْل
مـا بين ريضـان تَـخَـالَفْ زَهَرْها(٣)
يا مـا حلى ـ يا سعود ـ صف المعاميل
(بوجـارها) تـو المسَـوِّي حَـفَـرْها(٤)

قال سويلم العلي:
اضـحك وقلبي بين الاضـلاع يومي
آومـاي عُـود فـيـه ملواح صـقَّـار(٥)

(١) عماس الرأس: ما فيه من كدر ذهني أو عدم صفاء.
(٢) تونس: تحس بأن النذل قد غفا بمعنى غفل عنك، البط المهاديف: جمع بطة مهدفة بمعنى قد نكست رأسها إلى الأرض.
(٣) الريضان: جمع روضة.
(٤) المسوِّي: الذي يصنع القهوة، حفرها أي حفر حفرة للنار من أجل أن يجتمع جمرها فيها.
(٥) يومي أوماي: أي يومئ ويتحرك مثل عود وهو العصا ونحوه يكون في رأس الملواح وهو شيء من غذاء الصقر أو علامة على مناداة من الصقار: وهو صاحبه.

وكبدي عليها تقل لاهب سمومِ
لا تقل يحضا فوقها الجمر بوجار(١)

وقال سلطان بن فرزان السهلي :

في مجلسٍ تلقى به البن معمول
ودلال فوق وجارهن متعباتِ
مع جفنةٍ فيها مفاطيح وكفول
قدهي عوايدهم على الموجباتِ(٢)

قال الشيخ جلال الحنفي البغدادي (أوجاغ) : الموقد، من التركية، وقد ذكره الكاشغري في معجمه، ديوان لغات الترك، بلفظ أجَت. وفي لغة العوام : ويقولون مدحًا : فلان ابن (أوجاغ) أي من عائلة شريفة مضيافة(٣).

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان : (الوجاق) : من التركية (أوجاق) بضم الهمزة ضمة مبسوطة مفخمة، ومعناها الأول في التركية : الموقد والمدخنة، ثم أطلق على كل ما تنفخ فيه نار فأطلق على البيت من وبرأ ومَدَر(٤).

أقول : يكتب اللفظ في اللغة التركية في الوقت الحاضر : (أوجاق Ocak) بمعنى كانون : أو موقد.

و ر ش

(الوارش) في الدار كالرواق فيها وهو الذي يقوم على أعمدة يكون ما بينها مفتوحًا من أكثر الجهات.

(١) تقل : كأنما، ويحضا : يلاحظ قرب الجمر واشتعاله فيها.
(٢) المفاطيح : جمع مفطحة وهي أعضاء الخروف التي توضع فوق المائدة من دون تقطيع، والكفول : جمع كفل وهو جنب الذبيحة من الغنم أو خاصرتها والجفنة : الإناء الكبير الذي يقدم فيه الطعام.
(٣) معجم اللغة البغدادية، ج١، ص ٣٧٥.
(٤) تأصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ١٩٤.

نمنا في الوارش بعدما راح البرد، لأنهم كانوا ينامون في أزمان البرد في الغرف الداخلية البعيدة عن لفح الريح الباردة.

قال فالح حنظل: (وارش) ستارة السطوح من طوفة من الآجر والطين أو الأسمنت أو الصاروج، يقول الحنفي: أصل الفظة من الفارسية: (ورش) أي جانب الشيء وحرفه[(١)].

و**(الوَرْشة)**: المصنع، وقد كان اللفظ مختصًا أول ما عرفوه بمحل إصلاح السيارات خاصة، إذْ كانت السيارات أولى المركبات بل ربما أولى الآلات البخارية التي عرفوها.

جمعها: ورشات، واشتهر عندهم حتى دخل لغة الكتابة.

ثم اتسعوا باستعماله الآن إلى المصنع وإصلاح الآلات والأدوات الكبيرة والصغيرة، إذا كانت معقدة تحتاج إلى عناية ودراية، واللفظ أنكليزي (Workshop).

و ر ن ش

(الوَرْنيش) بكسر النون: زيت يدهن به الأثاث الخشبي ليحميه من العوارض الجوية ويكسبه لمعانًا ومنظرًا أنيقًا.

وهذه من الكلمات التي دخلت إلى لغتهم حديثًا، ولم يكونوا يعرفونها عندما عقلنا اللغة، وإنما كانوا يصبغون الخشب بأصباغ ملونة، أو يتركونه عاريًا حيث يتحمل ذلك لأنه من خشب الأثل الذي ينمو في بلادهم، وهو قوي لا يحتاج إلى مثل ذلك الزيت.

قال طوبيا العنيسي:

فرنيش إيطالي (Vernice) معناه في الأصل صمغ، مرادفه، الطلاء، وهو مركب من صموغ محلولة بالكحول، أو من مواد معدنية ذات ألوان تذاب بزيت الكتان المغلي[(٢)].

---

(١) معجم ألفاظ الإمارات العربية (العامية) ص٦٥٦.
(٢) تفسير الألفاظ الدخيلة، ص ٥١.

وزر

(المَوْزر) بفتح الميم وإسكان الواو ثم بعدها زاي مفتوحة فراء: نوع من البنادق الحديثة في وقتها، جمعها: مَوَازر.

قال أبوشليل من آل سالم أهل بريدة في سنة الصريف بخاطب الدويش:

سلطان هو عـــقلك خـــفـــيف
والأَّ تـهـــيــــا فـــيـــه إثـر
يـوم (المـوازر) لـه رفـــــيـف
والـزمل جـــــثـــيـــا بـالمطـر
وأنا أحــــمــــد الرب الـلطيف
مـــــا راح ردّاد الخـــــبـــــر

وقال ملحان أبا الروس من عنزة[1]:

بكرتي يا ليــتــهـــا مع الفـــراوي
مـــا تلت صـــاهود هوْيًا خـــويه[2]
يوم جـــبنا الذود نحـــدي بالغناوي
والمـوازر كنهـــــا جـلـد ابرديه[3]

وصوص

(الوصوصة): صوت الطيور الصغيرة مثل فراخ الدجاجة الصغار (توصوص) إلى فترة من فترات عمرها ثم تتركها، فيقولون: الفرخ قطع (الوصوصة) أي شب عمرها وتجاوزها.

---

(١) لقطات شعبية، ص١١١.
(٢) تلت صاهود: تبعته.
(٣) الذود: جماعة الإبل. والغناوي: أغاني الحداء على الإبل، والبردية: السحابة التي فيها مطر وبَرَد، وجلدها: صوت وقع البَرَد منها على الأرض.

(الوصِّاصه): زمارة كان الحجاج يأتون بها هدية للأطفال الصغار تسلية لهم، وصوتها هو (الوصيص) وهو صوت دقيق، وهي كلمة آرامية.

قال الدكتور داود الجلبي: (وَصْوَص): من (صَوَّص) بمعنى صائي، صات الفرخ، زقزق، صرصر العصفور والباز والفار، أما في العربية فلم تأت (وصوص) بهذا المعنى(١).

أقول: لقد جاءت بهذا المعنى في لغتنا وعند بني قومنا، وإنه لمن المستبعد أن تكون هذه الكلمة قد استلحقها بنو قومنا من الآرامية في العصور المتأخرة ذلك بأنها أصيلة عندهم ولأن الصلات مع البلاد التي كانت تتكلم الآرامية التي هي فرع من السريانية ليست من القوة أكثر مما كانت عليه مع العرب القدماء.

ولذلك أرى أنها قديمة في العربية وأنها كانت مشتركة مع الآرامية بجامع الأصل السامي الذي يجمع بين الآرامية والعربية ولكن أهل المعاجم اللغوية العربية لم يسجلوها، و قد قلنا مراراً وتكراراً: إننا لا يمكننا القول بأن أهل المعاجم قد دونوا اللغة العربية كلها في معاجمهم والله أعلم.

و ل ت

صنع **(ولايتي)**: أي غير مُقَلَّد، بمعنى أنه صناعة أصلية غير مقلدة.

وقد عهدتهم في أول ما بدأت أميز يسألون عن الشيء المصنوع، أهو (وْلايتي) أم جاباني؟ يعتبرون آنذاك الصناعة اليابانية صناعة رديئة تعتمد على التقليد غير المتقن.

كأنما أصل الكلمة مأخوذ من كلمة (الولاية) بمعنى مقر الحكومة التي تشرف على إتقان الصناعة.

قال عبدالله بن صقيه من أهل الصفرة:

(١) الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، ص ٨٧.

رصـاصـهـم مـثل البـرد حين ينْهَلْ
(وَلايتي) لَى ثار مـا اخطاك اصـابك
وان كـان بك لى ثار مـا تم الاجل
خَـدْتَ ثمـان سنين تنقل صـوابك

فقوله (ولايتي) يريد أنه متقن الصنع لم يدخله التقليد المفسد.

و ن ت

(الونيت) و(الوانيت) بالألف: سيارة الشحن الصغيرة التي تسمى باللغة الأجنبية (بكب) وكانت تتخذ عندهم في أول ما عرفوا السيارات للركوب إذْ كانت الطرق عندهم ترابية لا تستطيع سيارات الركوب الصغيرة أن تسير فيها فكان (للوانيت) عندهم مكانة عظيمة، لذلك ذكروه في أشعارهم، بل أكثروا من ذكره.

قال ناصر الفايز من أهل نفي:

يا هل (الْوَنيت) اللي سريتوا على خير
ناوين لـلديره عَليـه انحـداره
يا ليـتني خـاويتكم يا مناعـير
أكـود عن كـبـدي تزول الحـراره
فوق (الونيت) اللي سَحَبْ كنه الطير
غـاطيـه من بعـد المسافـة غْـبـاره[١]

جمع الونيت: ونيتات.

قال بندر بن سرور العطاوي:

يا أهل(الونيت) اللي يبي مشغل البيب
مـا دك صـدره بالخطوط الغـزيرة[٢]

---

(١) غاطيه غباره: أي قد جلله غباره من سرعة سيره في البرية.

(٢) الخطوط الغزيرة: آثار عجلات السيارة في الأرض غير المزفتة أو المبلطة، والغزيرة: العميقة التي حفرتها عجلات السيارة. .

يوم ايتخثع في محير الاداعيب

يشدي تخثع جادل في حريره[١]

يبي: يريد مشغل البيب: حيث يجري العمل في خط الأنابيب وهو (البيب) بالإنكليزية.

قال محمد بن عبدالله بن خَضير من أهل شقراء[٢]:

(ونيت) أبو مسطره ياللّي تعرفونه

علامة عند كل الناس مشهورة

سوداً تلامع تقل بالمسك مدهونه

أو حب خال توسط خد مخفوره

قال عبدالله بن عَبَّار العنزي:

واركب على من وارد الجمس (وانيت)

يم الرجال اللي تعز النزايل[٣]

حمر النواظر فرحتك حين ما الفيت

مطران من ربع تحوش النفايل[٤]

وكلمة (وانيت): أعجمية دخلت في لغتهم من الإنكليزية ومعناها فيها: ١٨ وذلك أن أول ما استعملوا السيارات أو من نقلوا الاسم عنهم كانت سيارة تحمل رقم (١٨) وهو (ون إيت) بالإنكليزية فكانوا لا يعرفون لها اسمًا لأنها جديدة إلا رقمها وهو (ون إيت) ومن كثرة ترديد ذلك صار اسمها (وانيت) ثم صار اسمًا لما شابهها أيضًا.

(١) يتخثع: يتعثر، الأداعيب: جمع دعب وهو المنخفض قليلاً من الأرض، يشدي: يشبه، والجادل: الفتاة الجميلة.

(٢) شعراء من الوشم، ص ٥٩٨، و(ابومسطرة) فيه علامة (داتسن) كتابة في لوحة معدنية سوداء براقة

(٣) يم الرجال: أي القاصد جهة الرجال الذي حققوا الرجولية، والنزايل: جمع نزل وهو الفرقة من الأعراب النازلين في الصحراء.

(٤) النفايل: الأفعال الطيبة التي يتميزون بها.

و ن ش

(الونش) : آلة قوية ترفع بها الأشياء الثقيلة، منها ما هو يدوي صغير، ومنها ما هو آلي ثقيل وبعضه محمول على سيارات وقد كثر عندهم واتسع استعماله.

من الإنكليزية (Winch) .

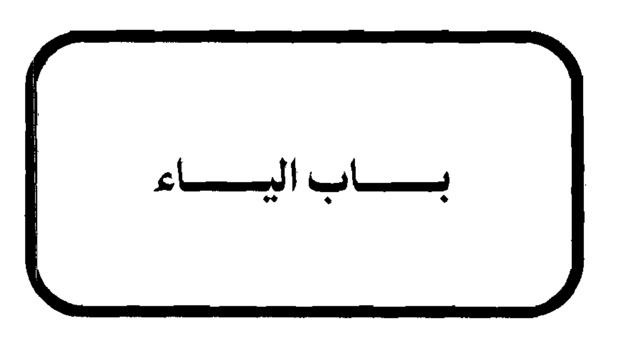
و ي ت

(الوايت) : السيارة التي تكون خزانًا واحدًا يحمل المائعات من المياه أو المحروقات وهو الذي استعمل في الشام بلفظ (صهريج).

أخذاً من كلمة (وايت) بمعنى أبيض الإنكليزية وذلك أنهم أول ما عرفوا سيارة من هذا النوع كانت في الظهران عند شركة الزيت العربية الأمريكية (ارامكو) كان لونها أبيض فسمعوا الأمريكيين يسمونها (وايت) بمعنى البيضاء فتبعوهم على ذلك وأسموها : (وايت) ثم صار ذلك اسمًا لما يماثلها من سيارات نقل السوائل ولو كان لونها أحمر أو أزرق أو غير ذلك.

جمعه : وايتات.





بـــاب اليـــاء



ي ا ق

ياقة القميص ونحوه: ما يكون في أعلاه كالطوق حول العنق أو في أطراف الثوب من جهة أعلى الجسم.

وهي تركية تكتب: (ياقه Yaka) بمعنى قبة الثوب ـ حافة الشيء أو جانبه.

ي خ ت

(اليخت): نوع من القوارب المجهزة بوسائل إضافية للراحة، ولذلك يتخذه الملوك والأثرياء وعلية القوم للنزهات في البحر، والسفر المريح بين الموانئ البحرية.

قال عبدالله اللويحان في الملك سعود رحمه الله:

ألا يا مرحبًا بالى لفانا من بعيد الدار

على (يخت) مع الغبه مواريده مصاديره

على يخت مع الغبه بلجة الابحار

توجه من سواحل مصر فوقه طيب السيره

ي خ ن

(اليخني): نوع من الأطعمة لم يكونوا يعرفونه من قبل، وإنما اشتهر في الأزمان الأخيرة.

قال الدكتور ف عبدالرحيم: (يَخْني): نوع من طبيخ اللحم، وفي عيون الأنباء: أن الملك الكامل طلب من رشيد الدين أبي حليقة أن يركب له صلصًا يأكل به (اليَخْني) في الأسفار.

هو لفظ فارسي[1].

---

(١) سواء السبيل، ص ٢٠٨.

ي ر د

(اليَرْد): مقياس للأطوال، عرفوه أول الأمر عن طريق الأقمشة التي تأتي إليهم من الخارج موضحة أطوالها بالياردة (اليَرْد) واستعملوه مدة ثم مات أو كاد.

جمعه يردات.

وأصل اللفظ من الإيطالية (Jarda).

وهي كلمة إنكليزية تستعمل في قياس الأشياء المذروعة كالقماش ونحوه. وقد بطل استعمال هذه الكلمة الآن واستعاض الناس عنها في بلادنا بالمتر.

ي ص غ

(يِصَّغ): بكسر الياء وفتح الصاد، ثم غين في آخره: معناها: ممنوع، أو غير مسموح به.

(يَصَّغ) الحاكم كذا بتشديد الصاد، أي اصدر أوامره بمنعه.

قال ابن دويرج في الغزل:

(يَصَّغْ) عليَّ الحبيب، قال: خلْ الزَّعَل
يلزمك حمل الهوى من غير حَقرانْيه
قلت: الله أقوى بهضتوني بشيل الوحل
والله لولاك غالي ما انقل العانيه

واستعملها ابن سبيل بلفظ: (صاغ) فقال:

يا الله يا عالم خفيات الأسرار
يا عالمٍ ما يطرق المودماني[1]
تفكّ حبل اللي من العام بوسار
وتمحي مودة صاحبٍ كد براني[2]

(١) المودماني: ابن آدم.
(٢) الوسار: الحبل القوي من جلد البعير غير المدبوغ تربط به الأشياء التي تحتاج إلى ربط مستمر.

غِـرو تسـبَّب لي بحـبس وتحـيـار
علي (صـاغ) مـا تَّعَـدَّى مكاني

واللفظ تركي يكتب في الوقت الحاضر بالتركية: (ياساق Yasak) بمعنى ممنوع، أو منهي عنه.

ي ص ك

و(**يصك**): معناها ممنوع.

هيَ كلمة (يصغ) التي سبق ذكرها على أحد الألفاظ. وذلك أنها كلمة تركية دخلت في كلامهم بعضهم يلفظها بالغين وبعضهم بالكاف.

وهي من الكلمات التي ماتت أو هي تحتضر مع أنها كانت تقرع أسماعنا كثيرًا عندما كنا أطفالاً، وذلك عندما كان الحاكم يصدر أوامره بمنع خروج شيء من البلاد أو كان حكام البلدان المجاورة يفعلون ذلك فلا يوجد في بلادنا لذلك السبب وهي بكسر الياء وفتح الصاد ثم كاف مخففة أي غير مشددة.

قال الأستاذ أحمد الصراف من علماء العراق: لفظ (يَسق) مغولي الأصل وهو من (الياسا) وهي قائمة فيها الأوامر والممنوعات التي أعلنها المغول، وفرضوها على أهل البلاد التي احتلوها، ومن ثم أضافوا إليها حرف القاف[1].

قال الدكتور أنيس فريحة:

يَسَقْ: تركية، يَسَق: الحجر والاحتباس، ويشقون منها فعلاً فيقولون (يَسَّقَ) الحاكم على فلان: أوقفه وحَبَسه[2].

قال الدكتور أحمد السعيد سليمان: (اليسق) في المغولية بمعنى القانون، وفي التركية بمعنى المنع، ومنها (اليسقي)، و(اليسقجي) وهو القوَّاس الذي يحرس القناصل والسفراء، ويحميهم، ويقول فانيان: (اليسق): الحرس، والسجن الحربي[3].

(١) دراسات في الألفاظ العامية الموصلية، ص ٥١١.
(٢) معجم الألفاظ العامية، ص ١٩٥.
(٣) تاصيل ما في تاريخ الجبرتي من الدخيل، ص ٢٠١.

ي ف ط

(اليافطة): اللوحة التي تكون فوق المحلات والأمكنة، يذكر فيها اسم المحل، أو لوحة الإعلان.

سار هذا اللفظ عندهم ثم مات أو كاد حيث استبدلوا به اللفظ العربي (لافتة).

وجمع اليافطة: (يافطات).

وقد دخل لغتهم من التركية (يافتا)، وتكتب فيها (يافطه Yafta) بمعنى لوحة إعلانات، أو لوحة تحمل اسم مؤسسة معينة.

قال الدكتور أحمد عيسى (يافطه) أظنك أينما سرتَ ترى اليُفَط على الدكاكين والأبواب، وعلى الحيطان في المنازل. (يافته): كلمة فارسية، واستعارها الترك بمعنى إجازة امتياز، احتكار الخ، وهي اسم مفعول من يافْتَن بمعنى أعلن أو كتب[1].

ي م ق

(يمق): كنا ونحن صغار لا تخطئ أسماعنا لفظ (يَمَق) بفتح الياء والميم بعدها، ومعناها: مرق اللحم الممزوج بالخضرات أو البهارات.

جمعه: يمقات لأنهم كان يقولون: إن فلانًا عزم فلانًا وحط يمقات كثير أي أنواعًا من أنواع المرق والطعام الفاخر ثم تضاءل استعمال هذه الكلمة حتى انكمشت ثم ماتت عندنا.

وهي تركية تكتب: (يمك Yemek) بمعنى الطعام أو المواد الغذائية.

ي و خ

(يَوْخ) بفتح الياء وإسكان الواو: معناها: ليس هناك شيء أو لا يوجد، وهي (يوك) التركية بمعنى لا، أو لا يوجد.

وقد ماتت هذه الكلمة فلم يعد الجيل الجديد يذكرها.

---

(١) المحكم، ص ٢٥٠.

قال ابن دويرج في درويش قرع بابه سائلاً ولم يكن في بيت ابن دويرج أي شيء يعطى لسائل بل كان مثل ذلك الدرويش في ذلك اليوم :

لقيت اليوم درويش يطق الباب عقله (يَوْخْ)
وهو لا تاهم انه يوم طق الباب محتاجِ
أنا وأياه عريانٍ تدربي له على مصلوخٍ
ولا ينلام، مسكين فجاه من الدهر فاجي

و(يوك) تكتب بالتركية (يوق Yok) بمعنى لا ـ أو ليس موجوداً أو لا يوجد .

ي ي ي

(الياي) : طيات من الحديد اللين إذا ضغط عليه انضم بعضه إلى بعض برفق .

عرفوه في أول الأمر في السيارات، ثم في المقاعد الكبيرة (الكنبات) .

جمعه : يايات .

وقد دخل لغتهم من التركية . إذ هو في لفظها (ياي Yay) أو قوس .



المراجع

الآثار الآرامية في لغة الموصل العامية، تأليف الدكتور داود الجلبي الموصلي، مطبعة النجم في الموصل، سنة ١٣٥٤هـ/ ١٩٣٥م.

الأصول الفصيحة للألفاظ الدارجة، لمحمد بن ناصر العبودي (المؤلف)، مخطوط في ١٢ مجلداً.

الأصول الفصيحة للأمثال الدارجة، لمحمد بن ناصر العبودي (المؤلف)، مخطوط في ٧ مجلدات.

أعيان العصر وأعوان النصر، لصلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي المتوفي عام ٧٦٤هـ: حققه الدكتور علي أبوزيد وجماعة، من مطبوعات مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث بدبي، عام ١٤١٨هـ/ ١٩٨٨م.

الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، مطبعة دار الكتب بالقاهرة.

الألفاظ الفارسية المعرَّبة، لأدي شير الكلداني، طبع بيروت، عام ١٩٠٨م.

الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، للدكتور حسن الباشا، مكتبة النهضة المصرية، عام ١٩٥٧م.

الأمثال العامية في نجد، تأليف محمد بن ناصر العبودي (المؤلف) في خمسة مجلدات، ساعدت دارة الملك عبدالعزيز على نشره، المطابع الأهلية للأوفست في الرياض.

أوراق مخطوطة قديمة فيها أشعار عامية متفرقة في مكتبتي الخاصة.

البيروني أبو الريحاني محمد بن أحمد، تأليف الدكتور أحمد سعيد الدمرداش، طبع ونشر دار المعارف بمصر، عام ١٩٨٠م، (من سلسلة أعلام الإسلام).

تأصيل ما ورد في تاريخ الجبرتي من الدخيل، للدكتور أحمد السعيد سليمان، عضو مجمع اللغة العربية في مصر، طبع دار المعارف بالقاهرة.

تاج العروس، من جواهر القاموس، للزبيدي، المطبعة الخيرية بمصر، عام ١٣٠٦هـ.

تحفة الأحباب، في ذكر ما طاب من الشراب، أرجوزة نظمها الأديب أحمد ابن الشيخ أمين الشهير ببيت المال من أهل مكة المكرمة، فرغ من نظمها في السابع من شهر ربيع الثاني في عام ٩٨٢١م، طبعت على نفقة الشريف عبدالله بمطبعة الكاستلميه بمصر.

التذكرة الحمدونية، تصنيف ابن حمدون: محمد بن الحسن بن محمد بن علي، تحقيق الدكتور إحسان عباس، وبكر عباس، نشر دار صادر في بيروت، عام ١٩٩٦م، في ١٠ مجلدات.

تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية وآدابها، مع ذكر أصلها بحروفه، تأليف طوبيا العنيسي، دار العرب للبستاني، القاهرة، ١٩٨٨م.

تكملة المعاجم العربية، للمستشرق رينهارت دوزي، نقله إلى العربية وعلق عليه الدكتور محمد سليم النعيمي، الجزء الأول، نشر وزارة الثقافة والفنون في العراق، عام ١٩٧٩م، مطبعة دار الحرية للطباعة في بغداد.

تكملة المعجم اللغوي في جزيرة العرب، أو معجم ما ليس في المعجم ـ للمؤلف (مخطوط) في سبع مجلدات.

التكملة، والذيل والصلة، تأليف الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني، في ستة مجلدات، مطبعة دار الكتب، طبع فيها آخر المجلدات عام ١٩٧٩م.

تهذيب الألفاظ العامية (الجزء الثاني) تأليف الشيخ محمد علي الدسوقي خريج دار العلوم ومدرس اللغة العربية بالمدارس الأميرية (مصر) الطبعة الأولى ١٣٤١هـ/ ١٩٢٣م، المطبعة الرحمانية بمصر.

تهذيب اللغة، لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري، بتحقيق عدد من الأساتذة (نشر دار الكتاب العربي) مطبعة سجل العرب بالقاهرة، عام ١٩٦٧م.

الجامع في مفردات الأدوية والأغذية لابن البيطار (مجلدان).

حكاية أبي القاسم البغدادي، تأليف محمد بن أحمد أبي المُطَهَّر الأزدي، طبع بمطبعة كرل ونتر في هيدلبرج، سنة ١٩٠٣م، وأعادت طبعه بالأوفست مطبعة المثنى في بغداد.

حماسة الظرفاء، من أشعار المُحْدَثين والقدماء، تأليف أبي محمد عبدالله بن محمد العَبْدلكاني الزوزني، المتوفى عام ٤٣١هـ، وضَع حواشيه خليل عمران المنصور، منشورات دار الكتب العلمية في بيروت، الطبعة الأولى ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.

الحيوان، لأبي عثمان الجاحظ: تحقيق وشرح عبدالسلام محمد هارون، مطبعة مصطفى الحلبي في مصر، عام ١٣٥٦هـ.

الخماسيات اللغوية، وآثارها في العربية. تأليف الدكتور مصطفى عبدالحفيظ سالم الأستاذ المشارك في كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى نشرته المكتبة التجارية في مكة المكرمة عام ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها، تأليف الدكتور فانيا مبادي عبدالرحيم ـ الهندي ـ (لم تذكر المطبعة ولا سنة الطبع).

دراسات في الألفاظ العامية الموصلية، ومقارنتها مع الألفاظ العامية في الأقاليم العربية، للدكتور حازم البكري، طبع بمساعدة المجمع العلمي العراقي، مطبعة أسعد، في بغداد، عام ١٩٧٢م.

دفاتر مخطوطة قديمة فيها قصائد وأشعار عامية متفرقة.

ديوان ابن النبيه المصري : كمال الدين أبي الحسن علي بن محمد المتوفى سنة ٦١٩ : تحقيق عمر محمد الأسعد، نشرته دار الفكر، الطبعة الأولى كانون الثاني (يناير) ١٩٦٩م.

ديوان الأحنف العكبري المتوفى عام ٤٢٨هـ: تحقيق سلطان بن سعد السلطان عن النسخة الوحيدة المخطوطة في مكتبة الملك فهد في الرياض، لم يذكر اسم المطبعة ولا تاريخ الطبع.

ديوان التميمي للشاعر الكبير عبدالله بن علي بن صقيه، قدم له الأستاذ فهد العريفي، راجعه وصححه ومَهَّد له الأستاذ الشاعر محمد بن عبدالله المسيطير (الجزء السادس)، الطبعة الأولى، عام ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.

ديوان الشاعر زبن بن عمير البَرَّاق العتيبي، جمع وترتيب عمير بن زبن بن عمير العتيبي، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م. بمطابع الشبل في الرياض.

ديوان الشاعر عبدالله بن سليمان بن حسن، الطبعة الأولى، عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

ديوان الشاعر عبدالمحسن بن ناصر الصالح من أهل عنيزة، مخطوط، ثم طبع بعد ذلك بتقديم الدكتور عبدالعزيز الخويطر.

ديوان الشاعر عطاء الله بن خزيم المولود عام ١٢٩٥هـ، المتوفى عام ١٣٩٣هـ- كما كتب على ظهر الديوان- جمع وتحقيق صالح بن عطاالله ابن خزيم، الطبعة الأولى، بمطبعة سفير في الرياض، عام ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.

ديوان الشاعر علي بن محمد بن طريخم، من أهل بريدة، مخطوط بمكتبتي الخاصة.

ديوان العوني (قصائد منه) مخطوطة بخط الشاعر . . . السنيدي، من أهل الخبراء وهو معاصر للعوني.

ديوان العوني (قصائد منه) مخطوطة بخط الشاعر علي بن طريخم من أهل بريدة.

ديوان العوني (محمد بن عبدالله العوني) مخطوط بخط محمد بن سليمان أبوطامي، من أهل بريدة.

ديوان العوني، مخطوط بخط عبدالرحيم بن إبراهيم الربيعي، من أهل عنيزة.

ديوان حميدان الشويعر (قسم منه مخطوط بمكتبي الخاصة).

ديوان حميدان الشويعر، إعداد محمد بن عبدالله الحمدان، الناشر: دار قيس للنشر والتوزيع، طبع عام ١٣٠٩هـ.

ديوان سويلم العلي السهلي، إعداد سعود سعد محمد القريني، مطابع البادية للأوفست بالرياض، عام ١٤٠٠هـ.

ديوان كشاجم: محمود بن الحسين، المتوفى سنة ٣٦٠ هجرية، دراسة وشرح وتحقيق الدكتور النبوي عبدالواحد شعلان، مطبعة المدني بالقاهرة، عام ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

رئيس التحرير: حميدان الشويعر، للدكتورعبدالله ناصر الفوزان، طبع في مطابع نجد في الرياض، عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

رحلة ابن بطوطة المُسَّماة: تُحَفَة النُّظَّار، في غرائب الأمصار، وعجائب الأسفار. . لأبي عبدالله محمد بن عبدالله اللواتي الشهير بابن بطوطة (من أهل القرن الثامن): حققه وعلق عليه علي المنتصر الكتَّاني، نشرته دار الرسالة في بيروت، عام ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

روائع من الشعر النبطي لعبدالله اللويحان، يضم ديوانه وأشعارًا لآخرين، الطبعة الثانية، عام ١٤٠٠هـ، طبع في مطبعة القوات المسلحة في الرياض.

الزاهر في معاني كلمات الناس، تأليف أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى عام ٣٢٨هـ: تحقيق الدكتور حاتم صالح الضامن، اعتنى به عزالدين البدوي النجار، الطبعة الأولى عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، نشر مؤسسة الرسالة في بيروت.

سواء السبيل، إلى ما في العربية من الدخيل، تأليف الدكتور ف. عبدالرحيم، نشرته دار المآثر بالمدينة المنورة، عام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

الشعر النبطي، في وادي الفقي (أربعة أجزاء) إعداد أحمد عبدالله الدامغ، طبع بمطابع الطيار للأوفست بالرياض، عام ١٤١٣هـ.

شعر شعبي، عبدالله بن علي بن صقيه، الجزء الثالث من ديوان التميمي، الطبعة الثانية عام ١٣٩٧هـ شرح وتقديم محمد المسيطير، المطابع الأهلية للأوفست في الرياض.

شعراء من البادية، تأليف عبدالله بن محمد بن رداس (الجزء الأول) طبع بمطابع البادية للأوفست عام ١٣٩٨هـ.

شعراء من الزلفي (جزءان) تأليف حمود بن محمد النافع، مطابع النهضة في الرياض.

شعراء من الوشم، يضم عدداً من شعراء العامية في الزمن القديم والحديث ما بين ١١٩٧هـ ـ ١٤١٩هـ، قام بإعداده والتعريف بشعرائه سعود بن عبدالرحمن اليوسف، طبع عام ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.

شعراء من مطير، للفترة من أواخر القرن الثالث عشر الهجري إلى أول القرن الرابع عشر الهجري، جمع وإعداد عبدالعزيز بن سعد السناح، الطبعة الأولى عام ١٩٢٠ـ١٩٩٩م.

شفاء الغليل، فيما في كلام العرب من الدخيل لشهاب الدين الخفاجي، المطبعة المنيرية عام ١٣٧١هـ.

صبا نجد لعبدالرحمن بن عبدالله آل عبدالكريم (من شعره) مع قصائد لخاله عبدالله ابن محمد الصَّبَّيّ ـ من أهل شقراء، الطبعة الأولى عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.

صبح الأعشى، في صناعة الإنشاء، للقلقشندي، طبع دار الكتب المصرية، عام ١٣٤٠هـ.

الصفوة مما قيل في القهوة: بحوث علمية وأدبية ـ أشعار فصيحة ونبطية ـ تأليف أحمد بن عبدالله الدامغ (ثلاثة مجلدات) طبع في مطابع الطيار للأوفست بالرياض، عام ١٤١٣هـ.

ضميمة من الأشعار القديمة، (من أشعار السهول وغيرهم)، جمعها وحققها وفسر بعض ألفاظها سلطان بن عبدالهادي، منشورات الجزيرة في الكويت، عام ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.

غرائب اللهجة اللبنانية السورية بقلم الأب روفائيل نخلة اليسوعي، المطبعة الكاثوليكية ببيروت، عام ١٩٦٢م.

الغريب في الغرب، رحلة لميخائيل أسعد رستم اللبناني، قام بها إلى أوروبا وأمريكا في القرن التاسع عشر.

قاموس اللهجة العامية في السودان، تأليف الدكتور عون الشريف قاسم، نشر شعبة أبحاث السودان بجامعة الخرطوم، الطبعة الأولى عام ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م.

قصائد من الوجدان: ديوان للأمير خالد بن أحمد السديري، طبع عام ١٤٠٧هـ، شركة العبيكان للطبع والنشر في الرياض.

القول الأصيل، فيما في العربية من الدخيل. للدكتور ف. عبدالرحيم ـ الهندي ـ طبع في مطابع الوفاء بالمنصورة في مصر، عام ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

القول المقتضب فيما وافق لغة أهل مصر من لغات العرب، تأليف محمد ابن أبي السرور الصديقي الشافعي المتوفى عام ١٠٨٧هـ: تحقيق السيد إبراهيم سالم، راجعه وقدم له إبراهيم الأبياري، وزارة الثقافة و الإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر، الناشر دار الفكر العربي مطبعة مخيمر بالقاهرة (لم تذكر سنة الطبع).

كتاب الجيم لأبي عمرو الشيباني، حققه وقدم له إبراهيم الأبياري، راجعه محمد خلف الله أحمد، نشر مجمع اللغة العربية، طبع الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، عام ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

كتاب النبات لأبي حنيفة أحمد بن داود بن ونند الدينوري المتوفى عام ٢٨٢هـ، (القسم الثاني من القاموس النباتي) اعتنى بجمعها محمد حميدالله، نشره المجمع العلمي الفرنسي للآثار الشرقية بالقاهرة.

كتاب النبات المذكور (الجزء الثالث والنصف الأول من الخامس) حققه وشرحه وقدم له برنارد لفيني، طبع مطابع القلم في بيروت، ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.

كشف اللثام، عن وجوه التورية والاستخدام، لابن حجر الحموي، طبع ببيروت عام ١٣١٢هـ.

لسان العرب لابن منظور، طبع دار صادر ودار بيروت، عام ١٣٧٤هـ.

لطائف المعارف للثعالبي: أبي منصور عبدالملك بن محمد بن إسماعيل: تحقيق إبراهيم الأبياري، وحسن كامل الصيرفي، طبع دار إحياء الكتب العربية بمصر.

لقطات شعبية: قصص وأشعار ومواقف وآثار، جمع وإعداد عبدالله بن عبار المعني العنزي، الطبعة الأولى عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م، مطابع الفرزدق بالرياض.

المجموعة البهية، من الأشعار النبطية، جمع وترتيب عبدالمحسن بن عثمان أبابطين، الطبعة الثالثة عام ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.

المحكم في أصول الكلمات العامية، تأليف الدكتور أحمد عيسى، (الطبعة الأولى) بمطبعة مصطفى الحلبي بالقاهرة، عام ١٣٥٨هـ/ ١٩٣٦م.

المذنَب بين الماضي والحاضر، تأليف عبدالرحمن بن عبدالله الغنايم، طبعته الرئاسة العامة لرعاية الشباب في سلسلة (هذه بلادنا) عام ١٤٠٤هـ.

المعتمد في الأدوية المفردة، تأليف الملك المظفر يوسف بن عمر بن علي ابن رسول. . صاحب اليمن المتوفى عام ٦٩٤هـ، (الطبعة الثالث) الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت عام ١٣٩٥هـ.

معجم أسر القصيم، لمحمد بن ناصر العبودي (المؤلف): مخطوط في مجلدات عديدة.

معجم الأدباء لياقوت الحموي، طبع دار المأمون في مصر ابتداء من عام ١٣٥٥هـ.

معجم الألفاظ الحديثة، تأليف محمد دياب بك، أحد المفتشين السابقين في نظارة المعارف في مصر، طبع في شركة مطبعة الرغائب في شارع محمد علي في القاهرة، سنة ١٣٣٧هـ/ ١٩١٩م.

معجم الألفاظ العامية (اللبنانية) جمعها ونشرها وردها إلى أصولها الدكتور أنيس فريحة أستاذ اللغات السامية في الجامعة الأمريكية في بيروت، طبع مكتبة لبنان، بيروت، عام ١٩٧٣م.

معجم الألفاظ العامية في دولة الإمارات العربية المتحدة، تأليف فالح حنظل، مقدمة ومراجعة غسان الحسن، مطبوعات الإدارة الثقافية بوزارة الإعلام والثقافة بدولة الإمارات العربية المتحدة، مطبعة مؤسسة دار الفكر للطباعة والنشر بأبوظبي.

معجم الألفاظ العامية. . لمحمد بن ناصر العبودي (المؤلف) مخطوط في ٢٠ مجلداً.

معجم الألفاظ الكويتية في الخطط واللهجات والبيئة، تأليف الشيخ جلال الحنفي البغدادي، مطبعة أسعد في بغداد، عام ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م.

معجم البلدان لياقوت الحموي، طبع دار صادر ودار بيروت، عام ١٣٧٤هـ.

معجم اللغة العامية البغدادية (معجم لهجي فلكلوري) للشيخ جلال الحنفي البغدادي، (الجزءان الأول والثاني) من منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية، دار الحرية للطباعة في بغداد، عام ١٩٨٢م.

معجم بلاد القصيم لمحمد بن ناصر العبودي (المؤلف) مطابع الفرزدق في الرياض (الطبعة الثانية).

معجم تيمور الكبير في الألفاظ العامية، تأليف أحمد تيمور، إعداد وتحقيق الدكتور حسين نصار (الجزءان الأول والثاني) نشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب، عام ١٩٩٤م.

المُعَرَّب من الكلام الأعجمي على حروف المعجم لأبي منصور الجواليقي موهب بن أحمد بن الخضر المتوفى عام ٥٤٠هـ بتحقيق وشرح أبي الأشبال أحمد بن محمد شاكر، نشر دار القلم في بيروت.

مقتطفات من أشعار عبدالعزيز بن ناصر الهذيلي، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م، طبع بمطابع الفرزدق التجارية بالرياض.

مقتطفات من الأشعار الشعبية والروايات، تأليف مشعل الجبوري العنزي، الطبعة الأولى ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م، طبع في مطابع الفرزدق بالرياض.

من آدابنا الشعبية، في الجزيرة العربية (خمسة أجزاء) لمنديل بن محمد بن منديل آل فهيد، مطابع الفرزدق التجارية في الرياض، ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

من شعراء الجبل العاميين: عبدالله بن فرحان القضاعي بقلم عبدالرحمن بن زيد السويداء، نشرته دار العلوم للطباعة والنشر في الرياض عام ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.

من عيون الشعر الشعبي، أو طرائف الكلام، من شعر العوام، جمع وتأليف عبداللطيف السعود ابابطين، الطبعة الأولى عام ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م في مطابع الفرزدق التجارية بالرياض.

منائح الكرم، في أخبار مكة والبيت وولاة الحرم لعلي بن تاج الدين بن تقي الدين السنجاري، دراسة وتحقيق الدكتور جميل عبدالله محمد المصري وآخرين، نشرته جامعة أم القرى في مكة المكرمة على نفقة الشريف منصور صالح أبورياش في عام ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.

المنتخب من غريب كلام العرب لأبي الحسن علي بن الحسن الهنائي المعروف بكُراع النَّمْل، المتوفى سنة ٣١٠هـ: تحقيق الدكتور محمد بن أحمد العُمَري الأستاذ المساعد بكلية اللغة العربية بجامعة أم القرى، نشره معهد البحوث العلمية بجامعة أم القرى عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

موجز تاريخ أسرة الطيار، وقبائل ولد علي من عام ١ هجرية إلى عام ١٤١٧هـ مع بعض أخبار قبائل عنزة، تأليف عبدالله بن دهيمش العبار العنزي، الطبعة الأولى عام ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.

النُّتَف من شعر ابن رشيق وزميله ابن شَرَف القيروانيين، صُنْع أبي البركات عبدالعزيز الميمني السلفي الراجكوتي، عنيت بنشره المطبعة السلفية بالقاهرة وطبع عام ١٣٤٣هـ.

نزهة الأفكار في أطايب الأشعار: تأليف إبراهيم بن خَطَّار سركيس اللبناني، طبع ببيروت، عام ١٨٨٣م.

نزهة المشتاق في اختراق الآفاق، تأليف أبي عبدالله محمد بن محمد بن عبدالله ابن إدريس الحمودي الحسني، المعروف بالشريف الإدريسي، نشرته مكتبة دار الكتب في لبنان عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م، نقلاً عن الطبعة الأوروبية.

النقود العربية وعلم النُّميِّات، للأب انستاس ماري الكرملي، الطبعة العصرية بالقاهرة، عام ١٩٣٩م.

هجَر قبيلة مطير في حركة الإخوان، تأليف عبدالعزيز بن فهد السَّناح، الطبعة الأولى عام ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م، مطبعة القبس التجارية بالكويت.

الهفوات النادرة، لغرس النعمة الصابئ، تحقيق الدكتور صالح الأشتر، طبع دمشق عام ١٣٨٧هـ.

واحة الشعر الشعبي، تأليف وجمع عبدالله بن حْمَيْرساير الدوسري (المجموعة الثانية) الطبعة الأولى عام ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م. في مطابع الفرزدق في الرياض.

واحة الشعر المذكورة (المجموعة الثالثة) مطابع الفرزدق التجارية بالرياض عام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.



معجم

الكلمات الدخيلة في لغتنا الدّارجة

تناول هذا الكتاب الكثير من الألفاظ العاميّة التي شاع استخدامها في الجزيرة العربية، ونتيجة للتفاعل بينها وبين اللّغات واللّهجات الأخرى دخلت ألفاظ وتعبيرات عديدة، ليست عربية في الأصل، ولكن بسبب تداخل وتبادل المنافع مع الحواضر الإسلامية الأخرى تولّدت ألفاظ مما جعلها تتداول بين الناس، ويحسبها البعض عربية فصحى وهي غير ذلك.

يتكوّن هذا المعجم من جزأين، يقعان في أكثر من ثمان مئة صفحة من الحجم المتوسط، عنوانه يدلّ على مضمونه، ولذلك يأتي هذا المعجم في مكانه ليسدّ فراغاً في المكتبة اللغوية، ومساعداً لطلاب العربية وباحثيها بإذن الله تعالى.

ردمك: ٢-٤-٩٥٦٣-٩٩٦٠